د. هاني السباعي

في التاريخ والفقه والسياسة

دراسات أبحاث مقالات حوارات أجوبة بيانات





في التاريخ والفقه والسياسة

دراسات أبحاث مقالات حوارات أجوبة بيانات

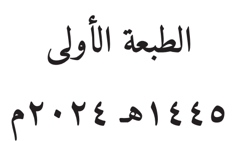
الدكتور هاني السباعي

المجلد الثاني

٢







الطبعة الأولى

١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م



"إني رأيت أنه لا يكتب إنسانٌ كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يُستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر" أهـ الأصفهاني

إهداء وشكر وتقدير لزوجتي

أهدي هذه الأعمال إلى أعز الناس إلى قلبي؛ حرمنا المصون زوجتي الفاضلة أم أولادي وجدة أحفادي؛ أتقدم إليها بجزيل الشكر والتقدير والعرفان على ما بذلته من تقديم يد العون، وتحفيزها لي لإتمام كل دراساتي وأبحاثي وكتبي ومقالاتي وغيرها من مساهمات دعوية؛ رغم ظروفها الصحية - الله أسأل أن يشفيها شفاء لا يغادر سقماً - والمشاكل الحياتية التي واجهتها بصبر تؤجر عليه إن شاء الله تعالى، والعقبات التي كانت تحول أحياناً بيني وانهاء هذه الأعمال؛ فكانت نعم المحفز ونعم المعين! فجزاها الله عني الخير العميم. وأسأل الله تعالى كما جمعنا في الدنيا على طريق الإسلام وصحيح الاعتقاد أن يجمعني وإياها في الآخرة في الفردوس الأعلى وليس ذلك على الله بعزيز. اللهم آمين.

وما أحسن قول القاضي شريح رحمه الله في الثناء على زوجته:

رأيتُ رجالاً يضربون نساءهم
فشُلَّتْ يميني يوم تُضرب زينبُ
أأضربها من غيرِ ذنبٍ أتتْ بهِ
فما العدلُ مني ضربُ من ليس يذنبُ
فزينبُ شمسٌ والنساءُ كواكبٌ
إذا طلعتْ لم يبدُ منهن كوكبُ

د. هاني السباعي
لندن ٤ ربيع الثاني ١٤٤٥هـ ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٢

تقديـم فضيلة الشيـخ الدكتور طـارق عبد الحليم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وعلى آله وصحبه ومن والاه.

الحمد لله الذي تتم بأفضاله النعم، وتزول بأضواء هدايته الظُلم، القائل في كتابه المُحكم "إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ" فاطر٢٨، فالعلم هداية، والجهل ظلمات وغواية.

وقد منّ الله سبحانه، من عميم نعمه وواسع عطائه، الأخ الحبيب الشيخ الدكتور هاني السباعي، قدراً عظيماً من العلم، أخرج به هذا المُصنف الذي، شَرُفت بتقديمه بين أيدي القراء من محبي الشيخ حفظه الله تعالى.

ولست ممن يُحسن صنعة المدح، ولم أكن في حياتي مدّاحا، ولست على خطى كثير من ناشئة الكتاب الذين يمدحون من هم أقل في العلم من الشيخ السباعي، بل ومَنْ بعضهم مُصابٌ في عقيدته، بأوصاف هائلة، كشمس الأئمة وعلم الأمة، ومثل تلك الألقاب التي لا تليق إلا بأصحاب المذاهب الأربعة ومن هم على شاكلتهم! لكن ذكر المرء بما فيه، حقاً وصدقا، في موضع البيان، ليس من المدح المذموم، الذي فشا في أيامنا هذه، لكثرة الجهل وانتشاره، سواء المادحين أو الممدوحين!

الشيخ السباعي رجلٌ قويّ في الحق، لا يخشى فيه لومة لائم، شجاع لا يتردد في بيان ما يجب بيانه، دون تأخير أو مماحكة بصنم المصالح التي أقعدت غيره ممن زعم التحلي بالعلم والفقه والحديث. وقد وهبه الله لساناً فصيحاً مُبيناً لا يخرج منه العيب أو الفحش، جادا أو مازحاً، يعرف قدر نفسه وقدر غيره، فيحفظ نفسه ويحفظ

غيره، ويضع كلا في موضعه دون تعدٍ أو مزايدة. وهو، مع ذلك فطنٌ عارف بما يجب أن يقال ومتى يجب أن يقال، بعد أن عركته المحن والتجارب مدى عمره كلّه. فهو داعية مفوّه، وكاتب مُجيد، وأبٍ حنون وزوج صالح، وصديقٍ مخلص عرفته طويلاً، أحسبه ولا أزكي على الله أحدا.

وقد منّ الله على الشيخ الدكتور السباعي بنعمتين، قلما يجتمعا في الدعاة، إلا القليل منهم، نعمة حسن البيان وبلاغة الأسلوب وسلاسة العبارة وانضباط اللغة واستيعاب الجملة للمعنى المراد. ونعمة الخطابة التي برع فيها براعة فائقة بفضل الله عليه، حتى صار له مريدون ومتابعون، خاصة خطب الجمعة التي له منها ما يزيد على ألف وستين خطبة، غير دورات كاملة في القضاء الشرعي والتوحيد والإيمان وغير ذلك. فهو كاتب مجيد وخطيب مفوّه، ثم إنه شاعر طبعيّ له أشعار جميلة معبّرة.

تعلم الشيخ الدكتور في كتّاب المدينة (مكتب تحفيظ القرآن) وحفظ خمسة أجزاء من القرآن الكريم مع تعليم مبادئ اللغة العربية الأولية التي كانت تدرس في (الكتّاب)، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية النموذجية بمدينة القناطر الخيرية ثم بالمدرسة الإعدادية للبنين بمدينة القناطر الخيرية فالمدرسة الثانوية العامة بنين بالقناطر، ومنها إلى كلية الآثار جامعة القاهرة، التي تركها بسبب دراسة التماثيل، ثم التحق بكلية الحقوق وتخرج فيها، وكان يرى أنه من الممكن أن يفيد إخوانه المعتقلين الإسلاميين والتواصل معهم، فاشتغل في مهنة المحاماة بعد خروجه من المعتقل، وشارك في معظم قضايا الإسلاميين في منتصف الثمانينات مما أدى إلى اعتقاله وسجنه عدة سنين، ثم خرج بحكم البراءة. وأكمل عمله في الدفاع عن الإسلاميين أمام محاكم طاغوت مصر أيامها، حسني مبارك، حتى عام ١٩٩٣م، ثم اختفى فترة حتى وصل لندن عام ١٩٩٤م. وهناك، قبض عليه مرتين، دون تهم موجهة، وصدر قرار من مجلس الأمن ومن الإتحاد الأوروبي بوضع اسمه على لائحة الإرهاب، بطلب من مصر في وقتها! وحاولت

الحكومة البريطانية، ولا تزال، ترحيله إلى مصر، إلا أن بقية القضاءِ المستقل هناك تقف حجر عثرة في وجه الحكومة، خاصة وأن الكلّ يعلم حقيقة الحكم الإرهابي القائم في مصر. لكن الشيخ لا يزال يواجه حياة مضطربة، وتفتيش للمنزل واحتجاز حواسيبه وجواله، وصعوبة العيش بعد منعه من العمل أو التكسب بأي طريق كان، حتى مُنع من حمل ما يزيد عن عشرة جنيهات في جيبه!، وعدم إصدار أية أوراقٍ رسمية تبين هويته أو موطن إقامته، بعد مرور ما يقرب على ثلاثة عقود من الإقامة في إنجلترا! ومن أراد ثبتاً كاملاً بأعماله فدونَه السيرة الذاتية للشيخ، الموجودة في آخر هذا السِفر، فهي لائحة طويلة مباركة. والحمد لله تعالى أن وفّق الشيخ إلى أن يجمع الثروة المدونة التي جادت بها قريحته المهمومة بأدواء الأمة وابتلاءاتها، فوصف أكثرها، وطَبّ لها، فأحسن طَبّها، وأخرج نتاجاً ثريا من المقالات والأبحاثِ العلمية الرائعة، في كثير من فروع العلوم الإسلامية.

والشيخ، حفظه الله، على قدرته في كثير من فروع العلم إلا إنه قد تخصص في مجالين، فاق فيهما وتفوّق، التاريخ، الذي هو محل عشقه وموضع مهارته، وعلم القضاء الشرعي، الذي هو تخصُصه في البحث وموضوع دراسته العليا. كما عالج الشيخ، فيما كتب، الواقع المُعاش وأحوال الأمة، دون إعراضٍ عن أي من الأعراض السرطانية التي أفسدتها، والتي يخشى جلّ المتحدثين من غيره التعرض لها. وهذه المقالات والأبحاث هي مكونات هذا السِفْر الكبير، والتي قسّمها إلى عدة أبواب أساسية، ثم وضع لها فهرسا تفصيليا، ليسهل على القارئ والباحث تحديد موضع طلبته ومحلّ بُغيته.

كما أخرج العديد من الكتب العلمية النافعة، التي تنبئ عن فطرة علمية سديدة، وقدرة تحليلية مدققة ولعل الله سبحانه أن يوفقه لإخراج سفر تالٍ يشمل كلّ تلك الكتب النافعة القيّمة إن شاء الله تعالى.

ولعلي أطلت على القارئ، فحل بينه وبين قراءة هذا السِفر الماتع. لكن حقّ الشيخ أولى أن يكون مقدما، وما أوفيته حقه، إلا ما قدر عليه القلم العاجز. ثم أخلّي بينكم وبين الكتاب، أحسن الله إلى كاتبه وجزاه الجنّة بما قدّم إنه وليّ ذلك والقادر عليه.

د طارق عبد الحليم

تورونتو كندا

٢ ربيع ثان ١٤٤٤ – ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٢

مقدمة المؤلف

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

هذه الأعمال ما كانت لتظهر مجتمعة في سفر مستقل؛ لولا فضل الله تعالى ثم فضيلة الشيخ الدكتور طارق عبد الحليم حفظه الله الذي نصحني بجمع شتات المقالات والدراسات في كتاب جامع واحد خشية ضياعها ولتكون سهلة للباحثين وللشبيبة المهتمين بواقعهم المعاصر وربطه بماضي أمتنا صعوداً وهبوطاً. على أية حال لا يسعني إلا أن أشكر فضيلة أخي الكبير الأستاذ الشيخ الدكتور طارق عبد الحليم على نصحه وعلى إرشاده جعل الله نصحه وإرشاده في ميزان حسناته يوم القيامة، اللهم آمين.

أما عن هذه الأعمال فقد قسمتها إلى سفرين؛ السفر الأول عبارة عما تيسر لي من جمع كثير من المقالات المتفرقة، والدراسات والحوارات والأسئلة والأجوبة والبيانات ومتنوعات من كلمات ع الماشي، وقد طبعت والحمدلله. أما السفر الثاني: فيحتوي أيضاً على كتب ومقالات وأبحاث أخرى خاصة بالعبد لضعيف.

وفي الختام أترك القارئ الكريم للتجوال في هذا السفر لعل الله أن ينفع به ورجاء ألا ينسانا من صالح دعائه. فما كان في هذا السفر من صواب فمن عند الله وحده، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان وأستغفر الله العظيم.

كما أسأله سبحانه وتعالى أن يجعل هذه الأعمال خالصة لوجهه الكريم وأن ينفع بها وأن يجعلها صدقة جارية بعد مماتنا. اللهم آمين.

د. هاني السباعي
لندن ٢٥ شعبان ١٤٤٥هـ ٥ مارس ٢٠٢٤

ما صحة حديث (نعم الطعام الزبيب) وحديث (نعم الإدام الخل)

السلام عليكم شيخنا الفاضل:

ما صحة هذين الحديثين: (نعم الطعام الزبيب)، وحديث (نعم الإدام الخل) وجزاكم الله خيراً.

جواب الدكتور هاني السباعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد.

أقول وبالله التوفيق: وعليكم السلام ورحم الله وبركاته:

أما حديث (نعم الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب بالوصب ويطفئ الغضب ويطيب النكهة ويذهب بالبلغم ويصفي اللون). حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر الحافظ ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ طبعة دار الكتب العلمية ببيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ج٢ ص ٦٥٧ في كتابه العلل المتناهية في الأحاديث الواهية؛ حديث فضل الزبيب.

أقول: الحديث علته في سعيد بن زياد بن قائد عن أبيه عن جده زياد بن أبي هند عن أبيه ذكره الحافظ ابن حبان المتوفي ٣٥٤هـ في كتابه المجروحين من المحدثين طبعة دار الصميعي بالرياض الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ج١ ص ٤١٢: (تفرد بها ـ أي بهذا الإسناد ـ سعيد هذا، فلا أدري البلية فيه منه أو من أبيه أو من جده، لأن آباءه لا يعرف لهما رواية إلا من حديث سعيد؛ والشيخ إذا لم يرو عنه ثقة فهو مجهول، لا يجوز الاحتجاج

به)أهـ. وقال عنه الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ج٢ ص ٢ رقم الحديث ٥٠٤: حديث موضوع.

وقد نبه الحافظ المحقق ابن القيم المتوفى ٧٥١هـ في كتابه المنار المنيف طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ؛ ص١٢٨على كيفية معرفة الحديث الموضوع من ذلك (أحاديث مدح العدس والأرز والباقلاء والباذنجان والرمان والزبيب والهندباء والكراث والبطيخ والجزر والجبن والهريسة وفيها جزء كله كذب من أوله إلى آخره)أهـ. وعلى أية حال لمن أراد المزيد من البحث فهناك مراجع لكوكبة من الأئمة الأعلام تكلموا عن هذا الحديث تراجع في مظانها.

صفوة القول: (حديث نعم الطعام الزبيب) موضوع وكذب على رسول الله لى الله عليه وسلم.

أما عن مدى صحة حديث (نعم الإدام الخل): هذا حديث صحيح أخرجه الإمام مسلم في صحيحه بسنده إلى جابر بن عبد الله رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل أهله الأدم فقالوا ما عندنا إلا خل فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الأدم الخل نعم الأدم الخل)أهـ

أقول: الأدم بضم الهمزة وسكون الدال وقد ورد أيضاً بلفظ بلفظ (الإدام) بكسر الهمزة وفتح الدال وكلاهما بمعنى ما يؤكل بالخبز أو يخلط به. هذا ما يحضرني في هذا المقام والله أعلم.

تاريخ ٤ رمضان ١٤٣٨هـ الموافق ٣١ مايو ٢٠١٧

حقيقة ما يتداول عن كتاب تنبأ

بفيروس كورونا في القرن السادس الهجري

ما ينشر عن «قصيدة»!! تنبأ مؤلفها بفيروس كورونا في كتاب يدعى (عظائم الدهور لأبي علي الدبيزي المتوفى ٥٦٥هـ)..

أقول: هذه خرافة وترهات و»خربشات» عامية ركيكة لكاتب فاشل بليد لغوياً وتأريخياً!!.. فالكتاب والكاتب من صنع شخص عابث متسكع على سطح وسائل التواصل والشبكة العنكبوتية! كما أن هذا الشئ الذي يطلق عليه قصيدة! التي تتنبأ بكورونا التي يتداولها متعلقون بأوهام ما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي! ما هي إلا كذب مختلق موضوع، ركيك صياغة، وحبكاً، ولا علاقة له بالشعر ولا بالنحو، ولا باللغة العربية السليمة، ولا حتى بالتاريخ!

تعليق د. هاني السباعي

تاريخ ٨ جمادى الأولى ١٤٤٢هـ ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٠

سؤال وجواب جزل تجديد عقد

سؤال ورد للشيخ الدكتور هاني السباعي: هل التوبة شرط في صحة عقد من زنى بها.. وهل استبراء الرحم بحيضة شرط أيضاً في صحة عقد من زنى بها.. مع ملاحظة أننا اختصرنا السؤال لأن به تفاصيل شخصية.

الإجابة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

الأخ السائل المكرم

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

حياك الله وبياك وجزاك الله خيراً لحسن ظنك بالعبد الضعيف .. نسأل الله أن يغفر لنا ولك وأن يستخدمنا لنصرة دينه اللهم آمين.

أما بالنسبة للاجابة على سؤالك.. أقول وبالله التوفيق:

يقول الله تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا ۖ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (الإسراء ٣٢).

أولاً: بالنسبة لزوجتك فقد أسلمت والحمد لله على نعمة الإسلام وما اقترفته قبل ذلك؛ فالإسلام يجب ما قبله.

ثانياً: لقد ذكرت في سؤالك أنك عقدت على زوجتك بعد إسلامها بأسبوع أي أنك تزوجتها مسلمة وأنها لا تذكر أنها كانت حائضاً أم لا.. ومن ثم نستطيع أن نحرر مسألتين وهما:

المسألة الأولى: هل التوبة شرط في صحة عقد من زنى بها.

المسألة الثانية: هل استبراءِ الرحم بحيضة شرط أيضاً في صحة عقد من زنى بها.

أما بالنسبة للمسألة الأولى: فقد اشترط جمهور العلماء من الحنابلة والمالكية وجوب توبة الزانيين توبة نصوحاً.

لكن فريقاً من علماء الشافعية والأحناف وغيرهم لا يوجبون هذا الشرط ويعتبرون العقد صحيحاً.

أما بالنسبة المسألة الثانية: فقد قال جمهور المالكية والحنابلة بوجوب عدة الزانية واستبراء رحمها ومن ثم فلا يجوز له أن يتزوج بها حتى تضع حملها حتى ولو كان الحمل ممن زنى بها، أما التي ليست بحامل فيجب أن تستبرئ بحيضة.

لكن جمهور الشافعية والأحناف يرون عدم وجوب استبراء الزانية بحيضة إذا أراد أن يتزوجها من زنى بها.

بناء على ما سبق

فأرى أن فتوى الشيخ المنجد واستشهاده بفتوى الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله تتفق مع المشهور في مذهب الحنابلة من وجوب التوبة واستبراء الرحم بحيضة.

وبالنسبة لزوجتك فقد تابت بالإسلام والحمد لله والإسلام يجب ما قبله! فلم يتبق إلا توبتك أنت لأنك في الأًصل مسلم! وأحسبك حسب ما فصلته في سؤالك أن طلبت من زوجتك قبل أن تسلم أن تدخل الإسلام لتصحح الوضع الشائن الذي كنتما فيه وقد حدث والحمد لله.. وأنصحك بكثرة الاستغفار والعمل الصالح بارك الله فيك.

وبالنسبة لشرط استبراء الرحم فجمهور العلماء من الشافعية والأحناف لا يوجبون ذلك ولا سيما إذا أراد الزاني أن يتزوج بمن زنا بها فالماء ماؤه.

وعليه فالعقد صحيح ولا حاجة لك في تجديده مرة أخرى نسأل الله أن يرزقنا وإياكم التوبة النصوح والإخلاص في القول والعمل. اللهم آمين.

كتبه د. هاني السباعي لندن في ١٧ رمضان ١٤٣٢هـ

سؤال عن حديث ابن عمر لو كنت مسبحاً لأتممت صلاتي وحكم السنن الرواتب والنوافل المطلقة للمسافر

جواب د. هاني السباعي

السلام عليكم: سألني أحد الفضلاء عن حديث الصحابي الجليل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما «لو كنت مسبحاً لأتممت صلاتي» مستدلاً بذلك على عدم مشروعية السنن الرواتب والنوافل المطلقة في السفر.

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد.

جزى الله خيراً السائل الفاضل على حسن ظنك بالعبد الضعيف لأجيب على سؤاله؛ أقول وبالله التوفيق:

أستعرض على عجالة أقوال الفقهاء في مسألتين:

المسألة الأولى: حكم فعل السنن الرواتب للمسافر.

المسألة الثاني: فعل السنن غير الرواتب والنوافل المطلقة للمسافر.

أما عن حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

وقبل أن أتكلم عن حكم المسألة السابقين: حكم السنن الرواتب والنوافل المطلقة في السفر أنبه إلى ما استدل عليه السائل بعدم مشروعية صلاة السنن والنوافل في السفر لحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما القائل: حديث عبد الله عنهما: «لو كنت مسبحاً لأتممت صلاتي». الحديث رواه مسلم. أي لو كنت مصليا سنة أو نفلاً لاتممت صلاة الفريضة في السفر وما صليت قصراً.

أقـول هـذا الحديـث أعنـي قـول ابـن عمـر رضـي اللـه عنهمـا حديـث صحيـح أخرجـه البخـاري ومسـلم وغيرهمـا؛ اجتهـاد وتعليـل فـي مقابلـة النـص النبـوي فقـد ثبـت مـن فعـل النبـي صلـى اللـه عليـه وسـلم أنـه كان يصلـي النوافـل فـي السـفر حيـث قـد ثبـت أنـه كان يصلـي فـي السـفر صـلاة الضحـى، وركعتـي الفجـر، والتهجـد، والوتـر. بـل إن ابـن عمـر رضـي اللـه عنهمـا نفسـه الـذي روى: «أن الرسـول صلـى اللـه عليـه وسـلم كان يصلـي علـى راحلتـه فـي السـفر حيـث توجهـت يومـئ إمـاء صـلاة الليـل إلا الفرائـض ويوتـر علـى راحلتـه «. البخـاري.

وقـد ذكـر الحافـظ ابـن حجـر العسـقلاني فـي فتـح البـاري مجيبـاً علـى هـذا الإشـكال فـي روايـة ابـن عمـر رضـي اللـه عنهمـا: « ويحتمـل أن تكـون التفرقـة بيـن نوافـل النهـار ونوافـل الليـل، فـإن ابـن عمـر كان يتنفـل علـى راحلتـه وعلـى دابتـه فـي الليـل وهـو مسـافر، وقـد قـال مـع ذلـك مـا قـال "أهــ الشـاهد مـن كلام الحافـظ ابـن حجـر رحمـه اللـه؛ أنـه يحتمـل أن ابـن عمـر رضـي اللـه عنهمـا يعنـي النوافـل عقـب الصلـوات النهاريـة، أمـا الليـل فقـد ثبـت أن ابـن عمـر كان يتنفـل علـى راحلتـه فـي السـفر. وعلـى أيـة حـال إذا وجـد الاحتمـال بطـل الاسـتدلال.

أما عن المسألة الأولى: حكم فعل السنن الرواتب في السفر:

أما المسألة الأولى:

حكـم فعـل السـنن الرواتـب وهـي السـنن المؤكـدة: أربـع ركعـات قبـل صـلاة الظهروركعتـان بعدهـا ويجـوز أن تصلـى أربـع ركعـات بعـد الظهـر، لكـن الراتبـة أربـع ركعـات قبـل الظهـر وركعتان فقـط، أمـا الجمعـة فأربـع ركعـات بعدهـا فـي المسـجد، أو صـلاة ركعتيـن فـي المسـجد وركعتيـن فـي البيـت علـى خـلاف بيـن الفقهـاء، وركعتـان بعـد المغـرب، وركعتـان بعـد العشـاء، وركعتـان قبـل صـلاة الصبـح.

أنـا عـن ركعتـي الفجـر، وصـلاة الوتـر فـلا خـلاف بيـن الفقهـاء فـي أدائهـا فـي الحضـر والسـفر رغـم أنهمـا مـن السـنن الرواتـب.

أوجز آقوال العلماء في المسألة على النحو التالي:

الـرأي الأول: رأي الجمهـور: الحنفيـة والشـافعية والمالكيـة يسـتحب صـلاة السـنن الرواتـب فـي السـفر.

الـرأي الثانـي: وهـو رأي شـيخ الإسـلام ابـن تيميـة فـي اختياراتـه؛ اسـتحباب تـرك السـنن الرواتـب فـي السـفر عـدا ركعتـي الفجـر والوتـر.

الرأي الثالث: وهو للحنابلة: المسافر مخير بين فعل السنن الرواتب وتركها.

أما عن المسألة الثانية: حكم صلاة النوافل المطلقة للمسافر:

الـرأي الأول: يسـتحب للمسـافر فعـل السـنن والنوافـل المطلقـة؛ وهـو قـول جمهـور الفقهـاء: الأحنـاف، والمالكيـة، والشـافعية، واختيـار شـيخ الإسـلام ابـن تيميـة.

الرأي الثاني: استحباب ترك السنن والنوافل المطلقة في السفر.

الـرأي الثالـث: المسـافر مخيـر بيـن فعـل النوافـل وتركهـا فـي السـفر؛ وهـو المشـهور فـي مذهـب الحنابلـة حيـث اسـتدلوا بأدلـة الرأييـن السـابقين محاولـة للتوفيـق بينهمـا.

وقـد اسـتدل الـرأي الأول باسـتحباب فعـل السـنن والنوافـل المطلقـة للمسـافر ببعـض الأدلـة منها :

الدليـل الأول: حديـث أخرجـه البخـاري فـي صحيحـه بسـنده عـن أم هانـئ رضـي اللـه عنهـا (أن رسـول اللـه صلـى اللـه عليـه وسـلم صلـى فـي بيتهـا ثمـان ركعـات).

الشـاهد مـن ذكـر الحديـث أن الرسـول صلـى اللـه علـه وسـلم كان مسـافراً وقتئـذ بمكـة عـام الفتـح حيـث صلـى صـلاة الضحـى وهـي سـنة ممـا يـدل علـى مشـروعيتها فـي السـفر.

الدليـل الثانـي: حديـث ابـن عمـر رضـي اللـه عنـه فـي صحيحـه البخـاري: (أن الرسـول صلـى اللـه عليـه وسـلم كان يصلـي علـى راحلتـه فـي السـفر حيـث توجهـت).

الشـاهد: أن الرسـول صلـى اللـه عليـه وسـلم كان يصلـي النافلـة علـى راحلتـه فـي السـفر فـدل علـى مشـروعيتها.

صفوة القول والرأي المختار:

أرى أنه يستحب للمسافر ترك السنن الرواتب في السفر باستثناء سنة الفجر، وصلاة الوتر لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدعهما حضراً أو سفراً ولم يثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى سنة راتبة في السفر غيرهما.

كما أرى أنه يستحب للمسافر أن يصلي السنن غير الراتبة؛ وكل صلاة ذات سبب؛ كصلاة الضحى، وتحية المسجد، وركعتي الطواف، وركعتين بعد الوضوء، والنوافل المطلقة كالتهجد وغيرها. والله أعلم.

تاريخ ١٤ ربيع الأول ١٤٤١هـ ـ الموافق ١٢ نوفمبر ٢٠١٩

حكم من أفشى سر مسلم
وشهر به عبر وسائل التواصل الاجتماعي

سأل سائل كريم: عن حكم شخص أفشى سراً بينهما أليس المجالس بالأمانة؟ وما حكم من شهر بشخص وطعن في عرضه عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

جواب د. هاني السباعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد.

أولاً: أما بالنسبة لإفشاء السر أقول مستعيناً بالله:

سر المسلم لأخيه المسلم أمانة وحفظه واجب، وإفشاء السر حرام شرعاً. قال الله تعالى في محكم التنزيل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُود) المائدة ـ آية ١. وقال سبحانه وتعالى (وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا) الإسراء ـ آية٣٤.

لقد أمر الله تعالى بالوفاء بالعهد والعقود؛ فالائتمان على حفظ السر، عهد وعقد لا ينبغي للمؤمن أن يفشيه. فقد مدح الله تعالى الموفين بعهدهم (وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا) البقرة ـ آية ١٧٧.

روى الإمام أحمد في مسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المجالسُ بالأمانة إلَّا ثلاثةَ مجالس سفك دم حرام أو فرج حرام أو اقتطاع مال بغير حق»أهـ الحديث بمجموع طرقه حسّن إسناده الحافظ ابن حجر العسقلاني وأيضا الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير.

أقول فعلى من يحضر في مجلس أن يتقي الله، ولا يتحدث عن أخيه بما يكره، ولا يذيع ما ذكر من كلام ومحادثات وحوارات في المجلس إلا بإذن من حضر. ومن يفعل ذلك فقد خان الأمانة، لكن يستثني من ذلك ما ذكر في الحديث وهو واضح ومعلوم.

وقد حث الرسول صلى الله عليه على ستر المسلم؛ فقد روى الإمام مسلم في صحيحه بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من نفَّس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفَّسَ اللَّهُ عنه كربة من كرب الآخرة، ومن ستر على مسلم ستره اللَّه في الدنيا والآخرة واللَّه في عون العبد ما كان العبد في عونِ أخيهِ"أهـ

أقول: ما أعظم الأجر العميم لمن يستر على مسلم! فالله يستره في الدنيا والآخرة وأكرم به من ستر!

إن من صفة المنافقين؛ خيانة الأمانة، تصداقاً لما رواه الشيخان في صحيحهما من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها؛ إذا اؤتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر). متفق عليه.

أقول: إن الذي يفشي السر ويذيعه في وسائل التواصل الاجتماعي أو غيرها، قد التصقت به خصلتان ذميمتان؛ الخيانة والغدر. ومن ثم قد ارتكب إثماً كبيراً ينبغي أن يبادر بالاستغفار والتوبة النصوح.

وأود أن أشير إلى أنه لا يشترط أن يقول لك الشخص الذي ائتمنك على سره أو تحدث معك في موضوع ما أن يقول لك هذا سر لا تفشيه. وإنما قد يتحدث معك بأريحية في أمر ما، لكن بالقرينة العرفية يفهم أن هذا الكلام ما ينبغي أن ينقل عنه أو يذاع لآخرين.

وفي حياتنا اليومية يتحدث أحدهم بالهاتف مع آخر فيسجل المحادثة بغير إذنه!؛ فإذا حدثت خصومة بينهما؛ أذاع المحادثة عبر وسائل التواصل الاجتماعي دون وجه حق شرعي، فيتسبب في إلحاق الأذى والضرر النفسي أو المادي أو كليهما بغرض الانتقام والتشفي!.. ولا حول ولا قوة إلا بالله. فمن يفعل ذلك فقد اقترف إثماً عظيماً.

وفي الأثر أن الحسن البصري رحمه الله: قال «إنما تجالسوننا بالأمانة، كأنكم تظنون أن الخيانة ليست إلا في الدينار والدرهم، إن الخيانة أشد الخيانة أن يجالسنا الرجل، فنطمئن إلى جانبه، ثم ينطلق فيسعى بنا»أهـ

ثانياً: أما عن حكم من يشهر بالناس ويطعن في الأعراض؟

أقول وبالله التوفيق:

قال الله تعالى: (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا) الأحزاب ـ آية ٥٨.

من فضح مسلماً أو شهر به، أو طعنه في عرضه بغير حق؛ فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً؛ فجزاؤه طينة الخبال يوم القيامة إن لم يتب توبة نصوحاً يبرئ فيه ذمة أخيه وعرضه.

وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الغيبة والنميمة، وعن تتبع عورات المسلمين؛ كما في حديث أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا معشر من آمن بلسانه، ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتأبوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من اتّبع عوراتهم يتّبع الله عورته، ومن يتّبع الله عورته يفضحه في بيته)أهـ الحديث رواه الأئمة أحمد وأبو داود وصححه ابن حبان والألباني في صحيح أبي دواد.

وفي رواية الصحابي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عند الترمذي: (صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيعٍ فقال يا معشر من أسلم بلسانه ولم يُفضِ الإيمان إلى قلبه، لا تؤذوا المسلمين ولا تعيّروهم ولا تتّبعوا عوراتهم، فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحْه ولو في جوف رحلهِ»أهـ

أقول: فليحذر الذين يتتبعون عورات المسلمين، فإن الله يفضحهم في الدنيا في عقر دارهم؛ جزاءِ وفاقاً لجريمتهم التي اقترفوها في حق مسلم برئ.

صفوة القول

إن حفظ السر واجب ونشره حرام. وإن من يشهر بأخيه المسلم، ويتتبع عوراته، وينشرها في وسائل التواصل وغيرها؛ فقد ارتكب إثما عظيماً. أما إذا ترتب على هذا التشهير الطعن في العرض من سب وقذف ولم تكن معه بينة شرعية؛ فقد وجب عليه حد القذف، عقوبته ثمانون جلدة. قال تعالى في محكم التنزيل: (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ. إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) النور- الآيتان ٤ و٥.

أقول ومعلوم بإجماع الأئمة الأعلام؛ أن الآية تعني الأنفس المحصنة من الرجال والنساء؛ فذكر النساء هنا لأن قذفهن أكثر، وأيضاً لخصوص سبب نزول الآية؛ فالآية عامة تشمل الرجل والمرأة. فمن قذف امرأة أو رجلاً في عرضه ولم يكن معه أربعة شهداء؛ فعليه حد القذف المذكور في الآية الكريمة.

على أية حال أقول: من أذاع سر مسلم بغير حق فقد اقترف إثماً كبيراً. ومن نشر محادثة مكتوبة أو مسموعة أو مصورة صورة ثابتة أو متحركة بغير إذن صاحبها أو تلفظ بعبارات نابية فقد وقع في الحرام واقترف ذنباً عظيماً. أما إذا كان المنشور بوسائل التواصل وغيرها سباً وقذفاً في العرض دون بينة شرعية؛ فعقوبته ثمانون جلدة. وإذا شتم بعبارات غير صريحة في السب والقذف، وتكرر ذلك منه أو كانت لا تزال متداولة في وسائل التواصل الاجتماعي ولم يقم بحذفها؛ فعلى القاضي الشرعي أن يعاقبه عقوبة تعزيرية لا تصل إلى عقوبة الحد الشرعي. والله أعلم.

٢٤ ربيع الأول ١٤٤٤هـ - ١٧ أكتوبر ٢٠٢٢

حكم الشرع في الاعتداء الجنسي على معتقل

وردني سؤال من سائل فاضل هذا نصه: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، د. هاني المبجل. ما حكم الشرع والدين في المجرمين الذين قاموا بهذه الفعلة الشنعاء؟!والله الذي لا إله إلا هو، لأن مكنني ربي من رقاب هؤلاء الفجرة، لأطبقن حكم الشرع فيهم. قل لي يا شيخنا. ما حكم الشرع فيهم؟ ”أهـ

جواب د. هاني السباعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد.

للسائل الفاضل أقول: وعيكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أما بالنسبة لسؤاله عن الجريمة الشنعاء التي ارتكبها جلاوزة بسجن المنيا بمصر. فحسب ما ذكرته بعض وسائل الإعلام أن هناك شاباً معتقلاً بسجن المنيا المركزي، نشرت والدته رساله مسربة بخط يد ابنها مفادها؛ بتاريخ ٦ من إبريل ٢٠٢١ بسجن المنيا المركزي، تعرض للتعذيب والاعتداء الجنسي؛ والذين اقترفوا هذه الفعلة الشنعاء مجموعة من المخبرين وسجين جنائي بالسجن المذكور. على أية حال التفاصيل كاملة بموقع «الشادوف» بالشبكة العنكبوتية بواسطة الصحفي الأستاذ أحمد حسن الشرقاوي.

أقول باختصار وبالله التوفيق:

هذه الجرائم مكرورة في السجون المصرية، وهي دأب الحكام الظالمين وجلاوزتهم الجاثمين على صدور أمتنا الإسلامية.

هذه جرائم شنعاء يرتكبها سفلة القوم الذين لا خلاق لهم ولا دين ولا مروءة. ومن ثم قد جعل الشرع الحكيم عقوبتها مغلظة حيث يقول الله في محكم التنزيل: (إِنَّمَا جَزَاءُ

الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) المائدة آية ٣٣.

فالآية الكريم تتحدث عن عقوبة حد الحرابة والإفساد في الأرض، وإذا أنزلنا هذه الآية على ما اقترفه بعض المخبرين بمشاركة سجين جنائي من تعذيب واعتداء جنسي على المعتقل المعتدى عليه (عبد الرحمن جمال) بسجن المنيا. فإذا ثبتت هذه الجريمة بطرق الإثبات الشرعي؛ فإن المعتقل المذكور في حكم المختطف، وإن المخبرين الذين عذبوه واعتدوا عليه جنسياً تحت تهديد السلاح؛ هم جماعة مسلحة، ويعملون في نظام محارب للإسلام وأهله؛ فما اقترفوه ضرب من الإفساد في الأرض.

قد يقول قائل: لكن الحرابة لا تكون إلا في المال، وليس في الاعتداء الجنسي؟

أقول: قد أجاب على هذه الاعتراض العلامة القاضي أبو بكر بن العربي المتوفى سنة ٥٤٣هـ رحمه الله تعالى عندما كان قاضياً حيث قال: « ولقد كنت أيام تولية القضاء، رفع إلي قوم خرجوا محاربين إلى رفقة، فأخذوا منهم امرأة مغالبة على نفسها من زوجها ومن جملة المسلمين معه، فاحتملوها، ثم جد فيهم الطلب فأُخذوا وجيء بهم، فسألت من كان ابتلاني الله به من المفتين فقالوا: ليسوا محاربين؛ لأن الحرابة إنما تكون في الأموال لا في الفروج. فقلت لهم: إنا لله وإنا إليه راجعون! ألم تعلموا أن الحرابة في الفروج أفحش منها في الأموال؟! وأن الناس كلهم ليرضون أن تذهب أموالهم وتحرب من بين أيديهم، ولا يحرب المرء من زوجته وبنته، ولو كان فوق ما قال الله عقوبة لكانت لمن يسلب الفروج. وحسبكم من بلاء صحبة الجهال، وخصوصاً في الفتيا والقضاء» أهـ (ابن العربي: أحكام القرآن ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت طبعة ١٤١٦هـ ج٢ ص٩٥.

أقول: ما ذكره القاضي أبو بكر العربي هو فقه القضاء بعينه؛ فالعرض أعز عند الناس من المال. لذلك أرى أن ما ذهب إليه العلامة أبو بكر بن العربي يناسب في تكييفه الشرعي هذه الجريمة التي ارتكبها المخبرون بسجن المنيا أو أي جريمة مشابهة حسب الضوابط الشرعية.

صفوة القول

إن اقتراف المخبرين أو الضباط أو أمناء الشرطة جريمة تعذيب المعتقل والاعتداء الجنسي عليه؛ في سجن المنيا أو أي حالة مشابهة في أي سجن أو خارج السجن أو بأي بقعة في الأرض؛ ضرب من الإفساد في الأرض؛ يعاقبون عليه بحد الحرابة المنصوص عليها في سورة المائدة. كما أنبه على أني أميل إلى الرأي القائل بأن حد الحرابة تنفذ على من اقترف عدوانا على النفس أو المال أو العرض سواء اقترفت في صحراء أو مدينة أو قرية أو جبل أو سجن وغيره.

هذا ما حضرني من جواب على سؤال السائل الكريم. والله أعلم.

أسأل الله العظيم أن فرج كرب المكروبين وأن ينتقم من الظالمين أجمعين.

تاريخ ٥رمضان ١٤٤٢هـ - ١٧ إبريل ٢٠٢١

سأل سائل أنه شاهد فيديو لجماعة كبيرة من المسافرين كانوا يصلون جلوساً على متن طائرة. فهل صلاتهم صحيحة؟

الجواب

أقول وبالله التوفيق: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

إذا كان هؤلاء المسافرون يصلون الفريضة جلوساً على متن طائرة وكانوا قادرين على القيام؛ فصلاتهم باطلة؛ لأن القيام في الصلاة ركن. وأما إذا كانوا عاجزين عن القيام فصلاتهم صحيحة؛ وكذلك إذا شق عليهم معرفة اتجاه القبلة؛ فإنهم يدورون مع الطائرة حيث تدور؛ لقوله تعالى في محكم التنزيل: (فاتقوا الله ما استطعتم) التغابن آية١٦. ولقوله صلى الله عليه وسلكم كما في صحيح مسلم: «إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم». أما إذا كانوا يصلون نافلة مع القدرة على الوقوف فجائز، كما لا يلزمهم التوجه للقبلة لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي النافلة في السفر على راحلته حيثما اتجهت؛ ففي الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عله وسلم (كان يصلي التطوع وهو راكب في غير القبلة). هذا ما يحضرني من جواب والله أعلم.

تاريخ ١٣ ربيع الأول ١٤٤١هـ - الموافق ١١نوفمبر٢٠١٩

حكم الصلاة خلف محمد بن عبد الكريم العيسى الذي عينه محمد بن سلمان خطيباً وإماماً يوم عرفة؟

جواب الدكتور هاني السباعي

سأل سائل: هل يجوز الصلاة خلف محمد بن عبد الكريم العيسى الذي عينه محمد بن سلمان خطيباً وإماماً للحجاج يوم عرفة؟ وهل يجوز أن يكون إماماً للناس في أي صلاة؟

أقول وبالله التوفيق: كنت قد سئلت عام ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧ عن حكم الصلاة خلف السديس فكتبت فتوى ببطلان الصلاة خلف السديس لمن يعلم حاله. وعلى أية حال أعيد وأؤكد نفس الحكم على محمد عبد الكريم العيسى الذي قال وفعل ما لم يفعله أي شيخ منبطح من الموالين لآل سعود من قبل؛ حيث صار من أشد الموالين للكيان الغاصب لفلسطين! ومدافعاً عن «خليط الأديان»! المعروف بأبناء الديانة الإبراهيمية الجديدة!! فخليل الرحمن أبو الانبياء براء من هذا الدين الجديد الذي يروج له ابن سلمان ليرضى عنه أسياده في البيت الأبيض!. قال تعالى: (مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ)آل عمران آية ٦٧. إن موالاة أعداء الإسلام من نواقض التوحيد التي درسها محمد العيسى وتعلمها في أرض الحرمين منذ صغره!

ورد في صحيح الجامع حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم: «أكثر منافقي أمتي قراؤها "أهـ وبتتبع سيرة محمد العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي التابعة لآل سعود؛ لقد ثبت أنه منافق دجال بوق إفك وضلال، موال لأعداء الإسلام، كما أنه موال لحكام آل سعود الموالين لأعداء الإسلام قال تعالى «ومن يتولهم منكم فإنه منهم» المائدة آية ٥١.

آل سعود موالون لأعداء الإسلام، محاربون للإسلام وأهله، حكام آل سعود نصراء وحماة للذين يقاتلون في سبيل الطاغوت!، وغلاظ أشداء على أهل الإسلام. قال تعالى: (الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت) النساء آية ٧٦.

فمحمد العيسى والسديس والمفتي وغيرهم من شيوخ أرض الحرمين؛ يدعون بالنصر لطاغوت موال لأعداء الإسلام، وهذا ناقض من نواقض التوحيد، لقد شارك طاغوتهم المقبور عبد الله، ثم أخوه سلمان وابنه في استحلال دماء معصومة بالإسلام، واضطهاد المسلمين في أرض الحرمين وغيرها، وأعانوا طاغوت مصر بسجن المسلمين وإذلالهم، وحرضوا على قتل مسلمين في رابعة والنهضة وغيرها بمصر، ساهموا في قتل وتعذيب المسلمين بليبيا اليمن والعراق، خذلوا المسلمين وتآمروا عليهم في سوريا فلسطين الشيشان الصومال أفريقيا الوسطى مالي كشمير أفغانستان تركستان الشرقية وغيرها. محمد بن سلمان يتزلف للكيان الغاصب لفلسطين بغية الرضا عنه ليتوجوه ملكا خلفاً لأبيه. محمد العيسى والسدين والمفتي ومن يسير على نهجهم؛ شيوخ دجاجلة صنيعة حكامهم الموالين لأعداء الإسلام قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) التوبة آية ١١٩.

محمد عبد الكريم العيسى ومن على شاكلته يبايعون ولاة أمرهم الخائنين لدين الإسلام.

بناء على ما سبق

محمد العيسى حكمه نفس حكم الطاغوت الذي يواليه، فهو مرتد خارج عن الملة، لا يجوز الصلاة وراءه، من ابتلي بالصلاة خلفه وهو يعلم حكمه الشرعي فعليه الإعادة ولو سراً إذا خشي بطش جلاوزة آل سعود، ومن لا يعلم حاله من عوام المسلمين فلا إعادة عليه، وينبغي أن يعلّم العلماء والدعاة هؤلاء العوام وأن يبينوا لهم الحكم الشرعي في كل من ارتكب ناقضاً من نواقض الإسلام (لتبيننه للناس ولا تكتمونه) آل عمران آية ١٨٧. وإذا مات محمد عبد الكريم العيسى ولم تُعلم له توبة؛ فلا يجوز الصلاة عليه ولا تشهد جنازته، ولا يدفن في مقابر المسلمين.

تاريخ ٨ من ذي الحجة ١٤٤٣هـ - ٧ يوليو ٢٠٢٢

ما حكم المدخلية وغيرهم الذين يقاتلون مع حفتر
حكم الصلاة خلف المدخلية الذين يدعون بالنصر للطاغوت حفتر

د. هاني السباعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد.

أقول وبالله التوفيق:

حفتر ليبيا مرتد خؤون؛ موال لأعداء الإسلام، محارب للإسلام وأهله. يقاتل في سبيل الطاغوت وليس لنصرة الإسلام وتحكيم شريعته قال تعالى (الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتون في سبيل الطاغوت) النساء ٧٦. فخليفة حفتر كافر مرتد يقاتل في سبيل الطاغوت أي في طاعة الشيطان وطريقه ومنهاجه الذي شرعه لأوليائه من أهل الكفر.

فحفتر لا يقاتل في سبيل الله! لا يقاتل في طاعة الله ومنهاجه وشريعته ونصرة أولياء الله. فكيف يدعو مسلم لنصرة طاغوت؟ بالإضافة إلى مناط مكفر آخر؛ فحفتر لا يحكم بشريعة الرحمن في الأماكن التي يسيطر عليها قال تعالى: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) المائدة آية ٤٤. (وأولئك هم الظالمون) المائدة آية ٤٥. (فأولئك هم الفاسقون) المائدة ٤٧. فالكفر والفسق والظلم في هذه الآيات أكبر مخرج من الملة. كما أنه والمجلس التابع له يشرعون أحكاماً لم يأذن الله بها قال تعالى: (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله) الشورى آية ٢١.

أما السلفية المدخلية فهم صنيعة الحكام الطواغيت المحاربين للإسلام!. ومن رؤوسهم: ربيع المدخلي وسعيد رسلان وطلعت زهران، ومحمود الرضواني، والحداد،

وأسامة القوصي وغيرهم. فالمدخلية يوالون وينصرون ويظاهرون الطواغيت الموالين لأعداء الإسلام؛ قال تعالى (ومن يتولهم منكم فإنه منهم) المائدة ٥١. يستبيح هؤلاء المدخلية الحفترية ومن على شاكلتهم قتل أنفس معصومة بالإسلام.

صفوة القول

خليفة حفتر ومن يقاتلون معه من مدخلية وغيرهم؛ طائفة ردة مارقة من الإسلام. فهم عدو صائل على الدين والأنفس والأموال والأعراض؛ فلزام على المسلمين القادرين جهادهم. كما أنبه على أنه لا عذر لمن يقاتل تحت راية الطاغوت حفتر أو السيسي أو أي طاغوت.

ومن يعتذر منهم بالإكراه بعد القدرة عليه. فإن أفلت من حكم الردة حسب ما يستبين للقاضي الشرعي، فلا يقبل اعتذاره بإزهاق أنفس معصومة. فالإكراه لا يبيح قتل نفس معصومة، فمن يقتل مسلماً معصوم الدم خشية القتل يقتص منه، فنفسه ليس أعز من نفس المقتول؛ كما هو معلوم لمن له دربة في الفقه والقضاء الشرعي.

وبالنسبة لحكم الصلاة وراء شيوخ لسلفية المدخلية:

أقول إنه لا يجوز الصلاة خلف مدخلي يدعو بالنصر للطاغوت حفتر أو السيسي أو أي طاغوت على وجه الأرض؛ فكيف يدعو مسلم لطاغوت؟!! وقد أمرنا الله تعالى بالكفر بالطاغوت؛ قال تعالى في محكم التنزيل: (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي، فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. والله سميع). سورة البقرة آية ٢٥٦.

المدخلية «جواميم» خبيثة، دجاجلة، أنصار طواغيت، لهم نفس حكم طواغيتهم؛ فمن يقاتل منهم مع الطاغوت حفتر أو أي طاغوت يعامل حسب أحكام قتال المرتدين المسطورة في كتب الفقه الإسلامي.

أشدد على أن حفتر ومن يقاتل معه طائفة ردة، وليس طائفة بغاة حسب ما هو معلوم من فروق بين المرتدين والبغاة في الفقه الإسلامي.

أما من مات حتف أنفه وإن لم يقاتل من هؤلاء المدخلية على معتقده الخبيث في نصرة الطواغيت، ولم تثبت توبته؛ فلا يجوز الصلاة عليه، ولا يجوز دفنه في مقابر المسلمين. نسأل الله العظيم أن ينصر الإسلام وأهله، كما نسأله سبحانه أن يهلك طواغيت العرب والعجم ومن ينصرهم ويواليهم.

تاريخ ١٥ من ذي القعدة ١٤٣٧هـ - ١٨ أغسطس ٢٠١٦

أم ألقت طفليها في النيل ما حكمها شرعاً؟

جواب د. هاني السباعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

سألني الأستاذ الإعلامي الفاضل أحمد حسن الشرقاوي سؤالاً عن جريمة شنعاء أثارت مشاعر الرأي العام في مصر؛ عن أم ألقت طفليها في النيل! فغرق أحدهما ونجا الآخر. فما حكم هذه الأم شرعاً؟ هل يقتص منها لقتلها أحد طفليها؟

الجواب

يقول الله تعالى في محكم التنزيل: (وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) الأنعام - ١٥١. وقوله تعالى: (وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا) النساء - ٩٣. وقوله جل وعلا: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنْثَى بِالأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ) البقرة - ١٧٨ ويقول سبحانه وتعالى أيضاً: (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) البقرة - ١٧٩.

من منطلق هذه هذا الذكر الحكيم أقول:

بالنسبة لحكم قتل الوالد لولده فإنها مسألة مسطورة في كتب الفقهاء قديما وحديثاً وذكرتها بالتفصيل في كتابي القصاص. على أية حال أقول وبالله التوفيق باختصار:

هناك عدة أقوال للفقهاء في حكم قتل الوالد لولده على النحو التالي:

القول الأول: ألا يقتل والد بولده مطلقاً.

القول الثاني: أن يقتل الوالد بولده إذا أضجعه ليذبحه.

القول الثالث: أن يقتل والد بولده مطلقاً.

أما بالنسبة للقول الأول: فهو رأي الجمهور؛ الأحناف والشافعية والحنابلة. مستندهم في ذلك حديث (لا يقاد الوالد بولده)، رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن أبي شيبة والبيهقي والدارقطني وغيرهم. ومرويات أخرى. وقد صححه الشيخ الألباني. وقد تتبع الحافظ الزيلعي أسانيد هذا الحديث ضعفاً وصحة؛ ولمن أراد المزيد فليراجع كتابي القصاص. وقد علل الفقهاء ذلك بأن الوالد كان سبباً لإحياء ولده فكيف يكون سبباً لإفنائه؟ ذكر الحافظ ابن عبد البر رحمه الله: هذا حديث مشهور عند أهل العلم في الحجاز والعراق مستفيض عندهم يستغنى بشهرته وقبوله والعمل به عن الإسناد فيه حتى يكون الإسناد فيه تكلفاً مع شهرته.

مع التنبيه أن هذا الحكم يشمل الأب والجد والأم والجدات. فلا يجوز عند الجمهور قتل الوالد بولده وولد ولده وإن سفلوا.

أما القول الثاني: أن يقتل الوالد بولده إذا أضجعه ليذبحه:

وهو قول المالكية حيث قالوا: يقاد الأب من ابنه إذا أضجعه فذبحه رغم أنهم يتفقون مع أصحاب المذاهب الأخرى في قاعدة (ألا يقاد والد بولده) ويلخص لنا ابن رشد هذا الاختلاف بين المالكية وأصحاب المذاهب الأخرى: «فقال مالك: لا يقاد الأب بالابن، إلا أن يضجعه فيذبحه فأما إن حذفه بسيف، أو عصا فقتله لم يقتل به، وكذلك الجد عنده مع حفيده. وقال أبو حنيفة، والشافعي والثوري: لا يقاد الوالد بولده ولا الجد بحفيده إذا قتله بأي وجه كان من أوجه العمد؛ وبه قال جمهور العلماء. وعمدتهم: حديث ابن عباس (رضي الله عنهما) أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: (لا تقام الحدود في المساجد، ولا يقاد بالولد الوالد). راجع كتابي القصاص.

أما القول الثالث: يقتل الوالد بولده مطلقاً:

هذا رأي بعض العلماء المعاصرين الذين تأثروا برأي المالكية؛ فأخذوا صورة الوالد الذي أضجع ولده ليذبحه عند الإمام مالك وجعلوها عامة في كل صور قتل الوالد لولده! فخالفوا الإمام مالك في شرطه وقيده وأيضاً خالفوا رأي الجمهور!.

الرأي المختار:

أرى أن الرأي القائل بعدم قتل الأب بولده هو الصواب والأقرب إلى روح الشريعة للأسباب التي ذكرها جمهور الفقهاء. إذا كانت العقوبة لشفاء غيظ المجني عليه فهل سيتحقق هذا الشفاء في قتل الوالد بولده؟! فالذي سيقتص هنا الابن الآخر للقاتل وشقيق القتيل معنى ذلك أن الابن سيفقد أباه وأخاه دفعة واحدة فتكون الخسارة خسارتين!!

كما أرى: في حالات خاصة يمكن الأخذ برأي المالكية كأن تقتل الأم ابنها بعدما يضبطها متلبسة مع عشيقها في غياب والده ومن ثم تتآمر معه للتخلص من ابنها حتى لا يفضحها مع زوجها!! فمثل هذه الأم لا تستحق حماية رأي جمهور الفقهاء بل إن رأي المالكية هنا أولى بالاعتبار. والله أعلم.

صفوة القول

بعد هذا التطواف السريع حول آراء الفقهاء حول قتل الوالد لولده والرأي المختار كما ذكرت آنفا.

إذا أنزلنا ذلك على سؤال السائل الكريم عن المرأة التي ألقت طفليها في النيل فغرق أحدهما ونجا الآخر.

أقول ينبغي عرض المرأة المتهمة على هيئة طبية مختصة لكشف قواها العقلية؛ فإذا تبين أنها فعلت فعلتها، واقترفت هذه الجريمة الشنعاء بكامل إرادتها وقواها العقلية؛ فأرى أن يطبق مذهب الإمام مالك عليها لأن هذه صورة أقرب للذي أضجع ولده فذبحه! وتلكم المرأة ألقت بطفليها في النيل بلا رحمة ومن ثم يقتص منها.

لكن وأشدد على هذا الاستدراك إذا صدقت المرأة في أقوالها كما ورد في وسائل الإعلام؛ حيث إنها ألقت طفليها في النيل آيسة من حالتها الاقتصادية المزرية. بالطبع هذه الظروف القاسية في المعيشة؛ لا تخفى على من يتابع ما يحدث في مصر؛ من ظلم وغلاء فاحش في الأسعار مع التضييق على أرزاق الناس في مكاسبهم ومعايشهم ووظائفهم، وفي المقابل حصر ثروات البلد بأيدي ثلة من المستكبرين الحاكمين لمصر ظلماً وعدوانا.

لذلك أرى أنه لا تقتل هذه المرأة بقتلها ولديها أو أحدهما عملاً برأي جمهور الفقهاء. لكن أولاً عليها التوبة إلى الله تعالى ثم لو كان للولد القتيل مال فلا ترثه، وعليها أن تدفع الدية لورثة القتيل الآخرين ولا ترث من هذه الدية والله أعلم.

١١ رجب ١٤٤٣هـ - ١٢ فبراير ٢٠٢٢

حكم تهنئة قيادات بعض الجماعات الإسلامية لغير المسلمين بأعيادهم ورأس السنة وحضور كنائسهم؟

نص السؤال

سأل سائل: السلام عليكم شيخنا: ما حكم قيام قيادات بعض الجماعات الإسلامية بتهنئة النصارى بأعياد الميلاد ورأس السنة وحضور كنائسهم؟

جواب الدكتور هاني السباعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أقول وبالله التوفيق إن خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم.

أما موضوع تهنئتهم للنصارى بأعيادهم والتهنئة برأس السنة؛ لقد تكلم في هذا الموضوع الأئمة الأعلام من السلف والخلف ومن المعاصرين، فأقوالهم مسطورة في مظانها لمن شاء المزيد.. أختار منها باختصار:

أولاً بالنسبة لتصرفات قادة لبعض الجماعات الإسلامية بتهنئة النصارى بأعيادهم ورأس السنة، وحضور كنائسهم؛ فهذا ليس بجديد منذ أن ظهرت هذه الجماعات في وقتنا المعاصر! وعلى أية حال لن أخوض في الحديث عن السبب في هذا التآكل العقدي لدى هذه الجماعات فليس هذا موضوعه.

ثانياً: قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مج ٢٥ ص ٣٢٩ من الفتاوى:

"لا يحل للمسلمين أن يتشبهوا بهم في شيء , مما يختص بأعيادهم، لا من طعام، ولا لباس ولا اغتسال، ولا إيقاد نيران، ولا تبطيل عادة من معيشة أو عبادة وغير ذلك، ولا

يحل فعل وليمة، ولا الإهداء ولا البيع بما يستعان به على ذلك لأجل ذلك، ولا تمكين الصبيان ونحوهم من اللعب الذي في الأعياد، ولا إظهار زينة وبالجملة ليس لهم أن يخصوا أعيادهم بشيء من شعائرهم، بل يكون يوم عيدهم عند المسلمين كسائر الأيام لا يخصه المسلمون بشيء من خصائصهم»أهـ.

ثالثاً: قد فصل العلامة ابن القيم رحمه الله وأفاض وأجاد في كتابه أحكام أهل الذمة: «وكما أنه لا يجوز لهم إظهاره فلا يجوز للمسلمين ممالأتهم عليه، ولا مساعدتهم ولا الحضور معهم باتفاق أهل العلم الذين هم أهله. وقد صرح به الفقهاء من أتباع الأئمة الأربعة في كتبتهم. فقال أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الفقيه الشافعي؛ ولا يجوز للمسلمين ان يحضروا أعيادهم لأنهم على منكر وزور، وإذا خالط أهل المعروف أهل المنكر بغير الإنكار عليهم كانوا كالراضين به المؤثرين له، فنخشى من نزول سخط الله على جماعتهم، فيعم الجميع، فنعوذ بالله من سخطه) أهـ أحكام أهل الذمة ـ دار الكتب العلمية بيروت ـ ط١ لسنة ١٤١٥هـ ـ ج٢ ص١٥٦.

رابعاً: وقال في موضع آخر: «وأما التهنئة بشعائر الكفر المختصة به: فحرام بالاتفاق، مثل أن يهنئهم بأعيادهم، وصومهم، فيقول عيد مبارك عليك، أو تهنأ بهذا العيد ونحوه، فهذا إن سلم قائله من الكفر: فهو من المحرمات، وهو بمنزلة أن يهنئه بسجوده للصليب، بل ذلك أعظم إثماً عند الله وأشد مقتاً من التهنئة بشرب الخمر، وقتل النفس، وارتكاب الفرج الحرام، ونحوه وكثير ممن لا قدر للدين عنده يقع في ذلك، ولا يدري قبح ما فعل، فمن هنأ عبداً بمعصية أو بدعة أو كفر فقد تعرض لمقت الله وسخطه)اهـ ابن القيم: أحكام أهل الذمة ـ المرجع السابق ـ ج١ ص١٦٢.

صفوة القول

بالنسبة لتهنئة غير المسلمين في الأمور المشتركة كالزواج والولادة ونجاح الأولاد في الامتحانات وما شابه ذلك؛ فمن الفقهاء من أجازه، ومنهم من منعه، وأنا أميل للرأي القائل بالجواز مع التقيد بألفاظ معينة.

وأما بالنسبة لتهنئة غير المسلمين بشعائرهم الدينية أقول: لا يجوز شرعاً تهنئة غير المسلمين بأعيادهم؛ فإنه معاونة على إثمهم وباطلهم، قال تعالى (ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) المائدة آية ٢. كما أنه لا يجوز حضور الاحتفال أو ما يسمى (بالقداس) في كنائسهم؛ فإنه من شهادة الزور قال تعالى (والذين لا يشهدون الزور) الفرقان آية ٧٢. فالزور كما قال بعض السلف هو الشرك والزور تعظيمهم لشركهم وكفرهم.

وعلى أية حال فالعيد شعيرة دينية؛ (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) الحج آية ٣٢. وقد أكرمنا الله تعالى نحن أهل الإسلام بعيدين: الفطر والأضحى. ومن ثم لا يجوز الاحتفال أو التهنئة بأعياد النصارى وغيرهم. ثم ماذا عسانا أن نقول بعد أقوال هؤلاء الأئمة الأعلام إلا الاسترجاع والحوقلة على أقوال وأفعال قيادات تلكم الجماعات المنسحقة تحت قهر الواقع؛ تلكم الجماعات ـ ويا للحسرة ـ تلبس على عوام المسلمين دينهم.

تاريخ ٢٤ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ ـ ٣١ ديسمبر ٢٠١٨

هل يجوز الصلاة وراء شيوخ وقادة سلفية حزب النور

د. هاني السباعي

سأل سائل: هل يجوز الصلاة خلف شيوخ سلفية حزب النور الذين دعموا السفاح السيسي ودعوا المسلمين لانتخابه رئيساً لمصر؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

أولاً: يقول تعالى (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون) هود آية ١١٣، قال معظم أئمة التفسير أختار منهم العلامة القرطبي رحمه الله: "الركون حقيقة الاستناد والاعتماد والسكون إلى الشيء والرضا به، قال قتادة: معناه لا تودوهم ولا تطيعوهم. ابن جريج: لا تميلوا إليهم. أبو العالية: لا ترضوا أعمالهم. وكله متقارب. وقال ابن زيد: الركون هنا الإدهان وذلك ألا ينكر عليهم كفرهم "أهـ. أقول وهذا ثابت ـ من ميل وركون وسكون واستناد ورضا وطاعة للطاغوت ـ قد تلبس بها شيوخ وقادة حزب النور.

ثانياً: أقول: فشيوخ وقادة حزب النور لم يركنوا فقط للطاغوت السيسي وجيشه المحارب للإسلام؛ بل إنهم تولوا طاغوتاً سفاحاً كفر كفراً بواحاً لا لبس فيه، وتحالفوا معه في انقلابه؛ نصروا الطاغوت السيسي، وأيدوه وعزروه، وشاركوه بمداهنتهم له في عدوانه المستمر على الدين، واستباحة الأنفس المعصومة التي قتلها في رابعة والنهضة ورمسيس وسيناء وغيرها على مرأى ومسمع العالم.

ثالثاً: مناط تكفير السيسي ليس لأنه انقلب؛ فمثلاً قد ينقلب مسلم أخفى توجهه بغية نصرة الإسلام والحكم بشريعة الرحمن. فالمناطات المكفرة للسيسي ومن على شاكلته قد شرحتها بالتفصيل في تسجيل صوتي عقب انقلاب العسكر عام ٢٠١٣.

رابعاً: أما الاحتجاج بالحاكم المتغلب وإسقاطه على واقع معاد للإسلام فظاهر البطلان؛ قد يصلح الاحتجاج بالحاكم المسلم المتغلب في ظل منظومة إسلامية كاملة مهيمنة على كافة المناحي الحياتية؛ كما حدث قديماً في تغلب بعض حكام الممالك الإسلامية على بعض؛ حيث لم يكن يدور في خلد أي حاكم منهم أن يحكم بغير شريعة الإسلام؛ لذلك كان العلماء يقرون سلطتهم وبيعتهم.

خامساً: السيسي مرتد ظلوم خؤون قبل وبعد الانقلاب؛ طاغوت سفاك لدماء المسلمين، موال لأعداء الدين، معاد للإسلام وأهله، استباح دماء معصومة بالإسلام.

سابعاً: السيسي يحكم بغير ما أنزل الله، السيسي يقاتل في سبيل الطاغوت قال تعالى: (الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتون في سبيل الطاغوت) النساء ٧٦. أي في طاعة الشيطان وطريقه ومنهاجه الذي شرعه لأوليائه من أهل الكفر. فكيف يدعو مسلم لولاية طاغوت وتمكينه من رقاب المسلمين؟

ثامناً: شيوخ وقادة سلفية حزب النور؛ شيوخ ضلال وشهود زور وبهتان؛ وأسوة مشينة للسلف في عقيدتهم ومنهجهم وسلوكهم وهديهم الظاهر.

تاسعاً: شيوخ وقادة حزب النور؛ أنصار طواغيت! لا عذر لهم بأنهم خائفون من تربص الطاغوت بهم! قال تعالى مبطلاً زعم الموالين للكفار بخوفهم: (فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۚ فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ) المائدة آية ٥٢. فلم يقبل الله خوفهم لتربص الكفار بهم؛ فالمناط المعتبر في تكفيرهم قوله تعالى (ومن يتولهم منكم فإنه منهم) المائدة ٥١. فشيوخ وقادة سلفية حزب النور يتولون الطاغوت السيسي ويزينون حكمة المناقض للإسلام.

عاشراً: صفوة القول: شيوخ ودعاة وقادة سلفية حزب النور وعلى رأسهم: ياسر برهامي، يونس مخيون، جلال مرة الذي كان ممثلا لحزب الزور يوم الانقلاب، عبد المنعم الشحات، صلاح عبد المعبود، أحمد فريد وغيرهم؛ هم أنصار طواغيت؛ حكمهم حكم الطواغيت الذين يوالونهم؛ ومن ثم لا يجوز الصلاة خلفهم، وتفسخ أنكحتهم، ولا تشهد جنائزهم، ولا يدفنون في مقابر المسلمين إذا ماتوا على موالاة الطاغوت إلا أن يعلنوا توبتهم وبراءتهم من موالاتهم للطاغوت. كما أن هذا الحكم يسري على شيوخ ودعاة «المدخلية» مثل ربيع المدخلي وسعيد رسلان. مع التنبيه أن هذا الحكم خاص بقادتهم وشيوخهم وليس لعوامهم.

نسأل الله أن ينصر الإسلام ويعز المسلمين في كل مكان

تاريخ ٢ من رجب ١٤٣٩هـ - ١٩ مارس ٢٠١٨

حكم من بايع البغدادي فقتل وكانت له سابقة جهاد

د.هاني السباعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. هذه مجرد خاطر مختصرة جداً أو رأي دون تقديمات وتفريعات وحواش مع احترامي لمن سيختلف أو سيتفق معي من أهل العلم.

من منطلق قول الله تعالى «لتبيننه للناس ولا تكتمونه»آل عمران آية ١٨٧. ومن وقوله تعالى «وأقيموا الشهادة لله» الطلاق آية ٢. ومن منطلق قوله صلى الله عليه وسلم «أن أقول الحق ولو كان مراً» حديث حسن. أقول وبالله التوفيق:

العبرة بغلبة الأحكام كما في الحكم على الديار؛ فقد تكون الدار دار كفر وأهلها مسلمون أتقياء صالحون؛ حيث العبرة في الحكم النافذ المتسلط عليهم هو حكم الطاغوت، وليس حكم الإسلام، وقد تكون الدار دار إسلام وأهلها كفار!. وقد قاتل الصديق رضي الله عنه المرتدين ولم يستفصل عن حالة كل شخص منتسب لهم يأتمر بأمرهم!، وقاتل علي رضي الله عنه الخوارج ولم يستفصل عن حال كل شخص!!

هكذا إذا أنزلنا ذلك على جماعة البغدادي فإنه يتضح لنا بجلاء أن كل من يأتمر بأمر البغدادي فهو خارجي وإن كانت له سابقة في الجهاد! فهل كل من له سابقة في الجهاد معصوم من وصمة الخارجية! ففي الحديث الصحيح: «إِن قُلُوب بني آدمَ كلَّها بين إصبعين من أَصابِع الرحمن كَقلبٍ واحِدٍ يُصَرِّفُهُ حيث يشاء»أهـ.

وإذا عرف أن فلانا من الناس كان له سابقة في الجهاد وقتل مع جماعة البغدادي! فما فائدة سابقة جهاده وقد بايع جماعة منحرفة عقدياً! وقصة العباس رضي الله عنه عم

النبي لما أسر في بدر حيث لم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم قوله إنه أسلم في الخفاء وخرج مكرهاً مع كفار قريش! فقال له صلى الله عليه وسلم: «اللَّه أَعلم بإسلامك، فَإِن يكن كما تَقول فَإِن اللَّهَ يجزيك، وأَما ظاهرك فَقَد كَانَ علَينَا؛ فَافتد نفسك ”أهـ. فهكذا ما علينا إلا الظاهر في أن فلاناً كان ضمن جماعة خارجية سفكت الدماء المعصومة بالإسلام ومن ثم نعامله بآخر حاله، وليس بسابقته في الجهاد! فشهادة الشهود وقرائن الحال تؤكد أن هذا الشخص قد بايع البغدادي، والتحق بركب جماعة الدولة؛ فإذن هو منهم ويعامل معاملتهم.

فكم من أشخاص كنا نظنهم من الأخيار؛ منهم من انحرف إلى غلو الإرجاء، ومنهم من أصيب بداء الدمقرطة! ولا أعرف أحداً من الأخيار المبرزين قد التحق بجماعة البغدادي وخلافته الباطلة! فلو أن شخصاً كانت له سابقة في الجهاد، والتحق بهم وبايعهم! فهو منهم! فقد تولاهم وناصرهم وأيدهم على بدعتهم بتكفير واستباحة دماء المسلمين خاصة المجاهدين وقادتهم! بتأويلات باردة وقواعد ولوازم ما أنزل الله بها من سلطان! فإن قتل من التحق بجماعة البغدادي في معركة فلا نحسبه شهيداً! فلم نعلم أن السلف ترحموا على الخوارج وأهل البدع، ولم نعلم أنهم كانوا يحتسبونهم شهداء حتى وإن قتلوا بأسياف الكفار الأصليين كالروم أو الملاحدة! أقصى ما يمكن أن يقال في شأن من قتل منهم أفضى إلى ربه! فالاطلاع على أحوال شخص أو أشخاص منتسبين لتنظيم الدولة لا يؤثر في الوصف المنضبط لدولة البغدادي أنها دولة عوادية خوراج، وكل من بايعهم فهو خارجي وإن كان له سابقة جهاد أو كان من الأتقياء البررة! فالخوارج في صدر الإسلام كانوا عباداً يقرؤون القرآن يكثرون من الصلاة والصيام أو كما قال صلى الله عليه وسلم: «تحقرون صلاتكم مع صلاتهم، وصيامكم مع صيامهم، وأعمالكم مع أعمالهم» الحديث. ورغم ذلك مرقوا من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية! فسابقة الجهاد تنفع مع مستقيم الحال إذا زل في عثرات وكبوات! أو اتهم بدون دليل؛ هنا نقول بكل أريحية أن له سابقة في الجهاد! أما إن التحق وبايع البغدادي وعصابته المتهمين بالتكفير والتفجير وسفك داء الأنفس المعصومة بالإسلام، ومات أو قتل مع جماعة البغدادي فهو خارجي -

لا نحسبه شهيداً ـ وأمره إلى ربه؛ على رأي من لم يكفر الخوارج باعتبار أن معهم أصل الإسلام لكنهم مبتدعون فسقة! أما من يأخذ برأي الإمام البخاري وبعض أهل الحديث بتكفير الخوارج فالأمر مختلف تماما!!.

١١ رمضان ١٤٣٦ هـ ـ ٢٨ يونية ٢٠١٥

ما حكم قابيل الذي قتل أخاه هابيل وهل يصح أن يقال إنه مشرك؟

جواب د. هاني السباعي

وردني سؤال من أستاذ فاضل كريم أرسله له شخص فأحاله إلى لأجيب عنه من باب إحسانه الظن بالعبد الضعيف.

نص السؤال: "السلام عليكم أبو ايمن طمني عنك عندي استفسار هلا اجبتني عنه.. او ارسلته لاحد المتبحرين بالدين.. قابيل قتل هابيل.. وهو ابن اول نبي في البشرية ولم يكن هنالك شرك على وجه الارض حتى زمن ادريس ونوح والله سبحانه وتعالى قال انه يغفر الذنوب جميعا الا ان يشرك به.. فهل كان قابيل مشركا؟؟ لأننا تعلمنا ان عذاب قابيل عظيم وهو اشد اهل النار عذابا... وفي روايات ذكرت عن قاتل ٩٩ نفس ثم استغفر الله وغفر له واختصمت ملائكة الرحمة والعذاب في موضع دفنه ورحمه الله تعالى. فهل عندك إجابة؟»انتهى.

الجواب

أقول وبالله التوفيق:

أولاً: لم يثبت بسند صحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم أن (هابيل) كان نبياً.

ثانياً: بالنسبة للشرك بالله؛ فقابيل لم يكن مشركاً؛ حيث لم يعرف الشرط أصلاً لأن الله خلق الناس على التوحيد فطرة الإسلام قال تعالى في محكم التنزيل: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ) الروم آية ٣٠.

هكذا قد خلق الله آدم عليه السلام على التوحيد، وكان ابناؤه كذلك على التوحيد عدة قرون. ثم ظهرت عبادة الأصنام بصورة سافرة قبل نبي الله نوح عليه السلام حيث أنذر قومه بعاقبة الشرك (قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا. وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا) نوح آيات ٢١:٢٤.

ثالثاً: الأصل أن الله خلق الناس على التوحيد، وهذا عكس ما يزعمه المتخرصون من علماء الاجتماع وغيرهم من أن البشرية كانت على الشرك، ثم تدرت من الطفولة العقلية حتى بلوغ الرشد والنضوج العقلي فعرفت التوحيد! وأحياناً يزعمون أن الإنسان بنضجه اخترع التوحيد!! تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

رابعاً: روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول صلى الله عليه وسلم قال: «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كمثل البهيمة تنتج البهيمة، هل ترى فيها جدعاء"أهـ الحديث..

وفي رواية عند مسلم في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا؛ كل مال نحلته عبدا حلال، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا "أهـ الحديث.

الشاهد من الحديثين أن الله خلق الناس على التوحيد ثم جاءت الشياطين فوسوست لهم واستخفوا بهم فذهبوا الحق إلى الباطل أزالوهم من التوحيد إلى الشرك.

خامساً: بالنسبة لقتل قابيل لأخيه هابيل:

(أ) قال الله تعالى في محكم التنزيل: (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) المائدة آية٢٧. ثم إلى قوله تعالى: (فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ) المائدة آية ٣٠.

أقول: إذن قتل قابيل أخاه هابيل حسداً لانه لم يتقبل قربانه.

(ب) لم يثبت بسند صحيح في السنة النبوية الشريفة أن قابيل كفر بقتل أخيه، كما لم يثبت بسند صحيح أنه في الجنة.

(ج) وبالنسبة للقتل العمد يقول الله تعالى (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا) النساء آية ٩٣.

أقول: هذا وعيد شديد من رب العالمين لمن اقترف جريمة القتل العمد ومن أراد التفصيل فليرجع لتفسير هذه الآية من سورة النساء وأقوال المفسرين في مظانها.

(د) وأما عن وزر قابيل فقد روى البخاري في صحيحه بسنده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا، إلَّا كانَ علَى ابْنِ آدَمَ الأوَّلِ كِفْلٌ مِن دَمِها؛ لأنَّهُ أوَّلُ مَن سَنَّ القَتل "أهـ الحديث.

أقول: هذا لا يدل على أن قابيل مات كافراً بل هو من الوعيد الشديد لكي ينزجر الناس عن القتل، ولتبشيع هذه الجريمة الشنعاء في إزهاق نفس معصومة بالإسلام؛ إلا إذا كان القاتل قد استحل قتل النفس المؤمنة المعصومة بالإسلام فحينئذ يكفر.

(ج) عقيدة أهل السنة في من قتل مسلماً عمداً أنه عاص مرتكب كبيرة وعلى خطر عظيم ويستحق دخول النار لكنه لا يخلد فيها. أما إذا استحل قتل نفس معصومة بالإسلام فقد كفر؛ يقول اله تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ) الإسراء آية ٣٣ه كذا حرم الله تعالى قتل النفس إلا بالحق؛ فمن استحل قتل نفس فقد استحل ما حرمه الله تعالى ومن ثم فقد كفر. هذا معتقد أهل النسبة والجماعة.

(د) يقول الإمام العلامة أبو جعفر الطحاوي المتوفي سنة ٣٢١هـ صاحب متن العقيدة الطحاوية: «وأهل الكبائر من أمة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون إذا ماتوا وهم موَحدون، وإن لم يكونوا تائبين، وهم في مشيئته وحكمه، إن شاء غفر لهم، كما ذكر عز وجل في كتابه: (ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) ـ وإن شاء

عذبهم في النار بعدله، ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعين من أهل طاعته، ثم يبعثهم إلى جنته "أهـ.

(هـ) **أما عن توبة القاتل عمداً بغير حق:** يقول الله تعالى (وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً) الفرقان آيات ٦٨: ٧٠.

وقد ورد في السنة النبوية عن الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفساً وأكملهم بمائة: ففي صحيحي البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً، فسأل عن أعلم أهل الأرض، فدل على راهب فأتاه، فقال: إنه قتل تسعة وتسعين نفساً فهل له من توبة؟ فقال: لا، فقتله فكمل به مائة، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض، فدل على رجل عالم، فقال: إنه قتل مائة نفس، فهل له من توبة؟ فقال: نعم، ومن يحول بينه وبين التوبة "أهـ الحديث.

لكن قد يسأل سائل لماذا استسلم هابيل لأخيه قابيل ولم يدافع عن نفسه؟ أرى أن قابيل قتل أخاه هابيل فيلة وغافله وهو نائم. وعلى افتراض جدلاً أن عدم مقاومة القاتل كان جائزاً في شريعتهم!! بالطبع لا أتفق مع هذا الرأي.. لكن من باب الافتراض الجدلي فإن هذا يتعارض مع شريعتنا في دفع الظلم وعدم الاستسلام فلا يوجد في شريعتنا (سلميتنا أقوى من الرصاص)!!

في الصحيحين من حديث عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَمْرٍو رضي الله عنه: قال رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه وسلم «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»أهـ الحديث. وعند مسلم: نْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي؟ قَالَ: «فَلاَ تُعْطِهِ مَالَكَ» قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي؟ قَالَ:

«قَاتِلْهُ» قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي؟ قَالَ: «فَأَنْتَ شَهِيدٌ» قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ؟ قَالَ: «هُوَ فِي النَّارِ». رواه مسلم. الخلاصة أن قابيل قتل هابيل غيلة.

سادساً: عودة للتساؤل: هل كفر قابيل؟

قال العلامة القاضي ابن عطية الأندلسي المتوفى ٥٤١هـ رحمه الله تعالى في تفسيره: "وجمهور الناس كان هابيل أشد قوة من قابيل ولكنه تحرج. وهذا هو الأظهر ، ومن هنا يقوى أن قابيل إنما هو عاص لا كافر؛ لأنه لو كان كافرا لم يكن للتحرج وجه، وإنما وجه التحرج في هذا أن المتحرج يأبى أن يقاتل موحداً، ويرضى بأن يُظلم ليجازي في الآخرة؛ ونحو هذا فعل عثمان رضي الله عنه "أهـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ابن عطية ـ طبعة ابن حزم ـ بيروت ـ ط١ ص٥٣٢. وممن أيد هذا الرأي ونقله العلامة أبو عبد الله القرطبي المتوفى سنة ٦٧١هـ في تفسيره (الجامع لأحكام القرآن الكريم) مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٤٢٧هـ ـ ج٧ص٤١٣، والعلامة أبو زيد الثعالبي المتوفى سنة ٨٧٥هـ في تفسيره الجواهر الحسان طبعة تراث التراث بيروت ١٤١٨هـ ج٢ ص٧٠.

صفوة القول

بعد هذا التطواف السريع حول موضوع قتل قابيل لاخيه هابيل أقول: لم يثبت بسند شرعي صحيح أن قابيل كان مشركاً لان الشرك بالله قد حدث بعد عدة قرون من نزول آدم على الأرض. كما أنه لم يثبت أيضاً أن هابيل كان نبياً. كما أنني أرى أن الأرجح لدي أن قابيل قتل أخاه هابيل حسداً؛ أي أنه ارتكب كبير قتل نفس ظلماً وعدوانا بغير حق لكن حكمه حكم أهل الكبائر حسب معتقد أهل السنة؛ كما ذكرت آنفاً أقوال أهل العلم. والله أعلم. نسأل الله أن يعلمنا ما ينفعنا وأن يفقهنا في ديننا وأن يجعلنا من العاملين بديننا.

تاريخ ١٧شوال ١٤٤٢هـ ـ ٢٩ مايو ٢٠٢١

هل يجوز قراءة القرآن في بيت العزاء للتذكرة

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

حياك الله وبياك.. أما بالنسبة للسؤال المذكور أقول وبالله التوفيق:

لم يرد عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا صحابته أنهم كانوا يفعلون ذلك.. ففي الحديث الصحيح عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد).. أي فهو مردود على من يفعل ذلك لمخالفته لهدي النبي صلى الله عليه وسلم.

على أية حال فإن خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم.

غفر الله للميت المذكور ورحمه وألهم أهله الصبر والسلوان.

د. هاني السباعي ١٩ جمادى الأولى ١٤٤٢هـ

قناة الشرق تطعن جهرة
في الشيخين عزام وعمر رحمهما الله

دأبت قناة الشرق المصرية التي تبث من تركيا بتقديم أسوأ ما لديها من طعن متعمد مع سبق الإصرار والترصد في ثوابت الإسلام وفي شيوخه الأعلام من السلف والخلف والمعاصرين!! من وراء تسويق هذا العلماني الجهول «طلبة رضوان» الطعان في الإسلام منذ التحاقه بقافلة «شلة العلمنة» بقناة الشرق!

بتاريخ ٣٠ رجب ١٤٣٠هـ استضاف هذا «الطلبة» الشاعر صلاح عبد الله وتسابقا الاثنان طعناً في شيخي المجاهدين؛ العالمين الجليلين الشيخ الدكتور عبد الله عزام والشيخ الدكتور عمر عبد الرحمن تقبلهما الله شهيدين؛ بالغمز واللمز والتصريح! حيث تخرجا في الأزهر ورميهما زوراً بأنهما أس الإرهاب في العالم! وأنهما جهلاء باللغة العربية والفقه!! حتى الشيخ الشعراوي لم يسلم منهما!

هذا حدث ويحدث في قناة الشرق التي تحمي المدعو طلبة رضوان الذي تجشأ غلاً وحقداً على الإسلام وأهله! من يستمع لهذا الفسل! سيظن أن أحمد موسى مخبر نظام السيسي هو الذي يتكلم ويطعن!!

أين قادة الجماعة الإسلامية الذين سلقونا بألسنة حداد! أين هم ممن يطعن في شيخهم كفاحاً مع العلم أن القيادي بالجماعة الإسلامية الدكتور طارق الزمر عضو بلجنة أمناء قناة الشرق!! وا حسرتاه! على من تنكب الطريق واستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير! نعوذ بالله من الحور بعد الكور.

د. هاني السباعي ٣٠ رجب ١٤٣٨هـ - ٢٧ إبريل ٢٠١٧

قنـاة الجزيـرة وفيلمها الهنـدي وما خفي أعظم

د. هاني السباعي

قطر وما أدراك ما قطر!! مدرسة في فن الغش والخداع ودغدغة مشاعر الجماهير! عن طريق بوقها الإعلامي؛ قناة الجزيرة التي بثت برنامجاً مسموماً بعنوان (ما خفي أعظم).

على طريقة كيد النساء؛ ضد ضرائرها في عبادة الشيطان الأكبر؛ السعودية، الإمارات البحرين! قطر عن طريق ذراعها الإعلامي؛ قناة الجزيرة تمارس الشعوذة والكذب والافتراء والبهتان بزعم أن هناك علاقة بين قادة في «تنظيم القاعدة» والنظام البحريني بغية قتل قيادات شيعية!! وعلاقة أخرى مستترة مع نظام آل سعود!! ـ العدو اللدود لتنظيم القاعدة. وذلك بشهادة ضابط استخبارات أمريكي باكتشافه أسماء بعض أمراء من آل سعود لدى مذكرة هاتف القيادي أبي زبيدة فك الله أسره!

بالإضافة إلى خربشات «مسحالهم» من استحضار تسجيلات، وصور من هنا وهناك؛ لإيهام المشاهد أن العلاقة بين التنظيم ونظامي البحرين وآل سعود حقيقة لا مرية فيها!!.

يحاول البرنامج المسموم فكرياً؛ إقناع المشاهد أن تنظيم القاعدة «ميكافيليون»، ومرتزقة من أنصار «بندقية للإيجار"!!.

على أية حال أنبه على أمر مهم: كل من يتابعني يعلم جيداً أنني لا أتبع القاعدة ولا أي تنظيم في العالم! فأنا مسلم أنصر المظلوم، وأنتصر للحق حيث كان. فدحض أكاذيب (ما خفي أعظم)؛ يرجع لقيادة التنظيم حتى لا يلتبس الأمر على عوام الناس.

إن قناة الجزيرة بثت برنامجها (وما خفي أعظم)؛ لتلميع إيران وأفرخها الرافضية وتشويه الجماعات الإسلامية السنية التي تتبنى ذروة سنام الإسلام! مع تقديم شهادة حسن سير وسلوك للرأي العام الأمريكي والغربي!!.

قناة الجزيرة نكاية في آل سعود؛ صارت بوقاً لملالي قم، وللحوثيين، ولحزب اللات، ولنفايات العلمانيين، ولحفريات» «القومجية» البائدة!

من عجائب المقدور أن «قطر» التي تتعاطى العمالة كابراً عن كابر؛ ترمي الشرفاء بالعمالة! ولسان حال الشرفاء يصرخ في قطر وقناتها: رمتني بدائها وانسلت!

قطر تستغل مطاردة أمريكا، وحلفها لأهل ذروة سنام الإسلام! فتفتري عليهم ظلماً وزوراً!!

قطر عن طريق قناة الجزيرة لها دور معلوم في خداع، وتخدير ثورات الربيع العربي خدمة للمشروع الصهيو أمريكي!

قطر لما ضاقت ذرعا بدورها المستتر!! أماطت لثام الغش والخداع، وكشفت عن سوأتها، وقالت للعلج ترامب: هيت لك!!

آل نفطويه أس الداء وسبب كل بلاء حل بأمتنا في وقتنا المعاصر.

لن تتحرر الأمة إلا بزوال هذه المحميات النفطية.

يا قناة الجزيرة (ما خفي أعظم) «فيلم هندي» سخيف وفاشل!!

١٢ ذو القعدة ١٤٤٠هـ - ١٥ يوليو ٢٠١٩

كتب يعتبرونها أصل بذرة الغلو!!
حذار...! إنكم تسيئون
لكتاب ربكم من حيث لا تشعرون!

د.هاني السباعي

كتب كاتب عن بعض الكتب التي يعتبرها أصل بذرة الغلو»! واختار منها: كتاب الجامع لطلب العلم الشريف للدكتور سيد إمام (قبل تراجعه)، وكتاب (الفريضة الغائبة) للشيخ محمد عبد السلام فرج تقبله الله شهيدا، وكتاب ملة إبراهيم للشيخ أبي محمد المقدسي، وكتاب إدارة التوحش لأبي بكر ناجي! وزاد آخر خامساً مسائل من فقه الجهاد للشيخ أبي عد الله المهاجر! وأضاف إليها فتاوى قديمة للشيخ أبي قتادة عمر محمود.

وختمها من يبحث عن شهادة حسن سير وسلوك ـ «وسام الاعتدال والوسطية»!ـ ؛ بكتاب الدرر السنية لعلماء الدعوة النجدية التي صارت «ملطشة» لكل من هب ودب» ولكل طامح في شهرة!!. بالطبع هناك كتب وفتاوى لشيوخ آخرين ـ خاصة شيوخ التيار الجهادي ـ متهمة لدى البعض بأنها سلسلة في ترسيخ أصل بذرة الغلو حسب مقاييس فقه قهر الواقع المرير!. ولله في خلقه شؤون!

لو سلمنا ـ جدلاً ـ بأن هذه الكتب والفتاوى وغيرها أصل بذرة الغلو! بسبب إطلاقاتها الأحكام كما يقال! فمن الذي زرع من قبل أصل بذرة الغلو والخارجية في الأب الروحي للخوارج المعاصرين؛ شكري مصطفى أمير «جماعة المسلمين» التي يطلق عليها إعلامياً بجماعة (التكفير والهجرة)؟!؛ فقد كان مسجونا مع الإخوان المسلمين بمصر! إبان حكم الرئيس الهالك جمال عبد الناصر! قد يقول قائل ربما التعذيب والمحنة أو الكتب التي قرأها شكري مصطفى.. جيد!!: دعنا نتسلسل معهم!

وإذا كانت هذه الكتب أصل بذرة الغلو لأن بها إطلاقات! فما هي الكتب التي قرأها الخوارج القدامى بصدر الإسلام؛ كحرقوص وذي الخويصرة وابن الكواء وابن الأزرق ونجدة وغيرهم؟

قال ابن عمر رضي الله عنهما عن الخوارج «هم شرار الخلق انطلقوا إلى آيات أنزلت في الكفار فجعلوها في المؤمنين»!. أقول: بلازم قولكم! ـ الذي أعتقد جازماً أنكم لا تلتزمون به! ـ إن أصل بذرة الغلو هو القرآن الكريم!!! لأن به إطلاقات عامة! معاذ الله! وحاشاه! تعالى الله عما يقول هذا القول علوا كبيراً!.

أما كتاب إدارة التوحش! ـ حسب معلوماتي ـ فكاتبه الشهيد ـ نحسبه كذلك ـ الشيخ محمد خليل الحكايمة؛ كان قيادياً في الجماعة الإسلامية! فعندما كتب كتابه كان لا يزال على فكر الجماعة الإسلامية المصرية! (قبل تراجعها)، ثم التحق قبل استشهاده بتنظيم القاعدة! وكتابه يوصّف حال الأمة، واستشراف مستقبلها وصراعها مع أعداء الإسلام!.

وأخيراً الكتب آنفة الذكر غالب ما فيها نافع إلا مسائل قد تتفق وقد تختلف مع اجتهاد مؤلفيها! فهل العيب في الكتب وإطلاقاتها العامة! أم في الأفهام السقيمة التي تسقطها على الأعيان دون ضوابط شرعية معلومة لمن له دربة بالفقه! ما لكم كيف تحكمون! نصيحة مشفق! (اتقوا الله وقولا قولاً سديداً) فإنكم تسيئون لكتاب ربكم من حيث لا تشعرون!.

د. هاني السباعي ١٧صفر١٤٣٧هـ ـ ٢٩ نوفمبر ٢٠١٥

ما صحة الرواية عن امرأة
جاءت شاكية لسيدنا دواد عليه السلام
بأن طائراً خطف منها خرقة بها مال لها؟

د. هاني السباعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أقول وبالله التوفيق:

أولاً: هذه رواية ليس لها أصل في كتب الصحاح ولا السنن ولا في مصادر السنة المعتبرة.

ثانياً: كيف لعشرة تجار حيث كاد مركبهم أن يغرق فأسقط الطائر الخرقة فسدوا بها المركب من الغرقة!! رغم أنه كان في إمكانهم أن يسدوا الفتحة بملابسهم مثلاً!!

ثالثاً: هذه الحكاية أقرب للإسرائيليات رغم أنها للعظة والاعتبار فما ينبغي أن يعتقد أنها رواية صحيحة عن نبي الله دواد عليه السلام.

رابعاً: لقد أغنانا الله في محكم التنزيل عن مثل هذه الحكايات ومن أصدق من الله حديثا: قال تعالى (وَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) سورة البقرة آية ٢١٦. ويقول الله تعالى (فإن مع العسر يسرا. إن مع العسر يسرا) سورة الانشراح الآيتان ٥، ٦. وفي صحيح مسلم عن أبي يحيى صهيب بن سنان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً).

خامساً: من أركان الإيمان أن نؤمن بقضاء الله وقدره خيره وشره، ونؤمن أن الله يبتلي عباده بالخير والشر، وأن الله لا يريد لعباده إلا الخير والفلاح.

نسأل الله العظيم أن يكشف عنا وعنكم وعن أمة الإسلام الغموم والهموم والكروب والأمراض وأن ينصر الله الإسلام والمسلمين في كل مكان.

تاريخ ٢٢ربيع الأول ١٤٤٤هـ- ٤ نوفمبر ٢٠٢١

صلاة الغائب على شيرين أبو عاقلة!
مسخرة فتاوى شيوخ الانبطاح العقدي والتدليس على عوام المسلمين!

لا حول ولا قوة إلا بالله هل وصل الحال إلى هذا الحضيض! الصلاة على غير مسلم باطلة شرعاً.. باطلة طلة باطلة. صلاة الجنازة على شيرين أبي عاقلة باطلة رغم أنوف عمائم الخزي وشيوخ العار والشنار! أيها المسلمون الموحدون حذار من فتاوى شيوخ التناقض العقدي! إنهم يلبسون عليكم أمر دينك! استمسكوا بعقيدة التوحيد يرحمكم الله! من عجائب المقدور! صلوا الجمعة أولاً ثم صلوا صلاة الغائب على جثمان مراسلة قناة الجزيرة شيرين أبي عاقلة غير المسلمة!!! على طريقة (مجمع الأديان)!! (يحيا الموحد مع المثلث)!! (يحيا الهلال مع الصـ ليب)!!! تخابيص مميعة فقهاء قهر الواقع!! كان ذلك يوم الجمعة ١٣ مايو ٢٠٢٢. اللهم إن هذا منكر لا يرضيك! لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم! اللهم ثبتنا على التوحيد وأمتنا على التوحيد.. أللهم أحينا مسلمين موحدين وأمتنا مسلمين موحدين! وا عقيدتاه...! وعقيدتاه..!

د هاني السباعي ١٢شوال ١٤٤٣هـ

الحكم الشرعي في قضاة ومفتي مصر
قضاة ومفتي مصر يستحلون دماء معصومة بالإسلام
قضاة محكمة النقض سدنة القوانين الجاهلية المعاصرة

د. هاني السباعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

جيش احتلال مصر وشرطته وقضاته طائفة محاربة للإسلام وأهله؛ يحمون صروح نظام معاد للإسلام وأهله، وموال لأعداء الإسلام كما أنهم يستحلون ويستبيحون دماء المسلمين دون حق! يقتلون بلا رحمة في سويداء قلوب الأبرياء!

فجيش وشرطة وقضاة ومفتي مصر، جبناء مجرمون يقتلون مسلمين أبرياء؛ يستبيحون دماء معصومة بالإسلام وهم: ضباط ومخبروالشرطة والجيش، النائب العام، ومن قام بتوجيه الاتهام من وكلاء النيابة العامة والنيابة العسكرية، قضاة النار الذين حكموا ويحكمون على المسلمين الذين عارضوا ويعارضون السفاح السيسي ونظامه الخارج عن الإسلام، وكذلك مفتي انقلاب العسكر الذي وافق ويوافق ـ باسم الشريعة زوراً وبهتاناً ـ على أحكام الإعدام الصادرة ضد هؤلاء المسلمين المظلومين؛ الذين اعتقلهم النظام؛ بتهمة معارضتهم للسفاح الكفور الغشوم الظلوم السيسي.

ويشمل الحكم أيضاً كهنة قضاة النار؛ قضاة محكمة النقض؛ أكابر المجرمين الذين يصدقون على أحكام الإعدام ضد المسلمين، فقضاة مصر قضاة نار، مرتدون يحكمون بغير ما أنزل الله، قال تعالى في محكم التنزيل (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) المائدة آية ٤٤.

فمناط كفر قضاة مصر؛ الحكم بغير ما أنزل الله، فهم كافرون ظالمون فاسقون؛ فألفاظ آيات المائدة (٤٤، ٤٥، ٤٧) عامة كما في القاعدة الفقهية (العبرة بعموم اللفظ وليس بخصوص السبب)؛ كما هو معلوم عند علماء الأصول والفقه؛ فكلمة (من) عامة تشمل الواحد والاثنين والجماعة وتشمل الذكر والأنثى. وأما كلمة (الكافرون) (الظالمون) (الفاسقون) في آيات سورة المائدة؛ فلا تعني إلا الكفر الأكبر، والظلم الأكبر، والفسق الأكبر؛ فقضاة مصر خارجون عن الشريعة بسبب حكمهم بغير ما أنزل الله، ومناط مكفر بحقهم آخر؛ هو موالاتهم لحكام طواغيت، ويضاف إلى ردتهم جرائم أخرى؛ وهي أحكامهم باستباحة دماء وأموال معصومة بالإسلام، وجنايتهم بالحكم بالسجن على أنفس بريئة دون حق.

قضاة مصر وعلى رأسهم سدنة محكمة النقض؛ يحكمون بقوانين جاهلية ما أنزل الله بها من سلطان؛ قال تعالى: (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون) المائدة ٥٠.

ويضم إليهم كل من حرض على قتل مسلم من إعلاميين وغيرهم. فكل من ذكرتهم آنفاً وعلى رأسهم الطاغوت السيسي؛ فهم أنصار الطاغوت، والعمود الفقري لنظام محارب للإسلام وأهله؛ فمن يتولى الطاغوت فهو منه ومثله (ومن يتولهم منكم فإنه منهم) المائدة آية٥١. ولمن أراد المزيد فليرجع لجوابي في شريط صوتي بيوتيوب وغيره فصلت فيه مناطات ردة من يحكمون بغير ما أنزل الله، والمناطات المكفرة لأنصارهم.

فحكم قضاة مصر وعلى رأسهم قضاة محكمة النقض؛ نفس حكم الطاغوت بالإضافة لجرائمهم في استباحة دماء معصومة بالإسلام دون حق؛ فعليهم القود أي القصاص حسب الشريعة الإسلامية بالإضافة إلى محاكمتهم على ردتهم وخروجهم عن شريعة الرحمن؛ ومن ثم لزام على أهل الإسلام بمصر إذا مكنهم الله ـ ولو بعد حين ـ اعتقالهم ومحاكمتهم أمام محكمة تحكم بالشريعة الإسلامية وحدها.

مع التنبيه أن القصاص في الدماء من حق أولياء الدم وحدهم، وليس لأي حاكم التنازل عن هذه الدماء. أما تهمة الردة؛ فليس لأولياء الدم ولا لأي حاكم ولو كان الإمام الأعظم؛ التنازل أو التصالح أو العفو عن هؤلاء المحاربين للإسلام وأهله.

نسأله سبحانه أن ينتصر لهذه الأنفس المظلومة، وأن يدمر السيسي وحلفاءه ومن يواليه.

تاريخ ٢٥ ذو الحجة ١٤٣٨هـ - ١٦ سبتمبر ٢٠١٧

سؤال عن الرجوع في الهدية

سأل سائل عن شخص أهدى لصديقه ساعة يد ثم بعد شهرين تقريباً أخبره أنه يريد رجوع الساعة التي اهداها إليه فرفض صاحبه وتنازعا في ذلك. فهل يجوز شرعاً للشخص

جواب د. هاني السباعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

يقول الله تعالى في محكم التنزيل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) سورة المائدة آية رقم١.

فالآية الكريمة تفيد وجوب الوفاء بالعقود؛ فالهدية والعطية والصدقة والهبة والتبرع عقد تشمله هذه الآية.

الهبة اصطلاحاً: تمليك المال بلا عوض في الحال. أو تمليك العين في الحياة بلا عوض. والهدية: هي المال الذي أتحف به وأهدي إكراماً له. أما العطية فهي كالهبة ومعناها يشمل الصدقة والهدية والهبة.

وهناك نص قرآني آخر يفيد حرمة إبطال الأعمال؛ يقول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ) سورة محمد آية ٣٣.

فالآية تفيد حرمة إبطال الأعمال؛ فالرجوع في الهدية أو الهبة أو الصدقة أو العطية من وسائل إبطال الأعمال. فالآية نص يقضي بعمومه عدم جواز الرجوع في الهبة إلا بدليل شرعي خاص من السنة النبوية الصحيحة مثل استثناء هبة الوالد لولده.

أما عن حرمة الرجوع عن الهبة في السنة النبوية:

الحديث الأول: روى مسلم في صحيحه بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مثل الذي يَرجِع في صدقته كمثلِ الكَلب يقيء ثم يعود في قيئه، فيأكله). الحديث رواه مسلم في كتاب الهبات.

فالحديث صوّر لنا منظراً مستقبحاً للكلب يقيئ ثم يعود فيأكل قيئه! كما الرجوع في القيء حرام فكذلك الرجوع في العطية أو الصدقة أو الهبة الهدية حرام مثله.

الحديث الثاني:

روى الترمذي سننه في أبواب الولاء والهبة بسنده عن ابن عمر، وابن عباس رضي الله عنهما يرفعان الحديث قال: (قال: لا يحلُّ للرجل أن يعطي عطية، ثم يرجع فيها، إلا الوالد فيما يعطي ولده، مثل الذي يعطي العطية، ثم يرجع فيها، كمثل الكلب أكل حتى إذا شبع قاء، ثم عاد إلى قيئه). هذا حديث حسن صحيح. قال الشافعي: لا يحلُّ لمَن وهَبَ هِبةً أن يَرجع فيها، إلا الوالد، فله أن يرجع فيما أعطى ولده، واحتجَّ بهذا الحديث) أهـ

قال المباركفوري في تحفة الأحوذي: هذا ظاهر في تحريم الرجوع في الهبة.

على أية حال إن الرجوع في الهبة مدخل للشيطان يؤدي إلى العداوة والبغضاء وهذا محرم شرعاً.

صفوة القول

أرجح رأي جمهور الفقهاء من المالكية والشافعية والحنابلة والظاهرية؛ في حرمة الرجوع في الهبة بعد القبض للأدلة المسطورة في كتبهم ويشمل ذلك العطية والهبة والهدية والصدقة.

وبناء عليه فجوابي على السائل الكريم عدم جواز رجوع صاحب الهدية في هديته. والله أعلم

د. هاني السباعي ٢٣ شعبان ١٤٤٢هـ - ٦ إبريل ٢٠٢١

الاحتجاج بقصة الصحابي عبد الله بن حذافة وتقبيله لرأس ملك الروم

د. هاني السباعي

سأل سائل كريم: السلام عليكم هل قصة الصحابي عبد الله بن حذافة التي جاء فيها أنه قبل رأس ملك الروم ليطلق سراح الأسرى المسلمين صحيحة؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. أقول وبالله التوفيق:

أولاً صاحب القصة هو الصحابي عبد الله بن حذافة السهمي أسلم قديما وأرسله الرسول صلى الله عليه وسلم إلى كسرى، وشارك في الغزوات مع النبي صلى الله عليه وسلم، والفتوحات مع الخلفاء الراشدين، وشهد فتح مصر ومات بها سنة ٣٣هـ رضي الله عنه.

ثانياً: أما عن القصة: هذه قصة مشهورة في كتب التاريخ والسير، ذكرها ابن سعد في طبقاته، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، وابن الجوزي في المنتظم، وابن الأثير في أسد الغابة، وأبو العرب التميمي في المحن، وممن ذكرها أيضاً بتفاصيلها الحافظ ابن عساكر في تاريخه وغيرهم.

ثالثاً: أقول: لكن رغم شهرة الرواية؛ فسندها ضعيف سواء قصة تقبيل الصحابي عبد الله بن حذافة رضي الله عنه رأس ملك الروم ليحرر أسرى المسلمين، أو قصة (نقرة النحاس)، وما ذكر من تفاصيل في القصة من حبس ملك الروم للصحابي

عبد الله بن حذافة، ووضعه في غرفة بمفرده ومعه لحم خنزير مشوي وخمر ممزوج بالدم! كل هذا لم يثبت بسند صحيح.

رابعاً: وقد أورد الحافظ ابن عساكر رحمه الله القصة بطريقين آخرين كما ذكر الشيخ الألباني في الإرواء إنهما طريقان واهيان "في الأولى ضرار بن عمرو وهو ضعيف جداً. وفي الأخرى عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامى وعمر بن المغيرة، وعطاء بن عجلان وثلاثتهم متروكون! "انتهى بتصرف راجع كتاب إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ـ الألباني ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ ط١ـ سنة ١٣٩٩هـ ج٨ ص١٥٧.

خامساً: لقد تتبع أسانيد هذه القصة صاحب كتاب دراسات نقدية: "وفي إسناده عند أبي العرب شيخه يحيى بن عبد العزيز لم أجد له ترجمة، وفيه أيضاً عبد الله بن محمد من ولد عبد الله بن حذافة لم أعرفه، وهو الذي يروي قصة عبد الله بن حذافة وهو الذي يروي قصة عبد الله بن حذافة وبقية رجاله ثقات. وفيه عند أبي نعيم شيخ أبي نعيم، وشيخه لم أجد لهما ترجمة، وفيه عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامى، قال الذهبي: أحد الضعفاء، وقال ضعفه ابن عدي وغيره. ميزان الاعتدال ٤/٤٨٨. وفيه عطاء بن عجلان الحنفي متروك، بل أطلق عليه ابن معين والقلاس وغيرهما الكذب. ورواه ابن الجوزي وابن الأثير من طريق أبي نعيم. وفيه عند البيهقي ضرار بن عمرو ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا. التاريخ الكبير ٤/٣٤٠. الجرح والتعديل ٤/٢٦٥. ولعله الملطي الذي ذكر في شيوخ عبد العزيز بن مسلم القمسلي، قال ابن معين: لا شيء، وقال الدولابي: فيه نظر»انتهى بتصرف يسير: راجع دراسات نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية: الدكتور عبد السلام بن محسن آل عيسى ـ مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ـ ط١ لسنة ١٤٢٣هـ ـ ص١٠٨١.

صفوة القول

بعد هذا التطواف السريع حول أسانيد قصة الصحابي عبد الله بن حذافة رضي الله عنه وتقبيله لرأس ملك الروم. أقول نعم القصة مشهورة في كتب التاريخ والتراحم والسير لكن أسانيدها ضعيفة لذلك لا يجوز الاحتجاج بها.

نسأل الله العظيم أن يفقهنا وإياكم في الدين، وأن يرزقنا العلم النافع ويوفقنا وإياكم إلى العمل به.

د. هاني السباعي ١٢ شوال ١٤٤٢هـ - ٢٤ مايو ٢٠٢١

سؤال عن حديث ابن عمر
لو كنت مسبحاً لأتممت صلاتي
وحكم السنن الرواتب والنوافل المطلقة للمسافر

جواب د. هاني السباعي

السلام عليكم: سألني أحد الفضلاء عن حديث الصحابي الجليل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما «لو كنت مسبحاً لأتممت صلاتي» مستدلاً بذلك على عدم مشروعية السنن الرواتب والنوافل المطلقة في السفر.

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد.

جزى الله خيراً السائل الفاضل على حسن ظنك بالعبد الضعيف لأجيب على سؤاله؛ أقول وبالله التوفيق:

ستعرض على عجالة أقوال الفقهاء في مسألتين:

المسألة الأولى: حكم فعل السنن الرواتب للمسافر.

المسألة الثاني: فعل السنن غير الرواتب والنوافل المطلقة للمسافر.

أما عن حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

وقبل أن أتكلم عن حكم المسألتين السابقتين: حكم السنن الرواتب والنوافل المطلقة في السفر أنبه إلى ما استدل عليه السائل بعدم مشروعية صلاة السنن والنوافل في السفر لحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما القائل: حديث عبد الله عنهما: «لو كنت

مسبحاً لأتممت صلاتي». الحديث رواه مسلم. أي لو كنت مصليا سنة أو نفلاً لأتممت صلاة الفريضة في السفر وما صليت قصراً.

أقول هذا الحديث أعني قول ابن عمر رضي الله عنهما حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما؛ اجتهاد وتعليل في مقابلة النص النبوي فقد ثبت من فعل النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي النوافل في السفر حيث قد ثبت أنه كان يصلي في السفر صلاة الضحى، وركعتي الفجر، والتهجد، والوتر. بل إن ابن عمر رضي الله عنهما نفسه الذي روى: «أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته في السفر حيث توجهت يومئ إيماء صلاة الليل إلا الفرائض ويوتر على راحلته «. البخاري.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري مجيباً على هذا الإشكال في رواية ابن عمر رضي الله عنهما: « ويحتمل أن تكون التفرقة بين نوافل النهار ونوافل الليل، فإن ابن عمر كان يتنفل على راحلته وعلى دابته في الليل وهو مسافر، وقد قال مع ذلك ما قال «أهـ الشاهد من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله؛ أنه يحتمل أن ابن عمر رضي الله عنهما يعني النوافل عقب الصلوات النهارية، أما الليل فقد ثبت أن ابن عمر كان يتنفل على راحلته في السفر. وعلى أية حال إذا وجد الاحتمال بطل الاستدلال.

أما عن المسألة الأولى: حكم فعل السنن الرواتب في السفر:

أما المسألة الأولى:

حكم فعل السنن الرواتب وهي السنن المؤكدة: أربع ركعات قبل صلاة الظهر وركعتان بعدها ويجوز أن تصلى أربع ركعات بعد الظهر، لكن الراتبة أربع ركعات قبل الظهر وركعتان فقط، أما الجمعة فأربع ركعات بعدها في المسجد، أو صلاة ركعتين في المسجد وركعتين في البيت على خلاف بين الفقهاء، وركعتان بعد المغرب، وركعتان بعد العشاء، وركعتان قبل صلاة الصبح.

أنا عن ركعتي الفجر، وصلاة الوتر فلا خلاف بين الفقهاء في أدائها في الحضر والسفر رغم أنهما من السنن الرواتب.

أوجز آقوال العلماء في المسألة على النحو التالي:

الرأي الأول: رأي الجمهور: الحنفية والشافعية والمالكية يستحب صلاة السنن الرواتب في السفر.

الرأي الثاني: وهو رأي شيخ الإسلام ابن تيمية في اختياراته؛ استحباب ترك السنن الرواتب في السفر عدا ركعتي الفجر والوتر.

الرأي الثالث: وهو للحنابلة: المسافر مخير بين فعل السنن الرواتب وتركها.

أما عن المسألة الثانية: حكم صلاة النوافل المطلقة للمسافر:

الرأي الأول: يستحب للمسافر فعل السنن والنوافل المطلقة؛ وهو قول جمهور الفقهاء: الأحناف، والمالكية، والشافعية، واختيار شيخ الإسلام ابن تيمية.

الرأي الثاني: استحباب ترك السنن والنوافل المطلقة في السفر.

الرأي الثالث: المسافر مخير بين فعل النوافل وتركها في السفر؛ وهو المشهور في مذهب الحنابلة حيث استدلوا بأدلة الرأيين السابقين محاولة للتوفيق بينهما.

وقد استدل الرأي الأول باستحباب فعل السنن والنوافل المطلقة للمسافر ببعض الأدلة منها :

الدليل الأول: حديث أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أم هانئ رضي الله عنها (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيتها ثمان ركعات).

الشاهد من ذكر الحديث أن الرسول صلى الله عله وسلم كان مسافراً وقتئذ بمكة عام الفتح حيث صلى صلاة الضحى وهي سنة مما يدل على مشروعيتها في السفر.

الدليل الثاني: حديث ابن عمر رضي الله عنه في صحيحه البخاري: (أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته في السفر حيث توجهت).

الشاهد: أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلي النافلة على راحلته في السفر فدل على مشروعيتها.

صفوة القول والرأي المختار

أرى أنه يستحب للمسافر ترك السنن الرواتب في السفر باستثناء سنة الفجر، وصلاة الوتر لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدعهما حضراً أو سفراً ولم يثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى سنة راتبة في السفر غيرهما.

كما أرى أنه يستحب للمسافر أن يصلي السنن غير الراتبة؛ وكل صلاة ذات سبب؛ كصلاة الضحى، وتحية المسجد، وركعتي الطواف، وركعتين بعد الوضوء، والنوافل المطلقة كالتهجد وغيرها. والله أعلم.

تاريخ ١٤ ربيع الأول ١٤٤١هـ - الموافق ١٢ نوفمبر ٢٠١٩

كتاب شمس المعارف الكبرى
حكم إصرار الزوجة على الاحتفاظ بالكتاب

جواب الدكتور هاني السباعي

وردني سؤال من سائل كريم وهذا نصه: «سؤال لفضيلة الدكتور هاني ... زرت منزل صديق وأطلعني على مكتبته وكانت عامرة بالكتب المختلفة، ولفتني وجود كتاب شمس المعارف الكبرى فسألته مستغربًا: كيف يضع هذا الكتاب الخبيث بين كتبه؟ فقال هو لزوجتي ولا تقبل التفريط به!

فما حكم اقتناء هذا الكتاب؟ وهل يجوز للزوجة أن تقرأ به؟ افيدونا أفادكم الله.

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد.

أقول بتوفيق الله للسائل الكريم: أما بالنسبة لـ (كتاب شمس المعارف الكبرى) للمشعوذ المارق أبي العباس أحمد بن علي بن يوسف البوني الجزائري المتوفى سنة ١٢٢٤هـ. هذا الدجال ليس ولياً من أولياء الله الصالحين! كما يزعم من يعظمونه! بل إنه ولي من أولياء الشيطان الرجيم!

كتاب شمس المعارف الكبرى أشهر وأخطر كتاب في تعلم السحر والتنجيم والشعوذة في وقتنا المعاصر! ظهرت الطبعة الأولى منه في منتصف الثمانينيات وحذر منه علماء المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. هذا الكتاب يقتنيه ضعاف النفوس بغية الانتقام من خصومهم بزعم الاتصال بالجن! وتقتنيه بعض النساء لإيذاء زوجها وأهله، ويفعل بعض الأزواج ذلك وهناك بعض الناس يتعلمون السحر والتنجيم وبعض الأرقام والطلسمات

للتفريق بين الزوجين! وإيذاء الآخرين! حسب زعمهم وما يسوله الشيطان لهم! ولله في خلقه شؤون!

وحدثت لي واقعة قديمة بشأن هذا الكتاب؛ حيث كنت في زيارة لمكتبة إسلامية فوجدت كتاب شمس المعارف؛ فدهشت، وسألت صاحب المكتبة تبيع الكتب الإسلامية لأهل السنة وتبيع أيضاً كتاب السحر والتنجيم؟! أجابني أنه يعرف أنه كتاب سحر وتنجيم! ووضعه ليجذب القراء إلى كتب أهل السنة!! على طريق الغاية تبرر الوسيلة!! فضحكت متعجبا! من هذا المنطق! قلت له اتق الله! وتخلص من هذا الكتاب ولا تعرضه للبيع؛ فبيعك له حرام، وتعاون على الإثم وأعظم الإثم الشرك، وعدوان صارخ على التوحيد.. الله تعالى يقول (وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) المائدة الآية٢..

لكن صاحب المكتبة للأسف أصر على عرضه وبيعه! فقلت له كم نسخة لديك قال ثلاث نسخ فقط! فاشتريت منه النسخ ومزقتها بيدي أمامه ووضعتها في كيس ثم حرقتها بعد ذلك، ولله الحمد والمنة.

على أية حال أقول: كتاب شمس المعارف ما هو إلا شمس الجهل والشعوذة! كتاب خطير في الشرك والكفر؛ ألفه شيطان مريد إنسي! فلا يجوز طباعته ولا نشره ولا تعلمه؛ يقول الله تعالى (وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ) البقرة الآية ١٠٢... فالآية تحذر من تعلم السحر!

وبالنسبة للسائل الكريم عن صاحبه الذي أصر على وضع كتاب شمس المعارف في مكتبته لأن زوجته لا تفرط به!.. فينبغي أن تُعلّم هذه الزوجة أن هذا كتاب سحر وكفر لا يجوز الاحتفاظ به ووضعه بالمكتبة، ويذكر لها بعض فتاوى أهل العلم من أهل السنة الموثوق بهم بتحريم اقتناء وتعلم كتاب شمس المعارف، وما على شاكلته من كتب أهل البدع والضلال. فإذا أصرت على الاحتفاظ بالكتاب فما على الزوج إلا أن يزيل المنكر بيده ويتخلص من هذا الشرك والتنجيم والضلال المبين القابع في مكتبته! ففي صحيح مسلم حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول: (من رأى منكم منكرًا، فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان). رواه مسلم

فالزوج مسؤول أمام الله يوم القيامة عن زوجته فله القوامة عليها تصداقاً للحديث المتفق عليه؛ عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (كلُّكم راعٍ، وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيَّتِه، والأمير راعٍ، والرجل راعٍ على أهل بيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولدِه، فكلُّكم راعٍ، وكلُّكم مسؤول عن رعيَّتِه). الشاهد في هذا الحديث أن الزوج راع على زوجته ومسؤول عنها. هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فالخير كل الخير في اتباعه. والشر والضلا المبين في الخروج عن هديه صلى الله عليه وسلم.

صفوة القول

كتاب شمس المعارف الكبرى كتاب شرك وكفر؛ كتاب سحر وشعوذة وتنجيم وتقديس للكواكب والنجوم وانحراف عن دين الإسلام القويم. كتاب شمس المعارف الكبرى، شمس للجهل والشعوذة! ظلمات بعضها فوق بعض! فلا يجوز الاطلاع عليه خشية أن يؤدي إلى الكفر ومن باب أولى لا يجوز تعلمه، ولزام على المسلم القادر أن يتخلص منه ويتلفه. فلا فلاح ولا صلاح ولا نجاة إلا باتباع الشرع الحنيف، وإن خير الهدي محمد صلى الله عليه وسلم.

تاريخ ١٦ شوال ١٤٤٣هـ - ١٧ مايو ٢٠٢٢

قصة منتشرة عن سيدنا عمر رضي الله عنه

د. هاني السباعي

سأل سائل عن مدى صحة القصة المنتشر عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وإلحاح كوكبة من كبار الصحابة وبعض أمهات المؤمنين عليه بتغيير لبس الجبة وغيرها!

أقول وبالله التوفيق:

أولاً: إن عدل وزهد الخليفة الراشد أمير المؤمنين الشهيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ متواتر من لدن عصر الصحابة والتابعين وتابعيهم إلى وقتنا المعاصر.

ثانياً: كما أن عمر رضي الله عنه ليس في حاجة لمثل هذه المرويات المعلقة بلا سند! بالإضافة إلى المبالغة في إلحاح الصحابة على سيدنا عمر في مثل هذا الموضع في مأكله وملبسه!

ثالثاً: فحسبه ما ورد من مناقبه رضي الله عنه في كتب الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها كمناقب الصحابة في البخاري ومسلم ومسند الإمام أحمد الذي خصص له فصلا كاملا في مسند عمر!

رابعاً: بالإضافة إلى ترجمته في الاستيعاب لابن عبد البر، وأسد الغابة لابن الأثير، وسير أعلام النبلاء للذهبي، والإصابة لابن حجر؛ وما ورد في مناقب عمر رضي الله عنه لابن الجوزي وغيره! وترجمته ناصعة في أمهات كتب التاريخ كتاريخ خليفة بن خياط والطبري وابن كثير وابن العماد وخلق كثير.

خامساً: وأما عن الرواية المنتشرة الآن في وسائل التواصل الاجتماعي فأصلها في

كتاب «الرياض النضرة في مناقب العشرة» للعلامة محب الدين الطبري المتوفى سنة ٦٩٤هـ حيث ذكر القصة بلا سند! وبناء على أن الرواية بلا سند! فلا يجوز نسبتها إلى الصحابة ولا إلى أمير المؤمنين رضي الله عنه! فقد كان رضي الله عنه رمزا للعدل والزهد والقوة في الحق والرحمة بالمؤمنين بعد الرسول صلى الله عليه وسلم وبعد الصديق رضي الله عنه.

تاريخ ٢٥ شوال ١٤٣٧هـ - ٣٠ يوليو ٢٠١٦

براءة الإمام الشافعي من عمائم العلمنة

الإمام الشافعي رحمه الله اطلع على أدلة لدى علماء مصر كانت خافية عليه بالعراق؛ فتراجع عن رأيه القديم! فلم يغير فتواه بمناسبة البيئة كما توهم المتسكعون على عتبات الفقه! الحقيقة أنه لما خرج من العراق واستقر بمصر التقى علماء حديث وفقه ثم استبان له الحق؛ فتراجع عن بعض المسائل التي كان يفتي بها في العراق! فظن البعض أن الإمام الشافعي غير مذهبه بسبب اختلاف الظروف البيئية، والحياتية للناس في مصر عنها في العراق! وهذا غير صحيح! لقد تراجع الإمام الشافعي عن الافتاء في بعض المسائل بالعراق لاطلاعه على أدلة أقوى لدى علماء مصر! فالشافعي رحمه الله لم يناقض الكتاب والسنة! ولم يتنازل عن ثوابت الدين! كما يفعل شيوخ الانسحاق العقدي وعمائم العلمنة؛ تحت قهر الواقع المرير الذي تعيشه الأمة حالياً.

٢٩ جمادى الأولى ١٤٣٧هـ - ٩ مارس ٢٠١٦

تعقيب موجز

على مقال للشيخ حسن زبادي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

لقد نشر الشيخ الفاضل حسن زبادي مقالاً؛ عبارة عن جواب على سؤال أحد القراء بمجموعة (الإسلام والتاريخ) بواتس آب. اطلعت على رده بتاريخ ١٨ رمضان ١٤٤٠هـ الموافق ٢٣ مايو ٢٠١٩ وقد استوقفتني نقطتان في جواب الشيخ الفاضل وهما باختصار:

النقطة الأولى:

أقتبس ما كتبه بالنص: «أما عن المرجئة والإرجاء، فهي أيضاً عقيدة ليست من عقائد أهل السنة المسلمين وهي باختصار شديد، تنص على أن الإيمان (قولٌ بلا عمل)، ويكفي فيه القول باللسان فقط، ولا يحتاج إلى تصديق ويقين واستحضار بالقلب، ولا يحتاج إلى أعمال، ولا اتيان الفرائض ولا الأركان ولا الواجبات ولا السنن ولا النوافل، ولا فعل الحلال ولا ترك الحرام، ولا إلى اتباع ولا عمل لأن الإيمان عندهم ثابت، ولا يزيد بالطاعات، ولا ينقص بالمعاصي، بل يكفي فيه الادعاء باللسان فقط؟ "أهـ

تعليقي على النقطة السابقة:

أقول وبالله التوفيق: هذه العبارة غير دقيقة؛ بل هذا التعريف ينطبق على الكرامية؛ أتباع محمد بن سعيد بن كرام في القرن الثالث الهجري؛ الذي ابتدع بدعة أن الإيمان قول باللسان فقط ولا دخل للقلب في ذلك!

والكرامية على النقيض في تعريف الإيمان من الجهمية أتباع؛ جهم بن صفوان الذي يعرف الإيمان بأنه المعرفة القلبية فقط!! كما أن الكرامية يتناقضون أيضاً مع المرجئة الذين

يعرفون الإيمان بالتعريف اللغوي؛ وهو التصديق القلبي، ولا يدخلون الأعمال في مسمى الإيمان. مع التنبيه أن هناك من المرجئة من يدخلون الأعمال في مسمى الإيمان لكنه ليس ركناً بل يعتبرونه شرط كمال فقط؛ وهذا هو التعريف الشائع عند معظم السلفية المعاصرة.

وعلى أية حال فأشهر تعريف للإيمان عند أهل السنة والجماعة: إقرار بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالجوارح. فتعريف الإيمان له ثلاثة أركان: الركن الأول: إقرار بالقلب. والقلب له عمل كالحب والبغض والخشوع والخضوع والإذعان والانقياد وغيره ذلك. الركن الثاني: قول باللسان. بالطبع للقادر على النطق. الركن الثالث: العمل بالجوارح.

هكذا لا إيمان بدون هذه الأركان الثلاثة مجتمعة؛ فإدخال الأعمال في مسمى الإيمان ركن، وليس شرط كمال كما يزعم يزعم كثير من شيوخ السلفية المعاصرة.

النقطة الثانية:

ذكر عبارة (فعل فعلاً من أفعال الكفر)، وأعتقد أنه لا يخفى على الشيخ الفاضل أن نواقض الإيمان: اعتقاد مكفر، فعل مكفر، قول مكفر. أما المعتقد المكفر فلا يعلمه إلا الله تعالى. مثل من يظهر الإسلام ويبطن الكفر؛ فنعامله على ظاهره. إذن لم يبق إلا نوعان: نواقض عملية أي فعل مكفر مخرج عن الملة؛ كمن بال أو بصق على المصحف مثلاً.

ونواقض قولية: قول مكفر مخرج عن الملة كم سب الله، أو الرسول، أو أي نبي، أو دين الإسلام، أو استهزأ برب العالمين، أو القرآن الكريم؛ ولو بآية واحدة، أو الملائكة مثلاً. مع الأخذ في الاعتبار بضوابط شروط تكفير المعين وانتفاء الموانع حسب ما هو معروف لمن له دربة بالفقه والقضاء الشرعي.

ولمن أراد المزيد فليتفضل مشكوراً بالاستماع لدورة شرعية للعبد الضعيف بعنوان (مسائل الإيمان عند أهل السنة والفرق) في ١١ شريطاً صوتياً متوفرة بالشبكة العنكبوتية

ومفرغة؛ حيث قمت بتحرير مسائل الإيمان عند أهل السنة والفرق، والرد على شبهات المعاصرين الذين يدخلون الأعمال في مسمى الإيمان كشرط كمال، ولا يعتبرون الأعمال ركناً أو حتى شرط صحة في مسمى الإيمان. وقد قمت بفضل الله أيضاً بالرد على شبهات من حصر الكفر بكفر التكذيب فقط، وبدعة اشتراط الاستحلال القلبي!، وأنه لا كفر إلا كفر الاعتقاد فقط!، وأن الكفر العملي هو كفر أصغر!! وغير ذلك من شبهات المرقعين للحكام الطواغيت. نسأل الله تعالى أن ينفع المسلمين بهذه الدورة الشرعية (مسائل الإيمان).

كان هذا مجرد تعليق مختصر. وكل عام وأنتم بخير.

تاريخ ١٨ رمضان ١٤٤٠هـ الموافق ٢٣ مايو ٢٠١٩

حكم الشرع في الاعتداء جنسياً على معتقل

وردني سؤال من سائل فاضل هذا نصه: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، د. هاني المبجل. ما حكم الشرع والدين في المجرمين الذين قاموا بهذه الفعلة الشنعاء؟! والله الذي لا إله إلا هو، لأن مكنني ربي من رقاب هؤلاء الفجرة، لأطبقن حكم الشرع فيهم. قل لي يا شيخنا. ما حكم الشرع فيهم؟ "أهـ

جواب د. هاني السباعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد.

للسائل الفاضل أقول: وعيكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أما بالنسبة لسؤاله عن الجريمة الشنعاء التي ارتكبها جلاوزة بسجن المنيا بمصر. فحسب ما ذكرته بعض وسائل الإعلام أن هناك شاباً معتقلاً بسجن المنيا المركزي، نشرت والدته رسالة مسربة بخط يد ابنها مفادها؛ بتاريخ ٦ من إبريل ٢٠٢١ بسجن المنيا المركزي، تعرض للتعذيب والاعتداء الجنسي؛ والذين اقترفوا هذه الفعلة الشنعاء مجموعة من المخبرين وسجين جنائي بالسجن المذكور. على أية حال التفاصيل كاملة بموقع «الشادوف» بالشبكة العنكبوتية بواسطة الصحفي الأستاذ أحمد حسن الشرقاوي.

أقول باختصار وبالله التوفيق:

هذه الجرائم مكرورة في السجون المصرية، وهي دأب الحكام الظالمين وجلاوزتهم الجاثمين على صدور أمتنا الإسلامية.

هـذه جرائـم شنعاء يرتكبهـا سـفلة القـوم الذيـن لا خـلاق لهـم ولا ديـن ولا مـروءة. ومـن ثم قد جعـل الشرع الحكيـم عقوبتهـا مغلظـة حيـث يقـول الله فـي محكـم التنزيـل: (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) المائدة آية ٣٣.

فالآيـة الكريمـة تتحـدث عـن عقوبـة حـد الحرابـة والإفسـاد فـي الأرض، وإذا أنزلنـا هـذه الآيـة علـى مـا اقترفـه بعـض المخبريـن بمشـاركة سـجين جنائـي مـن تعذيـب واعتـداء جنسـي علـى المعتقـل المعتـدى عليـه (عبـد الرحمـن جمـال) بسـجن المنيـا. فـإذا ثبتـت هـذه الجريمـة بطـرق الإثبـات الشـرعي؛ فـإن المعتقـل المذكـور فـي حكـم المختطـف، وإن المخبريـن الذيـن عذبـوه واعتـدوا عليـه جنسـياً تحـت تهديـد السـلاح؛ هـم جماعـة مسـلحة، ويعملـون فـي نظـام محـارب للإسـلام وأهلـه؛ فمـا اقترفـوه ضـرب مـن الإفسـاد فـي الأرض.

قد يقول قائل: لكن الحرابة لا تكون إلا في المال، وليس في الاعتداء الجنسي؟

أقـول: قـد أجـاب علـى هـذه الاعتـراض العلامـة القاضـي أبـو بكـر بـن العربـي المتوفـى سـنة ٥٤٣هـ رحمـه اللـه تعالـى عندمـا كان قاضيـاً حيـث قـال: « ولقـد كنـت أيـام توليـة القضـاء، رفـع إلـي قـوم خرجـوا محاربيـن إلـى رفقـة، فأخـذوا منهـم امـرأة مغالبـة علـى نفسـها مـن زوجهـا ومـن جملـة المسـلمين معـه، فاحتملوهـا، ثـم جـد فيهـم الطلـب فأُخـذوا وجـيء بهـم، فسـألت مـن كان ابتلانـي اللـه بـه مـن المفتيـن فقالـوا: ليسـوا محاربيـن؛ لأن الحرابـة إنمـا تكـون فـي الأمـوال لا فـي الفـروج. فقلـت لهـم: إنـا للـه وإنـا إليـه راجعـون! ألـم تعلمـوا أن الحرابـة فـي الفـروج أفحـش منهـا فـي الأمـوال ؟! وأن النـاس كلهـم ليرضـون أن تذهـب أموالهـم وتحـرب مـن بيـن أيديهـم، ولا يحـرب المـرء مـن زوجتـه وبنتـه، ولـو كان فـوق مـا قـال اللـه عقوبـة لكانـت لمـن يسـلب الفـروج. وحسـبكم مـن بـلاء صحبـة الجهـال، وخصوصـاً فـي الفتيـا والقضـاء» أهـ (ابـن العربـي: أحـكام القـرآن ـ دار الكتـب العلميـة ـ بيـروت طبعـة ١٤١٦هـ ج٢ ص٩٥.

أقول: ما ذكره القاضي أبو بكر العربي هو فقه القضاء بعينه؛ فالعرض أعز عند الناس من المال. فالذي يقتل في الدفاع عن ماله شهيد فما بالك بالذي يقتل هو يدافع عن عرضه وشرفه فإنه من باب أولى شهيد، وتصداقاً لذلك ما ورد في سنن النسائي بسند صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد" الحديث. فالمعتقل المذكور السيد عبد الرحمن جمال عذبوه لأنه كان يتلو بعض الأحاديث من باب الزنزانة بصوت عال كما ذكر في رسالته المنشور إعلامياً. فقد اعتقلوه لدينه، وعذبوه لدينه وانتهكوا عرضه لدينه! فقد اقترف هؤلاء المخبرون ومعهم الجنائي الذي في حمايتهم ظلمات بعضها فوق بعض! قال تعالى: (وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) البروج آية٨.

فعلى أية حال أرى أن ما ذهب إليه العلامة أبو بكر بن العربي يناسب في تكييفه الشرعي هذه الجريمة التي ارتكبها المخبرون بسجن المنيا أو أي جريمة مشابهة حسب الضوابط الشرعية.

صفوة القول

إن اقتراف المخبرين أو الضباط أو أمناء الشرطة جريمة تعذيب المعتقل والاعتداء الجنسي عليه؛ في سجن المنيا أو أي حالة مشابهة في أي سجن أو خارج السجن أو بأي بقعة في الأرض؛ ضرب من الإفساد في الأرض؛ يعاقبون عليه بحد الحرابة المنصوص عليها في سورة المائدة. كما أنبه على أني أميل إلى الرأي القائل بأن حد الحرابة تنفذ على من اقترف عدوانا على النفس أو المال أو العرض سواء اقترفت في صحراء أو مدينة أو قرية أو جبل أو سجن أو غيره.

هذا ما حضرني من جواب على سؤال السائل الكريم. والله أعلم.

أسأل الله العظيم أن يفرج كرب المكروبين وأن ينتقم من الظالمين أجمعين.

تاريخ ٥ رمضان ١٤٤٢هـ - ١٧ إبريل ٢٠٢١

تفجير كنيستي الإسكندرية وطنطا
من المستفيد؟

د.هاني السباعي

تفجير الكنائس لعبة يتقنها جهاز أمن الدولة المصري بجدارة! كنيسة القديسين بالإسكندرية عام٢٠١١ أنموذجاً.. وحرق بعض الكنائس إبان ثورة ٢٥ يناير وما بعدها كان بفعل المخابرات! فجهاز أمن الدولة حالياً تحت سيطرة المخابرات الحربية وكل هذه الأجهزة بقبضة السفاح السيسي! فالفاعل معلوم! وله مصلحة من هذه التفجيرات! قد يقول قائل لكن تنظيم داعش تبنى تفجير الكنيستين ومن قبل تبنى أيضاً تفجير العباسية العام المنصرم؟. بالطبع لا ننكر أن «داعش» تفعل مثل هذه العمليات؛ وليس ببعيد عنا تفجير داعش لكنائس بالعراق.

فكلما أفلست داعش عسكرياً فإنها تلجأ لتفجير في أماكن «رخوة» كالكنائس والأسواق وغيرها لإحداث ضجيج وعجيج إعلامي ضخم لرفع معنويات أنصارها المنهارة!

داعش في إصدار لها أعلنت منذ فترة قريبة أنها ستستهدف نصارى مصر وكنائسها! فتلقت مخابرات السيسي هذه المعلومة «هدية»!

ولسان حال المخابرات متى يا داعش تفعلين فعلتك؟! فالتفجيران حدثا في يوم عيد واحتفال واكتظاظ الكنيستين بالنصارى!

فالمخابرات تتولى المهمة القذرة بنفسها! إن لم تجد تنظيما مغفلاً يقوم بالتفجير! فالنظام مستفيد في الحالتين! وها هو ذا السيسي أعلن الطوارئ لمدة ٣ أشهر عربون محبة لسيده ترمب!!

وكلمة أخيرة لم نعلم أن تنظيماً أو جماعة إسلامية سوية استهدفت الكنائس. فمن يستهدف الكنائس قد يستهدف أيضاً المساجد من باب الثأر، والموتورون موجودون في كل ملة!.

فتنظيم القاعدة الذي يوصف بالتشدد ويوصم بالإرهاب لم يفعلها في تاريخه؛ بل إن كل قادته في أدبياتهم المرئية والمسموعة والمكتوبة نددوا بهذه التفجيرات، ونهوا أنصارهم عن استهداف الكنائس ومعابد غير المسلمين وأماكن أهل البدع والأسواق. كل ذلك ثابت أيضاً في مراسلات وثائق أبوت آباد.

فالخلاصة: إن تفجير الكنائس حرفة مخابراتية مصرية رغم دخول داعش على الخط!.

تاريخ ١٢ رجب ١٤٣٨هـ - ٩ إبريل٢٠١٧

سأل سائل عن حكم لعن بشار بعينه؟

د.هاني السباعي

أقول مستعيناً بالله: يجوز لعن سفاح سوريا بشار بعينه؛ من باب الدعاء عليه؛ أي اللهم اطرد بشارا والسيسي وأي طاغوت من رحمتك. هناك فرق بين الجزم بخروج المعين من رحمة الله فهذا لايجوز، وبين الدعاء على أي معين خاصة الطواغيت. فالدعاء أنك تسأل الله أن يطرد هذا الشخص بعينه من رحمته وأن يدخله الله جهنم خالداً فيها؛ فهذا الدعاء جائز شرعاً.

تاريخ ٢١ جمادى الأولى ١٤٣٧هـ - ٢١ فبراير ٢٠١٦

سؤال ما حكم انتفاع شخص بمال جائزة مسابقة أحد البنوك مع العلم أن السحب عشوائي؟

نص السؤال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. شيخي الحبيب أحد الإخوة وضع له والده مبلغا من المال بأحد البنوك دون علم الابن وبعد وفاة الأب أخبر الابن بما فعل أبوه. الابن الآن متواجد في إحدى ساحات الصراع القائم. البنك الذي وضع فيه المال يجري كل سنة تقريباً مسابقة فيها عدة جوائز قيمة الجائزة الكبرى ٢٠٠ ألف دولار ويتم السحب بشكل عشوائي وبعد إجراء السحب خرج حساب ذلك الأخ ويستطيع أن يوكل أحد أقاربه استلام هذا المال من البنك. ما حكم هذا المال وهل يحق للأخ الانتفاع به أرجو الإفادة وجزاكم الله عنا كل خير؟ "أهـ

الجواب

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بخير والحمد لله وكيف أحوالكم ولكم مثل ما دعوت للعبد الضعيف بارك الله فيكم.

الحمد لله والصلاة والسالم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد: أما بالنسبة لجوابي عن السؤال المذكور وكما ورد في تفصيلك له؛ فأقول وبالله التوفيق:

أولاً: لا حرج عليه شرعاً في أخذ المال الذي وضعه والده، وله أيضاً أن ينتفع به شخصياً؛ قال تعالى (وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون) البقرة آية ٢٧٩، أما إذا كانت هناك فائدة ربوية على هذا المال الذي أودعه والده لصالحه فلا يجوز أخذه قال تعالى (وأحل الله البيع وحرم الربا) البقرة آية ٢٧٥، وإذا اضطر لأخذ هذه الفائدة الربوية على المال الذي أودعه والده فعليه إنفاقه في مصالح المسلمين العامة..

ثانياً: أما عن مال جائزة مسابقة السحب فهو قمار محرم شرعاً؛ قال تعالى في محكم التنزيل (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون)، بالإضافة إلى أن أصل هذا المال الذي قدمه البنك هو الفوائد الربوية فالبنك لا يقدم مال من عنده، لكن لا بأس بأخذه لكي لا يستفيد منه البنك، ثم ينفقه على منافع المسلمين العامة.

ثالثا: لا يجوز له أن ينتفع بهذا المال (مال جائزة مسابقة السحب)؛ هو شخصياً ولا وكيله إذا حصل على المال من البنك. كما أنه لا حرج عليه ـ مراعاة لمشاعر فقراء المسلمين أو الجهات التي سينفق عليها هذا المال ـ بألا يخبرهم أنه مال مكتسب من قمار أو ربا. هذا ما حضرني على عجالة والله أعلم.

د. هاني السباعي في ١٣ شعبان ١٤٣٩هـ ـ ٢٩ إبريل ٢٠١٨

سؤال عن حكم مال الأب الذي التحق بخدمة النظام النصيري

نص السؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عندي سؤال لو تتكرم بالإجابة عليه هناك أخ معنا أبوه ذهب إلى خدمة النظام النصيري والأخ مجاهد هل أموال أبوه تعود للأخ أم لبيت مال المسلمين للجماعة التي نقاتل معها.

الإجابة

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته: الحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. أقول وبالله التوفيق: عليكم عرض الموضوع على المحكمة الشرعية التابعة لجماعتكم لتتبين صحة دعوى الابن من أن والده قد التحق بالنظام النصيري طواعية أم كان مجبراً.

وعلى أية حال إذا ثبت أن هذا الأب قد ذهب مختاراً وهو يعلم حقيقة النظام النصيري وجرائمه؛ فإن ماله قبل لحوقه بخدمة النظام النصيري؛ من حق ابنه وعائلته. وأما المال الذي اكتسبه بعد لحوقه بالنظام النصيري وتحصل عليه ابنه بأية طريق؛ قال الله تعالى (فاتقوا الله ما استطعتم)، و»الميسور لا يسقط بالمعسور» ومن ثم فعليه أن يدفع هذا المال إلى الجماعة الشرعية المنتسب لها لتصرفه في مصالح المسلمين العامة؛ طالما لا يوجد ولي شرعي عام ممكن للمسلمين كما عندكم في الشام.

وإذا مات والده وهو في خدمة النظام فلا يحق لورثته المال الذي اكتسبه بعد لحوقه بالنظام النصيري تصداقاً لحديث أسامة بن زيد رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم»أهـ البخاري. هذا وبالله التوفيق.

د.هاني السباعي ٣٠ رجب ١٤٣٨هـ - ٢٧ إبريل ٢٠١٧

سؤال عن نظام السيسي
اذا وجدت حيلة لعدم دفع فواتير المياه والكهرباء هل أفعل؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم: نظام السفاح عبد الفتاح السيسي وجيش احتلال مصر؛ نظام مجرم فاسد، خارج عن الإسلام، قاتل للمسلمين مستحل لدمائهم وأموالهم. قال الله تعالى في شأن من هم أقل من هذا النظام الخبيث وجرائمه! (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم). فلا يجوز شرعا ـ لمن استطاع ـ دفع أي مال لهذا النظام الذي يحصل على هذه الأموال؛ لبناء السجون، ومرتبات الضباط، وقضاة النار، والإعلام الماجن الفاجر وحراسة أعداء الإسلام. قال تعالى (ولا تعاونوا على الإثم والعدوان). فأي دفع مال لهذا النظام المصري بقيادة السفاح السيسي وجيش احتلال مصر؛ إثم وعدوان. ومن ثم لا يجوز دفع فواتير الكهرباء والمياه والضرائب وغيرها لنظام السفاح السيسي.

د.هاني السباعي ٢ شعبان ١٤٣٧هـ ـ ٩ مايو ٢٠١٦

سؤال من قاض شرعي بالشام للدكتور هاني السباعي
الاستعانة بغير مسلم
وما المقصود باليد العليا في الاستعانة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حيي الله الشيخ هاني أسعد الله أوقاتك. يا شيخ هناك مسألة اختلفنا فيها أرجو توضيحها وهي: ما المقصود باليد العليا في مسألة الاستعانة والاعانة؟ هل المقصود بها الظهور والغلبة بعد القتال أم اتخاذ القرار أثناء القتال ووقت القتال؟

جواب الدكتور هاني السباعي

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بارك الله فيك. أرى أن العبرة بالغلبة والظهور بعد القتال. أما اتخاذ القرار أثناء ووقت القتال فقد يكون بسبب خبرة الكافر في الحرب ومهارته في فنون القتال ثم يسلم للمسلم الأمر كله بعد الظفر وقهر العدو. كما أرى أنها صورة لا تتفق وواقع الكافر القوي الذي يستعين به المسلم! فالكافر له اليد العليا واقعيا ومن ثم فهو صاحب القرار والتخطيط.

وبالنسبة للسؤال عن حكم الاستعانة بكافر على قتال داعش. لقد أوضحت ذلك في بعض خطبي ودروسي. **وصفوة القول** في تلك النازلة أقول: إن من يأخذ برأي الإمام البخاري وبعض علماء السلف والخلف بكفر الخوارج؛ فيجوز له الاستعانة بكافر على كافر ولا إشكال لديه. أما من يرى أن الخوارج مسلمون لكنهم مبتدعون ضالون فلا يجوز له ذلك. كان أولى بمن يأخذ بالرأي الثاني أن يتحالفوا جميعاً لحصار الخوارج وتحرير الأماكن التي استولوا عليها منهم بأنفسهم بدلاً من الاستعانة بكافر؛ طالما يرون عدم كفر الخوارج. لكن هذه الفصائل تعاملت مع داعش برعونة! ورفضت الاندماج والتوحد لرد عادية الدواعش! فتوحشت داعش بسبب تفرقهم وتشرذمهم. ولله في خلقه شؤون.

تاريخ ١٩ذوالحجة ١٤٣٧هـ-٢١ سبتمبر ٢٠١٦

ما حكم نوال السعداوي
وما حكم من يترحم عليها من الشيوخ؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد.

أقول وبالله التوفيق: نوال السعداوي تواتر عنها عداء مستمر على الإسلام؛ فقد كانت حاملة لواء الشر ضد كل ما هو معلوم من الدين بالضرورة.

نوال السعداوي امرأة همازة غمازة لمازة طعانة بوقاحة وحقد مستمر على القرآن الكريم وعلى العقيدة والهدي الظاهر.

كل ذلك ثابت عنها عبر مقالاتها ومقابلاتها المرئية والمسموعة. فحكمها أنها مرتدة كافرة كفر أكبر، فاسقة فسق أكبر، خارجة عن الملة لارتكابها نواقض الإسلام القولية والعملية.

أما مسألة الترحم عليها واحتجاج بعض شيوخ الورع البارد! بقوله تعالى (ورحمتي وسعت كل شيء).

فالرد على هذا الاحتجاج ورد في نفس الآية والتي تليها: يقول الله تعالى (... وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ ..) الآيتان ١٥٦، ١٥٧. الأعراف.

فهل كانت نوال السعداوي تؤمن أصلاً بالقرآن الكريم؟! وهل كانت نوال تؤمن بآيات الله تعالى؟! هل كانت تؤمن نوال السعداوي بالزكاة وأركان الإسلام التي كانت تحاربها وتزدريها؟! هل كانت نوال السعداوي تتبع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم أم كانت تعاديه؟!!

صفوة القول

أقول: نوال السعداوي خارجة عن الملة؛ لا يجوز حضور جنازتها، ولا الصلاة عليها، ولا يجوز دفنها في مقابر المسلمين.

كما لا يجوز الترحم عليها، فلم يعلم أنها تابت علانية ونحن نحكم بالظاهر. قد أجمع العلماء على أن الاستغفار للكفار، والترحم عليهم لا يجوز بالكتاب والسنة والإجماع.

أما من يترحم عليها من شيوخ؛ وهم يعلمون حالها؛ فلزام عليهم أن يتوبوا إلى ربهم وأن يجددوا إيمانهم؛ فهم شهداء زور يلبسون على عوام المسلمين دينهم.

نسأل الله العظيم أن يحشر نوال السعداوي ومن على شاكلتها مع أم جميل امرأة أبي لهب. هذا ما حضرني للجواب على سؤال السائل الكريم.

تاريخ ١٠ شعبان ١٤٤٢هـ - ٢٢ مارس ٢٠٢١

بعض مطالب محور الشر قد تنفذها قطر

عندما يصرح وزير خارجية أمريكا أن بعض مطالب دول الحصار لقطر صعبة التنفيذ! فاعلم أن بعض المطالب الأخرى سهلة التنفيذ! مثل ترحيل قيادات حركة حماس لتركيا مثلا! أزعم أن أسرع المطالب تطبيقاً طرد أو تسليم الأسماء البارزة من المعارضين المسلمين المصريين المقيمين بقطر! فلا بواكي لهم! ومطالب أخرى سهلة التنفيذ؛ تغيير خطاب قناة الجزيرة ضد سياسة ثنائي الشر؛ آل سعود وآل نهيان؛ السلالة القرمطية! أما البحرين فهي ولاية لآل سعود! ورابعهم سيسيهم (شفاط الرز)! كذلك قطع الدعم أو تخفيضه عن بعض القنوات الإعلامية المعارضة لهيمنة آل نفطويه لا حسي أحذية نتنياهو! وترمب بن أبيه! أيها الحائرون بادروا بالرحيل قبل أن تضطر قطر لترحيلكم! وإلا.. ولات ساعة مندم!

٣ شوال ١٤٣٨هـ - ٢٧ يونيو ٢٠١٧

هل سيكون مصير أردوغان مثل مصير ضياء الحق!

د.هاني السباعي

* **تنبيه**: كتبت هذا التعليق قبل فشل انقلاب العسكر بتركيا على أردوغان بعام وها أنا ذا أعيد نشره بعد نتيجة الاستفتاء وتذم الغرب من هذه النتيجة! مجرد تعليق بغض النظر عن الحكم الشرعي في النظام التركي وأردوغان إنما فقط توصيف لحالة. تفضلوا مشكورين نص التعليق الذي نشرته منذ عامين: «هل سيكون مصير رئيس تركيا رجب طيب أردوغان مثل مصير رئيس باكستان الأسبق محمد ضياء الحق! ما أشبه الليلة بالبارحة! وضع تركيا شبيه إلى حد ما بوضع باكستان إبان الاحتلال السوفيتي لأفغانستان! مع اختلاف في التوازنات الدولية حاليا! الرئيس ضياء الحق كان جنرالاً وصل إلى الحكم بانقلاب عسكري على ذي الفقار بوتو سنة ١٩٧٧م! وكان ضياء الحق على وئام تام مع أمريكا! وكان مدعوما من الجماعات الإسلامية على اختلاف مشاربها بباكستان! ورغم ذلك وضعت له قنبلة بصندوق فاكهة «مانجو» بطائرته؛ فقتل عام ١٩٨٨م وبعض كبار الدولة ومعهم السفير الأمريكي لدى باكستان «أرنولد رافي»! وأصابع الاتهام تشير لأمريكا والموساد! تخلصت منه أمريكا وضحت بسفيرها! لأن العملية لم تكن تتم إلا بهذه الطريقة! تجاوز ضياء الحق حدوده! فشعبه كان ينظر إليه على أنه الحاكم المسلم الذي يدافع عن حقوق المسلمين! لقد سطع نجمه ودعا له الخطباء على المنابر في العالم الإسلامي! باعتباره البطل الذي يدافع عن الشعب الأفغاني المسلم المظلوم، والأسد الهصور الذي يقف في وجه الزحف الشيوعي الأحمر! أما الرئيس أردوغان فرئيس غير عسكري وصل للحكم بالانتخاب! وغيّر بعض معالم العلمانية المتوحشة بتركيا؛ وهذا مزعج

للغرب! كما أنه الحاكم الوحيد في العالم الإسلامي الذي تصدى للهيمنة الغربية بمواقف حاسمة مقارنة بحكام الانبطاح الاستراتيجي! أردوغان بمثابة المخلص لدى كثير من الشعوب الإسلامية المقهورة وشعبيته في ازدياد خاصة بعد إسقاط تركيا المقاتلة الروسية! لقد استمات الغرب والشرق وأزلامهم للتخلص من أردوغان وحزبه بهزيمته في الانتخابات! فلم يفلحوا! وفرحت الشعوب الإسلامية المستضعفة بفوزه! فلم يبق إلا الوسيلة التي يتقنها خفافيش الظلام! لم يبق إلا القضاء على هذه الشخصية الآسرة القوية! فهل سيكون مصير أردوغان كمصير ضياء الحق!

تاريخ ١٦صفر١٤٣٧هـ - ٢٨ نوفمبر ٢٠١٥م.

هل يحق للزوجة أن تمتنع عن خدمة بيت زوجها وهل لها أن ترفض تحضير الطعام لأهله وضيوفه

د. هاني السباعي

سأل سائل فاضل سؤالاً هذا نصه: «سؤال للدكتور هاني السباعي هل يحق للزوجة أن تمتنع عن عمل البيت؟ وألا تلبي طلب زوجها في تحضير الطعام لضيف زاره؟ أفيدونا أفادكم الله»أهـ

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد.

أقول وبالله التوفق: هذا سؤال مكرور قديم حديث؛ أطل برأسه بقوة في الحقبة العلمانية، وصار حديث بيوتات وجمعيات نسوية لها ضجيج وعجيج معتمدة على قوة السلطات المحلية والعالمية! وقد استجاب لهذا الصراخ النسوي!؛ بعض الشيوخ أنصار فتوى تحت الطلب! وتحت قهر الواقع المرير، وتسلط اللادينيين على مقاليد الحكم، والإعلام في العالم الإسلامي طفقت تلكم العمائم؛ تنبش في أضابير الفتاوى، ونشرها عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي؛ مما أحدث بلبلة وشرخاً في بنيان بعض الأسر الإسلامية! فازداد الشقاق بين الأزواج، وارتفعت حالات الطلاق! ولا حول ولا قوة إلا بالله.

على أية حال أستعرض جوابي عبر هذه المسائل:

المسألة الأولى

حكم خدمة الزوجة لزوجها

هناك رأيان: الرأي الأول يرى وجوب خدمة المرأة لزوجها. والرأي الثاني: لا يرى وجوب خدمة المرأة لزوجها وهو قول الشافعية، وقول للحنفية، وبعض المالكية، وقول أهل الظاهر.

أما الرأي الأول: وجوب خدمة المرأة لزوجها:

يرى جمهور من السلف والخلف، وبعض المالكية، وبعض الحنابلة، وقول للحنفية، وأبو ثور، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو إسحاق الجوزجاني، وابن تيمية، ابن القيم، وغيرهم على وجوب خدمة المرأة لزوجها في الأعمال داخل البيت التي جرت العادة بقيام الزوجة بمثلها .

أدلة القائلين بوجوب خدمة المرأة لزوجها:

الدليل الأول: حديث على وفاطمة رضي الله عنهما في صحيح البخاري: «أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السَّلَامُ أَتَتِ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ تَشْكُو إلَيْهِ ما تَلْقَى في يَدِهَا مِنَ الرَّحَى، وبَلَغَهَا أنَّه جَاءَهُ رَقِيقٌ، فَلَمْ تُصَادِفْهُ، فَذَكَرَتْ ذلكَ لِعَائِشَةَ، فَلَمَّا جَاءَ أخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ، قالَ: فَجَاءَنَا وقدْ أخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا نَقُومُ، فَقالَ: علَى مَكَانِكُما فَجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنِي وبيْنَهَا، حتَّى وجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ علَى بَطْنِي، فَقالَ: ألَا أدُلُّكُما علَى خَيْرٍ ممَّا سَأَلْتُمَا؟ إذَا أخَذْتُما مَضَاجِعَكُما - أوْ أوَيْتُما إلى فِرَاشِكُما - فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وثَلَاثِينَ، واحْمَدَا ثَلَاثًا وثَلَاثِينَ، وكَبِّرَا أرْبَعًا وثَلَاثِينَ، فَهو خَيْرٌ لَكُما مِن خَادِمٍ»أهـ

وجه الاستدلال: أن السيدة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وهي بضعة منه، وفضلها على سائر النساء معلوم، ورغم ذلك كانت تخدم في بيت زوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ تطحن الحبوب بالرحى، ومعلوم أن الرحى حجران كبيران ينطبقان على بعضهما في وسطهما محور، فكانت رضي الله عنها تطحن الحبوب

يومياً حتى تعبت يداها؛ فشكت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرسل لها خادما من السبي ليطحن بدلاً عنها، فأجابها الرسول صلى الله وسلم بما ورد في الحديث من تعليمها تسبيح الله تعالى، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم باع هذا السبي لينتفع من هو أفقر منها رضي الله عنها. فلم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: اخدم نفسك مثلاً ينبغي أن تشاركها الخدمة! أو ابنتي لا يجب أن تقوم بخدمة البيت!! لم يرد هذا ولو في حديث موضوع!

الدليل الثاني: حديث أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها في الصحيحين البخاري وسلم:

"تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ وما له في الأرْضِ مِن مالٍ ولا مَمْلُوكٍ، ولا شَيءٍ؛ غيرَ ناضِحٍ وغَيْرَ فَرَسِهِ، فَكُنْتُ أعْلِفُ فَرَسَهُ، وأَسْتَقِي الماءَ، وأَخْرِزُ غَرْبَهُ، وأَعْجِنُ، ولَمْ أكُنْ أُحْسِنُ أَخْبِزُ، وكانَ يَخْبِزُ جاراتٌ لي مِنَ الأنْصارِ، وكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ، وكُنْتُ أنْقُلُ النَّوَى مِن أرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتي أقْطَعَهُ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ علَى رَأْسِي، وهي مِنِّي علَى ثُلُثَيْ فَرْسَخٍ، فَجِئْتُ يَوْمًا والنَّوَى علَى رَأْسِي، فَلَقِيتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ومعهُ نَفَرٌ مِنَ الأنْصارِ، فَدَعانِي، ثُمَّ قالَ: إخْ إخْ؛ لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ، فاسْتَحْيَيْتُ أنْ أَسِيرَ مع الرِّجالِ، وذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وغَيْرَتَهُ، وكانَ أغْيَرَ النَّاسِ، فَعَرَفَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أنِّي قدِ اسْتَحْيَيْتُ، فَمَضَى، فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ فَقُلتُ: لَقِيَنِي رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وعلَى رَأْسِي النَّوَى، ومعهُ نَفَرٌ مِن أصْحابِهِ، فأناخَ لِأَرْكَبَ، فاسْتَحْيَيْتُ منه وعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ، فقالَ: واللَّهِ لَحَمْلُكِ النَّوَى كانَ أشَدَّ عَلَيَّ مِن رُكُوبِكِ معهُ، قالَتْ: حتَّى أرْسَلَ إلَيَّ أبو بَكْرٍ بَعْدَ ذلكَ بخادِمٍ تَكْفِينِي سِياسَةَ الفَرَسِ، فَكَأنَّما أعْتَقَنِي»أهـ

وجه الاستدلال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما رأى أسماء تحمل العلف فوق رأسها؛ لم يقل لزوجها الزبير بن العوام؛ هذا ظلم، ولا يجب أن تخدمك زوجتك في بيتها من عجين وطبيخ وكنس وغسل وعلف لفرسك!!

ومن الأدلة المستنبطة من القرآن والسنة أيضاً:

الدليل الثالث: قال تعالى في محكم التنزيل: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) البقرة الآية ٢٢٨.

وجه الاستدلال: أن المعروف هو أن خدمة المرأة لزوجها، وليس العكس في عرف من نزل القرآن في عصرهم. كما ذكر هذا الوجه ابن القيم في زاد المعاد سنذكره لا حقاً.

الدليل الرابع: قوله تعالى: (الرجال قوامون على النساء) النساء الآية ٣٤.

وجه الاستدلال: أن مقتضى القوامة من الرجل على المرأة أن تخدمه فإذا ظل يخدمها فالقوامة صارت لها!!

الدليل الخامس: حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، ولو أن رجلا أمر امرأته أن تنقل من جبل أحمر إلى جبل أسود، ومن جبل أسود إلى جبل أحمر لكان نولها أن تفعل. (أي عليها أن تفعل)»أهـ مسند الإمام أحمد بسند صحيح.

وجه الاستدلال: هذا الحديث يدل على عظم حق الرجل على امرأته؛ فكيف تمتنع عمداً عن خدمة البيت وهي ليست مريضة؟!

الدليل السابع: في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقال لها يا عاشئة هلمي المدية، فاشحذيها بحجر»أهـ

وجه الاستدلال: من هذه الرواية ومما استفاض من السيرة النبوية الصحيحة أن نساء النبي كن يخدمن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أقوال بعض أهل العلم:

ذكر مفتى الأندلس ومحدثها ابن فرج القرطبي الشهير بابن الطلاع المتوفى ٤٩٠هـ: ''في ''الواضحة'': حكم النبي صلى الله عليه وسلم بين على بن أبى طالب

رضـي الله عنـه، وبيـن زوجتـه فاطمـة رضـي الله عنهـا حيـن اشـتكيا إليـه الخدمـة، فحكـم على فاطمة بالخدمة الباطنة، خدمة البيت، وحكم على علي بالخدمة الظاهرة. قال ابن حبيب: والخدمة الباطنة: العجين، والطبخ، والفرش، وكنس البيت، واستقاء الماء، وعمل البيت كله"أهـ ابن الطلاع: أقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ تحقيق محمد وهيثم نزار تميم ـ طار الأرقم بيروت ـ عام ١٤١٨هـ ـ ط١ ص٨٥).

وممن قال بالوجوب شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله:

يرى ابن تيمية أن خدمة الزوج تجب على المرأة بالمعروف من مثلها لمثله.

قال في الفتاوى: "وتنازع العلماء هل عليها أن تخدمه في مثل فراش المنزل ومناولة الطعام والشراب والخبز والطحن والطعام لمماليكه وبهائمه مثل علف دابته ونحو لك. فمنهم من قال لا تجب الخدمة، وهذا القول ضعيف كضعف قول من قال لا تجب عليه العشرة والوطء؛ فهذا ليس معاشرة له بالمعروف، بل الصاحب في السفر الذي هو نظير الإنسان وصاحبه في السكن إن لم يعاونه على مصلحة لم يكن قد عاشره بالمعروف. وقيل وهو الصواب: وجوب الخدمة فإن الزوج هو سيدها في كتاب الله وهي عانية عنده بسنة رسوله، وعلى العاني والعبد الخدمة، ولأن ذلك هو المعروف."أهـ الفتاوى: ج ٣٤ ص٩٠.

الرأي الثاني: لخصه ورد عليه العلامة ابن القيم في زاده:

قال في الزاد تحت عنوان: «في حكم النبي صلى الله عليه وسلم في خدمة المرأة لزوجها. وصح عن أسماء أنها قالت: كنت أخدم الزبير خدمة البيت كله، وكان له فرس وكنت أسوسه، وكنت أحتش له، وأقوم عليه. وصح عنها أنها كانت تعلف فرسه، وتسقى الماء، وتخرز الدلو وتعجن، وتنقل النوى على رأسها من أرض له على ثلثي فرسخ. فاختلف الفقهاء في ذلك، فأوجب طائفة من السلف والخلف خدمتها له في مصالح البيت، وقال أبو ثور: عليها أن تخدم زوجها في كل شيء .

ومنعت طائفة وجوب خدمته عليها في شيء، وممن ذهب إلى ذلك مالك، والشافعي، وأبو حنيفة، وأهل الظاهر، قالوا: لأن عقد النكاح إنما اقتضى الاستمتاع، لا الاستخدام وبذل المنافع، قالوا: والأحاديث المذكورة إنما تدل على التطوع ومكارم الأخلاق، فأين الوجوب منها ؟»أهـ زاد المعاد ـ تحقيق الأرناؤوط ـ مؤسسة الرسالة ـ سنة ١٤١٨ـ ط٢ـ ج٥ ص ١٧٠.

ونقل ابن القيم الرد على من يقولون بعدم الوجوب:

قال: «واحتج من أوجب الخدمة بأن هذا هو المعروف عند من خاطبهم الله سبحانه بكلامه، وأما ترفيه المرأة، وخدمة الزوج، وكنسه، وطحنه، وعجنه، وغسيله، وفرشه، وقيامه بخدمة البيت، فمن المنكر، والله تعالى يقول: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) البقرة/٢٢٨، وقال: (الرجال قوامون على النساء) النساء/٣٤، وإذا لم تخدمه المرأة، بل يكون هو الخادم لها، فهي القوامة عليه.»أهـ زاد المعاد ص١٧١.

أقول: وجه الاستدلال: أن المعروف عند نزول الوحي أن تخدم المرأة زوجها وهذا هو المعروف المحمود شرعاً. أما أن يطبخ الرجل ويكنس ويغسل مع وجوب نفقة الزوجة وكسورتها وأجرة المنزل عليه شرعاً؛ فصار هو الخادم لها، وصارت هي القيم وليس هو!! وبالطبع هذا من المنكر!.

ويقول ابن القيم: «وأيضا: فإن المهر في مقابلة البضع، وكل من الزوجين يقضي وطره من صاحبه، فإنما أوجب الله سبحانه نفقتها وكسوتها ومسكنها في مقابلة استمتاعه بها وخدمتها، وما جرت به عادة الأزواج.»أهـ زاد المعاد ص١٧١.

ويزيد ابن القيم: «وأيضا : فإن العقود المطلقة إنما تنزّل على العرف، والعرف خدمة المرأة، وقيامها بمصالح البيت الداخلة، وقولهم : إن خدمة فاطمة وأسماء كانت تبرعا وإحسانا يردّه أن فاطمة كانت تشتكى ما تلقى من الخدمة، فلم يقل لعلى: لا خدمة عليها، وإنما هي عليك، وهو صلى الله عليه وسلم لا يحابى في الحكم أحدا، ولما رأى أسماء والعلف على رأسها، والزبير معه، لم يقل له: لا خدمة عليها، وإن هذا

ظلم لها، بل أقره على استخدامها، وأقر سائر أصحابه على استخدام أزواجهم مع علمه بأن منهن الكارهة والراضية، هذا أمر لا ريب فيه»أهـ. زاد المعاد ص١٧١.

ويختم ابن القيم قائلاً: «ولا يصح التفريق بين شريفة ودنيئة، وفقيرة وغنية، فهذه أشرف نساء العالمين كانت تخدم زوجها، وجاءته صلى الله عليه وسلم تشكو إليه الخدمة، فلم يُشْكها، وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المرأة عانية، فقال: (اتقوا الله في النساء، فإنهن عوانٍ عندكم)، والعاني: الأسير، ومرتبة الأسير خدمة من هو تحت يده(..) ولا يخفى على المنصف الراجح من المذهبين، والأقوى من الدليلين « أهـ زاد المعاد بتصرف يسير. ص ١٧١.

أقول: كلام العلامة ابن القيم رحمه الله واضح بوجوب خدمة المرأة لزوجها.

المسألة الثانية

علاج الزوج لزوجته المريضة

وأتساءل: هؤلاء الذين يحتجون برأي الجمهور؛ بعدم وجوب خدمة المرأة لزوجها: لماذا لا يأخذون برأي الجمهور أيضاً بعدم وجوب نفقة علاج الزوج لزوجته إذا مرضت!. وتعليل الجمهور لذلك أنه ليس حاجة أساسية!!

أقول: ماذا عسى أنصار «دكاكين الحقوق النسوية» اللائي وسوس لهن عمائم الانبطاح العقدي؛ بقول الجمهور أن يقولوا!! فهل من الدين والمروءة؛ أن يرسل الرجل زوجته لأهلها ليعالجوها ويدفعوا أجرة الطبيب أو نفقات المستشفى! وهل هذا زواج قائم على الحب والمودة والرحمة والسكينة أم شركة مصنوعات بلاستيكية؟!

فهل من العدل والإحسان وحسن العشرة أن يستمتع الزوج بزوجته حال صحتها!، ولا يلتزم بنفقة علاج زوجته إذا مرضت؟!

المسألة الثالثة

هل يجب على الزوجة أن تخدم أهله وضيوفه

أقول باختصار لا يجب على الزوجة أن تخدم أهل الزوج وضيوفه، لكن عدم خدمة أهل الزوج قد يؤدي غالباً إلى تقطيع الأرحام قال تعالى (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم) سورة محمد الآية ٢٢. ومعلوم أن قطع الرحم كبيرة من الكبائر، فسداً لهذه الذريعة، يكره أن تتعمد الزوجة عدم خدمة أهل الزوج، إذا كانوا في زيارة ولم يكونوا مقيمين إقامة دائمة! فمن باب الكرم كما في الصحيحين من حديث أبي هرير رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه»أهـ. أقول هذا في الضيف الغريب فمن باب أولى إكرام أهل الزوج.

صفوة القول

بعد هذا التطواف أقول الرأي المختار الذي أراه أنه يجب على الزوجة أن تخدم زوجها بالمعروف، والمقصود بالمعروف أي العرف الجاري في البلد، والعرف الجاري على مثيلاتها، وعسر الزوج ويسره فإذا كان من الاغنياء واشترطت عليه في عقد الزواج أن يأتي لها بخادمة؛ فلها ذلك إن كانت اشترطت في العقد. أما غير ذلك فواجب عليها خدمة زوجها كما ذكرنا آنفاً، مع التنبيه على الزوج أن يراعي ظروف زوجته الصحية وألا يشق عليها. وأما ما ينقل عن بعض الفقهاء بعدم الوجوب فإن خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم.

وعلى أية حال فخدمة الزوجة لزوجها من عدل الإسلام، وليس بظلم لها، وحاشا لشريعة الرحمن وهدي النبي صلى الله عليه ظلم المرأة. والذي لا يعجبه ذلك فقد جرى العرف بخدمة الزوجة لزوجها؛ من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، والصحابة الكرام، والتابعين، وجميع الممالك الإسلامية إلى عهد قريب حتى أطلت فتنة «دكاكين الحقوق النسوية»! التي توحشت فيها الزوجة على زوجها! مستندة إلى ترسانة من قوانين الأسرة التي ما أنزل الله بها من سلطان!.

وأقول أيضاً: للذين يقولون بعدم وجوب خدمة المرأة لزوجها؛ فمآل دعواهم عزوف الشباب عن الزواج، بالإضافة إلى تخريب بنيان الأسرة الإسلامية، وتصدعها، وارتفاع حالات الطلاق كما هو معلوم في وقتنا المعاصر. .

وأما بالنسبة لخدمة المرأة لأهل زوجها وضيوفه فليس بواجب، وإن كان يكره لها ذلك لأنه سيؤدي إلى تقطيع الارحام.

وبالنسبة لحكم علاج الزوج لزوجته أرى أنه يجب على الزوج علاج زوجته المريضة ودفع نفقات علاجها عند الطبيب أو في المستشفى. والله أعلم.

نسأل الله العظيم أن يحفظ عوائل المسلمين من كيد الكائدين ومكر الماكرين.

د. هاني السباعي

تاريخ ٢١ شوال ١٤٤٣هـ - ٢٢ مايو ٢٠٢٢

هل يحق لنا أن نأخذ الزكاة ونحن من آل البيت؟ هل يجوز إخراج الزكاة للفقراء الأقارب؟ وهل يجوز إخراج الزكاة لأحد العاملين بالصيدلية؟

نص السؤال: السلام عليكم شيخنا الحبيب: هل يحق لنا أن نأخذ الزكاة ونحن من آل البيت؟ هل يجوز إخراج الزكاة للفقراء الأقارب؟ وهل يجوز إخراج الزكاة لأحد العاملين بالصيدلية؟ وجزاكم الله خيراً.

جواب الدكتور هاني السباعي

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. أما بعد:

بالنسبة لسؤالك الأول: هل يجوز إخراج الزكاة للأقارب؟

الجواب: نعم يجوز إخراج الزكاة للأقارب لو كانوا فقراء؛ وهم أولى من غيرهم؛ طالما أن نفقتهم ليست واجبة عليه بالنسبة؛ قال تعالى في محكم التنزيل (وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله. إن الله بكل شئ عليم)الأنفال آية ٧٥.

وبالنسبة لسؤالك الثاني: عن حكم إخراجها لأحد العاملين بالصيدلية.

الجواب: نعم يجوز إذا كان راتبه لا يكفيه.

وأما بالنسبة لسؤالك الثالث: عن أخذ الزكاة لمن هو منتسب لآل البيت؟

الجواب: إذا كان لديكم أدلة تثبت نسبكم لآل بيت النبي صلى الله عليه وآله سلم؛ فالأصل أنه يحرم عليكم أن تأخذوا من الزكاة الواجبة لما ورد في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أما علمت أن آل

محمد صلى الله عليه وسلم لا يأكلون الصدقة»أهـ المقصود هنا الصدقة الواجبة المقصود هنا الصدقة الواجبة وهناك من العلماء من يرى أن التحريم يشمل الصدقة بشقيها؛ الواجبة والتطوع، لكن الظاهر أن المقصود هي الصدقة الواجبة كما يرى جمهور العلماء.

ومن ثم يجوز لكم أن تأخذوا من صدقة التطوع ؛ فقد كان آل البيت يعوضون بعدم أخذهم من الصدقة الواجبة لأنهم يأخذون نصيبهم من سهم الغنائم وهو خمس الخمس كما هو معلوم شرعاً؛ فالغنائم تقسم خمسة أسهم، أربعة أسهم للغانمين، وسهم واحد يقسم خمسة أسهم أيضاً: الأول: لله ورسوله صلّى الله عليه وسلّم، يكون في مصالح المسلمين، وهو ما يعرف بالفيء، أو بيت المال. الثاني: لذوي القربى، هم قرابة الرسول عليه الصلاة والسلام؛ وهم بنو هاشم، وبنو عبد المطلب. الثالث: لليتامى .الرابع: للمساكين .الخامس: لابن السبيل.

وحيث إن هذا الأمر غير موجود حاليا في مصر، وبلاد العالم الإسلامي المتسلط عليها حكام لا يحكمون بشريعة الإسلام؛ فيجوز للفقراء المحتاجين المضطرين من آل البيت أخذ الزكاة الواجبة، هذا ما ذكره العلامة علاء الدين البعلي في اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية الفقهية ص٩٣: «وبنو هاشم إذا منعوا من خمس الخمس جاز لهم الأخذ من الزكاة. وهو قول القاضي يعقوب وغيره من أصحابنا ـ يعني الحنابلة ـ وقاله أبو يوسف من الحنفية، والاصطخري من الشافعية، لأنه محل حاجة وضرورة»أهـ

صفوة القول

يجوز لكم أخذ الزكاة الواجبة إذا كنتم فقراء محتاجين؛ ولو كنتم منتسبين لآل البيت. وبالله التوفيق.

١٣ شعبان ١٤٣٦هـ ـ ٣١ مايو ٢٠١٥

هل يجوز اشتراك شخصين
في شراء أضحية واحدة نظراً لغلاء الأسعار؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أقول وبالله التوفيق الأصل في الأضحية أنها سنة مؤكدة على المسلم القادر عند جمهور الفقهاء والوجوب عند الإمام أبي حنيفة وبعض الفقهاء. وبالنسبة للسؤال المذكور عن الاشتراك في ثمن الأضحية:

أولاً: إذا كانت الأضحية شاة بشرط أن تكون الشاة قد أكملت سنة؛ فلا يجوز اشتراك شخصين مستقلين مالياً في ثمن الأضحية؛ فلم يثبت أن الرسول صلى الله عليه وسلم فعل أو أمر بذلك. فخطاب الشرع موجه للقادر مالياً، فإذا لم تكن قادراً مالياً على شراء الأضحية فلا حرج عليك على رأي من يقول بأنها سنة مؤكدة أو من يقول بالوجوب.

ثانياً: أما إذا كانت الأضحية من الإبل أو البقر بشرط أن تكون الإبل قد أكملت ٥ سنوات والبقر سنتين، فيجوز اشتراك سبعة أشخاص مستقلين مالياً في ثمن شرائها؛ لحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في صحيح مسلم قال: نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة»أهـ

صفوة القول لا يجوز لشخصين مستقلين قادرين مالياً الاشتراك في ثمن أضحية واحدة إذا كانت شاة. ويجوز اشتراك شخصين مستقلين قادرين ماليا أو أكثر على ألا يزيد عددهم عن سبعة أشخاص؛ سواء كانوا رجالاً أو نساء في ثمن الأضحية إذا كانت بقرة أو بدنة. نسأل الله أن يتقبل وبالله التوفيق

د. هاني السباعي ٢ ذو الحجة ١٤٣٨هـ ٢٤ أغسطس ٢٠١٧

هل يجوز دفع الضريبة العقارية التي أمر بها نظام السيسي بمصر

د. هاني السباعي

سأل سائل عن حكم دفع الضريبة العقارية للنظام المصري؟ وما حكم ما أفتى به وزير الأوقاف بحرمة عدم دفع الضرائب فلا صوم لهم ولا صلاة ولا حج؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. للجواب على هذا السؤال من شقين: مشرعية النظام الحاكم بمصر. الشق الثاني: مشروعية فرض ضريبة عقارية على المسكن الشخصي.. أقول وبالله التوفيق:

الشق الأول: مدى مشروعية النظام بمصر:

١ـ النظام الحاكم لمصر نظام خارج عن الإسلام؛ موال لأعداء الإسلام، محارب للإسلام وأهله؛ حاكمه المتغلب عليه عبد الفتاح السيسي مرتد خؤون كفور غشوم ظلوم.

٢ـ نظام يقاتل في سبيل أعداء الإسلام قال تعالى في محكم التنزيل: (الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا) سورة النساء آية ٧٦

٣ـ ثانياً: نظام الحكم بمصر يحكم بغير الشريعة الإسلامية؛ وهذا مناط مكفر بذاته قال تعالى: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) المائدة آية ٤٤، وإذا قيل الكفر أو الفسق أو الظلم في القرآن فهو الكفر الأكبر المخرج من الملة.

٤ـ السيسي طاغوت وجيشه وشرطته وقضاته وشيوخه؛ (شيخ الأزهر ـ المفتي ـ وزير أوقافه وغيرهم)، وإعلامه هم أنصار طواغيت لهم نفس حكم الطواغيت قال تعالى: (ومن

يتولهـم منكـم فإنـه منهـم إن اللـه لا يهـدي القـوم الظالميـن) المائـدة آيـة ٥١. (والمنافقـون والمنافقـات بعضهـم مـن بعـض يأمـرون بالمنكـر وينهـون عـن المعـروف ويقبضـون أيديهـم) التوبة آيـة ٦٧.

٥ـ السيسـي وجيشـه وشـرطته وأنصـاره أعـداء صائلـون علـى الديـن والأنفـس والأمـوال والأعـراض والعقـول؛ لـزام علـى كل مسـلم قـادر دفعهـم ودحرهـم. فمـن قتـل دون دينـه أو مالـه أو عرضـه فهـو شـهيد بشـهادة الرسـول صلـى اللـه عليـه وسـلم لـه كمـا فـي حديـث عبـد اللـه بـن عمـرو رضـي اللـه عنهمـا: "مـن قتـل دون مالـه فهـو شـهيد"أهـ صحيـح البخـاري. وهنـاك زيـادات فـي حديـث سـعيد بـن زيـد رضـي اللـه عنـه أن رسـول اللـه صلـى اللـه عليـه وسـلم قـال: "مـن قتـل دون مالـه فهـو شـهيد، ومـن قتـل دون أهلـه فهـو شـهيد، ومـن قتـل دون دينـه فهـو شـهيد، ومـن قتـل دون دمـه فهـو شـهيد"أهـ رواه أبـو داود والنسـائي والترمـذي بسـند صحيـح والألبانـي فـي صحيـح الجامـع الصغيـر.

الشق الثاني: مشروعية الضريبة العقارية:

أمـا عـن الضريبـة العقاريـة: كالمسـاكن الخاصـة مـن منـازل وشـقق يسـكن بهـا أصاحبهـا وأولادهـم ومـن يعولـون.

أـ لـو افترضنـا ـ جـدلاً ـ أن حاكمـا مسـلماً ـ بمصـر أو غيرهـا ـ يحكـم بمـا أنـزل اللـه قـد فـرض ضريبـة عقاريـة علـى مسـاكن النـاس الخاصـة؛ فـلا يجـوز لـه شـرعاً سـن مثـل هـذا التشـريع.

ب ـ الأصـل أن الدولـة فـي الإسـلام عليهـا أن توفـر المسـكن والمـأكل والملبـس للمسـلم؛ تلكـم حقـوق أصليـة؛ فكيـف تقـوم الدولـة نفسـها بالعـدوان علـى هـذا الحـق الأصيـل بفـرض ضريبـة علـى المسـكن الشـخصي؟!.

ج ـ الشـريعة استثنت المنافـع الشـخصية للفـرد مـن الزكاة مثـل دابتـه؛ كالسـيارة في عصرنا أو كان يملـك عبـداً مثـلاً فـلا زكاة عليـه؛ تصداقـاً لمـا ورد فـي صحيحـي البخـاري ومسـلم عـن رسـول اللـه صلـى اللـه عليـه وسـلم قـال: (ليـس علـى المسـلم فـي فرسـه ولا غلامـه صدقـة)أهـ..

أي أنـه لا زكاة عليـه فـي ملبسـه ومأكلـه وفرسـه وسيارته، وخدمـه، ويدخـل فـي ذلـك سـكنه الشـخصي إلا إذا كان المنـزل بـه شـقق أو محـلات للإيجـار؛ فالـزكاة تكـون علـى الأجـرة بعـد أن يحـول عليهـا الحـول، وليسـت علـى المنـزل ذاتـه، وهـذا يسـري علـى السـيارة التـي أعـدت للأجـرة؛ فالـزكاة علـى المتحصـل مـن أجـرة السـيارة بعـد أن يحـول عليـه الحـول وليـس علـى السـيارة ذاتهـا؛ وهـذا معلـوم لمـن لـه دربـة بالفقـه.

د ـ ويعضـد قولنـا حديـث المسـتورد بـن شـداد رضـي الله عنـه ـ وقـد شـهد فتـح مصـر سـنة ٢٠ هـ وتوفـي بالإسـكندرية سـنة ٤٥ هـ ـ أنـه سـمع رسـول الله صلـى الله عليـه وسـلم يقـول: (مـن ولـي لنـا عمـلا فلـم يكـن لـه زوجـة فليتـزوج، أو خادمـا فليتخـذ خادمـا، أو مسـكنا فليتخـذ مسـكنا، أو دابـة فليتخـذ دابـة، فمـن أصـاب شـيئا سـوى ذلـك فهـو غـال أو سـارق)أهـ. سـنن أبـي دواد ومسـند أحمـد وصححـه ابـن خزيمـة والحاكـم.

الشـاهد: مـن الحديـث فليتخـذ مسـكناً حيـث إنـه حـق شـرعي لا زكاة عليـه ولا يجـوز فـرض ضريبـة علـى مثـل هـذا المسـكن الشـخصي وهـذا النـص ليـس خاصـاً بالـولاة فقـط وإنمـا مـن بـاب أولـى شـموله للمسـلمين عامـة.

هـ ـ فـرض ضريبـة عقاريـة عبـارة عـن أكل أمـوال النـاس بالباطـل قـال تعالـى: (وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) البقـرة آيـة ١٨٨.

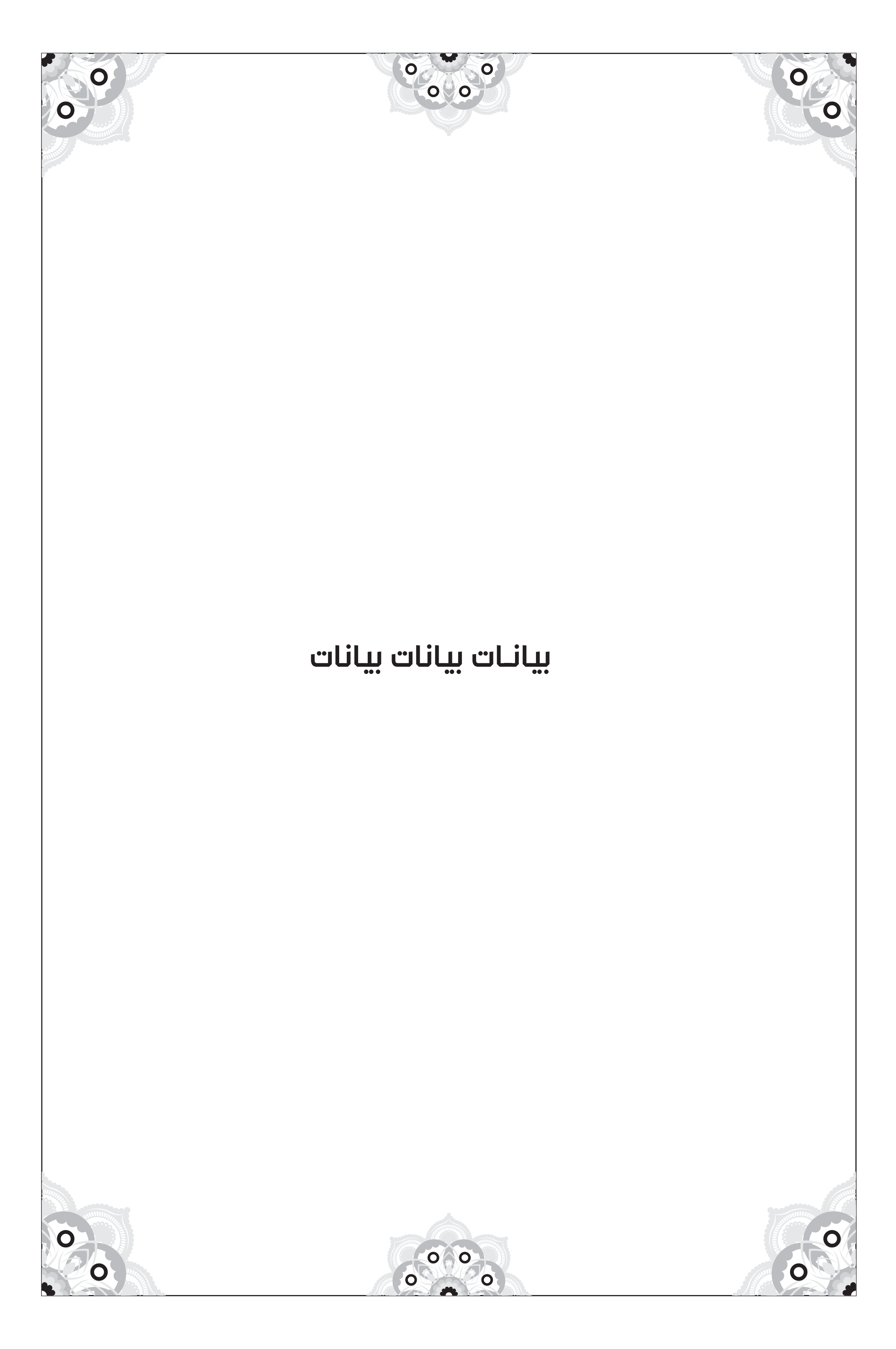
و ـ كمـا أنهـا عـدوان سـافر علـى خصوصيـات النـاس، فالعقـار الـذي يسـكنه صاحبـه أو أولاده لا زكاة عليـه أصـلاً فمـا بالـك بفـرض ضريبـة يدفعهـا صاحـب العقـار دون وجـه حـق؟!.

ز ـ أمـا مـا أفتـى بـه وزيـر أوقـاف السيسـي محمـد مختـار جمعـة؛ فـلا يعتـد بـه؛ فهـل تؤخـذ فتـوى مـن مخبـر نصيـر طاغـوت؟!، مختـار جمعـة محـرض علـى اسـتباحة دمـاء معصومـة بالإسـلام؟! فالـذي أفتـى بقتـل المسـلمين وبـارك اسـتباحة دمائهـم فـي رابعـة والنهضـة وغيرهـا لا تسـتبعد عليـه أن يفتـي باسـتحلال أمـوال أهـل الإسـلام!!.

صفوة القول

النظام المصري خارج عن الإسلام، لزام على كل مسلم قادر على تغييره أن يفعل؛ إنه نظام باطل وما بني عليه فهو باطل، وما يسنه من قوانين مهدرة شرعاً فهي والعدم سواء. ومن ثم لا يجوز الانصياع والخضوع والإذعان لقوانينه، كما لا يجوز دفع الضريبة العقارية ولا أي نوع من الضرائب بجميع أنواعها ولا يجوز دفع «فواتير» الكهرباء والغاز وغيرها قدر المستطاع قال تعالى (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم) النساء آية ٥. فمالك بحاكم مرتد ونظام خارج عن الشريعة؟! فمصر محتلة من قبل عصابة مسلحة يطلق عليها جيش وشرطة؛ فحكمهم حكم الطاغوت السيسي؛ فهم أنصاره والعين الساهرة على حمايته، وحراسة مصالح أعداء الإسلام، ومحاربة الإسلام وأهله هم أس الداء وسبب كل بلاء. نسأل الله العظيم أن يأخذ السيسي وحلفه أخذ عزيز مقتدر.

د. هاني السباعي ٣ من ذي الحجة ١٤٣٩هـ الموافق ١٤ أغسطس ٢٠١٨



بيانـات بيانات بيانات

البيـان رقم ١ لسـنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م

تعليق عاجل

قنـاة الجزيرة وصفقة خسيسـة

مـع نظـام الطاغية مبارك ضد الشـعب المصري

بقلم د. هاني السباعي

في تعتيم متعمد، ومؤامرة خسيسة مفضوحة، وتغطية ميدانية باهتة تتواطأ قناة الجزيرة الفضائية مع النظام المصري بغية وأد التظاهرات الشعبية المصرية وتقزيمها .. مع إرسال رسالة إحباط للشعب المصري أن ثورة الشعب التونسي لن تتكرر مع الشعب المصري!! وأن الطاغية حسني يختلف عن الطاغية زين العابدين!!

وفي الوقت نفسه وبأسلوب مستفز مقزز تسلط قناة الجزيرة الأضواء على أحداث هامشية في بعض البلدان العربية على طريقة تقبيب الحباب!!

يا قناة الجزير! .. لقد انكشف المخبوء .. وبان المستور ..

يا قناة الجزيرة! شكراً لانحيازكم إلى سفاح مصر وجلاوزة نظامه!!

يا قناة الجزيرة! اضبطوا بوصلتكم وعدلوا اتجاهها قبل فوات الأوان! فالطاغية راحل .. راحل بإذن الله تعالى!!

ومن ثم فإن مركز المقريزي يندد بهذه الجريمة النكراء التي تمارسها قناة الجزيرة تجاه الشعب المصري بتحالفها مع طاغية مصر حسني مبارك وزبانيته ..

ولنا تعليق آخر قادم على ضوء هذه الأحداث بإذن الله تعالى.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن

١٩ صفر ١٤٣٢هـ الموافق ٢٥ يناير ٢٠١١م

البيـان رقم ٢ لسـنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
يـا أهـل مصر .. ألا هل بلـغت...

بقلم د. هاني السباعي

الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

يا أهل مصر! .. يا أحفاد عمرو بن العاص وعبادة بن الصامت وعبد الله بن حذافة رضي الله عنهم والفاتحين العظام.

اشكروا الله الذي خلصكم من الطاغية مبارك وزبانيته ..

يا أهل مصر! إني ناصح لكم فاسمعوا!..

احمدوا ربكم أن وفقكم أن نزع الخوف من عدوكم..

يا أهل مصر! .. الصبر .. الصبر.. لا تهنوا في ابتغاء الطاغية وأزلامه!

يا أهل مصر! لا تحسبوا أن هزيمة عدوكم بسبب شعاراتكم التي غُيب فيها الإسلام كشعار وحيد!

يا أهل! مصر تذكروا! أن النصر من عند الله وحده!

يا أهل مصر! .. العرس لن يكتمل إلا بشريعة الإسلام تحكم حياتكم!

يا أهل مصر! لا تجعلوا أحداً يسرق ثمرة بلائكم!.

يا أهل مصر .. لا عز لكم إلا بتحكيم شريعة ربكم وسنة نبيكم ..

يا أهل مصر لا كرامة لكم إلا بالعودة إلى دينكم.

يـا أهـل مصـر .. لا تجعلـوا رايتكـم شـرقية ولا غربيـة .. لكـن اجعلوهـا إسـلامية .. إسـلامية..

يـا أهـل مصـر! .. فليكـن شـعاركم مـع مـن سـامكم سـوء العـذاب كمـا قـال نبيكـم صلـى الله عليـه وسـلم: مـن لا يَرحـم لا يُرحـم!

(الَّذِيـنَ إِن مَّكَّنَّاهُـمْ فِـي الْأَرْضِ أَقَامُـوا الصَّـلَاةَ وَآتَـوُا الـزَّكَاةَ وَأَمَـرُوا بِالْمَعْـرُوفِ وَنَهَـوْا عَـنِ الْمُنكَـرِ وَلِلَّـهِ عَاقِبَـةُ الْأُمُـورِ) الحـج آيـة٤١.

يا أهل مصر! .. ألا هل بلغت... اللهم فاشهد!

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

تاريخ ٢٦ صفر ١٤٣٢هـ - ٣٠ يناير ٢٠١١م

البيـان رقم ٣ لسـنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م

التحذير من سرقة ثورة الشعب المصري المسلم

يا ثوار مصر حذار من سليم العوا سيسرق ثورتكم!

د. هاني السباعي

الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

يا أهل مصر! .. يا أحفاد عمرو بن العاص وعبادة بن الصامت وعبد الله بن حذافة رضي الله عنهم والفاتحين العظام.

يا ثوار مصر! .. يا شعبنا الأبي! حذار.. حذار .. من المتسلقين والمتملقين!

احذروا قاطفي ثمرة صبركم ودمائكم!!

الدكتور محمد سليم العوا .. ومن أدراك من سليم العوا!! إنه رجل النظام وصديق أسامة الباز وأبناء الطاغية مبارك رغم زعمه أنه إخواني مستقل!! اليوم يرتدي ثوب الثوار!! ويعتبر عمر سليمان رجل مبارك المفضل نزيهاً!!! وليس امتداداً للنظام الخارج عن شرع الإسلام!!

يا ثوار مصر! يا شعبنا المسلم الكريم! لا يخدعنكم سكون الجيش وملمسه الناعم! فقادة الجيش يتلقون أوامرهم من الطاغية ووزير دفاعه! وأعلنوا للجيش وضباطه الصغار هل أنتم مع الشعب أم مع الطاغية؟! قولوا لقادة الجيش الميدانيين انتصروا لدينكم واعتقلوا الطاغية وأزلامه وحاكموه! ولا تجعلوا نظام الطاغية يضرب بكم الأمة المصرية المسلمة الثائرة.

يا أهل مصر تذكروا قول ربكم سبحانه وتعالى في محكم التنزيل:

(الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) الحج آية٤١.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

تاريخ ٢٦ صفر ١٤٣٢هـ - ٣٠ يناير ٢٠١١م

البيـان رقم ٤ لسـنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
إلـى الجيش المصري ضباطاً وجنوداً:
إلى متى ستظلون تحمون عـروش الظالمين؟!

د. هاني السباعي

الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

يـا أيهـا الجيـش! الـذي قيـل لنـا إنكـم حمـاة الشـعب والأمـة مـن أعدائهـا! إلـى متـى سـتظلون تحمـون عـروش الطواغيـت أعـداء الأمـة؟!

أما آن لكم أن تنصروا دين الإسلام العظيم الذي تنتسبون إليه؟!

أمـا أن لكـم وقـد رزقكـم الله القـوة الماديـة التـي تسـتطيعون بهـا أن ترغمـوا أنـوف الطغـاة وتزيلوهـم عـن سـدة الحكـم .. تلكـم الطغمـة المارقـة التـي اسـتعبدت البـلاد وأذلـت العبـاد ونشـرت فـي الأرض الفسـاد؟!

أولاً: إلى صغار الضباط!

أمـا أن لكـم أن تصححـوا عقيدتكـم وتعدلـوا بوصلتكـم! نحـو دينكـم وأمتكـم! إن قادتكـم يسـتخدمونكم لضـرب الأمـة ولحمايـة عـروش آيلـة للسـقوط مهمـا تزينـت بزخـرف القـوة!

أيهـا الضبـاط! لولاكـم مـا قامـت قائمـة لهـؤلاء الجنـرالات التـي تحمـل علـى أكتافهـا نجومـاً ونسـوراً صقـوراً وأسـيافاً مـن قمـاش أو ورق!!قـادة الجيـش الذيـن يرشـيهم الطاغيـة لشـراء ولائهـم لجبروتـه وطغيانـه وبطشـه بشـعوبهم!! هـؤلاء قادتكـم الذيـن تطيعونهـم! لقـد امتـلأت كروشـهم مـن المـال الحـرام الـذي اغتصبـه طاغيـة مصـر مبـارك مـن ثـروات الأمـة التـي يحميهـا الجيـش لصالـح نظامـه المسـتبد الخائـن!..

يا أيها الضباط! كونوا أحراراً بحق لكن لصالح دينكم وأمتكم! ماذا عساكم أن تقولوا لربكم يوم القيامة وأنتم ترون جلاوزة الأمن وجرذان وزراة الداخلية في قلب القاهرة في «لاظوغلي» وهم يقمعون جموع المتظاهرين ويضربونهم في سويداء القلب!.

أيها الضباط!

الأمة تسأل: هل أنتم معها أم مع أعدائها؟!

الأمة تسأل: هل أنتم تحرسون الشعب أم تحرسون الطاغية وأزلامه؟!

الأمة تسأل: لم لم تعتقلوا السفاح حبيب العادلي وزير داخلية الطاغية مبارك؟! كانت مدرعاتكم ولا تزال واقفة حارسة أمام «باستيل» مصر مقر وزراة التعذيب وكر الداخلية الشرطية وأمن الدولة وإرهاب الشعب! ورغم ذلك لم تحركوا ساكناً وأنتم ترون قناصة مكافحة الإسلام! وهم يفتحون نيران بنادقهم على المارة والمتظاهرين! الأمة في عجب ودهش! لِمَ لمْ تقتحموا عليهم وكرهم وتخلصوا الأمة من شرورهم!!

يا أيها الضباط! أروا ربكم من أنفسكم ومن أعمالكم أن طاعتكم لله وحده!أروا ربكم من أنفسكم ومن أعمالكم أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق!

يا أيها الضباطَ! انصروا دينكم وأمتكم وافضحوا قادتكم الذين ينصرون طاغية مصر مبارك!

أيها الضباط! أقولها ناصحاً أميناً لكم إن عدتم إلى دينكم وتبرأتم من أعداء الأمة! فأبشروا ستحتضنكم الأمة والشعب المصري المسلم بأسره في صدورهم ويحملونكم على أكتافهم! وستذكرون في التاريخ بإذن الله تعالى في أنصع صفحاته! وستروي الأجيال المتعاقبة ملحمتكم العظيمة في نصرة دينكم وأمتكم!

ثانياً: إلى عامة جنود الجيش المصري:

إن قادتكم يضعونكم في الصفوف الأمامية لمواجهة المتظاهرين من أبناء الشعب!! وقادتكم الضباط آمنون في الصفوف الخلفية! فأنتم المطرقة التي يضرب بها الأمة وجماهير المتظاهرين المطالبين برحيل الطاغية ومحاكمته وأزلام نظامه!

أيها الجنود!

إنكم رأس حربة يستخدمها كبار قادتكم للدفاع عن الطاغية مبارك ونظامه المتهاوي!

أيها الجنود!

إن قادتكم يسملون أعين الأمة بكم! ويحرقون بكم الأخضر واليابس! فماذا عساكم أن تقولوا لربكم وقد عصيتم أوامره سبحانه وتعالى! وأطعتم قادتكم وكبراءكم؟!

أيها الجنود! ماذا فعل الله بسلف طاغيتكم وقدوته وبمن أطاعوه؟! اقرأوا إن شئتم قوله سبحانه وتعالى: (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين. إلى فرعون ملأه فاتبعوا أمر فرعون وما أمر فرعون برشيد. بقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار فبئس الورد المورود) هود. الآيات ٩٦ إلى ٩٨.

ثالثاً: أيها الضباط وأيها الجنود!

لا عذر لكم عند ربكم إن تعللتم واعتذرتم بأنكم أطعتم قادتكم في الجيش! لا عذر لكم أن قلتم نحن ننفذ الأوامر! نحن «عبد المأمور»! لا عذر لكم فأنتم مسؤولون عن جرائمكم وعدوانكم على الأمة! (إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين) القصص ٨.

أيها الضباط والجنود!

لا عذر لكم! فإنكم مسؤولون عن استمرار الطاغية وأزلامه في حكم البلاد ظلماً وقهراً وفسادا!

نعم! إنكم أيها الضباط وأيها الجنود! مسؤولون عن كل ما تصاب به الأمة على أيديكم!

أيها الضابط وايها الجنود!

لا عذر لكم! إن قلتم نحن وقفنا على الحياد! ولم نقتل المتظاهرين!

اعلموا جميعاً ضباطاً وجنوداً! أنه لا حياد في مثل هذه المواقف الحاسمة في تاريخ

أي أمة من الأمم! فلزام عليكم أن تنضموا إلى الأمة وتتبرأوا من الطاغية وكبار قادته! فأنتم عبيد لله وحده.. ولستم عبيداً لهذا المأمور!

أيها الضباط والجنود! اعلموا أنه قد سبقكم قوم كانوا من أنصار الفراعين فلم يقبل الله تعالى عذرهم وكان مصيرهم أن حشروا جميعاً مع طاغيتهم:

(فأراد أن يستفزهم فأغرقناه ومن معه جميعاً) الإسراء آية ١٠٣. وقوله تعالى: (فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ) القصص.آية ٤٠. وقوله تعالى أيضاً في الكتاب العزيز:(وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ . فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ . فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ) الذاريات آيات ٣٨ إلى ٤٠.

أيها الضباط! أيها الجنود!

إن عدتم إلى دينكم ونصرتم شريعته ومكنكم ربكم ذو البطش الشديد الذي يفعل ما يريد في حكم البلاد فهذا منهج الله للذين يمكنون في الأرض مسطور في محكم التنزيل:

(الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) الحج آية٤١.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

تاريخ ٢٧ صفر ١٤٣٢هـ - ٣١ يناير ٢٠١١م

البيان رقم ٥ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
يا قناة الجزيرة إن كنت أسأت في اليوم الأول فقد أحسنت في الأيام التالية

د. هاني السباعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

نود أن نلفت انتباه القراء إلى النقاط التالية:

أولاً: لقد أن نشرنا بياناً في بتاريخ ١٩ صفر ١٤٣٢هـ الموافق ٢٥ يناير ٢٠١١م بعنوان (تعليق عاجل قناة الجزيرة وصفقة خسيسة مع نظام الطاغية مبارك ضد الشعب المصري) حيث إن شبكة قناة الجزيرة صباح يوم ٢٥ يناير ٢٠١١م حتى مساء نفس اليوم كانوا مسلطين الضوء على أحداث لبنان والخلاف بين ميقاتي والحريري!! وتسريبات الوثيقة الفلسطينية !!

ثانياً: ثم تغير الحال بفضل الله بعد أن كتبنا التعليق العاجل المشار إليه آنفاً فغيرت محطة الجزيرة وعدلت من تغطيتها إلى حد أفضل من اليوم الأول.

ثالثاً: وكان بياننا قد نشرناه في الساعة السابعة وخمس وأربعين دقيقة بتوقيت جرينتش مطالبين من الجزيرة أن تعدل بوصلتها واتجاهها نحو الجماهير وليس الطاغية..

رابعاً: وبعد ساعة تقريباً أي في الثامنة والنصف مساء بتوقيت جرينتش ؛ العاشرة والنصف مساء بتوقيت القاهرة في اليوم الأول من التاظاهرات المصري ٢٥ يناير ٢٠١١م وعقب انتشار بياننا المذكور الذي أرسلناه إلى الجزيرة ووسائل الإعلام المختلفة والمنتديات؛ إذا بمراسل الجزيرة في القاهرة يقول يوجد بيان على الانترنت يتهم قناة الجزيرة بعدم تغطية المظاهرات

... ثم برر عدم اهتمام الجزيرة بتلك التغطية والأولية أنهم كانوا يريدون أن يتحققوا من صدق التظاهرات !! كما أنهم كانوا مهتمين بموضوع تسريبات الوثائق الفلسطينية وغيرها كالمظاهرات في لبنان!!!

بالطبع هذه أعذار لم تكن مقبولة وغير مستساغة من قناة الجزيرة !! لأنهم بعد بيان مركز المقريزي بدأت قناة الجزيرة في الاهتمام بما يحدث في مصر وجعله على أولوية الأخبار حتى الآن بفضل الله.

في الختام نقول إحقاقاً للحق فإن محطة الجزيرة في اليوم الأول حسب الوصف الذي ذكرناه آنفاً لم تقم بالتغطية المطلوبة نصرة لمطالب الجماهير الثائرة على الطاغية .. لكن محطة الجزيرة في وقت متأخر من اليوم الأول والأيام التالية حتى كتابة هذا البيان تغطيتها المتواصلة لا ينكرها منصف..

لذلك نقول يا قناة الجزيرة إن كنت أسأت في الأولى فقد أحسنت في التالية والتي بعدها وإن كنا نطالبها بالمزيد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن

تاريخ ٢٧ صفر ١٤٣٢هـ - أول فبراير ٢٠١١م

البيـان رقم ٦ لسـنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
محـاولة تصفية مئة إسـلامي بسـجن اسـتقبال طره

د. هاني السباعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

أولاً: علـم مركـز المقريـزي أن أكثـر مـن مئـة إسـلامي (١٢٠ سـجين ومعتقـل) مهـددون بالتصفيـة الجسـدية مـن قبـل ضبـاط أمـن الدولـة الذيـن يشـرفون علـى سـجون منطقـة طـره.. وأن هـؤلاء الضبـاط اسـتغلوا حالـة الفوضـى التـي افتعلوهـا يـوم تظاهـرات الشـعب المصـري يـوم ٢٥ يناير ٢٠١١م بحصار سجون منطقة طره ولا سيما سجن الاستقبال والعقرب والمزرعة؛ حيـث إن هـذه السـجون مكتظـة بقيـادات تنظيـم الجهـاد وعـدد قليـل مـن قيـادات الجماعـة الإسـلامية!!

ثانيـاً: وعلـم مركـز المقريـزي أن نـزلاء سـجن اسـتقبال طـره هـم مـن الفئـة المغضـوب عليهـم مـن قبـل أمـن الدولـة لأنهـم مـن الرافضيـن لتراجعـات الدكتـور سـيد إمـام!! ولـم يبـق معهـم مـن الطعـام إلا القليل!

ثالثـاً: ومـن أشـهر القيـادات الإسـلامية فـي سـجن اسـتقبل طـره الشـيوخ أحمـد سـلامة مبـروك ويحيـى خلـف وأحمـد عشـوش وأشـرف الجـزار وعـادل عـوض شـحتو وهـو أقـدم معتقـل فـي السـجون المصريـة منـذ أكثـر مـن عشـرين سـنة!! وخالـد ومحمـد ولـدي الشـيخ القيـادي مرجـان مصطفـى سـالم المسـجون فـي زنزانـة انفراديـة بسـجن طـره العمومـي وقـد أصـر ضبـاط أمـن الدولـة علـى التفريـق بينـه وبيـن ولديـه وهـو أيضـاً مـن الرافضيـن لتراجعـات الدكتـور سـيد إمـام!!

رابعاً: وعلم مركز المقريزي أن المقدم باسل (وهو اسم حركي) لضابط أمن الدولة الذي يشرف على سجون منطقة طره قد أمر بوضع الشيخ المهندس محمد الظواهري في زنزانة انفرادية بسجن العقرب منذ انطلاق الثورة الشباب يوم ٢٥ يناير ٢٠١١م!

خامساً: وقد تأكد لدينا أن هناك ضغناً وحقداً دفيناً لدى ضباط أمن الدولة الذين تركوا السجون وأفرجوا عن السجناء الجنائيين وهم بالآلاف (أكثر من ٢٠ ألف سجين ومعتقل) بغية إحداث فوضى وإرهاب المتظاهرين!! كما حدث في سجون؛ أبي زعبل والفيوم ووداي النطرون وسجون أخرى؛ بالإضافة إلى السجون المؤقتة في أقسام الشرطة ومدريات الأمن ومقار أمن الدولة..

سادساً: ورغم أن السجون المذكورة؛ أبا زعبل والفيوم ووادي النطرون وغيرها بها معتقلين إسلاميين أيضاً لكن لا يوجد فيهم قيادات إسلامية جهادية بارزة!! لذلك فرض ضباط أمن الدولة حصاراً مشدداً على السجون التي بها هذه القيادات سواء الرافضة للتراجعات أو المؤيدة لها!! ومن ثم لم يهرب القيادي نبيل نعيم المعتقل في سجن طره العمومي ومن معه وهو من أشد المؤيدين للتراجعات!! ولا حتى الدكتور سيد إمام رأس التراجعات الذي تولى كبر هذه الجريمة النكراء!! وهو الذي قدم كل القرابين الفكرية والعقدية من أجل إرضاء نظام الطاغية ورغم ذلك لم يفرج عنه ولم يهرب أو يهربه ضباط أمن الدولة!!

سابعاً: أما سجن استقبال طره فالوضع فيه في غاية السوء ونخشى أن يتم تصفية هؤلاء الإسلاميين على حين غفلة من المراقبين لأوضاع السجون.

وبناء على ما سبق

فإننا نحمل ضباط أمن الدولة الذين يشرفون على منطقة طره .. كما نحمل العميد عوض مأمور سجن استقبال طره والعقيد محمد عبد الوهاب نائب المأمور والمقدم عمرو زكريا رئيس المباحث بسجن استقبل طره؛ أنهم يتحملون المسئولية الجنائية كاملة في حال تصفية هؤلاء السجناء الإسلاميين كلهم أو بعضهم.. كما أننا نناشد المنظمات التي تعنى بحقوق السجناء وأهالي السجناء والمعتقلين أن يبادروا باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة

للحفاظ على حياة هؤلاء الإسلاميين المعتقلين الذين لا جريرة ولا ذنب لهم إلا أنهم يقولون ربنا الله .. وأن ضباط أمن الطاغية هم الذين لفقوا لهم تهماً وجرائم لم يقترفوها تحت وطأة التعذيب.

(وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد)

مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن

٢٨ صفر ١٤٣٢هـ الموافق ٢ فبراير ٢٠١١م

البيـان رقم ٧ لسـنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م

يـا لجنة الجبنـاء ! ألزموا جحوركم!

د. هاني السباعي

الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

يا شعب مصر! .. يا أحفاد عمرو بن العاص وعبادة بن الصامت وعبد الله بن حذافة رضي الله عنهم والفاتحين العظام.

ها هو ذا نظام الطاغية الخائن! يستخدم فصيلاً آخر من السحرة (لجنة الحكماء)! لتخدير ثورتكم والاجهازعليها لصالح السفاح الظلوم حسني مبارك!

احذروهم وافضحوهم وإن أعجبتكم هئيتهم! وإن تزلفوا إليكم بفصيح القول ولين الكلام؛ فكلامهم أجوف لا روح فيه!

احذروهم وافضحوهم! وإن زينوا بيانهم بزخرف القول!! (وذا رأيتهم تعجبك أجسامهم. وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة. يحسبون كل صيحة عليهم, هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون) المنافقون آية ٤.

يا شعب المصري الأبي!

لقد نفدت أسلحة النظام الآيل للسقوط! ومن ثم لا عجب أن تظهر مثل هذه الأبواق المشبوهة التي تزعم الحكمة! وهي أقرب إلى السفه منها إلى الحكمة! بل هم السفه والجبن والخور بعينه! وما الخيانة عنهم ببعيد!

يا شعب مصر البطل!

الحكمـة أن توضـع الأشياء فـي موضعهـا! فهـل مـن الحكمـة أن يطالـب هـؤلاء الجبنـاء السـفهاء! بقـاء عمـر سـليمان فاقـد الشـرعية! ومطالبتـه بمطالـب تؤكـد علـى شـرعية الطاغيـة وبقائـه فـي الحكـم! كالمطالبـة بحـل البرلمـان؟!! وهـل مـن الحكمـة والشـعب منتفـض ثائـر علـى الطاغيـة أن تقـوم هـذه اللجنـة بالوصايـة علـى الشـعب وشـبابه ومحولـة اختطـاف ثورتـه! والتفـاوض مـع طاغيـة أخـر مـن أركان النظـام؟! فـأي سـفه بعـد هـذا السـفه! لعقـول طائشـة وإن كانـت تحمـل شـهادات علميـة مرموقـة ومناصبـة سـامية رفيعـة! ينصبـون أنفسـهم حكمـاء وأوصيـاء علـى ثـورة قـام بهـا شـباب ثائـر لكرامـة أمتـه؛ هدفـه الوحيـد إزالـة الطاغيـة ونظامـه الفاسـد الجاثـم علـى صـدر الأمـة المكلومـة بمصائبـه وجرائمـه وهزئمـه؟!!

يا شعبنا الصامد!

لجنـة مـن الجبـاء! تدعـي الحكمـة! والوصايـة علـى الشـعب المصـري الثائـر! وهـم أنفسـهم مـن أعـوان النظـام والمنتفعيـن بوجـوده أو علـى الأقـل فـإن بعضهـم مـن الطامحيـن لأن يكـون لهـم دور فـي تقسـيم الكعكـة مسـتقبلا أو أن ينظـر لهـم نظـام الطاغيـة إذا أخمـدت الثـورة لا قـدر اللـه!!

فيا شباب مصر الصامد!

رغـم كثـرة المخذليـن والمتربصيـن بكـم! والمحاوليـن لقطـف ثمـرة ثورتكـم علـى الطاغيـة ونظامـه! احـذروا هـذه الآراء المسـمومة! والأقـلام المأجـورة!

وإزاء ذلك

نقـدم لكـم يـا شـعبنا المسـلم الكريـم! أهـم أسـماء لجنـة الجبنـاء (الحكمـاء)! لكـي توضـع فـي سـجل الخـزي والعار عبـر التاريـخ!!

هذه عينة من أسمائهم فاحذروهم وضعوهم في قائمة أعداء الأمة:

رأس الأفعـى الدكتـور محمـد سـليم العـوا، ود. كمـال أبـو المجـد المحلـل لأنظمـة مصـر المعاصـرة رغـم زعمـه الحياديـة!! ، ونجيـب سـاويرس الملياردير النصرانـي صديـق عـلاء مبـارك

وصاحب وسائل الإعلام والاتصال الذي يخرب أخلاق الشعب المصري المسلم بطريقة منظمة!!، والسفير نبيل العربي، والصحافي سلامة أحمد سلامة، وإبراهيم المعلم ناشر جريدة (الشروق) وهو مقرب من نظام الطاغية، ، والدكتور حيد عبد المجيد مدير مركز الأهرام للدراسات، والأخواني المتقلب المنسلخ الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح، وعبد العزيز الشافعي، والدكتور عمرو حمزاوي (بمعهد كرينجي للسلام الدولي بأمريكا)، والكاتب جميل مطر، والدكتور عمرو الشوبكي صحفي بمركز الأهرام، والدكتورة ميرفت التلاوي وزيرة المالية السابقة وهي من أشد المعادين للإسلام!!، وعلى مُشرفة ثم تمت إضافة أسماء جديدة وهم الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، والدكتور أحمد زيل صاحب نوبل! الطامح في منصب الرئاسة!! وجودت الملط، د.أسامة الغزالي حرب، والوفدي النصراني منير فخري عبد النور، والإعلامي محمود سعد الذي كان على عهد قريب ابن الظام المدلل فجأة تحول إلى بطل بسبب رفضه أن يتماهى مع ما يطلبه وزير إعلام النظام أنس الفقي في «برنامج مصر النهارة»حسب ما قيل عنه!! وأسماء أخرى.

وإلى لجنة الجبناء! نقول لا مرحباً بكم! ألزموا جحوركم! فالحق قادم بإذن الله!

ويا شعب مصر الصامد!

الفظوا لجنة الجبناء! لجنة السفه والخور! واقعدو لهم ولأمثالهم كل مرصد! فأصواتهم تقطر خيانة وخزياً وتخذيلاً لثورتكم الباسلة!

وليكن مقياسكم على من يريد الخير لكم ولأمتكم أن يؤمن بهذا المنهج في حالة التمكين في الأرض كما في قوله تعالى في محكم التزيل:

(الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) الحج آية٤١.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

تاريخ ٣ ربيع أول ١٤٣٢هـ - ٥ ينايرفبراير ٢٠١١م

البيـان رقم ٨ لسـنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
الجيـش المصري: أليس فيكم رجل رشـيد؟!

د. هاني السباعي

إلى متى يظل قادة الجيش وضباطه وجنوده عقبة كأداء أمام نهضة الأمة ونهضتها؟!

إلى متى يظل هذا الجيش حكراً للطغاة؟!

إلى متى يظل هذا الجيش حارساً لنظام دموي غشوم؟!

إلى متى يظل هذا الجيش يظل أمناً للوالغين في دماء الأبرياء؟!

إلى متى يظل هذا الجيش رعباً للشعوب وسلماً للطغاة؟!

إن حفنة من المغامرين من صغار الضباط قيل لنا (إنهم ضباط أحرار)! كانوا منتسبين لنفس هذا الجيش قد انقلبوا على الملك فاروق عام ١٩٥٢م وأجبروه على الرحيل وغيروا مجرى تاريخ مصر والعالم الإسلامي!! رغم البون الشاسع بين الملك فاروق الذي وصموه بالفساد ومصر كانت ترزح تحت نير الاحتلال البريطاني! وبين طاغية مصر حسني مبارك؛ ذلكم السفاح الذي حول مصر إلى عزبة وتكية له ولعائلته ولحاشيته من سفلة الشعب وأراذلهم!

ثلة مجهولة اتخذوا قراراً حاسماً ضد الملك ولم يكن أحد يسمع عنهم ولم تكن هناك ثورة شعبية تؤيدهم!! فصارت مصر بين عشية وضحاها من ملكية إلى جمهورية! فاستجاب لهم الشعب أول الأمر لكنهم خانوا الشهب وخانوا الأمة وباعوا السودان بعد أن كان ملكها يلقب بملك مصر والسودان! وخربوا البلاد والعباد! وانتهكوا حرمة الإسلام وزجوا بخيار أبناء الشعب غيابات السجون! فكانت النتيجة الهزيمة المذلة الساحقة في ١٩٦٧م وتجرعت الأمة على أيديهم كؤوس الذل والهوان!

فيا جيش مصر! أليس فيكم خالد الإسلامبولي؟! أليس فيكم حسين عباس؟ أليس فيكم عبد الحميد عبد السلام؟!

وإلى سلاح المدرعات!

لقد كان منكم الرائد الشهيد عصام القمري نحسبه كذلك لقد التحق القمري بنفس هذا السلاح ليحقق للأمة أمنيتها في الحكم بشريعة الإسلام؟! لو قد الله وأن كان الرائد عصام القمري حياً وسنحت له مثل هذه الفرصة (ثورة الشعب) هل كان سيفرط فيها؟!

فيا جيش مصر! فها هي ذي فرصتكم التاريخية كي لا تكونوا أمثالهم! وتنتصروا لدينكم وتنضموا للذود عن أمتكم من طاغيتها!

فيا جيش مصر! هذا هي ذي أمواج متلاطمة من الشعب المصري الهائج الثائر الغاضب على الطاغية الظلوم حسني مبارك ونظامه!

فلم التردد والخوف! يا جيش؟!

افعلوا مرة وكفروا عن إثمكم بانتسابكم لهذه المؤسسة الحارسة لفرعون مصر! إن فعلتموها ستحملكم الأمة على أكتافها .. وتؤيكم في جفونها .. تحتضنكم في حناياها وقلوبها..

افعلوها مرة وحرروا أنفسكم من رق عبوديتكم لقادتكم الذين امتلأت كروشهم بالسحت وأكل الحرام!!

يا جيش! افعلوها مرة! وحطموا الأصنام وابدأوا بكبيرهم الذي علمهم الظلم!

ماذا تنتظرون؟! أمر سادتكم وقادتكم؟! وممن تخافون؟! تخافون عصيان أوامر قادتكم؟! ولا تخشون ربكم؟!

(وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا) الأحزاب آية(٦٧)

فيا جيش مصر!

الأمة قامت في صعيد واحد تنتظر خطواتكم الحاسمة القاصمة لظهر الطاغية!

افعلوها وكبروا! الله أكبر! إذا كان فيكم رجل رشيد!

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٨ ربيع أول ١٤٣٢هـ - ١٠ فبراير٢٠١١م

البيـان رقم ٩ لسـنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
شـريعة الله .. أم شـريعة الثوار .. زفرات مكلوم!

د. هاني السباعي

الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

إلى أهل مصر! .. إلى أحفاد عمرو بن العاص وعبادة بن الصامت وعبد الله بن حذافة رضي الله عنهم والفاتحين العظام.

الشريعةَ الشريعةَ .. الإسلامَ الإسلامَ .. إذا ابتغيتم العزة في غير كتاب ربكم وسنة نبيكم فلن تفلحوا إذن أبداً!!

وبياني هذا لأحفاد الصحابة والتابعين والفاتحين الذين فتحوا قلوب أهل مصر والدنيا قبل أراضيهم.. فبياني هذا لمن يعتز بدينه ويستعلي بإيمانه ويفخر بإسلامه ويحمد ربه أنه ولد مسلماً!! ..

بياني هذا ليس للمفتخرين بأحجار وأوتار وأكفان ونيران الفرعونية التي أطفأها ودفنهاعمرو بن العاص والصحابة رضي الله عنهم في مقبرة التاريخ بنور الإسلام!

بياني هذا ليس لمن يستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير.. لحمة المواطنة بدل لحمة الدين!!

بياني هذا ليس لجماعة (بين .. بين)! بياني هذا ليس للذين يتعبدون الناس بأصنام ورقية مكتوبة يسمونها داساتير يأكلونها إذا جاعوا! ويطأونها وقت الحاجة!!

بياني هذا لمن يعتز بإسلامه حكماً في نسكه ودنياه وفي محياه ومماته: (قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) الأنعام ١٦٢.

فيا أيها المعتزون بدينكم المستمسكون بإيمانكم!

لقد انطلقت الشرارة الأولى لهذه الثورة في التاسع عشر من شهر صفر ١٤٣٢هـ الموافق ٢٥ يناير ٢٠١١م، وفي اليوم السابع عشر من ثورة الشعب المصري تحديداً في يوم الجمعة في ١٠ ربيع أول ١٤٣٢هـ الموافق ١١ فبراير ٢٠١١م أعلن نائب الطاغية عمر سليمان تخلي سيده السفاح حسني مبارك عن السلطة! يعني بالفصيح أنه خلع إلى مزبلة التاريخ! فاستطارالشعب فرحاً، وغمرت الأمة أهازيج وتبريكات وتهنئات وصيحات الله أكبر لقد سقط الفرعون.. الله أكبر ..لقد تهاوى الصنم! الله أكبر .. لقد سقط طاغية مصر حسني مبارك! لقد فرحنا بهذا النصر الذي تحقق على أيدي هذه الثورة الشعبية الكبيرة! وتعتبر من أكبر وأضخم الثورات في التاريخ المعاصر! لقد استجاب الشعب المصري للنفير العام وثاروا ثورة الأسد الهصور! وكان لزئيرهم دوي قذف الله به الرعب في قلب الطاغية وأركان نظامه! ثم كانت اللحظة الحاسمة وقد بلغت القلوب الحناجر! والأمة تتميز غيظاً من عناد هذا الفرعون الصغير! وأخيراً أسقط الله بهم الطاغية حسني مبارك وعائلته وبعض أزلام نظامه! فالحمد لله الذي أراح البلاد والعباد من شرور فرعون خبيث لئيم!

لكن .. ثم لكن! لنا وقفة أو زفرة تعتمل في الصدر كي لا تضيع المطالب في زحمة نشوة الظفر والنصر على الطاغية!! ونسوقها على النحو التالي:

أولاً: الحكم بالشريعة الإسلامية ليس اختياراً:

لقد أثلج صدري وصدور ملايين المسلمين في مصر والعالم الإسلامي خلع الطاغية حسني مبارك مذموماً مقبوحاً مدحوراً! لكن الذي أحزنني وأثار حفيظتي إقصاء الحكم بالشريعة الإسلامية كأهم وأوجب وألزم مطلب لأي مسلم يدين بهذا الدين العظيم! فالقضية ليست إقصاء الشريعة الإسلامية وتغييبها كمطلب فرض على كل مسلم فقط! لكن الطامة الكبرى! أننا وجدنا من كان يرفع شعار الإسلام هو الحل! وكانوا من المشاركين في هذه الثورة أو التحقوا بها بعد اندلاعها بأيام قلائل! لا نكاد نسمع لهم تعليقاً واحداً ولو على استحياء يضع هذا الشعار مجرد الشعار فقط!! الإسلام هو الحل!! كمطلب من مطالب

الأمة التي خدعوها على مدار ثمانين عاماً وهم يخوضون انتخابات تلو الانتخابات تحت هذا الشعار! ويحصدون بسببه أصوات المسلمين البسطاء الذين وثقوا بهم لأنهم يحلمون بالشريعة الإسلامية واقعاً يعيشونه! فكيف يكتمل النصر والشريعة غائبة! فكيف نفرح ومطلب الحكم بالإسلام صار لدى البعض كأنه مرض معد! أو عار سيلاحق به المرء إذا أفصح به!! فإنا لله وإنا إليه راجعون!

فيا أيها المعتزون بدينكم المستمسكون بإيمانكم!

صدق أو لا تصدق! دولة تعدادها ٨٨ مليون نسمة؛ المسلمون يشكلون فيها ٩٧ بالمائة! ورغم ذلك لا تكاد ترى راية الإسلام كمطلب يحكم أهل مصر بالشريعة! لا نجد تلكم الراية خفاقة ولا حتى متوارية هزيلة بين جموع البشر المتلاطمة!! في ميدان التحرير أو معظم ميادين مصر الواسعة!! فيا للحسرة! الشريعة الإسلامية؛ القرآن الكريم ، سنة نبينا الصحيحة صلى الله عليه وسلم! غريبة .. وحيدة .. يتيمة .. لا تجد من يرفعها ولا ينصرها!! صار الحكم بما أنزل الله سبحانه وتعالى مطلباً يستحي المسلم الجهر به! والعياذ بالله!! إذا ذكر مناة واللات! إذا ذكر هبل! إذا ذكر الدستور الورقي! الذي يعبث به كل طاغية! ترى الفصاحة والبلاغة والحماسة تقطر من أفواههم! وإذا ذكر الإسلام وللأسف لم يذكر! تجد العي .. والتلعثم! والتبلد! والحيرة والتيه! والاشمئزاز أحياناً!!

(وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ) الزمر آية ٤٥.

فيا أيها المعتزون بدينكم المستمسكون بإيمانكم!

لماذا الخوف من ذكر الحكم بما أنزل الله؟! ألسنا مسلمين! أليس شعب مصر مسلما! لقد استعبد هذا الشعب فراعين وطواغيت قبل الإسلام! ثم لما لا مس الإسلام شغاف قلوب أجدادنا وآبائنا استمسكوا به واعتصموا بحبل الله المتين! فهداهم الله إلى عز الدنيا والآخرة! ثم لما أقصى الإسلام عمداً من سدة الحكم! تاه بنوه في صحراء

الهموم! تاه بنوه في أسر الطواغيت ووصايتهم! وتلاعبت بهم الأمم؛ وشردهم الصليبيون وشرذموهم ومزقوهم شر ممزق!

فيا أيها المعتزون بدينكم المستمسكون بإيمانكم!

لم الخوف! ولما هذا الولاء والمناصرة لأوهام بشرية متخبطة! ولنعرات خداعة مضللة؟! هل تحسبون العزة في التحالف مع أعدائكم! هل تحسبون دساتير الغرب والشرق تحي عزتكم التي دفنها الطغاة؟! لا عزة لكم إلا بالحكم بشريعة ربكم!

فهذا ربكم الذي تؤمنون به وتصدقون كتابه الكريم يحذركم وينذركم ويوضح لكم طريق العزة والكرامة: (الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا) النساء آية ١٣٩.

فيا أيها المعتزون بدينكم المستمسكون بإيمانكم!

هل يحسب هؤلاء الثائرون وقيادات الاخوان ومن على شاكلتهم أن الحكم بالشريعة الإسلامية حكم اختياري!! يجوز أن نتحاكم به أو نتحاكم بغيره! لا والله! إن هذا الفهم لهو الضلال المبين! فالحكم بالشريعة الإسلامية فرض على الحاكم والمحكوم وعلى كل مؤمن! وهذا كتاب ربكم ينطق بينكم بالحق فماذا أنتم فاعلون مع بهذه الآيات البينات الواضحات:

قال الله الحكيم العليم: (الَر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ) هود آية ١.

سبحان الله! كتاب أحكمت آياته! يتركه المنتسبون للإسلام! ويتفرغون لصياغة أو تعديل دستور مهلهل المواد! ومضيع لحقوق البشر ولا سيما أهل الإسلام! يبتغون في الياسا المعاصر!! الصنم الذي يقدسونه من دون كتاب رب العالمين! ولا يستمسكون بكتاب أحكمت آياته!! ويضحكون على عوام المسلمين أن المادة الثالثة من الدستور تنص على أن «مبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع»!

لقد قزموا الشريعة ووضعوها بنداً ومادة بجوار مواد تتناقض مع أحكام هذه الشريعة نفسها!! اقرأ المادة الثالثة من هذا الدستور الذي يقدسونه من دون القرآن الكريم ! تنص المادة الثانية : «السيادة للشعب وحده، وهو مصدر السلطات، ويمارس الشعب هذه السيادة ويحميها، ويصون الوحدة الوطنية على الوجه المبين في الدستور». تنبهوا! الشعب وحده مصدر السلطات!! وليس الله! وليس رسوله! ليس القرآن الكريم ولا السنة النبوية الصحيحة؟! وهناك مواد كثيرة بالإضافة إلى المادتين السابقتين من الدستور المصري تتناقض وحق الله في الحكم والتشريع للبشر! تتناقض وعقيدة الولاء والبراء التي هي العمود الفقري لدين الإسلام!!

فلو كانوا صادقين لم لم يذكروا أن الشريعة الإسلامية (وليس مبادئ الشريعة) هي المصدر الوحيد للتشريع! ولكل القوانين المعمول بها في البلاد! لكنه التلاعب والتواطؤ والتدليل لطائفة نصارى مصر التي ليس لها في العير والنفير في هذه الثورة وغيرها!! ويحسبون أن مشاركة مئة نصراني يزيدون أو يقلون! في ثورة الشعب المصري! يعطيهم الحق في إرجاء أو إقصاء الشريعة الإسلامية كمصدر وحيد للتشريع! من أجل عيون نصارى مصر ومن أجل عيون كبيرهم شنودة وكبار قسوسهم وكهنتهم الذين كانوا يقفون مع نظام الطاغية حسني مبارك، ويستعرضون قوتهم المستمدة من أمريكا والفاتيكان! هؤلاء القساوسة لا يزالون يحبسون المسلمات الأسيرات في أديرة وادي النطرون وغيرها!! وضاعت وفاء قسطنين وكاميليا شحاتة وأخواتهما الأسيرات في زحمة الثورة! ولم يجرؤ أحد من هؤلاء المشايخ وقادة الإخوان أن يطالبوا النصاري بفك أسرى هؤلاء المسلمات!! إنه العار والشنار! الذي سيلحق بقيادة الثوار ومشايخهم الذين يخجلون أن يذكروا وفاء قسطنطين وكاميليا شحاتة في بياناتهم وشعاراتهم ومطالبهم!

وليست المسألة قاصرة على وفاء قسطنطين وكاميليا شحاتة! إنهم يخجلون أو يتعمدون عدم ذكر الحكم بالقرآن والسنة الصحيحة كمطلب من مطالب الثورة! وكأن هذه الثورة قام بها شعب الإسكيمو لصالح المصريين المسلمين!!

فيا من تعلمون الناس القرآن وتقرأونه وترفعكم الأمة كعلماء وشيوخ! لقد خذلتم دينكم قبل أن تخذلوا أمتكم! فماذا عساكم أن تفعلوا مع هذه الآيات النيرات التي من عمل بها عدي إلى صراط مستقيم!

قال تعالى: (إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) النورآية ٥١.

وقال جل وعلا: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما) النساء آية ٦٥.

وفي محكم التنزيل (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً)النساء آية ١٠٥

وهذا أمر رباني لنبيكم الكريم! (وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ) المائدة آية ٤٩.

وهذه قاعدة عامة وحكم لكل مسلم: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا) الأحزاب آية ٣٦.

وهل يظن هؤلاء التعساء أن حكم الجاهلية؛ الدساتير والقوانين الوضعية أنفع لهم في حياتهم؟! وأحكم من حكم رب العالمين!! سبحانك هذا بهتان عظيم! (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون) المائة آية ٥٠. اللهم! إنا نوقن أن حكمك الحق .. وأن حكمك الصدق.. وأن حكمك أنفع وأحسن للبشرية جمعاء! اللهم إنا نبرأ إليك من بني جلدتنا ومن ينتسبون لديننا ولا يحكمون كتابك وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم!

فيا أيها المعتزون بدينكم المستمسكون بإيمانكم!

ومن شبهات وترهات هؤلاء المتأسلمين! لا تذعروا علينا الأمم! سيتكالب علينا الأعداء إذا حكما الشعب بالشريعة الإسلامية! لا تذعروا علينا أمريكا وأوروبا وقوت الناتو والأمم المتحدة ومجلس الأمن!!

وهل يعتقد عاقل أن أمريكا والغرب مرتاحون وفرحون بثورة الشعب المصري؟ وهل هم في حبور وسرور لرحيل الطاغية حسني مبارك؟! أليست أمريكا والغرب هم الذين أمدوا هذا النظام بآلات التعذيب وفتح السجون! أليست أمريكا والغرب هم الذين تحالفوا مع هذا النظام في حصار أمتنا وإخواننا في العقيدة في فلسطين والعراق وأفغانستان والسودان وغيرها؟! أليس أمريكا والغرب هم الذين فرضوا علينا هذه البيادق من حكام خونة باعوا البلاد والعباد بثمن بخس لكل من هب ودب من طواغيت العالم؟! لو كان الأمر بيد أمركا والغرب كما يتوهم هؤلاء المتأسلمون لأحرقوا الشعب المصري عن بكرة أبيه!! لو كان الأمر بيد أمريكا والغرب لنصروا حسني مبارك؛ خادمهم وعبدهم وحارسهم الحارس المخلص لمصالحهم! لكن الله من ورائهم محيط!!

وهؤلاء الذين يتوهمون أن أمريكا والغرب لن يرضى عنهم إذا طالبوا بحكم الأمة بالشريعة الإسلامية!! فمهما انسلخوا من دينهم ومهما تنازلوا وقدموا قرابين لأعداء الأمة فلن يرضوا عنهم!! وقد قال الله في محكم التنزيل لخاتم الأنبياء والمرسلين: ﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾ البقرة ١٢٠.

فيا أيها المعتزون بدينكم المستمسكون بإيمانكم!

وإذا سألت أحدهم لم لا تذكر الشريعة في بياناتك وحواراتك المرئية والمسموعة والمكتوبة؟! أجاب بشبهات صنعتها عقيدة ضعيفة مهترئة! نريد الحرية أولا! نريد الخبز أولا! حتى نؤلف بين قلوب الناس ونجتمع تحت هدف واحد!! فلا حول ولا قوة إلا بالله! ولقد فندت هذه الشبهة منذ سنوات وهذا مقام التذكير بها للرد على هذا الوهم الكاذب!

وأما ما يقال الحرية؛ أولاً، ثم تطبيق الشريعة:

اللهم إننا برءاء من هذه العبارة! وكأن الشريعة الإسلامية تناقض الحرية... الشريعة الإسلامية التي حررت الإنسان من ظلمات الجهل والتخلف إلى نور الحق والهدى، يقال عنها في آخر الزمان؛ الحرية قبل الشريعة؟!

ألم يقرأ هؤلاء الشيوخ كتاب الله ليتدبروا كيف حرر الله الإنسان بالشريعة الغراء التي جعلها الله نوراً يبدد ظلمات العبودية التي قمعت الإنسان وجعلته أسيراً لمخلوق مثله أو أضعف، العبودية التي قمعت الإنسان وجعلته يعبد حجارة أو صنماً من الحلوى أو يعبد ما يبول الشيطان في دماغه من أفكار وآراء ما أنزل الله بها من سلطان... افتحوا كتاب الله واقرؤوه بقلوبكم وعقولكم؛ لتعلموا من الذي حرر هذه البشرية جمعاء!

وقد لخص لنا ربعي بن عامر رضي الله عنه معنى الحرية في حديثه لرستم قائد الفرس: (جئنا لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد).

أما أن توضع الشريعة في كفة، والحرية في كفة؛ فهذا هو البهتان والافتراء بعينه على شريعتنا الغراء، إلا إذا كانوا يريدون الحرية بالمفهوم الغربي - إباحة الزنا واللواط والسحاق وسب الدين وإهانة أنبياء الله صلى الله عليهم وسلم -

فأي المعنيين للحرية يريد قادة الإخوان؟! الحرية بالمفهوم الشرعي، بمعنى تحرير الإنسان من عبودية الطواغيت وتسلط الإنسان على الإنسان؟ الحرية بمعنى إطلاق الأسرى وتحريرهم؟

فهذا مسطور في كتاب الله العزيز: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً) [الانسان آية ٨.

وقوله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري: (فُكُّوا الْعَانِيَ - يَعْنِى الأَسِيرَ - وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَعُودُوا الْمَرِيضَ).

أو الحرية بالمعنى الشامل في الشريعة بمعنى لا معبود بحق إلا الله سبحانه وتعالى؟

أم يريد قادة الإخوان الحرية بالمفهوم الغربي، الذي يجعل الإنسان أسير شهواته؟!

فإذا أجاب قادة الإخوان بالأولى - أي الحرية بالمفهوم الشرعي - فلماذا يضعونها في مقابل الشريعة وهي جزء من الشريعة؟! بل هي عنوان أصيل في رسالة التوحيد التي تحدد مفهوم إطار الحرية في كلمة الإخلاص - لا إله إلا الله محمد رسول الله –

أما إذا كانوا يريدون الحرية طبقاً للمنظور الغربي، فهذا ما يتناقض والشريعة الإسلامية.

أما شبهة الخبز أولاً أي إطعام الناس قبل الحكم بالشريعة:

فهذه المقولة في غاية السخف والتضليل، فهل جاء رسول الله صلى عليه وسلم إلى أهل مكة بالمن والسلوى؟! وهل هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة ومعه العسل واللبن والذهب والفضة؟!

وإذا كانت القضية مصلحة إطعام الشعب أولاً، قبل الحكم بالشريعة؛ فلماذا لم يقبل الرسول صلى الله عليه وسلم عروض قريش له، وكانت أفضل من انتخابات هذا الزمان؛ (إن كنت تريد ملكاً ملكناك، وإن كنت تريد مالاً أغنيناك)، وكان الرسول وصحابته في غاية الاستضعاف في تلك الفترة.

لماذا لم يساوم هؤلاء الكفار ويقبل عروضهم لحماية دعوته وللحفاظ على أرواح هؤلاء الناس من الهلاك نتيجة التعذيب والاضطهاد والتضييق في الأرزاق؟!

ولماذا لم يقبل الرسول صلى الله عليه وسلم عروض قريش بدلاً من الحصار الظالم في «شعب أبي طالب» الذي فرضته قريش على المسلمين وحتى المشركين الذين رفضوا تسليم رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم حمية؟! لقد استمر الحصار ثلاث سنين هلك فيها الأطفال والنساء والزرع والضرع وكان الناس يأكلون أوراق الشجر.

وفي الصحيح من السيرة: (أنهم جهدوا حتى كانوا يأكلون الخبط - شجر يخبط ورقه - وورق السمر، حتى إن أحدهم ليضع كما تضع الشاة)، وكان فيهم سعد بن أبي وقاص.

وروي أنه قال: (لقد جعت حتى إني وطئت ذات ليلة على شيء رطب فوضعته في فمي، وما أدري ما هو إلى الآن)، وفي رواية أن سعداً رضي الله عنه قال: (لقد رأيتني بمكة فخرجت من الليل أبول، فإذا أنا أسمع قعقعة شيء تحت بولي، فنظرت فإذا قطعة جلد بعير، فأخذتها فغسلتها، ثم أحرقتها، فرضضتها بين حجرين ثم استففتها، فشربت عليها الماء، فقويت عليها ثلاثا).

وكان أحدهم يأتي السوق ليشتري شيئاً من الطعام عياله، فيقوم عدو الله أبو لهب قائلاً: (يا معشر التجار غالوا على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، حتى لا يدركوا معكم شيئاً، فقد علمتم مالي ووفاء ذمتي، فأنا ضامن لا خسار عليكم)، فيزيدون عليهم في السلعة أضعافاً حتى يرجع إلى أطفاله، وهم يتضاغون من الجوع وليس في يديه شئ يطعمهم به.

انظر رحمك الله إلى هذه المحنة القاسية والحصار الظالم، وتأمل جيداً في الحدث لم يتذمر المحاصرون - مسلمهم وكافرهم - على مدار ثلاث سنين للضغط على رسول الله ليساوم أو يفاوض صناديد قريش للخروج من هذه المحنة التي كادت أن تهلكهم جميعاً.

لم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم؛ من أجل مصلحة هؤلاء الجياع المحاصرين بشيوخهم ونسائهم وأطفالهم وبهائمهم نقبل عروض قريش القديمة، أو نساومهم في هذه المرحلة للخروج من عنق الزجاجة ليتوفر المناخ المناسب للدعوة بحرية كاملة!

لكن حاشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفعل ذلك، أو أن يساوم على حساب التوحيد وإعلاء كلمة الله تعالى، وما هكذا أراد الله أن يقوم دين الله في الأرض، (أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ) العنكبوت آية ٢]، (وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ) العنكبوت آية ٣.

هكذا فإن الإسلام لا يريد أنصاراً منتفعين - شلة منتفعين - يحصلون على غنمه ولا يتحملون غرمه، فلو كان الأمر بهذه المساومات والمفاوضات؛ فمالفرق إذن بين أبي بكر الصديق رضي الله عنه وبين عبد الله بن أبي بن سلول؟! وماذا عسانا أن نميز الخبيث

من الطيب؟! وهل كنا سنتعرف على صبر وتحمل بلال بن أبي رباح رضي الله عنه وهو يردد قولته التي صارت شعاراً لأهل الصبر والبلاء؛ «أحد أحد»؟

فيا أيها المعتزون بدينكم المستمسكون بإيمانكم!

هل لاحظتم أقوال شباب الثورة وقادتهم وشيوخها! لا يكادون يذكرون الله إلا قليلاً! دائما! يذكرون أن الفضل لهؤلاء الشباب ولولا هؤلاء الشباب وجلد الشباب وحماس الشباب!! فأين الله من خطابهم؟! أين فضل الله عليهم! الذي لولاه ما قامت لهذه الثورة قائمة!

وهل يظن ظان أن الله ينصر الكسالى والمتبلدين والقاعدين عن نصرة دينهم؟! فاقرأوا إن شئتم: (إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلاَ مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ) الرعد آية ١١.

نعم إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم! فقد هداهم ووفقهم لهذه الإرادة في التغيير وإنكار المنكر! فإذا غيروا وانتصروا على عدوهم! فبفضل الله وحده!

فلولا فضله سبحانه وتعالى ما انخلع الطاغية! اقرأوا إن شئتم كلام ربكم لنبيه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في محكم التنزيل: (فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللّهَ رَمَى) الأنفال آية ١٧.

فهذا نبينا صلى الله عليه وسلم أطهر البشر وأصدقهم وأتقاهم وأورعهم؛ يعلمه ربه بأن ينسب الفضل لله وحده (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى)..

ثانياً: قانون الطوارئ:

قانون أبو لهب الذي اتخذه الطواغيت لحصار الشعب كما في حصار قريش للعصبة المؤمنة بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم في شعب أبي طالب!! مصر التي يقال لها أم الدنيا! ويمدحها طواغيت العجم تحكم بقانون الطوارئ منذ استقلالها صورياً عن الاحتلال البريطاني عام ١٩٥٢م!! قانون استثنائي غشوم .. فكم من الأحرار غيبوا في غيابات السجون! وكم من عفيفة رملت وكم من صغير يتم! فكم .. وكم .. وكم!!

فإلغاء هذا القانون ودفنه في مقبرة التاريخ! مطلب لا يختلف عليه منصف عاقل!! ويجب الإسراع بإلغاء هذا القانون ودفنه! وإلغاء جميع الإجراءات والقوانين المنبثقة منه واعتبارها كأن لم تكن!

ثالثاً: المحاكم العسكرية وأخواتها:

إن هذه المحاكم العسكرية هي مطرقة ومقصلة نظام الطاغية التي كان ولا يزال يضرب ويقتل بها خيرة رجال هذه الأمة وصفوة شبابها المؤمن الورع التقي على مدار أكثر من ثلاثين عاماً!! هذه المحاكم العسكرية وصمة عار في جبين الأمة المصرية والإسلامية! إن قضاة هذه المحكمة العسكرية ما هي إلا مجالس عسكرية! يرأسها مجرمون طغاة وحفنة من المفسدين في الأرض؛ لقد ولغ هؤلاء العسكر في دماء شباب المسلمين الذين لفقت لهم مباحث أمن الدولة تهماً هم منها براء!!

إن هذه المحاكم العسكرية وقضاتها قد حكموا بقتل وسجن مئات خيار الشباب المؤمنين بدون حق! وفي نفس الوقت كانت في غاية الرقة مع الجواسيس الذين كان يرسلهم الكيان الغاصب لفلسطين! ثم يطلق سراحهم الطاغية حسني مبارك!! فلزام على الأمة أن تحاكم قضاة هذه المحكمة العسكرية ووكلاء النيابة العسكرية وكل من ساهم في تشكيل هذه المحكمة! وفضحهم على رؤوس الشهداء!

رابعاً: جهاز أمن الدولة:

أما عن هذا جهاز أمن الدولة! وما أدراك ما جهاز أمن الدولة! إنه الموت بعينه! إنه الخوف والهلع! إنه الدمار والخراب! دمار الإنسان من داخله! وتخريب هوية الأمة! إنه آلة الإرهاب! وشيوع الفتن! والرشوة والمحسوبية وعلو شأن سفلة القوم! إنه بحق جهاز دموي لإرهاب الشعب وتعبيده لسفاح طاغية ظلوم! فجرائم هذا الجهاز والمنتسبين له طافحة على سطح مصر والعالم! وهم من أحط الشعب رتبة في الدين والأخلاق! ضباط ساديون دميون! وعصابة من المخبرين وهم أعين النظام التي يجب أن تسمل! فبالإضافة إلى وجوب حل هذا الجهاز وتسريحه من وزارة الداخلية، وإعادة تقويم هذا الجهاز الخبيث؛

المتربص بأبناء الشعب الأبرياء!! فلزام على أهل الحق أن يحاكموا هؤلاء المجرمين وأن يقتص كل مظلوم من معذبه وجلاده!

خامساً: الحرس الجمهوري:

لقد دفعت الحكومة الأمريكية للنظام المصري منذ عهد السادات بعد اتفاقية كامب ديفيد بالتحديد منذ سنة ١٩٧٩م حتى كتابة هذا المقال حوالي ٥٠ مليار دولار!! ومعظم هذه الأموال للجيش المصري بزعم تطويره وتحديثه!

فأمريكا تشتري ولاء الطاغية حسني المخلوع وبعض قادة الجيش المصري في معونة عسكرية تقدر ١٫٣ مليار دولار سنوياً. وهذا ما ذكره تقرير هيئة الإذاعة البريطانية: «قال رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية الأميرال «مايك مولن»، أمام جلسة للكونجرس الأربعاء، أن المساعدات العسكرية الأمريكية لمصر «ذات قيمة عالية جدا» في دعم الجهود والقدرات العسكرية للجيش المصري ليبقى جيشا محترفا عالي المهنية. وجاءت تصريحات مولن خلال جلسة استماع أمام لجنة الكونجرس تركز على إيجاد سبل لخفض الانفاق الحكومي الأمريكي. وقال مولن إن أي «تغييرات في هذه العلاقات، فيما له صلة بالدعم أو المساعدة، لا بد أن ينظر اليها فقط من باب حيطة وحذر وتقييم مشدد، وبعيدا عن العجلة أو العواطف العامة والاستعجال لمجرد توفير المال». من جانبه دعا وزير الدفاع الامريكي روبرت جيتس إلى تجنب إجراء استقطاعات عميقة في موازنة الدفاع لأنها ستؤثر سلبا على المصالح الاستراتيجية الأمريكية، في الوقت الذي ما زالت فيه جبهتا حرب مفتوحتان أمام الجيش الأمريكي» وقال جيتس ان تقليصات من هذا النوع «ستسفر عن عواقب اكثر كلفة ومأساوية لاحقا، كما حدث في الماضي». يشار الى ان مصر تحصل سنويا على مساعدات عسكرية امريكية بقيمة ١٫٣ مليار دولار» أهـ موقع هيئة الإذاعة البريطانية بتاريخ ٢٠١١/٢/١٦م.

هكذا نلاحظ أن كبار قادة الجيوش الأمريكية حريصون على اتسمرار هذه المعونة نظراً للخدمات الجليلة التي يقدمها النظام المصري من مساعدات وتعاون لضرب المسلمين في

أفغانستان والعراق وحصار المسلمين في فلسطين!!

أكدهأكده

فهذه الأموال الطائلة لترويض هذا الجيش واستئناسه بغية حراسة الكيان الغاصب لفلسطين!! لقد تم إغلاق الثانوية الجوية والثانوية العسكرية! وخفض عدد قوات الجيش التي صارت أقل من عدد قوات وزارة الداخلية!! بزعم التطوير وتقليل الانفاق! لكن الهدف كان لتجفيف منابع الروح القتالية لدى الجيش المصري رغم ضلال هذه العقيدة القتالية من منظور إسلامي!! ومن ثم توزع هذه الأموال على الطاغية مبارك وعلى كبار قادة الجيش المصري!!

ومن أهم أفرع هذا الجيش المصري؛ الحرس الجمهوري! هذا الجهاز جيش داخل جيش! يستنزف مبالغ غير معلومة من ميزانية الأمة! هذا الحرس الجمهوري لحماية الرئيس الطاغية! أياً كان هذا الرئيس! حرس جمهوري ينسب لجمهور الناس! وهم أعداء هذا الجمهور! ولاؤهم للطاغية يدافعون عنه! وعن قصوره! يعادون من يعادي الطاغية! فهم سر بقاء الطاغية في جبروته وبطشه بشعبه! ورغم أنهم لا يحتكون بجمهور الناس! لكنهم جاهزون وحاضرون في الوقت المناسب إذا أشار الطاغية لهم بالتدخل وقمع الشعب! ولولا فضل الله أن وفق الشعب بالخروج دفعة واحدة في صعيد واحد لفتك هذا الحرس الجمهوري بأعداد غفيرة من أبناء الشعب وارتكب مجازر! لكن الله سلم!

لذلك يجب تسريح الحرس الجمهوري وتوزيعه على وحدات الجيش المصري مع تقويم هذا الجيش وتغيير عقيدته التي أسس عليها لتكون مبنية على عقيدة الإسلام وحده!

سادساً: وسائل الإعلام:

وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة! السحر الذي يزين بها أي طاغية على شعبه! معظم من ينتسب إلى هذا الجهاز الإعلامي ولا سيما من يعمل تحت إمرة نظام الطاغية! عبارة عن تنظيم مسلح بالأقلام والأفلام والدفاتر والمحابر! من ذوي الضمائر

الخربة! أتباع كل ناعق! يقبحون الحسن! ويحسنون القبيح! يصيرون المنكر معروفاً والمعروف منكراً! يمارسون الأكاذيب والأضاليل ويتفننون في غسيل أدمغة الشعوب! فلزام على الأمة أن تحاسب وتحاكم هؤلاء الإعلاميين الأفاكين المتلونين! الذين يغيرون جلودهم مع تغيير كل طاغية! ولزام على الأمة أن تعيد تقويم هذا الجهاز والمنتسبين له!

سابعاً: المؤسسات الدينية:

هذه المؤسسات الدينية الرسمية كالأزهر ووزارة الأوقاف ومجمع الشئون الإسلامية ولجنة الفتوى وغيرها من مؤسسات! بالإضافة إلى الجمعيات الإسلامية الخيرية كالجمعية الشرعية وأنصار السنة وغيرها .. لقد أهانت قيادة هذه المؤسسات هذا الدين العظيم الذي تحمله في صدورها! أهانته لما كتمت الحق وتحالفت مع الشيطان! أهانته لما وضعت نفسها في خدمة الطغاة وليس في خدمة الأمة! لقد استخدمهم النظام في ضرب خيار الأمة الموحدين! وتسفيه ما يقومون به من أمور شرعية كان من المفترض أن يكونوا هم أول ما يقوم بهذا الواجب الشرعي ضد هؤلاء الطغاة! لقد خذلوا الأمة وخذلوا الثورة وكان في استطاعتهم أن يتقدموا صفوف الثوار والمطالبة برحيل الطاغية ومحاكمته! كان في استطاعتهم أن يقولوا للشعب في أيام ثورته عودوا إلى ربكم حكموا شريعة الإسلام؛ ففيها الصلاح والفلاح في دنياكم وأخراكم! لكنهم للأسف الشديد لم يفعلوا ذلك ووقفوا في صف الطاغية ونظامه! وحرمهم الله من هذا الأجر العظيم!

كما لا ننسى الدور المخزي لمعظم شيوخ السلفيين الذين يفترض أنهم مستقلون عن المؤسسات الرسمية! إلا أنهم خذلوا الأمة وحرضوا شبابهم على عدم المشاركة في الثورة بزعم أنها فتنة! واستمرارهم في إلقاء بعض الشبهات الواهية الساقطة التي دحضتُها وفندتها في خطب ولقاءات لنا سابقة!! وكنا نتمنى أن نرى الآلاف من أتباع المدارس السلفية بين الثوار وفي مقدمتهم لكي يثبتوا لعوام المسلمين أنهم من خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر!! كمنا نتمنى أن يتقدموا الصفوف وينشروا العلوم الشرعية التي تعلموها بين الثوار!! لكنهم للأسف الشديد لم يفعلوا! وعزلوا أنفسهم عن

الأمة وعن همومها! واكتفوا بالعزلة «جيتو» خاص بهم! من معسكرات صيفية وحفلات الولائم والعقائق! رغم احترامنا لهذه الأعمال الدعوية! إلا أنهم سلموا عقولهم لمشايخهم! وحرموا أنفسهم الخير الكثير! فصرنا نخجل من صنيعهم! وصار هديهم الظاهر أقرب للتنفير والصد عن سبيل المؤمنين! مع أن هذا الهدي الظاهر المفترض أن يكون عنوان جذب وخير وهداية وأنموذج عملي لتعاليم رسولنا العظيم صلى الله عليه وسلم.

لذلك فإنه لو كانت هناك دعوة لأهل الحل والعقد، وتم عقد جمعية موسعة للبحث في مصير الأمة! تشمل علماء الشريعة المخلصين وأهل التخصص في شتى العلوم الأخرى كالاقتصادية والصناعية والعسكرية والزراعية والتجارية وكافة المناحي الحياتية؛ هؤلاء العلماء الذين لم تدنس سيرتهم بنظام الطاغية! مع التشديد على عدم دعوة شيخ الأزهر أحمد الطيب وبطانته، ومفتي الجمهورية علي جمعة وبطانته، ووزير الأوقاف حمدي زقزوق وبطانته! وكل من شارك بتأييد هذا النظام الخارج عن الشريعة الإسلامية! فيجب محاسبة هؤلاء الشيوخ على تقصيرهم وخذلانهم لأمتهم!

صفوة القول

كانت هذه زفرات مكلوم مهموم بأمر دينه أخرجتها في زحام فرحة الأمة بانتصار ثورة الشعب المصري.. كانت مجرد زفرات وعبرات وأمنيات لعل الله يبلغ كلماتي لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد!..

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١٤ ربيع أول ١٤٣٢هـ - ١٧ فبراير٢٠١١م

البيـان رقم ١٠ لسـنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
ليبيـا ليسـت روما القديـمة .. يا سـيف البهتان!
القذافـي الصغيـرا .. من شـابه أباه فما ظلم!

بقلم د. هاني السباعي

الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

يا شعبنا الليبي العظيم!..

يا أحفاد عمرو بن العاص رضي الله عنه؛ فاتح برقة وطرابلس سنة ٢٢هـ ..

يـا أحفـاد الفاتحيـن العظـام عقبـة بـن نافـع، ورويفـع بـن ثابـت، و زهيـر بـن قيـس البلـوي، وعليـم بـن سـلمة الفهمـي، وهبيـرة بـن أسـعد، وعمـر المختـار! فهـؤلاء أجدادكـم كواكـب نيـرات فـي سـماء الزمـان! لقـد اختطـف الطاغيـة معمـر القذافـي هـذا البلـد العظيـم الـذي كان منـارة للعلـم وقبلـة المجاهديـن الذيـن فتحـوا إفريقيـة والمغـرب الإسـلامي والأندلـس!.

أربعـون سـنة والطاغيـة يسـتنزف ثـروات وطاقـات هـذا البلـد الغنـي! لصالـح عائلـة منبـوذة! مغتصبـة للسـلطة مسـتغلة سياسـة التخويـف والإرهـاب والتصفيـة الجسـدية لـكل مـن يعـارض القذافـي ونزواتـه وجنونـه وفرعونيتـه!!..

يا شعبنا الليبي العظيم!

لقـد أطل علينـا القذافـي الصغيـر سـيف الإسـلام! بـل سـيف البهتـان! بصفتـه ابـن الزعيـم! فقـط لأنـه ابـن القذافـي!! ولـله فـي خلقـه شـؤون! خـرج علينـا بخطـاب تهديـد وترهيـب للشـعب الليبـي وللشـعوب المجـاورة!! خـرج سـيف الخشـب! اليـوم بتاريـخ ١٨ ربيـع أول ١٤٣٢هـ الموافـق ٢١ ينايـر ٢٠١١م فـي سـاعة متأخـرة مـن توقيـت ليبيـا!! ليتـه سـكت ولـم يفضـح نفسـه!

لكنه أبى إلا أن يكشف الله خبث طويته! وحقده وعنجهيته وصلفه وغروره على الشعب الليبي المسلم العظيم! فهذا القذافي الصغير؛ سيف البهتان! وليس سيف الإسلام! نسخة مصغرة ومكررة من أبيه السفاح الذي ولغ في دماء الشعب الليبي المسلم، واستعبده وجعل أهله شيعاً! يضرب القبائل بعضها ببعض!

يا شعبنا الليبي العظيم!

القذافي الصغير؛ السيف الخشبي! يرغي ويزبد، ويهدد ويتوعد الشعب الليبي بالويل والثبور وعظائم الأمور! فليس للشعب إلا خياران! إما الدخول في دين القذافي ومنهجه الضال الذي أتقنه على مدار أربعين سنة!! وإما أن ينتظروا الخراب والقمل والضفادع والدم وتمزيق البلاد والعباد! وأوروبا الاستعمارية! على الأبواب! أوروبا التي يخوف القذافي الصغير! بها الشعب الليبي! السيف الخشبي! يحرض على شعبنا الليبي! الغرب وأمريكا لن يسمحوا أن يكون النفط بيد إمارات إسلامية إرهابية!!

يا شعبنا الليبي العظيم!

هذا خطاب لشخص أرعن غبي يستحمق شعبه! خطاب بلطجي يتزعم عصابة مسلحة! ضد الشعب الليبي المسلم! القذافي الصغير بإيعاز من أبيه! يستحضر مشهد روما القديمة التي أحرقها نيرون!! فإما القذافي وعائلته وإما الشعب الليبي! إما القذافي وعائلته وإما الحرب الأهلية! إما القذافي ووإما التهديد بجيرانهم المسلمين في مصر وتونس! إما القذافي وإما أن يحرق الأرض ومن عليها! .. يكون القذافي .. أو لا تكون الأمة الليبية عن بكرة أبيهم!

فيا أحفاد الصحابة الأخيار! وعمر المختار!

هذا يوم من أيام الله .. أبشروا فإنما النصر صبر ساعة! وكما أهلك الله مسيلمة الكذاب؛ كذاب اليمامة على أيدي أجداكم! فإن مسيلمتكم المكذاب أهون وأرذل من أن يصمد أمام جهادكم وبلائكم إذا استعنتم عليه بالله الملك الجبار!

فيا أحفاد الصحابة الأخيار!

إن شاء الله ستكون فرحة المسلمين في العالم بأسره أكبر من فرحتهم يوم سقوط طاغيتي تونس ومصر! ونسأل الله تعالى أن تكون هذه السنة سنة تهاوي الأصنام! سنة سقوط الطواغيت!

أبشروا فإن مع العسر يسراً .. فالنصر بإذن الله تعالى أقرب إليكم من شراك نعالكم! فلا تهنوا في ابتغاء الطاغية وعائلته والمرتزقة الذين يستعينون بهم! واقعدوا لهم كل مرصد! حاكموا الطاغية وعائلته وأزلام نظامه! لا تسمحوا لهم بالرحيل! القصاص.. القصاص! وإن غداً لناظره قريب!..

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١٨ ربيع أول ١٤٣٢هـ - ٢١ فبراير ٢٠١١

البيان رقم ١١ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
من ثمرة ثورة الشعب المصري بعد فضل الله
الإفراج عن معتقلين بعد قرابة عشرين عاماً من الظلم!

د. هاني السباعي

تلقى مركز المقريزي من مصادر موثوقة من أحد الإسلاميين المفرج عنهم يوم السبت الموافق ١٩ فبراير ٢٠١١م أسماء المجموعة الأولى التي تم الإفراج عنهم بفضل الله تعالى بعد ثورة الشعب المصري في ١٩ صفر ١٤٣٢هـ الموافق ٢٥ يناير ٢٠١١م.

وهذا الإفراج ثمرة من ثمرات هذه الثورة الشعبية المصرية التي نتمنى أن تكتمل بحكم الشريعة الإسلامية والإفراج الفوري عن جميع المعتقلين والمحكوم عليهم من محاكم أمن الدولة العليا طوارئ والمحاكم العسكرية بأثر رجعي.. وكنا قد اتصلنا بالشيخ يحيى خلف الله محمد فكانت المفاجأة أنه قال إنه الآن في بيته وقد مضى عليه في السجون المصرية ١٨ عاماً ويوم واحد! وقال من آيات الله في خلقه أنه وهو اقف يكبر مع أخوانه المفرج عنهم؛ إذا بسيارة أمن تحمل وزير الداخلية السابق السفاح حبيب العادلي عائداً إلى سجن مزرعة طره وكان قادماً من تحقيقات النيابة!! سبحان من يرفع ويحفض.. سبحان من يعز ويذل .. سبحان من يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير! فالذي أصر على اعتقالهم كل هذه السنين المريرة! هو نفسه الآن مقيد في الأصفاد ليحل محلهم!! وسننشر بإذن الله قائمة بأسماء المعتقلين والمحكوم عليهم والتي مر عليهم قرابة عشرين عاماً وسنوات أخرى متفاوتة.

أما عن أسماء المجموعة الأولى المفرج عنهم بتاريخ السبت ٢٠ فبراير ٢٠١١م:

أولاً: أسماء المفرج عنهم من سجن الوادي الجديد:

(١) السيد محمد محمد سالم ظاهر. (٤٨ سنة) كان معتقلاً منذ ١٩٩٥م.

(٢) طه حسين عمر. (٣٥ سنة) كان معتقلاً منذ ٢٠٠٢م.

(٣) محمد زغلول فتح الله سرور. (٣٥ سنة) كان معتقلاً منذ ٢٠٠٢م.

(٤) محسن عبد الله أبو حجازة. (٣٥ سنة) كان معتقلاً منذ ١٩٩٥م.

(٥) محمود محمد محمود محمد.

(٦) سيد عباس سيد خضر صابر(٤٤ سنة). كان معتقلاً منذ سنة ١٩٩٦م.

(٧) هيثم عزت محمد محمد. (٣٠ سنة). كان معتقلاً منذ ٢٠٠٨م.

(٨) جمال محمد العدوي أبو راوي. (٤٨ سنة) كان معتقلاً منذ ١٩٩٤م.

(٩) عمرو خليل عبد العظيم. (٢٢ سنة) كان معتقلاً منذ ٢٠٠٩م.

(١٠) حاكم طاهر كامل. (٣٨ سنة) كان معتقلاً منذ ٢٠٠٤م.

ثانياً: أسماء المفرج عنهم من سجن استقبال طره:

(١١) يحيى خلف الله محمد علي. (٤٨ سنة) كان معتقلاً منذ ١٩٩٣م.

(١٢) محمد شعبان أحمد جمعة. (٣٨ سنة) كان معتقلاً منذ ١٩٩٨م.

(١٣) خالد مرجان مصطفى سالم. (٢٤ سنة) كان معتقلاً منذ ٢٠٠٨م.

(١٤) علي عزالدين شفيق. (٢٧ سنة) كان معتقلاً منذ ٢٠٠٨م.

(١٥) صفوت مصطفى محمد. (٥١ سنة) كان معتقلاً منذ ٢٠٠٠م.

(١٦) شريف عبد العال محمد. (٣١ سنة) كان معتقلاً ٢٠٠٢م.

(١٧) عادل أحمد السيد علي. (٤٥ سنة) كان معتقلاً منذ ٢٠٠٣م.

(١٨) عبد العزيز أحمد حسن. (٥٨ سنة) كان معتقلاً منذ ٢٠٠١م.

(١٩) مصطفى إبراهيم الدسوقي. (٥٢ سنة) كان معتقلاً منذ ١٩٩٤م.

(٢٠) عادل علي عثمان. (٤٨ سنة) كان معتقلاً منذ ١٩٩٣م.

(٢١) أحمد السيد إبراهيم. (٣٠ سنة) كان معتقلاً منذ ٢٠٠٤م.

(٢٢) خالد جمال قرعاني. (٢٥ سنة) كان معتقلاً منذ ٢٠٠٦م.

(٢٣) محمد عبد الجواد محمود. (٣٠ سنة) كان معتقلاً منذ ٢٠٠٢م.

(٢٤) نصر يحيى إبراهيم. (٣٨ سنة) كان معتقلاً منذ ٢٠٠٨م.

(٢٥) أحمد شحات عبد العال الجندي. (٤٧ سنة) كان معتقلاً منذ ١٩٩٦م.

(٢٦) أحمد عيد محمد أحمد. (٣٠ سنة) كان معتقلاً منذ ٢٠٠٤م.

(٢٧) عطية أحمد صلاح. (٤٤ سنة) كان معتقلاً منذ ١٩٩٦م.

ثالثاً: أسماء المفرج عنهم من سجن طره شديد الحراسة المشهور بالعقرب:

(٢٨) محمد عبد الحميد أبو شادي (٤٠ سنة) كان معتقلاً منذ ٢٠٠٢م..

(٢٩) عمرو أبو الرجال.

(٣٠) سامح ثروت.

(٣١) محمد فتحي.

(٣٢) إبراهيم العطار.

(٣٣) حسام (.....).

(٣٤) سيد محمد سيد البنداري.

(٣٥) وليد أحمد خليل.

(٣٦) فتحي أسامة.

(٣٧) محمد عبد الستار النويهي.

(٣٨) محمد فتحي.

(٣٩) ياسر إسماعيل أحمد. (٣٧ سنة) كان معتقلاً منذ ٢٠٠٨م.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١٩ ربيع أول ١٤٣٢هـ - ٢٢ فبراير ٢٠١١م

البيـان رقم ١٢ لسـنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م

خبر عاجل

وفاة والدة شـقيقين معتقلين حسـرة عليهما بعد سـماع حديـث وزير الداخلية

وفـاة والـدة الدكتور أحمد زكي والدكتور أشـرف زكي

بقلم د. هاني السباعي

اتصـل بنـا صبـاح يـوم الخميـس ٢١ ربيـع أول ١٤٣٢هــ الموافـق ٢٤ فبرايـر ٢٠١١م الشـيخ يحيـى خلـف الله محمـد المفـرج عنـه حديثـاً بعـد اعتقـال دام لأكثـر مـن ١٨ عامـاً قضاهـا فـي السـجون المصريـة؛ حيـث أخبرنـا أن والـدة الأخويـن؛ أحمـد زكـي، وأشـرف زكـي قـد توفاهـا الله صبـاح الخميـس حسـرة عليهمـا بعـد أن اسـتمعت إلـى تصريـح وزيـر الداخليـة الجديـد محمـود وجـدي الـذي أعلـن الإفـراج فقـط عـن المعتقليـن مـن أبنـاء شـمال سـيناء! ورفـض الإفـراج عـن باقـي المعتقليـن مـن أبنـاء المحافظـات المصريـة الأخـرى! فأصابهـا غـم وحـزن لا يعلمـه إلا الله ! وقـد كانـت تمنـي نفسـها برؤيـة ولديهـا قبـل وفاتهـا! غيـر أن وزيـر الداخليـة وهـو مـن بقايـا نظـام الطاغيـة المخلـوع حسـني مبـارك! قـد قتـل فرحتهـا وفرحـة عشـرات الأمهـات اللائـي ينتظـرن الإفـراج عـن أبنائهـن! فـلا حـول ولا قـوة إلا باللـه!

وقـد أخبرنـا الشـيخ يحيـى خلـف الله محمـد هـذا الخبـر وهـو فـي طريقـه للصـلاة علـى جنـازة السـيدة الفاضلـة والـدة الشـقيقين أحمـد وأشـرف زكـي، وطلـب أن نبلـغ عـزاءه ومواسـاته للشـقيقين المعتقليـن وقـد مكـث معهمـا عـدة سـنوات فـي السـجن..

والشـقيقان؛ أشـرف وأحمـد زكـي مـن سـكان مدينـة المعـادي بحلـوان؛ معتقـلان بسـجن استقبال طره:

أمـا المعتقـل الأول: دكتـور طبيـب أحمـد محمـد زكـي عسـر (٤٨ سـنة) طبيـب حاصـل علـى درجـة الدكتـوراه فـي التخديـر ومعتقـل بسـجن اسـتقبال طره منـذ ١٩٩٩م.

والمعتقـل الثانـي: دكتـور مهنـدس أشرف محمـد زكـي عسر (٤٥ سـنة) حاصـل على درجة الدكتـوراه فـي الهندسـة ومعتقـل فـي سـجن اسـتقبال طـره منـذ ١٩٩٨م.

ومركـز المقريـزي يتقـدم ببالـغ الأسـى والحـزن للأخويـن الكريميـن الدكتـور أشـرف زكـي والدكتـور أحمـد زكـي فـي وفـاة والدتهمـا .. ونسـأل اللـه العظيـم أن يتغمدهـا برحمتـه، وأن يرفـع منزلتهـا فـي الجنـة جـزاءِ صبرهـا وحسـرتها علـى ولديهـا! كمـا نسـأله سـبحانه وتعالـى أن يلهمهـا والعائلـة الفاضلـة الصبـر والسـلوان.. وأن يجمعهمـا مـع والدتهمـا فـي الفـردوس الأعلـى .. وأن يعجـل اللـه بفرجهمـا وفـكاك أسـرهما وأسـر جميـع الاخـوة المعتقليـن.

وفـي الختـام لا يسـعنا إلا أن نقـول لهمـا: اصبـرا واحتسـبا .. فـكل نفـس ذائقـة المـوت .. ولا نقـول إلا مـا يرضـي الـرب .. فإنـا للـه وإنـا إليـه راجعـون.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٢١ ربيع أول ١٤٣٢هـ - ٢٤ فبراير ٢٠١١م

البيان رقم ١٣ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م

خبر عاجل .. خبر عاجل

ظهورالشاهد الوحيد على مقتل السلفي سيد بلال أنقذوه قبل فوات الأون

أنقذوا سامح عبد السلام معروف .. سلم إلى أهله بين الحياة والموت

بقلم د. هاني السباعي

علم مركز المقريزي من مصادر موثوقة أن سامح عبد السلام معروف الذي ادعت وزراة الداخلية أنها لا تعلم مكانه وأنها تبحث عنه بعد حادثة كنيسة القديسين بالإسكندرية كان معتقلاً لدى مباحث أمن الدولة بالإسكندرية المشهور بفرع الفراعنة! بمديرية أمن الأسكندرية! حيث شهد واقعة تعذيب وقتل الشهيد نحسبه كذلك سيد بلال على أيدي ضباط مباحث أمن الدولة! ثم تم ترحيله إلى مقر مباحث أمن الدولة بمدينة نصر بالقاهرة حيث الهول والتعذيب الوحشي الذي أذاقه هؤلاء الجلاوزة لهذا الشاب المسلم المسكين!

وفي تكتم شديد عصر يوم الخميس بتاريخ ٢٤ فبراير ٢٠١١م تم نقله إلى منزل أسرته بالإسكندرية بعد أن أيقنوا أنه أشرف على الهلاك! حيث سلم إلى عائلته شبه جثة بين الحياة والموت!! وتهديد أهله بعدم إبلاغ وسائل الإعلام والأجهزة القانونية المختصة!!

وأكد لنا المصدر أن عائلته من شدة الخوف والرعب تخشى أن تتحدث عن هذه الجريمة الشنعاء وقد تسرب الخبر من أحد الجيران الذي لم يتحمل هذا التعذيب الوحشي الذي لا تزال تمارسه زبانية أمن الدولة الذين قاموا بتفجير كنيسة القديسين وتلفيق التهمة لأبرياء من خيار شباب المسلمين!

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي يندد بهذا الجريمة النكراء التي اقترفها ضباط أمن الدولة ضد الشهيد سيد بلال رحمه الله تعالى، وضد هذا الشاب المسلم البرئ الذي لا نعلم هل سيظل على قيد الحياة ونحن نكتب هذا البيان أم لا؟!

كما يناشد مركز المقريزي المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان ووسائل الإعلام الرافضة لظلم وقمع وإرهاب ضباط أمن الدولة أن تسرع بالتدخل لإنقاذ هذا البرئ وإقناع أهله وتهدئة روع أسرته حتى لا يضيع حقه مع محاكمة المسئولين عن تعذيب وقتل الأبرياء دون ذنب اقترفوه..

اللهم إنا نبرأ إليك من جرائم وزارة الداخلية وما ترتكبه في حق الشعب المصري المسلم! ونسأل الله تعالى أن ينتقم لهذه الأنفس البريئة. اللهم آمين!.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٢٢ ربيع أول ١٤٣٢هـ - ٢٥ فبراير ٢٠١١

البيان رقم ١٤ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
الإفراج عن دفعة جديدة بعد سنوات طويلة وراء القضبان!

د. هاني السباعي

تلقى مركز المقريزي يوم الجمعة من الشيخ يحيى خلف الله محمد المفرج عنه بعد ١٨ عاماً قضاها في السجون المصرية! أسماء الدفعة الثانية من المفرج عنهم بتاريخ ٢٤ فبرير ٢٠١١م حيث تم إطلاق سراحهم بفضل الله تعالى ثم بعد ثورة الشعب المصري في ١٩ صفر ١٤٣٢هـ الموافق ٢٥ يناير ٢٠١١م.

وهذا الإفراج ثمرة من ثمرات هذه الثورة الشعبية المصرية التي نتمنى أن تكتمل بحكم الشريعة الإسلامية والإفراج الفوري عن جميع المعتقلين والمحكوم عليهم من محاكم أمن الدولة العليا طوارئ والمحاكم العسكرية بأثر رجعي..

وجير بالذكر أن معظم هؤلاء المفرج عنهم قد قضوا في السجن من ١٨ عاماً إلى سنوات متفاوتة!! وهم من حفظة كتاب الله تعالى وأيضاً حملة الشهادات العليا والعديد منهم حاصل على درجة الماجستير والدكتوراه.

ومن بين أشهر الأسماء المفرج عنهم الدكتور أسامة حميد (٥١ سنة) وهو عالم جغرافي والده أحد علماء الجغرافيا كان عميداً لكلية الآداب.. وكان الدكتور أسامة حميد معتقلاً منذ ١٩٩٣م وهو أيضاً حاصل على عدة شهادات علمية أخرى في السياسة والاقتصاد والتاريخ والكيمياء.. وسنفرد له ترجمة خاصة بإذن الله تعالى.

أما عن أسماء المجموعة الأولى المفرج عنهم يوم الخميس ٢٤ فبراير ٢٠١١م:

أولاً: أسماء المفرج عنهم من سجن استقبال طره:

(١) الدكتور أسامة أحمد محمد حميد.

(٢) جمال محمود عبيد.

(٣) محمود محمد بخيت.

(٤) جمال كمال محمد.

(٥) عادل عيسى محمود.

(٦) خالد خليفة تهامي.

(٧) طه منصور محمود حلمي.

(٨) سعيد علد الله علي.

(٩) ياسر محمود فهمي أحمد.

(١٠) أحمد سيد حافظ.

(١١) إسلام صبحي محمد.

(١٢) كريم أحمد عصام بديوي.

(١٣) محمود عبد الرحيم أحمد.

(١٤) تامر رأفت أحمد شكري.

(١٥) أمجد عزت محمد.

(١٦) محمد مرجان مصطفى.

ثانياً: أسماء المفرج عنهم من سجن الوادي الجديد:

(١) سامي عبد الله محمد جليل.

(٢) جلال أبو الفتوح أمين.

(٣) محمد بدر علام.

(٤) إيهاب محمد عبد الله صقر.

(٥) عبد الله عبد القادر إبراهيم.

(٦) محمود عبد الفتاح أحمد.

(٧) حميد صباح أحمد.

(٨) محمد علي عفيفي علي بديوي.

ثالثاً: أسماء المفرج عنهم من سجن طره شديد الحراسة المشهور بالعقرب:

(١) محمد أسامة إبراهيم علي.

(٢) مصطفى أسامة إبراهيم علي.

(٣) محسن محمد شحاتة.

(٣) أنس حسن إبراهيم مطر.

(٤) شلبي محمود إبراهيم.

(٥) أسامة محمد حسن.

(٦) محمود محمود عبد الله.

(٧) وليد إبراهيم عبد العاطي.

(٨) حازم عصام الدين علي.

(٩) مجدي محمد توفيق.

(١٠) إسماعيل جاد إسماعيل.

(١١) عبد الرحمن حماد عباس.

(١٢) عمرو أحمد توفيق.

(١٣) أحمد سالم معصراوي.

(١٤) أشرف حسن صالح.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٢٣ ربيع أول ١٤٣٢هـ - ٢٦ فبراير ٢٠١١م

البيـان رقم ١٥ لسـنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م

خبـر عاجل جداً

اضراب ٢٥ معتقلاً إسلامياً بسجن اسـتقبال طره

لا يـزال مجرمـو أمـن الدولة يتحكمون في السـجون المصرية!

بقلم د. هاني السباعي

علـم مركـز المقريـزي مـن مصـادر موثوقـة بسـجن اسـتقبال طـره أن ٢٥ معتقلاً إسـلامياً بعنبر (ج) بسـجن اسـتقبال طـره قـد دخلـوا فـي اضـراب مفتـوح عـن الطعـام بعـد قـرار محكمـة مصرية الإفـراج عنهـم بتاريـخ ٢١ فبرايـر ٢٠١١م غيـر أن مجرمـي أمـن الدولـة كان لهـم رأي آخـر! فقـد رفضـوا الافـراج عنهـم! كعادتهـم الكريهـة القديمـة! قبـل ثـورة الشـعب المصـري فـي ١٩ صفـر ١٤٣٢هـ الموافـق ٢٥ ينايـر ٢٠١١م!

وقـد أفادنـا الشـيخ يحيـى خلـف أن الاضـراب بـدأ بتاريـخ ٢٦ فبرايـر ٢٠١١م بعنبـر (ج) بسـجن اسـتقبال طـره، وأن هـؤلاء المضربيـن عـن الطعـام معتقلـون منـذ عـام ٢٠٠٩م علـى ذمـة مـا أشـيع إعلامياً بتنظيـم الجهـاد فـي المنصـورة!! ولـم توجـه لهـم نيابـة أمـن الدولـة أيـة تهـم! ومـن ثـم اعتقلتهـم مباحـث أمـن الدولـة منـذ ٢٠٠٩م حتـى كتابـة هـذا البيـان!! وهـو خبـر وهمـي سـخيف لفقتـه مباحـث أمـن الدولـة لمجموعـة مـن خيـار شـباب مصـر؛ ومعظمهـم أطبـاء ومهندسـون ومتخصصـون فـي الكمبيوتـر؛ وهـم مـن سـكان مدينـة المنصـورة بمحافظـة الدقهلية باسـتثناء ثلاثـة معتقليـن وهـم فـرج موسـى عبـد اللـه مـن محافظـة الفيـوم. وأشـرف حلمـي مـن محافظـة الإسـكندرية.

أمـا الثالـث: المهنـدس نـزار أحمـد سـلطان مـن مدينـة نصـر بالقاهـرة وحالتـه الصحيـة متدهـورة إذ أنـه مريـض بالقلـب؛ قصـور فـي الشـريان التاجـي! ولديـه زوجـة وابـن اسـمه عبـد

الرحمن! وقد حصل على أكثر من ٨ أحكام قضائية بالإفراج ورغم ذلك لم يتم إطلاق سراحه.!!

وهذه قائمة بأسماء المعتقلين المضربين عن الطعام:

(١) طلعت رجب عبد الحكيم. (٢) محمد على إبراهيم العشري.

(٣) حسن عبد الغار محمد. (أب معتقل مع ابنه الآتي ذكره).

(٤) محمد حسن عبد الغافار حسن. (ابن معتقل مع أبيه السابق ذكره).

(٥) أسامة أحمد عباس. (٦) شريف محمد عبد الحميد علي.

(٧) هشام فرج عبد السيد. (٨) تامر السيد محمد مصطفى.

(٩) أحمد محمد سمير. (١٠) إبراهيم يحى عبد الفتاح. (١١) محمد السيد محمد.

(١٢) تامر مجدي أحمد. (١٣) سعد الدسوقي السيد. (١٤) طارق ناصر عبد اللطيف.

(١٥) محمد محمد أحمد عباس. (١٦) عبد الرحمن عوض عبد العال.

(١٧) أكرم عبد البديع أحمد. (١٨) خالد حمدي عبد الحميد.

(٢٠) محمد محمد عبد الله سلمي. (أب معتقل مع ابنه الآتي ذكره).

(٢١) أسامة محمد محمد عبد الله سلمي. (ابن معتقل مع أبيه السابق ذكره).

(٢٢) حاتم مختار عبد الله. (٢٣) محمد بدر الدين عثمان.

(٢٣) نزار أحمد سلطان عبد الحليم. (٥١ عاماً مريض بالقلب).

(٢٤) فرج موسى عبد الله. (٢٥) أشرف حلمي عبد الوهاب.

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي يؤكد على حقيقة لثوار مصر أن ثورة الشعب المصري مختطفة!! وأن من أهم مطالب الشعب هي حل جهاز مباحث أمن الدولة ومحاكمة ضباطه ومخبريه! حيث ثبت لنا بالدليل القاطع أن فلول نظام الطاغية المخلوع لا تزال سادرة في غيها القديم! وأن المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي صار وصياً على الشعب المصري! لا يزال جنرالاته يصرحون لوسائل الإعلام أنه لا أحد فوق القانون!! فها نحن أولاء نقدم هذا الخبر هدية للمجلس الأعلى للقوات المسلحة! فماذا أنتم فاعلون مع ضباط أمن الدولة الذين يسيطرون على السجون المصرية!! ويرفضون تنفيذ أحكام القضاء! ليس قبل الثورة بل بعد الثورة!!

كما أننا نناشد المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان التدخل العاجل لانقاذ هؤلاء المعتقلين المضربين عن الطعام في سجن استقبال طره أو في سجن العقرب والمطالبة بالإفراج الفوري عنهم وعن المحكوم عليهم بأحاكم استثنائية أو عسكرية في عهد النظام السابق مع محاكم المسؤولين عن استمرار اعتقال هؤلاء الإسلاميين.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٢٦ ربيع أول ١٤٣٢هـ - ١مارس ٢٠١١م

البيان رقم ١٦ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م

(وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد)

الضابط يأمرهم بالطواف عراة حول شجرة .. مبارك أكبر جمال أكبر!!

جوانتنامو خمس نجوم .. مقارنة بسجون الطاغية المخلوع!

الاعتداء الجنسي حتى الموت .. الشرب من ماء المجاري القذرة!!

مدرب حراس مرمى النادي الأهلي الضابط أحمد سليمان كان يعذبهم

بقلم د. هاني السباعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد!

فيا أحفاد الصحابة الأخيار! يا أحفاد عمر بن العاص!

ها نحن أولاء نقدم لكم أنموذجاً لجريمة منظمة يشيب لها الولدان! من شدة التعذيب الذي كان ولا يزال زبانية النظام البائد يقترفونه في حق خيرة شباب هذه الأمة!

وهذه عينة فقط من أقوال وشهادات مختصرة لبعض المفرج عنهم بعد قضائهم سنوات طوال في غيابات سجدون الظلم والقهر وتدمير الانسان وكرامة المسلم واستئصال هويته واتخاذهم شباب الإسلام غرضاً لتصفيتهم جسديا!! فلا حول ولا قوة إلا بالله!

ولقد نشرت جريدة الشروق المصرية بتاريخ ٢٧ ربيع أول ١٤٣٢هـ الموافق ٢ مارس ٢٠١١م شهادات حية لبعض المعتقلين الذين قضوا عشرين عاماً في سجون الطاغية المخلوع حسني مبارك!

وكانت هذه الشهادات عبارة عن شلال من الهول والخوف والموت الأسود بعينه! سينخلع قلبك وأنت تقرأ مجرد شهادات مقتضبة !! وليست مفصلة حول تعذيب وحشي تمارسه ذئاب بشرية همجية من ضباط أمن الدولة والسجون المصرية!

إنها جريمة منظمة يقترفها نظام محارب للإسلام وخارج على شريعته تحميه جماعات من مسلحة من بلطجية أمن الدولة وضباط وزارة الداخلية!

والغريب في هذه الشهادات! وورود أسماء ضباط من أراذل الشعب المصري وعلى رأسهم رأس جهاز الأمن اللواء محمود وجدي! الذي كان يتفنن في تعذيب المعتقلين ثم يكافأ بتعيينه وزيراً للداخلية!

ومن هذه الأسماء أيضاً مدرب حراس مرمى النادي الأهلي الضابط أحمد سليمان الذي كان يعذب المعتقلين بنفسه!

وليت الأمر وصل إلى التعذيب فقط! ليت الأمر وصل إلى التجويع والتعليق والصعق بالكهرباء والاعتداء الجنسي فقط!!

بل إن الأمر وصل إلى الأمر بالشرك والكفر البواح! حيث يأمرهم الضابط أن يمشوا على أربع عراة كالبعير! ويأمرهم بالتسمى بأسماء النساء!

ويزداد الأمر فجوراً وشركاً وكفراً أن يأمرهم الضابط الكفور بالطواف حول شجرة مستهزئاً بهم! ويطالبهم أن يقولوا لبيك اللهم لبيك!! إنها لسيت باجرام ولا أبا غريب ولا كوبا .. إنها سجون طاغية مصر المخلوع!!

بل إن الضابط المجرم ذنب الطاغية يأتي بصورة الطاغية حسني مبارك ويضعها على شجرة في السجن! ويقول اسجدوا وقولوا مبارك أكبر .. جمال أكبر!! .. ثم يقتلون من يعترض!! إنها ليست سجون الاتحاد السوفياتي المنحل .. ولا سجون نيكاراجوا ولا سجون كولومبيا!! .. إنها سجون الطاغية المخلوع حسني لا بارك الله فيه!!

فكيف يفلت هؤلاء من العقاب!! كيف ينجو هؤلاء من المحاكمة!! إن ما اقترفه زبانية أمن الدولة بقيادة مدير أمن الدولة اللواء حسن عبد الرحمن ووزير الداخلية الحالي اللواء محمود وجدي والأسماء الواردة في أقوال المعتقلين!! قد فاقت ما ما راتكبه شذاذ الأفاق من الجنود الأمريكان في سجون أبي غريب وباجرام وجوانتنامو!! بل إن سجن

جوانتناموا خمس نجوم! بالمقارنة مع سجون الطاغية المخلوع مبارك!! اللهم انتصر لهؤلاء المظلومين وانتقم من معذبيهم ومن أمر بتعذيبهم ورضي بذلك!!

وإن شاء الله سيقوم مركز المقريزي بعدة حوارات مع بعض القيادات المفرج عنها للاستماع إلى تفاصيل لم تنشر من قبل. وقد قمنا بنقل النص كما هو في الشروق لكننا أضفنا عناوين وأبرزناها بغية الاهتمام بها والتركيز عليها.

نص اللقاء

بالفيديو: شهادات حية لمعتقلين قضوا ٢٠ عاما في سجون النظام السابق

عصام عامر - فيديو: احمد بدراوي -

جلسة استماع مدتها قرابة خمس ٤ ساعات متواصلة، عقدتها ٦ مراكز حقوقيه بالإسكندرية وهي «الشهاب لحقوق الإنسان، وضحايا لحقوق الإنسان، والنديم لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب، ومركز نصار للقانون والمحاماة وحقوق الإنسان، وجمعية بلدي لتنمية الديمقراطية، وجمعية المساعدة القانونية لحقوق الإنسان»، مساء أمس، لكشف خبايا سلخانات التعذيب داخل السجون ومقار أمن الدولة في عصر الرئيس «مبارك» السابق, حكا فيها عشرات المعتقلين طريقة اعتقالهم، وأشكال التعذيب التي ذاقوها خلال ٢٠ عاماً متواصلة في المعتقل دون تنفيذ حكم قضائي واحد لصالحهم، رغم ما يملكونه من عشرات الأحكام, قصص مروعة لضحايا التعذيب والاعتقالات ترويها «الشروق» لأول مرة في السطور التالية.

بداية كل من يتحدث كان يقسم بالله على أن كل كلامه صحيح ولا يشوبه كذب أو تضليل، وتعرفنا خلال الجلسة أن من أسوء ما عانوا منة خلال السجن هو «أن رئيس مباحث سجن أبو زعبل قام بحرق المصاحف، وأمر المعتقلين بالسجود لصورة مبارك والطواف حولها، فضلا عن أمر المعتقلين بالارتواء من مياه ترعة الإسماعيلية, واغتصاب ٥

مساجين قبل إضرابهم عن الطعام حتى ماتوا, ناهيك عن استشهاد قرابة ٨٠ مسجون جراء عمليات التعذيب التي سنتعرف عليها تباعا.

الدكتور «محمد» نجل دكتور عمر عبد الرحمن، المعتقل حالياً في سجون أمريكا منذ ٢٠ عاما، قال إن والده من علماء الأزهر الشريف وحصل على دكتوراه في الدعوة, وكان متميزا في دراسته وكان ترتيبه المركز الثاني على مستوى الجمهورية في الشهادة الابتدائية، والأول على مستوى الجمهورية في الثانوية الأزهرية, وحصل في الجامعة على مرتبة الشرف، كما حصل على درجة الامتياز في الدكتوراه, ناهيك عن أنة من العلماء القلة الذين يصدعون بالحق.

وأضاف «محمد» أن والدة عمل على فضح الأنظمة الفاسدة دون أن يرضخ أو يرضى قبول مساومات الحكومة المصرية ونظام مبارك، وهو ما اعتبره النظام جريمة في حقه, لأنة كان يصدع بالحق, وعرضوا عليه منصب مشيخة الأزهر ودار الإفتاء, إلا أنه كان دائماً يقول كلمته المشهورة «إن المناصب تحبوا تحت أقدامنا.. ونحن ندوسها بنعالنا».

وقال «محمد» منعوا والدي من التدريس في جامعة أصول الدين, فتفرغ لفضحهم, وكان يناشد بالشعارات التي خرج بها شباب مصر في ثورة ٢٥ يناير الناجحة «التغيير والحرية والعدالةالاجتماعية"، ملمحا إلى أنه تم تلفيق عشرات القضايا لوالدة, ولكن قضاء مصر الشامخ والذي لم يلوثه النظام "الفاسد" برأه من جميع التهم التي حاولوا إلصاقها به.

وفجر «محمد» مفاجأة، بأن والده تعرض لعملية اغتيال من قبل الأجهزة الأمنية المصرية في عام ٨٨، فأثناء خروجه من مسجد «على النور» فوجئ بإطلاق النار عليه وسط سحابة القنابل المسيلة للدموع, ولأن العناية الإلهية أنقذته من عملية الاغتيال، وضعوه تحت الإقامة الجبرية عاما كاملاً: منذ ١٩٨٩ وحتى ١٩٩٠، وكان لا يخرج من منزله إلى للصلاة في المسجد, وحاول أن يسافر إلى أداء «العمرة» ولكن السلطات المصرية منعته أكثر من مرة.

وأضـاف «محمـد» والـدي علـم أن النظـام يحيـل بينـه وبيـن طريقـه الدعـوى, فسـافر إلـى السـودان ثـم طـاف بلـدان عديـدة لنشـر الإسـلام فيهـا والسـنة النبويـة, وأنتهـي بـه المطـاف فـي أمريـكا, وعمـل بالدعـوة الإسـلامية فيهـا حتـى صـار يعرفـه أغلـب الإسـلاميين فـي أمريـكا, حتـى أن قنـاة الـ CNN أجـرت معـه حـواراً كامـلاً, وقـال فيـه أن حسـنى مبـارك «قاتـل الأبريـاء ومعتقـل ومعـذب الشـباب».

وواصـل «محمـد» القـول بعدهـا قـام نظـام مبـارك «بفبركـة» قضيـة لوالدة عـام ٩٢ وهـو يقيـم فـي أمريـكا وتـم الحكـم عليـه ٧ سـنوات غيابيـا, وبعـد أن تـم القبـض عليـة فـي أمريـكا, وجهـوا لـه اتهامـات عـدة، منهـا «التحريـض علـى جرائـم العنـف والاغتيـال, والتحريـض علـى نسـف المبانـي العامـة فـي نيويـورك, والتآمـر والتحريـض علـى اغتيـال «مبـارك» أثنـاء زيارتـه لنيويـورك.

وأضـاف «محمـد» ورغـم أن والـدي «كفيـف» لُفقـت لـه تهمـة تدريـب أفـراد علـى صناعـة المفرقعـات, وحُكـم عليـة فـي كل هـذه الاتهامـات بالسـجن لمـدة ٣٨٥ عامـاً, أي «مـدى الحيـاة»، مـع العلـم أن القاضـي الـذي حكـم عليـة كان يهوديـاً، والقانـون الـذي حوكـم بـه كان اسـتثنائياً ولـم يطبـق فـي أمريـكا الحـرب الأهليـة أي قبـل ٢٠٠ عامـا.

وأشـار «محمـد» أن والـدة قضـي حتـى الآن ١٨ عامـا فـي زنزانـة «انفـرادي», ولـم يـراه أحـدا منـا منـذ ذلـك الحيـن «ممنـوع عنـة الزيـارة», ولـم نسـمع صوتـه سـوي ربـع سـاعة شـهرياً عبـر مكالمـة هاتفيـة, رغـم إصابتـه بكثيـر مـن الأوبـة والأمـراض بسـبب الإهمـال الطبـي، وأصبـح قعيـداً بعدمـا تفحمـت أحـدى قدمـاه، لإهمـال علاجهـا مـن مـرض السـكر، وفضـلاً عـن أنـه «كفيـف» يجبرونـه علـي غسـل ملابسـه بنفسـه ويقـوم بتنشـيرها.

وواصـل «محمـد» اسـتنجدت بجميـع شـيوخ الأزهـر «زملائـه» حتـى يتحركـوا لإنقـاذه, ومنهـم «سـيد طنطـاوي» شـيخ الأزهـر والـذي رحـب بـي وقتهـا, وقـال لـي «والـدك كان صديقـي فـي الدراسـة.. ونعـم هـذا الرجـل», فارتسـمت علامـات الفرحـة علـي وجهـي, وقلـت لـه أطلـب مـن أمـن الدولـة السـماح لوالـدي بـأن يتـم ترحيلـه «بطلـب رسـمي» إلـى السـجون المصريـة, فقـال «يـا أبنـى متلجـأش لحـد غيـر ربنـا.. إحنـا ندعيلـوا أحسـن».

وأضـاف «محمـد» وبعـد سـنوات ذهبـت للشـيخ أحمـد الطيـب عندمـا تسـلم منصـب شـياخة الأزهـر, فقـال لـي «والـدك مـن الشـيوخ القليليـن الذيـن يصدعـون بالحـق», وأضـاف سـأجلس مـع المستشـارين القانونييـن وبإذن اللـه نشـوف حـل, ثـم ذهبـت إلـي رئيـس جبهـة علمـاء الأزهـر فقـال «يـا أبنـى كلنـا جبنـاء.. ووالـدك كان مـن الشـيوخ القليليـن الأحـرار.. وصدقنـي مفيـش فـي أدينـا حاجـة نعملهالـة»، وحتـى الآن لا أحـد يحـرك سـاكناً فـي قضيـة, مناشـدا الرئيـس الأمريكـي أوبامـا بالقـول «إن كنـت كمـا تدعـى أنـك تبحـث عـن الحريـات فلمـاذا مـا زلتـم محتجزيـن والـدي».

وواصـل «محمـد» القـول «عندمـا رحـل نظـام مبـارك, تقدمـت إلـى المجلـس الأعلـى للقـوات المسـلحة بطلـب لمخاطبـة أمريـكا وترحيـل والـدي ليقضـي باقـي عقوبتـه فـي سـجون مصـر رغـم براءتـه ومعنـا مـا يثبـت ذلـك, لأن المسـئولين فـي أمريـكا مرحبيـن بترحيـل والـدي, ولكـن مباحـث أمـن الدولـة هـم مـن يرفضـون أن يعـود إلـى مصـر, دون مجيـب، فأرسـلت لهـم طلبـاً آخـر منـذ أسـبوع كـي يمـوت والـدي علـي ارض مصـر ويدفـن فـي ترابهـا الـذي حُـرم منـه سـنوات عديـدة لا لشـيء وإنمـا لأنـه كان يقـول كلمـه حـق فـي وجـه سـلطان جائـر، وحتـى الآن لـم يصلنـي الـرد منهـم.

مجـدي عثمـان قضـى مـن ١٧ عامـاً مـن حكـم «مبـارك» فـي السـجن, يقـول دخلـت السـجن فـي ريعـان شـبابي وكان عمـري ٢٨ عامـاً وخرجـت وعمـري ٤٥ عامـاً, وخلالهـا لـم أرى زوجتـي وأولادي أو أمـي المريضـة بالسـرطان، رغـم امتلاكـي ١٠ أحـكام قضائيـة ببراءتـي وتعويضـي ٤ آلاف جنيـة عـن كل عـام سـجن مـن الـ ١٧ عامـا. وعمـا عاشـه فـي سـجن أبـو زعبـل قـال عثمـان «كانـت إدارة السـجن تأتـى لنـا بميـاه رائحتهـا كريهـة مـن ترعـة الإسـماعيلية، ولا يطيـق أحـد أن يشـمها أو يقتـرب منهـا ويجبرونـا علـي شـربها, ودعانـا ذلـك إلـي أن نضعهـا فـي زجاجـات ثـم نأتـي بالقمـاش فـي محاولـة فاشـل «لتصفيتهـا» ممـا كان عالقـا فيهـا مـن «شـوائب وطيـن», وعلـى الرغـم مـن ذلـك كنـا نشـربها حتـى نعيـش، ولـم يفلـح ذلـك فـي أن يسـقط منـا «شـهداء» داخـل السـجن لأن معدتهـم كانـت لا «قذارتهـا».

المخبرون يملأون الزنزانة بمياه المجاري!!:

وعن شكل الزنزانة قال «عثمان» ليس بها كهرباء أو «حمام» ولا تري الشمس، وكانت «الصراصير والحشرات» تملئها, وكنا نقضى حاجاتنا في أكياس، ونتيمم لنصلى, وكل صباح نواجه تفتيش من إدارة السجن ويسمى «تفتيش مصلحة» وخلاله كان الضباط والمخبرون يدخلون علينا ويخرجونا من الزنازين ويديرون وجوهنا للحوائط, ثم يأتوا بمياه المجاري ويملئوا بها الزنزانة, وهو ما لم يمكنا من الصلاة أو النوم لنجاسة ورائحة المياه العفنة.

سقطت أسنانهم من قلة الملح:

وكشف «عثمان» عن وسائل جديدة للتعذيب داخل السجون، قائلا «علي مدار الـ ١٧ عاماً لم نأكل أي طعام به ملح, حتى فقدنا الكالسيوم من أجسادنا فأصبحنا ضعفاء ووقعت جميع أسنانا, وحرمنا من الشمس, وأصيب الكثير منا بتشنجات وصرع, وكان أي حدث يحدث خارج السجن سواء مظاهرات أو خلافة كُنا نعذب بسببه, لدرجة أن الدماء كانت تنزف من أجسادنا يومياً».

مجدي زكي محمد اعتقل ١٧ سنة، حاصل على ليسانس حقوق وإجازة في تعليم القرآن الكريم، والذي اعتقل عام ١٩٩٠ فقد روي «الضابط الذي ألقى القبض عليا قال لي تعالي عايزينك نصف ساعة وهترجع لبيتك بالسلامة», فقضيت لديهم ١٧ عاما، ورجعت لبيتي عام ٢٠٠٧, وحتى الآن لا أعرف ماذا صنعت ولماذا تم اعتقالي كل هذه الفترة على الرغم من أنني حصلت على مئات الأحكام القضائية الواجبة للإفراج عنى ومعي صور تلك الأحكام.

وابدي «مجدي» حزنه علي ١٧ عاماً ضاعوا من عمرة في سجون مبارك, قائلا: «وبعدها أي عقب الثورة التي أطاحت بمبارك وحبيب العادلي, نفاجئ **بتعيين محمود وجدي** رئيس مصلحة السجون عن تلك الفترة وزيراً للداخلية, مطالبا بالتحقيق معه حيث كان شاهدا على تعذيبهم, ودفن مئات الشهداء من المساجين في عهدة, بعد تدهور حالتهم الصحية حيث كانوا لا يذيقون سوي «الفول، والأرز، والخبز» لمدة ١٧ عاماً.

وأقسم «مجدي» بالله أنة لم يذق خلال فترة اعتقاله سوي «الفول، والأرز، والخبز»، بعد رفض تناول اللحوم التي كانت تقدم لهم مرة واحدة كل «خميس»، وكان السجان يأتي لهم بالطعام ويضعه على الأرض دون أطباق، وكنت أخرج من وجبة العدس الواحدة عندما أقوم بتنقيتها على الأرض ما يزيد عن ٢٥ دودة، متسائلا: «هل هذه مكافأة اللواء محمود وجدي الذي أخشى أن يحول مصر إلى سجون كبيرة كـ «أبو زعبل، وليمان طره، والعقرب» الذي مات في زنازينه المئات من شباب مصر «اليافع».

وأضاف «مجدي» بصوت حزين «أنا لفيت سجون مصر كعب داير»، وقضيت عام في سجن الاستقبال، وآخر في ليمان طره، وكنت أنا أول سجين يدخل سجن شديد الحراسة «أو ما يسمي «بالعقرب» بعد افتتاحه شهر٦ عام ١٩٩٣، بعد أن نقلت إلية في حملة تأديبية لسجن «أبو زعبل» وقضيت فيه ١٢ عاماً «حبس إنفرادي» ودون زيارة.

الاعتداء الجنسي حتى الموت!!:

وواصل «مجدي» القول «كنا ٤٧ معتقل سياسي، توفي مننا ٨، وأتذكر اسم الضابط «السفاح» وليد فاروق النادي، والذي تولى تعذيبنا، وكان يشترط علينا أن نتجرد تماماً من ملابسنا، كما كنا لا نصلى لأن عورتنا متكشفة، وكانت إدارة السجن تعطينا «بدله خيش» كل عام، ولعدم وجود ملح في الطعام أدى إلى نقص الكالسيوم والـ ٤٧ معتقل فقدوا أسنانهم، ثم بكى عندما تذكر موقفاً، فحكي «أنا كنت في عنبر خمسة «زنزانة انفرادي»، وضابط السجن فتح الزنزانة وطلب مني دخول الزنزانة المجاورة وطلب من زميلي فك الإضراب عن الطعام، وعند وصولي إلية وجدته ملقى على الأرض «عارياً» **دون ملابس وطلبت منة معرفة سبب الإضراب عن الطعام، قال طلبت من إدارة السجن علاج فأعطوني «منوم»، وقام ضباط السجن بإدخال الجنائيين ليعتدوا عليا جنسياً، فقررت أن أضرب عن الطعام، وأثناء حديثة فارق الحياة، مضيفا كما أتذكر «خالد كمال أبو المجد» الذي توفى أيضاً اضرب عن الطعام حتى الموت أيضا بعدما اعتدوا عليه جنسياً.**

مات هو على الجردل أثناء قضاء حاجته!!:

وسرد «مجدي» عدد من أسماء المعتقلين الذين استشهدوا داخل السجون وقال «أتذكر أحمد عبد الرحمن الذي كان يعانى من مرض البواسير وظل ينزف لمدة ٣ سنوات دون علاج حتى مات بالجفاف, بعد الاعتداء علية من قبل وليد فاروق ضابط أمن الدولة, وأشرف إسماعيل رئيس مباحث السجن، ورأيت من نظارة الزنزانة العساكر وهم يحملونه في «بطانية» إلى ثلاجة الموتى، أما الشهيد «حسن محمد إبراهيم», فقد مات من شدة التعذيب, وكذلك «مجدي عبد المقصود», ولا استطيع أن أنسي الشهيد «نبيل على جمعة» الذي مات وهو جالس على الجردل أثناء قضاء حاجته, وكذلك الشهيد «أحمد عبد العظيم» الذي توفى عام ١٩٩٧ من شدة التعذيب في السجن, وكان الشهيد «يوسف صديق باشا» في الثلاثينات من عمره ومن شدة التعذيب كان يقضى حاجته على نفسه حتى مات.

الضابط يأمرهم بالطواف حول شجرة وعليها صورة لحسني مبارك!!:

وعن جرائم الضباط ذكر أن رئيس مباحث السجن أشرف إسماعيل, كان يقول لنا «لو الواحد حبس حمار كان مات», فرد عليه أحد المعتقلين «إحنا معانا كتاب ربنا», فقام «المجرم» بجمع المصاحف من كل الزنازين وأحرقها أمام أعيننا ونحن مكبلين الأيدي والأرجل, مشيرا إلي أن جرائم «لضابط» لا يتخيلها عاقل, فكنا قرابة ١٠٠ معتقل في التأديب يجمعنا, ويقول طوفوا حول هذه الشجرة وقولوا لبيك اللهم لبيك, وكان يأتي بصورة حسنى مبارك ويقول لنا أسجدوا تحتها, فاعترض أحدنا فقتله, وسجد الباقين من هول التعذيب، ناهيك هن مشاهد لا استطيع أن أحكيها لأن بها أحداث «مقززة», ورغم ذلك قام الرئيس مبارك بإعطائه وسام شرف في إحدى أعياد الشرطة.

مدرب حراس مرمى النادي الأهلي الضابط أحمد سليمان كان يعذب المعتقلين:

وأشار «مجدي» إلى أن الضابط أيمن طاهر كان يلعب مصارعة، ويأتي بالمعتقلين ليتمرن فيهم كل يوم, كما أن الضابط باسل حسن، وعلاء طه، كانوا يمارسون

التعذيب علينا، وأخيرا طالب بضرورة حل جهاز أمن الدولة والإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين, وقال: سأقوم برفع قضية على الضابط «المجرم» على **أحمد سليمان «مدرب حراس مرمي النادي الأهلي» الذي كان يمارس علينا أشد ألوان التعذيب.**

الضابط يأمرهم قولوا: مبارك أكبر .. جمال أكبر!!!:

خلق الرأس وشعر الصدر والحواجب!:

محمد إسماعيل عبد الغنى «لا يعلم عدد مرات اعتقاله»، قال «تم اعتقالي منذ عام ٨١ ثم «خرجت ودخلت» السجن عشرات المرات، أخرها بعد مقتل السيد بلال, وبعد أن رحلونا إلي سجن الوادي الجديد وفي يوم دخل علينا ضباط السجن ومنهم «مجدي الفار، ومحمد السعيد» أثناء الصلاة وأجبرنا على الخروج منها، قائلين «عايزكم تصلوا وتقولوا **"مبارك أكبر.." و "جمال أكبر.."** وأخذ يضحك ويستهزأ ونحن نبكي، وفي مقر أمن الدولة «بلاظوغلي» كنا نصلى الظهر "بالغمايه" وعند قيام أحدنا بنزعها, وجدنا واقفون على شكل دائرة نصلي وجها لوجه, وذكر أيضا أن الحلاق كان يدخل الزنزانة ويحلق لنا "رأس وذقن وصدر وحاجب " وبعدها نضرب بمواسير حديد.

المشي على أربع عراة والتسمي بأسماء النساء!:

وعن أشكال التعذيب التي تتنافى مع الآدمية قال «إسماعيل» كان الضباط «يمرحون» بنا ويجبرونا على أن نمشي على أربع ونخرج كما يخرج البعير «عراة» بلا ملابس, ثم يأمرونا بتغيير أسمائنا لأسماء «إناث» وطلب منى تغيير أسمى إلى «أنثي» فاخترت «حذيفة», فظن أنها أسم أنثى فتركني، وواصل أتذكر الضابط مدحت محمد عندما قال له احد المعتقلين ويدعي محمد أسامة «شقيقي» ضابط فرد عليه أنت وأخوك والحكومة «و....» هسجنكم بنفسي.

شهادة صديق الشهيد سيد بلال:

هيثم إبراهيم الصديق المقرب للسيد بلال وقام بغسله، روي وقائع جديدة حول ملابسات قتله حيث قال»أن السيد بلال استشهد في مقر أمن الدولة بمديرية الأمن

القديمة، وتم بعدها نقله إلي مشرحة كوم الدكة, وعندما علمت أسرعت إلى المشرحة، ووجدت الشهيد في كيس ففتحته وقمت بتصوير أماكن التعذيب التي تعرض لها السيد, وعندما شاهدني أحد المخبرين «كتفني» واعتدى على بالضرب.

وواصل «إبراهيم» القول «حضر الغسل معي ناصر العبد مدير مباحث الإسكندرية، وخالد شلبي رئيس المباحث, وشاهدت بعيني سحجات في رأس السيد بلال مكان مشابك الكهرباء نتيجة التعذيب, بالإضافة إلى طعنات تحت كتفه وفى فخده وفى رجلة و تقدر بـ٥٠ غرزه, بالإضافة إلى أن عورته كانت متورمة تماماً, وعلمت من أصدقاء «بلال» الذين اعتقلوا معه أن عددهم كان ٢٣، وجميعهم محتجزون في بمديرية الأمن القديمة قبل حرقها وأن «بلال» وضعوه الضباط على سرير التعذيب الكهربائي لمدة ١٢ ساعة متواصلة حتى فارق الحياة.

قال الضابط: الرمة ده لازم يدفن دلوقتي!:

ورغم بشاعة كل ذلكم قال لنا الضابط خالد شلبي «الرمة ده لازم يدفن لدوقتي.. ولو مش هتدفنوه, إحنا هندفنه في مدافن الصدقة» وبطريقتنا, أكد «إبراهيم» علي أن خالد شلبي وناصر العبد وقيادات أخرى بمديرية الأمن لا زالت حتى الآن تتصل بأسرة « السيد بلال» وتهددهم بخطف «نجله» بلال الأصغر, ولفت إلي أن ضابط من المديرية اتصل بشقيق «السيد بلال» قبل بدأ جلسة الاستماع وقال له لو حضرتها ستعود إلى المنزل ولن تجد أبن أخيك.

هيثم أبو خليل مدير مركز ضحايا لحقوق الإنسان بالإسكندرية، عقب علي الجرائم البشعة التي ارتكبها «زبانية» مبارك ضد شباب مصر داخل السجون، بالقول إن عصر مبارك كان استدعاء لعصر حمزة البسيوني فكما تم توثيق عصر سجون السادات، لا بد وأن نوثق جرائم السجون في عهد مبارك, وطالب الحضور بتأليف كتب عن ما جرى في السجون المصرية وأنواع وأشكال التعذيب وما هي سلخانات التعذيب, وطالبهم بالدخول على الـ «فيس بوك» ليقوموا بفضح كل المتورطين في جرائم التعذيب, مشيراً إلى أن سجن «العقرب، والوادي الجديد، وأبو زعبل، وطره» أشد قسوة من سجن «غوان تنموا».

قائمة العار لضباط التعذيب!:

خلف بيومي مدير مركز الشهاب لحقوق الإنسان بالإسكندرية، أعلن قائمة «العار» من ضباط الداخلية المتورطين في التعذيب وكان في مقدمة هذه القائمة السوداء: «اللواء محمود وجدي ـ وزير الداخلية، واللواء محمد إبراهيم مدير أمن الإسكندرية السابق وخالد شلبي، وناصر العبد، وخالد سعد، ومجدي الفار، ومحمد السعيد، وطارق إسماعيل، وباسل حسن، وعلاء طه، ومحمد أبو حتيتة، ووائل الكومي، ومحمد صبري، ومحمد التهامي، وإبراهيم النجار، وأحمد المجبر، ومعتز العسقلاني، وهيثم صبحي».

محب عبود مدير جمعية بلدي لتنمية الديمقراطية بالإسكندرية، قال إن امن الدولة يتصرف مع الشعب وكأنة «تنظيم سري»، مؤكدا علي ملاحقتهم، حتى انتزاع الحقوق، ولفت إلي أن المعركة معهم لم تنته بعد، مطالبا بإعادة الصف الحقوقي لمواجهة القتلة، والذين لاحقونا في السجون وسنلاحقهم أمام القضاء.

* جريدة الشروق المصرية بتاريخ ٢ مارس ٢٠١١م

اللهم إنا نبرأ إليك من فعل وصنيع هؤلاء الفراعين الصغار وقادتهم وأتباعهم ومن أمرهم أو شاركهم أو رضي بجرائمهم!! اللهم أحصهم عددا! وأهلكهم بدداً .. ولا تغادر منهم أحداً .. وسلط عليهم يا جبار يا منتقم سيف انتقامك .. وأسقهم من طينة الخبال .. واشف صدور المؤمنين منهم!

اللهم ارحم شهداءنا! .. واجبر كسر ضعفائنا .. وصبّر آباءهم وأمهاتهم وأبناءهم وأزواجهم.. واشف مرضانا .. وعوض إخواننا المفرج عنهم .. وزد في حسناتهم .. وفك أسر أخواننا المأسورين في سجون في كل مكان .. اللهم ثبتنا وإياهم على الحق ولا تعرضنا وإياهم للفتن! اللهم آمين!

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٢٧ ربيع أول ١٤٣٢هـ ـ ٢ مارس ٢٠١١م

البيان رقم ١٧ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م

خبر عاجل

الفرعونية الأمنية تميز بين السجناء في الإفراج!!

الإفراج عن ١٣ من الجماعة الإسلامية

محكوم على بعضهم بثلاثين سنة من المحكمة العسكرية

د. هاني السباعي

علم مركز المقريزي من مصادر موثوقة أنه تم بفضل الله تعالى الإفراج عن ١٣ من أعضاء الجماعة الإسلامية الصادر ضدهم أحكام من المحكمة العسكرية العليا وتتراوح مدة العقوبة بين ١٥ سنة وثلاثين سنة!! وجميعهم كانوا بسجن العقرب بمنطقة طره!! ورغم فرحنا بإطلاق سراح هؤلاء المعتقلين وعودتهم إلى ديارهم بعد سنوات طوال قضوها في سجون الطاغية المخلوع حسني! إلا أن خبثاء وزارة الداخلية أرادوا فتنة باقي المحكوم عليهم من نفس هذه المحاكم العسكرية الظالمة؛ لأنهم لم يوافقوا على تراجعات قيادة الجماعة الإسلامية وتحالفها مع نظام الطاغية حسني الذي فتح لهم موقعاً على الشبكة العنكبوتية كموقع ضرار يدار بمعرفة ضباط أمن الدولة!!

وكأن الداخلية المصرية بتقرير من طائفة أمن الدولة يقولون لهؤلاء الثابتين الرافضين لتراجعات الأمن والدخول في دين الطاغية موتوا في سجونكم!! فلن يفرجوا إلا من كان مرضياً عنهم!! وتصداقاً لذلك فإننا نسرد بعض الأسماء الصادر ضدهم أحكام من محاكم عسكرية ورغم أنه قد أمرت محاكم مصرية مدنية العام المنصرم في ٥ نوفمبر ٢٠١٠م بالإفراج الفوري عنهم حيث قضوا ثلاثة أرباع المدة كما هو معمول به في لوائح السجون المصرية!!

لكن جهاز أمن الدولة الذي ينادي الثوار بحله ومحاكمة ضباطه رفض تنفيذ أحكام القضاء التي يتشدق بها النظام أنه يحترمها!!

ومن أشهر هذه الأسماء المغضوب عليهم أمنياً:

(١) الشيخ مجدي محمد سالم. (٥٦ سنة) بسجن العقرب حكمت المحكمة بأحقيته في الإفراج بعد أن قضى ثلاثة أرباع المدة!! وليس هذا فحسب بل إنه كان من المفترض أن يفرج عنه منذ خمس سنوات على الأقل!! ورغم ذلك لم يفرج عنه.

(٢) أمين عبد الله محمد حمعة. بسجن ليمان كره. حكمت المحكمة المصرية بأحقيته في الإفراج بعد أن قضى ثلاثة أرباع المدة ورغم ذلك لم يفرج عنه.

(٣) عصام الدين نصر غزلاني وشقيقه التالي. بسجن ليمان طره. ولم يفرج عنه رغم توافر نفس الشروط التي حكمت بها المحكمة المصرية المدنية.

(٤) محمد نصر غزلاني. شقيق السابق. بسجن الوادي الجديد. نفس الشروط ولم يفرج عنه.

(٥) خليفة عبد العظيم محمد. بسجن استقبال طره. نفس الشروط ولم يفرج عنه.

(٦) محمد سعيد فرج. بسجن استقبال طره. نفس الشروط ولم يفرج عنه.

(٧) أسامة محمد إبراهيم كاري. بسجن استقبال طره. نفس الشروط ولم يفرج عنه.

(٨) مصطفى فرحات محمد. بسجن المنيا. نفس الشروط ولم يفرج عنه.

(٩) بسام حماد عيد. بسجن الوادي الجديد. نفس الشروط ولم يفرج عنه.

(١٠) ياسر حجازي تمام. بسجن الوادي الجديد. نفس الشروط ولم يفرج عنه.

(١١) عاطف شحات عبد العال. بسجن استقبال طره. نفس الشروط ولم يفرج عنه.

(١٢) عصام محمد خليل. بسجن استقبال طره. نفس الشروط ولم يفرج عنه.

(١٣) أحمد حسين عجيزة. بسجن العقرب. نفس الشروط ولم يفرج عنه.

وهناك أسماء أخرى سنوافيكم بها في بيان قادم بإذن الله تعالى.

أما عن الأسماء المفرج عنهم من أعضاء الجماعة الإسلامية:

أما عن الأسماء المفرج عنهم من أعضاء الجماعة الإسلامية الصادر ضدهم أحكام عسكرية تصل إلى ثلاثين سنة!! ورغم أنهم كانوا مميزين في السجون وفي غاية الراحة بسبب موافقتهم على تراجعات قيادتهم!!

ورغم ذلك فإننا في غاية السرور والحبور للإفراج عنهم فالسجن كره وظلم وقهر! فالحمد لله أن أنعم الله عليهم بالخروج من السجن! وليعلموا أن الله وحده هو الذي فرج كربهم! ولزام عليهم أن يتراجعوا عن تراجعات قيادتهم!! وليلتمسوا التوبة من الله وحده الذي يقول للشئ كن فيكون!.

وهذه عينة من بعض الأسماء المفرج عنهم التي وردت إلينا وجميعهم بسجن العقرب:

(١) محمد إبراهيم إبراهيم. محكوم عليه منذ ١٩٩٣م من محاكم عسكرية ومجموع الأحكام ثلاثين سنة.

(٢) محمد أمين. محكوم عليه منذ ١٩٩٢م من محاكم عسكرية ومجموع الأحكام ثلاثين سنة.

(٣) أشرف أبو المجد محكوم عليه منذ ١٩٩٢م من محاكم عسكرية ومجموع الأحكام ثلاثين سنة.

(٤) عاطف عبد العزيز. محكوم عليه منذ ١٩٩٦م من محاكم عسكرية ومجموع الأحكام خمس عشرة سنة.

(٥) محمد عبد الفتاح صالح. محكوم عليه منذ ١٩٩٦م من محاكم عسكرية ومجموع الأحكام خمس عشرة سنة.

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي يقدم هذا البيان للتدليل على الفرعونية التي ورثها زبانية أمن الدولة ووزراة تخويف الشعب؛ من فرعونهم الأكبر (وجعل أهلها شيعا)!! حيث يفرقون بين أبناء الشعب الواحد بل ويفرقون بين المسلمين المبتلين!! الصادر ضدهم نفس الأحكام من نفس المحاكم العسكرية الظالمة.! لذلك فإن التمييز والتفريق بين السجناء سياسة يتقنها الفراعين! ومن ثم حدث تذمر واعتراض وغضب شديد في سجون ليمان طره والعقرب واستقبال طره نتيجة هذا الظلم البين!!

إن ثورة أي ثورة! في التاريخ البشري لا تحقق مطالبها وتنقذ الأسرى المعارضين للنظام البائد فإنها ثورة منقوصة أو معيبة!! قد يكون العسكر قد اختطفوا فرحتها .. يبتغون احتواءها!!.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٢٧ ربيع أول ١٤٣٢هـ - ٢ مارس ٢٠١١م

البيان رقم ١٨ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م

أنقذوهم

إضراب أكثر من ٦٠ معتقلا إسلامياً عن الطعام بسجن العقرب

د. هاني السباعي

وصل بيان إلى مركز المقريزي بتاريخ ٢٨ ربيع أول ١٤٣٢هـ الموافق ٣ مارس ٢٠١١م يؤكد أن أكثر من ستين إسلامياً بسجن العقرب بمنطقة طره قد أضربوا عن الطعام لحين الافراج عنهم.. وقد علم مركز المقريزي أن جميع هؤلاء المضربين عن الطعام من المعتقلين بناء على قانون الطوارئ سئ السمعة!! حيث لم توجه لم أية تهم!! وقد أغلبهم على العديد من قرارات الإفراج من المحاكم المصرية المختصة بالنظر في تظلمات المعتقلين!! لكن قانون الطوارئ المقيت منح جهاز أمن الدولة صلاحيات للالتفاف على أحكام القضاء وعدم تنفيذها!! وإلغاء قانون الطوارئ على رأس مطالب ثورة الشعب المصري التي أطاحت برأس النظام؛ الطاغية المخلوع حسني مبارك!

وقد علم مركز المقريزي أن كثيراً من المعتقلين المضربين عن الطعام يعانون من أمراض مزمنة وحالتهم الصحية والنفسية في تدعور مستمر نتيجة الاهمال المتعمد من قبل إدارة السجون!!

وهذه هي أسماء الإخوة – أمام كل اسم يوجد المحافظة وتاريخ الاعتقال إن عُلم-:

المضربون عن الطعام من سجن العقرب (شديد الحراسة طرة):

١- أحمد جلال زكي _ القاهرة ٢٠٠٩

٢- حسن عبد الفتاح _ القاهرة ٢٠٠٤

٣- سيد صلاح عاشور _ الجيزة ٢٠٠٤

٤- سعيد عبد العزيز مخلوف _ القاهرة ٢٠٠٩

٥- نبيل مصطفى سليمان السيد _ الإسماعيلية ٢٠٠٤

٦- عبد الستار محمود فايد _ السويس

٧- شريف كمال الدين محمود _ القاهرة

٨- محمد جمال إبراهيم حسين _ المنصورة

٩- مجدي محمود فؤاد _ الغربية

١٠- حسين محمد الحفناوي _ القليوبية

١١- أحمد رجب رجب حسن _ القاهرة ٢٠١٠

١٢- محمد عبد الدايم إبراهيم _ الجيزة ٢٠٠٤

١٣- محمد تيمور جمال الدين _ القاهرة ٢٠٠٩

١٤- عمرو الطحاوي _ القاهرة

١٥- أشرف بسيوني _ القاهرة ٢٠٠٩

١٦- حسن سلام حسن سلام _ الإسماعيلية ٨/٢٠٠٥

١٧- عيد شتيوي سليم راشد _ الإسماعيلية ٨/٢٠٠٥

١٨- عيد سالم عيد حماد _ السويس ٨/٢٠٠٥

١٩- عبد الله سالم سليمان _ جنوب سيناء ٢٠٠٥

٢٠- سليمان سالم سليمان _ جنوب سيناء ٥/٢٠٠٦

جميع الأسماء الآتية من محافظة شمال سيناء وهم مضربون عن الطعام:

٢١- محمد سلامة حماد أحمد ٢٠٠٥

٢٢- أحمد ربيع سلامة ٢٠٠٥

٢٣- صالح سليمان أبو ماشي ٢٠٠٥

٢٤- عودة شحتة عودة (وأخوه القادم)

٢٥- محمد شحتة عودة

٢٦- يوسف عيادة سليمان (وأخوه القادم)

٢٧- حمدان عيادة سليمان

٢٨- عبد العزيز حسين محيسن عرادة

٢٩- عبد الله سليمالشنوب

٣٠- مبارك إسماعيل مبارك

٣١- وليد محمد سالم قريح

٣٢- عايد عودة عايد

٣٣- عبد الله سعيد سليمان أبو جرير

٣٤- أسعد محمد عيد

٣٥- محمد إبراهيم سلمان

٣٦- عبد الله أحمد سالم العزم

٣٧- حمدان محمد حمدان

٣٨- عيد جمعة صبيح

٣٩- حسن سعيد إسلايم ٢٠٠٦

٤٠- محمد سليمان عودة صبيح

٤١- حسين عيد سالم عتيق

٤٢- ياسر صالح مطلق

٤٣- يحيى محمد سليم

٤٤- سعيد سليم سليمان عيد

٤٥- ماجد أحمد علي حمد

٤٦- عبد الحافظ محمد حمد حسين

٤٧- عبد القادر سويلم سليمان

٤٨- خالد محسن محمد هلال

٤٩- عيد زريعي سلمي

٥٠- عبد الله سالم البريك

٥١- محمد هادي سالم سويلم

٥٢- إيهاب أحمد محمد عبد القادر

٥٣- يوسف سالم حماد مطير (وأخوه القادم)

٥٤- سلمان سالم حماد مطير

٥٥- عبد الله سالم سعد

٥٦- سليمان سالم حماد سليمان ٢٠٠٥/٨

٥٧- أحمد حميد ٢٠٠٦

٥٨- محمد شحتة محمود حامد (فلسطيني) ٢٠٠٦

ومن سجن الوادي الجديد:

٥٩- هاني حسن راشد

٦٠- فؤاد صالح سليم

٦١- يوسف سلامة تركمان.

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي يؤكد على ما ذكرناه في بياناتنا السابقة أن أن ثورة الشعب المصري مختطفة!! وأن من أهم مطالب الشعب هي حل جهاز مباحث أمن الدولة ومحاكمة ضباطه ومخبريه! وإلغاء قانون الطوارئ وما ترتب عليه من إجراءات ومحاكمات كما نطالب بإلغاء المحاكم العسكرية وما صدر عنها من أحكام بأثر رجعي.

كما أننا نناشد المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان التدخل العاجل لانقاذ هؤلاء المعتقلين المضربين عن الطعام في سجن في سجن العقرب والمطالبة بالإفراج الفوري عنهم وعن المحكوم عليهم بأحاكم استثنائية أو عسكرية في عهد النظام السابق مع محاكم المسؤولين عن استمرار اعتقال هؤلاء الإسلاميين.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٢٨ ربيع أول ١٤٣٢هـ - ٣ مارس ٢٠١١م

البيـان رقم ١٩ لسـنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م

خبر عاجل

الإفراج عن دفعة جديدة من الصادر ضدهم أحكام عسكرية

د. هاني السباعي

علم مركز المقريزي من مصدر موثوق أنه قد صدر قرار بالإفراج عن دفعة جديدة من الإسلاميين الصادر ضدهم أحكام من محاكم عسكرية حيث أفادنا الشيخ يحيى خلف أن القرار صدر بعد صلاة الجمعة بتاريخ ٢٩ ربيع أول ١٤٣٢هـ الموافق ٤ مارس ٢٠١١م.

وعلم مركز المقريزي أن قرار الافراج شمل مجموعتين؛ المجموعة الأولى من الذن كانوا قد تراجعوا وهؤلاء جميعهم من سجن ليمان طره.. أما المجموعة الأخرى؛ وهم من الثابتين بفضل الله وكانوا من الرافضين للتراجعات؛ وهم ثلاثة من سجن استقبال طره.. ولله الحمد والمنة.

أسماء المفرج عنهم من سجن ليمان طره:

(١) نبيل نعيم عبد الفتاح. القيادي الشهير وكان من أشد المدافعين عن التراجعات.

(٢) عصام نصر الدين غزلاني.

(٣) شقيق السابق: محمد نصر الدين غزلاني.

(٤) يوسف رياض. (٥) عبد الغفور شميس.

(٦) علي الفقي. (٧) سعيد سلامة.

أسماء المفرج عنهم من سجن استقبال طره:

(٨) محمد سعيد فرج. (٩) أسامة إبراهيم كاري.

(١٠) عاطف الشحات الجندي.

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي يفرح برفع الظلم عن هؤلاء المسلمين الأبرياء الذين قضى البعض منهم نصف أعمارهم في سجون الطاغية المخلوع!! نفس هذا النظام المجرم الذي ميز بين السجناء والمعتقلين في المعاملة وفرق بينهم وأحدث فتنة عمياء كادت أن تبيد الثابتين على دينهم! من حصار وتجويع وتشريد وتعذيب وقهر وقتل وهم صابرون صامدون بفضل الله وحده!

ومن ثم فإننا نوجه النصح للاخوة المتراجعين عن الحق خوفاً من أمن الدولة!! لقد أذهب الله عنكم الخوف .. وها أنتم أولاء قد أطلق الله سراحكم! .. فعودوا إلى ربكم وتوبوا إليه توبة نصوحاً.. ولا تحسبن أن تراجعكم ومهادنتكم لأزلام الطاغية هو الذي أخرجكم من السجن!! لو كان الأمر كذلك فلم خرج بعض الثابتين الرافضين لتراجعاتكم!! بل إن كثيراً من المعتقلين خرجوا قبل المتراجعين بعد ثورة الشعب المصري!! فالله وحده هو الذي أنعم عليكم وأذهب عنكم الضيق وأزال عنكم الغم والحزن! وفرج كربكم!!

كما أننا نناشد المنظمات التي تعنى بحقوق الانسان وأصحاب القلوب الرحيمة أن يضغطوا على المجلس الأعلى للقوات المسلحة أن يفرج عن جميع المعتقلين والصادر ضدهم أحكام من محاكم عسكرية وعلى رأس هؤلاء الشيوح: الشيخ نبيل عبد المجيد المغربي.. والشيخ عبود الزمر .. والدكتور طارق الزمر .. والشيخ مجدي سالم .. والشيخ محمد الظواهري والشيخ مرجان سالم وغيرهم.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٢٩ ربيع أول ١٤٣٢هـ - ٤ مارس ٢٠١١م

البيـان رقم ٢٠ لسـنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
شـيخنا الدكتور طـارق عبد الحليم! ..
فصبرٌ جميلٌ علـى مصابكم الجلل

بقلم د. هاني السباعي

شيخنا الجليل الأستاذ الشيخ الدكتور طارق عبد الحليم! حفظه الله ورعاه!

لما علمت بخبر حكم المحكمة الكندية الجائرعلى نجلكم الكريم «شريف» بالسجن مدى الحياة!! في قضية ملفقة كعادتهم في اتهام أهل الإسلام!! انسكبت العبرات! وتزاحمت الأفكار! وتلعثم اللسان وحار البيان! كيف أواسيك وبأي كلمات أخطها! فكل القصائد في فمي محبوسة محتاجة مني إلى تبيان!

لقد احترت في اختيار كلمات المواساة لشخصكم الكريم! فقد حشر الكلام في صدري لعلي؛ أخرج عبارة منتظمة لأخفف عن مصابكم الجلل؛ جراء حكم قاس بربري لا رحمة فيه! ومنذ متى وهم رحماء بأبناء المسلمين!

شيخنا المبتلى المفضال! لقد شرفتنا في زيارتك الأخيرة لنا في لندن، وكان البيت يشع بهجة وبركة وسروراً.. وعندما كنا نتبادل أطراف الحديث كان صوتك يقطر منه حزن وأنت تتذكر أنك على موعد مع حكم المحكمة الكندية لذلك أسرعت بالرحيل! كانت عيناك مغرورقتين بالدموع وأنت تكفكف الدمع أن ينهمر أمام الجالسين!

وكأننا نسمع أنين الأبوة يختلج في صدرك! الحكم الجائر سيفرق بيني وبين ولدي! كنت أشعر أن شلالاً من الأحزان كاد أن ينفجر صارخاً: ولدي بريئ! ولدي بريئ!

شيخنا الجليل! نعلم أنك تحمل على كاهلك سبعين عاما!! أطال الله عمرك ورزقك الصحة والعافية! وهذا سر شدة الحزن مع قسوة الحكم! لكنك والحمد لله في جلد الشباب وقوة العزيمة! وصلابة الإيمان والحمد لله!

لقد عاصرت شيخنا أحداثاً جساماً ماكان المتفائل منا يظن أن طاغتي تونس ومصر سينخلعان بهذه الطريقة!! وما كان المتفائل منا يظن أن الشعب الليبي سيثور على الزنديق القذافي ويطارده بعد أكثر من أربعين سنة من القمع والظلم والحكم الشمولي!! فإن القادر على إزالة هؤلاء الطواغيت! والإفراج عن المعتقلين المظلومين الذين قضوا نصف أعمارهم والبعض منهم معظم عمره في سجون هؤلاء الحكام المغتصبين لسلطة الإسلام! هو نفسه القادر وهو الله وحده على كشف الغمة وإذهاب الحزن عن هذه الأمة المكلومة في حكامها!! وهوالله الغفور الحليم الرحيم! الذي يقول للشئ كن فيكون .. قادر على أن يجمعك مع فلذة كبدك المظلوم .. وليس ذلك على الله بعزيز!!

شيخنا وأستاذنا فضيلة الدكتور طارق عبد الحليم!

لا أجد إلا هذه الكلمات التي خرجت من نور النبوة لأقدمها لك .. وأنت عليم بها وخبيرها.. عسى الله أن يذهب عنك الهم والحزن:

ورد بسند صحيح كما في سنن البيهقي وغيره أن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: «سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشد الناس بلاءً؟ قال: النبيون ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل حسب دينه، فإن كان صلب الدين اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه فما تبرح البلايا على العبد حتى تدعه يمشي على الأرض ليس عليه خطيئة» أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

شيخنا الجليل! لأن ابنك شريف لذلك حاكموه! نسأل الله تعالى العظيم أن يلهمك الصبر والسلوان وأن يفرج كرب ابنكم ويفك أسره وليس ذلك على الله بعزيز! كما نسأله سبحانه أن ينتقم ممن ظلمه .. ونسأل الله الجبار المنتقم أن يحرمهم من أبنائهم وفلذات أكبادهم كما حرموك من قرة عينك وحبك!

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٢٩ ربيع أول ١٤٣٢هـ - ٤ مارس ٢٠١١

البيـان رقم ٢١ لسـنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م

تدهور صحة المهندس نزار سلطان المعتقل بسجن استقبال طره

بقلم د. هاني السباعي

تلقى مركز المقريزي معلومات مؤكدة أن المهندس نزار أحمد سلطان عبد الحليم ٥١ سنة في حالة صحية حرجة ولا سيما بعد أن أضرب عن الطعام منذ ٢٦ فبراير ٢٠١١م وحتى كتابة هذا البيان!!

وكان سبب الاضراب أنه حصل وبعض المعتقلين على حكم محكمة مصرية بالإفراج عنهم بتاريخ ٢١ فبراير ٢٠١١م غير أن وزارة الداخلية وإدارة السجون لم تفرج عنهم!!

والمهندس نزار أحمد سلطان من سكان مدينة نصر بالقاهرة ، مريض بالقلب؛ قصور في الشريان التاجي! ولديه زوجة وابن اسمه عبد الرحمن! وقد حصل على أكثر من ٨ أحكام قضائية بالإفراج ورغم ذلك لم يتم إطلاق سراحه.!!

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي يحمل المجلس الأعلى للقوات المسلحة المسئولية الكاملة عن الأضرار الناجمة عن استمرار اعتقال المهندس نزار سلطان إذ أنه مريض بالقلب وفي حاجة إلى عناية طبية خاصة!!

كما نناشد المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان التدخل العاجل لانقاذ المهندس نزار سلطان المضرب عن الطعام في سجن استقبال طره عنبر (ج) والمطالبة بالإفراج الفوري عنه وعن جميع المعتقلين بما فيهم المحكوم عليهم بأحاكم عسكرية في عهد النظام السابق مع محاكم المسؤولين عن استمرار اعتقال هؤلاء الإسلاميين.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٠٤ ربيع ثاني ١٤٣٢هـ - ٩ مارس ٢٠١١م

البيان رقم ٢٢ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م

الشيخ عادل عوض شحتو لا يزال معتقلاً منذ ٢٠ سنة بدون محاكمة! أقدم معتقل سياسي في مصر!! لم يرحموه وأهله!

بقلم د. هاني السباعي

إن حالة الشيخ عادل عوض شحتو حالة إنسانية يكاد لا يصدقها عاقل! اعتقله زبانية أمن الدولة الطاغية المخلوع حسني مبارك! منذ عام ١٩٩١م ضمن سلسلة مكافحة الإسلام وإذلال أهله! أذكر أنني شخصياً عندما كنت أزور المعتقلين الإسلاميين في سجن استقبال طره رأيت شاباً يافعاً حسن الهيئة ضمن هؤلاء المعتقلين المظلومين! إنه عادل عوض شحتو! ثم مرت بنا السنون وكنت أظن أنه قد أفرج عنه! لكن أخي الشيخ يحيى خلف عندما اتصلت به في سجن استقبال طره في الأيام الأولى للثورة المصرية منذ ١٩ صفر ١٤٣٢هـ الموافق ٢٥ يناير ٢٠١١م أخبرني أن الشيخ عادل عوض شحتو لا يزال صابراً محتسباً في سجن الاستقبال! لقد شب أولاده وترعرعوا وتزوجوا وهو في السجن!! فدهشت وحوقلت واسترجعت!

الفرق بينه وبين الشيخ نبيل المغربي أن الشيخ نبيل حكم عليه ظلماً من محاكم أمن الدولة طوارئ وحكم عليه أيضاً من محاكم عسكرية استثنائية!! أما الشيخ عادل شحتو فإنه معتقل بدون محاكمة!!

وها نحن أولاء نقدم لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد! هذه البطاقة الانسانية لأقدم معتقل إسلامي في سجون النظام البائد:

بطاقة تعريف:

اسمه عادل عوض شحتو ٥٦ سنة من منطقة المنيل بالقاهرة.

حاصل على ليسانس الآثار من كلية الآثار جامعة القاهرة.

دبلوم في اللغة العربية من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة.

لدية ثلاثة أولاد: الكبرى اسمها جهاد ٢٤ سنة متزوجة ولديها طفلين. والثانية آيات ٢٣ سنة متزوجة ولديها طفل. أما الثالث فاسمه خلاد طالب في الصف الثالث كلية الحقوق.

حالته الصحية:

مصاب بفيروس الوباء الكبدي «سي» وحالته سيئة! لديه مشاكل في الرؤية وآلام حادة يحتاج لإعادة الجراحة في عينه مرة أخرى!! فإنا لله وإنا إليه راجعون!

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي يهدي المجلس الأعلى للقوات المسلحة وللحكومة المؤقتة هذه الحالة الانسانية لمسلم اسمه عادل عوض شحتو لا يزال معتقلاً منذ عشرين سنة ظلماً في سجون الطاغية المخلوع!

كما أننا نحمل المجلس الأعلى للقوات المسلحة المسئولية الكاملة عن الأضرار الناجمة عن استمرار اعتقال الشيخ عادل عوض شحتو! واستمرار معاناته وحرمان أولاده وأهله من أن يعيش بينهم!

كما نناشد المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان التدخل العاجل لانقاذ الشيخ عادل عوض شحتو والمطالبة بالإفراج الفوري عنه وعن جميع المعتقلين بما فيهم المحكوم عليهم بأحاكم عسكرية في عهد النظام السابق مع محاكمة المسؤولين عن استمرار اعتقال هؤلاءِ المظلومين.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٠٥ ربيع ثاني ١٤٣٢هـ ١٠ مارس ٢٠١١م

البيان رقم ٢٣ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م

الشيخ أحمد سلامة خطف من أذربيجان .. ولا يزال في استقبال طره

أنموذج لتلفيق القضايا .. وفبركة التهم للأبرياء

بقلم د. هاني السباعي

كانت المحكمة العسكرية العليا في شهر إبريل سنة ١٩٩٩م تنظر قضية ما أطلق عليه إعلامياً «العائدون من ألبانيا»! وقبل جلسة النطق بالحكم فجر الشيخ أحمد النجار رحمه الله مفاجأة أثناء تلاوة أسماء المتهمين ولا سيما عند ذكر اسم أحد هؤلاء المتهمين أنه هارب خارج البلاد!! صرخ النجار قائلاً للمحكة أحمد سلامة مبروك ليس هارباً لقد سمعت صوته في مباحث أمن الدولة!! فأسقط في أيدي المحكمة!! بسبب حضور المحامين وبعض وسائل الإعلام!!

فأمر رئيس المحكمة قوات الأمن بإحضار أحمد سلامة مبروك! وفي يوم جلسة الحكم تبين أن أمن الدولة كذبوا على المحكمة وعلى الرأي العام وأن أحمد سلامة مبروك لم هارباً ولا غائبا! حيث ذكر أنه اختطف من دولة أذربيجان على طريقة عصابات المافيا!! ووضع على رأسه أكياس سوداء!

وتم نقله إلى مصر عام ١٩٩٨م أي قبل جلسة المحكمة العسكرية بثمانية أشهر!!

فماذا فعل الجنرال رئيس المحكمة العسكرية؟!

لم يفعل شيئا!! لم يستجوبه .. لم يحقق معه!! لم يستدعي الجهة الأمنية التي أخفته عن المحكمة!! فقط أحضروه ليسمع النطق بالحكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة!!

وهكذا كاد مجرموا أمن الدولة أن يصفوا الشيخ أحمد سلامة مبروك جسدياً بزعم أنه هارب خارج مصر!! فلولا لطف الله به لظل مصيره مجهولاً كآلاف الحالات المشابهة! لقد

أباه الله تعالى حياً ليكون شاهداً على دموية وافتراء جهاز مباحث أمن الدولة!! وليكون أيضاً شاهداً على هشاشة هذه المحاكم العسكرية التي هي أقرب إلى مجالس عسكرية تابعة لوزير الدفاع!! وليست هيئة قضائية مستقلة بالمعنى القانوني المفترض أنه يحكم البلاد!!

هكذا كانت تلفق القضايا وتفبرك التهم! ويزج بالأبرياء في غيابات السجون! هكذا كان نظام الطاغية المخلوع حسني يبطش بشباب المسلمين ويقتلهم في سويداء القلب أو بالمحاكم العسكرية التي تطالب بها الثورة المصرية بإلغاء هذه المحاكم العسكرية وجميع الأحكام الصادرة عنها في عهد الطاغية المخلوع ونظامه الدموي!

بطاقة تعريف:

(١) الشيخ أحمد سلامة مبروك ٥٦ عاماً من مواليد وسكان مدينة العياط التي كانت تتبع إلى عهد قريب إلى محافظة الجيزة ثم بعد سياسة التخبيط والتخليط صارت العياط تابعة لمحافظة ٦ أكتوبر!!

(٢) حاصل على بكالوريوس زراعة في كلية الزراعة جامعة القاهرة.

(٣) اعتقل ظلماً عام ١٩٨١م وظل في السجن ٧ سنوات ثم سافر إلى السعودية وعدة بلدان حتى وصل إلى أذربيجان واختطف هناك، ورحل إلى مصر سرا، وظل الأمن يعذبه وينفي وجوده خلال ٨ أشهر حتى ظهر في جلسة النطق بالحكم أمام المحكمة العسكرية يوم ١٨ إبريل ١٩٩٩م.!!

حلاته الصحية:

(أ) يعاني الشيخ أحمد سلامة من آلام حادة في الظهر والساقين نتيجة إجباره على الوقوف طويلاً أثناء فترات التعذيب حتى بعد الحكم عليه وتشتيته إلى معظم السجون المصرية ومقار أمن الدولة.!!

(ب) ضعف في الفقرات القطنية بالعمود الفقري ومطلوب توسيع هذه الفقرات عن طريق عملية جراحية وتثبيت العمود الفقري بشرائح ومسامير.

(ج) يعاني من ارتفاع في ضغط الدم والسكر بالإضافة إلى تضخم في البروستاتا.

(د) وجود مياه بيضاء بالعين اليمنى مع وجود عتامة بالقرنية..

(هـ) مرفق مع هذا البيان نسخ من صور لتقارير طبية تفيد تشخيص الحالة الصحية له بالإضافة صورة شخصية للشيخ أحمد سلامة مرفقة أيضاً بهذا البيان.

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي يقدم للمجلس الأعلى للقوات المسلحة وللحكومة المؤقتة أنموذجاً من قضايا تلفيق التهم للأبرياء! وما أكثرها! في عهد الطاغية المخلوع! نقدم هذه الحالة الانسانية لمسلم اسمه أحمد سلامة مبروك الذي حكم عليه ظلماً وزوراً بدون تحقيق لا في جهات ما يسمى بالضبط القضائي ولا النيابة العامة ولا حتى النيابة العسكرية! ثم ثالثة الأثافي أن المحكمة العسكرية لم تحرك ساكناً ولم تحقق معه واكتفت بالحكم عليه جوراً بالسجن مدى الحياة!! لا يزال الشيخ أحمد سلامة مسجوناً في سجن استقبال طره!

فماذا عسى المجلس أن يفعل إزاء هذه القضية المفبركة!! هل سيظل الشيخ أحمد سلامة يعاني بل قد يقبر في السجن ومن ثم يكون المجلس العسكري وكل من يهمه الأمر شريكاً في قتله لا قدر الله تعالى!!

كما أننا نحمل المجلس الأعلى للقوات المسلحة المسئولية الكاملة عن الأضرار الناجمة عن استمرار سجن الشيخ أحمد سلامة مبروك! واستمرار معاناته وظروفه الصحية السيئة!

كما نناشد المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان التدخل العاجل لانقاذ الشيخ أحمد سلامة مبروك والمطالبة بالإفراج الفوري عنه وعن بقية المحكوم عليهم بأحاكم عسكرية في عهد النظام السابق مع محاكمة المسؤولين عن ذلك.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٠٧ ربيع ثاني ١٤٣٢هـ - ١٢ مارس ٢٠١١م

البيـان رقم ٢٤ لسـنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
لمـاذا لـم يتم الإفراج عن هـؤلاء المظلومين حتى الآن؟!
اعتقـالات .. أحكام عسـكرية .. ظروف صحية متدهورة

د. هاني السباعي

ينشـر مركـز المقريـزي أسـماء المعتقليـن والمحكـوم عليهـم مـن محاكـم اسـتثنائية؛ أمـن الدولة طوارئ أو المحاكـم العسـكرية .. وهـي مـن ١٩٨١ وحتـى ٢٠٠١م وسـنقوم بنشـر أسـماء المعتقليـن منـذ ٢٠٠٢م إلى ٢٠١١م في بيـان قـادم بمشـيئة اللـه تعالـى.

وقـد قمنـا بتقسـيم الأسـماء إلى مجموعتيـن؛ الأولى عـن المعتقلين، والثانيـة عن المحكوم عليهـم ومعظمهـم مـن الذيـن قضـوا ثلاثـة أربـاع المـدة أو نصفهـا ومنهـم مـن يعانـي مـن ظروف صحيـة متدهورة.

أولاً: أسماء المعتقلين منذ ١٩٩١ إلى ٢٠٠٠م:

(١) فتحـي صابـر محمـد الدسـوقي ٤٥ سـنة **معتقـل منـذ ١٩٩٠م مـن بني سـويف معتقـل بسـجن الـوادي الجديد.**

(٢) عـادل عـوض شـحتو ٥٦ سـنة معتقـل منـذ ١٩٩١م مـن القاهـرة بسـجن اسـتقبال طـره.

(٣) أسـامة جبريـل ثابـت ٤٨ سـنة مـن القاهـرة معتقـل منـذ ١٩٩١م بسـجن اسـتقبال طـره

(٤) سـيد حسـني علـي ٤٥ سـنة معتقـل منـذ ١٩٩٢م بسـجن اسـتقبال طـره مـن بنـي سـويف حاصـل علـى دكتـوراه فـي أصـول الديـن.

(٥) أسـامة عبـد القـادر كامـل فـرج ٥٠ سـنة معتقـل منـذ ١٩٩٣م مـن المنيـا مهنـدس زراعـي بسـجن

(٦) أشرف السيد إبراهيم حجازي ٣٦ سنة مـن محافظـة الدقهلية.معتقـل منذ ١٩٩٣م بسـجن الـوادي الجديد.

(٧) طـارق العربـي عيـدروس محمـد ٣٨ سـنة مـن القاهـرة معتقـل منـذ ١٩٩٣م بسـجن الاسـتقبال.

(٨) أحمـد فـؤاد بسيوني عشـوش ٤٧ سـنة معتقـل منـذ ١٩٩٣م مريـض بالسـكر وانفصـال بالشـبكية بسـجن اسـتقبال طـره.

(٩) محمـد سـعد حميـد ٤٧ سـنة معتقـل منـذ ١٩٩٣م بسـجن اسـتقبال طـره من البحيـرة ودكتـوراه فـي القانـون.

(١٠) نبيـل فتحـي شـمردل ٤٧ سـنة معتقـل منـذ ١٩٩٣م بسـجن اسـتقبال طـره مريـض بالسـكر والربـو وحالتـه متدهـورة.

(١١) توفيـق إبرهيـم الدسـوقي ٥١ سـنة معتقـل منـذ ١٩٩٤م بسـجن باالاسـتقبال مـن بـور سـعيد.

(١٢) علـي العـارف إبراهيـم طلـب ٥١ سـنة محـام مـن محافظـة سـوهاج معتقـل منـذ ١٩٩٥م بسـجن الاسـتقبال.

(١٣) محمـد عبـد الرحيـم الشـرقاوي ٦١ سـنة معتقـل منـذ ١٩٩٥م بسـجن الـوادي الجديـد مهنـدس كمبيوتـر.

(١٤) عبـد الحفيـظ لا شـين عبـد الحفيـظ ٤٠ سـنة مـن القاهـرة معتقـل منـذ ١٩٩٥م بسـجن اسـتقبال طـره.

(١٥) محمـد حمـدي محمـود عـواد ٣٨ سـنة منـذ ١٩٩٥م بسـجن الاسـتقبال مـن القاهـرة.

(١٦) رمضان محمد عبد الغفار موسى منذ ١٩٩٥م بسجن الوادي الجديد.

(١٧) هاني إبراهيم الجندي ٤٨ سنة من محافظة المنوفية معتقل منذ ١٩٩٨م بسجن الوادي الجديد .

(١٨) أشرف محمد زكي عصر ٤٥ سنة **من سكان المعادي معتقل بسجن استقبال طره منذ ١٩٩٩م.** حاصل على درجة الدكتوراه في الهندسة ومعتقل في سجن استقبال طره منذ ١٩٩٨م.

(١٩) أحمد محمد زكي عصر ٤٨ سنة طبيب حاصل على درجة الدكتوراه في التخدير ومعتقل بسجن استقبال طره منذ ١٩٩٩م.

ثانياً أسماء المحكوم عليهم بأحكام استثنائية مع ملاحظة أن منهم من انتهت مدة العقوبة ومنهم من قضى ثلاثة أرباع المدة أو نصفها ومنهم من يعاني من ظروف صحية متدهورة:

(١) الشيخ مجدي محمد سالم. (٥٦ سنة) من الجيزة مسجون بسجن العقرب حكمت المحكمة بأحقيته في الإفراج بعد أن قضى ثلاثة أرباع المدة!! وليس هذا فحسب بل إنه كان من المفترض أن يفرج عنه منذ خمس سنوات على الأقل!! ورغم ذلك لم يفرج عنه.

(٢) خليفة عبد العظيم محمد ٤٨ سنة من الجيزة بسجن استقبال طره حكم عليه ٢٠ سنة منذ ١٩٩٣م ولم يفرج عنه.

(٣) محمد علي ثابت من محافظة الشرقية حكم عليه بالمؤبد منذ ١٩٩٣م ولم يفرج عنه.

(٤) عماد علي محمد محمود بسجن استقبال طره حكم عليه بالمؤبد منذ ١٩٩٣م ولم يفرح عنه.

(٥) مطراوي محمود زكي ٤٠ سنة عين شمس القاهرة حكم عليه بالمؤبد منذ ١٩٩٤م بسجن استقبل طره ولم يفرج عنه.

(٦) ياسر حجازي تمام سلمان حكم عليه بخمسة عشر عاما في القضية رقم ٥٩ لسنة ١٩٩٧م جنايات عسكرية بداية سجنه في ١٩٩٧/٥/٢٦م الحكم ينتهي في ٢٠١٢م وقضى ثلاثة أرباع المدة ولم يفرج عنه.

(٧) عصام محمد حافظ مرزوق خطف من أذربيجان مسجون بالوادي الجديد حكم عليه ١٠ سنوات ولم يفرج عنه أيضا.!

(٨) أحمد حسين عجيزة صيدلاني ٥١ سنة مسجن منذ ٢٠٠١م خطف من السويد وحكم عليه بعشر سنوات ولم يفرج عنه.

(٩) وحيد سعد فكري همام حكم عليه بالمؤبد منذ ١٩٩٨م مسجون بسجن العقرب من مدينة كرداسة.

ولم يفرج عنه رغم أنه من المتراجعين.

(١٠) إبراهيم عبد البديع النجار بسجن ليمان طره منذ ١٩٩٨م حكم عليه بخمس عشرة سنة ولم يفرج عنه رغم أنه من المتراجعين.

(١١) محمد جمال عبده الكاشف ٤٤ سنة من محافظة القاهرة معتقل منذ سنة ٢٠٠٠م بسجن استقبل طره.

بعض الأسماء التي تستحق أن يفرج عنها لظروفهم الصحية المتدهورة:

(١) الشيخ محمد محمود صالح الأسواني ٥٥ سنة من القاهرة مسجون منذ ١٩٨١م مصاب بشلل نصفي نتيجة جلطة دماغية وحالته الصحية سيئة جداً.

(٢) الشيخ نبيل عبد المجيد المغربي ٧٠ سنة مسجون قبل اغتيال السادات عام ١٩٨١م وحالته الصحية في غاية السوء ولم يفرج عنه رغم أنه من كبار المتراجعين.

(٣) الشيخ أحمد سلامة مبروك ٥٦ سنة خطف من أذربيجان مسجون منذ ١٩٩٨م وحالته الصحية سيئةً جداً ولم يفرج عنه.

(٤) الشيخ مرجان مصطفى سالم ٥٠ سنة مسجون منذ ٢٠٠٨م بسجن استقبال طره رغم حالته السيئة.

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي يؤكد على حقيقة مفادها أننا إذ ننشر هذه الأسماء لا نستجدي أحداً للإفراج عنهم! فهؤلاء الشباب والشيوخ مظلومون حيث لفق لهم ضباط مباحث أمن الدولة المنحل تهماً، وفبرك لهم أقوالاً واعترفات حكمت بموجبها محاكم استثنائية أحكاماً جائرة في غاية القسوة والسوء!!

ومن ثم فإننا نقدم هذه الأسماء التي ظلت معتقلة أومحكوم عليهم بتقارير ووشايات لجهاز أمن فاسد منحل عاث في أرض مصر فساداً!!

نقدم هذه الأسماء لكي يستبين للرأي العام فداحة الجرم والظلم الذي تعرض له هؤلاء الشباب والشيوخ إبان حقبة نظام الطاغية المخلوع!

إنه لمن العار والشنار أن يظل خيرة شباب وشيوخ مصر في سجون النظام البائد عقب ثورة الشعب المصري في ١٩ من صفر ١٤٣٢هـ الموافق ٢٥ يناير ٢٠١١م.

كما يقدم مركز المقريزي للمجلس الأعلى للقوات المسلحة وللحكومة المؤقتة والمنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان ولذوي القلوب الرحيمة؛ هذه القائمة وغيرها بغية الاسراع بالافراج عن جميع المعتقلين والمحكوم عليهم في عهد الطاغية المخلوع.. كما نطالب بتكريمهم وتعويضهم وعوائلهم عن كل يوم قضوه في غيابات سجون نظام الطاغية المخلوع.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١٠ ربيع ثاني ١٤٣٢هـ - ١٥ مارس ٢٠١١

البيـان رقم ٢٥ لسـنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
أسـماء المفرج عنهم من العقرب والاسـتقبال والوادي وبرج العرب
الشيـخ محمد الظواهري نجاه الله من أشـفار الموت!!

د. هاني السباعي

ينشر مركز المقريزي أسماء المفرج عنهم اليوم الخميس بتاريخ ١٢ ربيع ثاني ١٤٣٢هـ الموافق ١٧ مارس ٢٠١١م وأشهر هذه الأسماء الشيخ المهندس محمد الظواهري الذي كان ينتظر تنفيذ حكم الاعدام الصادر ضده من المحكمة العسكرية في قضية «العائدون من ألبانيا» في ١٨ إبريل ١٩٩٩م.. و الشيخ محمد الظواهري شقيق الدكتور أيمن الظوهري كان متهماً في قضية الجهاد الكبرى ٤٦٢ لسنة ١٩٨١م وحكم عليه غيابيا ثم بعد عدة سنوات خطف من دولة الإمارات سنة ١٩٩٧م ويعتبر من أشد المناوئين لتراجعات الدكتور سيد إمام والجماعة الإسلامية؛ تلكم التراجعات التي كانت تتم بإشراف وتخطيط مباحث أمن الدولة المنحل!! فثبته الله تعالى وكان لخروجه آية من آيات الله ودرس للمتراجعين عن الحق فقد خرج الشيخ محمد الظواهري ونجاه الله من أشفار الموت بفضله وحده من حيث لا يحتسب هو ولا أشد الناس تفاؤلاً!! ومن أشهر الأسماء الثابتة على الحق الشيخ المهندس محمد عبد الرحيم الشرقاوي الشهير أبي عبد الرحمن الإلكتروني! وكان قد رحل عام ١٩٩٥م رحل من باكستان رغم أنه حاصل على الجنسية الباكستانية ومتزوج من سيدة باكستانية وكان من المفترض أن يفرج عنه منذ سنوات حيث لم يقدم أي محاكمة ولكن لأنه رفض تراجعات أمن الدولة فتم التضييق عليه ونفي إلى سجن الوادي الجديد حتى أفرج عنه اليوم بفضل الله وحده.

وفي اتصال لنا مع الشيخ يحيى خلف أكد صحة الأنباء وأملى علينا أسماء المفرج عنهم على النحو التالي:

أولاً: أسماء المفرج عنهم من سجن العقرب بمنطقة طره:

(١) الشيخ المهندس محمد ربيع الظواهري.

(٢) محمد محمود حسين السيد.

ثانياً: أسماء المفرج عنهم من سجن الوادي الجديد:

(١) الشيخ محمد عبد الرحيم الشرقاوي.

(٢) أحمد محمد زكي قنديل.

ثالثا: أسماء المفرج عنهم من سجن برج العرب:

(١) محمد عبد الحميد عبد الهادي.

(٢) مصطفى عبد الظاهر إبراهيم.

(٣) عصام يسري محمد.

(٤) بدر الدين نصر حامد عباس.

(٥) فرج حماد موسى حماد (فلسطيني).

رابعا: أسماء المفرج عنهم من سجن استقبال طره:

(١) سيد حسني علي.

(٢) علي العارف طلب.

(٣) حسام أحمد دراج.

(٤) وشقيقه محمد أحمد دراج.

(٥) محمد علي مصطفى.

(٦) محمد عبد الغفار حسن.

(٧) محمد عبد الحكيم متولي.

(٨) أسامة أحمد عباس.

(٩) شريف محمد عبد الحميد الفارسي.

(١٠) تامر السيد الخضري.

(١١) طارق نصر عبد اللطيف.

(١٢) محمد أحمد عباس.

(١٣) عبد الرحيم عوض عبد العال.

(١٤) أكرم عبد البديع أحمد.

(١٥) خالد حمدي عبد الحميد.

(١٦) محمد بدر الدين عثمان.

(١٧) حاتم مختار عبد الله.

(١٨) نزار أحمد سلطان عبد الحليم.

(١٩) فرج موسى عبد الله علي.

(٢٠) سمير خميس محمد معروف.

(٢١) أحمد السيد هزاع.

(٢٢) حذيفة مجدي كمال (ابن الشيخ مجدي كمال الشهير بأبي حذيفة في بني سويف).

(٢٣) أحمد محمود عبد الحميد محمود.

(٢٤) محمود عبد الحميد محمود محمد.

(٢٥) مروان محمد سالم حلمي.

(٢٦) أحمد سمير سعد رمضان.

(٢٧) محمد كريم علي الديب.

(٢٨) فادي محمد ممدوح.

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي يحمد الله على الافراج عن هؤلاء الشباب والشيوخ المظلومين ونسأل الله تعالى أن يجعل ما تعرضوا له من سجن وتعذيب وأحكام جائرة في ميزان حسناتهم يوم القيامة..

كما يؤكد مركز المقريزي أنه لا يزال هناك مظلومون من أبناء الحركات الإسلامية مغيبين في السجون المصرية؛ وعلى رأسهم الشيخ نبيل المغربي الذي ناهز السبعين من عمره والشيخ أحمد سلامة والشيخ فتحي صابر والشيخ عادل عوض شحتو والشيخ أحمد عشوش والشيخ مرجان سالم وغيرهم.. لذلك فإننا نطالب بإطلاق سراح جميع المظلومين في السجون المصرية وتكريمهم وتعويضهم وعوائلهم عن كل يوم قضوه في غيابات سجون نظام الطاغية المخلوع.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١٢ ربيع ثاني ١٤٣٢هـ - ١٧ مارس ٢٠١١م

البيان رقم ٢٦ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م

خبر عاجل جداً
إعادة اعتقال الشيخ المهندس محمد الظواهري واقتياده إلى مكان مجهول
قوات أمن ضخمة حاصرت منزله والشوارع المحيطة به في منطقة فيصل

د. هاني السباعي

علم مركز المقريزي من مصدر موثوق أن الشيخ المهندس محمد الظواهري (٥٨ سنة) قد أعيد اعتقاله واقتياده إلى مكان مجهول اليوم السبت حوالى الساعة الحادية عشر مساءً بتاريخ ١٤ ربيع ثاني ١٤٣٢هـ الموافق ١٩ مارس ٢٠١١م.

وقد أكد لنا في اتصال هاتفي الشيخ يحيى خلف أن كتيبة من قوات الأمن مدججة بالأسلحة قد حاصرت منزل الشيخ محمد الظواهري بمنطقة فيصل بالهرم والشوارع المحيطة به واقتحمت المنزل بقسوة حيث لم تراع حرمة المنزل وروعت الأطفال والشيوخ والنساء ثم قامت باعتقال الشيخ محمد الظواهري من منزله بطريقة مهينة وغلظة وقسوة مع ذويه مع التهديد والوعيد إذا تم الاتصال بوسائل الإعلام!!

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي يندد بهذه الممارسات الوحشية لأزلام النظام البائد الذي قيل لنا إن جهاز أمن الدولة قد تم حله!! إننا نندد بإعادة اعتقال الشيخ المهندس محمد الظواهري واقتياده إلى مكان مجهول! كما أن مركز المقريزي يؤكد أن هناك جهات مشبوهة مجرمة قد ساءها وأغاظها الافراج عن الشيخ محمد الظواهري وعودته إلى أبنائه وزوجته! وهذه الجهات بمثابة طابور خامس يتآمر على خيار رجالات وشباب الأمة! ولا نستبعد أن يكون التحالف الحاقد على الإسلام في مصر وغيرها قد ضغطوا على المجلس الأعلى للقوات

المسلحة ومن ثم قامت قوات أمن الدولة وقوات مكافحة الإسلام التابعة لوزارة الداخلية بتنفيذ هذا المخطط الإجرامي بغية إرضاء أعداء الإسلام!

لذلك فإننا في مركز المقريزي نقدم هذا الخبر هدية لكل الواهمين بعودة الخير على أيدي هذه العصابة الحاقدة المحاربة للإسلام في أرض مصر! كما أننا لا زلنا نكرر أن هذه الثورة المصرية مختطفة وأن فلول الطاغية المخلوع لا يزالون يعيثون في الأرض فسادا! والله من ورائهم!

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١٤ ربيع ثاني ١٤٣٢هـ - ١٩ مارس ٢٠١١م

البيان رقم ٢٧ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م

إضراب القيادي الشيخ مجدي سالم عن الطعام بسجن العقرب

د. هاني السباعي

علم مركز المقريزي أن القيادي الإسلامي الشيخ مجدي سالم دخل في إضراب مفتوح عن الطعام في سجن العقرب بمنطقة طره احتجاجاً على استمرار سجنه بدون حق! وبدون مسوغ قانوني! وقد أضاف لنا الشيخ يحيى خلف أسماء أخرى من المضربين في نفس سجن العقرب وينطبق عليهم نفس شروط الأفراج وهم: الشيخ بدر مخلوف حسين، والشيخ فوزي مصطفى علي أحمد، والشيخ صابر حمزة أحمد؛ وجميعهم معتلقون بسجن العقرب.

وقد بدأ المضربون الامتناع عن الطعام بتاريخ ١٤ ربيع ثاني ١٤٣٢هـ الموافق ١٩ مارس ٢٠١١م .

بطاقة تعريف بالشيخ مجدي سالم:

الشيخ مجدي سالم ٥٦ سنة حاصل على بكالوريوس تجارة ودبلوم في الشريعة الإسلامية وماجستير في الحقوق، وماجستير في الاقتصاد.

متزوج أرملة الشهيد نحسبه كذلك المهندس محمد عبد السلام فرج رحمه الله صاحب كتاب الفريضة الغائبة ورزق منها:

الأولى: خديجة حاصة على ليسانس آداب في اللغة العربية كلية الآداب جامعة القاهرة.

والثانية: فاطمة تدرس الطب في السنة النهائية كلية الطب جامعة القاهرة.

الثالث: عبد الله في كلية الحقوق جامعة القاهرة.

الرابع: عمر في كلية التجارة جامعة القاهرة.

قبض على الشيخ مجدي سالم بتاريخ ١٩٩٣/٢/١٦م في قضية ما أطلق عليه إعلامياً بطلائع الفتح.

رفع محامي الشيخ مجدي القضية رقم ٦٣/٣٩٩٧ ق وحكم لصالحه بتاريخ ٢٠١٠/٤/٢٧م وبموجب هذا الحكم يحق له من تاريخ ٢٠٠٨/٢/١٨م الأفراج الشرطي لقضائه ثلاثة أرباع المدة! لكن نظام الطاغية المخلوع وفلول أمن الدولة يصرون على ديمومة تعذيبه وإخوانه المعتقلين وحرمانهم من العيش بأمان مع عوائلهم!!

وإزاء ذلك تقدم محاموهم ببلاغ للنائب العام برقم ٤٧٩٥ لسنة ٢٠١١م للمطالبة بسرعة الأفراج عنهم.

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي يؤكد على ما ذكرناه في بياناتنا السابقة أن ثورة الشعب المصري مخطوفة!! وأننا لا زلنا نصر على المطالبة بإلغاء قانون الطوارئ وما ترتب عليه من إجراءات ومحاكمات، وإلغاء المحاكم العسكرية وما صدر عنها من أحكام بأثر رجعي.

كما أننا نناشد المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان التدخل العاجل لانقاذ هؤلاء المعتقلين المضربين عن الطعام في سجن العقرب وغيره والمطالبة بالإفراج الفوري عنهم وعن المحكوم عليهم بأحاكم استثنائية أو عسكرية في عهد النظام السابق مع محاكم المسؤولين عن استمرار اعتقالهم وسجنهم دون حق ودون مسوغ قانوني.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١٧ ربيع ثاني ١٤٣٢هـ - ٢٢ مارس ٢٠١١م

البيان رقم ٢٨ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م

مأساة سجناء ليمان طره على رأسهم الشيخين المغربي والأسواني

د. هاني السباعي

علم مركز المقريزي أن الإسلاميين بسجن ليمان طره تم قمعهم بأمر مأمور ليمان طره ووضعهم في زنازين انفرادية ومنعهم من زيارات عوائلهم رغم أنهم كانوا يطالبون بمساواتهم بإخوانهم الذين تم الافراج عنهم مؤخراً حيث أمضى بعضهم ثلاثة أرباع مدة السجن وبعضهم نصف المدة والبعض الآخرفي حالية صحية سيئة جداً! كما في حالتي؛ الشيخ نبيل عبد المجيد المغربي (٧٠ سنة) حيث قدم ملفه الصحي بتقارير طبية للمجلس الأعلى للقوات المسلحة ولرئيس الوزراء!! كما أنه قضى أكثر من ثلاثين سنة في السجن فهو أقدم سجين إسلامي قبل وبعد عهد الطاغية المخلوع حسني!!

وكذلك الشيخ محمد الأسواني ٥٦ سنة مصاب بشلل نصفي ويعاني من عدة أمراض مزمنة!!

وقد علم مركز المقريزي أن إدارة سجن ليمان طره وضعت هؤلاء الشيوخ في زنازين انفرادية مع منع الزيارات يوم الأربعاء الماضي ٢٤ مارس ٢٠١١م وقد حصل مركز المقريزي على أسمائهم في اتصال هاتفي مع الشيخ يحيى خلف وهم على النحو التالي:

(١) نبيل عبد المجيد المغربي.

(٢) محمد محمود صالح الأسواني.

(٣) عمر حاجييف مهدي محمد. وهو مسلم شيشاني تم محاكمته في قضية ما عرف إعلامية بقضية تنظيم الوعد بتهمة جمع تبرعات وإرسالها للفلسطينيين المحاصرين في غزة وحكم عليه ظلماً بخمس عشرة سنة!!

(٤) مجدي حسن إدريس.

(٥) مرجان مصطفى سالم.

(٦) عصام محمد حافظ مرزوق.

(٧) حامد أحمد محمد أمين.

(٨) عبد الحميد محمد خضر.

(٩) أكرم أحمد فوزي.

(١٠) محمد مصطفى سيد.

(١١) جمال شهري عبد الوكيل.

(١٢) عمرو محمد إبراهيم.

(١٣) عصام شعيب محمد.

(١٤) يونس محمد محمود. من سكان محافظة سيناء محكوم عليه بالإعدام في قضية طابا.

(١٥) أسامة محمد عبد الغني. من سكان محافظة سيناء محكوم عليه بالإعدام في قضية طابا.

(١٦) محمد جايز صباح. من سكان محافظة سيناء محكوم عليه بالإعدام في قضية طابا.

(١٧) إبراهيم عبد البديع حسن.

(١٨) سعيد إبراهيم محمد.

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي يناشد المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان التدخل العاجل لانقاذ هؤلاء السجناء الذين قضى أكثرهم نصف أعمارهم أو ما يزيد في سجون الطاغية المخلوع جراء أحكام جائرة لفقها جهاز أمن الدولة المنحل!! والمطالبة بالإفراج الفوري عنهم أسوة بزملائهم الذين قضوا ثلاثة أرباع مدة الحبس أو نصفها أو العفو الصحي!!

كما أن مركز المقريزي يطالب بضرورة إلغاء قانون الطوارئ وما ترتب عليه من إجراءات ومحاكمات وضرورة إلغاء المحاكم العسكرية بأثر رجعي في عهد النظام البائد مع محاكمة المسؤولين عن استمرار اعتقالهم وسجنهم دون حق ودون مسوغ قانوني.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٢٢ ربيع ثاني ١٤٣٢هـ - ٢٧ مارس ٢٠١١م

البيان رقم ٢٩ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
الحكومة العميلة بالعراق
تنوي تنفيذ حكم الاعدام في زوجة الشهيد أبي حمزة المهاجر

د. هاني السباعي

علم مركز المقريزي أن حكومة المنطقة الخضراء بالعراق المعينة أمريكيا! عازمة على تنفيذ حكم الإعدام في السيدة حسناء علي حسين.. وذلك يوم ١٠ مايو ٢٠١١م ميلادي أي بعد شهر من كتابة هذا البيان!!

والسيدة حسناء أرملة الشهيد عبد المنعم عز الدين علي إسماعيل؛ نحسبه كذلك ولا نزكيه على ربه! والشهيد رحمه الله كان وزير الحرب في دولة العراق الإسلامية وكان يلقب بأبي حمزة المهاجر واستشهد العام الماضي في ١١ جمادى أولى ١٤٣١هـ الموافق٢٥ إبريل ٢٠١٠م مع أمير المؤمنين لدولة العراق الإسلامية أبي عمر البغدادي رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته.

وقد علم مركز المقريزي أن الحكومة الطائفية الرافضية في العراق التي ولغت في دماء الشعب العراقي ولا سيما أهل السنة لا تزال سادرة في غيها وحقدها على زوجات وأطفال المجاهدين للاحتلال الأمريكي الغاشم لأرض الرافدين! وحيث إنهم لا يرقبون في أهل السنة إلا ولاذمة! فقد عزموا على تنفيذ حكم الاعدام في امرأة مسلمة يمنية بريئة لا ذنب لها ولا لأطفالها إلا أنها كانت زوجة للشهيد أبي حمزة المهاجر!!

وقد أرسل لمركز المقريزي الأستاذ منتصر الزيات المحامي بصفته وكيلاً لوالد الشهيد أبي حمزة المهاجر وجد الأطفال؛ بياناً عاجلاً يستصرخ الأمة وذوي القلوب الرحيمة بغية إنقاذ هذه المرأة المسلمة المسكينة! ونحن بدورنا ننشر نص بيان الأستاذ منتصر كما ورد إلينا:

وامعتصماه .. ولا معتصم!!

بقلم منتصر الزيات المحامي

إن امرأة مسلمة هتفت فى يوم وامعتصماه هرعت نحوها الجيوش والسرايا أفرادا وجماعات تنتصر لها تتدافع نحو إنقاذها .. كانت النخوة تعرف طريقها لقلوب الأعراب الأجلاف يقدرون الإجارة وعدم التعرض لأنثى.

لكن أختنا المسلمة اليمنية حسناء على يحيى حسين زوجة أبو أيوب المصري رحمه الله ترزح فى زنزانة ضيقة مع أبنائها أيوب وحمزة ومريم تعانى ظلمة الأسر .. قُتل زوجها ويريدون أيضا أن يقتلوها .. تتردد معلومات عن تنفيذ الإعدام بحقها فى ١٠ مايو المقبل !! دون بيان سبب أو منطق مقبول أو معقول!

يا كل القلوب الرحيمة!

يا دعاة حقوق الإنسان!

أنقذوا امرأة مسلمة قُتل زوجها غيلة وغدرا , وهى لا تُسأل عما يفعل , وما علمنا إلا أنه كافح الاحتلال الأجنبي فى العراق , لكنها فى كل الأحوال أسيرة زوجها معه أينما سار بها.

أقيلوا عذابات شيخ هرم هو جد هؤلاء الصغار الشيخ عز الدين على إسماعيل يريد أن يجمع شمل أحفاده وزوجة ابنه الفقيد.

كانت القوات الأمريكية الغازية قد دكت مكان اختباء «عبد المنعم عز الدين على إسماعيل» فى أبريل ٢٠١٠ الذى لُقب بأبي حمزة المهاجر .. وأيضا « أبو أيوب المصري» وأيضا «يوسف حداد» وأسفر ذلك عن مقتله

وكان أبو أيوب المصري قد غادر مصر عام ١٩٩١ متوجها إلى مكة لأداء العمرة ومنها توجه إلى اليمن حيث بقى بها زمنا تزوج خلالها من أم أولاده الأسيرة «حسناء» وأتم حفظ القرآن الكريم كاملا قبل أن يلتحق بكتائب الجهاد فى العراق بعد غزو القوات الأجنبية للعراق برعاية أمريكية حيث لقيّ ربه فى أبريل ٢٠١٠.

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي يحمل الحكومة العراقية العملية مسئولية تنفيذ هذه الجريمة النكراء في حق السيدة حسناء كما يناشد مركز المقريزي المؤسسات اليمنية المدنية التي تعنى بحقوق الإنسان أن تبذل قصارى جهدها للحيلولة دون تنفيذ هذا الحكم الظالم والمطالبة بعودتها لليمن!

ويناشد المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان التدخل العاجل لانقاذ هذه السيدة البريئة المظلومة والضغط على الحكومة العراقية المعينة من الاحتلال الأمريكي بعدم تنفيذ حكم الإعدام وإطلاق سراحها وعودتها إلى موطنها الأصلي باليمن أو مصر.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٢ جمادى الأولى ١٤٣٢هـ - ٥ إبريل ٢٠١١م

البيان رقم ٣٠ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م

قائمة بأسماء المعتقلين مهداة للمجلس الأعلى للقوات المسلحة إلى متى سيظلون في المعتقل رغم وجوب الإفراج عنهم قضائيا؟!

د. هاني السباعي

حصل مركز المقريزي على قائمة بأسماء الإسلاميين المعتقلين بسجن استقبال طره سئ السمعة!! ومعظمهم من محافظة الإسكندرية والبقية من محافظة بني سويف والبحيرة والقاهرة وواحد من أسوان!! ومن بين هؤلاء المعتقلين جماعة من المرضى وأصحاب الاحتياجات الخاصة حيث إن المعتقل أحمد لطفي ابراهيم يعاني من الصمم وصعوبة النطق منذ الصغر، وكذلك العديد من الأمراض. وقد قام بإعداد هذه الاحصائية الشيخ يحيى خلف الذي قضى في المعتقلات المصرية ١٨عام وأفرج عنه بتاريخ ١٩-٢-٢٠١١ بعد ثورة الشعب المصري بتاريخ ١٩ صفر ١٤٣٢هـ الموافق ٢٥ يناير ٢٠١١م. ونحن ننشرها كما أرسلها إلينا على النحو التالي:

قائمة بأسماء المعتقلين السياسيين بالسجون المصرية

مسلسل/الإسم/تاريخ الاعتقال/السجن/المحافظة إفراج قضائى ولم يتم التنفيذ

١أحمد لطفي ابراهيم محمد* ١٣-١-٢٠١١ أستقبال طرة الأسكندرية ٣١ / ٣ / ٢٠١١

٢أحمد محمد عبدالرحيم الجزار ٢٠١٠/١٢/١٢ أستقبال طرة الأسكندرية ٢٦ / ٣ / ٢٠١١

٣أشرف فهمي محمد ابراهيم ٢٠١١/١/٢ أستقبال طرة الأسكندرية ٢٦ / ٣ / ٢٠١١

٤أمير أحمد محمد عبدالعظيم ٢٠١١/١/٢ أستقبال طرة الأسكندرية ٢٧ / ٣ / ٢٠١١

٥أحمد عادل أحمد عبدالحميد ٢٠١١/١/٢ أستقبال طرة الأسكندرية ٢٦ / ٣ / ٢٠١١

٦محمود محمد عبدالحميد حسن ٢٠١١/١/٢ أستقبال طرة الأسكندرية ٢٩ / ٣ / ٢٠١١

٧ممدوح علي هنداوي عبد العزيز ٢٧-١-٢٠١١ أستقبال طرة الأسكندرية ٢٦ / ٣ / ٢٠١١

٨أحمد محمد أمين مشالي ٢٠١١/١/٢ أستقبال طرة الأسكندرية ٢٦ / ٣ / ٢٠١١

٩عصام عبدالسميع أبوالحمد أحمد ٢٠١١/١/٦ أستقبال طرة الأسكندرية ٢٧ / ٣ / ٢٠١١

١٠علاء محمد محمد خليفة ٢٠١١/١/٤ أستقبال طرة الأسكندرية ٢٧ / ٣ / ٢٠١١

١١عبدالله أسامة أمين الشافعي ٢٠١٠/١١/١١ أستقبال طرة الأسكندرية ٢٢ / ٢ / ٢٠١١

١٢ابراهيم أحمد ابراهيم أباظة ٢٠١١/١/٨ أستقبال طرة الأسكندرية ٥ / ٤ / ٢٠١١

١٣مصطفى محمد السيد العشي ٢٠١٠/١١/١١ أستقبال طرة الأسكندرية ١٧ / ٣ / ٢٠١١

١٤أحمد شعبان كمال يوسف ٢٠١٠/١١/١١ أستقبال طرة البحيرة ٢٢ / ٢ / ٢٠١١

١٥ابراهيم محمد كمال عبدالعزيز ٢٠١٠/١١/١١ أستقبال طرة القاهرة ٢٨ / ٣ / ٢٠١١

١٦أحمد يسري ربيع عبدالغني ٢٠١٠/١١/١١ أستقبال طرة أسوان ٢٢ / ٢ / ٢٠١١

١٧حسين محفوظ يوسف أمين ٢٠١٠/١١/١١ أستقبال طرة بني سويف ٢٢ / ٢ / ٢٠١١

١٨عبدالسلام عبدالنبي محمد لطيف ٢٠١٠/١١/١١ أستقبال طرة بني سويف ٢٨ / ٣ / ٢٠١١

١٩سعيد عوف عزمي عثمان ٢٩-١٠-٢٠١٠ أستقبال طرة بني سويف ١٧ / ٣ / ٢٠١١

٢٠علي رمضان محمد سيد ٣١-١٠-٢٠١٠ أستقبال طرة بني سويف ٢٠ / ٣ / ٢٠١١

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي يقدم هذه القائمة للمجلس الأعلى للقوات المسلحة بصفته الهيئة التي تحكم مصر حالياً بغية التعجيل بالإفراج عن هؤلاء الإسلاميين المعتقلين ظلماً بوشاية جهاز مباحث أمن الدولة المنحل! بالإضافة إلى حصول جميعهم على أحكام قضائية بوجوب الإفراج عنهم!!

ومركز المقريزي يتساءل من الذي يحول دون الإفراج عن هؤلاء المعتقلين الأبرياء؟! ومن المسؤول عن استمرار معاناتهم وعوائلهم؟!

ويناشد المركز المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان التنديد باستمرار اعتقال هؤلاء المظلومين القابعين في سجن استقبال طره وغيره والمطالبة بالإسراع بفكاك أسرهم..

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٤ جمادى الأولى ١٤٣٢هـ-٧ إبريل ٢٠١١م

البيـان رقم ٣١ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م

اتفاق بين إيران ومصر حول تسليم إسلاميين وأسرهم قريباً مأساةٌ ... في إيران .. قريباً في موقع المقريزي بإذن الله

د. هاني السباعي

علم مركز المقريزي أن هناك اتفاقاً بين مصر وإيران على تسليم القيادات الإسلامية المصرية وعوائلهم إلى الحكومة المصرية ضمن صفقة لاعادة العلاقات بين البلدين ومن المتوقع أن يتم التمثيل الدبلوماسي من قائم بالإعمال إلى سفير في القريب العاجل بإن الله.

وقد علم مركز المقريزي أن الصحفي مصطفى حامد الشهير بأبي الوليد المصري ضمن هؤلاء الذين سيسلمون! وهو صاحب موقع مافا السياسي ومعروف عنه أنه كان يثني على الشيعة! وعلى حزب الله اللبناني! وأن معظم كتبه ترجمت إلى الفارسية!! مما جعل شباب وقيادات الحركات الإسلامية السنية في أفغانستان والعراق ومعظم العالم الإسلامي يستاءون منه ومن مؤلفاته!! ورغم كل ذلك فإن ثناءه على إيران وعلى الشيعة وانتقاده الشديد لقيادة تنظيم القاعدة لم يشفع له عند ملالي قم! ووافقوا على تسليمه إلى مصر وأسرته!!

وكان مركز المقريزي قد كتب بيانات عقب احتلال أمريكا لأفغانستان عام ٢٠٠١م يطالب فيها بحماية أكثر من مائة عائلة عربية منهم بعض العوائل المصرية!! في ذلك الوقت؛ من بينهم نساء وأطفال المجاهدين!!

وكانت هذه الأسر قد تعرضوا لحملات تخويف وإرهاب لدى منافقي بعض القبائل الأفغانية والباكستانية الذين كانوا يبحثون عن أي عربي ولو بأي ثمن يدفعه الأمريكان لهم في ذلك الوقت!! وكثير من هذه الأسرهاموا على وجوههم عبر سلسلة من الجبال الوعرة

وصحراء هيرات القاحلة! حتى وصلوا إلى بلوشستان ومنها إلى بعض المدن الإيرانية حيث تلقفتهم جلاوزة الحرس الثوري الإيراني؛ فأكرمت ضيافتهم!! واعتقلهم ووضعتهم في سجون جماعية، عبارة عن بيوتات أشبه بزنازين محاطة بأسواء عاتية عالية ! وحراسات مشددة! عاشوا هم وزوجاتهم وأطفالهم منذ عام ٢٠٠٢م حتى العام الحالي ٢٠١١م في حالة إنسانية مزرية بئيسة!!

فمن كان صغيراً من الأطفال صار الآن شاباً أو شابة ناهز العشرين!! حرموا من أبسط حقوق الإنسان أي إنسان في العالم!! حرموا من التعليم! وقد تحدثت شخصياً مع أحد هؤلاء الشباب!! وسألتهم هل تعلمت شيئاً؟ هل درست أي شئ في أي مدرسة؟! هل تتقن أي عمل؟! قال بكل حسرة لقد طلبنا من الحكومة الإيرانية أن يرسلوا لنا مناهج لندرسها! فرفضوا!! فكان آباؤنا يعلموننا بأنفسهم! من تعليم للقرآن ومبادئ اللغة العربية و مبادئ في الحساب بمجهود شخصي فقط!!

فمن المسؤول عن هذه الجريمة التي ارتكبت في حق هؤلاء الأطفال؟! حتى لو كان للأب معتقد جاهد من أجله! فما ذنب أسرته وما ذنب أولاده؟!! وسننشر بإذن الله تعالى بياناً تفصيلياً حول هذا الموضوع ونقدم أنموذجاً في حوار مع أسرة من هذه الأسر التي عاشت في السجن الجماعي !! للرأي العام العالمي حول هذه الجريمة التي ارتكبت في حق هؤلاء النساء وأطفالهن من قبل الحكومة الإيرانية.

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي يندد بهذه الجريمة الإنسانية التي اقترفتها الحكومة الإيرانية في حق زوجات وأطفال القيادات الإسلامية الأسيرة في إيران!! كما يطالب مركز المقريزي أصحاب القلوب الرحيمة في العالم والمنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان ورعاية الأطفال بسرعة إنقاذ هذه العوائل سواء المصرية أو العربية الأخرى والضغط على الحكومة المصرية والحكومات العربية بعدم الإساءة إلى هذه الأسر وتسهيل إجراءات السفر لأن معظمهم إن لم يكن كلهم بدون وثائق أو هويات!! وطمأنتهم أنهم في حالة العودة لن يتعرضوا لأي

أنواع من الأذى المادي أو المعنوي مع تعويضهم وإعادة تأهيلهم نفسياً جراءِ ما لاقوه من أهوال طيلة هذه السنوات العجاف في إيران!!

وسينشر مركز المقريزي بياناً تفصيلياً لإحدى الأسر التي عاشت هذه المأساة المروعة بإذن الله تعالى.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٨ جمادى الأولى ١٤٣٢هـ ١١ إبريل ٢٠١١م

البيـان رقم ٣٢ لسـنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م

المتسلفون الجدد!!

يهاجمـون الشيخ طارق عبـد الحليم لأنه ليس شيـخاً فضائيا!

د. هاني السباعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد!

هاجموه لأنه ليس شيخاً فضائياً!! هاجموه لأنهم لم يعرفوه! هاجموه وتطاولوا عليه لأنه انتقد بحق أحد شيوخهم الذي يتقربون إليه زلفى!

سلقوه بألسنة حداد لأنه كشف سوأة أفكارهم! وفضح عوار حجتهم ومدى هشاشتها! وهم يتصدون لنوزل الأمة! فالسلف والسلفية في واد!! وشيوخهم وأغرارهم وقطار طويل من المسبحين بحمد شيوخهم في واد آخر!!

هكذا تعامل المُتسَلفون الجدد!! .. المتسلفون تاء ثم سين ثم لام ثم فاء فهكذا حتى لا يشتبه علينا لفظ المتسلقين بالقاف!! وإن كان هذا المعنى الأخير ليس بعيداً عنهم! فهم متسلفون متسلقون حبائل الباطل! متوهمين إنهم على حق!!

على أية حال هكذا تعامل هؤلاء المتسلفون الجدد مع فضيلة الشيخ الأصولي الدكتورطارق عبد الحليم حفيد شيخ الأزهر الشيخ سليم البشري!! فلو أن هؤلاء الأغرار تريثوا قليلاً! ورجعوا إلى فهم السلف الصالح في تقويم الرجال لعلموا فداحة ما أقدموا عليه من غمز ولمز؛ بل وشتم وسب بحق الشيخ طارق عبد الحليم!! لماذا هاج وماج هؤلاء السفهاء..واتخذوا الشيخ طارق غرضاً لهذيانهم؟!

لأن فضيلة الشيخ طارق عبد الحليم كتب مقالاً ينتقد فيه تصريحاً للشيخ أبي إسحاق الحويني وكان مركز المقريزي قد نشر هذا المقال الذي أرسله لنا فضيلة الشيخ الدكتور طارق عبد الحليم بتاريخ الثلاثاء ٩ جمادى الأولى ١٤٣٢هـ الموافق ١٢ أبريل

٢٠١١م ..»الحُوينيّ .. بين أدعياء السّلفية وأشباه السّلفية» فقامت قيامتهم! وكأن الشيخ طارق عاب في الذات السلفية!!

ليتهم ردوا على تفنيد الشيخ طارق لتصريح الشيخ الحويني!! فواضح أنهم اكتفوا بعنوان المقال ومن ثم شحذوا أقلامهم وكتبوا عبارات نابية بأسماء مستعارة متوارين خلف «الكيبورد»! لوحة المفاتيح! فقائل يقول من هذا الرجل .. لم نسمع عنه من قبل..؟! وآخر يتهكم إنه يعيش في كندا فما علمه وهل نأخذ علمنا من رجل يعيش في الغرب؟!! وآخر يهذي!! اتفقت أهواؤهم في الطواف حول الذب عن شيخهم بالباطل!!

هكذا يكون تقويم الرجال من منظور المتسلفين الجدد!! لا بد أن تكون شيخاً فضائياً! وتنال رضا أمن الدولة التي تسمح لك بالبروز والشهرة والحديث في شؤون المسلمين! هكذا يكون علم الجرح والتعديل المعاصر!! حسب مقياس متسكعي السلفية الجدد!!

أما إن كنت مغضوباً عليك واضطررت إلى السفر في أرض الله الواسعة! وإن كانت كندا أو بريطانيا أو غيرها!! فأنت مجروح وإن كنت تنطق بالحق! فأنت متهم وإن كنت تكتب بالحق الذي يكتمه من يعيش في مكة المكرمة أو بلد الألف مئذنة!!

هكذا يكون تقويم الرجال في زمن أشباه الرجال!!

الشيخ الأصولي الدكتور طارق عبد الحليم كان يكتب ويحاضر في الدعوة والتوحيد في مصر منذ منتصف الستينيات قبل أن يوجد هؤلاء الأغرار في أصلاب آبائهم! كتب كتابه المفيد «الجواب المفيد في حكم جاهل التوحيد»، مطبعة المدني بالقاهرة ١٩٧٨م. وكتاب «حقيقة الإيمان»،مطبعة المدني أيضاً، القاهرة ١٩٧٩م. وتحقيقه لكتاب «الإيمان الأوسط» لشيخ الإسلام ابن تيمية! ومؤلفاته بالعربية والإنجليزية عن المعتزلة والإرجاء والمرجئة، والرد على فتنة ربيع المدخلي، وأدعياء السلفية والرد على الصوفية، ودورات في أصول الفقه وغيرها من الكتابات النافعة!!

ثم يأتي بعد ذلك متسكعو العتبات السلفية طاعنين في الشيخ الدكتور طارق عبد الحليم!!

وليعلم هؤلاء المتسلفون الجدد! أن الشيخ المفضال طارق عبد الحليم كتب كتابه الماتع «القول المفيد في حكم جاهل التوحيد»! يوم أن كان مشايخ المتسلفين الجدد يلعبون في شوارع المحروسة! أو يوم أن كان شيوخهم يتعلمون أبجد هوز الدين الإسلامي!!

نعم! إن الشيخ طارق عبد الحليم يعيش في كنداً! واضطر لذلك ويدفع ضريبة غربته لأنه كان ممنوعاً من أن يعيش حراً في بلده مصر!

لقد دفع ضريبة الغربة واستمساكه بدينه؛ فها هو ذا فلذة كبده ابنه الأكبر شريف! لا يعيش في جنة الغرب!! ولا يتردد على حانات كندا! ولا يتأبط حسناواتها!! لكنه يعيش خلف قضبان الزمهرير الكندي؛ حيث حكم عليه ظلماً بالسجن المؤبد بتهمة نصرة الإسلام!! فهذا ولده وهو يعيش في كندا! فأين أبناء مشايخكم! لقد ضننتم بهم عن الذب عن حياض الإسلام وأنتم تعيشون في عقر ديار الإسلام!!

لقد تربحتم واشتهرتم وتضخمت ثرواتكم في ظل حكم الطاغية المخلوع حسني مبارك!

فمن الذي سمح بالفضائيات السلفية وغيرها؟! أليس نظام حسني مبارك؟! كان مشايخكم وعوائلهم يحيون في رغد رغيد وعيش حميد! والشقاء والبؤس للإسلاميين الذين يعارضون نظام الطاغية المخلوع!! كانت فضائيات مشايخكم مفتوحة لكل من هب ودب! ولم يثبت لنا أن أحد أبناء مشايخكم أو حتى مشايخكم قد سجنوا أو عذبوا في الوقت الذي كانت سجون مصر عن بكرة أبيها! مكتظة بخيار شباب التوحيد!! فأين حمرة الخجل! يا من تهاجمون الشيخ طارق!!

إن جريمة!! الشيخ طارق عبد الحليم أنه لم يتاجر بدعوته إلى ربه ولم يُعرف أنه اقتات بدينه وارتزق به وكان في مكنته إن شاء أن يفعل! لكنه أبى ورضي أن يتوارى إلى الظل بعيداً عن أضواء الفضائيات وبهرجة المعسكرات الشتوية والصفية والتجمع حول الولائم والعمائم!

رضي الشيخ طارق بأن يغرد خارج السرب! والسرب نعلم أنه كان يغرد للطواغيت ويعزف لها أنشودة الاستسلام للباطل! بتلفيقات شرعية، ونتف من فتاوى مبتسرة مبثوثة في

كتب الفقه والسير والتاريخ بغية الرضا بالمكتوب!؛ والمكتوب المقصود به ما كتبه الحاكم وأزلامه من شقاء وتعاسة لهذه الأمة المنكوبة بحكامها وعلمائها!!

وإلى فضيلة شيخنا الدكتور طارق عبد الحليم! أقول:

لا تبتئس! وإن شغبوا وتعالت أصواتهم! هكذا منهج الانبياء وأتباع الرسل!

لا تبتئس شيخناً !

أزعم أن هؤلاء الأغرار! يعيشون في غيبوبة السلفية المدجنة التي رعاها وربّاها وقوّاها وسمّنها الحكام المغتصبون لسلطان الله في الأرض!! .. ومثلك ومثلهم كما قال المتنبي:

إذا أتتك مذمتي من ناقص *** فهي الشهادة لي بأني كامل

لا تبتئس! شيخنا الدكتور طارق عبد الحليم!

إنك أنت الأعلى بكلمة الحق التي معك .. فما تكبته صواعق محرقة على أنصار الباطل!

لا تبتئس شيخنا!

إن هؤلاء المتسلفين الجدد! اتخذوا بعض مشايخ السلفية أصناماً يقدسونها بزعم أنهم يقدسون العلم!! والعلم الشرعي منهم براء!

فهؤلاء الأغرار! المتسلفون الجدد! الذين يهاجمونك! قد تميزوا غيظاً! فلم يتعودوا كلمة الحق ولم يستمرئوها!

فما يقوله شيخهم .. أي شيخ .. دين!

وما يلفقه الشيخ .. أي شيخ .. من أضاليل .. عقد فريد يتخذه هؤلاء الأغرار مسبحة لأورادهم اليومية!!

لا تبتئس شيخنا!

لا تبتئس فالنور في أثر الدجى *** مهما تمطى الليل بالظلمات

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٩ جمادى الأولى ١٤٣٢هـ - ١٥ إبريل ٢٠١١م

البيـان رقم ٣٣ لسـنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م

﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ آل عمران ١٦٩

استشـهاد أسـامة حسـن .. شـقيق زوجة الدكتور أيمن الظواهري

د. هاني السباعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

علم مركز المقريزي أن الإسلامي أسامة حسن شقيق زوجة الشيخ الدكتور أيمن الظواهري قد استشهد نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً في أفغانستان وأن زوجته وبعض أولاده ربما قد عادوا إلى مصر منذ أسبوعين تقريباً.

وقد علم مركز المقريزي أن أسامة حسن رحمه الله تعالى كان مسجوناً في إيران عقب العدوان الأمريكي على أفغانستان عام ٢٠٠١م وكان ضمن أكثر من مئة عائلة عربية قد وضعتهم السلطات الإيرانية في حجز جماعي في ثلاثة مدن إيرانية! .. وعلمنا أن السلطات الإيرانية كانت قد أفرجت عن أبي عبد الرحمن (أسامة حسن) منذ سبعة أشهر تقريباً ثم تواترت الأخبار عن استشهاده في أفغانستان.

نبذة عن الشهيد أسامة حسن رحمه الله:

الأول: هو أسامة حسن أحمد محمد حسن ٤٧ سنة من مدينة القاهرة تخرج في كلية التربية جامعة عين شمس قسم اللغة العربية، وعمل مدرساً ثم سافر إلى السعودية واليمن وباكستان وعدة دول ثم طلب اللجوء السياسي في لندن سنة ١٩٩٨م.

الثاني: واتهم رحمه الله في قضية ما يسمى إعلامياً (العائدون من ألبانيا) وحكم عليه غيابياً بالسجن خمس سنوات في العام ١٩٩٩م! وأيضاً والده الحاج حسن أحمد كان متهماً في قضية العائدون من ألبانيا وحكم عليه بسنة..

الثالث: وكان أسامة حسن قد اعتقل سنة ١٩٩٨م في لندن عدة أشهر ثم أفرج عنه وحصل على إقامة مؤقتة ثم اختفى وسافر فجأة مع الشيخ محمد خليل الحكايمة رحمه الله إلى إيران ومنها إلى أفغانستان عام ٢٠٠١م أي قبل الحرب على أفغانستان ثم انقطعت أخباره طيلة هذه الفترة الزمنية من ٢٠٠١م إلى ٢٠١١م حتى علمنا باستشهاده رحمه الله في أفغانستان.

الرابع: استشهد وترك زوجة وثلاثة أولاد أكبرهم عبد الرحمن ثم رقية ثم شريف ولا ندري هل كان قد زرقه الله بأولاد آخرين أم لا؟!! أما رقية فقد تزوجت جعفر ابن الشيخ محمد الإسلامبولي شفاه الله وعافاه! وأما عبد الرحمن فيعيش منذ عدة أعوام مع جده في مصر.

الخامس: رغم أنه كان عضواً في الجماعة الإسلامية إلا أن شقيقتيه كانتا متزوجتين بقائدين من قادة جماعة الجهاد المصرية بقيادة الدكتور أيمن الظواهري؛ أحدهما؛ وهو شوقي سلامة حكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة في قضية "العائدون من ألبانيا"! وهو مسجون في مصر رغم خروج كثير من الإسلاميين بعد الثورة المصرية في ١٩ صفر ١٤٣٢هـ الموافق ٢٥ يناير ٢٠١١م. والثاني: هو القيادي طارق أنور الذي استشهد في أفغانستان عام ٢٠٠١م في منطقة خوست.

السادس: شقيقته السيدة أميمة حسن زوجة الشيخ المجاهد الدكتور أيمن الظواهري.. والسيدة أميمة كانت زوجة قائد العلميات الخاصة في جماعة الجهاد طارق أنور سيد أحمد درس في هندسة عين شمس اعتقل عام ١٩٨٧م في قضية محاولة إعادة تنظيم الجهاد ثم أفرج عنه وسافر واستقر في أفغانستان وكان محكوماً عليه بالإعدام في قضية العائدون من ألبانيا عام ١٩٩٩م ثم استشهد في أفغانستان عام ٢٠٠١م، ثم تزوجها الشيخ الدكتور أيمن الظواهري ولا زالت في عصمته.. وكانت السيدة أميمة منذ أقل من عامين قد نشرت لها مؤسسة سحاب رسالة بعنوان «رسالة إلى بالأخوات المسلمات» وقمنا بالتعليق على هذه الرسالة في مركز المقريزي بتاريخ ٢٩ ذي الحجة ١٤٣٠هـ الموافق ٢٠٠٩/١٢/١٧م.

السابع: شقيقه الأكبر شريف حسن رحمه الله كان أحد كوادر الجماعة الإسلامية حكم عليه بالإعدام ونفذ فيما بعد في قضية "العائدون من أفغانستان" عام ١٩٩٢م.

وهكذا ......!!!

وهكذا كان يعيش إخواننا بين المطاردة والغربة والسجن ثم القتل في سبيل الله!

ما أحسنها عيشة رغم قسوتها! .. وما أهنأها حياةً رغم مرارتها !!

وما أعظمها قتلة ! .. فأكرم بها من شهادة!

فهذا هو الطريق .. وهكذا يسلكه السالكون!

فقتيلنا شهيد .. وعائدنا سعيد .. وأسيرنا مأجور.. وعدونا موزور..

فهنيأ لك الجنة! .. أبا عبد الرحمن ! ..أحسبك فزت بها ورب الكعبة!

من لم يعش متعززاً بسنانه *** سيموت موت الذل بين المعشر

لا بد للعمر النفيس من الفنا *** فاصرف زمانك في الأعز الأفخر

وإذ نقدم تعازينا لأسرة شهيدنا حيث لفراق الأحبة لوعة وحسرة! فإننا لا نقول إلا ما يرضى الرب .. فإنا لله وإنا إليه راجعون!

وفي الوقت نفسه نهنيئ الأسرة والأمة باستشهاد أبي عبد الرحمن أسامة حسن ولا نزكيه على ربه! ونسأل الله تعالى أن يلهم أهله الصبر والسلوان وأن يسكنه الفردوس الأعلى .. اللهم آمين!

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١٥ جمادى الأولى ١٤٣٢هـ - ١٨ إبريل ٢٠١١م

البيـان رقم ٣٤ لسـنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م

كشف بأسـماء المحكوم عليهم في محاكمات عسـكرية وقضوا ثلاثـة أربـاع المدة في ظل النظـام الطاغية المخلوع!

بقلم د. هاني السباعي

وصـل إلـى مركـز المقريـزي قائمـة بأسـماء الإسـلاميين المحكـوم عليهـم فـي محاكمـات عسـكرية وأمـن الدولـة العليا طوارئ وقضـوا ثلاثـة أربـا ع المدة فـي ظل النظام الطاغيـة المخلوع! وكان مـن المفتـرض عقـب ثـورة الشـعب المصـري فـي ١٩ صفـر ١٤٣٢هـ الموافـق ٢٥ ينايـر ٢٠١١م أن يطلـق سـراح هـؤلاء السـجناء ظلمـاً بتقاريـر ملفقـة واعترافـات انتزعـت تحـت وطـأة التعذيـب علـى أيـدي زبانيـة جهـاز أمـن الدولـة المنحـل!!

لكـن لـم يقـم المجلـس العسـكري الحاكـم الحقيقـي للبـلاد بالإفـراج عنهـم حتـى كتابـة هـذا البيـان! وقـد قـام بإعـداد هـذه القائمـة الشـيخ يحيـى خلـف وكان قـد قضـى فـى المعتقـلات ١٨ عامـاً وافـرج عنـه بموجـب إفـراج وزارى يـوم ٢٠١١/٢/١٩م. وأرسـلها إلـى مركـز المقريـزي.. ونحـن ننشـرها لكـي يسـتبين صـدق مناشـدتنا للـرأي العـام وللمنظمـات التـي تعنـى بحقـوق السـجناء وخاصـة المظلوميـن مـن أبنـاء التيـار الإسـلامي ومـن ثـم الضغـط علـى المجلـس العسـكري ومجلـس الـوزراء المؤقـت بسـرعة الإفـراج عـن هـؤلاء السـجناء! *

بناء على ما سبق

فـإن مركـز المقريـزي كمـا أننـا نناشـد المنظمـات التـي تعنـى بحقـوق الإنسـان الضغـط على المجلـس العسـكري العفـو الشـامل عـن هـؤلاء السـجناء أو تطبيـق قـرار الافـراج بعـد منتصـف المـدة أسـوة بزملائهـم ممـن شـملهم قـرار سـابق للمجلـس الأعلـى للقـوات المسـلحة رقـم ٢٧ لعـام ٢٠١١م ..

مع تأكيد مركز المقريزي أن المحكوم عليهم بأحاكم استثنائية أو عسكرية في عهد النظام السابق أحكام جائرة يجب أن تلغى هذه الأحكام بأثر رجعي ومن ثم الإفراج عن جميع المحكوم عليهم وتعويضهم عن كل يوم قضوه في السجون والمعتقلات المصرية إبان حكم الطاغية المخلوع ونظامه البائد! ..

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١٨ جمادى أولى ١٤٣٢هـ - ٢١ إبريل ٢٠١١

البيـان رقم ٣٤ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
كشف بأسماء الإسلاميين المصريين المحكوم عليهم بالإعدام والمطلوب إلغاء الأحكام بأثر رجعي والإفراج الفوري

د. هاني السباعي

وصل إلى مركز المقريزي قائمة بأسماء الإسلاميين المحكوم عليهم بالإعدام في محاكمات عسكرية وأمن الدولة العليا طوارئ في ظل النظام الطاغية المخلوع! وكان من المفترض عقب ثورة الشعب المصري في ١٩ صفر ١٤٣٢هـ الموافق ٢٥ يناير ٢٠١١م أن يطلق سراح هؤلاء السجناء ظلماً بتقارير ملفقة واعترافات انتزعت تحت وطأة التعذيب على أيدي زبانية جهاز أمن الدولة المنحل!!

لكن لم يقم المجلس العسكري الحاكم الحقيقي للبلاد بالإفراج عنهم حتى كتابة هذا البيان! وقد قام بإعداد هذه القائمة الشيخ يحيى خلف وكان قد قضى فى المعتقلات ١٨ عاماً وافرج عنه بموجب إفراج وزارى يوم ٢٠١١/٢/١٩م. وأرسلها إلى مركز المقريزي.. ونحن ننشرها لكي يستبين صدق مناشدتنا للرأي العام وللمنظمات التي تعنى بحقوق السجناء وخاصة المظلومين من أبناء التيار الإسلامي ومن ثم الضغط على المجلس العسكري ومجلس الوزراء المؤقت بسرعة الإفراج عن هؤلاء السجناء! *

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي يناشد المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان الضغط على المجلس العسكري بسرعة إطلاق سراح هؤلاء السجناء.

مع تأكيد مركز المقريزي أن المحكوم عليهم بأحاكم استثنائية أو عسكرية في عهد النظام السابق أحكام ظالمة يجب أن تلغى هذه الأحكام بأثر رجعي ومن ثم الإفراج عن جميع المحكوم عليهم وتعويضهم عن كل يوم قضوه في السجون والمعتقلات المصرية إبان حكم الطاغية المخلوع ونظامه البائد! ..

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٢١ جمادى أولى ١٤٣٢هـ - ٢٥ إبريل ٢٠١١م

بيان ٣٧ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م

الإفراج عن أولاد الشهيد أبي حمزة المهاجر وأمهم لا تزال سجينة
وصول الأطفال الثلاثة إلى اليمن واستقرارهم مع خالهم
زوجة الشهيد أبي عمر البغدادي في سجن الرصافة!!

د. هاني السباعي

علم مركز المقريزي من مصدر مقرب من أسرة السيدة حسناء على يحيى حسين فك الله أسرها؛ أرملة الشهيد أبي حمزة المهاجر الشهير بأبي أيوب المصري؛ عبد المنعم عز الدين علي إسماعيل؛ نحسبه كذلك ولا نزكيه على ربه! أن السلطات اليمنية قد استلمت الأطفال الذين كانوا مسجونين منذ عام مع أمهم في سجن الرصافة ببغداد، وأنهم قد عادوا اليوم الجمعة بتاريخ ١٢ مايو ٢٠١١ إلى اليمن عبر الأردن وقد اتم إخطار خالهم بالتوجه في تمام الساعة الثانية بعد ظهر الجمعة بتوقيت جرينتش الموافق بتوقيت اليمن الساعة الخامسة مساء إلى مطار صنعاء لاستقبال الأطفال وهم محمد ومريم وفاطمة، وهم الآن بحالة طيبة لدى خالهم الذي يقطن في مدينة صنعاء.

وكان الشهيد أبو حمزة المهاجر وزير الحرب في دولة العراق الإسلامية قد استشهد العام الماضي في ١١ جمادى أولى ١٤٣١هـ الموافق٢٥ إبريل ٢٠١٠م مع أمير المؤمنين لدولة العراق الإسلامية أبي عمر البغدادري رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته.

وقد علم مركز المقريزي أن السيدة حسناء لا تزال سجينة في سجن الرصافة وهو نفس السجن الذي تعرض الأسبوع الماضي لمجزرة على أيدي حراسه حيث تم قتل جماعة من سجناء أهل السنة بزعم محاولتهم الهروب!

وأما عن حالة السيدة حسناء فهي في غاية السوء كما أنها ممنوعة من الزيارة ولم يزرها إلا السفير اليمني 'لا مرة واحدة منذ عدة أشهر!! وأثناء الزيارة سمح لها بالاتصال

بأحد أقاربها واشتكت له سوء المعاملة وأنها في حالة صحية مزرية وأن ملابسها ممزقة ومتسخة!!

وقد علمنا أيضاً أن ضباطاً من الروافض قد استجوبوها وعذبوها وهم الذين قدموها للمحاكمة لقضاء غير نزيه لا هم لهم إلا الانتقام ممن ينتسب لأهل السنة ولو كانوا من النساء المستضعفات!!

وقد ذكر لنا المصدر أن السيدة أرملة الشهيد أبي عمر البغدادي أمير دولة العراق الإسلامية لا تزال مسجونة مع السيدة حسناء في سجن الرصافة! وقد قلنا للمصدر لقد علمنا أن حكومة المنطقة الخضراء قد أفرجت عن أرملة البغدادي وسلمتها إلى عشيرتها! فقال هذا ما علمه من مصدره!.. فإنا لله وإنا إليه راجعون!!

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي يندد باستمرار احتجاز أرملتي الشهيدين أبي حمزة المهاجر، وأبي عمر البغدادي!! ويؤكد مركز المقريزي أن احتجاز نساء المسلمين وصمة عار لدى أهل الإسلام ولا سيما أهل السنة! وكذلك لدى المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان إذا لم تطالب بالإفراج الفوري عن أرملة الشهيد أبي حمزة المهاجر!! والإفراج عن أرملة الشهيد أبي عمر البغدادي إن كانت لا تزال في سجن الرصافة كما ذكر لنا المصدر.

كما يناشد مركز المقريزي أهل اليمن الأحرار أن ينقذوا ابنتهم السيدة حسناء من حبل المشنقة الذي سينصبه لها حكومة العمالة في العراق.. ألا هل بلغنا .. اللهم فا شهد!

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١٠ جمادى ثاني ١٤٣٢هـ - ١٣ مايو ٢٠١١م

بيـان ٣٨ لسـنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م

الأسيرة المغربيـة الدكتـورة ضحى أبو ثابـت تضرب عن الطعام

د. هاني السباعي

وصل إلى مركز المقريزي بتاريخ ٢٥ جمادى الثاني ١٤٣٢هـ الموافق ٢٨ مايو ٢٠١١م بيان من تنسيقية الحقيقة للدفاع عن معتقلي الرأي والعقيدة حول الأسيرة المغربية الدكتور ضحى أبو ثابت ودخولها في إضراب مفتوح عن الطعام.. ونحن بدرنا ننشر البيان كما ورد إلينا على النحو التالي:

"السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

بلغنا من طرف أم الدكتورة ضحى أبو ثابت أن ابنتها دخلت في إضراب مفتوح عن الطعام منذ الاثنين ١٦ ماي ٢٠١١ احتجاجا على الظروف الإنسانية التي وضعتها فيها إدارة السجن بحيث أودعوها في أسوأ زنزانة مع سجينات الحق العام (من بينهن سحاقيات) وسط الكلام النابي و كثافة دخان السجائر و الضجيج الذي لا يطاق. و للتذكير أن الأخت ضحى تعرضت يوم ذلك اليوم للضرب على يد ٣ عناصر من التدخل السريع الذين هجموا عليها في زنزانتها. كان الضرب مبرحا مما ترك آثارا على سائر جسدها. عندما رأتها أمها ضربت رأسها على القضبان الحديدية من القهر و الظلم و هي ترى ابنتها الطبيبة الطاهرة العفيفة تعامل معاملة عتاة المجرمين. و لقد تعرضت للضرب مرة أخرى وتمت معاينة الحالة المزرية للأخت ضحى من طرف الأستاذ النقيب أقديم و الأستاذ الشرقاوي. و تجدر الإشارة إلى أن الإدارة عاقبتها بحرمانها من الزيارة لمدة ٤٥ يوما و بالتالي حرمان والديها وحرمان ابنها ذي ٥ سنوات من رؤية والدته طيلة هذه المدة مع العلم أن والده هو أيضا رهن الاعتقال.

نحمل المندوب العام لإدارة السجون حفيظ بنهاشم مسؤولية هذه الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان و ما يترتب عليها من عواقب وخيمة.

و نسأله هل هذا هو القانون الذي وعد بتطبيقه و هل هذه هي حقوق المرأة في دولة الحق و القانون ؟ و به وجب الإعلام و السلام" أهـ

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي يندد باستمرار سجن الدكتور ضحى أبو ثابت التي حكم عليها بتهمة ملفقة هي منها براء .. ويندد بتعذيبها على أيدي قوات الأمن المغربية مع المطالبة بمحاكمة المسئولين عن تعذيبها وسوء معاملتها .. كما يناشد المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان والمرأة أن تضغط على الحكومة المغربية بسرعة الإفراج عن الدكتورة ضحى أبو ثابت ومحاكمة الضباط المسئولين عن تعذيبها وسوء معاملتها.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٢٥ جمادى ثاني ١٤٣٢هـ ٢٨ مايو ٢٠١١

البيـان رقم ٣٩ لسـنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م

خبر عاجل

الإفراج عن الشيخ محمد الأسواني بعد ٣٠ سنة

د. هاني السباعي

علـم مركـز المقريـزي أنـه بحمـد الله قـد تـم الإفـراج عـن الشيخ محمـد الأسـواني بعفـو صحـي وذلـك بعـد ثلاثيـن سـنة قضاهـا فـي سـجون الطاغيـة حسـني مبـارك وكان الشيخ يحيى خلف اتصل بنا من القاهرة وأفادنا بأن النائب العام قد أصدر القرار اليوم الخميس بتاريخ ١٣ شعبان ١٤٣٢هـ بتاريخ ١٤ يوليو ٢٠١١ وأن القرار أرسل إلى مصلحة السجون لتنفيذ الإفراج ويتوقع أن يفرج عن الشيخ محمد محمود صالح الأسواني اليوم أو غداً إن شاء الله.

والشيخ محمد الأسواني ٥٥ سنة تقريبا أصيب بشلل نصفي جراء جلطة دماغية وأمراض مختلفة.. وكان من المفروض أن يفرج عنه منذ سنوات أو على الأقل بعد الثورة المصرية مباشرة!! ويتوقع أن يفرح عنه من سجن العقرب الذي يضم قرابة مائة سجين إسلامي على رأسهم الشيخ محمد الظواهري والشيخ أحمد سلامة والشيخ مرحان سالم وغيرهم وكان هؤلاء الشيوخ قد أعيد محاكتهم عسكرياً منذ يومين ثم تم تأجيل نظر القضية إلى ٢٢ سبتمبر ٢٠١١.

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي يحمد الله على الافراج عن الشيخ محمد الأسواني .. ونسأل الله تعالى أن يجعل ما تعرض له وإخوانه المسجونين ظلماً من سجن وتعذيب وأحكام جائرة في ميزان حسناتهم يوم القيامة..

كما يطالب مركز المقريزي الافراج الفوري عن جميع الإسلاميين المسجونين بأحكام استثنائية جائرة بناء على تقارير جهاز أمن الدولة المنحل والمطالبة بإلغاء المحاكم العسكرية واعتبار أحكامها كأن لم تكن بأثر رجعي.

لذلك فإننا نطالب بإطلاق سراح جميع المظلومين في السجون المصرية وتكريمهم وتعويضهم وعوائلهم عن كل يوم قضوه في غيابات سجون نظام الطاغية المخلوع.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١٣ شعبان ١٤٣٢هـ - ١٧ يوليو ٢٠١١م

البيان رقم ٤٠ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
كشف بأسماء المحكوم عليهم بالاعدام .. والمحبوسين احتياطياً
إلى متى سيظلون في السجون ؟!

د. هاني السباعي

أعد مراسل مركز المقريزي بالقاهرة قائمة بأسماء الإسلاميين المحكوم عليهم بالإعدام وقائمة أخرى بأسماء المحبوسين احتياطياً على ذمة قضية «الزيتون» .. وقد قام بإعداد هذه الاحصائية مراسل مركز المقريزي الشيخ يحيى خلف الذي قضى في المعتقلات المصرية ١٨عام وأفرج عنه بتاريخ ١٩-٢-٢٠١١ بعد ثورة الشعب المصري بتاريخ ١٩ صفر ١٤٣٢هـ الموافق ٢٥ يناير ٢٠١١م. ونحن ننشرها كما أرسلها إلينا على النحو التالي:

أولاً: كشف بأسماء المحكوم عليهم بالاعدام

(معظمهم حُكموا غيابياً و أمام محاكم عسكرية ومحاكم أمن الدولة العليا طوارىء

فى ظل النظام السابق) وعددهم ١٢ سياسي)

١ حسن الخليفة عثمان على

رقم القضية ٩٤/٤١٩ أمن دولة عليا

الحكم: إعدام

وفاء العقوبة: ١٩٩٤/٤/٢٢ ..

السجن: الحراسة بطرة .. المحافظة: أسيوط

المطلوب: العفو الشامل.

٢ احمد عبد القادر بكرى محمد

رقم القضية ٩٣/٧٤٥ أمن دولة عليا

العقوب: إعدام

وفاء العقوبة: ١٩٩٣/١٠/٨.

السجن: شديد الحراسة بطرة. المحافظة: السويس.

المطلوب: العفو الشامل.

٣ غريب الشحات احمد الجوهرى.

رقم القضية: ٩٣/٧٤٥ أمن دولة عليا

العقوبة: إعدام

وفاء العقوبة: ١٩٩٧/٨/١٣.

السجن شديد الحراسة بطره. المحافظة: السويس.

المطلوب: العفو الشامل.

٤ شعبان على عبد الغنى هريدى.

رقم القضية: ٩٦/٨٤٧ أمن دولة عليا.

العقوبة: إعدام.

وفاء العقوبة: ١٩٩٧/١١/١٨

السجن شديد الحراسة بطره. المحافظة: المنيا.

المطلوب: العفو الشامل.

٥ رفاعى احمد طه.

رقم القضية: ٩٢/٢٤ عسكرية.

العقوبة: إعدام.

وفاء العقوبة: ٢٠٠١/٥ السجن: المنيا. المحافظة: قنا.

المطلوب: العفو الشامل.

٦ عثمان خالد ابراهيم السمان رقم القضية: ٩٢/٢٤ عسكرية.

العقوبة: إعدام.

وفاء العقوبة: ٣/ ٢٠٠٤ . السجن: المنيا. المحافظة: المنيا.

المطلوب: العفو الشامل.

٧ محمد محمد ربيع الظواهرى.

رقم القضية: ٢٠٠٤/٨ عسكرية.

العقوبة: إعدام. وفاء العقوبة: ٢٠٠٤ . السجن: شديد الحراسة بطره. المحافظة: القاهرة.

المطلوب: العفو الشامل.

٨ عبد العزيز داود موسى الجمل.

رقم القضية: ٨ / ٩٨ عسكرية.

العقوبة: إعدام.

وفاء العقوبة: ٢٠٠٦/٧/٤ .

السجن: شديد الحراسة بطره. المحافظة: المنوفية.

المطلوب: العفو الشامل.

٩ يونس محمد محمد عليان.

رقم القضية: ٢٠٠٤/٦٦٤ أمن دولة عليا.

العقوبة: إعدام.

وفاء العقوبة: ٢٠٠٥ .

السجن: شديد الحراسة بطره. المحافظة: شمال سيناء.

المطلوب: العفو الشامل.

١٠ اسامة محمد عبد الغنى.

رقم القضية: ٢٠٠٤/٦٦٤ أمن دولة عليا

العقوبة: إعدام.

الوفاء بالعقوبة: ٢٠٠٤ . السجن: شديد الحراسة بطره. المحافظة: شمال سيناء.

المطلوب: العفو الشامل.

١١ محمد جايز صباح.

رقم القضية: ٢٠٠٤/٦٦٤ أمن دولة عليا.

العقوبة: إعدام.

الوفاء بالعقوبة: ٢٠٠٤ . السجن: شديد الحراسة بطره. المحافظة: شمال سيناء.

المطلوب: العفو الشامل.

١٢ مصطفى احمد حسن حمزة. رقم القضية: ٩٢/٢٤ عسكرية والقضية رقم ٩٣/١١ عسكرية ٩٧/٢٦ عسكرية.

العقوبة: إعدام.

الوفاء بالعقوبة: ٢٠٠٣/٢/١٩ . السجن: شديد الحراسة بطره. المحافظة: بني سويف.

المطلوب: العفو الشامل.

ثانياً: قائمة بأسماء المحبوسين احتياطياُ على ذمة قضية الزيتون

أسماء المحبوسين إحتياطيا على ذمة قضية الزيتون رقم ٦١٨ / ٢٠٠٩ أمن الدولة العليا طوارئ

المطلوب تحويلهم للمحاكمة العادية بدلا من محكمة أمن الدولة العليا طواريء

م الاسم تاريخ الحبس المحافظة السجن الموجود به

١ محمد خميس السيد إبراهيم ٢ /٧ / ٢٠٠٩ الاسكندرية شديد الحراسة بطرة

٢ احمد السيد سعد الشعراوى ٢٨ /٦ / ٢٠٠٩ القاهرة شديد الحراسة بطرة

٣ ياسر عبد القادر عبد الفتاح نصار ٢ /٧ / ٢٠٠٩ القاهرة شديد الحراسة بطرة

٤ احمد السيد محمود المنسى ٢ /٧ / ٢٠٠٩ الدقهلية شديد الحراسة بطرة

٥ محمد صلاح عبد الفتاح محمد ٢ /٧ / ٢٠٠٩ الدقهلية شديد الحراسة بطرة

٦ محمد فهيم حسين ٢ /٧ / ٢٠٠٩ الدقهلية المزرعة بطرة

٧ خالد عادل حسين ٢ /٧ / ٢٠٠٩ الدقهلية المزرعة بطرة

٨ احمد عادل حسين ٢ /٧ / ٢٠٠٩ الدقهلية المزرعة بطرة

٩ فرج رضوان حماد ٢٨ /٦ / ٢٠٠٩ القاهرة المزرعة بطرة

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي يقدم هذه القائمة للمجلس الأعلى للقوات المسلحة بصفته الهيئة التي تحكم مصر حالياً بغية التعجليل بالإفراج عن هؤلاء الإسلاميين المعتقلين ظلماً بوشاية جهاز مباحث أمن الدولة المنحل! ومركز المقريزي يتساءل من الذي يحول دون الإفراج عن هؤلاء السجناء المظلومين؟! ومن المسؤول عن استمرار معاناتهم وعوائلهم؟!

ويناشد المركز المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان التنديد باستمرار سجن وحبس هؤلاء المظلومين القابعين في السجون المصرية.. بفكاك أسرهم..

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٢٧ شعبان ١٤٣٢هـ ٢٨ يوليو ٢٠١١م

البيـان رقم ٤١ لسـنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
كشـف ببقية أسـماء الإسلاميين في السـجون المصرية
.. أشـهرهم أحمد سـلامة .. ومرجان سـالم .. شوقي سلامة ..

د. هاني السباعي

يقدم مركز المقريزي قائمة أرى ببقية الإسلاميين السجونين ظلماً في السجون المصرية إبان نظام الطاغية السابق وقد قام بفبركة هذه القض ايا وتلفيقها جهاز أمن الدولة المنحل ومن ثم صدرت أحكام جائرة بحق هؤلاء الأبرياء .. وقد أعد هذه الاحصائية مراسل مركز المقريزي الشيخ يحيى خلف ونحن ننشرها كما أرسلها إلينا على النحو التالي:

كشف بأسماء الإسلاميين المحكوم عليهم وعددهم ٢٦

١ حسين فايد طه مرزوق

رقم القضية ٩٦/٨٤٧ ١ / د مؤبد امن داخلى١٩٩٧/٢/٢٥ شديد الحراسة بطرة من محافظة بنى سويف

٢ عبدالحميد عثمان موسى أبوعقرب٩٤/٤١٩ ١ / دمؤبدامن داخلى٢٠٠٧/٥/١٥شديد الحراسة بطرةاسيوط

٣ محمد عبد الله رباع سليمان٢٠٠٤/٦٦٤ ١ / دمؤبدامن داخلى٢٠٠٤/١٠/٢٢شديد الحراسة بطرةشمال سيناء

٤ شوقى سلامة مصطفى عطية٩٨/٨ ج / عمؤبدامن داخلى١٩٩٨/٧/٢شديد الحراسة بطرةالقاهرة

٥ جمال احمد عبد العال٢٠٠٦/٩ ١ / دمؤبدامن داخلى٢٠٠٧/٨/٢٠شديد الحراسة بطرةالقاهرة

٦ السيد امام عبد العزيز٣١١٤/٢٠٠٤ ج / عمؤبدامن داخلى٣٠/٥/٢٠٠٤شديد الحراسة بطرةبن سويف

٧ اكرم احمد فوزى٩/٢٠٠٦ ا / دمؤبدامن داخلى١١/٤/٢٠٠٥شديد الحراسة بطرةالقاهرة

٨ سعيد ابراهيم محمد٩/٢٠٠٦ ا / دمؤبدامن داخلى١١/٤/٢٠٠٥شديد الحراسة بطرةالقاهرة

٩ احمد سلامة مبروك عبد الرازق٨/٩٨ ج / عمؤبدامن داخلى٧/١٩٩٨شديد الحراسة بطرةالقاهرة

١٠ بسام عيد حماد٤٠/٢٠٠٥١٥ سنةامن داخلى١/٨/٢٠٠٥شديد الحراسة بطرةشمال سيناء

١١ تامرعبد السلام فهمى حسن٩/٢٠٠٦ ا / د١٠ سنواتامن داخلى٢٠/٨/٢٠٠٧شديد الحراسة بطرةاسكندرية

١٢ مرجان مصطفى محمد سالم٨/١٩٩٨ ج / عمؤبدامن داخلى٢٠٠٩شديد الحراسة بطرةالقاهرة

١٣ محمد محمود ايوب٥٩/٩٧ ج / عمؤبدامن داخلى١/٢/١٩٩٧شديد الحراسة بطرةالجيزة

١٤ محمد مصطفي السيد أحمد١٨/٩٣ عسكريةمؤبدامن داخلي٣١/١٢/٢٠١٠ليمان طرةالجيزة

١٥ أنور حامد عباس١٠٢٦/٩٣ أمن دولةمؤبدامن داخلي٢٩/١١/٢٠٠١شديد الحراسة بطرةقنا

١٦ جمال حسين حسين أحمده سنواتامن داخليليمان طرةالقاهرة

١٧ أبوالعلا محمد عبد ربه ١٥٧ / ٩٣ أمن دولةمؤبدامن داخلى٠٣/٠٢/١٩٩٣شديد الحراسة بطرةالقاهرة

١٨ عطية عبدالسميع محمودعطية٧٤٥ / ٩٣ أمن دولةمؤبدامن داخلى١٩٩٥/٠٨/٠٦شدي الحراسة بطرةالسويس

١٩ السيد السيد صابر خطاب٧٤٥ / ٩٣ أمن دولةعليامؤبدامن داخلى ١٩٩٧/١١/١٤شديد الحراسة بطرةالسويس

٢٠ أحمد اسماعيل أحمد الشيخ٣ / ٩٩ عسكريةمؤبدامن داخلى١٩٩٦/١١/١٣شديد الحراسة بطرةالاسكندرية

٢١ محمود عبد الغنى فولى٩٤/٥٤٧ امن دولةمؤبدامن داخلى٢٠٠١/١١/٢١الوادى الجديداسيوط

٢٢ عاطف موسى موسى سعيده٩٣/٧٤٥ امن دولةمؤبدامن داخلى٩٦/١١/١٣شديد الحراسة بطرةالاسكندرية

٢٣احمد محمد محمود همام٩٦/٩٦٨ عسكريةمؤبدامن داخلى٩٦/١١/١٣شديد الحراسة بطرةالاسكندرية

٢٤ عادل فتوح على الجزار ٢٤ / ٢٠٠١ عسكرية ٣ سنوات امن داخلى ٢٠١١/٦/١٣ شديد الحراسة بطرة القاهرة

٢٥ ربيع عبد الله محمد غنيمى ٨ / ٩٨ عسكرية ٥ سنوات امن داخلى ٢٠١١/٦/١٦ شديد الحراسة بطرة الشرقية

٢٦ علاء محمد إبراهيم سرحان ٨ / ٩٨ ٧ سنوات امن داخلي تم تسليمه من سوريا يوم ٢٠١١/٤/١٦ شديد الحراسة بطرة الشرقية

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي يقدم هذه القائمة للمجلس الأعلى للقوات المسلحة بصفته الهيئة التي تحكم مصر حالياً بغية التعجليل بالإفراج عن هؤلاء الإسلاميين المعتقلين ظلماً بوشاية جهاز مباحث أمن الدولة المنحل! ومركز المقريزي يتساءل من الذي يحول دون

الإفراج عن هؤلاء السجناء المظلومين؟! ومن المسؤول عن استمرار معاناتهم وعوائلهم؟!

ويناشد المركز المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان التنديد باستمرار سجن وحبس هؤلاء المظلومين القابعين في السجون المصرية.. بفكاك أسرهم..

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٠٢ رمضان ١٤٣٢هـ -٢ أغسطس ٢٠١١

البيـان رقم ٤٢ لسـنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
الإفـراج عن أربعين إسـلامياً ولـم يبق إلا القليل

د. هاني السباعي

ينشر مركز المقريزي قائمة بأربعين اسماً من الإسلاميين المسجونين ظلماً في السجون المصرية إبان نظام الطاغية السابق حيث وافق المجلس الأعلى للقوات المسلحة الإفراج عنهم .. وقد أعد هذه الاحصائية مراسل مركز المقريزي بالقاهرة الشيخ يحيى خلف الذي قضى ١٨ عاماً في السجون المصرية وأفرج عنه بعد الثورة المصرية .. ونحن ننشرها كما أرسلها إلينا على النحو التالي:

كشف بأسماء لإسلاميين المفرج عنهم المحكوم عليهم وعددهم ٤٠

١ سمير حسن على حسنين٤٣٠٧ / ٩٢ جنايات الفيوم مؤبد امن داخلى٢٠/١٠/١٩٨١استوفى١٥سنة شديد الحراسة بطرة الفيوم

٢ مدنى ابراهيم آدم حنفى١٣ / ٩٣ عسكرية مؤبد امن داخلى٢٢/٠٥/١٩٩١استوفى١٥سنة شديد الحراسة بطرة الجيزة

٣ عماد على محمد محمود١٨ / ٩٣ عسكريةمؤبدامن داخلى١٧/٠٥/١٩٩٣استوفى١٥سنة شديد الحراسة بطرة القاهرة

٤ محمد على محمد ثابت١٨ / ٩٣ عسكريةمؤبد امن داخلى١٧/٠٢/١٩٩٣استوفى١٥سنة شديد الحراسة بطرة الشرقية

٥ مطراوى فاروق ذكى ٥ / ٩٥ عسكريةمؤبدامن داخلى ١٩٩٥استوفى١٥ سنة شديد الحراسة بطرة القاهرة

٦ إبراهيم عبد البديع حسن٨ / ٩٨ عسكرية١٥ سنة امن داخلى٢٠/٠٦/١٩٠٥استوفى٧سنة ونصف شديد الحراسة بطرة القاهرة

٧ عصام شعيب محمد محمد٨ / ٩٨ عسكرية١٠ سنةامن داخلى١٥/٠٤/٢٠٠٦استوفى٥ سنة شديد الحراسة بطرة بنى سويف

٨ على احمد على احمد حروقة٦ / ٩٣ عسكريةمؤبدامن داخلى١٤/٠٣/١٩٩٣استوفى١٥سنة شديد الحراسة بطرة سوهاج

٩ عبد العاطى عباس جريو٦ / ٩٣ عسكرية مؤبد امن داخلى٠٧/١١/١٩٩٢استوفى١٥سنة شديد الحراسة قنا

١٠ تهامى احمد عبد الله احمد ١ / ٩٤ عسكرية ١٥+٥ سنة امن داخلى ٠١/١٢/١٩٩٣ استوفى ١٥سنة شديد الحراسة بطرة بنى سويف

١١ حسين على بكر عوض٢٤ / ٩٤ عسكرية مؤبد امن داخلى٠١/٠١/١٩٩٥استوفى١٥سنة شديد الحراسة بطرة القاهرة

١٢ طارق عبد المنعم احمد عبد الحميد٥٦ / ٩٧ عسكرية مؤبد امن داخلى١٨/٠٥/١٩٩٤استوفى١٥سنة شديد الحراسة بطرة القاهرة

١٣ احمد محمد احمد السيد ١١ / ٩٣ عسكريةمؤبدامن داخلى٢٧/٠٥/١٩٩٣استوفى١٥سنة شديد الحراسة بطرةالقاهرة

١٤ حسن محمد محمد السيد١١ / ٩٣ عسكريةمؤبد امن داخلى٢٧/٠٥/ ١٩٩٣استوفى١٥سنة شديد الحراسة بطرة القاهرة

١٥ عبد السلام شوقى عبد السلام محمد٢٠ / ٩٣ عسكريةمؤبدامن داخلى١٤/ ١٠/١٩٩٣استوفى١٥ سنة شديد الحراسة بطرة القاهرة

١٦ رشدى ثابت عمر بكر٥٦ / ٩٧ عسكرية مؤبد امن داخلى٣٠/٠٥/١٩٩٤استوفى١٥ سنة شديد الحراسة بطرة الجيزة

١٧ حسن عبد الراضى عمران أبو الحسن٥٦ / ٩٧ عسكرية مؤبد امن داخلى٠٣/ ٠٩/١٩٩٤استوفى١٥سنة شديد الحراسة بطرة الجيزة

١٨ قاسم ابراهيم قاسم قطيش٢٣ / ٩٢ عسكريةمؤبدامن داخلى١٥/٠٨/١٩٩٢استوفى١٥سنة شديد الحراسة بطرة الاسكندرية

١٩ السيد محمد محمد ابراهيم٢٣ / ٩٢ عسكريةمؤبدامن داخلى١٩/٠٩/١٩٩٣استوفى١٥ سنة شديد الحراسة بطرة الاسكندرية

٢٠ على سعد الدسوقى نور الدين٥٦ / ٩٧ عسكريةمؤبدامن داخلى٢٩/٠٥/ ١٩٩٥استوفى١٥سنة شديد الحراسة بطرة دقهلية

٢١ عبد الفتاح السيد عبد الفتاح أبو المجد٥٦ / ٩٧ عسكريةمؤبدامن داخلى ١٨/٠٥/١٩٩٤استوفى١٥ سنة شديد الحراسة بطرة قليوبية

٢٢ كحلاوى صابر عبد العليم عبد العال١٩ / ٩٣ عسكريةمؤبدامن داخلى٢٧/ ٠٥/١٩٩٣استوفى١٥ سنة شديد الحراسة بطرة الفيوم

٢٣ شعبان رجب على عيد٢٤ / ٩٢ عسكريةمؤبد امن داخلى٠٥/٠٨/١٩٩٢استوفى١٥ سنة شديد الحراسة بطرة الفيوم

٢٤ وحيد سعد فكرى همام٦٠ / ٩٧ عسكريةمؤبدامن داخلى٢٣/١١/١٩٩٥استوفى١٥ سنة شديد الحراسة بطرة الجيزة

٢٥ يوسف عبد الرحمن حسن الجندى ٦٠ / ٩٧ عسكريةمؤبد امن داخلى١٦/١١/ ١٩٩٥استوفى١٥سنة شديد الحراسة بطرةالجيزة

٢٦ جمال شهرى عبد الوكيل٥ / ٩٥ عسكرية مؤبد امن داخلى ديسمبر- ٩٤استوفى١٥سنة شديد الحراسة بطرة القاهرة

٢٧ خالد احمد محمد امين٢٨ / ٩٦ عسكريةمؤبدامن داخلى١٩٩٤استوفى١٥ سنة شديد الحراسة بطرة قنا

٢٨ عمرو محمد ابراهيم٢٤ / ٩٤ عسكريةمؤبدامن داخلى١٥/٠١/١٩٩٥استوفى١٥ سنةشديد الحراسة بطرةالقاهرة

٢٩ عمر حاجييف مهدى محمد٢٤ / ٢٠٠١ عسكرية مؤبد امن داخلى٢٠٠١استوفى١٥ سنة شديد الحراسة بطرة الشيشان

٣٠ مجدى حسن ادريس٢٤ / ٢٠٠١ عسكرية١٥ عام امن داخلى٢٠٠١استوفى١٥ سنة شديد الحراسة بطرة القاهرة

٣١ احمد حسين مصطفى كامل ١٥ / ٩٨ عسكرية١٥عامامن داخلى٢٢/ ٠١/٢٠٠٢استوفى١٥ سنةشديد الحراسة بطرةبنى سويف

٣٢ يحيى محمد طاهر عبد ربه ٢٧٤ / ٩٥ أمن دولة عليا مؤبد امن داخلى ٢٣/٠٣/١٩٩٥استوفى١٥سنة شديد الحراسة بطرة القاهرة حلوان

٣٣ طارق اسماعيل احمد فوريرة٢٧٤ / ٩٥ أمن دولة عليامؤبد امن داخلى ٢٣/٠٣/١٩٩٥استوفى١٥سنة شديد الحراسة بطرة القاهرة حلوان

٣٤ نور محمود رمضان عرابى٤٢٥٩ / ٩٢ أمن دولة عليامؤبد امن داخلى ٠٥/٠٣/١٩٩٢استوفى١٥ سنة شديد الحراسة بطرة الفيوم

٣٥ عبد الله حسن أبو العلاعبد الله٣١٣٣ / ٨٧ أمن دولة عليامؤبدامن داخلى١١/ ٠٧/١٩٩٣استوفى١٥ سنة شديد الحراسة بطرة القاهرة

٣٦ عبد التواب حسن عبد الفتاح٤٣٠٧ / ٩٢ أمن دولة عليا مؤبد امن داخلى٢١/٠١/١٩٩٢استوفى١٥ سنة شديد الحراسة بطرة الفيوم

٣٧ تامر عبد السلام فهمى حسن٩/ ٢٠٠٦ أمن دولة عليا١٠ سنةامن داخلى٠٥/ ٠٥/٢٠٠٥استوفى ٥ سنة شديد الحراسة بطرة القاهرة

٣٨ احمد على محمود خالد٤٣٠٧ / ٩٢ جنايات الفيوم مؤبد امن بداخلى٠١/٠٢/ ١٩٩٢استوفى١٥ سنة شديد الحراسة بطرة الفيوم

٣٩ حسين جلال الدين احمد جودة٤٣٠٧ / ٩٢ جنايات الفيوم مؤبد امن داخلى١٩٩٢/٠٢/٠١استوفى١٥سنة شديد الحراسة بطرة الفيوم

٤٠ محمد يسرى ياسين على٩ / ٢٠٠٦ أمن دولة عليا١٠ سنوات امن داخلى١٩٩٢/٠٢/٠١استوفى٥سنوات شديد الحراسة بطرة قليوبية

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي يحمد الله على هذا الإفراج .. وفي نفس الوقت يرحب بهذا القرار وإن جاء متأخراً وينبغي على المجلس الأعلى للقوات المسلحة بصفته الهيئة التي تحكم مصر حالياً بالإفراج عن باقي السجناء الإسلاميين وعددهم حوالي ٣٨ سجيناً حكم عليهم نظام الطاغية المخلوع ظلماً بأحكام جائرة! بل لا زلنا نطالب بإلغاء المحاكم العسكرية ومحاكم أمن الدلة وجميع أحكامها سواء الحضورية أو الغيابية واعتبارها كأن لم تكن .. مع المطالبة بتعويض هؤلاء السجناء وذويهم تعويضاً مادياً ومعنوياً يناسب الجرم الذي تعرضوا له.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٠٢ رمضان ١٤٣٢هـ - ٢ أغسطس ٢٠١١

مقتل القائد مصطفى أبي اليزيد

د. هاني السباعي

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً) (الأحزاب:٢٣)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

نشرت القيادة العامة لتنظيم قاعدة الجهاد بتاريخ ١٨ جمادى الثاني ١٤٣١هـ الموافق ١ يونيو ٢٠١٠م بياناً يؤكد نبأ استشهاد الشيخ المجاهد نحسبه كذلك مصطفى أبي اليزيد القائد العام لتنظيم قاعدة الجهاد ومعه كوكبة من الشهداء؛ ثلاثة من بناته وحفيدته وبعض الجيران في قصف أمريكي بربري وحشي غادرعن طريق طائرة بدون طيار وبتعاون مع حكومتي الردة في باكستان وأفغانستان وجيوش من جواسيس وعملاء لا يعلمهم إلا الله الملك الجبار.

عرس جماعي تستقبله السماء!

ونحن بدورنا نزف للأمة خبر هذا العرس الجماعي بقيادة هذا الشيخ القائد الفذ مصطفى أبي اليزيد الذين صعدت أرواحهم الطاهرة فرحة بإذن الله تعالى بما أعده الله لها من نزل كريم في مقعد صدق عند مليك مقتدر!

وفي الوقت نفسه شاكية هذه الأرواح البريئة والأنفس الزكية إلى بها ظلم العباد وخذلان المسلمين وطغيان المستكبرين في الأرض!

فهنيئاً لك أبا شيماء! هنيئاً لك أبا جهاد!

هكذا أعداؤنا لا يواجهون خيارنا وجهاً لوجه ..رجلاً لرجل..

إنما يقاتلونهم من وراء جدر!!

بخسة وخساسة يصوبون تصويب الجبناء..

ويطلقون صواريخ تضرب خبط عشواء .. صواريخ لا تفرق بين امرأة وطفل وشيخ!

إنهم يستحلون أموالنا وثرواتنا ويغتصبون أراضينا!

إنهم يستحلون دماء خيارنا وأطفالنا ونسائنا! وصدق الله القائل في محكم التنزيل: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) (آل عمران: ٧٥)

لا يراعون فينا حرمة ولا عهداً ولا ذمة! وصدق الله القائل: (لا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلّاً وَلا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ) (التوبة: ١٠)

أبا اليزيد! أبا شيما! نم قرير العين!

لقد كفيت ووفيت!

وداعاً أبا اليزيد!

فالصدر معتملٌ.. والعينُ باكيةٌ.. والقلبُ خفقانُ..

أُلام لما أبدي عليك من الأسى *** وإني لأخفى منك أضعاف ما أبدي

وداعاً .. أنصار الفريضة الغائبة!

نحسبك قد فزت ورب الكعبة ولا نزكيك وأهلك وحفيدتك وإخوانك على ربك..

نبذة حول شخصية القائد أبي اليزيد رحمه الله:

ولمن لم يعرف الشيخ من الشبيبة فها هي ذي نبذة حول هذا القائد المجاهد العظيم:

اسمه مصطفى أحمد عثمان أبو اليزيد الشهير بالشيخ سعيد المحاسب.

حاصل على بكالريوس التجارة في جامعة الزقازيق عام ١٩٧٩م.

كان عضواً في تنظيم الجهاد بقيادة الدكتور أيمن الظواهري.

سافر مبكراً إلى مكة واشتغل هناك في أرض الحرمين فترة ثم سافر سنة ١٩٨٧م إلى باكستان ومنها إلى أفغانستان حيث الاحتلال الشيوعي السوفييتي لأفغانستان في ذلك الوقت.

وفي عام ١٩٨٨م صار عضواً لمجلس شورى تنظيم القاعدة مع رفيقيه الشهيدين نحسبهما كذلك الشيخ القائد المجاهد علي أمين الرشيدي الشهير بأبي عبيدة البنشيري، والشهيد القائد المجاهد صبحي عبد العزيز أبو سنة المعروف بمحمد عاطف الشهير بأبي حفص المصري رحمهم الله جميعاً.

وتدرب في المعسكرات الأولى لجماعة الجهاد والمعسكرات التي أنشأها الشيخ أسامة بن لادن في تلك الفترة وشارك في معارك جاجي وجلال آباد وخوست ومأسدة الأنصار وغيرها ثم لمع نجمه وصار ثقة الشيخ أسامة بن لادن فصار المحاسب الأول لهذه المعسكرات ولما انتقل الشيخ أسامة إلى السودان صار المسئول المالي لشركة وادي العقيق.

وبعد أن أجبر حكومة السودان الشيخ أسامة وقادة المجاهدين وعوائلهم ومعهم الشيخ مصطفى أبي اليزيد على مغادرة السودان رجعوا مرة أخرى إلى أرض الجهاد أفغانستان وهناك استقبلهم الشيخ يونس خالص والشيخ حقاني وقادة المجاهدين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا رحم الله موتاهم وحفظ الله أحياءهم وجعلهم شوكة في حلوق أعدائهم.. وكانت حكومة إمارة أفغانستان في بداية ظهورها فرحبت بهم وآوتهم ونصرتهم!

وبعد اعتقال الشيخ عبد الهادي العراقي عام ٢٠٠٧م وترحيله من تركيا وتسليمه إلى القوات الأمريكية المحتلة للعراق، ومنها إلى كوبا، تم اختيار الشيخ مصطفى أبي اليزيد كقائد عام لتنظيم قاعدة الجهاد في أفغانستان.

والشيخ مصطفى أبو اليزيد ابنته الكبرى تسمى شيماء، وإحدى بناته تسمى جهاد وهي زوجة للأخ محمد بن الشيخ الأسير الدكتور عمر عبد الرحمن فك الله أسره وكان محمد قد اعتقل في أفغانستان عقب الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣م لهذا البلد الأبي الذي يعد بحق مقبرة للغزاة ثم سلم للأمريكان وأرسل إلى جوانتنامو وبعد سنوات سلمته الحكومة الأمريكية للحكومة المصرية وأودع سجن طرة.

وكان الشيخ الشهيد مصطفى أبو اليزيد كان قد تزوج أرملة الشهيد نحسبه كذلك عادل عوض الشهير بأبي النضر الذي كان الدكتور أيمن الظواهري يجله ويعتز به كثيراً وكان يلقبه بالرجل الشبح! لأنه قد دوخ الأمن كثيراً وقام بعمليات تدل على عقلية فذة رحمه الله تعالى! ويعتبر من أحد أبرز قادة الجهاد وقد قتل في كمين في محافظة الجيزة بمصر عام ١٩٩٤م.

وكان الشيخ القائد مصطفى أبو اليزيد رغم أنه القائد العام لتنظيم قاعدة الجهاد في أفغانستان إلا إنه أيضاً كان مبايعاً للملا محمد عمر أمير إمارة أفغانستان الإسلامية وعلى تحالف وعلاقة حميمة مع قادة طالبان رحمه الله رحمة واسعة.

اللهم إنا نشهد!

اللهم إنا نحسب أن أبا اليزيد وإخوانه لم يخرجوا بطراً ورئاء الناس!

اللهم إنا نشهد أنهم قد قد خرجوا في سبيلك.. وبتغء مرضاتك..

اللهم إنا نشهد أنهم قد نصروا دينك .. ورفعوا راية الجهاد يوم أن أسقطها المثبطون!!

اللهم أسكنهم الفردوس الأعلى واخلفنا فيهم خيراً..

اللهم انتقم لهذه الأنفس الطاهرة البريئة وانتصر لهم من أعدائهم ..

وأرنا ف أعدائك عجائب قدرتك فإنهم لا يعجزونك..

اللهم احصهم عدداً .. واقتلهم بددا.. ولا تغادر منهم أحدا..

أيها المؤمنون الموحدون المصدقون بوعد ربكم!

لا تتضعضعوا .. ولا تتقهقروا ..

ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون!

فقتيلكم شهيد .. وعائدكم سعيد .. وأسيركم مأجور.. وعدوكم موزور..

فهنيئاً لك أبا شيما!

عشتَ وحيداً.. وظلتَ غريباً. ونحسبك قتلت شهيداً..

أحسبني أسمع طيف روحك يطل علينا من كوة الزمان موصياً لأجيال المسلمين:

من لم يعش متعززاً بسنانه *** سيموت موت الذل بين المعشر

لا بد للعمر النفيس من الفنا *** فاصرف زمانك في الأعز الأفخر

فهنيئاً لك بلقاء الأحبة!

الملا داد الله! والبنشيري .. وأبي حفص .. وأبي عمر البغدادي .. وأبي حمزة المهاجر.. والزرقاوي.. والحكايمة .. وطارق أنور .. ونصر فهمي .. وعبد العليم .. والحناوي .. وخطاب .. والغامدي .. والشامي... وغيرهم من كواكب المجاهدين الذين رووا بدمائهم الطاهرة أراضي الجهاد في أفغانستان والعراق والشيشان والبوسنة وكشمير وتركستان والصومال وفلسطين وغيرها!!

إلى أطياف أرواح شهدائنا البررة!

هنيئاً ثم هنيئاً لكم! نحسبكم قد فزتم بالفردوس الأعلى!

وتعساً ثم تعساً لأمريكا وأذنابها وأحذيتها!!

فقتلانا في الجنة بإذن الله .. وقتلاكم في النار بإذنه تعالى!

فالله مولانا .. ولا مولى لكم!

نعم ! إنه ليحزننا!...

إنه ليحزننا فراق الأحبة..

إنه ليحزننا فراق استعلاء الإيمان على الكافرين.. مع رقة وتواضع مع المؤمنين..

إنه ليحزننا أن تفارقنا دماثة الخلق.. وصدق الحديث..

نعم!

إنه ليحزننا أن تفارقنا الهمة العالية شاخصة في أبي اليزيد..

إنه ليحزننا أن تفارقنا المروءة والشجاعة متجسدة في أبي اليزيد..

إنه ليحزننا أن تفارقنا الرجولة في زمن عز فيه الرجال..

نعم!

إنه ليحزننا .. ويحزننا .. ويحزننا ..

ولكننا لا نقول إلا ما يرضي الرب! فإنا لله وإنا إليه راجعون!

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١٨ جمادى الثاني ١٤٣١هـ ـ الموافق ١ يونيو ٢٠١٠م

صرخات حق من وراء قضبان السجون المغربية

د.هاني السباعي

تلقى مركز المقريزي بتاريخ ١٨ ربيع الثانى ١٤٣١ هـ الموافق ٣ إبريل ٢٠١٠م بيانا من أسرى التوحيد بالمغرب (جناح الرشاد بالسجن المحاي بوركايز بفاس) وننشره هنا كما ورد إلينا. (مركز المقريزي)

نص البيان

صرخات حق من وراء قضبان السجون المغربية

رسالة من الرافضين لمشروع التراجعات:

يقول الحق تبارك وتعالى: { الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمْ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ * الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ * إِنَّمَا ذَلِكُمْ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِي إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ { آل عمران

حسبنا الله ونعم الوكيل كلمة قالها ابراهيم عليه السلام لما ألقي في النار .. وقالها محمد صلى الله عليه وسلم لما قيل له ولبعض أصحابه ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم... وها نحن مجموعة من المعتقلين تحت اسم السلفية الجهادية من الفئة الذين لم ينخرطوا في تلك المبادرات العنكبوتية المبيرة نقوها في ظل هذه الحملة الشرسة التي التجأت اليها الادارة المحلية والمركزية للسجون.. بايعاز ومباركة من طرف المجموعة التي تخذرت عقولها بتك المبادرات الواهية والتي اتخذت لها اسما آخر وهو مجموعة أنصفونا....

آخر هاته الحملة ما عمدت اليه الادارة من تقسيم للحي الذي يقطن فيه معتقلو السلفية الجهادية بالسجن المحلي بوركايز وتقسيمه بطريقة مجحفة وغير منصفة مستغلة في ذلك الاحداث التي صاحبت عملية احباط محاولة الفرار الاخيرة من السجن المركزي القنيطرة والتي عمدت بعدها الادارة المركزية الى عسكرة السجون وبولستها بصفة غير مسبوقة مما اشاع في جنبات كافة المعتقلات اجواء الاحتقان والارهاب المنقطع النظير ... وقد عمدوا الى حرماننا من التغذية ومن كافة المكتسبات الزهيدة التي احتفظنا بها طيلة السنوات العجاف التي مضت...

زد على هذا ما مورس في حقنا من ترهيب وتهديد طال كافة المعتقلين ممن لم ينخرطوا في هاته المباردة المبيرة.. وقد شملت التهديدات الطرف غير المنضوي تحت هاته الخرافات... تحت طائلة ان كل من لم نستجب لهذا القرار بالتقسيم والدخول في

المبادرة فان المحنة ستتضاعف وتطاله بقسوة مما يعني اننا امام مرحلة من اكراهنا على الدخول في هاته التراجعات عنوة وبالقوة والارهاب مع العلم ان من انخرط فيها ما هم الا بعض السجناء المنهزمين امام الاقدار المؤلمة... وهذا يتنافى ويتعارض مع تلك الممارسات التي مورست علينا وهي عبارة عن تخذيرات لعقول بعض السجناء والتي تستغل بعض الجهات سذاجتهم من اجل قضاء مصالحهم وهو ما نرفضه عقلا ونقلا وعرفا لانه يعطي الشرعية لتلك التجاوزات التي حصلت في حقنا من طرف الاجهزة الامنية والاستخباراتية .. ولا ندري عن اي شيء نتراجع عن القرآن ام عن الصلاة ام عن الثوابت التي قامت عليها الامة من عدة قرون ام نتراجع عن الايمان بالجهاد الذي لا تتحرر ارض المسلمين الا به خاصة في فلسطين والعراق وافغانستان

ومن الذي يتراجع هل المظلوم المهيض الجناح ام الظالم المتجبر؟؟؟

اننا نشجب هاته الحملة الظالمة التي طالتنا وفرضت علينا بألة القمع قرارات مجحفة كشفت عن حجم التواطؤ الذي يمارس ضدنا بصفتنا طرفا ورقما ومهما يرفض التراجعات في عقر دارها...

وندين كافة الممارسات التي تستهدف اكراهنا على هاته المبادرات المبيرة وهوما يتنافى مع ما يرفع من شعارات تكفل للناس حرية الكفر ولا تكفل لنا حرية المعتقد كما امرنا ربنا جل وعلا

ونجدد رفضنا القاطع لمبادرة ابي حفص الموسومة بانصفونا لاننا ان كنا نطلب الانصاف فلاننا ظلمنا ولا يمكن للمظلوم ان يطلب من ظالمه الانصاف لان الظالم ما اناخ علينا بسيف ظلمه لينصفنا بل ليستأصلنا

وها نحن نرفع اكف الضراعة للمولى عز وجل بان ينتقم لنا ولاخواننا واخواتنا ممن ظلمنا كما نطلب من كل غيور على هذا الدين وصل لسمعه نداؤنا ان لا ينسانا من صالح الدعاء بان يجعل الله لنا مخرجا في ظل هذا الطغيان والتواطؤ والجور وفي مرحلة تآلبت فيها علينا كافة الجهات لا لشيء سوى قولنا آ منا... وحسبنا الله ونعم الوكيل.

توقيع

٤٠ معتقلا من السلفية الجهادية الرافضين للتراجعات

جناح الرشاد بالسجن المحاي بوركايز بفاس

وحرر بتاريخ ٢٣مارس العام ٢٠١٠م

ملاحظة رفضت الجرائد التي تدعم تيار التراجعات نشر هذا البيان واشترطت لذلك شروطا توضح مدى دورها الاستخباراتي في هاته المحنة التي تطالنا والى الله المشتكى.... (انتهى).

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١٨ ربيع ثاني ١٤٣١هـ الموافق ٣/٤/٢٠١٠م

استشهاد القاضي الشرعي لإمارة القوقاز الإسلامية

تلقى مركز المقريزي بياناً يؤكد استشهاد الشيخ المجاهد (أنزور بن إلدار) القاضي الشرعي لأمارة القوقاز الإسلامية مساء الأربعاء بتاريخ ٨ ربيع ثاني ١٤٣١هـ الموافق ٢٤ مارس ٢٠١٠م ونحن إذ ننعي للأمة هذا القائد المجاهد فلا نقول إلا ما يرضي الرب وإنا لله وإنا إليه راجعون ونحن يدورنا ننشر البيان كما ورد إلينا. (مركز المقريزي)

نص البيان

ولاية كاباردينو بالكاريا

تعلن عن إستشهاد القاضي سيف الله(أنزور إبن إلدار)

"مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا"٢٣ر٣٣

تعلن القيادة العامة للمجاهدين في إمارة القوقاز الإسلامية, ولاية كاباردينو بالكاريا عن استشهاد القاضي المجاهد أبو عمران ,أنزور إلدار(سيف الله) القاضي الشرعي لإمارة القوقاز الإسلامية في مساء يوم الأربعاء.

"إنا لله و إنا إليه راجعون" البقرة.١٥٦

اليوم قد وهب الله الشهادة لأميرنا أبو عمران (تقبله الله)و هو ثابت مجاهد في سبيله, فأميرنا رحمه لم يكون مختبأ في ملاجئ أو مغارات, بل كان دائما مع المجاهدين يدا بيد, و ممن أخذوا على عاتقهم المهام الهامة, فليست المرة الأولى التي يحاصر فيها شيخنا, فقد نفذ مرات عديدة من أيدي الكفار و بقي على قيد الحياة, حيث ما كان قدره في الشهادة في تلك العمليات

و اليوم مساءا وقع شيخنا تحت حصار للكفار و المرتدين استشهد على إثره بعد معركة عنيفة

اليوم و إذ نعلن استشهاد أميرنا الحبيب, نعلم أن هذا الخبر قد أوقع الحزن في قلوب كثير من المسلمين, فشيخنا لم يكن معروف في ساحة القوقاز فحسب, فهو معروف على مستوى العالم الإسلامي, كما أنه كان معروفا قبل التحاقه بالمجاهدين, حيث كان يلقي محاضرات في مساجد نالتشيك

و قد عين شيخنا قاضيا شرعيا لإمارة القوقاز الإسلامية من قبل الأمير دوكو أبو عثمان(حفظه الله), و قد كان للشيخ دورا رئيسيا في تأسيس و إعلان الإمارة أدامها الله و في تصحيح العقيدة عند الكثير من الإخوة في الإمارة, لهذا فقد كان شيخنا محبوبا من قبل الجميع و معروفا, بشدته مع أعداء الله, و لطفه و رحمته بالمؤمنين

لذا فإننا نناشد المسلمين اليوم, لا تحزنوا.... و لا تضعفوا...فإنا لله و إنا إليه راجعون

قال الله تعالى: « إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ , وَلِيُمَحِّصَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ» آل عمران ١٤١ر١٤٠

كذلك قال الله تعالى: « وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ» آل عمران ١٤٦

كما أنه لم يكن في تاريخ حرب القوقاز أميرا للمسلمين من الشعب الشركيسي يتمتع بهذه الأخلاق و هذا العلم كأميرنا سيف الله رحمه الله

اليوم ، غادرنا الأمير. استشهد أحد أبناء الإسلام المخلصين. ولكن الحمد لله ،غادر و قد ترك وراءه جيلا من الطلاب و المجاهدين الشجعان ، الذين سيستمرون في جهادهم و سيقاتلون الكفار حتى تطبق شريعة الله على هذه الأرض.

واليوم الكفار والمرتدين فرحون بنجاحهم المزعوم ، ولكن علينا نحن أيضا أن نبتهج. هم فرحوا في انتصار كاذب ، ونحن نفرح أن أخانا الأكبر ، وأخيرا حصل على شيء طالما سعى ويسعى إليه كل مجاهد. كان دائما يمضي قدما، شجاعا لا يهاب الموت ,و بهذا فهو من فاز

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

" أفضل الشهداء الذين يقاتلون في الصف الأول ، فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك يتلبطون في الغرف العلى من الجنة ، ويضحك إليهم ربك ، وإذا ضحك ربك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه" (أحمد بسند صحيح ١١١٨ - صحيح الجامع)

عندما أعلن أمير المجاهدين دوكو أبو عثمان إمارة القوقاز الإسلامية, قال الأمير سيف الله: «نحن نعتقد أن أهم مهامنا هو نشر التوحيد و عبادة الله وحده. بمسو بعون الله تعالى سنتغلب على كل الصعوبات،فنحن نعبده وحده و نتوكل عليه»

اليوم نال أميرنا الشهادة إن شاء الله, و حياته الدنيوية توقفت , ولكن الجهاد مستمر, و سيبقى مستمر إلى أن يرث الله الأرض و من عليها

قال الله تعالى: « قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُواْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ» التوبة ٥٢

الله سبحانه وتعالى يقول أيضا:

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ

تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ» الصف ١٠-١٣

نسأل الله سبحانه و تعالى أن ينصر المسلمين الذين يقاتلون في سبيله ضد الكفر و الفساد أينما كانوا, و نسأله سبحانه أن يتقبل شهادة أخونا و أميرنا و شيخنا أبو عمران و أن يسكنه فسيح جناته.

القيادة العامة للمجاهدين

ولاية كاباردينو بالكاريا

إمارة القوقاز الإسلامية

بداية التعرية رداً على التراجعات المغربية

للشيخ الأسير أبي الفاروق الشرقاوي المغربي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبعد.

لقد استلم مركز المقريزي بتاريخ ٢٩ ربيع الأول ١٤٣١هـ الموافق ١٥ مارس ٢٠١٠م رد وتعليق الشيخ الأسير أبي الفاروق الشرقاوي المغربي فك الله أسره بعنوان بداية التعرية على تراجعات بعض الإسلاميين في السجون المغربية وعلى أشرطة الشيخ أبي حفص عبد الوهاب رفيقي قائد هذه التراجعات. ونحن ننشرها كما وردت إلينا مع ترحيبنا بتعليقات وتعقيبات كافة الأطراف ونشرها في موقع المقريزي. نسأله سبحانه أن يثبتنا وإياكم على الحق. (مركز المقريزي)

النص

بداية التعرية .. للتراجعات المغربية

بقلم الشيخ الاسير ابي الفاروق المغربي

في أول بروز للخطوط العريضة لما عرف اعلاميا بالمراجعات المغربية ..أسندت ادارة السجن المحلي بوركايز بفاس لابي حفص عبد الوهاب رفيقي مهمة آداء خطبة العيد الاضحى داخل المسجد العام للسجن حيث القى خطبة العيد في جمع من سجناء الحق العام وبعض المقربين منه من عناصر السلفية الجهادية,,,,

ويعد هذا التوجه اول تعاطي غير مسبوق من الدولة مع التيار الاسلامي في السجون ... ويشكل تحولا نوعيا غير معهود فقد عرفت السجون المغربية تواجد معتقلي التيار الاسلامي بكافة فصائله من العام ١٩٧٥م... ولم يحظى احد بهذا الامتياز الذي كان

يعد خطا احمرا لا يمكن تجاوزه خاصة ان كان له صلة بالتيار الاسلامي المعارض والاشد عداوة للطواغيت.................

.اننا نفهم هذا التوجه الجديد من خلال الواجهة الجديدة التي اسس فيها أبو حفص اول ملامح مشروعه الجديد والذي بدء التمهيد له من العام ٢٠٠٣م.........

وقد حدثنا الثقة ان هذا المشروع كان يعد قبل دخوله للمعتقل بوقت غير يسير وبتنسيق مع من يوالونه في هاته التوجهات.....

ابان اقامة ابي حفص بالسجن المركزي القنيطرة اعدت الخطوط العريضة لهذا المشروع والذي تحدث عنه داخل المسجد الخاص بمهاجع الاسلاميين قائلا انه مستعد لان يقاتل من اجل هذا المشروع الجديد بكل ما اوتي من جهد وقوة............

الأن بدات ملامح هذا القتال عن مشروعه الجديد تتضح بجلاء من خلال الدفعة الاولى التي تم تسريبها من دروسه والتي وصلت في عددها الى ١٨درسا صوتيا مسجلا , تناول فيه نظرات في السيرة والفتنة الكبرى وقد شكلت هاته الدروس السرية... وثيقة مهمة لهذا المشروع الخطير

اتضحت معه ملامح التوجهات التي سوف تتخدها المراجعات المغربية في نسختها المعدة حاليا في اقبية السر والعلانية,,,,,

اتسمت هاته الدروس بالسرية اذ انها اقتصرت على خمسة معتقلين من الثقاة المقربين لابي حفص وتم تسجيلها في سرية تامة قبل ان يتم تسريبها للمعتقلين قصد استطلاع وجهات النظر المخالفة حول هاته الطروحات ومدى قابلية الاسرى لهاته الافكار الجديدة والجريئة التي تفرد بها أبو حفص عن باقي مشايخ السلفية الجهادية ان استثنينا منهم حسن الكتاني الذي يوافق عبد الوهاب رفيقي في كافة توجهاته وخياراته.

بل ان كافة خرجاتهما الاعلاميةتتم بتنسيق محكم بينهما عبر الوسائل المتاحة للاتصال او من خلال العائلات والمحامين والدائرة الاكثر قربا منهما داخل السجون المغربية وخارجها,,,,

ابـان مرحلـة تجميـع كافـة المعتقليـن الاسـلاميين ضمـن السـلفية الجهاديـة مـن ذوي القضايا الخاصـة والاكثر حساسية وخطورة حسب التصنيـف الاستخباراتي,, حينهـا تـم توزيـع المعتقليـن فـي السـجن المركـزي القنيطـرة علـى ثلاثـة احيـاء وهـي

حي الف واحد يضم احكام الاعدام....

حي الف اثنان يضم ذووي المحكوميات المؤبدة

حي جيم وبه ذوو الاحكام المحددة ما بين ١٠ سنوات و٣٠ سنة سجنا

فـي هاتـه المرحلـة الحرجـة بـدء مشـروع ابـي حفـص والكتانـي فـي البـروز بعـد اختمـاره طويلا وسرعان مـا احدثـت طروحاتهـا خاصـة العقائديـة انعطافـة كبـرى داخـل السـلفية الجهادية فـي السـجون,,

ويمكـن فهـم هاتـه المرحلـة ودراسـتها وتحليـل خلفياتهـا ومخلفاتهـا مـن خـلال وثيقتيـن هامتيـن لفهـم ومقاربـة هـذا التوجـه وفـك طلاسـمه ومعرفـة حجـم التواطـؤ المريـب الـذي صاحـب هاتـه التوجهـات مـن الاعـلان عنهـا والـى خـروج اصحابهـا مـن خـلال الاعـلام فيمـا يعـد تبنيـا صريحـا لتلـك الطروحـات وتصنيفهـا ضمـن خانـة المراجعـات المحمـودة كمـا زعمـوا,,,,,

وقـد عرفـت الوثيقـة الاولـى بعقيـدة ابـي حفـص والكتانـي وهـي ملخـص لجلسـة ضمـت عـددا مـن المقدميـن فـي الصـف السـلفي الجهـادي واصلهـا رسـالة خطهـا احـد المشـائخ الاسـرى بيـده فـي جلسـة خاصـة ضمـت عـددا منهـم وفيهـا افصـح الكتانـي عـن تفاصيـل عقيدتـه ومشـروعه الجديـد بشـكل واضـح قبـل ان يقـرر امـام الجميـع انهـا عقيـدة ابـي حفـص وفـي حضـوره وبموافقتـه,,,, وقـد كانـت هاتـه الوثيقـة مـن اول اسـباب انكشـاف المشـروع المبيـر والـذي يحـاك ضـد المنهـج والخـط الدعـوي والصحـوة الاسـلامية المغربيـة برمتهـا,,,,,,,,,,,,,,,

وقـد تـم تسـريب هاتـه الوثيقـة الخاصـة مـن طـرف احـد المشـايخ لتكـون اول وثيقـة هامـة فـي معرفـة آ ليـات الفكـر الجديـد وتوضـح مـدى استحكام الانحـراف فيـه بشـكل واضـح فـي البدايـات والخيـارات..............

اما الوثيقة الثانية فقد كتبها الشيخ الشهيد باذن الله أبو عبد الله الميلودي زكرياء وهي بين ايدينا بخطه ورسمه وفيها تناول بالتفصيل ابعاد مشروع ابي حفص من خلال رؤية من الداخل ومعاشرة واطلاع على كافة تفاصيل المفاوضات السرية والمطبخ السري الذي اعدت فيه في العام ٢٠٠٤م،،،،،

وفيها تحذير من خطورة هذا المشروع على المنهج والصف السلفي الجهادي في السجون المغربية ويعود تاريخ كتابتها الى العام ٢٠٠٤م بالسجن المركزي القنيطرة وبعد ثلاثة سنوات من كتابتها تحققت كافة المخططات المعدة سرا كمشروع اولي لانحراف المنهج بعد اختراقه واختراق الصف وتفجيره من الداخل بالفكر الجديد...........

الآن وقد اتضحت معالم هذا المشروع المريب الذي كشفت عنه الوثائق الآ نفة الذكر ووضوح خطورته على التيار السلفي الجهادي خاصة والمد السلفي عامة،،، نشير الى اهم معالم هذا المشروع الصفوي الصوفي الذي يروج له تحت عنوان المراجعات... فالفكر الجديد الذي يدعو له أبو حفص وينظر له ليس مراجعات كتلك المراجعات المصرية او في نسختها الثانية التي افرزها سيد امام او في التجربة الليبية الجديدة... ان التراجعات المغربية التي تطبخ اليوم وبتاييد ومباركة مباشرة من المخابرات واتصال وثيق ببعض المشايخ خاصة وقد صرح مصدر مقرب جداا من ابي حفص ان المخابرات المغربية تنسق معه كافة الخطوات وانه على وشك الاعلان عن مشروعه الشيء الذي شجع قياديا بارزا في ادارة السجون على تهديد الرافضين للتراجعات بالاستئصال والابادة مما يجعل المستقبل مليئا بالاحداث ونتوقع تصفية لبعض الرافضين لمراجعات ابي حفص خاصة وقد كانت التهديدات من سفيان اوعمرو بتصفية الاخ عبد الوهاب الربيع واضحة بشر بها اصحاب المبادرة و اذاعوها بلا خوف من الله ولا استحياء....

هاته التراجعات المغربية ليست كالتراجعات المشرقية لان اصحابها يسلكون مسلكا جديدا في صياغة التراجعات تنسف العقيدة وتذهب بالمنهج بعيدا عن نقاء الخط السلفي لتوغل في الانحراف فهي مسخ اعد من خليط غير متجانس من الافكار والطروحات

اخوانية وصوفية وصفوية وغديت بالافكار المعلمنة والتوجيهات المريبة مع اعتماد التقية الشيعية كخيار في مرحلة تصدير هذا الفكر الجديد والقيام بتضليل كل من يعتقدون انه سيشن عليهم حرب تعرية, زد على هذا الكذب على الصادقين والوشاية بهم حتى وصل الامر باصحاب المبادرات الى الوشاية بخطيب من الاخوة القى خطبة الجمعة عن الثبات على الابتلاء وقالوا في تقريرهم الذي كتبوه ان الخطبة تستهدفهم وتلمزهم يحسبون كل صيحة عليهم مما استدعى مدير المؤسسة السجنية لان يقول لهم

لا اشكال في الخطبة مزيان الثبات

ودبجت المحاضر للخطيب والله المستعان......

ان اصحاب المشروع الجديد يهدفون لتاسيس مدرسة لهم شبيهة باحدى مدارس الانحراف في المشرق وسنفصل ابعاد هاته المؤامرة على المنهج من خلال وقفات مستفيضة مع الواقع السجني والوثائق مخطوطة ومسجلة لتعرية هذا التوجه والدفاع عن الصحابة والسلف والمنهج,,

ان اتضاح المسلك الجديد للتراجعات المغربية والذي جمع عددا من الانحرافات التي اسست لفقه الهزيمة الجديد وحاول اصحابها من خلاله ان يضفوا على هذا الانحراف صفة التاصيل الشرعي حتى ان ابا حفص ومن معه استقووا على الموحدين بالاتصال بمؤسسة السكينة التي تدعم امثاله باموال البترودولار وفتاوى فقهاء المارينز واننا نستعين عليهم بالله جل وعلا ثم باخواننا من علماء واعيان مشايخ التوحيد ونضع هؤلاء الاخيار في موقعهم الحقيقي لتلبية النصرة والاضطلاع بدورهم قبل ان يزف من السجون المغربية ابن الشيخ في نسخة مغربية,,

ان ادعاء هؤلاء المنهزمين ان لديهم تاصيلا شرعيا لفقه الهزيمة يكشفه حجم استهزائهم باكابر الصحابة والتابعين حتى تجرأ جراؤهم على ابن تيمية بل وصرح أبو حفص بان اهل السنة كلهم نواصب,,,,

كنا صرح في احدى جلساته العلنية ان الحق ليس قصرا ولا محصورا في اهل السنة والجماعة وانما الحق موزع على كافة الفرق والمذاهب والاهواء فهو موزع بينهم....

هاته المقدمات مدعمة بالادلة من نقولات عن الاشرطة الصوتية لابي حفص والتي لا ينتطح في نسبتها له عنزان بل ومن الوثائق التي عليها اجماع داخل وحدات الاسرى نتناول من خلالها بداية التعرية في محطاتها الكبرى مع وقفات مطولة في التاريخ للتجربة والرد على الشبهات التي وردت في الدروس الصوتية مع تفنيذها وبيان فساد المدارس التي امتاح ويمتاح منها أبو حفص افكاره ومنهجه الجديد واجتهاداته الراهنة. المقدمة انتهت

أبو الفاروق الشرقاوي المغربي

الاسير في السجون المغربية

ال٢١ من فبراير ٢٠١٠م

مأساة الدكتورة ضحى الأسيرة المغربية

تلقى مركز المقريزي بياناً بتاريخ ١٢ من ربيع الأول ١٤٣١هـ الموافق ٢٦ فبراير ٢٠١٠م حول مأساة الأخت الفاضلة الدكتورة ضحى أبو ثابت التي اعتقلتها قوات الأمن المغربية بزعم أنها على علاقة بجماعة إسلامية تسهل سفر الشباب للجهاد في العراق!! وتلفيقات أخرى تتقنها هذه الأنظمة الظالمة الجاثمة على صدور أهل الإسلام. ونحن بدورنا ننشر البيان كما ورد إلينا. (مركز المقريزي).

نص البيان

مأساة الأخت الدكتورة ضحى أبو ثابت

في أقبية السجون المغربية

نادت واامعتصماه فهل من ملبي أو نصير ...؟

تأتي محنة ومأساة الأخت الدكتورة ضحى أبو ثابت السجينة في سراديب السجن المحلي بسلا.. في عنابر النساء لتذكرنا من جديد بسلسلة من محن المسلمات في سجون المغرب ومعتقلاته ومخافره واقبية مخابراته .. حيث نال النساء القسط الوافر من العناء والتنكيل بل مورست عليهن ابشع واحط انواع التعذيب الجسدي والنفسي والمعنوي من العام ٢٠٠٣م والذي شهد اعتقالات واسعة شملت عددا من النساء ومنهم اخوات فضليات تاتي في طليعتهم الاخت الفاضلة ام الياس زوجة الشهيد- باذن الله- عبد الكريم المجاطي...وزوجة الاخ ابي معاذ وشقيقات الاستاذ ابي سيف الاسلام الوجدي وجمع غفير من الطاهرات العفيفات اللائي قضين في اقبية الظلام الاسابيع الطوال بل الشهور المتعددة ومن اظهرهن الاخت بشرى زوجة الاخ الجاميكي التي شهدت جنبات معتقل تمارة فضاعة ما طالها من التعذيب والنكال والاهوال.....

وقد شهدت السنوات العجاف التي تلت هاته المحنة تصاعداا نوعيا في استهداف الاعراض والتعدي على الحرمات والتطاول على شرف المسلمين بالضرب الاهانة وتلفيق المحاضر والمحاكمات كما حدث مع الاخوات الطبيبات اللائي لازلن يقبعن في السجن المحلي عكاشة بالدار البيضاء فيما سمي بخلية انصار المهدي....

ولم تقتصر هاته العلمليات البشعة في استهداف نساء تيار السلفية الجهادية بل طالت المئات من الاخوات المسلمات من جماعة العدل والاحسان المغربية... حتى اصبح اعتقال النساء ديدن الشرطة والامن والمخابرات واستنطاقهن عملا تضطلع به هاته الاجهزة فيما يشبه السياسة الجديدة المتبعة مع المسلمين في المغرب ....

لقد اعتقلت الاخت الدكتورة ضحى أبو ثابت اثر عودتها من فرنسا وتم اقتيادها من المطار بعد اختطافها من طرف مفرزة من عناصر المخابرات وظلت في اقبية تمارة والمعاريف فترة من الزمن وسرعان ما تم عرضها على قاضي التحقيق الذي امر بايداعها في سجن سلا الذائع الصيت في القهر والاذلال واهذار الآدمية واهانة الحرمات....

وبوصولها لهذا السجن العتيد بدأت محنتها الجديدة مع آلة القمع بتفاقم معاناتها يوما بعد يوم مع الاهانات المتكررة والتنكيل وتسليط سجينات الحق العام عليها قصد مضايقتها وايقاع الاذى بها بكل وسيلة متاحة داخل عالم مغلق...مع وضعها في زنزانة تغص بسجينات الحق العام من ذوات القضايا العامة كالسرقة والنصب والاحتيال والشرف ... دون مراعاة لوضعية الاخت لكونها طبيبة ومعتقلة ضمن ملفات خاصة داخل دائرة ما يسمى الارهاب مما يستوجب معه عزلها عن الحق العام وايداعها في زنزانة العزلة او في مكان تتوافر فيه شروط الاعتقال الآدمية والحقوقية الى حين محاكمتها......

ان الاجهزة الامنية المغربية باعتقالها الاخت الدكتورة ضحى أبو ثابت وتوجيه الاتهامات لها بالانتماء لجماعات محظورة وتسفير الشباب للجهاد في العراق مع تمويل عمليات السفر مع سيل من الاتهامات والتلفيقات والاباطيل.... هاته الخطوة تكشف عن حقيقة اعتقالها وانه جاء انتقاما من هاته الاخت الفاضلة لكونها شقيقة احد الاخوة الاستشهاديين

المغاربة في العراق ورغم كونه اطارا ساميا- بحسبه مهندس دولة مختص في الاعلاميات والبرمجيات- فقد نفر للجهاد الى ان ظفر بالشهادة فكان نصيب شقيقته الاعتقال والتنكيل والمتابعة مع التعذيب النفسي والمعنوي الرهيب......

هاهي ذي السياسة التي تستهدف الاعراض والحرمات تتواصل في اصرار وامعان في اذلال واضح لكل ما له علاقة بالقيم والشرف وتتواصل معها حلقات القهر والعنت موغلة في الاسفاف والضحالة تكشف عن حقيقة الوجه القبيح لحقوق الانسان في المغرب....

ان الدكتورة ضحى أبو ثابت تهان وتمتهن لانها قالت آ منا....

فمن ينصرها ومن ينتصر لها ,,,,,؟؟؟؟؟؟

اما العالم الحر ومنظماته وجمعياته فانها لاتنتصر الا لامثال حكيمة الشاوي شاتمة الرسول او امينة حيدر التي وضعت جواز السفر المغربي تحت حذائها في تحدي سافر لكافة ما يعتبرونه مقدست وطنية وظلت مضربة عن الطعام تدعمها ألة اعلامية جبارة الى ان عادت للمغرب عنوة بعد تدخل من الامم المتحدة والبيت الابيض وكافة منظمات العالم....

اننا اذ نذكر بمحنة هاته الاخت الفاضلة المظلومة المكلومة والام لطفلين بريئين وهي الكسيرة المهيضة الجناح... نضع كافة المسلمين امام مسؤو لياتهم تجاه الاعراض المنتهكة والمهذرة في حقوقها وحريتها وكبريائها وواجبنا اليوم نصرة متواصلة للاسيرات...

ونتمثل اهم مطالب الاخت د ضحى أبو ثابت في هاته المرحلة

١ ضرورة تمكينها من العزلة عن سجينات الحق العام بما يحفظ كرامتها ولكونها متابعة ضمن ملف خاص.....

٢ رفع حالة القمع والاهانة التي تطالها من اهذار للادمية وتحرش وضغوطات وذلك بتطبيق لوائح حقوق الانسان السارية على كافة الحالات الخاصة ضمن الملفات السياسية....

٣ ضمان المحاكمة العادلة والتي تكفل لها الحق في الحرية بابطال كافة اباطيل واراجيف الملفات المفبركة....

اننا ننادي كافة المخلصين للاضطلاع بدورهم تجاه هاته الحالات المزرية التي تطال اخواتنا الاسيرات ظلما وعدوانا

أولا بتعريف شامل بقضيتهن وتعميمها على كافة المنابر الاعلامية وبكل وسيلة ممكنة ....

ثانيا ضرورة تبني المنظمات الحقوقية الاسلامية والمنابر الاعلامية لهاته الحالات ونصرتها بكل الامكانيات المتاحة....

ثالثا نضع الجماعات الجهادية امام مسؤوليتها في الانتصار لهاته الاعراض المنتهكة لنصرة المظلوم بكل طريقة وسبيل.....

ان الاجهزة الامنية قد استعانت علينا بخيلها ورجلها وقهرها ومخابراتها مع كافة دول الكفر ونحن نستعين عليهم بالله جل وعلا ثم باخواننا فلبوا ايها الموحدون النداء..............

وأخيراندعو كافة الشرفاء نصرة للاسيرات المسلمات الى حلف الفضول نصرة لهن فان الشرف غال واعتقال النساء من اشد انواع الوطأة والبلاء على نفوس الأباة...

فمن لضحى تصرخ وتناديه واا معتصماه وامعتصماه....

والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون

معتقلو السلفية الجهادية في السجن المحلي بسلا

نيابة عن كافة السجون التي يقبع فيها احرار اسرى السلفية الجهادية

مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن

١٢ ربيع أول ١٤٣١هـ - ٢٦ فبراير ٢٠١٠م

استمرار تعذيب الإسلاميين في سجن الوادي الجديد بمصر

تلقى مركز المقريزي رسالة مع التأكيد على أن ما ننشره من كتب ومقالات وبيانات ورسائل وأبحاث وغيرها لا يعبر بالضرورة عن رأي مركز المقريزي والقائمين عليه. وننشر هذه الرسالة حول تعذيب الشيخ جلال أبي الفتوح المعتقل منذ عام ١٩٩٣م بسجن الوادي الجديد وهو سجن سيئ السمعة سجله حافل بقمع الأبرياء وإزهاق أرواحهم وهو من أحد السجون التي يعاقب فيه الرافضون لتراجعات الدكتور سيد إمام.. وننشر نص الرسالة كما وردت إلينا على النحو التالي:

الرسالة

الاخ الكريم الدكتور هاني السباعي

الاخوة الافاضل في مركز المقريزي للدراسات التاريخية

السلام عليكم ورحمة الله

نرجوا من حضراتكم نشر هذا البيان لما يرجى منه من نصرة للاسلام ومن ايصال لصوت المستضعفين الذين لا منابر لهم.

نص البيان

"من يحاسب حبيب العادلي..من يحاسب احمد الشريف" في ظل الاوضاع المأساوية التي تفرضها وزارة الداخلية المصرية ممثلة في مصلحة السجون على سجن الوادي الجديد نتيجة لرفض الاخوة الترحيل الى سجون المبادرات. تم اليوم ٣١-١ اقتحام غرفة الشيخ جلال أبو الفتوح من محافظةالشرقية_محكوم له بالبراءة في قضية طلائع الفتح

منذ عام ١٩٩٣_ تم كسر الباب الحديدي لزنزانته _بدعوى تفتيشها_ بطريقة ترويعية له ولمن معه من معتقلي السلفية الجهادية، ومن ثم اقتياده لعنبر التأديب والدواعي الامنية حيث تم ايداعه احد زنازين التأديب الرطبة التي لاتد خلها الشمس في هذا الشتاء القارص كما لا يوجد بها فرش ولا دورة مياه وسط زنازين السجناء الجنائي ولم يشفع له عندهم طول فترة اعتقاله_التي تجاوزت ١٧ عاما_ ولا كبر سنه ولا حتى انه نائب الاخوة في التعامل مع ادارة السجن. فلله دره هذا الاخ الصبور المجاهد فلكم اغاظ الكفار بصبره وثباته، لذالم يجد هؤلاء الجبناء حلا سوى مزيد من التشديد عليه وعلى اخوته. ان سجن الوادي الجديد الذي شهد وفاة اكثر من مائتي موحد في التسعينات ليشهد هذه الايام تضييقا وتعذيبا نفسيا اشد وانكى كما قال الجبار (بل مكر الليل و النهار). ان اخوانكم المستضعفين في سجن الوادي يتسائلون من سيحاسب احمد الشريف جلاد سجن الوادي ومن سيحاسب آمره حبيب العادلي عما يقترفونه في حق الشباب الموحد لحساب فرعونهم اللا مبارك ولحساب معبودتهم امريكا...اللهم منزل الكتاب مجري السحاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وزلزله م، اللهم اننا مغلوبون فانتصر لنا اللهم اننامغلوبون فانتصر لنا اللهم اننا مغلوبون فانتصر لنا اللهم انصر عبادك الموحدين المجاهدين في كل مكان اللهم فك اسرنا واسرى المسلمين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

"المجاهدون في سجون مصر» ٢٠١٠/١/٣١

مركزالمقريزي للدراسات التاريخية

١٥ صفر ١٤٣١هـ - ٣١ يناير ٢٠١٠م

الأمن المصري يختطف قيادي الجهاد حسام الخواص بسبب رفضه للتراجعات

تلقى مركز المقريزي رسالة مع التأكيد على أن ما ننشره من كتب ومقالات وبيانات ورسائل وأبحاث وغيرها لا يعبر بالضرورة عن رأي مركز المقريزي والقائمين عليه. وننشر نص الرسالة بالبيان حول اختطاف قيادي الجهاد حسام الخواص كما وردت إلينا على النحو التالي:

نص الرسالة البريدية

الأخ الكريم د.هاني السباعي

الاخوة الافاضل في مركز المقريزي للدراسات التاريخية

نرجوا من حضراتكم التكرم بنشر هذا البيان لما يرجى منه من نصرة للمظلومين و المستضعفين الذين لا منابر لهم ،وجزاكم الله خيرا.

نص البيان

اختطاف قيادي الجهاد حسام الخواص

في ظل الاوضاع المتردية التي يعيشها معتقلو الجهاد و السلفية الجهادية في سجون طاغوت مصر(سجن ليمان ابي زعبل،شديد ا لحراسة،استقبال طرة،الوادي الجديد ووادي النطرون(١) عقابا لهم على رفضهم لمبادرات السقوط والتخلي عن ثوابت العقيدة والجهاد. _و في تطور لاحداث سجن الوادي الجديد_السابق نشرها في هذا المنبر الكريم_ منذ يوم (١٧-١٢-٢٠٠٩) وحتى الساعة ؛تم ترحيل قيادي الجهاد في محافظة البحيرة الشيخ حسام الخواص_عضو مجموعة القيادي المعروف في تنظيم الجهاد الشيخ أحمد عشوش

(أبو نزار)_ تم ترحيله قسراً إلى سجن ليمان طرة_سئ السمعة_ وذلك لاجباره على التوقيع على مبادرة سيد إمام او البديل الثالث لآل الزمر وهو يعيش الآن في ظروف معيشية ونفسية سيئة للغاية.

إن أسرى الجهاد والسلفية الجهادية في سجون مصر يهيبون بالجميع بضرورة الالتفات لما يحاك في مطابخ المبادرات (سجن الفيوم،سجن دمنهور،العقرب وليمان طرة) حيث المخطط الابليسي الذي يصوغه جهاز أمن الدولة المصري بإيعاز أمريكي لاسقاط رموز الجهاد العالمي وخصوصا زعيمي القاعدة الشيخ اسامة بن لادن والدكتور أيمن _حفظهما الله تعالى_ وكل من يلتف حوله الشباب المسلم الصادق؛ و زعزعة تمسكهم بمعتقدهم وجهادهم الذي سيقود_باءذن الله_ الى إعادة الخلافة الاسلامية واسعاد البشرية جمعاء. (والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون).

" المجاهدون في سجون مصر"

١١-١-٢٠١٠

مركزالمقريزي للدراسات التاريخية

٢٥محرم ١٤٣١هـ - ١١ يناير ٢٠١٠م

بأي ذنب قتلوا...
قوات الاحتلال الأمريكي والناتو قتلة أطفال المسلمين ونسائهم

د. هاني السباعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

تقدمة:

كنت عازماً أن أكتب مقالة بمناسبة مرور سبع سنوات على احتلال أفغانستان واقتراب رحيل جورج بوش الصغير بلا رجعة عن البيت الأبيض! فقد كانت بحق سبع سنوات عجاف على القوات الغازية وفي نفس الوقت على الشعب الأفغاني بقيادة مجاهدي طالبان! في هذه السنوات العجاف لم تكل طالبان ولم تمل ولم يهنوا في ابتغاء وجهاد المحتلين وأعوانهم! واستوعبت درس الصدمة الأمريكية جيداً! فلملمت جراحاتها واستجمعت قواها وعزيمتها بعد استمساكها بربها! فأذاقت المحتلين طعم السنوات العجاف! مع فارق العدة والعتاد! فآلمتهم كما يتألم الشعب الأفغاني! تصداقاً لقول الله تعالى: (وَلا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً) (النساء:١٠٤).

ومن ثم ظهر الأمل الأخضر مختبئاً في الأفق خلف سنوات سمان يأكلن بفضل الله تعالى تلكم السنوات العجاف! وكنت أود أن أعلق على خبرانتخاب (آصف زرداري) رئيس جديد لباكستان! ذي الأغلبية السنية لشيعي علماني من كبار المفسدين المرتشين! تحت عباءة ما يسمى بالاحزاب الوطنية أو القومية! كما في تجربة حزب البعث في سوريا عندما تسلق النصيريون عضوية الحزب حتى وصلوا إلى حكم بلد ذي أغلبية سنية! وهناك تجارب أخرى سنذكرها بمشيئة الله في حينها! هذه المفاهيم الجديدة التي أحلت محل عقيدة الولاء والبراء التي ميعها وخدرها وعقرها علماء ما يسمى بالوسطية الجديدة! ونظراً لأننا في

شهر رمضان المبارك أرجأت هذا الحديث عن حصاد السنوات العجاف وحلول السنوات السمان إلى مقال مطول بعد انتهاء الشهر الفضيل بإذن الله تعالى.

عود لعنوان المقال:

أما عن عنوان وموضوع المقالة فقد أثار حفيظتي كمسلم مهموم كسائر المسلمين بحال أمتنا التي ترزح تحت نير قوى الشر والاستكبار منذ عدة قرون ولا تزال تحتلب دماً وتتجرع كوارث ومصائب لا تهدأ ولا تفتر وقد رمتنا الدنيا مجتمعة بقوس واحدة بغية استئصال شأفتنا واجتثاث هويتنا (وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) (البروج:٨).

وأقدم بين يدي هذه المقالة خبر الاعتداء الغاشم على مدرسة دينية لتعليم أطفال المسلمين في منطقة ميران شاه شمال غرب باكستان قرب الحدود الأفغانية حيث ورد في وكالات الأنباء بتاريخ ٨ من رمضان ١٤٢٩هـ الموافق ٨ سبتمبر ٢٠٠٨م حيث لقي عشرون شخصاً بينهم ثلاثة مسلحين على الأقل مصرعهم وجرح ٢٠ في الهجوم، كما رجح مسؤول استخباراتي أن تكون الصواريخ قد سقطت على مدرسة ومنزل مجاور لها شمال وزيرستان. وقالت تقارير باكستانية إن أربعة صواريخ أطلقتها الطائرة استهدفت المدرسة التي يديرها حقاني. وسمع سكان في المنطقة أصوات انفجارات كبيرة في قرية داندي دارباخيل الباكستانية القريبة من الحدود الأفغانية حيث توجد مدرسة دينية أسسها جلال الدين حقاني أحد زعماء «المجاهدين». وتضيف أخبار أخرى: وأضاف مسؤول أمني من بين القتلى رضيع في الشهر السادس وامرأتان! مشيراً إلى إصابة ٢٥ شخصاً بجروح. وأكد مصدرطبي هذه المعلومات. وهي المرة الرابعة في أقل من أسبوع التي تقوم فيها طائرات بدون طيار، لا تملكها إلا القوات الأمريكية المنتشرة في أفغانستان المجاورة، بإطلاق صواريخ على المناطق القبلية الباكستانية.

لقد استوقفني وأعتقد أنه استوقف كل حر كثرة الاعتداء على أطفال ونساء ومشايخ وعجائز وأرامل المسلمين من قبل قوات الاحتلال الأمريكي والناتو والإيساف في أفغانستان،

وتكراره أيضاً ذلك في بلاد المسلمين المحتلة في الشيشان، والعدو الغاصب لفلسطين والحبل على الجرار! حتى أثيوبيا تفعل ذلك في الصومال!! المفترض أن الغرب يتشدق بحماية المدنيين يعني غير المحاربين طبقاً للمفهوم الإسلامي! وهناك اتفاقيات جنيف وغيرها لحماية المدنيين يبرزونها ويقيمون الدنيا من أجلها إذا كان هذا المدني غربياً أو لهم مصلحة في إبراز قضيته! فهنا تسن القوانين ومجلس الأمن يشرعن ويأمر بإنشاء محاكم خاصة! إذن هذه لعبة مفضوحة قد استبان عوارها وظلمها، وأن شعار حماية المدنين وحصانتهم في مناطق النزاع أو ساحات الحروب! شعار مضلل! يستخدم فقط لحماية الأقوياء المستكبرين في الأرض!

فدماء المسلمين صارت أرخص ما يكون! لقد صارت لحوم ودماء المسلمين الوجبة اليومية للقوات الغازية! وصارالولوغ في هذه الدماء الزكية يروي عطش وظمأ شذاذ الأفاق في الجيش الأمريكي وقوات الناتو وكل من هب ودب على وجه الأرض!

وأكاد أزعم أن الأمر لم يكن محض مصادفة في اتخاذ الغرب المسلمين غرضاً للقتل والتنكيل بهم إنها عقيدة راسخة عبر قرون طويلة في قتل الأطفال والنساء والشيوخ وتهديم البيوت وتحريق المزارع وهذه بعض نصوص العهد القديم التي يقدسونها ويحاربون الدنيا من أجل نشرها وتطبيقها:

النص الأول: جاء في سفر التثنية: الإصحاح السابع: « ولكن هكذا تفعلون بهم تهدمون مذابحهم و تكسرون أنصابهم وتقطعون سواريهم وتحرقون تماثيلهم بالنار. «.

النص الثاني: وجاء في سفر حزقيال: الإصحاح التاسع: « اضربوا لا تشفق أعينكم و لا تعفوا الشيخ و الشاب والعذراء والطفل والنساء اقتلوا للهلاك ولا تقربوا من إنسان عليه السمة وابتدئوا من مقدسي فابتدئوا بالرجال الشيوخ الذين أمام البيت. وقال لهم نجسوا البيت واملأوا الدور قتلى أخرجوا فخرجوا وقتلوا في المدينة».

النص الثالث: وجاء أيضاً في سفر العدد: الإصحاح الحادي والثلاثين:» فالآن اقتلوا كل ذكر من الأطفال و كل امرأة عرفت رجلا بمضاجعة ذكر اقتلوها».

هـذه النصـوص تبيـن لنـا بجـلاء سر تعمـد القـوات الأمريكيـة والناتـو والإيسـاف قتـل أبريـاء المسـلمين بـلا رحمـة فهـم يتقربـون مـن منطلـق عقـدي بدمـاء أطفالنـا ونسـائنا وشـيوخنا! فرئيس أمريكـا الأسـبق وليـام مـا كينلـي زاره المسـيح فـي المنـام لاحتـلال الفلبيـن! وجـورج بـوش الصغير زاره المسـيح أيضـاً فـي المنـام لاحتـلال العـراق وأفغانسـتان! وثالثـة الأثافـي! سـارة بيلـن نائبـة المرشـح الجمهـوري جـون ماكيـن تعتبـر الجنـود الأمريكيـن فـي العـراق وأفغانسـتان فـي مهمـة للـرب (المسـيح)!! اللهـم احفـظ عقولنـا!

لقـد وصـل التبلـد بالعالـم بمـا فيهـم معظـم المسـلمين إلـى درجـة مـوت المشـاعر والضمير! حيـث إنهـم ألفـوا هـذه الصـور الداميـة الباكيـة مـن أشـلاء الأطفـال وهـي تختلـط بـأوراق المصاحـف وأسـياخ الحديـد! وتتناثـر لحـوم قتلـى الحرائـر علـى أغصـان الشـجر وعلـى أكيـاس القمامـة! بـل إن قريـة تـدك وتدفـن فـي بطـن الأرض ونحـن نشـاهد ونتحسـر ونتألـم ونتميـز غيظـاً ولكـن سـرعان مـا ننشـغل بأخبـار أخـرى وحـوادث تنسـينا سـابقتها! لقـد ألـف النـاس صـور الجثـث الممزقـة والجماجـم المهشـمة! والأعضـاء المتطايـرة! والدمـاء المتلطخـة بالجـدران! ألفـوا صـور البيوتـات المهدمـة علـى أصحابهـا! ولـم يسـأل سـائل منهـم بـأي ذنـب قتلـوا؟! وبـأي جريـرة أخـذوا؟! ألأنهـم ضعفـاء فقـراء قتلـوا؟! ألأنهـم لا يحملـون سـلاحاً مزقـت أجسـادهم؟! ألأنهـم خذلـوا مـن حـكام خونـة تآمـروا عليهـم! ومـن علمـاء مضليـن لـم ينتصـروا لهـم!

وصـدق رسـولنا الأكـرم صلـى الله عليـه وسـلم: « إِنَّ أَخْـوَفَ مَـا أَخَـافُ عَلَيْكُـمُ الأَئِمَّـةُ الْمُضِلُّـونَ ».

فبـأي ذنـب قتلـوا؟! ألأن عدوهـم يعلـم يقينـاً أنهـم مسـلمون لـذا لا يرقـب فيهـم إلا ولا ذمـة.. أجـل! (لا يَرْقُبُـونَ فِـي مُؤْمِـنٍ إِلّاً وَلا ذِمَّـةً وَأُولَئِـكَ هُـمُ الْمُعْتَـدُونَ) (التوبـة: ١٠)..

شيوخ التخدير:

والعجـب العجـاب! أننـا لـم نسـمع صـراخ وعويـل شـيوخ التخديـر! وعلـى رأسـهم شـيخ الوسـطية الـذي يقـرض ويسـلق شـباب المسـلمين بلسـان حـاد! فـي كل مـكان لحادثـة هنـا أوهنـاك علـى قلتهـا! فلـم نسـمع تنديـده ولا خطبتـه العصمـاء أو البتـراء فـي محطتـه المفضلـة

وفي برنامج شريعته الوسطية! ولم نسمع خطبه المنبرية في عاصمة الخلافة المجهرية التي تحتضن أكبر قاعدة لقتل للمسلمين في العالم! لم نسمعه ينشر ولو على استحياء ببيان يتيم يستنكر ويشجب هذه الجرائم المتكرر في حق أطفال المسلمين ونسائهم وعجائزهم! كنا نود أن ينشر بياناً بعنوان بأي ذنب قتلوا؟! لكنه لم يفعل! لأن هؤلاءِ المساكين أقل شأناً من أصنام بوذا!! قد يقول قائل إن شيخ الوسطية ينبري ويحمر وجهه في حالة أي اعتداء على المسلمين في فلسطين؟! نعم! هذا يشهد لشيخ الوسطية! الذي جعل الإسلام عضين! وفرق بين دمائهم! فالمسلم في فلسطين دمه نقي! أما المسلم في الشيشان أو أفغانستان أو الصومال أوكشميرأو العراق فمسلم درجة ثانية!!

فأين شيخ الاتحاد العالمي! من الحديث الصحيح كما في البخاري:

« ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلاَ عَدْلاً ».

برقية تعزية لمولوي جلال الدين حقاني:

كنا نود أن يرسل شيخ الوسطية! برقية تعزية للشيخ المجاهد بحق القائد المغوار جلال الدين حقاني في استشهاد زوجته وأخته نحسبهما كذلك! تلكم المرأة الأفغانية الصابرة المحتسبة التي قتلت ظلماً وعدواناً على أيدي قوات الغدر والشر الأمريكية وحلفائها! كنا نود أن نقرأ لشيخ أشياخ الوسطية! برقية تعزية للمجاهد البطل جلال الدين حقاني على غرار برقية شيخ الوسطية لصديقه الحميم رئيس الجزائر عبد العزيز بوتفليقة!

إن مولوي جلال الدين حقاني لا يعرف عيش الفنادق والقصور! فهذا الرجل لم يأخذ حقه إعلامياً بسبب اهتمام فضيلة الشيخ بأصدقائه المجاهدين في فنادق الدوحة ودمشق وطهران! فالاهتمام كل الاهتمام ببرقيات التعزية وبخطب الجمعة في عزاء ابي رغال العراق طارق الهاشمي في مقتل أخيه أو وفاة أخته علانية! وعلى منبر برنامجه المفضل دائما يوزع برقيات التهنئة والعزاء لمن يسير في ركبه أو لمن هو يتزلف إليه!

أما مولوي جلال الدين حقاني الذي جاهد الشيوعيين إبان الاحتلال السوفياتي ولم يشارك حكومة الأخوة الأعداء بقيادة رباني وسياف ومسعود تخريبهم لأفغانستان ولم تلطخ يده بقتل مسلمي أفغانستان! ولم يرسل ابنه المجاهد سراج الدين حقاني إلى جامعات باريس ولندن وواشنطن! فالأسرة بالبنين والحفدة مجاهدة صابرة! وقد أكد على ذلك المولوي حقاني في شريطه الصوتي الذي نشره في شهر يوليو الماضي ٢٠٠٨م بعنوان (إنها معركة الصبر) حيث يقول: سوف نحارب عدونا بالصبر. إنها ليست معركة عاجلة. إنها معركة الصبر». بالطبع لا يقصد معركة الصبر أي السكوت والصمت وكف قتال العدو! لكنه يعني أن قتال الأعداء يحتاج إلى صبر مرير لأن المعركة طويلة مع خصوم الإسلام.

لذلك لا غرو ألا يهتم به فضيلة الشيخ الوسطي! لأنه لا يغرد في سربه! لكن شيخ الوسطية دائم الثناء على رباني وسياف ومسعود الذي يصفونه بالشهيد! فمولولي جلال الدين حقاني بايع الملا عمر أمير المؤمنين لإمارة أفغانستان وهو في عمر أبنائه! لم تغره سابقته في الجهاد! ولم يغره كثرة أنصاره! وشرف وقوة عشيرته! لقد بايع مختاراً ودافع عن هذه الإمارة منذ مهدها وحتى زوالها رسمياً! لكنه لم يضع سلاحه! ولا يزال مجاهداً مرابطاً يعيش في العراء ويلتحف السماء! لم يكتحل بنوم ولم يغمض له جفن وبلاده محتلة! فلا يزال ينكأ في أعداء الأمة! يرتب الصفوف يحض على الجهاد!

فمولوي حقاني مستهدف من قبل القوات الغازية لأفغانستان! تتربص به الدوائر! وتترصد له الكمائن! فقد فقد في يوم واحد في بداية الاحتلال الأنجلو أمريكي لأفغانستان العشرات من أبنائه وأحفاده وبني عمومته وكرام عشيرته! يوم أن قصفت طائرات الغدر والشر مسجداً في خوست يؤدي فيه بسطاء المسلمين صلاة العشاء والتراويح! فاستباحت قوات الإجرام الأمريكية دماء هؤلاء العباد من شيوخ ونساء وأطفال كانوا يؤدون الصلاة مع ذويهم!

وتكرر ذلك العدوان الأثيم حيث قامت قوات باكستانية مدعومة بالقوات الأمريكية بشن غارة غادرة على مسجد يديره مولوي جلال الدين حقاني يمتلكه أثناء البحث عنه

في منطقة شمال وزيرستان عام ٢٠٠٢م. وأشاع المنافقون الموالون للاحتلال أن الشيخ مولوي جلال الدين حقاني قد قتل! ويأبى الله إلا أن يفضحهم ويبقي الشيخ ليكون شوكة في حلوق قوات الاحتلال وأذنابهم!

فلو كان المولوي جلال الدين حقاني أمريكياً أو غربياً لصنعوا له تماثيل! كما يفعلون لأبطالهم على عادتهم! ولدرسوا سيرته للشبيبة في المدارس والجامعات!

كنا نود أن ينوه شيخ الوسطية! بقيمة هذا القائد المجاهد! كنا نود أن يوضع حقاني في مصاف كبار قادة المجاهدين الأبطال الأوفياء! إنه أنموذج فريد بحق لا نزكيه على الله فالله حسيبه ونسأل الله أن يحفظه! ولكن الذي يثير حفيظة المسلم الغيور على دينه؛ تجاهل مشايخ الوسطية! تلكم الوسطية المختطفة التي صار مدلولها الجديد عكس مدلولها في الذكر الحكيم! كان أحرى وأولى بشيخ الوسطية! موالاة هذا القائد الفذ مولوي جلال الدين حقاني! بدل أن يوالي ويناصر وينافح عن قادة يوصفون بالمجاهدين! وفي الحقيقة فإنهم يجاهدون حسب الطلب! أو حسب أمزجة الأنظمة المحيطة بفلسطين! أما جلال الدين حقاني فلم يدنس يده بمصافحة عمر سليمان مدير المخابرات المصرية المتآمرة في الأصل على الشعب الفلسطين وعلى الأمة! جلال الدين حقاني لم يدنس يده بمصافحة النصيريين ذلكم النظام المعادي لأهل السنة قاتل أكثر من ثلاثين ألف مسلم سني في سوريا!

المؤسسات الإسلامية في الغرب:

وأين شيخ الوسطية وزعماء المؤسسات الإسلامية في الغرب وهم في استنفار دائم إذا كان المعتدى عليه في ظروف وملابسات خاصة غير مسلم!

أين بياناتهم النارية! للمحطات الفضائية وتسجيل المواد الصوتية والمرئية التي تشجب وتستنكر وتتكلم عن سماحة الإسلام وحرمة الدماء المعصومة وحرمة دم غير المسلم وأن الإسلام برئ من كذا وكذا! أين هم لا أسكت الله لهم حسا؟!

كنا نود أن نقرأ لهم بياناً يستنكراستهداف قوات الاحتلال الأمريكي للمدارس الدينية وتعمدهم قتل طلبة العلم وحفظة القرآن الكريم من أطفال وصبية وفتيات في عمر الزهور!

تخيل! لو أن هذا الأمر كان في الاتجاه المعاكس! وقام بعض المسلمين مثلاً بالاعتداء على مدرسة دينية أو غير دينية لتلاميذ غير مسلمين! رغم أن المسلمين لا يتقصدون قتل نسائهم وأطفالهم! لو فرض وحدث أمر ما لقامت قيامة الغرب وخرجت العناوين الكبيرة التي تندد بالإرهاب الإسلامي!! تصم المسلمين بالبربرية والوحشية! وأخرجوا من قواميسهم أبشع عبارات السب والقذف في حق المسلمين! ولقامت وسائل إعلامهم بحملات تحريضية كعادتهم ضد الأقلية المسلمة التي تعيش بين ظهرانيهم! ولرأينا من يطلقون على أنفسهم زعماء المؤسسات الدينية بنشر بيانات الشجب والاستنكار!!

لماذا لم يتكلموا عن الترس والتترس رغم تفصيل العلماء قديماً لهذه المسألة! لماذا لا يواجهون بها قوات احتلال بلاد المسلمين الذين لا يعيرون لهذه المسائل الفقهية أية قيمة! فقد أهدرتها هذه القوات في قتالها للمسلمين وغيرهم من البشر! فبمجرد شبهة استخباراتية ثبت كذبها في معظم الأحايين يبيدون قرية كاملة بأطفالها ونسائها وشيوخها وحتى ببهائمها ومواشيها! يقتلون بلا رحمة بزعم أن هذا هو قانون الحرب الذي تلقونه عن أسلافهم! فلماذا لا يندد مناقشو مسألة الترس والتترس بجرائم الاحتلال المتوالية في أفغانستان وسائر بلاد المسلمين المحتلة؟! لماذا صمتوا صمت أصحاب القبور؟!

وعلى أية حال! نقول لهؤلاء الدعاة وأشياخ التخدير! لماذا سكتم ولماذا تفرقون بين الدماء؟! فأين هم من قول الرسول صلى الله عليه وسلم بسند صحيح « الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ».

ألم يسأل شيوخ التخدير= الوسطيون! كما يزعمون! ومن اعتنق فكرهم أنفسهم سؤالاً بسيطاً عن هذه الغارات المتكررة على ذراري المسلمين: بأي ذنب قتلوا؟!وبأي جريرة أخذوا؟!

لقد حذرنا الرسول صلى الله عليه وسلم من مثل هؤلاء المشايخ والدعاة: « إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمُ اللِّسَانِ ».

وسائل الإعلام العوراء!

لا أقصد هنا وسائل الإعلام الغربية فهي في الغالب عوراء في حق المسلمين! وصحيحة العينين في حق بني جلدتهم! وقد ترجم أديب إسحاق بعض أبيات لهوجو يصف حال نفاق العالم الغربي مع غيرهم من الشعوب المستضعفة:

قتل امرئ في غابة ⁂ جريمة لا تغتفر

وقتل شعب آمن ⁂ مسألة فيها نظر

والحق للقوة، لا ⁂ يعطاه، إلا من ظفر

ذي حالة الدنيا ⁂ فكن من شرها على حذر

لكنني أقصد وسائل الإعلام التي ينفق عليها من ثروات المسلمين المنهوبة! ورغم ذلك يغض أشياخ تخدير المسلمين عن تضليلها وكذبها في حق الأمة! فوسائل الإعلام تركز على قضية معينة وعلى مكان محتل بعينه! فكأن فلسطين وحدها المحتلة! رغم تشويههم الحقائق عن فلسطين أيضا! لكنها على الأقل لها نصيب الأسد من الاهتمام الإعلامي! أما بقية بلاد المسلمين المحتلة فعبارة عن خبر مبتسر مشوه تخلص من خلاله أن المعتدى عليه المظلوم ظالم! لأنه لم يترك بيته وأرضه ومتجره ومسجده للأمريكان الغزاة! يعني التماس العذر المبطن للأمريكان وحلفائهم في تمزيق أجساد أطفال المسلمين! مع زيادة جرعة من الغم والنكد في إحضار محلل بنتاجوني! ليعلمنا آداب القتل وأن تلكم القرية قد أبيدت بأسرها لأن لديهم معلومة استخباراتية بزعم أن شبح مجاهد طلباني مر أو اختفى بالقرية! فطبقاً لقانون الحرب الأمريكي والغربي فلا عصمة لهؤلاء الأبرياء لأنهم لم يبلغوا عن الشبح الذي زار قريتهم! وكان من الواجب عليهم أن يقتلوا أنفسهم بأيديهم! وهذا ذنبهم.. مع تقديم الطيار المسئول للمحاكمة لأنه أباد قرية واحدة وأبقى على القرى المجاورة!

فوسائل الإعلام تضخم أحداثاً بعينها وتقلل من أحداث كبرى لحاجة في أنفسهم! فتغض تلكم الوسائل عن كوارث للمسلمين في أقاصي الأرض كالشيشان المنسية! وكشمير

المهملة! والصومال المتآمر عليها! وحتى العراق المجاورة الملتهبة يتعمدون تضليل الأمة وتشويه الحقائق!

فلننظر التفريق في المصطلحات فعلى سبيل المثال:

وصف المقاتلين في فلسطين = مجاهدون.

وصف المقاتلين في أفغانستان والشيشان والعراق والصومال وكشمير وغيرها = مسلحون = انفصاليون = وفي معظم الأحايين متطرفون، أصوليون، متشددون وفي الختام إرهابيون!

وصف العلميات التي تقام ضد المحتلين في فلسطين = استشهادية، فدائية!.

وصف العمليات التي تقام ضد المحتلين في أفغانستان والشيشان والعراق والصومال وكشمير وغيرها = انتحارية!

فمنفذ العملية في فلسطين يوصف بالشهيد وإن لم يكن ركع لله ركعة! ومنفذ العملية في أفغانستان والعراق والشيشان وكشمير والصومال وغيرها يوصف بالانتحاري وإن كان من الأتقياء البررة!

فلأن شعارهم المصداقية والاستقلالية! فكان أولى لهم أن يتعاملوا مع الأحداث بالمثل! فإما أن توصف العلميات كلها في أراضي المسلمين المحتلة بالاستشهادية أو الفدائية! أو أنها عمليات انتحارية! إن كانوا صادقين! رغم تحفظنا على هذه الأوصاف والمصطلحات التي لها تقيدات في الشريعة الإسلامية!.

صفوة القول

هذه الدماءِ الزكية والأجساد الغضة الطرية التي تمزقها آلة الحرب الأمريكية وقوات الناتو في أفغانستان وغيرها جريمة عمد مع سبق الإصرار والترصد! يشارك فيها حكام خونة نصبوا كبيادق لحماية مصالح القوات الغازية لبلاد المسلمين! وهذه الجرائم النكراء في أطفال ونساء وعجائز المسلمين يشارك فيها أيضاً علماء الأنظمة ومشايخ تخدير الأمة = الوسطيون! الذين يكتمون الحق ويضللون الأمة! ويزينون الباطل! علماء الأنظمة ومشايخ التخدير الذين رضوا بالدنية وباعوا دينهم بثمن بخس! لطاغية غشوم أو لمنصب زائل! فبئس ما يشترون!

لزام على أبناء الأمة المخلصين أن يسجلوا في تاريخهم هذه المجازر مهما طال عمر الاحتلال ومهما علا صوت الباطل!

لزام على هذه الأمة أن تأخذ على أيدي هؤلاء الحكام الظالمين الخارجين على شريعة الإسلام حتى ينصرها الله! فهؤلاء الحكام وأعوانهم سبب كل بلاء حل بهذه الأمة! وهم الذين هتكوا عرض أمتنا واغتصبوا شريعة ربنا! وانتهبوا ثروات المسلمين وعاثوا في الأرض فساداً!

وكيف ينصر الله أمة لا تنتصر لضعفائها من هؤلاء المستكبرين! أو كما قال رسولنا الأعظم صلى الله عليه وسلم: «كَيْفَ يُقَدِّسُ اللَّهُ أُمَّةً لاَ يُؤْخَذُ لِضَعِيفِهِمْ مِنْ شَدِيدِهِمْ».

لزام على أبناء الأمة الغيورين أن يكون شعارهم (بأي ذنب قتلوا؟! وبأي جريرة أخذوا؟!

لزام على أبناء الأمة الغيورين أن يجددوا ذاكرة الأمة بتوثيق هذه الأحداث والجرائم التي تقترف في حقهم لكي يستعدوا ليوم القصاص ومحاكمة كل من فعل وشارك ولو بكلمة أو تقرير أو فتوى أو مشورة في اقتراف مثل هذه المجازر التي تتفتت لها الأكباد وتشيب لها الولدان وتنخلع من هولها الأفئدة! إن هذا الظلم لا بد له من نهاية ولا بد أن يعلم الظالمون أن لهم سوء العاقبة، وسوء المنقلب سواء في الدنيا أو الآخرة (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ).

مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن

١٠ من رمضان ١٤٢٩ هـ - ١٠ سبتمبر ٢٠٠٨م

بيان
البراءة من ياسق سيد إمام
رسالة من المعتقلين في السجون المصرية

تلقى مركز المقريزي رسالة عبر البريد الإلكتروني تندد بوثيقة التعرية التي نشرتها بعض وسائل الإعلام (جريدة المصري اليوم نشرت ١٣ حلقة) و(صحيفة الشرق الأوسط نشرت ١١ حلقة) وكانت الوثيقة عبارة عن سيل من السباب والشتائم! ونحن بدورنا ننشر نص رسالة الرد على التعرية كما وردنا إلينا على النحو التالي:

نص الرسالة

البراءة من ياسق سيد إمام

بعدما فشل النظام المصرى فى ترويج وثيقة ترشيد العمل الجهادى العام الماضى خرج علينا سيد امام والذى أصبح ألعوبة فى يد النظام بياسق جديد سماه (التعرية) لخداع الرأي العام وتزييف إرادتنا. لذلك فاننا نعلن نحن المعتقلين من أبناء الجهاد فى سجون مصر رفضنا القاطع لتراجعات سيد امام ولوثيقة التعرية كما أعلنا من قبل تكرارا و مرارا رفضنا لوثيقته الترشيدية والتى تاتى تنفيذا لمخططات أمريكية مهما حاول صاحبها دفع التهمة عن نفسه والتى وصلت إلى حد الخيانة والعمالة لأعداء الأمة المسلمة ففى الوقت الذى يرمى فيه شرفاء الأمة من المجاهدين وقادتهم بكل نقيصة تقرباً وتزلفاً لأسياده من الأمريكان يطالبنا بالانبطاح والاستسلام والتطبيع والاعتراف بإسرائيل وأن نستسلم لنذبح كالنعاج على يد الأمريكان! بحجة أنه من عند أنفسنا ليضرب كلام الله بعضه ببعض مثل أفعال المنافقين!!

فهل كان قتل زكريا ويحيى أنبياء الله على يد أعدائهم هو من عند أنفسهم؟! وهل لبث يوسف فى السجن بضع سنين هو أيضا من عند نفسه؟! وهل كان إحراق أصحاب

الأخدود بالنار لأنهم آمنوا بالله هو أيضا من عند أنفسهم؟! أم أنه الصراع بين أهل الحق وأهل الباطل! سبحانك هذا بهتان عظيم! إن حقد سيد إمام وحسده جعله يقلب الحقائق ويزور التاريخ ويرمى غيره بما تتصف به نفسه من الجبن والضعف! أليس المجاهدون وعلى رأسهم الشيخ أسامة بن لادن والدكتور أيمن الظواهرى هم الذين قاتلوا الروس على الجبهات فى أفغانستان يوم أن كان سيد إمام ينعم بالعيش فى باكستان؟!

ومن الذى كان يقاتل الأمريكان تحت القصف المتواصل فى (تورا بورا) و(شاهى كوت) و(قندهار) يوم أن هرب سيد إمام إلى اليمن ليحيا بين اسرته فى أمان! أليس الملا عمر وأسامة بن لادن وأيمن الظواهرى؟!

ثم متى كانت أمريكا عدواً بعيداً؟! وهى التى أنشأت قواعدها العسكرية سنة ١٩٩١ فى منطقة الخليج لتحتل بلاد المسلمين أو ليست أمريكا هى التى بدأت الشعوب المسلمة بالعداء أفليست أمريكا هى التى قتلت الأبرياء من الصوماليين العزلسنة ١٩٩٣ ؟!

أليست أمريكا هى التى قتلت مليون طفل فى حصارها الظالم على شعب العراق المسلم؟! أليس الطيران الأمريكى هو الذى قتل الآلاف من الأبرياء فى العراق خلال اكثر من عشر سنوات؟! ام انها الغدر والخيانة والعمالة لاعداء الدين؟!

بيان رد قيادي الجهاد أحمد سلامة مبروك على د.سيد إمام

وصل إلى بريد مركز المقريزي رسالة من القيادي أحمد سلامة مبروك ! وهو من الرعيل الأول لجماعة الجهاد ! حكم عليه في قضية تنظيم الجهاد (٤٦٢/١٩٩٨١م حصر أمن دولة عليا) سبع سنوات ثم سافر إلى باكستان ومنها إلى أفغانستان! وكانت المخابرات الأمريكية قد خطفته من أذربيجان في أواخر عام ١٩٩٨م وسلمته للحكومة المصرية التي قدمته للمحكمة العسكرية فيما أطلق عليه إعلامياً قضية (العائدون من ألبانيا) ١٨ إبريل عام ١٩٩٩م التي حكمت عليه ظلماً بالأشغال الشاقة المؤبدة!

ملحوظة: ننشر هذه الرسالة كما وردتنا مع التنبيه على أن الرسالة قد تكون أبلغها الشيخ أحمد سلامة مبروك بطريقة ما شفاهة ثم صاغها من أرسلها إلى مركز المقريزي

ووسائل الإعلام نظراً للظروف الأمنية الصارمة التي لا تخفى على المتابع لسجل الأمن المصري المخزي في مجال حقوق السجناء خاصة أصحاب الرأي من قيادات وأبناء الجماعات الإسلامية!

نص الرسالة

«رد أحمد سلامة مبروك على سيد إمام من منطلق حق الرد و إظهار الحقائق يعلن أحمد سلامة مبروك (أبو الفرج المصري) أن ما قيل عنه علي لسان المدعو سيد إمام أنه موافق علي مبادرته في السر أو ما يسمي الوثيقة هو محض كذب و افتراء. و أنه أبو الفرج المصري ثابت صابر محتسب لا يخون الأمانة و لا يخون دماء المجاهدين التي أريقت و مازالت تراق إلي الآن و ليعلم الجميع أن أحمد سلامة مبروك ممنوع من الزيارة و العلاج هو و الذين معه في سجن المرج العمومي و أيضاً سجن ليمان أبي زعبل و أبو زعبل شديد الحراسة و وادي النطرون ١ و الوادي الجديد.

و للعلم أيضاً فإن الشيخ محمد الظواهري و الشيخ مجدي كمال (أبو حذيفة) أيضاً رافضين ما يقوله المدعو سيد إمام من كلام في الوثيقة أو ما تسمي بترشيد العمل الجهادي و المشهورة بالمبادرة و ذلك لأنها غير شرعية و غير منطقية و من هذا المنطلق يعلن أحمد سلامة مبروك هو و الذين معه علي درب الجهاد أنهم لن يتنازلوا عن دينهم حتى و لو قتلوا أو ظلوا عمرهم كله في السجون لأن الرجال يعرفون بمواقفهم . فعندكم مثلا هذا المدعو (هيس) ظل خمسة و أربعين عاماً في السجن و لم يغير أفكاره و مبادئه ، و هذا كافر فأولي لنا التمسك بديننا لأن السجن جهاده هو الثبات علي الحق لا يبدل ولا تنكسر له إرادة . و قد أصدر أحمد سلامة مبروك قرار لجميع أعضاء التنظيم يعلنهم فيه بأنه من سيوافق علي الوثيقة أو المراجعات أو المبادرة أو أي شكل من أشكالها أو مسمياتها فهو مفصول من التنظيم و بدون تحقيق. و يؤكد أنه ثابت بإذن الله و بعونه حتي و لو جره ذلك إلي حبل المشنقة فلن يتراجع أو يوافق علي أي مراجعات. و كذلك لإظهار الحق و للعلم فإن المدعو سيد إمام انقطعت صلته تماما بجماعة الجهاد منذ أواخر عام ٩٣ ولم

يطلب منه أحد التحدث باسم جماعة الجهاد، فلماذا يتدخل فيما لا يعنيه !؟ و ليكن المدعو سيد إمام واضح أمام نفسه ، لماذا أظهر هذه المراجعات عندما دخل السجن و لماذا لم يظهرها للعالم قبل القبض عليه طالما أنه كما يدعي يريد إظهار الحق !؟

اللهم لا تجعلنا صفقة في يد الصليبيين و عملائهم.»

ملاحظة هامة :

من حقي أنا أحمد سلامة مبروك نشر هذه الرسالة علي صفحات جريدة الحياة لأرد علي ما تم نسبه إلي . و إن لم يتم النشر سأقاضي الجريدة لأنها شهرت بسمعتي. «
انتهت الرسالة.

بيان حرورية تنظيم الدولة

قال الله تعالي «لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ» آل عمران آية ١٨٧.

حقيقة «تنظيم الدولة» بقيادة إبراهيم بن عواد

توصيف التنظيم وحقيقة عقائده

بقلم

الشيخ د طارق عبد الحليم و الشيخ د هاني السباعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد.

لقد استشرت فتنة ذلك التنظيم الموسوم بالدولة الإسلامية في العراق والشام، كالنار في الهشيم، نظراً لظروف وعوامل عديدة أدت إلى هذا الواقع المرير، ليس في هذا البيان محل لسردها. وكان من نتيجة هذا الاستشراء أن أزهقت أنفس، وتشردت عوائل وخرّبت بيوتات، وقُتل رؤوس مجاهدين نحسبهم أوفياء أقوياء من خيار المسلمين، وتشوهت صورة الإسلام وحار الحليم ودهش، والتبس الأمر على عوام المسلمين! وقدموا للعالم ذروة سنام الإسلام في أقبح صورة! والجهاد براء من تدنيسهم له! وصرنا أضحوكة لدى الأمم! فأدى هؤلاء المحاربون باسم تنظيم الدولة إلى تشويه سمعة دولة الإسلام الحقيقية بل وتشويه الإسلام نفسه! لقد عجز الغرب عن تحقيق مآربه رغم شدة مكره! إلا أن هذه الجماعة «الدولة الإسلامية بقيادة إبراهيم العوادي الذي نصبوه خليفة»! أدوا بأفاعيلهم إلى ما عجز الغرب وأزلامه بقده وقديده، وإعلامه وحديده، أن يصلها في مجال تشويه الإسلام، ونسبة ما ليس منه اليه.

وقد حاولنا من خلال عشرات المقالات والخطب المرئية والمسموعة؛ أن نبيّن حقيقة هذا التنظيم، وأنه شكلٌ جديد من أشكال الفرقة المعروفة تاريخياً بالخوارج أو الحرورية، أو

فرع من أفرع الشراة الغلاة ولاسيما في أسوأ ما لدى الخوارج من معتقد؛ من قتل أهل الإسلام وترك أهل الأوثان! إلا أننا لاحظنا استمرار الجدل حول هذا الأمر، في الساحة الإسلامية، وهو أمر يجب حسمه وإبداء الرأي فيه بلا تردد ولا ارتياب ولا تمحل، حيث إنّ إثبات الوصف يترتب عليه ثبوت أحكام شرعية، سواء في تحرير العقائد، أو في السياسة الشرعية، وحسبنا أنها داهية دهياء حلت بأهل الإسلام في واقعنا المعاصر، ونازلة؛ لزام على أهل العلم أن يتصدوا لها، وما ينبغي ترك خيرة شباب الإسلام في الشام وغيرها في حيرة من أمرهم! جراء ورع بارد! فبعد أن استحر القتل في خيار المجاهدين وقادتهم! ما عاد يجدي هذا اللون من الورع! ولزام على أهل العلم أن يبينوا الحق ولا يكتموه ليستبين سبيل المؤمنين، والوصف المنضبط القويم إزاء «تنظيم الدولة الإسلامية بالعراق والشام» وبنادقها وأسيافها وخناجرها المسلطة على رقاب المسلمين خاصة المجاهدين.

ومن ثم قررنا أن نوضح موقفنا من هذا الأمر، لكي لا تقوم علينا حجة يوم نُسأل بين يدي الله، أنْ هل بيّنتموه للناس!، وأفرغتم الوسع في بيان الحق وتبيينه أم كتمتم العلم رغباً في دنيا زائلة!، أو رهباً من تهديد تنظيم الدولة وأنصارها!

كما نود أن نوضح أنّ هذا البيان ليس مقصودا به سرد الحجج الفقهية والنقولات، بل إظهار المنطلق الأصوليّ وما يدعمه من فقه وواقع، بغية الوصول إلى تلكم النتيجة الحتمية، «لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ»الأنفال آية ٤٢.

مقدمات ضرورية:

ولإثبات ذلك نقرر أولاً بعض المقدمات الضرورية، التي هي من قبيل المسلمات العقلية والشرعية والتاريخية:

(١) إنّ الأصل الأصيل والركن الركين هو اتباع الحق؛ كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فهذا هو منهاج السنة النبوية، على فهم الصحابة رضى الله عنهم، كما أوضحها أئمة الأمة الأعلام؛ الذين اتفقت الكلمة على الأخذ عنهم، وعلى أنهم رجاله، وقد قال تعالى في محكم التنزيل «فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»النحل٤٣،

فأرجع الأمر إلى رجال الحق لمعرفته، وقال تعالى «هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ»الزمر٩، وقال تعالى «شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ»آل عمران ١٨، فقرر أنّ على الخلق اتباعَ أهل العلم والذكر، لا اتباع أهل الهوى والسيف والزيف.

وقد بين لنا الرسول صلى الله عليه وسلم في عدة أحاديث صحيحة صفة الخوارج؛ إذ هم أول فرقة ظهرت في عهده كما في حديث ذي الخويصرة التميمي الذي رواه البخاري في صحيحه عن أبي سعيدالخدري رضي الله عنه: «بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَهْوَ يَقْسِمُ قَسْمًا أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ - وَهْوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ - فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ . فَقَالَ « وَيْلَكَ ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ قَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ » . فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِى فِيهِ ، فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ . فَقَالَ « دَعْهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا ، يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاَتَهُ مَعَ صَلاَتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»أهـ. البخاري كتاب المناقب.

ومن صفاتهم التي لا تكاد تنفك عنهم كما في البخاري عن علي رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ « يَأْتِى فِى آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَثَاءُ الأَسْنَانِ ، سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، لاَ يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أهـ البخاري المناقب.

ومن صفاتهم الشهيرة أيضاً كما عند النسائي في سننه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلاَمِ وَيَدَعُونَ أَهْلَ الأَوْثَانِ لَئِنْ أَنَا أَدْرَكْتُهُمْ لأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ»أهـ النسائي، تحريم الدم.

الشاهد من سرد هذه الأحاديث أنهم حدثاء الأسنان عقولهم بها طيش وسفه؛ سفهاء الأحلام لهم جرأة على الحق كما تجرأ سلفهم ذو الخويصرة على رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال له «اعدل»! وجرأتهم على كبار الصحابة وجدالهم العقيم لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وتكفيرهم له ولخيار الأمة والأئمة الأعلام! وكذلك من صفاتهم «يقولون من خير البرية» فهم يقرأون القرآن ويستندون إلى بعض الأحاديث النبوية لكنهم لا يقفون إلا عند ظواهر النصوص! ولهم عبادة وتخشع لدرجة أن المسلم السني يحقر صلاته وصيامه إلى صلاة وصيام هذا الخارجي! وهذا سر انخداع الشباب بهم! وكل ذلك شرحه وفصله وأفاض فيه العلماء في شروحهم فلتراجع في مظانها.

ونظرا لخطور المعتقد الحروري على الأمة؛ شدد العلماء النكير على أتباع هذا المذهب الخارجي فعلى سبيل المثال:

يقول العلامة الآجري المتوفى ٣٦٠هـ: «لم يختلف العلماء قديما وحديثا أن الخوارج قوم سوء، عصاة لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه و سلم، وإن صلوا وصاموا واجتهدوا في العبادة، فليس ذلك بنافع لهم، وإن أظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وليس ذلك بنافع لهم؛ لأنهم قوم يتأولون القرآن على ما يهوون، ويموهون على المسلمين، وقد حذرنا الله تعالى منهم، وحذرنا النبي صلى الله عليه وسلم، وحذرناهم الخلفاء الراشدون بعده، وحذرناهم الصحابة رضي الله عنهم ومن تبعهم بإحسان. والخوارج هم الشراة الأنجاس الأرجاس ومن كان على مذهبهم من سائر الخوارج، يتوارثون هذا المذهب قديما وحديثا، ويخرجون على الأئمة والأمراء، ويستحلون قتل المسلمين.»أهـ (كتاب الشريعة تحقيق شعيب الأرناؤوط ج١ ص١٣٦ وما بعدها).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية المتوفى ٧٢٨هـ: «إنهم شر على المسلمين من غيرهم، فإنهم لم يكن أحد شراً على المسلمين منهم لا اليهود ولا النصارى، فإنهم كانوا مجتهدين في قتل كل مسلم لم يوافقهم، مستحلين لدماء المسلمين وأموالهم وقتل أولادهم، مكفرين لهم، وكانوا متدينين بذلك لعظم جهلهم وبدعتهم المضلة»(منهاج السنة تحقيق د. محمد رشاد سالم ـ ج٥ ص ٢٤٨.)

وكان علماء الحديث في غاية الصرامة على الخوارج كالإمام البخاري وابن العربي والقرطبي صاحب المفهم والسبكي ورواية عن الإمام مالك وغيرهم.

يقول العلامة ابن قدامة المقدسي المتوفى ٦٢٠هـ: «فظاهر قول الفقهاء من أصحابنا المتاخرين أنهم بغاة حكمهم حكمهم. وهذا قول أبي حنيفة والشافعي وجمهور الفقهاء. وكثيرٍ من أهل الحديث. ومالكُ يرى استتتابتهم فإن تأبوا وإلا قتلوا على إفسادهم لا على كفرهم، وذهبت طائفة من أهل الحديث إلى أنهم كفار مرتدون حكمهم حكم المرتدين. تباح دماؤهم وأموالهم، فإن تحيزوا في مكان وكانت لهم منعةٌ وشوكة صاروا أهل حرب كسائر حرب الكفار»أهـ (المغني ج١٠ ص٤٩ وص ٥٠).

وفي موطن آخر يقول ابن قدامة بصرامة : «والصحيح إن شاء الله أن الخوارج يجوز قتلهم ابتداء والإجازة على جريحهم لأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم ووعده بالثواب من قتلهم فإن عليا رضي الله عنه قال: لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ، ولأن بدعتهم وسوءَ فعلهم يقتضي حِلَّ دمائهم؛ بدليل ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من عظم ذنبهم، وأنهم شر الخلق والخليقة، وأنهم يمرقون من الدين، وأنهم كلاب النار، وحثه على قتلهم وإخباره بأنه لو أدركهم لقتلهم قتل عاد، فلا يجوز إلحاقهم بمن أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالكف عنهم، وتورع كثير من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتالهم، ولا بدعة فيهم»أهـ (المغني وبهامشه الشرح الكبير طبعة دار الكتاب العربي ج١٠ ص٥٢).

نقول: لسنا بصدد أي الآراء نميل أو نرجح لكننا ننقل آراء علماء أهل السنة للتدليل على خطورة فرقة الخوارج على الأمة! ونود أن نشير إلى أن قتال الخوارج أو قتلهم في حالة تحيزهم ورد عاديتهم يختلف عن قتل الواحد منهم المقدورعليه، فهناك رأيان للعلماء في مسألة المقدور عليه من الخوارج.

(٢) إنّ الفرق البدعية، قامت أساساً على فكرة محددة، أو ما يسميه أصحاب الأصول «أصلٌ كليّ»، ثم توسعت وتشعبت وتفرّعت، على مدى قرون، فانضوى تحت كلّ منها عدد من فروعها، اختلفت أقوالهم وتعددت آراؤهم، حتى يحسب البعض أنْ ليس منها من هم منها، أو العكس. بل هم يتعادون بينهم، بل يصل الأمر في بعض الفرق كالخوارج

إلى تكفير بعضهم بعضاً، وقتال بعضهم بعضاً. وهناك من الخوارج أنفسهم من لا يعترف أنه خارجي! كما في الإباضية الذين لا يعدون أنفسهم فرقة خارجية! وهم يقصدون أنهم ليس أزارقة لأن المشهور في النصف الأول من القرن الهجري إذا قيل الخوارج فإنه يقصد بهم الأزارقة والنجدات والمحكمة الأولى فقول الاباضية صحيح على أساس أنهم فعلا ليسوا أزارقةَ! لكنهم فرقة من الخوارج! ثم تشظت وتشرذمت أيضاً إلى عدة فرق.

(٣) إنّ الأصل الجامع لفرقة الحرورية، كما تقرر في أول منشئها، قبل أن تضيف اليها فروعها شتى العقائد، هو «تكفير المسلمين بأمر ليس كفراً عند أهل السنة والجماعة، ثم استحلال دمهم على ذلك، والخروج لقتالهم»، وهو مشتقٌ من أصل الفرقة التي خرجت على عليّ رضى الله عنه، وكفرته ومعاوية رضى الله عنه، وقاتلهم عليّ رضى الله عنه في النهروان وحروراء. ثم أضيف الي هذا الوصف وحذف منه بعد ذلك على مرّ القرون وهذا ما يفعله تنظيم الدولة من تكفير العاذر بالجهل وتطبيق مفهوم الولاء والبراء في غير موضعه وتكفير المسلمين بل وقيادات المجاهدين ومن ثم استباحة دمائهم، ومنهم من كفر الجاهل بإطلاق وإن لم يكفر العاذر.

(٤) إن التكفير بالمعاصى أو الكبائر، المنصوص عليها، كالسرقة والقتل والزنا، ليس هو الأصل الجامع لوصف الخروج، بل هو فرعٌ تولّد بعد ظهور الحرورية الأول، الذين أسمتهم الصحابة بالحرورية، كما في حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها كما في صحيح البخاري حيث ساق بسنده عن «مُعَاذَة أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِعَائِشَةَ أَتَجْزِى إِحْدَانَا صَلاَتَهَا إِذَا طَهُرَتْ فَقَالَتْ أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ كُنَّا نَحِيضُ مَعَ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - فَلاَ يَأْمُرُنَا بِهِ. أَوْ قَالَتْ فَلاَ نَفْعَلُهُ»أهـ الحديث. فالخوارج أكثر من عشرين فرقة أكفروا علياً رضي الله عنه لأنه حكم الرجال واتهموه أنه لا يحكم بشرع الله!!.

وكذلك فرقة تنظيم الدولة يتهمون الجماعات الإسلامية في أرض الشام أنهم لا يطبقون الحدود ولا يحكمون شرع الله أو أنهم صحوات لذلك أكفروهم! رغم أنهم يعلمون اختلاف علماء السنة في تطبيق الحدود بأرض الحرب!! فالنجدات كفروا الأزارقة لأنه

كفر القعدة عن الجهاد من طائفتهم! والنجدات كفرهم العطوية لأن النجدات يعذرون بالجهالات في الأحكام!.

وفرقة القعدة من يطلع على رأيهم يظن أنها ليست من الخوارج وهم قوم قعدوا عن نصرة ومقاتلة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهم يرون التحكيم حقاً غير أنهم قعدواعن الخروج عن الناس! فكفرهم نافع بن الازرق ولم يكفرهم نجدة! وهكذا فهم معدودون في الخوارج! وكل فرقة منهم لها ما يميزها عن أختها وهم جميعا تحت عنوان أو مظلة الخارجية أو الحرورية أو الشراة أو الغالية! وعلى أية حال فأصل قول الخوارج كما يقول العلامة أبو الحسن الأشعري المتوفى ٣٢٤هـ :»وأصل قول الخوارج هو قول الأزارقة والإباضية والصفرية والنجدية، وكل الأصناف سوى الأزارقة والإباضية إنما تفرعوا من الصفرية»أهـ (مقالات الإسلاميين تحقيق محيي الدين عبد الحميد ـ المكتبة العصرية بالقاهرة طبعة١٤١١هـ ج١ ص١٨٣).

وبعد هذا التطواف السريع نرى أنه لا يجب أن تجمد فهومُ أهل العلم اليوم في توصيفهم للحرورية على أنهم يكفرون مرتكبي «المعاصي» أم لا! فهذا خلل منهجيّ خطير!؛ بل الأصل أنهم يقلبون من الأعمال ما هو ليس بكفر، سواء هو معصية أم لا، ثم يكفرون الفاعل حسب قواعدهم الفاسدة فيستحلون الدماء المعصومة ويرفعون السيف والتقتيل في أهل الإسلام.

(٥) إن الأصل في وصف «الخوارج» هو الخروج لقتال المسلمين، كما حدث في زمن عليّ، وهو ما ورد في حديث رسول الله من أنهم «يقتلون أهل الإسلام». فمن نُسب إلى الخوارج وهو لم يقاتل، لا يقدح في الوصف الأصلي للخوارج، وهو التكفير بما ليس بمكفر ثم القتال على ذلك. وعمدة ذلك ما وصفهم به الرسول صلى الله عليه وسلم في أحاديث صحيحة.

(٦) إنّ هذا الانشقاق والاختلاف طبيعي ناشئ عن طبيعة البدعة ذاتها من حيث إنها تابعة الهوى، الذي يتبع أشخاصاً لا منهاجاً.

(٧) إنّ هذا التوالد المستمر للبدع، مستمرٌ حتى وقتنا هذا، ومن الغفلة أنْ يحسب أحدٌ أنّ الفرق التي ذُكرت في كتب التاريخ، ليس غيرها على بدعة أو لا ينتمي اليها، وأن ما جاء من أسماء فروع الفرق في كتب الملل والنحل للطبري وابن حزم والشهرستاني والبغدادي وغيرهم، ليس محصوراً فيها؛ فالمعتزلة، على سبيل المثال، فرقة اعتمدت العقل مقدماً على الشرع ابتداءً، ثم تطورت في القرن التالي لنشأتها لتظهر الأصول الخمسة لها، لكن لأن الأفكارغالباً لا تموت بموت أصحابها، فقد ظهرت «منتديات» و»أفراد» في عصرنا ممن ينتمون لهذه الفرقة، من حيث أصلها الكليّ الأول، وهو تقديم العقل على النقل، وإن خالفوا أو لم يعتمدوا بعض ما جاء من بعد من تفصيلاتٍ وتفريعات، مثل بعض الكتاب المعاصرين الذين تبنوا المدرسة الاعتزالية، بل هناك بعض المراكز التي لها علاقة بهذه الأفكار مثل «المركز العالمي للفكر الإسلامي» بواشنطن.

(٨) إنّ وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذه الفرقة قد اشتمل على أمور أصليّة يختصون بها، وأمور شكلية قد يشاركهم فيها غيرهم؛ أمّا الأصلية فهي أنهم «يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان»أبو داود، وأنهم لا يفهمون القرآن على وجهه «لا يعدو تراقيهم»مسلم.

وأما الشكلية، فإنهم يحلقون رؤوسهم، ويكثرون من العبادة! وقد أضاف أهل السنة بعض أوصاف ممن تحقق الأصل الكليّ فيهم، كالصدق والأمانة. فأما الأمور الأصلية فلا بد أن تتحقق في أيّ خارجيّ.

وأما الشكلية فهي خاضعة للزمان والمكان. فمثلا لا يمكن أن يقال إن كلّ من أطلق شعره لا يمكن أن يكون حرورياً، فهذا جهل مطبق!، وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفاً لطائفة من الخوارج ظهرت في عصره، وهو التفسير الأغلب، فإن دول الخوارج وظهورهم كان في المغرب لا في المشرق فقط. فهذا يعنى أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يصف كافة من سيخرج إلى يوم الدين، أن يكون حليق الرأس!.

(٩) لا يلزم من نسبة اسم فرقة من الفرق لجماعة ما، يعنى أنها تشارك تلك الفرقة الأم في كلّ صفاتها، بل يُطلق الاسم على المشاركِ في البعض وفي الكل، وفي بعض

الأحيان يُطلق الاسم مجازاً، ردعاً ويطلق حقيقةً نصاً، والدليل على ذلك ما ورد عن عائشة رضى الله عنها في حديث البخاري ومسلم عن معاذة العدوية «سألت امرأة عائشة رضي الله عنها: أتقضى الحائض الصلاة؟ قالت: أحرورية أنت؟ قد كنا نحيض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نقضي ولا نؤمر بالقضاء». وهذا الاستفهام الاستنكاري من عائشة رضي الله عنها، وهي التي عاشرت الحرورية وعرفت مناطات تسميتهم، يظهر ما قصدنا اليه، هذا، وسؤال المرأة عن قضاء صلاة الحائض، فكيف بمن استحل دماء المسلمين وقتلهم على شُبهات التكفير؟

(١٠) إن التمدد والغلبة والسيطرة والتملك والحكم ليس بالضرورة دليلاً على صحة المنهج وسلامة المعتقد! فإن بعض أهل البدع حكموا أزمنة مختلفة، كما حكم المعتزلة منذ عهد المأمون العباسي إلى عهد المتوكل! وحكم العبيديون الإسماعيليون قرنين ونصف!، كما حكمت الخوارج في المشرق واتخذوا عبد الله بن وهب الراسبي إماماً لهم وبايع الأزارقة قطري بن الفجاءة وسموه أمير المؤمنين!! وقامت بعض دول الخوارج في المغرب الإسلامي على أشلاء أهل السنة حيث أثروا على قبائل البربر التي كانت حديثة عهد بالإسلام فخرجوا على ولاة الخلافة من أهل السنة، فعرف البربر مذاهب الخوارج الصفرية والإباضية، وتبنت ذلك قبائل زناتة وهوارة ومكناسة ومغراوة وغيرها، وامتد ملكهم في الهضاب والصحراء!.

وفي المغرب الأوسط أي الجزائر أسس الخوارج الإباضية الدولة الرستية (١٤٤هـ - ٢٩٦هـ) التي حكمت قرنا ونصف! وحكمت دولة بني «مدرار» وهي خارجية صفرية (١٤٠هـ - ٢٩٧هـ) والخوارج الصفرية أشد تطرفاً من الإباضية واتخذوا «سجلماسة» عاصة لهم بالمغرب الإسلامي.

وخوارج صفرية في «برغواطة» ظلوا يحكمون أكثر من قرنين! وإن كان مصيرهم انتهى إلى أفول سريع بعد ضربات خصومهم لهم، وبعد تغير معتقدهم وتنازلهم عن كثير من معتقدات الخوارج!..

وهكذا شاخت دولة الخوارج ثم زالت وصاروا أثراً بعد عين!، وبقي مذهب أهل السنة يقاوم هذا الانحراف العقدي إلى وقتنا المعاصر، ولا يزعم زاعم أن الإباضية الذين لهم دولة في سلطنة عمان أو من يعيشون في زنجبار والجزائر وغيرها! ليس لهم صفة الخوارج! الحقيقة أن السلطان قابوس بن سعيد حاكم عمان إباضي المذهب لكنه علماني لا يحكم بالشريعة حسب معتقدهم! فهو كسائر الحكام المنتسبين لأهل السنة إسماً فهم علمانيون محاربون للإسلام ولا يحكمون بالشريعة!.

وتبقى الحقيقة التاريخية أن الخوارج ما أسسوا دولهم إلا على جثث وأشلاء ودماء أهل السنة.! وإلا فأين طائفة الاسماعيلية اليوم تلكم الطائفة التي أثارت الرعب والفزع والقتل والاغتيالات لقادة المسلمين في العالم الإسلام! أين هم الآن! هم طائفة منقرضة تابعة للغرب وبعض زعمائها يعملون موظفين دوليين في الأمم المتحدة! فهل يعني ذلك أن ننفي عنهم صفة القرمطية ومذهبهم الشيعي الاسماعيلي!!.

فإذا تقرّرت تلك الممهدات الضرورية، نظرنا إلى وضع التنظيم المنسوب لإبراهيم بن عواد العراقي، فنقول:

(أ) لقد كفر تنظيم الدولة المسلمين بما ليس بمكفّر، تأويلاً لآيات عامة وشبهات عملية، ثم قتالهم وقتلهم لأهل الإسلام قتلاً بشعاً!، وقد تواتر هذا القتل للمجاهدين المخالفين لهم في الرأي والمذهب، مثل قتلهم لأبي سعد الحضرمي، وأبي خالد السوري، وأبي محمد الفاتح، ومئات غيرهم من المسلمين، في أرجاء سوريا خاصة وقد أرفقنا ملحقاً بعينة من هذه الجرائم.

(ب) لقد ترك تنظيم الدولة قتال النصيرية والروافض، وأعلن أن قتال «المرتدين» أولى من قتالهم. وأشاع الرعب في قرى دير الزور، ومثّل بقبيلة الشعيطات، وشرّدهم، ما لم يفعله مع أهل الأوثان، واختص الشعب السوريّ بويلاته ومصائبه أكثر من غير، مما يعضد مقولة أن بعض قياداته النافذة مخترقة من البعث العراقيّ.

(ج) لقد استبان لنا أنهم، بفعلهم هذا، قد انطبق عليهم الحدّ الأصلي، والأصل الكليّ، الذي كانت عليه الحرورية الأول، أيام عليّ رضى الله عنه.

(د) لقد تواتر عنهم الكذب والبهتان والتقيّة، وسوء الأدب كسمة عامة، كما فعل كبيرهم العدنانيّ في بهتانه وكذبه على الشيخ د.أيمن الظواهري، وكما تمسحوا بالشيخ أسامة بن لادن رحمه الله، وقد ثبت لنا وللكافة أنه قد خالفهم وحذر منهم وقال في الثورات العربية ما يكفرون قائله!، وقد خالفوا في هذا الوصف أسلافهم، وهو ما لا يخرجهم من تحت عباءة الحرورية، إذ هي زيادة في الخسة لا نقص فيها.

(هـ) لقد ثبت أنّ صفة الخروج على العلماء الذين نحسبهم لم يغيروا ولم يبدلوا، ونحسبهم أيضاً من العلماء الربانيين، بزعم «أنهم رجال ونحن رجال»، وأن الأصل «اتباع الدليل» يقول به منهم من لم يتصفح كتابا واحداً، بله أن يقرأه!؛ بله أن يفهمه!؛ بله أن يستفيد منه!، وقد أدى ذلك إلى انحرافهم بدءا برأسهم إبراهيم بن عواد الذي لم يعرف عنه أحدٌ علماً ولا نتاجا ولا كتاباً، بل لم يسمع عنه أحدٌ حتى تدسس في القوم أيام الشيخ أبي عمر البغدادي! ثم متحدثهم العدناني، الذى هو بحقٍ مجهول الاسم والرسم، خاصة بعد تلك الترجمة الأعجوبة!! التي كتبها له أحد المتعالمين ؛ مرجئ الخوارج!.

صفوة القول

أولاً: لقد ثبت لدينا بعد التثبت والتبين والتحقق والاستماع لشهود عدول ثقات على مدار سنة كاملة؛ أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام المدعي الخلافة حالياً؛ ارتكب جرائم بطريقة ممنهجة وليست فردية كما ظن البعض بهم أول أمرهم!؛ حيث استباحوا الدماء المعصومة في الشام بتصفية قيادات المجاهدين، ومن يخالفهم مثل دخولهم مسشفى يُعالج فيها محمد فارس وهو أحد مجاهدي أحرارالشام ويقطعون رأسه بالسكين، قتلهم للشيخ أبي سليمان الحموي أمير جند الشام، تعذيبهم وقتلهم للطبيب أبي ريان وهو من أحرار الشام، قتلهم أمير الرقة بجبهة النصرة أبي سعد الحضرمي، اغتيالهم القيادي في النصرة أبي حذيفة المشهداني، قتلهم الشيخ أبي خالد السوري أحد قيادات المجاهدين السنة وقيادات أحرار الشام، اغتيال والي إدلب أبي محمد وزوجته وأطفاله وآخرين معه في مسكنه، ارتكابهم مجزرة مركدة وغيرها، تعذيبهم المسلمين خاصة قادة المجاهدين وبعض الشرعيين بل وذبحهم وقطع رؤوسهم! والقائمة طويلة أرفقنا عينة منها بالملحق.. ومن ثم فقد شقوا صف المجاهدين وشرخوا الجهاد وشوهوا الإسلام! فلا حول ولا قوة إلا بالله.

ثانياً: لقد ثبت لدينا أن جماعة الدولة تقتل المسلمين بالظنة وبتأويلات باردة وتكفرهم بقواعد ولوازم لم يلتزمها من كفرتهم، وقد تواتر لدينا أنهم ما دخلوا قرية تخالفهم إلا وسفكوا دماءهم! واشتهرت جماعة الدولة بالذبح وقطع الرؤوس بل وتعليقها في ميادين عامة كما حدث في دير الزور والرقة ومع أهل الشعيطات وفي ريف حلب وغيرها.

ثالثاً: لقد تواتر لدينا أن جل أعضاء تنظيم الدولة حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يستخفون بدماء المسلمين! لايحترمون عالماً ولا قائداً مهما كان تاريخه وبلاؤه ومنزلته في العلم أو في الجهاد! فصارت «الدولة» صنماً يمجدونه ويعظمونه! فالولاء كل الولاء لتنظيم الدولة الذي يزعمون أنه خلافة! والبراء والمعاداة ممن لم يبايع خليفتهم أياً كان علمه وتقواه وجهاده!!.

رابعاً: ثبت لدينا أن قيادة تنظيم الدولة يفتري الكذب ويكفر من يخالفها بطريق مباشر أو غير مباشر كما في بيان المتحدث الرسمي باسم دولتهم الموسوم «ما كان هذا منهجنا» بتاريخ ١٨ جمادى الثانية ١٤٣٥هـ الموافق ١٨ إبريل ٢٠١٤ وقد تم الرد عليه في بيان «البراءة والمفاصلة» بتاريخ ١٩ جمادى الثانية ١٤٣٥هـ الموافق ١٩ إبريل ٢٠١٤ ثم لما أصدر تنظيم الدولة بيانا بعنوان عذراً أمير القاعدة قمنا بالرد عليه عبر إذاعة المقريزي وعدة مقالات.

خامساً: لقد ثبت لدينا أن خلافتهم التي أعلنوها غرة رمضان ١٤٣٥هـ خلافة باطلة وقد رددنا عليهم عبر إذاعة المقريزي بتاريخ ٣ رمضان ١٤٣٥هـ ومقالات وبيانات للشيوخ الأفاضل الذين فندوا مزاعم هذه الخلافة!. لا نعتقد أنها خلافة رحمة وسلم للمؤمنين! بل نحسبها خلافة إرهاب المسلمين وإلقاء الرعب في صدورهم فمن يبايعهم وينشق عنه فله رصاصة في الرأس! كما في بيان متحدثهم في غرة رمضان الفائت! وتهديد ووعيد لمن لم يبايعهم من الجماعات والتنظيمات المخالفة لهم في العالم وإن كانت تجاهد عدواً صيالاً في عقر ديارهم! فلا يسعهم حسب منهج خلافة البغدادي إلا الدخول في بيعة خليفتهم!.

سادساً: ننشر مع هذا البيان ملحقاً يحتوي على عينة من جرائم موثقة لتنظيم الدولة ضد المسلمين والمجاهدنين تؤكد منهج ذبح المسلمين الذي اتخذه تنظيم الدولة فصار تصداقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «يقتلون أهل الإسلام « أي أن الغالب عليهم قتل أهل الإسلام وإن كانوا يقاتلون الكفار أحياناً!.

سابعاً: إن سياسة هذه الجماعة هي نفس سياسة الحرورية وأيضا انتهجت نهج القرامطة وجماعة قلعة «آلموت» بزرع الفداوية كمصطلح قديم للحشاشين! أو مصطلح «الانغماسيين» الذي صار حكراً على تنظيم الدولة بإثار الرعب والهلع في قلوب المؤمنين! والانغماس بالمتفجرات والكواتم في صفوف المسلمين وتقصد قيادات المجاهدين بالاغتيالات، وقتل أنفس معصومة حرم الله دماءها فلم يرحموا طفلاً ولا امرأة ولا شيخاً من مفخخاتهم وكواتمهم القاتلة بزعم أنهم صحوات مرتدون.

ثامناً: نشهد، شهادة نسأل عنها أمام الله سبحانه، أن هؤلاء المنتسبين إلى هذا التنظيم المعروف بالدولة الإسلامية، منهجهم منهج الخوارج خاصة في مسألة التكفير واستباحة الدماء المعصومة.

تاسعاً: كما نؤكد على ضرورة وصف الأشياء بصفاتها، وتسميتها بأسمائها، لما في ذلك من إظهار للحق وإعلائه، ونفي للباطل وإزهاقه، ومن لم يفعل ذلك فقد قلب الحقائق وزيفها على الناس.

عاشراً: كما نحذر الأمة، خاصة علماءها ودعاتها، من انتشار هذا الفكر المنحرف، ليس فقط بين أنصار تنظيم الدولة، بل والفصائل الأخرى، مما يهدد عقيدة أهل السنة الصافية، ويضعف حركة الجهاد القويم وينحرف بمسارها. لذلك وجب التصدي لهذا التنظيم على كافة المنابر الدعوية والإعلامية قدر المستطاع.

حادي عشر: ندعوا قيادة «تنظيم الدولة» إلى التوبة عن فكر الغلو ومنهج الخوارج الذي سلكوه ولاينفعهم إنكارهم أنهم خوارج فالإباضية وبعض الخوارج ينكرون أنهم خوارج! فندعوهم إلى الإنابة وإلى حقن دماء المسلمين، ورد المظالم إلى ذويها، والرضوخ والإذعان لحكم الشرع في الدماء التي أزهقوها بدون حق هم وأنصارهم. والله على ما نقول شهيد.

نسأل الله التوفيق والسداد والرشاد

ألا هل بلغنا اللهم فاشهد

٢٩ شوال ١٤٣٥هـ - ٢٥ أغسطس ٢٠١٤

حماس تقتل العائذ ببيت الله
استشهاد الشيخ الدكتور أبي النور المقدسي

د. هاني السباعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

أخطر داء هذه الأمة!

لما سمعت خبر مقتل الشيخ الدكتور عبد اللطيف بن خالد آل موسى الشهير بأبي النور المقدسي(٤٩ سنة)! أمير جند أنصار الله! كاد أن يتطاير بين جنبي الشرار! لقد وأد الحماميس إمارة إسلامية وليدة في مهدها وهي بكنف بيت المقدس! ويا للحسرة! قتلوه والأمة تستقبل شهر الصوم لسنة ١٤٣٠هـ! فحوقلت واسترجعت! وانحدرت عبرة مكلومة مرددة قول الشاعر:

ستبكيك العيون وأنت نائم *** بأرض الخلد أهديك السلام

ستبكيك البطولة وهي ثكلى *** فأنت الليثً إذا جدّ احتدام

إن أخطر ما يواجه أهل التوحيد؛ أهل الإسلام؛ أصحاب العقيدة الصحيحة النقية؛ تلكم العصابات المنتسبة إلى أهل القبلة (العدو القريب)، فهم أس الداء وأصل كل بلاء حل بتقهقر الأمة وتخلفها عن تطبيق الشريعة الإسلامية تطبيقاً لا لبس ولا غموض!

إن هذه العصابات المنحرفة عقدياً ممن ينتسب إلى ملة الإسلام كالإخوان المسلمين وفروعها (حماس) المورقة حقداً وحسداً على الموحدين المؤمنين المجاهدين حان للأمة أن تستبين زيفها وخداعها! فهذه الجماعة التي أسست على خليط من حق قليل وباطل

عميم! قد انكشفت سوأتها وبان عوارها وخبث طويتها! إن هذه جماعة الإخوان المسلمين منذ نشأتها سنة ١٩٢٨م وهي تمر بمراحل من الانحطاط الخلقي، والانحراف العقدي فعلى مدار ثمانين سنة تقريباً لم تحصد إلا الحنظل ولم تجن إلا السراب! لقد تاجرت هذه الجماعة وفروعها في مشارق الأرض ومغاربها بهذه الدين العظيم وتربحت من ورائه! واقتت بدم الأبرياء! والشباب البسطاء الذين انتسبوا إليها تحت شعارهم المزيف (الموت في سبيل الله أسمى أمانينا)! فانقلب هذا الشعار الخادع إلى (الموت في سبيل البرلمان الوضعي) أسمى أمانيهم! وصار اللجوء إلى لعبة الانتخابات! ذروة سنام الإسلام! لقد كان للأنظمة المرتدة في العالم الإسلامي الفضل في انتشار هذه الجماعة المنحرفة عقدياً بسبب حملات الاضطهاد والسجن التي تعرض لها أتباعها! فحسب سدنة هذه الجماعة ومكتب إرشادها! أنهم يحسنون صنعاً بسبب تضييق الحكومات المرتدة عليهم! رغم أنهم يعلمون أن هذه الحكومات كانت تسجن وتعذب فرياً من الشيوعيين في نفس تلكم الحقبة الكالحة!

لم أكن مستغرباً أن يكون مصير الشيخ المجاهد الطبيب أبي النور المقدسي القتل على يد حماميس غزة لا نصرهم الله! لم أكن متوقعاً أن يبقوه حياً! لماذا؟

عقيدة الشيخ الصافية:

لقد عرفت من بعض الشباب الثقات الذين كانوا يزورون أقاربهم في غزة ويترددون على لندن أن الشيخ أبا النور المقدسي صاحب عقيدة سليمة وأخبرني وبادرني هل تعرف الشيخ أبا النور المقدسي؟ قلت للأسف؟ لم أتشرف بمعرفته شخصياً من قبل؟ فأرشدني إلى بعض خطبه واستمعت إليها ثم قلت لهم في وقت آخر: ماشاء الله فعقيدة الشيخ أبي النور عقيدة سلفية صحيحة وله آراء قوية سديدة! وقلت أخشى عليه من حماس وأزلامها! فشاركوني توجسي من حماس لكنهم كانوا شبه مطمئنين على قوة حجة الشيخ أبي النور وقوة أنصاره رغم قلتهم! فقلت لنفسي إن الملك عقيم! وما نادى أحد بمثل ما نادى به الشيخ أبو النور المقدسي إلا عودي وحورب! ومن خلال تتبعي لخطب ونشاط الشيخ أبي النور من خلال ما يبثه الشباب في المواقع على الشبكة العنكبوتية! تمنيت ألا أنعي هذا الرجل وأنا حي! وللأسف الشديد لم تتحقق أمنيتي!

فيا ليتَ أن الدهرَ يُدني أحبتي *** إليّ كما يُدني إلي مصائبي

وفوجئت بالحادث الجلل بحصار حكومة إسماعيل هنيةّ! هذا الهنية معلمن الإسلام في غزة! بحصار مسجد ابن تيمية في رفح! وعندما رأيت بأم رأسي الطلقات النارية والقذائف التي يضرب بها المسجد؛ خيل إلي أن الكيان الغاصب لفلسطين! قد اقتحم المسجد ودنسه وقتل الشيخ أبا النور وجماعة أنصار الله! فرحم الله قتلاهم وتقبلهم شهداء بررة! فقد أعذر الشيخ أبو النور وإخوانه المجاهدون الأخيار إلى ربه!

نعم! أعذروا إلى ربهم! فقد قال الشيخ كلمته التي لا مست شغاف أهل التوحيد بحق! إنكم إذا طبقتم الشريعة الإسلامية سنكون خدماً لهذه الحكومة! أي حكومة حماس في غزة كإمارة إسلامية صغيرة!

أريد حباءه ويريد قتلي *** عذيرك من خليلك من مراد

لكن الحماميس أخذتهم العزة بالإثم! واستعرضوا قواهم! لإثبات أنهم أهل الوسط والاعتدال! فقاموا بتدنيس المسجد! وحاصروه حصار الحجاج لبيت الله الحرام! رغم أن الفارق أن الحجاج نادى بالأمان وأرسل مفاوضين! ولم يلجأ إلى ضرب الكعبة! قبحه الله! إلا بعد أن انصرف معظم أتباع أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ثم قام بفعلته الشنيعة!

أما حماميس غزة! فلم يمهلوهم! ولم يلجأوا إلى تفاوض النفس الطويل الذي علمهم إياه كبيرهم! رئيس المخابرات المصرية عمر سليمان! لكنهم تنمروا على جماعة أنصار الله! واستباحوا حرمة المسجد واستحلوا الدماء المعصومة! وفعلوا كما فعلها المجرم السفاح برويز مشرف في مجزرة المسجد الأحمر في باكستان!

فعلها الحماميس تزلفاً إلى طواغيت العرب والعجم! بزعم أن هذه الجماعة التي يقودها الشيخ أبو النور المقدسي رحمه الله رحمة واسعة! لها علاقة بتنظيم القاعدة! مفتاح الدخول في حلف الشيطان! مجرد أن تعلن براءتك من القاعدة! أو أنك تحارب

القاعدة! فسيحل عليك رضوان أهل الكفر والاستكبار! خاب الحماميس وخسروا! لم يكتفوا بجريمتهم! بل استغلوا أبواقهم عبر الفضائيات كقناة الجزيرة وغيرها!

وصموا العائذين بمسجد ابن تيمية! بالتكفيريون! بل بالتمويل من جهات أجنبية!!كما ذكر أحد متحدثيهم! أسكته الله! سبحان الله! يرمون المجاهدين زوراً بنفس التهم التي كانت الأنظمة المرتدة ترميهم بها! يمارسون الطاغوتية في أبشع صورها مع الموحدين المفترض أنهم يشاركونهم في أخوة الإسلام كحد أدنى! لكنهم أبوا إلا أن يثبتوا أنهم لا يختلفون عن الأنظمة المحاربة للإسلام في كل مكان! قتلوهم قتلهم الله!

لقد أطفأت الحماميس أنوار أبي النور! لا سامحهم الله!

وكأني بطيف خيال أبي نور يربت على أكتاف أحبابه! لا تحزنوا فأنت الأعلى! ولم نمت على الأسرة كغيرنا! بل نقتل كرماء أعزة في سبيل نصرة ديننا!

موتُ الفتى في عزّه خيرٌ له *** من أن يبيت أسير طرف أكحل

رابطة الخزي والعار!

أما ثالثة الأثافي البيان المخزي لما يسمى برابطة علماء فلسطين! ونحن نعلم وهم يعلمون! أن هذه الرابطة رابطة للإخوان المسلمين! يصفون حكومة هنية التي تحكم بغير ما أنزل الله بالشرعية الراشدة! خشيت أن يقول صاحب هذه الرابطة! حكومة على منهاج النبوة!! ما أسمج النفاق! تخرجون على وسائل الإعلام ببيان تبريكات وصكوك غفران! لحكومة الحماميس بما اقترفت أيديهم الآثمة في حق الشيخ أبي النورالمقدسي وإخوانه الشهداء نحسبهم كذلك! وتصفون هذه العصابة المجرمة بقيادة هنية بالراشدة! سبحانك هذا بهتان عظيم!

لذلك فإن هؤلاء الذين كتبوا هذا البيان السقيم! وأعلنوا تأييدهم لعملية اقتحام مسجد ابن تيمية في رفح وقتل وسجن المسلمين المجاهدين الفلسطينيين جماعة أنصار الجهاد في رفح! فهم شركاء في هذه الجريمة! وإن دماء هؤلاء الشباب في عنقهم وسيسألهم ربهم عن بيانهم المحرض على استباحة واستحلال هذه الدماء المعصومة!

صفوة القول

إن حماس قتلت عائذاً ببيت من بيوت الله بدم بارد! بل إن الحماميس لم يقتلوا عائذاً واحداً بل قتلوا عائذين بمسجد يذكر فيه اسم الله تعالى بالغدو والأصال!

إن هذه الدماء الطاهرة التي أريقت في مسجد ابن تيمية بمدينة رفح قد كشفت ما كنا نقوله ونكتبه ونعلنه عن جماعة الإخوان المسلمين وفروعها الخبيثة! أنها جماعة تريد علمنة الإسلام! فكانوا يغضبون! ويرغون ويزبدون! بل ويتآمرون! فالحمد لله الآن حصحص الحق! وظهر الرشد من الغي! وقد استبان للإمة انحراف هذه الجماعة المخذولة!

ما ضرهم لو أنهم صبروا على أنصار الله!

ماضر هؤلاء الحماميس لو أنهم دخلوا في مفاوضات وحفظوا هذه الدماء الزكية!

ما ضرهم لو أنهم اتقوا الله وحكموا شرع ربهم كناصحهم الشيخ الشهيد نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً! لقد طالبهم بمطلب حق وعدل! سنكون خدماً في حكومتكم إذا حكمتم شريعة ربكم! ما أنصفه من مطلب! وما أعظمها من نصيحة!

وكأنني أخاطب طيف خيال أبي النور رحمه الله! قائلاً:

أما أنت.. أبا النور! هنيئاً لك ولإخوانك الجنة! نحسبكم قد فزتم بها ولا نزكيكم على خالقكم!

نم قرير البال! نم نومة العروس! وإخوانك الذين قتلوا ظلماً!

أبا النور!لقد خطبت فصدقت! وعلمت فعملت! ونصحت فأعذرت!

ستبكيك المنابر وهي جرحى *** ويأتي الحزنُ إلا أن يسودا

وتشتعل المدامع كل ذكرى *** تكاد تحيلها الأحزان سودا

فإن كنتَ أبا النور وإخوانك! قد قتلتم في بيت من بيوت الله يرفع فيه ذكره! فلكم في سلفنا الصالح القدوة فقد استشهد الفاروق عمر رضي الله عنه في المسجد! واستشهد

أبو الحسن علي في المسجد! واستشهد خارجة في المسجد! وما اسشهاد الشيخ عبد الرشيد غازي عنكم ببعيد! فكم من قوافل الشهداء؛ من سلاطين وأمراء وصالحين؛ صعدت أرواحهم الطاهرة من بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه!

فهنيئاً لكم جند أنصار الله .. الشهادة في سبيل الله!

ورغم إنه ليحزنني وأهل الإسلام فراقكم! لكن عزاءنا فيكم أننا نحتسبكم شهداء بررة! فإن القلب ليحزن! وإن العين لتدمع! ولا نقول إلا ما يرضى الرب! نسأل الله تعالى أن يخلفنا فيهم خيراً! وإنا لله وإنا إليه راجعون!

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١٧ شعبان ١٤٣٠هـ - ١٥ أغسطس ٢٠٠٩م

بيانات التيار السني لإنقاذ مصر
التيـار السـنيّ لإنقاذ مصر .. منهج وحركة

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

"**قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ**" يوسف ١٠٨

"**وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ**»فصلت ٣٣

فبعد الإستعانة بالله وحده لا شريك له، نقدم بين يدي المسلمين من أهل مصر الحبيبة، وعالمنا العربيّ كله، هذا الإصدار الأول عن «التيار السنيّ لإنقاذ مصر». وهو كتيب على صغر حجمه، يمثل أمراً عظيماً في طريق الدعوة إلى الله سبحانه، على منهج النبوة، وطيق الصحابة والتابعين، من أصحاب القرون الثلاثة الفضلى، ومن تبعهم بإحسان.

وقد تعدد الغرض من هذا الإصدار، إذ قد قصدنا به:

التنبيه إلى إنطلاق هذا التيار المبارك، وبدء نشاطه على أرض الواقع بمصر، حيث ينطلق منها إلى غيرها من بقاع المسلمين إن شاء الله تعالى.

توثيق منهج «التيار السنيّ لإنقاذ مصر»، وبيان حقيقته، ومنهاجه، حتى يكون هاديا مرشداً لمن أراد أن يسير في طريقه يداً بيد، وأن يشارك في إحياء الأمة الإسلامية على هذا النهج القويم.

منع الإفتئات على التيار وأهدافه ومنهجه ووسائله، إذ قد علمتنا التجارب أنّه هناك دائماً من هميتربصون بالحقّ، يتأولون عليه، وينسبون له ما لا ينتهجه.

أن يكون هذا الإصدار معيناً للدعاة، في أي مكان وتحت أي مسمى، ليستعينوا به في شرح الفكرة الإسلامية الدعوية، التي نحسب أنها على منهج أهل السنة والجماعة من الفرقة الناجية، وأنها على وعيّ تام بالواقع المحيط حسب ما تمليه القدرة البشرية المحدودة، وإدراك ما تمر به مصرنا، وسائر بلادنا العربية الحبيبة من تحديات.

ولن نستطرد في الحديث عن التيار ذاته، فهذا موضوع هذا الإصدار وغرضه. ونترك هذا الكتيب بين أيدى الدعاة خاصة، والمسلمين عامة، ليكونوا على بينة مما ندعوهم اليه، بلا غبش أو خفاءٍ أو مداورة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

الأمين العام: الشيخ د طارق عبد الحليم

الأمين العام المساعد: الشيه د هاني السباعي

البيان الأول

البيان رقم ١ لسنة ١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢

التيار السُني لانقاذ مصر

الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

تقدمة

في هذه الأيام الحالكة الظُلمة، التي تمر بها مصرنا الحبيبة، مصرنا المسلمة، مصرنا المُنهكة ظلماً وعبودية، المَنهوبة الخيرات والثروات، كان لا بد أن يَخرج من في قلبه حب لله ورسوله، ومن شيمته نصرُ الحق، وإعلاء كلمة الدين، ليُبيّن وينصح، ويوجه، ويفضح زيف المبطلين، ويدحض شبهات المرجفين؛ غير عابئ في الحق بلومِ لائمٍ، أو ازْوِرار مُزْوَرّ.

كانت الصدمة التي صاحبت قيام إنتفاضة ١٨ صفر ١٤٣٢هـ الموافق ٢٥ يناير ٢٠١١، من القوة والشمولية في التأثير، لدرجة أصابت كلّ من عايشها باضطراب أشبه ما يكون «بإرتجاج المخ»؛ أعاد الكلّ حساباته، وأعاد ترتيب أوراقه على عجلٍ، نتيجة تسارع الأحداث بصورةٍ فاقت كلّ تصور.

وقد بَدت نتيجة هذا الارتجاج المُخيخي من اللحظة الأولى؛ إذ قد فات غالب من هم على أرض الساحة المصرية، أن الخطأ الذي وقعنا فيه عام ١٩٥٢، يتكرّر مرة أخرى، وأننا، كما ظَللنا نُطلق اسم الثورة على انقلاب يوليو ٥٢، تبديلاً للحقائق، فإننا أطلقنا ثورة ٢٥ يناير على تلك الانتفاضة الشعبية، التي أدت إلى إنقلاب للعسكر بقيادة مَجلس مبارك العَسكريّ، الذي عَيّنه على عَيْنِه، قبل أن ينتقل للراحة والاستجمام في شَرم الشّيخ ثم في المُستشفي الطبى العالمي.

ثم تتالت الكوارث، واحدة تلو الأخرى، بعد أن اتّخذت هذه الأحداث إسم الثورة على غير مُسمّاها! فبدأ ذلك بتخلف ما يُدعى بالتيارات الإسلامية عن الصَدمة الأولى، ثم انضمامها في الموجة الثانية، بعد أن عرفت أن هذه الأحداث سيكون لها شأن عظيم.

وكان أن انقسم الفريقان الأكبر من هذه التيارات إلى قسمين؛ قسمٌ أخلص لأيديولوجيته السياسية، فسار عليها لا يحيد، وهم جماعة الإخوان؛ وهي الأيديولوجية التي تقوم على انتهاز الفرص للقفز في صدارة المواقف السياسية، وأحادية الهدف في الحصول على المقاعد البرلمانية، وعدم المُمانعة في التفاوض والتحالف مع الشيطان للوصول إلى هذه الأهداف، دون أي صدامٍ حقيقيّ مع العسكر، وهو ما رأيناه في «كامب سليمان» أول أيام الثورة، ثم في « كامب عنان».

أما التيار الثاني، هو تيار السلفية، بشكل عام، في القاهرة والإسكندرية، على تفاوت بينهما، وهم من فقد توازنه بالكامل من هذه الصدمة، فتخبط لا يدرى ما يفعل، ثم استقر على أن يسير على خطى الإخوان حذو القذة بالقذة! فلبسوا البزات وأربطة العنق، وأنشؤوا حزباً، يتصارع على مقاعد البرلمان، ويتودّد إلى العسكر، بل ويدعو لنصرتهم والدخول تحت طاعتهم.

هذا من باب السياسة التي ادعتها هذه «التيارات» الإسلامية»، وهو ما لم يأت من فراغ، بل نشأ من خَلفية عقدية لا تّنتجُ إلا هذا النَكَد!

فإن الباحثين الجادين المخلصين في باب العقيدة والفرق، يعلمون أن الإخوان على مذهب الإرجاء المعروف، في أبواب الإيمان والعمل، ثم هم، في الغالب أشعرية صوفية، من قرأ منهم في أصول الدين، على جهل عميق في غالب كوادِرهم العليا والسفلى.

أما السلفيون؛ فهم على توجّههم النظريّ التوحيديّ السليم، إلا إنهم زلّوا في مناط جزئية عقدية، وهي عجزهم، خوفاً وطمعاً، عن تطبيق مناط توحيد العبادة على الأمر الواقع، مما أدى إلى تخريب مواقفهم العملية، وتخبّطهم في رؤياهم وفتاواهم، ثم نصرتهم للعسكر دون مواربة، كما ناصروا المخلوع من قبل، فضلا عن نفاق من نافق من بعض

المنتسبين لهم، طمعاً في المال والجاه، واعتمادا على جهل العامة في تقدير الأمور ووزن الشخصيات.

وكان من جراء هذه الإنحرافات في تناول العقيدة والسياسة جميعاً، أن نفذ العسكر إلى قلب الحركات الإسلامية، وضربوا إمكانية التغيير الحقيقيّ، إعتماداً على القوى الشعبية المُحبّة للإسلام عامة، وإن لم تميز بين ما، ومن، هو من الإسلام المحمديّ السنيّ السلفي الصحيح، وما، أو من، هو من أشباه المسلمين، من أصحاب الأغراض والوسائل المنحرفة.

من هنا، فقد رأينا، نحن الموقعين على هذا البيان، أنه أمانة للدين، وإحقاقاً للحق، وإعذاراً إلى الله سبحانه، وإقامة للحجة، أن نرعى ميثاق الله سبحانه في البيان، إذ قال «وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَـٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ» آل عمران ١٠٧، بأن نشكل تياراً، يتخطى تلك العقبات النكدات التي القاها الشيطان في مجرى ما يسمى «التيارات الإسلامية»، عقدية وسياسية.

ويقدم هذا التيار لشباب الأمة وشيوخها هذا التصور الذي نرى أن يجتمع عليه كلّ من أخلص لهذا الدين دون أن يتلوث بلوثاتٍ عقدية، رافضية أو إرجائية أو أشعرية، أو إعتزالية، أو صوفية، أو خارجية، وأن بلوثاتٍ سياسية، بأن يقدم الكراسي البرلمانية، التي لا فائدة تأتى منها دون أن يؤخذ الدين بقوة، وقبل أن يُنتزع الملك ممن سلبه.

من نحن:

١. نحن دعاة إلى الله تعالى ولسنا حزباً أو تنظيماً أو جماعة بالمعنى المتعارف عليه في القاموس الإعلامي السياسي

٢. إن من حق أي مسلم ينتسب لأمة الإسلام أن يدافع عن دينه ويتصدى لكل دعوات الانسحاق والانهزام التي لا هم لها إلا تقزيم الإسلام وحصره في زوايا ضيقة، وعلاقة خاصة بين العبد وربه

٣. وفي نفس الوقت ليس من حق أي مسلم (سواء كان فرداً أو جماعة) أن يزعم، تصريحاً أو تلميحاً، أنه يمثل الأمة، أو أنه مفوض في التوقيع باسمها .. مستغلاً حالة الخوف والضبابية التي باتت تعيشها الأمة في هذه الظروف الحالكة.

٤. لقد غر البعض سكوتنا إذ قد أعجبتهم الآلة الإعلامية الجبارة التي تروج لهم فحسبوا أنهم يحسنون صنعاً ((قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً. الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً) الكهف آية ١٠٣.

إلام ندعو؟

٥. إنّ إعلان دولة "لا إله إلا الله"، والتي تقوم على التسليم والطاعة لله وحده هو مقتضى الإسلام، وأساس التوحيد، وأنّ هذا القدر لا يصح فيه التأخير ولا التأجيل ولا التدرج، فهو مقام إعلان رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا إله إلا الله".

٦. أنّ هذه الطاعة المفروضة توحيدا وإيماناً، قد سُلبت من حياة الناس، وخَرجت الدولة عن مسار الإسلام بقوانينها الوضعية، وموّهت على العامة، وتواطأت مع الخَاصة، بزرع تلك المَادة الثانية التي هي في موضوعيتها، شِركية، تجعل الشريعة أحد مصادر التشريع، ولو كانت أساساً له، إلا إنها لا توحّد المَصدر التشريعيّ، لتكون ثغرة العلمانية ومدخل الشركية.

٧. نؤكد على حقيقة قد لا تعجب البعض: لا صلاح لحال هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، ونردد قول أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه: نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فمهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله.

٨. أن تطبيق الشريعة واجب على الحاكم، وجوباً ضَرورياً، لا حَاجياً أو تَحسينيّاً، فهو على مستوى التوحيد لا الأحكام التفصيلية. وأنه لا صحة لما يذيعه الإخوان، تواطئاً وعمالة، من أن تطبيق الشّريعة هو إلزامٍ أخلاقيّ فرديّ، بل هو التزام إجتماعيّ، فرضه الله على الجماعة، وما لم يذع بالقرآن يذع بالسلطان، وكما جاء في السياسة الشرعية من أن واجب الحاكم هو رعاية مصالح العباد، وإقامة حدود الدين، ومنع الفساد والإلحاد،

وسدّ ذرائع الفسوق والعصيان.

٩.لقد وصل الاستخفاف بأمتنا وحقها في التمسك بدينها أن تُفرض علينا بدائل مَمجوجة، وطفق كل من هب ودب يتكلم باسمنا ونحن مغيبون فانطبق علينا قول جرير في هجائه لبني تيم:

ويقضى الأمر حين تغيب تيمٍ ولا يُستأمرون وهم شهودُ

١٠.إنّ تلك الإنتخابات البرلمانية، ما هي إلا تمويه على العامة، ومداعبة لأحاسيسهم أنّها وسيلة الحرية والعدل والمساواة والرخاء، بينما هي وسيلة لغالب تلك "التيارات الإسلامية" للوصول إلى سدة الحكم، بعد تقديم كافة التنازلات لبنى صهيون والصليبيين والقبط، والعلمانيين، وكل طائفة ضالة على الأرض، بل ومعاداة من ينطق بالحق، ويقصد الصدق، إقصاءً له عن الساحة، حتى لا يكشف عُوارهم، وبفضْحِ أمرِهم أمام العامة الذاهلين! ومن ثم وجب البعد عنها وعدم الدعوة إلى نصرتها، حتى يستقيم أمر الله، وتقوم دولة لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١١.إن ذلك ليس حُلماً، ولا خاطراً ولا احتمالاً، بل هو مقدورٌ عليه؛ إن اتحدت قوى المسلمين وفقدوا الأمل في هذه اللعبة، وناصروا الخروج على العسكر، وعدم القبول بالدنية في الدين.

وها هي ذي الفرصة متاحة اليوم، كما لم تتح من قبل، فإذا بنا ننكص على أعقابنا، ونترك ساحة المواجهة، حتى السلمية منها، لنختفى وراء تكتيكاتٍ وتفريعاتٍ وتحالفاتٍ برلمانية، ستعيد بنا عجلة الزمن إلى الوراء عقوداً منحوسات.

١٢.إن الإنتخابات، لم، ولن، تكون وسيلة للتغيير، بل هي آلية من آليات التنفيذ، واستخدامها بديلاً للوسائل التي نبّه الله سبحانه عليها، خيانة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وهو ما نراه اليوم رأي العين ، من تَسليم العَسكر للبرلمان إلى "الإسلاميين" حسب وثيقة "كامب سليمان"، ثم إصدار ملاحق الوثيقة من طرفٍ واحدٍ، بتفريغ هذا المجلس من سُلطاته وتقليم أظفاره، التي يعلم الله أنها مُقلّمة من قبل.

١٣.إن الكرامة والحرية والعدالة والمساواة والرخاء، لن تتحقق كلها إلا من خلال دولة لا إله إلا الله محمد رسول الله، ففيها خير الدنيا وكسب الآخرة. وأن تلك الأشكال المُشوّهة من دولة الإسلام لن تأتي إلا بنكد من العيش وبغضبٍ من الله.

١٤.أن ما يشيعه العلمانيون، ويحذر منه اللادينيون، بل وما يستجيب له بعض "الإسلاميين" من تنازل عن الشريعة مطلقاً، والحديث عن تدرجها، أو أنها التزام فرديّ، يخير فيه المكلف بينه وبين ربه، وكأنه ليس للمجتمع حق في حماية الخلق العام، وهو أمر مرفوض شرعا؛ فتطبيق الشريعة له أصول وقواعد يجب مراعاتها، حسب شروطها وموانِعها، فإن المُقدم منها هو سدّ ذرائع الفساد أولا بإلغاء ما يدفع إلى الرزيلة والفساد، سواءً في الناحية الأخلاقية أو الاقتصادية، ثم يأتي بعدها الردع بالقصاص.

١٥.إن الحدود تُدرأُ بالشبهات، ومن ثم فلا خوف ولاهلع من تطبيق الحدود والقصاص (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب) البقرة ١٧٩.. وفي سياق متواز يجب التركيز على البرامِج الاقتصادية والتطوير العلميّ والنهضة التعليمية، والاهتمام بالشباب، وتوفير فرص العمل، ومنع تسرب الأموال من خلال القوانين المفصلة على حسب مصالح أصحاب السلطة، وتشجيع أولويات الصِناعة الثقيلة، والعناية بالزراعة وغيرها، مما يقوى بناء الأمة، ويكسبها الثقة في النفس، والقدرة على المواجهة.

١٦.الاستمرار في الدّعوة إلى التوحيد، وبيان حدوده وإزاله الشبهات عنه، على أوسع نطاقٍ، ثم تقرير حدٍ أدنى من العلم بالشرع يكون لدى العاميّ، ليدرأ عنه هذا الجهل المُردى، ويدفع عنه هذه الخيارات الباطلة.

١٧.إنّ هذا التيار يفتح ذِراعيه لكلّ من هُمْ على هذا الطريق، فما ذكرنا هو الحدّ الأدنى للإنتساب إلى هذا التيار، سواء من الشيوخ الأفاضل، أو الشباب الأماجد.

١٨.إن تطبيق شرع الله سبحانه يستلزم سلطة تقيّمه وتحميه، لا سلطة تبتغى به مآرب دنيوية، فإنه قد انقضى من العُمر جُلّه، ولم يعد هناك وقت لطامعٍ، ولا غاية لمُهتبلٍ، إلا رِضاء الله، ورجاء لقاء رسوله صلى الله عليه سلم، على حوضِه يوم يقوم الحساب.

صفوة القول

ندعوا أبناء أمتنا الإسلامية إذا أرادوا تغييراً حقيقياً وفَلاحاً مُؤكداً، أن يعتصموا بحبل الله لا بحبائل الناس «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا» فالاعتصام بالله وبدينه الذي اختاره لنا هو طريق الهدى والصَلاح والفلاح في الدنيا والآخرة «وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» آل عمران آية ١٠١.

وندعوهم أن يلتزموا بالوسائل المشروعة، فإن الوسائل في الإسلام حكمها حكم المقاصد، ولن يفلح المسلمون إلا بإتباع الوسيلة الشرعية، بالوقوف في وجه الطواغيت بعد أن ظهر زيف الصناديق وخدعة أهلها، فلا بد من التضحية من أجل نصرة هذا الدين ولو بكلمة الحق أمام جحافل الباطل؛ فالله تعالى قد بين لنا في محكم التزيل الشرط والجواب (إن تنصروا الله ينصركم) محمد آية ٧. فكيف ينصرنا الله ونحن نطلب النصر من غيره؟! وهب أن المسلم لم ير ثمرة جهاده، فإن مشاهدة دولة الإسلام حية نقية على الأرض ستكون بإذن الله في عقبه وفي الأجيال التي تولد في رحم الأيام، أما هذا المسلم الذي دفع روحه ثمنا لدينه فنحسبه شهيداً عند مليك مقتدر. فإما النصر وإما الشهادة.

وندعوا كل من التزَم بهذا الفكر وطلب هذه الغاية، بتلك الوسيلة؛ من الشيوخ الأجِلّاء الفضلاء، ومن الشَباب المَاجد الواعد، أن ينتظم مَعنا في هذا الأمر، وأن يسير مع التيار الإسلاميّ السنيّ، لتحقيق دولة «لا إله إلا الله محمد رسول صلى الله عليهوسلم».

"هَذَا بَلاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ" إبراهيم آية ٥٢.

الأمين العام

الشيخ د.طارق عبد الحليم

الأمين العام المساعد

الشيخ د.هاني السباعي

الأمانة العامة للتيار السني لانقاذ مصر

١٧ صفر ١٤٣٣هـ الموافق ١١ يناير ٢٠١١

البيان رقم ٢ لسنة ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)

(المائدة: آية٢)

أسباب الإنتساب للتيار السني وكيفية العُضوية

مقدمة:

التيار السُنيّ لإنقاذ مصر هو، كما بيّنا تيارٌ عامٌ، يَسرى بين أبناء الأمّة عامة، وأبناء مصر خَاصّة. وهو من ثمّ، أقرب ما يكون إلى تنظيم إجتماعي ينبُع في تَشكيله إلى ما يعرف في علم الإدارة (Social Organization)، وهي كيانٌ، تنظيميّ إداريٌ، وإجتماعيٌ، تقوم عليه مؤسسة إعلامية دعوية. وهو التَصوّر الذي يختلف كلّ الإختلاف عن مفهومِ الجماعةِ أو التنظيم العُضوي.

أسباب الإنتساب:

يقصد التَيار السُنيّ إلى أن يجتمع المُنتسبون اليه على فكرٍ واحد، يَربطهُم برباط عقديّ وفكريّ وثقافيّ، يدفعهم إلى الحياة من هذا المنطلق، وإلى إعادة ترتيب أولويات حياته لخدمة هذا الدين. وهذا الإنتساب، لا يتقيد بشكلٍ هَرَميّ أو تَنظيميّ، إلا من خلال التواصل الاجتماعي، يقدم فيه كل منتسبٍ لإخوانِه وأخواتِه ما يمكنهم أن يتعاونوا عليه ويستفيدوا منه، لإنشاء جيلٍ يقاوم التخريب والتحريف الذي يتعرض له دين الله في أرضنا الحبيبة.

كيفية العُضوية:

العضو المنتسب: وهو العضو الذي يُنتسب لهذا الإتجاه فكراً وروحاً، ويتم تسجيل العضو، ومراجعة طلب تعليته للعضو العامل كل ستة اشهر. والعضو المنتسب يعمل على

نشرِ فكرِ التيار السنيّ بين الأهل والأقارب والإخوة سواء بتوجيه الناس إلى مواقع التيار، أو طباعة المقالات والبيانات، أو ما شابه مما يفترضه الله سبحانه على كل قادر في سبيل الدعوة اليه.

العضو العامل: وهو العضو الذي يبدى استعداداً للعمل الإيجابيّ ويقدم ما يمكنه من خدمات مباشرة، سواءً في الناحية التقنية أو الإعلامية، بتسجيل الفيديو أو ما شابه للأحداث التي يجدها تحتاج إلى بيانٍ، سواءً كانت إيجابية كمثالٍ يُحتذى، أو سَلبية تحتاج إلى نقد وإصلاح، أو كتابة مقالات لمن ظهرت منه الموهبة البيانية، أو تولى مهامٍ دعوية وإقامة المحاضرات التي تشرح هدف التيار ومقاصده، ليسرى بين الناس، عامتهم وخاصتهم.

عضو الجمعية العمومية: وهو العضو الذي يمضى في الإنتساب لهذا التيار عامين، كعضوٍ عامل، وهو العَضو يتَأهّل ليكون من أعضاء اللّجنة التأسيسية، بعد تقييم لدوره العلميّ والدعوة فترة خمسة سنواتٍ، يتم بعدها تقييم دوره من الناحية العلمية والإدارية والدعوية.

عضو اللجنة التأسيسية: وهو العضو الذي ينضمّ إلى التيار من الأعضاء، المُتدرجين في مراتب العضوية، أو من الشمايخ الذين لهم تاريخٌ ودور قديمٌ في الدعوة لمنهج السنة والجماعة. ويتم الموافقة على هذا الإنتساب من جهة الأعضاء المؤسسين لهذا التيار.

الأمين العام

الشيخ د.طارق عبد الحليم

الأمين العام المساعد

الشيخ د.هاني السباعي

الأمانة العامة للتيار السني لانقاذ مصر

٢٢ صفر ١٤٣٣هـ الموافق ١٦ يناير ٢٠١١

البيان رقم ٣ لسنة ١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م
بمناسبة مرور عام على ثورة لم تكتمل
ثورة التصحيح ٢٥ يناير ٢٠١٢
في سبيل إقامة الحجة

(قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) الأعراف:آية ١٦٤)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد.

يا أبناء الإسلام!

في خضم هذه الأحداث الجسام، التي تمر بها أمتنا المصرية المسلمة، والتي تعصف بأبنائها منذ عام كاملٍ، لم نر فيه إلا خيانات، وتراجعات، ومحاولات مستميتة لوأد صحوة الشعب المصريّ، وتحويلها إلى تغيير موضِعيّ على أقصى تقدير، يُبقى هيكل النِظام الفاسد العميل بلا مساس، ويعتمد سيطرة العسكر، لفترة غير محددة، على القرارات السيادية لهذا الوطن، مقابل صعود بعض القوى التي لبست لباس الإسلام لتحصد به الأصوات، وتآمرت مع النظام الساقط لتضمن عدم التعارض، ولو على حساب الله ورسوله ودينه، فقد وجد أبناء التيار السني لإنقاذ مصر أن السبيل القويم للإعذار إلى الله مما فعل هؤلاء الذين يشرون الحياة البرلمانية بالآخرة، أن يوجه الشباب المسلم إلى أن يقول كلمته عالية مدوية في ٢٥ يناير ٢٠١٢، وأن يستدرك ما فاته من هذا بفعل خيانة تلك القوى التي استغلت عاطفته من ناحية، وفتاوى عملاء النظام من ناحية أخرى، لتطويع قوته في خدمة النظام البرلماني شبه العلمانيّ، الذي لا يخدم إلا أصحابه.

إن الصمود في وجه هذه الخيانات والتآمرات التي أصبحت أوضح من أن يُستَدل عليها، هو فرض عين على القادر المكلف؛ إذ إنّ الإسلام هو دين الغالبية الساحقة

من أبناء هذا الشعب، مما يجعل القدرة متوفرة على التغيير، إن صلحت النية وصحّ القصد، وهو ما تعرت عنه جهود تلك «القوى السياسية». هؤلاء الذين يرتدون مسوح الإسلام فيما يسمى ببرلمان الشعب، إنما هم جزء من منظومة الفساد التي أجبرها الشعب على الإختفاء وراء لحى مصطنعة، لن تقوم، كما صرح به قادتها، بطرح التصور الإسلاميّ الصحيح الخالص؛ بل ستحافظ على المنظومة القانونية والدستورية التى حكمت مصر على مدى الستين عاماً القادمة. بل إننا لا نحسبها ستلغى قانون الطوارئ نهائياً، حيث سيتحايل هؤلاء المشرعون الجدد بسن قوانين استثنائية تعمل على المحافظة على مصالحها وتكميم أفواه معارضيها، كما كان يفصلون قوانين خادمة للعهود السابقة.

الهدف، يا أبناء الإسلام، هو إرضاء الله سبحانه وتعالى أولا، فإن الله سبحانه يقول «وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ» التوبة ١٠٥. ثم إقامة الحجة على أهل هذا الزمان، من المتراجعين المتخاذلين، المتمحكين بدواعى المصالح والمفاسد، يحددونها بعقولهم المنحرفة عن السنة، وتصوراتهم المشوبة بالبدعة: وضمائرهم المدفوعة بالهوى.

ونود أن نوجه أبناء الإسلام أننا لا نسعى إلى خراب مؤسسة أو هدم بناءٍ أو حرق وطن؛ تلك إدعاءات السلطة العسكرية المسيطرة الغاشمة، تُخوّف بها أبناء شعبنا! وتلك هي دعوى من رضوا بالعَظْمة! التي ألقتها لهم تلكم السلطة العسكرية المسيطرة الغاشمة، فباتوا يلبسون مسوح الحُكام ظاهراً، ويحيون حقيقة العبودية باطناً.

نحن لا نقبلُ بحلول الوسط، حين تكون القدرة على التغيير متوفرة؛ والوسط الذي يدعوا إليه هؤلاء هو الوسط بين الإسلام والعلمانية، الوسط بين السنة والبدعة، الوسط بين الحق والباطل، وإن حاولوا خلطه في أذهان العامة بالوسط الذي أشار اليه رب العالمين في وصف الأمة أنها «أمة الوسط»، إذ أمة الوسط هي التي تتوسط باطلين، لا تتوسط حق وباطل!

(وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ) البقرة: آية ١٤٣)

اخرجوا يا أبناء الإسلام في ذلك اليوم، لا لتحيوا ذكرى عام مضى، فالذكرى تصلح لمن مات وانقضى، ولا للإحتفال، فالإحتفال يكون لمن أدرك غايته ووصل المآل!..

ولكن اخرجوا لتكملوا مسيرة قَطعَها عليكم تحالفٌ عسكريّ وقوى سياسية تؤازه، ولتتموا ثورة سرقتها منكم فلول دينية وسياسية، أظهرت دعوة الإسلام، وأبطنت الإنحراف عن النهج القويم.

إن هؤلاء القابعين تحت قبة البرلمان، قد تركوا الساحة للعسكر ليفعلوا بكم وبالشعب، كل ما رأيناه من قمع وقتل، واعتقال وسحل، لم يرفعوا بالحق صوتاً، بل صمتوا صمت أصحاب القبور، ثم حين نطقوا نطقوا كفراً بأهدافكم، فأعلنوا أن مرادهم هو الدولة الديموقراطية الليبرالية، التي لا يشغل الإسلام منها إلا حيز «عدة مبادئ عامة كبرى قليلة جدا، كمصدر من مصادر تشريعكم، لا كمصدر أوحد كما أراد الله سبحانه»، كما عبّر كبيرهم الذي يقود مسيرتهم السياسية، عليه من الله الخزى والعار.

اخرجوا يا أبناء الإسلام، لتدعوا إلى دولة «لا إله إلا الله» لا دولة أولياء العسكر، فهي دولة نفاقٍ وخلط، لا علاقة لها بتوحيدكم ولا بسنة نبيكم ولا بنهج سلفكم الرشيد.

وعلى قدر إخلاصكم، ونصركم لربكم يوفقكم في دنياكم وأخراكم (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) سورة محمد: آية ٧)

بارك الله فيكم وسدد خطاكم

الأمين العام

الشيخ د.طارق عبد الحليم

الأمين العام المساعد

الشيخ د.هاني السباعي

الأمانة العامة للتيار السني لانقاذ مصر

٢٢ صفر ١٤٣٣هـ الموافق ١٦ يناير ٢٠١١

البيان رقم ٤ لسنة ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م
التيار السنيّ لإنقاذ مصر
بمناسبة المجرزة الكروية ببورسعيد
هلموا إلى ثورة التحرير .. يا شباب الإسلام

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد.

رغم كل التحذيرات التي أطلقناها، من الثقة بالعسكر، ورفض تسلم السلطة، والركون للألاعيب البرلمانية، التي لا ولن يكون لها يدٌ في التغيير، فإن أرباب البرلمانات لا يزالون يعيشون وهم الديموقراطية، ويظنون أنهم سيرغمون العسكر على إيقاف العبث بمقدرات شعبنا.

وها هي ذي أحداث البلطجة الموجهة من الداخلية ومجلس العسكر، والمنظمة من قبل حكومة طرة، بمساعدة زوجة المخلوع الطليقة!؛ قد تصاعدت وتيرتها في الأيام الأخيرة، حتى بلغت ذروتها أمس في مقتل ٧٤ مواطنا، بلا ذنب ولا جريرة.

الأمر مدبرٌ ولا شك.. والداخلية والعسكر من ورائه بلا شك.. والعادليّ وسيده، وزوجة سيده، وكلابه القدامى في الوزارة هم المدبرون المنفذون لهذه الجرائم كلها.

وها نحن أولاء نرى النواب قد أحالوا الأمر إلى لجانٍ للتحقيق! كأنما الأمر يحتاج إلى تحقيق! اي ثورة هذه؟ الثورات لا تعرف لجاناً ولا تحقيقات! الثورة تعرف قرارات ماضية نافذة عاجلة.

لقد مَيّع عصام العريان قضية جرم المجلس العسكري، وصرف أصبع الإتهام عن المجرم الحقيقي؛ الطنطاوى، بتوجيه الإتهام إلى وزير الداخلية، ككبش فداء، بينما مجلس العسكر هم المجرمون الحقيقيون.

من الذي ترك حكومة طرة تعمل معا؛ في توافق وتناغم، من محبسها الإفتراضي؟!

من الذي ترك سوزان مبارك تروح وتغدو، تصرف الأموال، وتعقد الصفقات؟!

من الذي رفض إعادة هيكلة الداخلية؟!

من الذي أعاد أمن الدولة تحت اسم الأمن الوطني؟!

من الذي احتفظ بقانون الطوارئ بدعوى حفظ الشعب من البلطجة، بينما البلطجة هي كل ما نرى من هؤلاء الخونة العملاء؟!

من الذي فرض على نواب البرلمان أن يكونوا صورة بلا صوت، لا يمكنهم سحب ثقة، أو تكوين حكومة، أو إصدار تشريع؟!

الحديث يطول على ما حدث من تلاعبات؛ تآمرت فيها قوى سياسية مع مجلس العسكر، بعد أن لدغوا من الجحر مرات ومرات.

الحل الأوحد، الذي نراه مجدياً لإعادة الأمن، وتحقيق مطالب الثورة، وتنظيف البلاد من أسوأ العباد، وضمان العودة للحكم بالشريعة، والشريعة وحدها، هو:

١. الخروج في تظاهراتٍ عارِمة يوم غدٍ الجمعة بإذن الله تعالى، لا تنتهي أيا كان الأمر، إلى أن يتنازل العسكر عن السلطة على الفور. ولتكن المواجهة إن فرضوها علينا.

٢. تعيين نائبٍ عامٍ ثوريّ، وإتخاذ قرار بتنفيذ القصاص في حسنى مبارك، وجمال مبارك، وحبيب العادلي، وحسن عبد الرحمن، وصفوت الشريف، وزكريا عزمي وفتحي سرور وباقي شلة القتلة والمفسدين في أرض المحروسة على مدار ثلاثين عاماً إبان حكم الطاغية المخلوع.. فلن يتغير في مصر أمر ولن تستقر البلاد بمشيئة الله إلا بعد أن يتم إعدام هؤلاء، دون تأخير.

٣.حبس سوزان مبارك في سجن النساء على الفور.

وأخيراً نقول: قبل أن يتم هذا، فلا برلمان ولا هوان، فالثورة مستمرة، والوقوف في وجوه الطغاة العسكر الجدد هو فرض عينٍ على كل مسلم قادر، حتى يأتي نصر الله تعالى: (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) (الحج: آية ٤٠).

سائرون سائرون.. على درب الله متحدون.. للباطل وأعوانه رافضون.. ولشرع الله منتصرون..ولحق مصرنا المسلمة مستنفرون. (إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) (آل عمران: آية١٦٠).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الأمين العام

الشيخ د.طارق عبد الحليم

الأمين العام المساعد

الشيخ د.هاني السباعي

الأمانة العامة للتيار السني لانقاذ مصر

١٠ ربيع أول ١٤٣٣هـ الموافق ٢ فبراير ٢٠١١

البيان رقم ٥ لسنة ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م
التيار السنيّ لإنقاذ مصر
على طريق الثورة - المؤامرة والمتآمرون

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد.

إنه لزام علينا في هذه المرحلة التى تمر بها ثورة مصر، أن نبين لمواطِنى بلدنا الحبيب؛ مصر الإسلامية؛ أننا لا ندعم التخريب ولا مهاجمة المنشآت العامة أو الخاصة، او غير ذلك من أمور لا تأتى إلا بالخسارة على وطننا الجبيب. إن دعوتنا إلى استمرار الثورة، لا تتلازم مع أعمال التخريب والتدمير. بل إلى الوقوف فى وجه الغاشمين الطغاة من العسكر، بطريقٍ سلميّ، دون التعرض للمنشآت أو الأرواح.

إنّه من الواضح الجليّ أن هناك خلطاً بين ما تدعو اليه قوى إسلامية إلى استمرار الثورة، والوقوف في وجه العسكر، وبين إثارة الفتنة التي يشارك فيه مبارك وعصابته من خلف القضبان، والذي تركه العسكر يلعب لعبته، ليشيع الفوضى، حيث كان من المفترض أنْ يكون أول قرارات الثورة هو إعدام هؤلاء المجرمين.

كيف يزعم الجبابرةُ المتسلطون اليوم أن القانون هو صاحب اليد العليا في محاكمة هؤلاء المجرمين، بينما هؤلاء لا يتعاملون بقانون ولا ضمير؟ القانون الأعلى هو قانون الحق والعدل، لا قانونٍ وُضع أصلاً بيد هؤلاء المجرمين.

لقد شاهدنا جميعاً ذلك الأداء الواهي الهزيل، الذي قدمته جماعة الإخوان، من خلال ممثليهم في البرلمان، خاصة ما كان من توجيه الكتاتنيّ للقرارات التي يتم مناقشتها، أو من صرف النظر عن المجرم الحقيقيّ بتوجيه أصابع الإتهام إلى وزير الداخلية، والذي قام به عصام العريان. وهو استكمال لمنظومة التكامل بين جماعة الإخوان وبين العسكر،

والتى ستظل تكبح جماح التغيير الحقيقيّ، وتصدّ رياحه إلى أن يتم وضع الدستور وإختيار الرئيس الجديد على هوى العسكر.

يعلم القاصى والداني أنّ الحلّ يكمن في إعدام رؤوس النظام السابق جزاء وفاقاً لما اقترفوه من جرائم في حق الشعب المصري والأمة الإسلامية، ونقل السلطة الفوريّ إلى سلطة تحكم بالشريعة الإسلامية وحدها واختيار رئيس يمثل الأمة في حراسة دينها ودنياها، ورجوع العسكر إلى ثكناتهم على الفور، دون تلاعب أو مماحكة.

سائرون سائرون.. على درب الله متحدون.. للباطل وأعوانه رافضون.. ولشرع الله منتصرون..ولحق مصرنا المسلمة مستنفرون. (إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) (آل عمران: آية١٦٠).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الأمين العام

الشيخ د.طارق عبد الحليم

الأمين العام المساعد

الشيخ د.هاني السباعي

الأمانة العامة للتيار السني لانقاذ مصر

١٢ ربيع أول ١٤٣٣هـ الموافق ٤ فبراير ٢٠١١

البيان رقم ٦ لسنة ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م
التيار السني لإنقاذ مصر
العصيان المدنيّ .. آخر الدواء

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعد.

يعلن التيار السني لإنقاذ مصر وقوفه في صفِ العصيان المدنيّ، الذي دعونا اليه منذ قبيل التحرك الشعبيّ في ٢٥ يناير ٢٠١١. وقد دعا اليه أكابر الناس من قبل.

ويقف في سبيل العصيان المدني اليوم معاونو العسكر ومساعدوه في البرلمان، خاصة حزب الأغلبية، الذي يعرف القاصي والداني علاقتهم بالعسكر وحرصهم على مصالحه والقيام بحق صفقتهم معه. كما يقف في سبيله عدد من أتباع مشايخ الفضائيات، ومعهم المفتي وشرخ الأزهر! ولا عجب أن يتماثلوا ويتواطئوا في مغنمهم هذا.

يزعمون أن عجلة الإنتاج ستتعطل! أي إنتاج هذا الذي سيتعطل؟!

أين يذهب ريع الإنتاج؟! هل حقيقة يذهب للشعب أم للمجلس العسكري وبطانته؟!

وأيهما أشد تعطيلاً؛ فتات الإنتاج أم شريعة الرحمن التي يخشى العسكر وردها؟!

أيهما أولى رعاية؛ وأعظم حرمة؛ حفظ الدين الذي يحاربه العسكر أم عطلة الإنتاج المعطلة أصلا؟! وصدق الله القائل في محكم التنزيل: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ۚ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» البقرة: ٢١٧)

ونسأل، ألا يستدعى الوضع في مصر اليوم عصياناً مدنيّا؟ أليس العصيان ضد الطاعة؟ أتجب الطاعة اليوم للعسكر الذين يعلنونها صراحة أنهم لن يسمحوا بدستور إسلاميّ مهما حدث الأمر، وأنهم حُماة الديموقراطية العلمانية، وضَامنوها في مصر؟ أليس هؤلاء هم من يريدون أن يضعوا مواداً دستورية ترسخ سلطتهم وتجعلهم دولة داخل الدولة؟

إن حاول أولئك المتواطئون مع العسكر إيهامنا أنهم يفعلون ذلك التنازل ويقبلون بذلك العار حماية لمصر، فما الذي تجدّد إذن في مصر، بعد أن ظلوا على هذا الذل والصغار منذ أيام المخلوع؟!

ثم أين يتوقف التنازل؟ أله حدٌ معلوم؟

أيكون الرضا بدستورٍ توافقيّ «يوفق بين الإسلام والكفر» ورئيس توافقيّ «بين الإسلام والكفر» هو الحد الذي يقبله أولئك المتواطئون مع العسكر؟

أم أنهم يفعلون ذلك التنازل ويقبلون بذلك العار لأنه دينهم الذي يدينون به!؛ أنّ مبادئ الشريعة كافية، وأنّ أحكامها هي إختيار الناس لا فرض من السلطان! ثم أيكون هذا دين الإسلام الذي يدين به من آمن بالله واليوم الآخر حقا وصدقاً؟

ثم ألم يعترض هؤلاء على استخام العنف والتظاهر، فلمَ يتبرؤون اليوم من عصيان سلميّ لا مواجهة فيه ولا دم؟! ألم يقل ربنا سبحانه وتعالى: (اتقوا الله ما استطعتم)! وهذا العصيان أدنى ما تستطيعه الشعوب المسلمة في وجه طغاة اليوم.!

أيكون الأمر أنهم لا يريدون أن يُسببوا أي حرجٍ للعسكر حتى يصلوا إلى ما يريدون من سلطات كاملة يحكمون بها حقيقة، ويكون الإخوان لهم «خيال المآته»! في البرلمان ، أو خيال الظل! الذي يوهم العصافير والطيور أنه شخص واقف يحرس الحقول! ، يصرخ فيه سعد الكتاتني «فتحى سرور المعدل»، في وجه التلامذة من الأعضاء، ويوجه الطلبات والقرارات لما في مصلحة العسكر، كما أدرك اليوم كلّ له مسكة عقلٍ؟

لا والله، نحن اليوم أحوج للعصيان المدنيّ من يناير ٢٠١١. نحن اليوم أحوج إلى ثورة حقيقية ترفع الكأبوس الحقيقي الذي سيقبع على صدر أمتنا أجيالا قادمة بشكل

دستورى مزيف يقره أعوان العسكر من الإخوان، حتى يظلوا في البرلمان، جنتهم التي كانوا يوعدون بها أتباعهم!.

نعم نحن نقف مع العصيان المدنيّ .. حتى تنتصر ثورة مصر ويرفع الإسلام شعاره الحقيقي، لا شعارات الزيف والخداع.

سائرون سائرون، على درب الله متحدون، للباطل وأعوانه رافضون، ولشرع الله منتصرون، ولحق مصرنا المسلمة مُسْتلبون.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الأمين العام

الشيخ د.طارق عبد الحليم

الأمين العام المساعد

الشيخ د.هاني السباعي

الأمانة العامة للتيار السني لانقاذ مصر

١٧ ربيع أول ١٤٣٣هـ الموافق ١٠ فبراير ٢٠١١

البيان رقم ٧ لسنة ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

التيار السنيّ لإنقاذ مصر

إلى الشعب المصريّ المسلم

اخرجوا إلى الميادين العامة ولا ترجعوا إلا بحقكم

الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

في ظلّ الأوضاع التي أظلت مصرنا منذ أيامٍ قليلة، والكوارث التي لاحت بوادرها منذ صبيحة أمس من غدرٍ وعمالة، وما هي إلا تداعياتٌ لم تكن لتغيب عن العاقل الواعي المراقب لتطورات الأحداث منذ ٢٥ يناير ٢٠١١م .. حيث أصبح واجباً على أولى الرأي والمشورة من أهل ملتنا أن ينفضوا عن ألسنتهم تراب الصمت، وعن أجسادهم صدأ الكسل، وعن أرواحهم غلالات الخوف والترقب، وليحملوا لقومهم ما حمل النذير العريان صلى الله عليه وسلم للبشرية، من مشاعل النور التي أخرجهم بها من الظلمات إلى النور.

ولا يحتاج المقام إلى تفصيل كبير في الأعراض التي تواجهها الأمة اليوم، أو الأمراض التي تسببت في تلكم الأعراض، فإنها أوضح ما تكون؛ إلا لأعمى بصيرة، أو لأغلف قلب. لا نحتاج اليوم إلى تنظير أو تأطير؛ إنما الأمر اليوم أمر عمل يحتاج أن يبدأ، وجهد يجب أن يبذل، بلا توانٍ أو تفريط.

إن كافة المحاولات التي جرت خلال خمسة عشر شهراً الماضية؛ والتي قادها الفكر الإخوانيّ، للعمل من خلال الصرح البرلمانيّ الديموقراطيّ، قد بان فشلها وظهر عوارها، وأصبح ممثلوها كأنهم خُشبٌ مسندة، جعجعة بلا طحين، وحديث بين طرشان!!.

فلم يعد أمام شعبنا اليوم إلا طريق واحد؛ هدت اليه الشريعة، قبل أن تهدى اليه العقول، وهو أنه لا يفل الحديد إلا الحديد، وأنّ سنن الله تأبى إلا أن لا يكون صلاح

إلا من طريق الشرع، وأن هذه الطرق؛ الديموقراطية البرلمانية، ما هي إلا فساد في فساد، وظلمات فوق ظلمات، و(إن الله لا يصلح عمل المفسدين) يونس آية ٨١.. ونحن إذ نقرر هذا، إنما نعتمد على منهج النظر الشرعيّ أولاً، وما ثبت عملياً على أرض الواقع الحاليّ ثانياً.

ومن هذا المنطلق، فإننا نرى أنّ المخرج الوحيد الذي بقى أمام المسلمين من أبناء هذا الشعب، هو الخروج إلى الشوارع والميادين، في كل محافظة، ومدينة، وكفر ونجع، ومن كل مسجد وزاوية ومصنع ومدرسة وبيت، لنعيد مشهد الثورة في عنفوانها، بل أشد منها. إذ اليوم نحن ننصر دين الله سبحانه، بعدله ورحمته، ولا نعتمد إلا على ولايته في نصرنا على من ظلمنا وقهرنا وتلاعب بمصائرنا عقوداً متطاولات.

والعجب أنه لا زال هناك أشخاص يدعون إلى الحذر والتأني وعدم الفوضى وعدم العنف، وهم يعلمون أن مجلس العسكر وفلول نظام المخلوع هم أس الفوضى وأصل كل مصيبة حلت بأمتنا! .. وكلّ تلك الدعوات المثبطة، التي ظاهرها حق، وباطنها ومرادها باطلٌ صرف، إذ لا تعكس إلا رضا بالخزى وانحناء للقهر، وذلة بالنفس، وتقهقراً إلى الوراء، وتسليم مقدرات الأمة إلى جلاديها من العسكر وأزلامهم، يفْجُرون بها كما يشاؤون. فإلى هؤلاء نقول، بإذن الله تعالى لن ينخدع الشعب بَعدُ بما تقولون مهما طالت لحاكم، واتسعت شهرتكم، فإنّ الشهرة بالباطل هي من علامات زماننا، كما في الحديث الذي رواه البخاري بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إِنَّ اللَّهَ لاَ يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا ، يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالاً فَسُئِلُوا، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا".

إننا نتوجه إلى ذوى العقول والقلوب، ذوى النخوة والهمة، ذوى الكرامة والذمة، من شباب أمتنا وشيوخهم، نسائهم ورجالهم، أن اخرجوا إلى ميادين مصر وشوارعها وحاراتها.. أن اتركوا أعمالكم يوما لتنقذوا أرواحكم دهراً. ثم لا تعودوا إلى بيوتكم إلا بعد أن ينحسر عن الأمة حكم العسكر وسيطرتهم. قفوا بصدوركم في وجه الطغاة الذين بدؤوا مسلسل

حرق مصر لتخويفكم. لكن ماذا بقى لدينا نخشى عليه من الخسارة، فقد سرقوا ماضيكم، وأضاعوا حاضركم، وهاهم يرتكبون كلّ جريمة ليستولوا على مستقبلكم، بل مستقبل أولادكم وأحفادكم.

اليوم، يا أبناء مصرنا الحبيبة، ليس أمامنا إلا أن نضحى بالغالي والرخيص، بالنفس والمال، بالقوت والجهد، في سبيل نصرة دين الله، الذي فيه كرامتنا وعزتنا ورفعتنا واستقرارنا ونهضتنا، حسن معاشنا، ثم حسن معادنا.

فاخرجوا مع أول زخات الثورة، إن خرجت إلى الميادين، اليوم، أو غدا، أو الجمعة القادمة إن شاء الله، لا تترددوا ولا تنتظروا، ولا تسمعوا لمثبط، أيا كان؛ فللباطل جنود منتشرة، منها من التحى، ومنها من تفرنج وتعَلمَن، لكنها كلها تجمعها علامة واحدة؛ هي تثبيط همم المسلمين في هذا الوقت الذي لا ينفع فيه إلا الخروج، ثم لا تعودوا إلا منصورين قاهرين، لمجلس العسكر داحرين.

اعتصموا بحبل الله المتين لا بحبائل الناس وعباد المجالس (وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) آل عمران آية: ١٠١.. تخندقوا وتترسوا .. لا نقول خربوا المنشآت بل دافعوا عن دينكم وعن أنفسكم وعن حقوقكم المغتصبة.. واصبروا إنما النصر صبر ساعة، فهي معركة فاصلة بين الحق والباطل، (إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا) النساء آية: ٧٦.

(وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) يوسف آية: ٢١.

الموقعون أدناه

الشيخ الدكتور طارق عبد الحليم

الشيخ الدكتور هاني السباعي

الشيخ داود خيرت

٢٤ جمادى أولى ١٤٣٣هـ الموافق ١٥ إبريل ٢٠١٢

البيان رقم ٨ لسنة ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م
التيار السنيّ لإنقاذ مصر
النداء الأخير .. لجمعة الزحف والتطهير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

دماءِ الشهداءِ، التي ما أريقت إلا لأن صاحبها يقول ربيّ الله، لن تذهب هدرا بإذن اللهً.

أرواح الشهداءِ من الأبرياء الذين ذبحهم العسكري، بأيدى بلطجيته، لن يقر لها قرار قبل أن ينال الجاني ما حكم الله تعالى به، القصاص منهم أجمعين.

نحن الباقون في الأرض، الذين لا تزال فينا أنفاس تتردّد، ونبضات تتجدّد، قد كتب اللهُ علينا حقها بأن نأخذ بحق هؤلاء الأبرار.

والله ما هؤلاء القتلة، سفاكو الدماء، من العسكريّ إلا أشد كفراً ونفاقاً من بشار الأسد، والقذافي الهالك، لعنة الله عليهم أجمعين.

واجبنا اليوم معروف واضح محدد. هو الثورة الحقيقية التي لا تبقى ولا تّذر. تُطيح بهؤلاء القتلة، وتُمزق منهم كل ممزق، ولا تراعي لهم حرمة ولا ذمة، فقد خرجوا من الإسلام ابتداءً، وأعلنوها حرباً عليه وعلى أبنائه. حرباً خسيسة غير متكافئة.

حملوا السلاح وحملنا الأرواح. حملوا الطغيان وحملنا الإيمان. حملوا الحقد والضغينة، وحملنا التصميم والعزيمة. فشتّان بيننا وبينهم «أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ» القلم ٣٥، لا والله لا يستويان. بل كلّ في وادٍ يوم يقوم الأشهاد. يوم يقوم المذبوحون فيسألون فيم ذبحنا، ويقوم المقتولون فيسألون فيم قتلنا؟ ألأجل امتيازاتكم وسرقاتكم وسيطرتكم أزهقتم أرواحنا؟ ألا لعنة الله على الكافرين.

اخرجوا يا مسلمي مصر كافة. لا أقول ملتحيها، ولا ملتزميها، ولا جماعاتها. بل أدعو كل مسلم أن يُحرّض من حوله، رجالاً ونساءً، شيوخاً وشباباً، أنْ هذا نداء ربكم فلبّوه، وهذا موعد نصرة نبيكم فانصروه.

لقد بلغت بنا الفئة الكافرة الباغية الطاغية مداها، واتخذت نحورنا ورقابنا مرماها، وأرسلت علينا كلابها برصاصها وشظاها، لا لشيءٍ إلا لأنهم يريدون قهرنا وإذلالنا وإهانتنا، دهراً آخر بعد دهور عبد الناصر والسادات ومبارك اللعين. يريدون أن يستمر مسلسل النزيف الذي قضوا به على شعب كامل دون أن تهتز لهم شعرة رأس أو يطرف لهم رمش عين.

ثم، لا تعوّلوا على مشايخ الإنهزام والخنوع. لا تستنصحوهم، لا تستفتوهم، لا تتبعوهم في قولٍ أو عمل، فقد سقطوا سقوط البعير الأجرب حين تخلوا عن الثورة لحساب الثروة، تخلوا عن الشهداء لحساب الأذلّاء. فدعوهم، فهم مسؤولون. قنعوا ببيانات هزيلة تدين الطرفين، المسلم والكافر، الظالم والمظلوم، خوفاً ورَهَباً أو جَهلاً وخَيبة.

ازحفوا يا أبناء مصر يوم الجمعة، ولا تعودوا إلا ومعكم حريتكم، وعزّتكم وكرامتكم، وقصاص شهدائكم، ورفعة بلدكم، واستقلال قراركم، لا تابعين ولا خانعين ولا منهزمين، فوالله الذي لا إله إلا هو ما من عزةٍ إلا بالإسلام، ولا من نصرٍ إلا بيد الله سبحانه.

وليكن شعاركم

- القرآن حياتنا
- سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم منهاجنا
- الثورة سبيلنا
- الحق والعدل هدفنا

"عدّتهم السلاح ، وعُدتنا العدد".

التيار السني لإنقاذ مصر

الأمين العام

الشيخ الدكتور طارق عبد الحليم

الأمين العام المساعد

الشيخ الدكتور هاني السباعي

١٢ جمادى ثاني ١٤٣٣هـ الموافق ٣ مايو ٢٠١٢

الشيخ أبو حمزة المصري وإخوانه في بيلمارش..حياتهم في خطر

(وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إلا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) (البروج:٨)

سجناء بيلمارش مهددون بالموت البطيء

د. هاني السباعي

تلقى مركز المقريزي معلومات من عائلة الشيخ أبي حمزة المصري أنه يعاني وإخوانه المسجونين في سجن بيلمارش من اضطهاد مستمر من قبل حراس وإدارة السجن المذكور؛ والمشاكل التي يعاني منها الشيخ أبي حمزة وإخوانه تتلخص في الممارسات التالية على سبيل المثال:

أولاً: كثرة التفتيش المهين والمذل حيث يتم تفتيشهم عراة وفي أماكن حساسة من أجسادهم وسخرية الحراس منهم وهم يقومون بهذا التفتيش الغير الأخلاقي.

ثانياً: يظل الشيخ أبو حمزة وإخوانه المساجين ٢٢ ساعة داخل زنازينهم الانفرادية وأحياناً لا يخرجونهم نهائياً! وتضم هذه الوحدة في سجن بيلمارش حوالي ٢٤ سجيناً أشهرهم بعد الشيخ أبي حمزة المصري باربر أحمد المطلوب أمريكياً، والدكتور بلال عبد الله العراقي وآخرين!.

ثالثاً: لقد نقص وزن الشيخ أبي حمزة المصري بطريقة مخيفة خاصة أنه يعاني من عدة أمراض منها السكر والضغط بالإضافة إلى عجزه حيث فقد ذراعيه وإحدى عينيه وفي ركبته أحد عشر مسماراً بلاتينياً! بالإضافة إلى معاناته في قضاء حاجاته بنفسه! ولا يزال مضرباً وإخوانه عن الطعام منذ ٢٠٠/٤/٩م حتى كتابة هذا البيان وقد كتبنا بياناً مختصراً بتاريخ ١٣ إبريل ٢٠٠٩م حول نفس هذا الموضوع ورغم ذلك لم تستجب إدارة سجن بيلمارش لهم!

رابعاً: يقطعون المكالمات الهاتفية حتى ولو كانت مع محاميهم مثل أن يقول أحدهم (الحمد لله)! أو (إن شاء الله)! بزعم أنها كلمات عربية! رغم علمهم أن المسلمين يكثرون من هذه الكلمات والأدعية أثناء كلامهم وأحاديثهم! وقد قام المحامون بتقديم شكوى من جراء هذا التعسف المستفز!

خامساً: ارهاق الشيخ أبي حمزة رغم عجزه صحياً وإخوانه بكثرة التفتيش على فترات متفاوتة يومياً وأسبوعياً وإدخال كلاب الحراسة للتفتيش مع التفتيش الذاتي أيضاً!

سادساً: تسليط الضوء على طريقة سجن جوانتنامو سيئ الصيت! أثناء فترة النوم ليلاً وإحداث ضجيج بغية إقلاق هؤلاء المساجين المسلمين!

سابعاً: يمنعون تواصل الشيخ أبي حمزة مع بقية المساجين ويفرقون بينهم إذا حدث وأن ذهب أحدهم مثلاً إلى مستشفى السجن! مع العلم إن مستشفى هذا السجن اسم على غير مسمى فهي غابة متوحشة صغيرة لدرجة أن المسجون إذا وضع فيها يتمنى لو يرجعونه إلى زنزانته البئيسة!

ثامناً: لا يأكلون اللحوم لأن إدارة السجن تخدعهم وتقول لهم إنها مذبوحة على الشريعة الإسلامية ثم يتبين فيما بعد أنها غير ذلك فهم لا يثقون فيهم!

تاسعاً: يضطر الشيخ أبو حمزة لقراءة القرآن بغية تعليم بعض الشباب المجاورين له في الزنزانة عن طريق القراءة في (المواسير) التي تربط بين الزنازين وهي عملية شاقة.!

عاشراً: لا يزال الشيخ أبو حمزة المصري منذ خمسة أعوام قابعاً في سجن بيلمارش في زنزانة انفرادية فئة (أ أ) وهي أعلى فئة مصنفة أمنياً في السجون البريطانية! رغم أن لوائح السجن لا تسمح ببقاء السجين أو المعتقل في هذه الفئة هذه المدة الطويلة فإنهم بعد سنة أو سنتين تقريباً يخففون عنه وينقلونه إلى فئة (أ) ثم فئة (ب) وهي أخف من سابقتها.

بناءِ على ما سبق

يطالب مركز المقريزي المنظمات التي تعنى بحقوق الانسان والسجناء في العالم أن تقوم بدورها في إنقاذ السجناء المسلمين في سجن بيلمارش. كما يحمّل مركز المقريزي الحكومة البريطانية المسئولية المادية والمعنوية عن معاناة الشيخ أبي حمزة المصري وإخوانه المسجونين في سجن بيلمارش الذين يتعرضون للموت البطيء على أيدي زبانية سجن بيلمارش! كما أن استمرار هذه الممارسات الجائرة ضد المسلمين يؤكد أن الإسلام وأهله في بريطانيا في داخل السجون وخارجها صاروا غرضاً للوبي عنصري حاقد له أذنابه في بعض وسائل الإعلام والدوائر الحكومية ولا سيما وزارة الداخلية.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

لندن في يوم الأربعاء

٢٦ ربيع ثاني ١٤٣٠ هـ - ٢٢ إبريل ٢٠٠٩م

قيادة الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة على وشك الظهور على قناة فضائية لإعلان تراجعاتها

د. هاني السباعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد:

تلقى مركز المقريزي رسالة بتاريخ ٣ شعبان ١٤٣٠هـ الموافق ٢٠٠٩/٧/٢٥م تفيد أن قيادة الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة على وشك الظهور في إحدى القنوات الفضائية لعرض تراجعاتها على غرار تراجعات الدكتور سيد إمام في مصر.

ونحن بدورنا في مركز المقريزي نقوم بنشر الرسالة كما وردت إلينا مع التنبيه أننا سننشر الرسالة السابقة أيضاً مع هذه الرسالة الحديثة.

نص الرسالة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كيف حالكم نسأل الله أن تكونوا في أحسن حال شيخنا الفاضل.

متابعة لملف الحوار الدائر بين الجماعة الإسلامية والحكومة الليبية

فإن هناك اجتمعاً سيتم يوم ١- ٨- ٢٠٠٩م بين الجماعة والحكومة وذلك لدراسة كيفية عرض التراجعات على أحد القنوات الفضائية. وهناك احتمال عرضها على قناة (الجزيرة) وأظن أنه سيتم تحديد يوم الاجتماع وهذا لا أملك حالياً تفاصيل أخرى.

الوضع داخل السجن:

الوضع داخل السجن بدأ في التحسن التدريجي فهناك السماح بدخول المجلات المحلية مثل (قورينا) و(أويا) و(الشمس) وغيرها.

وسمحوا بجهاز تلفزيون واحد لكل قاطع فيه قناة ليبية (الجماهيرية الليبية فقط).

كما أن مدة الزيارة تمت زيادتها قليلاً وكذلك السماح بخخلوة شرعية لبعض المساجين، بالإضافة إلى السماح للمساجين بشراء بعض الأطهمة كالعسل وزيت الزيتون بأموالهم الخاصة عن طريق إدارة السجن.

طبعاً السجن يحوي عدة جماعات كما ذكرت لك سابقاً:

(أ) أدعياء السلفية عددهم تقريباً ٣٠ إلى ٤٠.

(ب) الغلو الذين يرون بكفر جميع الناس ٧ أشخاص تقريباً.

(ج) السلفية الجهادية يمثلون الأغلبية وينقسمون إلى قسمين كما ذكرت سابقاً.

(د) بقايا الشيوعية والأمنيين ٣٠ شخص إلى ٤٥ شخص.

(هـ) وهناك أعداد كبيرة من الشباب الذين تم اعتقالهم في سوريا وهم ليبيون وكانوا على وشك الدخول إلى العراق وكذلك بعض الاخوة الذين اعتقلوا إما في الجزائر أو في الحدود الليبية وهم في طريقهم إلى الجزائر.

(و) العدد الإجمالي للمساجين تقريباً ١٥٠٠.

نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يهدينا ويهديهم ويفرج عنهم وعنا وأن يثبتنا ويثبتهم وأن يحفظنا ويحفظهم. (انتهت الرسالة)

الرسالة السابقة

هذه الرسالة تلقاها مركز المقريزي بتاريخ٢٢ ربيع أول ١٤٣٠هـ الموافق ١٨ مارس ٢٠٠٩م.

وها نحن أولاء ننشرها كما وردتنا على النحو التالي:

نص الرسالة السابقة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم (...) ليبيا

بخصوص ملف الحوار القائم الآن بين الجماعة المقاتلة الليبية والحكومة الليبية

حيث كنت متابعاً لهذا الموضوع وذلك أني كنت مسجوناً في سجن (...) في تلك الفترة والحمد لله أفرج عني منذ مدة.

المهم: تقريباً بدأ الحوار في عام ٢٠٠٥ أو ٢٠٠٦ تقريباً ولكن لم يكن هناك شئ واضح فقيادة الجماعة كانت متكتمة على هذا الأمر حتى مع العناصر التابعة لها.. حيث كانت الحكومة تطلب قيادات الجماعة وهم:

عبد الوهاب قايد (أبو إدريس) وهو أخو الشيخ أبو يحيى الليبي.

والداودي (عبد الغفار).

وأذكر أن هناك بعض الشباب طلبوا من قيادات الجماعة توضيح الأمر وكانت القيادة ترد بأن هناك أمر خاص بالجماعة.

طبعاً السجن يحوي العديد من الجماعات السلفية والغلو والجهادية وهم ينقسمون إلى الجماعة المقاتلة وإلى الكتائب. أو بالأحرى جماعة ترى العذر بالجهل وهي الجماعة المقاتلة. والكتائب والتي لا ترى بالعذر بالجهل. وهناك سجناء سياسيين (ديمقراطيين أو بقايا الشيويعة) وهم قليل جداً.

البداية بعد أحداث سجن بو سليم:

المهم بعد أحداث بوسليم الأخيرة والتي قتل فيها أحد الاخوة نسأل الله أن يتقبله. قامت الحكومة الليبية بإغلاق السجن ومنعت الزيارات والاتصالات بل ولا الخروج إلى الشمس وذلك لمدة سنة ونصف تقريباً.

وحينها بدأت الحكومة بتجميع قيادات الجماعة من النصف الثاني في قاطع واحد.

وقيادات الجماعة من الصف الأول في غرفة انفرادية.

وبعد سنة ونصف تقريباً بدأ الحديث عن العودة إلى الحوار.. وبالفعل بدأنا نسمع بخروج أبو المنذر الساعدي وأنه قابل فلان وفلان وأخبروه بأنه سيكون هناك حوار جدي و.. و.. و.. ولكن يجب ان يتنازلوا على بعض الأمور.

طبعاً كانت تصلنا الأخبار فالحكومة متكتمة على الموضوع وقيادات الجماعة كذلك إلا بعض الأخبار. ولكن كنا نسمع أن هناك ضغوطات على الجماعة لغرض تنازلات وتراجعات...

وهناك أحب أن أوؤكد وكما نقل لي بعض الاخوة ومن قيادات الجماعة أن أبو المنذر الساعدي كان قد أبدى تراجعات منذ عام ٢٠٠٤ والله أعلم قد تكون تراجعات لغرض الافراج عنه وعن باقي الجماعة لأنه بالفعل معظم الجماعة داخل السجن.

وأذكر أنه بعد خطاب الشيخ الظواهري والذي تحدث فيه عن ليبيا قامت الحكومة باستدعاء بعض قيادات الجماعة وطلبوا منهم الخروج في تسجيل مءي والتبرؤ من كلام الظواهري. ورفضوا ذلك على أساس أنه لا علاقة لهم بالظواهري.

توزيع وثيقة سيد إمام:

وبعدها قامت الحكومة بتوزيع كتاب سيد إمام (وثيقة الترشيد) على بعض قيادات الجماعة وقالوا لهم هذا شيخكم ونحن نريد منكم مثل هذا وأن توافقوا على هذه الوثيقة.. وحسب ما علمنا أن الحكومة تريد منهم كتابة وثيقة خاصة بالجماعة والتراجع على بعض الأمور.

كما قامت الحكومة بتوزيع الوثيقة على بعض المساجين.

أطراف الحوار:

ثم استمر الحوار بين الجماعة والحكومة بالإضافة إلى علي الصلابي ونعمان بن عثمان.

ومن جانب الجماعة:

(١) أبو المنذر الساعدي

(٢) أبو عبد الله الصادق

(٣)عبد الغفار

(٤) وأبو إدريس

(٥) والزبير

وكنا نسمع أنه في النهاية سيكون هناك تراجع.. ويبدو أن هذا ما سيحدث .. خاصة بعد رسالة أبو عبد الله الصادق الأخيرة.

نسأل الله أن يثبتنا وأن يفرج عنهم وعن إخواننا في كل مكان.

أخوكم (...) ليبيا (انتهت الرسالة السابقة).

بناء على ما سبق

نقول في مركز المقريزي اللهم إن كانت هذه التراجعات تراجعات إلى الحق وإلى نصرة الإسلام وإعزاز رايته! فبها ونعمت! لكننا نعلم أن هذه التراجعات ما أريد بها وجه الله تعالى! وأن وراء الأكمة ما وراءها!!

وصدق الشاعر:

ولا ألين لغير الحق أسأله *** حتى يلين لضرس الماضغ الحجرُ

اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلوبنا على دينك وعلى طاعتك..

اللهم إنا نعوذ بك من الحور بعد الكور..

ونسأل يا جبار يا منتقم ألا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين..

اللهم إنك تعلم أن هذه التراجعات ما أريد بها وجهك الكريم!

اللهم إن هذه التراجعات التي تعد في مطابخ الطغاة! ما أريد بها إلا إذلال الموحدين وشماتة القاعدين!

اللهم إن هذه التراجعات ما أريد بها إلا تحسين حكم الظالمين وإطالة أعمارهم ليعيثوا في الأرض كفراً وإفساداً..

اللهم فرج كرب عبادك المكروبين فك أسرهم .. تول أمرهم .. وأحسن خلاصهم..

اللهم أرح البلاد والعباد من طواغيت الأرض حيثما وجدوا. اللهم آمين!.

وما أحسن وصية ذات النطاقين رضي الله عنها وهي تنصح ابنها الخليفة الشهيد المظلوم رضي الله عنه عندما قال لها: يا أماه! أما ترين؟ قد خذلني الناس، وخذلني أهل بيتي؟

فقالت محرضة ومثبتة له: يا بني! أنت أعلم بنفسك، إن كنت تعلم أنك على حق وتدعو إلى حق فاصبر عليه، فقد قتل عليه أصحابك! ولا تمكن رقبتك يلعب بها غلمان بني أمية! وإن كنت إنما أردت الدنيا! فلبئس العبد أنت؛ أهلكت نفسك وأهلكت من قتل معك، وإن كنت على حق فما وهن الدين، وإلى كم خلودك في الدنيا؟ القتل أحسن.

أقول: فهل أسلم مسيلمة العصرالقذافي كما كان يحلو لكم أن تلقبوه؟! وهل صار الزنديق موحداً يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟!

لقد صدقت أسماء بنت الصديق رضي الله عنه:

يا بني! عش كريماً أو مت كريماً.

يا بني لا ترض الدنية، فإن الموت لا بد منه!

فخرج فأسند ظهره إلى الكعبة يقاتل جيوش الحجاج وهو يردد:

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا *** ولكن على أقدامنا تقطر الدما

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن

٥ شعبان ١٤٣٠هـ - ٢٧ يوليو ٢٠٠٩

قيادة الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة على وشك الظهور على قناة فضائية لإعلان تراجعاتها

د.هاني السباعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد:

تلقى مركز المقريزي رسالة بتاريخ ٣ شعبان ١٤٣٠هـ الموافق ٢٠٠٩/٧/٢٥م تفيد أن قيادة الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة على وشك الظهور في إحدى القنوات الفضائية لعرض تراجعاتها على غرار تراجعات الدكتور سيد إمام في مصر.

ونحن بدورنا في مركز المقريزي نقوم بنشر الرسالة كما وردت إلينا مع التنبيه أننا سننشر الرسالة السابقة أيضاً مع هذه الرسالة الحديثة.

نص الرسالة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كيف حالكم نسأل الله أن تكونوا في أحسن حال شيخنا الفاضل.

متابعة لملف الحوار الدائر بين الجماعة الإسلامية والحكومة الليبية

فإن هناك اجتمعاً سيتم يوم ١- ٨- ٢٠٠٩م بين الجماعة والحكومة وذلك لدراسة كيفية عرض التراجعات على أحد القنوات الفضائية. وهناك احتمال عرضها على قناة (الجزيرة) وأظن أنه سيتم تحديد يوم الاجتماع وهذا لا أملك حالياً تفاصيل أخرى.

الوضع داخل السجن:

الوضع داخل السجن بدأ في التحسن التدريجي فهناك السماح بدخول المجلات المحلية مثل (قورينا) و(أويا) و(الشمس) وغيرها.

وسمحوا بجهاز تلفزيون واحد لكل قاطع فيه قناة ليبية (الجماهيرية الليبية فقط).

كما أن مدة الزيارة تمت زيادتها قليلاً وكذلك السماح بحخلوة شرعية لبعض المساجين، بالإضافة إلى السماح للمساجين بشراء بعض الأطهمة كالعسل وزيت الزيتون بأموالهم الخاصة عن طريق إدارة السجن.

طبعاً السجن يحوي عدة جماعات كما ذكرت لك سابقاً:

(أ) أدعياء السلفية عددهم تقريباً ٣٠ إلى ٤٠.

(ب) الغلو الذين يرون بكفر جميع الناس ٧ أشخاص تقريباً.

(ج) السلفية الجهادية يمثلون الأغلبية وينقسمون إلى قسمين كما ذكرت سابقاً.

(د) بقايا الشيوعية والأمنيين ٣٠ شخص إلى ٤٥ شخص.

(هـ) وهناك أعداد كبيرة من الشباب الذين تم اعتقالهم في سوريا وهم ليبيون وكانوا على وشك الدخول إلى العراق وكذلك بعض الاخوة الذين اعتقلوا إما في الجزائر أو في الحدود الليبية وهم في طريقهم إلى الجزائر.

(و) العدد الإجمالي للمساجين تقريباً ١٥٠٠.

نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يهدينا ويهديهم ويفرج عنهم وعنا وأن يثبتنا ويثبتهم وأن يحفظنا ويحفظهم. (انتهت الرسالة)

الرسالة السابقة

هذه الرسالة تلقاها مركز المقريزي بتاريخ٢٢ ربيع أول ١٤٣٠هـ الموافق ١٨ مارس ٢٠٠٩م.

وها نحن أولاء ننشرها كما وردتنا على النحو التالي:

نص الرسالة السابقة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم (...) ليبيا

بخصوص ملف الحوار القائم الآن بين الجماعة المقاتلة الليبية والحكومة الليبية

حيث كنت متابعاً لهذا الموضوع وذلك أني كنت مسجوناً في سجن (...) في تلك الفترة والحمد لله أفرج عني منذ مدة.

المهم: تقريباً بدأ الحوار في عام ٢٠٠٥ أو ٢٠٠٦ تقريباً ولكن لم يكن هناك شئ واضح فقيادة الجماعة كانت متكتمة على هذا الأمر حتى مع العناصر التابعة لها.. حيث كانت الحكومة تطلب قيادات الجماعة وهم:

عبد الوهاب قايد (أبو إدريس) وهو أخو الشيخ أبو يحيى الليبي.

والداودي (عبد الغفار).

وأذكر أن هناك بعض الشباب طلبوا من قيادات الجماعة توضيح الأمر وكانت القيادة ترد بأن هناك أمر خاص بالجماعة.

طبعاً السجن يحوي العديد من الجماعات السلفية والغلو والجهادية وهم ينقسمون إلى الجماعة المقاتلة وإلى الكتائب. أو بالأحرى جماعة ترى العذر بالجهل وهي الجماعة المقاتلة. والكتائب والتي لا ترى بالعذر بالجهل. وهناك سجناء سياسيين (ديمقراطيين أو بقايا الشيويعة) وهم قليل جداً.

البداية بعد أحداث سجن بو سليم:

المهم بعد أحداث بوسليم الأخيرة والتي قتل فيها أحد الاخوة نسأل الله أن يتقبله. قامت الحكومة الليبية بإغلاق السجن ومنعت الزيارات والاتصالات بل ولا الخروج إلى الشمس وذلك لمدة سنة ونصف تقريباً.

وحينها بدأت الحكومة بتجميع قيادات الجماعة من النصف الثاني في قاطع واحد.

وقيادات الجماعة من الصف الأول في غرفة انفرادية.

وبعد سنة ونصف تقريباً بدأ الحديث عن العودة إلى الحوار.. وبالفعل بدأنا نسمع بخروج أبو المنذر الساعدي وأنه قابل فلان وفلان وأخبروه بأنه سيكون هناك حوار جدي و.. و.. و.. ولكن يجب ان يتنازلوا على بعض الأمور.

طبعاً كانت تصلنا الأخبار فالحكومة متكتمة على الموضوع وقيادات الجماعة كذلك إلا بعض الأخبار. ولكن كنا نسمع أن هناك ضغوطات على الجماعة لغرض تنازلات وتراجعات...

وهناك أحب أن أوؤكد وكما نقل لي بعض الاخوة ومن قيادات الجماعة أن أبو المنذر الساعدي كان قد أبدى تراجعات منذ عام ٢٠٠٤ والله أعلم قد تكون تراجعات لغرض الافراج عنه وعن باقي الجماعة لأنه بالفعل معظم الجماعة داخل السجن.

وأذكر أنه بعد خطاب الشيخ الظواهري والذي تحدث فيه عن ليبيا قامت الحكومة باستدعاء بعض قيادات الجماعة وطلبوا منهم الخروج في تسجيل مءي والتبرؤ من كلام الظواهري. ورفضوا ذلك على أساس أنه لا علاقة لهم بالظواهري.

توزيع وثيقة سيد إمام:

وبعدها قامت الحكومة بتوزيع كتاب سيد إمام (وثيقة الترشيد) على بعض قيادات الجماعة وقالوا لهم هذا شيخكم ونحن نريد منكم مثل هذا وأن توافقوا على هذه الوثيقة.. وحسب ما علمنا أن الحكومة تريد منهم كتابة وثيقة خاصة بالجماعة والتراجع على بعض الأمور.

كما قامت الحكومة بتوزيع الوثيقة على بعض المساجين.

أطراف الحوار:

ثم استمر الحوار بين الجماعة والحكومة بالإضافة إلى علي الصلابي ونعمان بن عثمان.

ومن جانب الجماعة:

(١) أبو المنذر الساعدي

(٢) أبو عبد الله الصادق

(٣)عبد الغفار

(٤) وأبو إدريس

(٥) والزبير

وكنا نسمع أنه في النهاية سيكون هناك تراجع.. ويبدو أن هذا ما سيحدث .. خاصة بعد رسالة أبو عبد الله الصادق الأخيرة.

نسأل الله أن يثبتنا وأن يفرج عنهم وعن إخواننا في كل مكان.

أخوكم (...) ليبيا (انتهت الرسالة السابقة).

بناء على ما سبق

نقول في مركز المقريزي اللهم إن كانت هذه التراجعات تراجعات إلى الحق وإلى نصرة الإسلام وإعزاز رايته! فبها ونعمت! لكننا نعلم أن هذه التراجعات ما أريد بها وجه الله تعالى! وأن وراء الأكمة ما وراءها!!

وصدق الشاعر:

ولا ألين لغير الحق أسأله *** حتى يلين لضرس الماضغ الحجرُ

اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلوبنا على دينك وعلى طاعتك..

اللهم إنا نعوذ بك من الحور بعد الكور..

ونسأل يا جبار يا منتقم ألا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين..

اللهم إنك تعلم أن هذه التراجعات ما أريد بها وجهك الكريم!

اللهم إن هذه التراجعات التي تعد في مطابخ الطغاة! ما أريد بها إلا إذلال الموحدين وشماتة القاعدين!

اللهم إن هذه التراجعات ما أريد بها إلا تحسين حكم الظالمين وإطالة أعمارهم ليعيشوا في الأرض كفراً وإفساداً..

اللهم فرج كرب عبادك المكروبين فك أسرهم .. تول أمرهم .. وأحسن خلاصهم..

اللهم أرح البلاد والعباد من طواغيت الأرض حيثما وجدوا. اللهم آمين!.

وما أحسن وصية ذات النطاقين رضي الله عنها وهي تنصح ابنها الخليفة الشهيد المظلوم رضي الله عنه عندما قال لها: يا أماه! أما ترين؟ قد خذلني الناس، وخذلني أهل بيتي؟

فقالت محرضة ومثبتة له: يا بني! أنت أعلم بنفسك، إن كنت تعلم أنك على حق وتدعو إلى حق فاصبر عليه، فقد قتل عليه أصحابك! ولا تمكن رقبتك يلعب بها غلمان بني أمية! وإن كنت إنما أردت الدنيا! فلبئس العبد أنت؛ أهلكت نفسك وأهلكت من قتل معك، وإن كنت على حق فما وهن الدين، وإلى كم خلودك في الدنيا؟ القتل أحسن.

أقول: فهل أسلم مسيلمة العصرالقذافي كما كان يحلو لكم أن تلقبوه؟! وهل صار الزنديق موحداً يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟!

لقد صدقت أسماء بنت الصديق رضي الله عنه:

يا بني! عش كريماً أو مت كريماً.

يا بني لا ترض الدنية، فإن الموت لا بد منه!

فخرج فأسند ظهره إلى الكعبة يقاتل جيوش الحجاج وهو يردد:

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا *** ولكن على أقدامنا تقطر الدما

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن

٥ شعبان ١٤٣٠هـ - ٢٧ يوليو ٢٠٠٩

رسالة استنكار

من أسرى جوانتنامو لرسالة سامي الحاج لرؤساء العرب

تلقى مركز المقريزي هذه الرسالة بتاريخ ١٥ إبريل ٢٠٠٩م ننشرها كما وردت إلينا على النحو التالي:

نص الرسالة

أسرى غوانتانامو: حول رسالة سامي الحاج الى رؤساء العرب *

بسم الله الرحمن الرحيم ولا عدوان الا على الظالمين... قال تعالى: {ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ * إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ} [سورة الجاثية ١٧\١٨].

هذا تبيين اني وكثير من اخواني ان لم يكن جميعهم الاسرى في غوانتانامو لا يقرون ما فعلة الاخ سامي الحاج في ارسالة رسالة لمى يسمى رؤساء العرب في القمة العربية. اذ ان هؤلاء اولى بأن يحاسبوا على ما اجرموا في حق الامة واغراق السجون التي يعذب فيها الأبرياء من المسلمين فوجب التنبية لاهمية الأمر فكيف نطلب منهم ان يطالبوا من ولي نعمتهم امريكا, وأن هؤلاء ليسو بسادة الأمة ولا قادتها ولا ملوك للأمة ولا يقرون على العروش التي اغتصبوها وسيروها في خدمة اعداء الامة.

والسلام

جميل البنا

معظم بيك

طارق ديغول

عمر الدغيس

* لقد ارسلنا هده الرساله للجزيره حيث نشرفيها بيان الاخ سامي ولكن أبو ان ينشروها ولم تسعها صدورهم مع انها وسعت اسحاق رابين ويهود براك وغيرهم من اعداء الامة بل سمحوا للمتكلم باسم الكيان الصهيوني للتحدث مباشره في نفس الوقت الدي يقصف فيه اخواننا في غزه.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١٤ ربيع الأول ١٤٣٠- ١٥ إبريل ٢٠٠٩م

بيان

المعتقلون المسلمون في سجن بيلمارش يضربون عن الطعام

د. هاني السباعي

تلقى مركز المقريزي رسالة من ذوي المعتقلين والسجناء المسلمين في سجن بيلمارش بالمملكة المتحدة مفادها أن المعتقلين والمسجونين (فئة أ) بسجن بيلمارش قرروا اضراباً مفتوحاً عن الطعام ابتداء من يوم الخميس الماضي الموافق ٩ إبريل ٢٠٠٩م بسبب حملات منظمة من إدارة سجن بيلمارش وحراسه باضطهاد السجناء والمعتقلين المسلمين، والتمييز بينهم وبين السجناء غير المسلمين، والقيام بحملات تفتيش مستفزة ومهينة لأي مسلم (تفتيشهم عراة كما ولدتهم أمهاتهم)!

وتستمر إدارة سجن بيلمارش بحرمانهم من أبسط حقوقهم التعبدية والأسرية مع التضيق عليهم في حقوقهم المنصوص عليها في لوائح السجون البريطانية والعالمية.

وسجن بيلمارش يقع في جنوب شرقي لندن؛ وهو سجن حديث نسبياً على الطراز الأمريكي شديد الحراسة عبارة عن غابة إلكترونية يوجد به بعض قادة الجيش الجمهوري الإيرلندي. وهو بحق سجن سيئ السمعة الذي يطلق عليه (باستيل بريطانيا) أو جوانتنامو المملكة المتحدة!

ومن أشهر نزلاء هذا السجن حالياً وهومن المشاركين أيضاً في الإضراب الشيخ أبو حمزة المصري (مصطفى كامل) الذي يعاني من عدة أمراض ورغم ذلك تصر الحكومة البريطانية على عدم الإفراج عنه ولو بالإقامة الجبرية! بسبب إعاقته (فقد إحدى عينيه، وفقد ذراعيه، وإصابة بالغة في إحدى رجليه، مع معاناته من الضغط والسكر واحتياجاته الخاصة كمعوق فاقد لذراعيه)! وهناك أيضاً بابر أحمد المنظور قضيته في المحكمة

الأوروبية لحقوق الإنسان للطعن في تسليمه إلى أمريكا! ومئات المسلمين من جميع الجنسيات على مستوى العالم لكن السواد الأعظم من هؤلاء المعتقلين والمسجونين من باكستان وبنجلاديش.

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي يندد بهذه الحملات المنظمة والمستمرة على المعتقلين والسجناء المسلمين في السجون البريطانية خاصة المتواجدين في سجن بيلمارش! ونحمل الحكومة البريطانية المسئولية الكاملة عن معاناة هؤلاء المسلمين في سجن بيلمارش وغيره! وفي نفس الوقت نطالب المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان أن تهتم بملف هذا السجن الرهيب الذي لا يقل سوءاً واضطهاداً عن سجن جوانتنامو.

كما نناشد تلكم المنظمات الإنسانية أن تقوم بواجبها الأخلاقي بغية انقاذ هؤلاء المسلمين المستضعفين من نير جلاوزة سجن بيلمارش سيئ السمعة.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١٧ ربيع ثاني ١٤٣٠ هـ - ١٣ إبريل ٢٠٠٩م

ابن الشيخ الليبي نُحر ولم ينتحر
قتلوه لأنه رفض تراجعاتهم

د. هاني السباعي

علم مركز المقريزي من مصادر ليبية أن الشهيد ابن الشيخ الليبي (محمد عبد العزيز الفاخري ٤٦ سنة) نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً نُحر ولم ينتحر!

فكيف ينتحر وهو المؤمن الصادق المجاهد نحسبه كذلك صاحب العقيدة الراسخة؟!

لو كان مقدراً له أن ينتحر لا نتحر يوم أن اعتقلته قوات الخيانة الباكستانية وعذبته وسلمته إلى الوحوش الآدمية الأمريكية الذين ساموه سوء العذاب في باجرام وقندهار!

لو كان مقدراً له أن ينتحر لانتحر يوم أن سلمته إدارة الشر الأمريكية إلى فرعون مصر وزبانيته الذين وضعوه في صندوق خشبي وأذاقوه صنوف العذاب والهول الذي تشيب له الولدان!

لو كان مقدراً لابن الشيخ الليبي أن ينتحر لانتحر في جوانتنامو وما أدراك ما جونتنامو! سجن يديره شيطان مريد! وحراس يعبدون شيطان لعين!

هناك شركاء في قتل ابن الشيخ الليبي رحمه الله تعالى!؛ الأمن الباكستاني المجرم!؛ وأمن فرعون مصر؛ وزبانية القذافي الخبيث؛ والذي أشرف على هذه الجريمة كلها هي الإدارة الأمريكية التي ولغت وجيوشها في دماء المسلمين! وهناك شريك صامت في هذه الجريمة ألا وهي هذه الأمة الكسيحة التي رضيت بالدنية وتصفق لجلاديها!

نبكي على أمة ماتت عزائمها *** وفوق أشلائها تساقط العللُ

فقد كان حصناً لليتامى عصمة للأرامل!

وحسب المعلومات التي لدينا ما علمنا على الشهيد ابن الشيخ الليبي نحسبه كذلك إلا خيراً فقد كان حصناً للمساكين المهاجرين؛ عطوفاً على يتامى المجاهدين وأراملهم!

لقد كان رحمه الله تعالى حريصاً على إيوائهم وعلى راحتهم ، قواماً بخدمتهم ساعياً لنصرتهم!، لقد كان حريصاً على تسهيل تأمين انحياز أسر المجاهدين إبان العدوان الغاشم على أفغانستان عام ١٤٢٢هـ الموافق ٢٠٠١م!

كان في إمكان ابن الشيخ الليبي أن ينحاز إلى جبل أو يأوي كهف حتى تهدأ أوار المعركة! لكنه كان يقول لنفسه من لهؤلاء العجائز ولهؤلاء الأسر واليتامى إذا تركناهم! على الحدود الأفغانية الباكستانية! لكن كان أمر الله قدراً مقدوراً! لقد أوشى به بعض خونة باكستان! فاعتقل ثم كانت رحلة العذاب التي يعجز القلم عن وصفها إلا في السلف الصالح والأمم السابقة!

يا للخسة! يزعمون أنه انتحر!

يزعم أبواق القذافي أن ابن الشيخ الليبي انتحر!! فيا للخسة والخساسة! لقد درسوا على شيطان واحد! ألم تعلمهم أمريكا الكذب! لقد زعموا منذ عامين تقريباً أن ثلاثة إخوة من أرض الحرمين واليمن انتحروا في سجن جوانتنامو! وهم الذين قتلوهم! تخيلوا آلة الكذب الأمريكية تروج لهذا الافتراء ثم يصدرونها لفراعينهم الصغار؛ كذب صراح! وبهتان مبين!

لقد قتلوه قتلهم الله !

لقد علمنا من مصادر ليبية أن الشهيد ابن الشيخ الليبي رحمه الله تعالى قد فاضت روحه إلى ربها في سجن بو سليم بطرابلس جراء تعذيبي وحشي في زنزانة انفرادية بعد أن أصر على رفض التوقيع والسير في تراجعات بعض قيادات الجماعة الإسلامية المقاتلة كأبي عبد الله الصادق وأبي المنذر الساعدي! ومنذ أن سلمته الإدارة الأمريكية عام ١٤٢٧هـ الموافق ٢٠٠٦م وهو يتعرض لأبشع أنواع التعذيب!

مقايضة باطلة!

في العام الماضي١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨م عقدت إدارة السجن عدة لقاءات مقايضة مع ابن الشيخ الليبي وذلك بأن يدخل في تراجعات الجماعة الإسلامية المقاتلة وينضم

إلى حلف المطبلين للنظام! في مقابل أن تخفف عنه قيود السجن ويسمح له بالزيارة وفتح الزنزانة ساعة أطول وإذا انسلخ ودخل في دين القذافي! أكثر فإنه من الممكن أن تخفف عنه عقوبة السجن المؤبد! لكن الفارس ابن الشيخ الليبي رفض كل هذه الاغراءات! لأنه بكل بساطة لو كان قد رضي بهذه الإغراءات لكان قد وافق الأمريكان وهو جحيم جوانتنامو على طلباتهم وإغراءاتهم التي تفوق العرض الليبي! فأبى أن يبيع دينه وجهاده وبلاءه بثمن بخس! وحيث إنهم في عجلة من أمرهم لانجاز ما يسمى بملف تراجعات الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة على غرار تراجعات الذل والهوان في مصر! فما كان من جلاوزة أمن القذافي في الأم الماضية إلا أن صبوا عليه جام غضبهم وحقدهم وعمالتهم وخستهم فعزلوه وشددوا عليه وكانوا يجيعونه ويمنعون عنه الماء لفترات طويلة! ثم يضربونه بهستيريا سادية لا يعرفها إلا زبانية القذافي ومن علموهم القتل! فزهقت روحه البريئة شاكية إلى ربها ظلم العباد وقلة النصير وهوان المسلمين على طواغيتهم!

اسأل سجون الظلم أي قوافل *** شهداؤها عبروا إلى الجنات

صفوة القول

كنا نود أن نتوجه بهذه الحقاق إلى المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان ونصرة المظلوم! لكن ماذا عساهم أن يفعلوا! وإلى أية هيئة يشتكون! وإلى أية منظمة يلتمسون! وإلى أية محكمة يترافعون! فكلهم أفراخ شيطان رجيم!

اللهم إنا نبرأ إليك من افتراء آلة الإفك الليبية ومن سار على دربها في ترويج الكذب والبهتان بخيار المسلمين! اللهم إنك تعلم أنهم نحروا ابن الشيخ الليبي ولم ينتحر! اللهم أنك تعلم أنهم قتلوه ظلماً وعدواناً! اللهم انتقم لهذه الأنفس الطاهرة البريئة!

مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن

الإثنين ١٦ من جمادى أولى ١٤٣٠هـ - ١١/مايو/٢٠٠٩م

عرب أفغانستان المنسيون فى إيران ...
هل بدأت رحلتهم نحو السجون الأمريكية والعربية ؟؟؟

تماشيا مع سياسة الرئيس الأمريكى «أوباما» الذى وضع الحرب على الإرهاب فى صدارة إهتماماته الدولية ، من المتوقع أن يكون السجناء العرب فى إيران فى مقدمة مفاوضات متوقعة بين البلدين بعد أن تحدد الإنتخابات القادمة فى الصيف شخصية الرئيس الإيرانى الجديد .

لكن الضغوط بدأت مبكرا وبتركيز شديد من أجل إرغام إيران على تسليم المحتجزين العرب لديها والذبن فروا إليها من أفغانستان وباكستان فى أعقاب الهجوم الأمريكى على أفغانستان وسقوط نظام طالبان عام ٢٠٠١ . وقد تعرضت الأسر العربية فى المنطقة إلى مطاردات دموية شرسة سقط فيها الكثير منهم ما بين قتيل وأسير. والمعتقد أن إيران تعتقل حوالى ٣٠٠ إلى ٤٠٠ ما بين رجال وأطفال ونساء ، تطالب بهم حكومات عربية لتحاكمهم بتهمة الإرهاب.

ولا يحظى هؤلاء المعتقلون بأى غطاء حقوقى أو سياسى من داخل إيران أو من خارجها.

ومؤخرا أثيرت قضية أربعة من العرب المحتجزين فى إيران بإعلان وزارة الخزانة الأمريكية تجريم التعامل معهم ماليا وتجاريا من جانب الأفراد والمؤسسات الأمريكية ، ولم تحدد الوزارة إن كان لهؤلاء الأشخاص بالفعل أى تعامل مالى أو تجارى سابق داخل أمريكا، واكتفت بإثارة سحابة من الغموض دون تقديم أى وقائع لتعاملات فعلية.

هؤلاء الأشخاص هم سعد إبن إسامة بن لادن . ومحمد ربيع وهو مصرى ، وعلى صالح اليمنى، ومصطفى حامد (أبو الوليد المصرى) الصحفى الذى وجهت له أمريكا

مجموعة من الإتهامات الخطيرة بالمعيار الأمريكى . وقد صدرت له عشرة كتب تحت عنوان (من أدب المطاريد ـ ثرثرة فوق سقف العالم) وآخرها يتناول موضوع حروب العصابات والثورة الشعبية، ويحمل عنوان: (حروب المطاريد غير التقليدية) . نشرت تلك الكتب فى العديد من مواقع الإنترنت العربية ، وبعضها ترجم ونشر فى مواقع أفغانية. لذا أصبح حامد فى مقدمة المطلوبين أمنيا من الجانب الأمريكى . وسوف يتحدد مصيرة وباقى العرب المعتقلين فى إيران فى جولات تفاوض قادمة سيكون هؤلاء العرب أهون مواضيع المساومات المطروحة، كون قضيتهم، لأسباب مذهبية وسياسية ، لاتحظى بأى شعبية أو تأييد فى إيران لا على المستوى الشعبى ولا الرسمى.

لذا يعتقد المراقبون أن العد العكسى لبقاء هؤلاء خارج السجون الأمريكية والعربية قد بدأ بالفعل ، أو أنه سيبدأ على الأكثر عند إنعقاد جلسة المفاوضات التساومية الأولى بين الجانبين الأمريكى والإيرانى.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن

٣٠ صفر ١٤٣٠هـ ـ ٢٥ فبراير ٢٠٠٩م

رد من الدكتور هاني السباعي على تقرير العربية نت

(بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ) (الانبياء:١٨)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

لقد نشر موقع العربية نت بتاريخ ١٧ صفر ١٤٣٠ هـ الموافق ١٢ فبراير ٢٠٠٩م تقريراً مثيراً معيباً مسيئاً بعنوان:

(سجال بيانات بين إسلامي "لندن ستان".. وتحت هذا العنوان عنواناً آخر "شبكة جهادية تتهم هاني السباعي بـ"التخابر لصالح حكومة بريطانيا".. وكاتب هذا التقرير المشين صحفية تدعى (إيمان القحطاني).

وتعليقاً على الأكاذيب الواردة في التقرير أقول وبالله التوفيق:

أولاً: لقد كان ينبغي على الصحفية المذكورة أن تلتزم بالمهنية الصحفية وتتحرى الدقة حيث لم تكلف نفسها مشقة الاتصال بنا هاتفياً أو عبر البريد لالكتروني ونحن شخصية معلومة والحمد لله سهل الوصول إلينا فنحن نعمل في الضوء وفي العلن ولا نعيش في سراديب مظلمة نتهم الآخرين بسهم غرب طائش بدون بينة ثم نتوارى خلف النت وخلف أسماء مستعارة!!

ثانياً: كان أحرى بالصحفية كاتبة التقرير أن تتبين قبل أن تنقل أقاويل كاذبة من شخص مجهول يدير موقعاً مشبوهاً من بيته وتنعته بالمنتدى الجهادي!

ثالثاً: لقد كان هذا التقرير طافحاً بالأكاذيب ومحتوياً على عبارات سب وقذف وتحريض واتهامات مشينة في حقنا حيث ذكر عبارات تؤدي إلى الطعن في العقيدة مما يؤثر سلباً على الأقارب والأتباع والمحبين المنصفين لنا.

رابعاً: لقد كان الدافع وراء هذه الحملة المسعورة لشخص واحد مريض نفسياً لا يعرفه أحد من الجماعات الإسلامية على اختلاف مشاربهم ولا نعرف من أي جحر خرج هذا الكائن الذي صار يتمحك في المنتديات الإسلامية خاصةالجهادية بزعم نشر نشر صوتيات قادة الجهاد في العالم!

ولما انكشف خبث طويته وافتضح أمره حذرت منه كافة المنتديات الإسلامية الجهادية وغيرها وطردوه شر طردة رغم أنه يتقمص شخصيات ومعرفات عديدة لكن الجامع في ذلك كله هو تطاوله وانفلات لسانه وتجريحه وطعنه في شيوخ المسلمين أهل التوحيد! وقد جن جنون هذا الجهول بعد أن أجبت على أسئلة الشباب والشيوخ الذي ألحوا على في الرد على هذا الشخص لأنه يزعم أنني أزكيه فأجبت بالتالي: « لقد طلب مني إخوة أفاضل من أماكن متفرقة في بقاع الأرض أن أحسم الأمر في أخ يلقب بالمحضار يدير منتدى يعرف بمنتدى مداد السيوف ويكتب في عدة منتديات ويتهجم على بعض المشايخ فهل زكيته أو أزكيه؟ فأجبت: أولاً: إنني لم أزك (المحضار) صاحب منتدى مداد السيوف في أي يوم من الأيام. ثانياً: كما أؤكد على أنه ليس كل من حضر عندي خطبة جمعة أو صلى معي مرة أو مرتين أو أهديته كتاباً من مؤلفاتي أو اسطوانة دروسي وخطبي يكون قد حصل على ثقتي وتزكيتي؛ فليس هذا طريق تزكية وتوثيق الرجال شرعاً. ثالثاً: كيف أزكي من يتطاول على بعض مشايخ أهل السنة الأخيار خاصة غمز المحضار مؤخراً ولمزه وطعنه وتجريحه في فضيلة الشيخ أبي محمد المقدسي ثبتنا الله وإياه على الحق. رابعاً: لا أزكي ولا أوثق من يطعن في بعض المشايخ الذين لا نعلم عنهم إلا خيراً.ً (وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين) يوسف ٨١.» البيان صادر بتاريخ ٩ صفر ١٤٣٠هـ بموقع المقريزي.

خامساً: أنا في غاية الدهش والتعجب من غياب فطنة كاتبة التقرير في اعتمادها على شخص مجهول يعيش في أحد سراديب لندن يطعن في شيوخ المسلمين؛ يكفر الشيخين ابن باز والعثيمين، ويفتري على الشيخ أبي محمد المقدسي، وثالثة الأثافي

يبهتنا هذا الأفاك ظلماً وعدواناً بعد أن نشرنا في موقع المقريزي وفي المنتديات الإسلامية البيان المشار إليه آنفاً بتاريخ ٤ فبراير ٢٠٠٩م؛ نوضح فيه بجلاء عدم تزكيتنا لهذا الشخص ودعوته للتوبة والاعتذار للشيخ المقدسي ثم يصدر في اليوم التالي هذا النكرة بياناً يقطر حقداً وكذباً مما يدل على فجور في الخصومة تصداقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم في آية المنافق (إذا خاصم فجر).

سادساً: لقد افترى التقرير ونسب زوراً وبهتاناً وبدون دليل أن الدكتور هاني السباعي يكتب بأسماء مستعارة في المنتديات! وهذا رمي الشرفاء بالباطل وبدون دليل فنحن والحمد لله لا نخشى في الله لومة لائم فما الذي يلجئنا للكتابة باسم مستعار!

سابعاً: لقد قام موقع العربية بالسماح بشن حملة شتائم وسباب وقذف وتحريض على شخصنا عن طريق ما يسمى بتعليقات القراء ونظراً لأن تعليق القراء لا يتم تلقائياً إلا بعد مراجعته فإننا نعتبر أن هذه الشتائم والسباب والتحريض وكافة الاتهامات بالعمالة نعتبرها عملاً غير لائق يستوجب مساءلة من سمح بتمرير هذه التعليقات المسيئة.

بناء على ما سبق

نرى أن كاتبة التقرير قد أخطأت خطأ مهنياً جسيماً بسماحها بنقل طعون خطيرة لا علاقة لها بحرية التعبير ونشرته في العربية نت! ومن ثم لزام على إدارة موقع العربية نت أن تقوم بنشر هذا الرد وفي وبنفس المساحة التي نشرتها كاتبة التقرير مع التأكيد على أن هناك بوناً شاسعاً بين حرية الرأي والرأي الآخر وبين الطعن في أعراض الناس وعقائهم بدون بينة وبرهان ساطع.

وآخر دعواتنا أن الحمد لله رب العالمين

دكتور هاني السباعي

السبت ٢٢ صفر ١٤٣٠هـ الموافق ـ ١٧ فبراير ٢٠٠٩م

كلمة ع الماشي

تفجير مسجد بئر العبد .. وتاريخ قتل المصلين!!

من استباح ويستبيح قتل المصلين نعرفهم قديماً وحديثاً! الخوارج أول من قتل المصلين؛ فاغتيال الخليفتين الراشدين: عمر وعلي رضي الله عنهما تم في المسجد!.

ثم القرامطة ـ فرخ شيعي ـ قتلوا الحجيج وألقوا الجثث في بئر زمزم! واقتلعوا الحجر الأسود!، واغتالوا كوكبة من الخلفاء والسلاطين وإشاعة الذعر في العالم الإسلامي!.

ثم مذابح الصليبيين بالمسجد الأقصى، وذبح أكثر من ٧٠ ألف مصل! ثم جرائم المغول الذين دمروا العالم الإسلامي وذبحهم المصلين بالمساجد وتخريبها!.

ثم الحملات الصليبية في ثوبها الاستعماري! من فرنسيس وانجليز وبرتغال وأسبان وأمريكان وغيرهم! كل هؤلاء الأشرار على اختلاف عقائدهم ومذاهبهم قتلوا المصلين بلا رحمة!.

ثم ثالثة الأثافي: جيش احتلال مصر الذي أمعن في قتل المصلين وحرق مساجدهم! وما قتلهم الساجدين أمام الحرس الجمهوري عنا ببعيد! وما اقترفوه من حرق المصلين في ميدان ومسجد رابعة، وميدان النهضة ومسجد الاستقامة، والإيمان، والفتح، والقائد إبراهيم وغيره، وما فعلوه من قتل المصلين بمسجد بالعريش ٢٠١٣ بعد انقلاب السفاح الكفور الخؤون السيسي!. شاهد على خسة وخساسة وكفر وردة جيش الحتلال مصر!.

وعلى أية حال: سواء كان تنظيم الدولة «داعش» اقترف هذه الجريمة الشنعاء النكراء؛ بقتل المصلين في مسجد بئر العبد بسيناء أو العسكر أو أي جماعة أخرى!؛ فإنه يصب في مصلحة عسكر احتلال مصر وأعداء الإسلام!.

فالخوارج بالمعنى الاصطلاحي الشرعي عقيدتهم ومنهجهم واضح في تكفير واستحلال دماء المسلمين! وكذلك جيش احتلال مصر خوارج بالمعنى اللغوي!.

فجيش احتلال مصر طائفة خارجة عن الإسلام حيث استباح عسكر مصر منذ تأسيس جيشهم على العدوان المستمر على الدين والأنفس والأعراض والأموال والعقول! وحراسة مصالح أعداء الأمة! إذلال المسلمين وقتل المصلين من أهم وظائف جيش احتلال مصر.!.

د.هاني السباعي ٧ ربيع الأول ١٤٣٩هـ ـ ٢٥ نوفمبر ٢٠١٧

مأساة محمد وزوجته منى في جوانتنامو النمسا
(وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)

بقلم د. هاني السباعي

تلقى مركز المقريزي رسالة من الأخ محمد محمود (عمره ٢٣ سنة) نجل الشيخ شوقي محمد يتكلم عن الحكم الجائر الذي لفقته أجهزة الأمن النمساوية له ولزوجته والمعاملة المهينة لهما من تعذيب وسجن انفرادي في دولة تعلن جهاراً أنها تحترم حقوق الإنسان!! ولما كانت الرسالة شافية كافية ننشرها كما وردت إلينا لعل أصحاب الضمائر والعقول في النمسا والاتحاد الأوروبي يقومون بالتحقيق في هذه الأفعال الخسيسة التي تقترفها قوات الأمن النمساوي في زوجين بريئين!

نص الرسالة

يقول الله تعالي (وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) (البروج:٨)

أنا الأسير محمد محمود القابع في السجن ظلماً وعدواناً في النمسا.

أعتقلت أنا وزوجتي مني سالم بعد زواجنا بعشرة أيام فقط، بتهمة الإرهاب!! تم إعتقالنا يوم ٩/١٢ /٢٠٠٧ بطريقة وحشية، فبدون سابق إنذار إقتحم المنزل أكثر من ٤٠ جندي من القوات الخاصة «كوبرا» حيث تم تفجير باب المنزل وإلقاء قنابل الدخان داخله وتكسير أبواب الغرف وتدمير محتويات البيت، إنهال علي الجنود بالضرب والسب وسب الإسلام بعد أن كبلوني، .وتم حجز أمي المريضة في إحدي الغرف يحيط بها مجموعة من الجنود وهم مشهرين سلاحهم في وجهها، ونفس الشئ حدث مع أخي الصغير الذي حجزوه في غرفة أخرى!!

أما زوجتي فكانت عند أهلها، وفعلوا نفس الشئ معها حيث إقتحم الجنود المنزل وكسروا محتوياته ثم إقتحموا غرفة النوم وكانت زوجتي نائمة وأجبروها علي الوقوف مصوبين إليها أسلحتهم، دون السماح لها بأن تستر نفسها وتلبس حجابها ...ثم أخذوا كل منا إلي المعتقل!!

كل هذا حدث دون أن يخبرنا أحد منهم عن سبب القبض علينا بهذه الطريقة الإجرامية، بل لم يطلعونا علي أمر القبض علينا الصادر من النيابة!!

وفي السجن حبسوني في زنزانة إنفرادية وكذلك فعلوا مع زوجتي، ثم بدأت مرحلة التحقيقات والتي رافقها حلقات التعذيب بمختلف الوسائل!!

في اليوم الأول من الاعتقال وضعوني في زنزانه ودخل علي ٧ جنود من ضمنهم أربعة شرطيات .. ثم قاموا بتكبيلي وضربي ثم نزعوا عني ثيابي تماماً وجلسوا يضحكون وهم يقولون ..»نحن نعرف ما هو أكثر شئ يهينكم أيها المسلمين الملاعين» ؟!

في العشرة الأيام الأولى مُنعنا من النوم إلا نادراً .. كان الجنود يمروا علي كل منا كل ساعة في الليل ويجبرونا علي الوقوف حتى لا ننام .. وفي الصباح يتم إستدعائنا للتحقيق كل علي حدة، بعد أن يكون قد بلغ منا الجهد منتهاه!!

ويبدأ التحقيق وسط مجموعة من رجال المخابرات بصفاتهم القاسية والغليظة، وتنهال علينا الأسئلة من عشرات الملفات الموجودة أمامهم، وعلينا الإجابة بالتفصيل، وإذا أنكرنا شئ مما ينسبوه إلينا ينهالوا علينا بالسباب والضرب!!

وفي إحدى الليالي دخل زنزانتي أحد الحراس وكنت أصلي، فأمرني بقطع صلاتي فلم ألتفت إليه.. فقام بسحبي بقوة من شعري ثم إنهال علي ضرباً بعصاة ثم رطمني بالحائط حتى سال مني الدم..

أما زوجتي فكانوا يدخلون عليها ويأمرونها بخلع حجابها .. فترفض فيهددونها ويسخرون منها ومن الإسلام ... كانوا يضربونها ويدفعونها علي الأرض ولم يراعوا أنها حامل، وبسبب

هـذا التعذيـب المتواصـل أسـقط الحمـل وذلـك فـي شـهر نوفمبـر الماضـي... حتـي وهـي مريضـة لـم يرحموهـا، ففـي إحدي المرات كانـت زوجتي مريضـة بالحمـى، فاسـتغلت مأمـورة السـجن الفرصـة وأجبرتهـا علـى الوقـوف فـي العـراء فـي باحـة السـجن لأكثـر مـن سـاعتين والجليـد يتسـاقط وكانـت درجـة الحـرارة ١٠ تحـت الصفـر!!

وفـي إحـدي المـرات قـال لـي المحققيـن بأنهـم اعتقلـوا زوجتـي للضغـط علـي حتـي أعتـرف بمـا يريـدون، وقالـوا أنهـم يعرفـون أن أهـم شـئ عنـد المسـلم هـو عرضـة!!

وكثيراً ما كان يتعمد الجنود سب الله وسب رسوله أمامنا بغرض استفزازنا!!

وعنمـا يتـم إحضارنـا للقـاء المحامـي أو عنـد حضـور أهلنـا لزيارتنـا يتـم تفتيشـنا بطريقـة مهينـة للغايـة .. حيـث نجبـر علـى الوقـوف أمامهـم عـراه .. وعندمـا رفضـت زوجتـي هـذة الإهانـات، هددتهـا كومنـدان السـجن بأنهـا إذ لـم تسـتجب للتفتيـش فإنهـا سـتحضر جنـود رجـال ليفتشـوها عنوة!!

أمـا بالنسـبة لـي فقـد وضعونـي فـي زنزانـة أخـري مـع متهـم باغتصـاب الأطفـال زيـادة فـي النكايـة وحتـي يحطمونـي أكثـر!!

ومُنعـت أنـا وزوجتـي مـن المشـاركة فـي الأعيـاد الإسـلامية وكذلـك صـلاة الجمعـة، وهـذ حـق يتمتـع بـه كافـة المسـاجين المسـلمين بمـا فيهـم المسـاجين فـي نفـس السـجن الـذي نحـن فيـه... لقـد عُوملنـا بعنصريـة وعـداوة لـم يسـبق لهـا مثيـل!!

وكتبنـا رسـائل لأكثـر مـن جهـة حقوقيـة نشـرح فيـه معاناتنـا ونطالـب بحقوقنـا التـي كفلهـا لنـا القانـون ... ولكـن هـذه الرسـائل لـم تجـدي نفعـاً، فأرسـلت رسـالة إلـي وزيـرة العـدل» ماريـا برجـر» شـارحاً فيهـا مـا نعانيـه مـن ظلـم وتعنـت طالبـاً التحقيـق فـي شـكوانا، ولكـن الوزيـرة ردت برسـالة فـي ١٤/ ١/ ٢٠٠٨ كانـت مخيبـة للآمـال واعتبرتنـا فـي رسـالتها أننـا كاذبييـن فـي دعوانـا – هكـذا وبـدون أي تحقيـق – فـكان هـذا الـرد مـن الوزيـرة بمثابـة الضـوء الأخضـر للجنـود والمحققيـن ليسـتمروا فـي انتهاكاتهـم ضدنـا!!

وتعـدت المعاملـة السيئة مـن قبـل الحـراس إلـي والـداي ووالـدا زوجتـي، وذلـك أثنـاء زيارتهـم لنـا، ففضـلاً علـي طـول الانتظـار والتفتيـش المهيـن، كان الحـراس يتعمـدون أحيانـاً ضربي أمامهـم، حتـي أن والـدي أصابتـه فـي إحـدي المـرات أزمـة قلبيـة حـادة عندمـا رأي هـذا المنظـر أمامـه!!

وبعـد ستة أشـهر مـن المعانـاة والتفنـن فـي أسـاليب التعذيـب البدنيـة والنفسـية، بـدأت المحاكمـة .. وكان فيهـا مـن المهـازل ممـا يعـد وصمـة عـار للقضـاء النمسـاوي، فمنـذ اليـوم الأول قـام القاضـي بطـرد زوجتـي مـن قاعـة المحكمـة وحرمانهـا مـن الدفـاع عن نفسـها بسـبب ارتدائهـا النقـاب، وفـي أخـر جلسـات المحاكمـة قـام القاضـي بسـب النقـاب وتحقيـره!! ولـم يقـف الأمـر عنـد ذلـك، بـل كان القاضـي يقـرأ نصـوص مـن القـرآن الكريـم وأحاديـث للرسـول صلـي الله علية وسـلم، بـدون الرجـوع إلـي تفسـيرها ، ثـم يسـألني هـل أؤمـن بهـا، وعندمـا أقـول نعـم ، كان يعتبـر ذلـك دليـل إدانـة ضـدي!!

وكذلـك المدعـي العـام كان يتعمـد أن يقـرن الجهـاد بالإرهـاب، ويفسـر معنـي الشـهادة في سـبيل اللـه بأنهـا قتـل الأبرياء وتفجيـر الأسـواق والقطـارات!!

هكـذا كانـت المحاكمة ضد الإسلام في أشخاصنا!!

أمـا عـن العدالـة فقـد غابـت عـن هـذه المحاكمـة، فقـد أهمـل القاضـي عـن عمـد كافـة الأدلـة التـي قدمهـا الدفـاع والتـي تثبـت براءتنـا مـن كافـة التهـم المنسـوبة ضدنـا، لقـد اتهمنـا الادعـاء بالانضمـام إلـي جماعـة إرهابيـة!!

فأين هذه الجماعة، فلم يُحاكم في هذه القضية سوي أنا وزوجتي؟!

ثـم اتهمنـي الإدعـاء يالتخطيـط للقيـام بعمليـات انتحاريـة لتفجيـر مسـابقة الأمـم الأوروبيـة ومبنـي الأمـم المتحـدة ومبنـي الأوبـك، فضـلاً عـن التخطيـط للقيـام باغتيـالات لشـخصيات سياسـية نمسـاوية وأوروبيـة!! وغيـر ذلـك مـن الأكاذيـب،ولـم يجيـب الإدعـاء علـي سـؤال المحامـي وهـو: كيـف سـيقوم شـخص واحـد بـكل هـذه الأعمـال؟! هـل يمكـن أن يقـوم شـخص واحـد بعـدة عمليـات انتحاريـة وخاصـة أن مواقـع الأهـداف المذكـورة تقـع فـي أماكـن محتلفـة فـي

فينا؟! وأين الأدوات التي ستستخدم لتنفيذ هذه الأعمال الإرهابية؟! إن كل ما ضبطته الشرطة النمساوية لدينا هو جهازي الكمبيوتر الخاص بي وبزوجتي!! ولم تعثر الشرطة لدينا علي أي قطعة سلاح أو متفجرات تثبت إدعاءتهم الكاذبة!!

بل الأكثر من ذلك فإن كافة الشهود – بما فيهم شاهد الإثبات الرئيسي – شهدوا لصالحنا، وأن الشاهد المذكور كشف أمام المحكمة بأنه أُجبر من قبل المخابرات النمساوية على الإدلاء بأقوال ضدنا أثناء التحقيقات!!

أما زوجتي فقد أُتهمت بترجمة بعض بيانات للمقاومة العراقية من اللغة الإنجليزية إلي الألمانية، وهذا صحيح، ولكن الترجمة لم تتضمن أي دعوة للإرهاب أو قتل المدنيين؟! وإنما هي أشياء خاصة بالمقاومة داخل العراق وضد الاحتلال، ورغم أن الدفاع أوضح للمحكمة أن مقاومة الاحتلال حق مشروع كفلته الشرائع السماوية والقوانين الأرضية، وضرب مثلاً علي ذلك بالمقاومة النمساوية للاحتلال النازي أثناء الحرب العالمية الثانية والتي مازالت تُصف بالمقاومة الوطنية الشريفة؟!

ولكن القاضي ضرب بكل هذا عرض الحائط، ولكي يؤثر علي المحلفين قام بعرض شريط فيديو داخل قاعة المحكمة يصور ذبح رهينة أمريكي في العراق!! وبرغم عدم وجود أي رابط بين قضيتنا وبين هذا الشريط، فلا نحن من أصدر هذا الشريط ولا نحن من ذبحنا هذا الأمريكي ولا نحن من عرضنا هذا الشريط، بل هم الذين من عرضوه داخل قاعة المحكمة!!

ويأبي الحراس إلا أن يثبتوا أمام المحكمة استهتارهم بكافة قوانين حقوق الإنسان، ففي أخر يوم للمحاكمة إنهال علي الحراس بالضرب المبرح أمام القاضي والمدعي العام وكافة هيئة المحكمة، بل وأمام وسائل الإعلام والتي نقلت بعض لقطات من هذا الظلم علي شاشات التلفزة والصحف النمساوية!! وطبعاً لم يتم أي تحقيق وكأن شيئاً لم يكن!!

وبعد ذلك يصدر القاضي حُكمه الجائر، فحُكم علي بأربع سنوات وعلى زوجتي ب٢٢ شهراً لتنتهي فصول المهزلة، وتظل معاناتنا مستمرة في جوانتانامو فينا، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

* إننا نطالب أي جهة محايدة بالتحقيق في شكوانا، في طريقة القبض علينا وتسريب ملف القضية من قبل الإدعاء إلي وسائل الإعلام لتشويه سمعتنا وإدانتنا من قبل محاكمتنا، وكذلك االتحقيق في الظروف التي نعيشها داخل السجن والتي تشبه إلي حد كبير ظروف المعتقلات سيئة السمعة مثل جونتانامو وبلمارش وغيرها، ونريد أخيراً حضور مراقبين من منظمات حقوق الإنسان وخاصة من إمنستي وهيومان رايتس وواتش لحضور محاكمة الاستئناف حتي لا تتكرر مهزلة المحاكمة الأولي!!

إننا نريد أن ُيسمع لنا، فهل من مُجيب؟!

بناء على ما سبق

هذا بلاغ يقدمه مركز المقريزي إلى الجهات المختصة والمعنية بحقوق الإنسان للتحقيق في هذه الجرائم التي تقوم بها قوات الأمن النمساوية بتواطؤ مع ما يسمى بوزارة العدل النمساوية والإدعاء والقاضي وكل من ساهم وشارك في الاعتداء على الشاكيين المذكورين مع المطالبة بالإفراج عنهما وحفظ حقهما في اتخاذ كافة الإجراءات ضد كل من قام بالاعتداء عليهما.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن

٢٣ ربيع الأول ١٤٢٩هـ - ٣٠ مارس ٢٠٠٨

بيان
حول جريمة التطاول على الرسول صلى الله عليه وسلم في برنامج الاتجاه المعاكس

(إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً) (الأحزاب:٥٧)

د. هاني السباعي

يستنكر مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن أشد الاستنكار ما حدث في برنامج الاتجاه المعاكس وعلى الهواء مباشرة بتاريخ ٠٤-٠٣-٢٠٠٨م من سب وقذف وإهانة للذات الإلهية، وللرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم، وللمسلمين كافة!

اللهم إنا برءاء مما قامت به قناة الجزيرة من استضافة المدعوة (وفاء سلطان) التي دأبت واعتادت واعتدت بكل وقاحة على عقيدة الإسلام سباً وقذفاً وازدراء!

فعذراً إله الكون ثم عذراً على هذا السباب الذي خرج من الدوحة بقطر! ومن محطة تمول بأموال المسلمين! فعذراً رب العالمين على هذا التطاول الذي خرج من محطة إعلامية تتكلم بلسان عربي مبين! فعذراً .... ثم عذراً ......ثم عذرا!........

إن ما حدث في برنامج الاتجاه المعاكس هو الهوان بعينه!

إن ما حدث في قناة الجزيرة هو العار والشنار بعينه!

إنها أم جرائم السباب التي لا تقل بشاعة عن الرسوم المسيئة للرسول عليه أفضل الصلوات وأعطر التسليمات.

وعجباً لقناة الجزيرة! إذا كان البرنامج لا يسمح بانتقاد أو تجريح حكام العرب وبعض مراجعهم الدينية؟! هؤلاء الحكام الذين أحلوا قومهم دار البوار! فكيف تسمح محطة الجزيرة بهذا الاعتداء الغاشم على عقيدة الإسلام وأهله!

ثـم تقـوم قنـاة الجزيـرة باعتـذار يتيـم علـى موقعهـا بالإنترنـت وكأن شـتم الـذات الإلهيـة والطعـن لجنـاب رسـول الله صلـى الله عليـه وعلـى آلـه وأصحابـه أجمعيـن أمـراً هينـاً!

(إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ) (النور:١٥)

بناء على ما سبق

نقـول إن قنـاة الجزيـرة التـي سـمحت بإهانـة المقدسـات الإسـلامية باختيارهـا وقـت الـذروة أمـام مـا يقـرب مـن ٥٠ مليـون مشـاهد علـى الأقـل! لـزام عليهـا أن تقـوم بالتالـي:

أولاً: أن تعتـذر قنـاة الجزيـرة بنفـس الطريقـة مـن خـلال نشـرات الأخبـار ووقـت الـذروة ومـن خـلال شـخوص البرنامـج مـن معـد ومقـدم ومخـرج وكل مـن اشـترك وسـهل وسـمح بهـذه الجريمـة النكـراء.

ثانيـاً: أن يعتـذر فيصـل القاسـم ومعـد البرنامـج معـن الشـريطي كتابـة وعلانيـة فـي الحلقـة القادمـة مـن الاتجـاه المعاكـس بمشـيئة الله تعالـى وعلـى الهـواء مباشـرة.

ثالثـا: أن تحـذف قنـاة الجزيـرة مـن موقعهـا علـى الإنترنـت كل مشـاركات هـذه المـرأة التـي تطاولـت علـى الإسـلام وأهله.

رابعـاً: يوضـع اسـم هـذه المـرأة علـى قائمـة الممنوعيـن مـن دخـول بـلاد المسـلمين وترفـع دعـاوى حسـبة لمحاكمتهـا علـى مـا اقترفتـه فـي حـق الإسـلام والمسـلمين.

خامسـاً: لـزام علـى علمـاء الأمـة الإسـلامية أن يدحضـوا زيـف هـؤلاء المفتريـن الأفاكيـن الأفاقيـن وفضحهـم والتحذيـر مـن زيغهـم وبهتانهـم.

(كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً) (الكهف:٥)

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٢٦-صفر-١٤٢٩ ـ ٥ مارس ٢٠٠٨

أخيراً ترجل فارس ذروة سنام الإسلام
ولا عجبٌ للأسد إن ظفرتْ بها كلاب الأعادي
. نـم قرير البال أبا محمد

د. هاني السباعي

كلمات المراثـي محشـورة فـي صـدري! فالعيـن باكيـة والقلـب خفقـان! وإنـا لفراقـه لمحزونـون!.. نصبر أنفسنا ونسليها جميعاً بقـول الله تعالى فـي محكـم التنزيل (وَلا تَقُولُـوا لِمَـنْ يُقْتَـلُ فِـي سَبِيلِ اللَّـهِ أَمْـوَاتٌ بَـلْ أَحْيَـاءٌ وَلَكِـنْ لا تَشْـعُرُونَ)(البقرة:١٥٤).

مـن عجائـب المقـدور أن الحكيـم شـاهد ولادة طالبـان ثـم حكمهـا ثـم الإطاحـة بهـا مـن سـدة الحكـم ثـم عودتهـا بعـد عشـرين عامـاً إلـى الحكـم مـرة أخـرى فشـاهد فرجـة النصـر بخـروج آخـر جنـدي أمريكـي مـن أفغانسـتان ثـم كان تأكيـد علـج الـروم خبـر مقتلـه فـي كابـل صبـاح الاحـد الماضـي أي يـوم ٣١يوليـو٢٠٢٢..

هكـذا ترجـل فـارس ذروة سـنام الإسـلام ولحـق بالأحبـة.. كان يقـول لـي منـذ سـنوات طـوال إنـه عـاش كثيـراً!! كان يتوقـع أن يقتـل أو يمـوت فـي أي وقـت! أحسـبه عـاش ٧١ عامـاً فـي طاعـة الله تعالـى فلـم أر فـي حياتـي الشـخصية؛ أزهـد ولا أورع ولا أتقـى ولا أصـدق ولا أعـف لسـاناً ومـالاً مـن الشـيخ المعلـم الدكتـور المربـي الحكيـم أبـي محمـد أحسـبه أحـد مجـددي ذروة سـنام الإسـلام فـي عصرنـا. كان رحمـه الله يقطـر أدبـاً وحكمـة وعلمـاً! رحـم الله الشـيخ الدكتـور المجاهـد الفقيـه الأصولـي الأديـب الأريـب الشـاعر صاحـب الكتـب القيمـة الماتعـة والإصـدارات النافعـة؛ أحسـب أنـه قـد سـبقه إلـى الجنـة السـيدة زوجتـه الصبـورة الزاهـدة العفيفـة، وابنـه محمـد وإحـدى بناتـه فـي قصـف غاشـم إبـان الغـزو الأمريكـي علـى أفغانسـتان عـام ٢٠٠١. تقبلهـم الله جميعـاً فـي الشـهداء. آه ثـم آه ثـم آه! اللهـم أنـزل عليـه وعليهـم شـآبيب الرحمـة وألهمنـا الصبـر والسـلوان!

أحسب أن لسان طيف روح الحكيم يردد:

سيذكرني قومي إذا الخيلُ أصبحتْ**تجولُ بها الفرسانُ بين المضاربِ

فإنْ هم نسوْني فالصوارمُ والقنا**تُذكّرِهمْ فعلي ووقعَ مضاربي

نم قرير أبا محمد!

لقد عشتَ مجاهداً عزيز النفس شامخ العقيدة! ستبكيك الرواسي والمفاوز والكهوف وتبكيك القبائل والأحبة!

وها هو ذا طيفك أحسبه مطلاً علينا من كوة الزمان مردداً:

دعوني في القتال أمتْ عزيزاً**فموتُ العزّ خيرٌ من حياتي

لعمري ما الفخارُ بكسب مالٍ **ولا يُدعى الغنيُّ من السُراةِ

ستذكرني المعامعُ كلَّ وقتٍ **على طولِ الحياةِ إلى المماتِ

نم قرير البال أبا محمد!

من ظن أن ذروة سنام الإسلام مرتبط بشخص فهو غافل واهم! فلو كان الإسلام مرتبطاً بشخص؛ لمات بموت الرسول صلى الله عليه وسلم.. ولمات بموت الخلفاء الراشدين، والصحابة الكرام رضي الله عنهم.. ولمات بموت السلاطين العظام في تاريخ الممالك الإسلامية! فالإسلام قادم بعز عزيز أو بذل ذليل.

وَإِنَّا لقوم مَا نرى الْقَتْل سبة ** إِذا مَا رَأَتْهُ عَامر وسلول

يقرب حب الْمَوْت آجالنا لنا ** وتكرهه آجالهم فتطول

وما ماتَ منا سيد حتف أَنفه ** ولَا طل منا حيْثُ كَان قَتِيل

إذا سيد منا مات قام سيد ** قؤول لما قال الكرام فعول

وإلى أبناءِ الأفاعي والشامتين من كل حدب وصوب:

ولا عجبٌ للأسد إن ظفرتْ بها ** كلابُ الأعادي من فصيح وأعجم

فحربة وحشي سقتْ حمزة الردى ** وحتفُ علي عن حسام ابن ملجم

أخيراً لا يسعنا إلا أن نسأل الله العظيم أن يتغمد الشيخ الدكتور الحكيم أبا محمد في رحمته ويلحقه بالشهداء.. وأن يسكنه الفردوس الأعلى، وأن يلهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان. ولا نقول إلا ما يرضي رب العالمين فإنا لله وإنا إليه راجعون.

د. هاني السباعي ٣محرم ١٤٤٤هـ - ٢أغسطس٢٠٢٢

أبـا الليث! هنيئـاً لك لقاء الأحبة!

د. هاني السباعي

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً)(الأحزاب:٢٣).

نحسب أن أبا الليث الليبي قد شملته هذه الآية الكريمة ولا نزكي على الله أحداً! فعظم الله أجر أمتنا الإسلامية في مصابها الجلل!

أكد مركز الفجر للإعلام نبأ استشهاد القائد المقدام المجاهد الشيخ أبي الليث القاسمي الليبي واستشهاد كوكبة من إخوانه المجاهدين (نحسبهم كذلك) على ثرى أرض باكستان! فإنا لله وإنا إليه راجعون! وقد قلنا مراراً إن العدو القريب هم أس الداء وأصل كل بلاء حل بهذه الأمة! فما قتل قادة الجهاد الأخيار إلا بعمالة وخسة وخساسة هؤلاء المرتدين الذين ينتسبون إلى أمة الإسلام زوراً! وما أصدق قول شيخ الإسلام ابن تيمية في هذه الأعين الساهرة لحراسة أعداء الإسلام ولمراقبة أولياء الرحمن!(وقد اتفق أهل العلم بالأحوال إن أعظم السيوف التي سلت على أهل القبلة ممن ينتسبإليها، وأعظم الفساد الذي جرى على المسلمين ممن ينتسب إلى أهل القبلة، إنما هو منالطوائف المنتسبة إليهم).

نعم لقد رحل أبو الليث الذي لم يستسلم!

في الوقت الذي انهمرت فيه دموعُ على خدودٍ لفراق الأحبة وخشية شماتة الأعادي! فإن قلوبنا فرحةُ لعرس الشهيد الذي كان يلح في الدعاء بالفوز بسلعة الله الغالية؛ الجنة! فعلام يشمتون! فقتلانا بمشيئة الله في الجنة! وقتلاهم في النار!

نعم لقد مسنا ألم وقرح لفراقه! فقد كانت كلماته صوارم في نحور أعداء الإسلام! لكننا لا نقول إلا ما يرضي الرب جل وعلا.. وإنا لفراقه لمحزونون!

نعم! لقد نذر وباع أبو الليث نفسه لله رب العالمين! ونحسبه قد وفي وبلغ عن ربه حتى اصطفاه الله تعالى القائل في محكم التنزيل (إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) (آل عمران: ١٤٠)

وأحسب أنا طيف أبي الليث يردد قول الشاعر:

سيذكرني قومي إذا الخيلُ أصبحتْ *** تحولُ بها الفرسانُ بين المضاربِ

فإنْ هم نسوْني فالصوارمُ والقنا *** تُذكِّرهمْ فعلي ووقعَ مضاربي

الهروب من الرويس:

أبو الليث نعمت الكنية! فله من كنيته نصيب! نفس عزيزة تأبى الضيم! يذكرنا بالصحابي الجليل عدّاء الصحراء سلمة بن الأكوع رضي الله عنه! الذي كان يرفض الظلم ويركب الأهوال ويخرج منتصراً من مكائد ومكر خصوم الإسلام! إن أبا الليث الليبي أنموذج فريد لنفس المسلم الذي لامس التوحيد شغاف قلبه! فلم يخش سجناً ولا سجاناً! ولم يستسلم لمعذبيه! فقد حطم عرينه في السجن واستطاع مع اثنين من الاخوة وهما بشير عبد الكريم وأبو محمد الزاوي! الفرار من سجن الرويس في جدة بأرض الجريرة في ١٨ رمضان عام ١٤١٨هـ!

لقد كان أبو الليث رحمه الله تعالى من هؤلاء القادة الأفذاذ شرعاً وجهاداً وبلاءً وصبراً واحتساباً!

لقد كان أبو الليث في سباق مع الزمن فمنذ أن وصل إلى منطقة القبائل وأفغانستان وهو في كرٍ وفرٍ مع أعداء الإسلام! لذلك نذر نفسه في توعية الأمة من خلال كلماته المسموعة والمرئية والمكتوبة وحواراته مع مؤسسة سحاب والمنتديات الإسلامية وكأنها

موعظة! وقد سمعناه وهو يرثي الشهيد المظلوم أبا مصعب الزرقاوي (نحسبه كذلك) رثاء يفتت الأكباد كأنه يرثي نفسه إلى نفسه! فهنيئاً لك أبا الليث بلقاء الأحبة!

نعم لقد عشت أبا الليث مجاهداً عزيز النفس شامخ العقيدة! ستبكيك الرواسي والمفاوز والكهوف وتبكيك القبائل والأحبة!

وها هو ذا طيفك أحسبه مطلاً علينا من كوة الزمان مردداً:

دعوني في القتال أمتْ عزيزاً *** فموتُ العزّ خيرٌ من حياتي

لعمري ما الفخارُ بكسب مالٍ *** ولا يُدعى الغنيُّ من السُراةِ

ستذكرني المعامعُ كلَّ وقتٍ *** على طولِ الحياةِ إلى المماتِ

مركز المقريزي للدارسات التاريخية بلندن

٢٣ من محرم ١٤٢٩هـ - ٣١ يناير ٢٠٠٨م

المعتقلون بسجن الوادي الجديد بمصر

تلقى مركز المقريزي بتاريخ ٢٩ من ذي الحجة ١٤٢٨ هـ الموافق ٢٠٠٨/١/٨م بياناً من المعتقلين السياسيين بسجن الوادي الجديد بمصر! ونحن بدورنا ننشره كما هو:

نص البيان

محاولات أمن الدولة لتمرير مبادرة سيد إمام بالقوة

يعلن المعتقلون السياسيون بسجن الوادي الجديد رفضهم التام والقاطع لمبادرة سيد إمام المعروفة بمبادرة الجهاد و ذلك لما فيها من انحراف عن جادة الصواب و حيدة عن صميم الدين الإسلامي و التلاعب بالكتاب و السنة ووضع الآيات والأحاديث في غير مواضعها الصحيحة تحريفاً للكلم عن مواضعه. فهي طريقة المنافقين دائماً قديماً وحديثاً.

و كذلك يعلن المعتقلون السياسيون بسجن الوادي الجديد رفضهم التام للمدعو سيد إمام وينكرون إمامته الدينية و ريادته العملية و ذلك لما لمسوه فيه من كذب و غش و خداع وتلاعب بالدين.

و لما كان رفضهم هذا واضح ومعلن وقاطع فقد قامت مباحث أمن الدولة بالتنسيق مع مصلحة السجون بحملة همجية علي المعتقلين السياسيين داخل السجن سلبت فيها كل أسباب الحياة داخل الزنازين من مأكل ومشرب و ملبس وفُرِش وغطاء وكتب وأدوات وأواني حيث تركت الزنازين علي الأرض والحوائط فقط . ولم يتركوا لأي معتقل سوي ملابسه التي عليه ثم قاموا بغلق الزنازين تماماً لا تفتح نهائياً وذلك منذ ما يزيد علي خمسين يوماً حتي تاريخه و ما زال الحال علي ما هو عليه .

ثم أغلقوا التعامل مع (الكانتين) مع رداءة ما يقدمه من طلبات وقاموا بتقليل كمية الطعام المصروف للمعتقلين مع تعمد واضح و صارخ لرداءة الطهي وذلك حتى يصعب تناوله.

كما قاموا بمنع الزيارة نهائياً فطردوا الأهالي الذين أتوا للزيارة دون علم بمنعها بعد أن قطعوا قرابة ألف كيلومتر حتي يروا زويهم.

آملين من ذلك الضغط القاهر والتأثير علي إرادة المعتقلين لتأيد المبادرة وإعلان الإنضمام إلي سيد إمام وهذا طلبه ضابط أمن الدولة بالسجن (أحمد الشريف) صراحة وأعلن أن هذا سبب الضغط القائم و لما كان هذا الأمل هو حد الصراط حيث لم يستجيب لهذا الضغط أحد داخل السجن فقد دج نظام أمن الدولة وإدارة السجن و أمعنوا في التنكيل بالمعتقلين السياسيين مما جعل الكثيرمنهم يقومون بإضراب عن الطعام حتى شارف بعضهم على الهلاك ومع ذلك لم تقم إدارة السجن بإبلاغ النيابة و قد تولي كِبَرّ هذا التنكيل ضابط أمن الدولة المقدم أحمد الشريف و مدير مباحث منطقة وجه قبلي ذكي الجوهري ومأمور السجن العميد همام (الذي يطمع أن يسير لواء علي أشلاءنا ويصرح

بذلك) ورئيس مباحث السجن الرائد حسام قدري ومعاون المباحث النقيب وئام والنقيب أحمد البنوي (مجرم حرب) ومن قبل إدارة السجن الرائد إبراهيم رشاد والملازم أول منتصر و النقيب هاني و غيرهم حتي النقيب طبيب هيثم فهو أحد المباشرين للتعذيب بنفسه إما بمنع الدواء عن المرضي و إما باتهامهم بالتمارض و تزوير التقارير الطبية للمضربين و الخ .

هذا فضلاً عن الكثير من قصص التعذيب داخل السجن - سلخانة أمن الدولة فرع الوادي

الجديد - حيث تحول السجن إلي سلخانة بمعني الكلمة ليصبح بعبعاً مخيفاً ومنفى لمن تغضب عليه أمن الدولة حتي يتسني لهم فعل ما أرادوا من إهدار لكرامة الإنسان

والعبث بحقوقه و الخروج علي جميع الشرائع و الأعراف، فضلاً عن القوانين مستغلين في ذلك بعد السجن عن العاصمة وعن منظمات حقوق الإنسان وعلي الأهالي والمحاميين بحيث يحكمون السيطرة تماماً بمنع أي إتصال بين المعتقلين وذويهم أسر أو محاميين أو منظمات مدنية .

هذا هو الحال فهل لسيد إمام أن يزعم أن مبادرته بدافع شخصي منه و أنها لوجه الله وأن أمن الدولة لا دخل لها بها و الحال هذه ؟

هل من الممكن أن يصدق عاقل أن أمن الدولة لا تقف ورائها ؟ ثم بعد، هل يجدي يا سيد القهر والإذلال و التجبر في تغيير الأفكار ؟

و هل كنت تحتاج إلي معاونة أمن الدولة بوسائلها المعتادة من القهر والسلب والنهب ليقنعوا المسلمين بأفكارك لو كانت لك حجة صحيحة أو دليل قويم ؟

إن هذا يدل على افلاسك و فساد بضاعتك وهذا عين الباطل وهذا ما جنيته على المسلمين وإنك أداة بيد أمن الدولة و حسبنا الله و نعم الوكيل!.

ويا حجارة السجن حدثي أن العقيدة قوة لا تهزم فنحن على الدرب سائرون وعلى العهد ثابتون والله أكبر ولله الحمد . **المعتقلون السياسيون بسجن الوادي الجديد**

أيهـا الشـانئون .. بحري لا تكدره الدلاءُ !

(وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً) (النساء:١١٢)

لقد نشر المدعو نبيل نعيم بياناً مشيناً ترفعت معظم وسائل الإعلام المحترمة مهنياً أن تنشره إلا بعض الصحف التابعة التي تسير في فلك جهاز أمن الدولة المصري وذلك بتاريخ ٢٠٠٧/١١/٢٦م ونظراً لما حواه هذا البيان من أكاذيب وأضاليل وافتراءات وحتى لا يظن ظان أن العبد الفقير عاجز عن الرد على بيان السباب الذي كتبه نبيل نعيم! أقول وبالله التوفيق:

أولاً: لم أكن أتوقع أن تعليقي المتواضع على ما يسمى بوثيقة ترشيد العمل الجهادي ستكون صواعق محرقة لعقول وأكباد وأفئدة الأمن وعملائهم المخلصين كنبيل نعيم! الذي طاش عقله وجن جنون البقر من جراء قراءة تعليق بسيط أولي على منشورهم المسمى (وثيقة ترشيد العمل الجهادي)! فما بالك لو قرأ هذه المعتوه فكرياً والمنسحق عقدياً ردي المطول والمدعوم بالأدلة الشرعية على منشورهم (وثيقة الترشيد) المطبوخ في أقبية أمن الدولة! فما ذا عساه أن يفعل تجاهي؟! هل سيرسل لي سنجة (آلة أكبر من السكين وأقل من السيف) ممكن سؤال نبيل نعيم باعتباره خبير سابق في هذا المجال! في طرد بريدي إلى لندن!! ولأنه مصر على أنه ليس مكرهاً سأتعامل معه على أنه حر مختار كما يحب!!

فأبشر يا نبيل نعيم بما يسوءك في هذا الرد الصاعق:

لساني صارم لا عيب فيه ** وبحري لا تكدره الدلاءُ

ثانياً: العجيب في بيان السباب أنه ينطبق عليه مثل القائل:

رمتني بدائها وانسلت

فإذا كنت حسب وصفك! (لا وزن لي) فلم التشنج والسباب وهذا السعار! الحمد لله أن الذي يزن أعمال العباد هو الله جل جلاله! وليس نبيل نعيم!

ثالثاً: فطالما أنكم واثقون من أنفسكم ومن منشوركم (وثيقة الترشيد)! وتملكون حسب زعمكم أدلة شرعية دامغة! فلم قامت قيامتكم من أجل تعليقي على هذه الوثيقة الجائرة؟! وطالما أنكم واثقون من قوة حجتكم فلم الانحطاط الأخلاقي لمجرد أن العبد الفقير إلى ربه قد علق على منشوركم (وثيقة الترشيد)! هذا وربي منطق الفراعين ! ألم يقل فرعون مثل هذه العبارة لنبي الله موسى عليه السلام ومن معه: (إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُون. وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ) (الشعراء:٥٤، ٥٥). فإذا كانوا شرذمة قليلين! فلم هذا التغيظ! ولم كل هذا الاستنفار أرضاً وبحراً وجواً!!

رابعاً: وهل الثلاثون المسجونون الرافضون لمنشوركم (وثيقة ترشيد العمل الجهادي)! عملاء لاسكوتلانديارد!! رغم أن منهم من هو محكوم عليه بالإعدام والمؤبد وأحكام مختلفة لكنهم رفضوا أن يعطوا الدينة في دينهم! وأن يلطخوا أيديهم بوثيقتكم التي ولدت سفاحاً في دهاليز أمن الدولة! وأخذوا بالعزيمة ولم ينبطحوا لمجرد تحسين زيارة! والوعد بتخفيف عقوبة أو بالإفراج عن التائبين منكم عن الحق!! ونحن نعلم أن عدد الرافضين ثبتهم الله أكثر من ذلك لكن إخوانك في أمن الدولة يحجبون المعلومات عن الإعلام ويرهبون من يحاول أن يثبت عكس هذه الأضاليل التي تبثونها وتنشرونها!!

خامساً: واضح إن إخوانك في أمن الدولة قد حجبوا عنك معلومات هامة حيث قد اعتقلت شخصياً في لندن عاصمة الحريات وبلد الضباب لمدة عشرة أشهر في عام ١٩٩٨م. لقد نجح أولياء أمرك باستصدار قرار من مجلس الأمن بتجميد أموالي غير الموجود والحمد لله ومنعي من السفر الذي لا أحمل أية وثيقة سفر على الإطلاق! ومنعي من العمل! ثم أصدر الاتحاد الأوروبي نفس قرار مجلس الأمن ثم تبنت وزارة الخزانة

الأمريكية ذلك القرار!! وصدق على ذلك وطبقه البنك المركزي البريطاني الذي لم يجد لي أموالاً في البنوك فجمد الإعانة المقررة لمثل حالتنا من طالبي اللجوء حسب قوانين الأمم المتحدة التي لم تسن من أجل أعين المسلمين!! صدرت إبان الحقبة الباردة! وللمزيد فإنني لا أحمل الجنسية البريطانية ولا أية جنسية أخرى إلا المصرية بحكم الولادة! ومقيم بصفة مؤقتة ولم أمنح اللجوء الكامل حتى الآن! كما أن زوجتي وأولادي لا يحملون الجنسية البريطانية وحالهم مثل حالي بالضبط ومكتب المحاماة يصارع مع الحكومة من أجل الأولاد فقط وليس من أجلي! كما أن الإعانة التي تصرف للأولاد وللزوجة تصرف بواسطة مكتب المحاماة ولا بد للأولاد أن يحضروا إيصالات المشتريات بنسب محددة أسبوعياً لإرسالها لهيئة المال في البنك البريطاني للتأكد من أنني لا يصلني مال في يدي!! يعني مثل قانون الحراسة القديم أيام الحكم الناصري!! واضح مجلس الأمن وبريطانيا يستفيدان جيداً من التجربة المصرية الرائدة! وأي شباب من المصريين هؤلاء الذين تم القبض عليهم في بريطانيا ؟!! واضح أن داء العمالة عشعش في أم رأسه بطول مكثه مع إخوانه في ضباط ومخبري أمن الدولة يجعله يظن كل شريف عميلاً! (يحسبون كل صيحة عليهم)! هذا الكذاب الأشر ومن حرضه يعلمون أن المصريين أقل الجاليات طلباً للجوء السياسي في بريطانيا كما أنهم قلة جداً فالعبد الفقير إلى ربه لا يزال تحت المراقبة وهناك أحد الاخوة المصريين أطلقوا سراحه من السجن لإصابته بمرض السرطان شفاه الله! والآخر يتحدى محاموه قرار ترحيله إلى أمريكا! وباقي المصريين يعدون على الأصابع ولهم ظروفهم الخاصة! كما أن بريطانيا لم ترحل مصرياً واحداً إلى مصر من طالبي اللجوء السياسي المعروفين! فمن أين جاء هذا الأثيم بهذه الفرية؟! كما أن هاتفي النقال موجود على موقع المقريزي من سنوات!! والقاصي والداني يعرف ذلك ولا يتصل بي من مصر أي شخص إلا أحد المحامين وبعض الصحفيين وهم معروفون! فمن أين جاء بهذه الفرية هذا المكذاب!! والجميع يعلم أنني مراقب وأنا لست من أرباب السراديب السرية وأتكلم علانية بما أعتقده ولست عبداً إلا لله فعندما كنت في مصر كنت حراً وعندما جئت لندن كنت ولا زلت حراً لم أركع إلا لله! أسأله سبحانه أن يثبتني على الحق! كما أن

يدي طاهرة نظيفة لم تلطخ بقتل الأبرياء أو غير الأبرياء لم أقترف فعلاً مشيناً يجعلني مطأطئ الرأس ذليلاً أتوارى من الناس من سوء ما اقترفته! لا لم أقترف والحمد لله! فموتوا أيها الشانئون بغيظكم! أسأل الله تعالى أن أكون شوكة في حلوق الظالمين والكافرين والمستبدين والعملاء والمخبرين!!

أنا الذي يجدوني في حلوقهم *** لا أبتغي صعداً منها ولا أردُ

أسأل الله أن يريني فيهم عجائب قدرته وأن ينتقم ممن ظلمني!! وأسأله سبحانه أن يريني آية فيمن سبني واتهمني!

سادساً: ما كنت أتصور في يوم ما أن الدكتور سيد إمام يستعين بمتراجع قد نكص على عقبيه للرد علي وللدفاع عن وثيقته المشئومة!!

سابعاً: أعتقد أن جهاز أمن الدولة قد فشل في كسب مصداقية لهذه الوثيقة المشبوهة! لذلك طفق يتخبط خفافيش الظلام وهم ضباط أمن الدولة الذي يحبون الظلام ويسهرون الليل في تعذيب الأبرياء وطبخ المكائد وصنائع المنكر! لم يجد هؤلاء الخائبون إلا ساقطاً ليرد علي شخصياً!! كعادتهم في الاستعانة بالبلطجية وأصحاب السنج في تفريق التظاهرات وضرب الطلبة في الجامعات!!

ثامناً: لعل قائلاً يقول لم تصف نبيل نعيم بهذا الوصف؟! تساؤل مشروع ووجيه!

أقول أنا لا أقصد نبيل نعيم الأخ المحترم المستمسك بدينه أيام زمان! إنما أقصد نبيل نعيم الذي بدل وتغير! وعاد إلى جاهليته الأولى! عاد إلى سيرته الأولى وخلع ربقة التدين! وبعض الناس يحنون إلى أخلاقهم السابقة وعلى حد قول الخليفة المهدي للزنديق للشاعر ابن عبد القدوس أثناء محاكمته على الزندقة:

والشيخ لا يترك أخلاقه *** حتى يُوارَى في ثرى رَمسه

إذا ارعوى عاد إلى جهله *** كذي الضنى عاد إلى نُكثه

يعني لا فائدة منه مهما طال عمره وشاخ لا بد أن يحن إلى ماضيه المخزي!

لقد كثرت الشكوى منه عن الطريق الأهالي الذين قالوا إن نبيل نعيم كان يستعدي ضباط أمن الدولة ضد الأخوة الرافضين لمشروع التراجعات الذي كان يسوقه في تلك الفترة قبل حلول الشيخ الدكتور سيد إمام!! فكان ضباط أمن الدولة يصدرون أوامر بتشتيت الأخوة الرافضين في السجون بغية إرهاقهم وذويهم!! بالإضافة إلى حرمانهم من الزيارات الخروج للتهوية من الزنازين وحرمانهم من الراديو أو حتى الجرائد الحكومة لأنها فقط المسموح بها إذا كان السجن في حالة راحة مثلاً!!

كما أن هناك عدة بيانات كانت تندد بممارسات نبيل نعيم وأنه صار عميلاً محترقاً في السجن يضلل الشباب ويحرض ضباط السجن ومخبريه عليهم! ولكن كنا نظن أنها مبالغة أو نتيجة مشاكل أو عدم دقة في الوصف حتى وصل الأمر إلى حد التواتر المعنوي اللفظي!! (اللهم يا مصرف القلوب ثبت قلوبنا على دينك)!.

تاسعاً: كان نبيل نعيم (الذي كان محترماً في أيام الخوالي)! يعيب على الشيخ عبود الزمر أنه يمسك العصا من المنتصف وذلك عندما قيل وقتئذ إن الشيخ عبود قد اتحد مع الجماعة الإسلامية! هنا أرغى لا نبيل نعيم وأزبد! وقال قل له أين هو من نلسون مانديلا!! الذي مكث ربع قرن ولم يضعف ولم يتنازل عن مبادئه!! فسبحان مقلب القلوب! لم تمر أعوام طوال حتى انقلب نبيل نعيم وتغير على النقيض تماماً!!

عاشراً: ألا تتقي الله يا نصير أمن الدولة إن كانت لديك بقايا تقوى! كيف تكتحل عينك بنوم وأنت قد وفرت لك أمن الدولة حجرة واسعة وسريراً معتبراً وثلاجة صغيرة وراديو وتلفاز ومروحة ومكتباً وتجلس في حجرة الضباط لتشاهد الإنترنت وتأتيك الصحف حتى المعارضة! وغيرك من إخوانك المساجين المساكين الرافضين لحلفك المشئوم يبيتون على الطوى وينامون على (البرش)!! ويحرمون من الزيارات ويشتتون في السجون!! (وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)(البروج:٨).

حادي عشر: ألم يسمع نبيل نعيم الذي كان أخاً في يوم من الأيام!! باعتقال الحرائر العفيفات المسلمات وهن يقمن بتجميع زكاة الفطر من عدس وفول وأرز وبقول وغير ذلك

بغية توزيعها على عوائل المعتقلين!! فما كان من إخوانه في أمن الدولة حماة أرض الكنانة إلا اقتحام هذه الشقق الفقيرة والاستيلاء على أقوات وأرزاق الفقراء وأطفالهم وتلفيق قضايا لنسائهم وللشباب الذين يساعدون هذه العوائل!! لولا الحياء! لقلنا قضايا تنظيم العدس والفول!! أين حمرة الخجل يا بقايا رجل!! ألا تتقي الله في افترائك وعدوانك .. أيها الكذاب الأشر!!

صفوة القول

علم الله أنني ما كنت أود أن أمتطي هذا الكلام ولكن كما قال الشاعر:

وما عن رضا كان الحمار مطيتي *** ولكن من يمشي سيرضى بما ركب

لقد ارتقيت يا نبيل نعيم مرتقى صعباً! ووقعت في بحر لجي! فبحري لا تكدره الدلاءُ! لقد قلت لي منذ زمن بعيد وأنا في مصر أنك لو أخذت حكماً بالإعدام أو المؤبد في كتاب العمدة ليس بكثير نظراً لفوائده العظيمة! فلم لم تف بوعدك أيها العرقوب!! لقد غررت بالشباب وخدعت نفسك وركبت بهم الأهوال حتى تفرقوا في الأرض شذ مذر!! ثم ها أنت ذا تتنكب الطريق! وتطعن في الأخيار! وتتزلف إلى شرار الخلق وسفلتهم! بغية متاع قليل! وثمن بخس! ودنيا زائلة! فيا أسفي علي نبيل نعيم الذي كان أخاً في يوم من الأيام!

لقد صرتكم فتنة للذين ظلموا وللذين كفروا بل وفتنة للذين آمنوا! أما الذين ظلموا وكفروا فهم يظنون أنهم على حق بسبب تراجعكم وانسحاقكم! ويحسبون أنهم يحسنون صنعا!! وأما الذين آمنوا فقد تسلط الطواغيت عليهم ليصدوهم عن دينهم وليدخلوهم في حلفكم المشئوم! لكن الله ناصر دينه! ومعز جنده! رغم أنف العملاء والمخبرين!

(وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ) (صّ:٨٨)

مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن

١٧ ذو القعدة ١٤٢٧هـ الموافق ٢٧/١١/٢٠٠٧م

تعليـق أولـي على وثيقة ترشيد العمل الجهادي

د. هاني السباعي

قـال اللـه تعالـى فـي محكـم التنزيـل (وَلا تَلْبِسُـوا الْحَـقَّ بِالْبَاطِـلِ وَتَكْتُمُـوا الْحَـقَّ وَأَنْتُـمْ تَعْلَمُـونَ) وفـي الأثـر أن أميـر المؤمنيـن عليـاً بـن أبـي طالـب رضـي اللـه عنـه قـال للحـارث بـن حـوط : يـا حـارث إنـه ملبـوس عليـك إن الحـق لا يعـرف بالرجـال اعـرف الحـق تعـرف أهلـه).

فـي زفـة إعلاميـة عالميـة غيـر مسـبوقة تـم نشـر مـا يسـمى بوثيقـة ترشـيد العمـل الجهـادي وبنـاء علـى مـا توفـر لدينـا مـن الحصـول علـى الحلقـة الأولـى فإننـا نتوقـف عنـد النقـاط التاليـة:

أولاً: إن فضيلـة الدكتـور سـيد إمـام الشـهير بعبـد القـادر بـن عبـد العزيـز عالـم كبيـر بحـق رغـم أنـه ينفـي عـن نفسـه هـذه الصفـة فـي وثيقتـه قائـلاً: (إننـي لسـت عالمـاً ولا مفتيـاً ولا مجتهـداً فـي الشـريعة)! قـد يقـول قائـل إن هـذا الوصـف مـن بـاب التواضـع! نعـم قـد يكـون! لكـن علمـاء السـلف والخلـف كانـوا أزهـد وأورع وأتقـى ورغـم ذلـك كان أحدهـم يقـول نحـن معشـر العلمـاء وشـيخ الإسـلام ابـن تيميـة يقـول عـن نفسـه كثيـراً فـي مجمـوع الفتـاوى وفـي رسـائله! ولأن هـذا مقـام تبييـن وجهـر بالحـق فلـم التهـرب مـن صفـة العلـم؟! ولـم يكـن الدكتـور سـيد إمـام فـي كتابـه الجامـع لطلـب العلـم الشـريف ناقـل علـم أو راويـة أخبـار فقـط بـل كان ينتقـد ويسـتدرك علـى كبـار العلمـاء قديمـاً وحديثـاً وسـندلل علـى ذلـك بالتفصيـل فـي ردنـا المطـول بعـون اللـه تعالـى بعـد أن تنتهـي حلقـات نشـر كتابـه كامـلاً.

ثانيـاً: فـإذا كان فضيلـة الدكتـور سـيد إمـام قـد سـمح لنفسـه أن ينتقـد كبـار علمـاء الأمـة مـن لـدن ابـن تيميـة وابـن القيـم وابـن رجـب ومـروراً بابـن بـاز وابـن عثيميـن والغزالـي والشـعراوي والقرضـاوي وشـيوخ الأزهـر وغيرهـم رغـم إقـراره أنـه ليـس عالمـاً!! بالإضافـة إلـى أن علمـه الـذي نعتـرف شـخصياً لا يعصمـه مـن الخطـأ والزلـل والشـطط! نسـأل اللـه أن يثبتنـا وإيـاه! فليسـمح لنـا

أن نرد ونستدرك عليه أيضاً؟! فإذا قيل إنك لست في منزلته العلمية؟ فإننا نقول وهو أيضاً لم يكن في منزلة ابن تيمية ولا ابن القيم ولا كل من ذكرناهم؟! وإذا كان الدكتور سيد إمام يستشهد بقول الرسول صلى الله عليه وسلم (بلغوا عني ولو آية) رواه البخاري. حديث (ليبلغ الشاهد الغائب) متفق عليه. فإننا من هذا المنطلق نبلغ ما نعلمه في دين الله ونرد عليه بما نعتقده ونراه هو الصواب كما أننا لا نحتكر الرد على فضيلة الدكتور سيد إمام فمن شاء من أهل العلم أو طلبة العلم أن يرد فأهلاً وسهلاً ومرحباً! كما أنوه على المقولة التي يرددها البعض في وسائل الإعلام « لا أحد يستطيع أن يقول كلمة بعد سيد إمام، ولا حتي الظواهري نفسه» !! هذا هو الغلو بعينه! فالدكتور أيمن الظواهري كان قدر د بنفسه على بعض الموضوعات في كتاب الجامع لطلب العلم الشريف ولما أصر الدكتور فضل (سيد إمام) على ثبوتها وعدم تعديلها أمر الدكتور أيمن بحذف هذه العبارات حتى لا تتهم جماعة الجهاد بأنها تتبنى هذه الآراء وقامت اللجنة الشرعية بالرد على فضيلة الدكتور سيد إمام في مذكرة بالأدلة الشرعية في ذلك الوقت! فلم يقل الأئمة الكبار هذه الكلمة المستفزة! لا أبو حنيفة ولا مالك ولا الشافعي ولا أحمد بن حنبل رحمهم الله جميعاً! نعم لا أحد يستطيع أن يقول كلمة بعد قال الله تعالى قال رسوله صلى الله عليهم وسلم! ا إذن فمن حقنا أن نعلق ونرد ونستدرك على ما ذكره الدكتور سيد إمام في وثيقة ترشيد العمل الجهادي!

ثالثاً: عدم مصداقية هذه الوثيقة للأسباب التالية:

(١) لأنها وليدة القضبان الحديدية! فمهما حاول الدكتور سيد إمام أن يبين لنا أنه كتب وثيقته بدون إكراه فإن الواقع لا يصدقه! فإذا كان صادقاً فلم لم يكتب هذا الترشيد! عندما كان حراً طليقاً خارج مصر؟! أو على الأقل لقد سجن قرابة عامين ونيف في اليمن فلم لم يشر إلى هذا الترشيد وهذا التراجع والنكوص من قبل ؟!

(٢) الدعاية القوية التي صاحبت هذه التراجعات واهتمام وسائل الإعلام المحلية والعالمية بها وإشراف جهاز أمن الدولة ورعايته لها وتخصيصه مجموعة من المحللين وتصديهم لوسائل الإعلام في اتجاه واحد! يعضد شكوكنا ونتساءل ماذا وراء الأكمة؟!

(٣) يصر الدكتور سيد إمام على تأكيد أن وثيقته وليدة الشفقة والرحمة بالأمة وبشباب المسلمين وليس نتيجة إكراه لأنه في السجن! فإصراره هذا لا يغير من الأمر شيئاً! فعلماء السلف يقولون السجن كره والقيد كره وكان المسجون إذا عرض مقيداً على القاضي ابن شبرمة يأمر بفك قيده ويقول (القيد كره) ولا يأخذ بإقرار المسجون! وكان القاضي شريح يسير على هذا النهج ومن جاء بعده!

(٤) يظن بعض الناس أن الإكراه في السجن والضرب أو التهديد بالقتل فقط ! فقد يكون الإكراه ترغيباً أيضاً بأن يعده الضابط بتخفيف العقوبة أو بتحسين وضعه في السجن والسماح له بزيارة ذويه أو بالإفراج عنه! إذن الإكراه قد يكون ترهيباً وقد يكون ترغيباً!

(٥) كان الدكتور سيد إمام قد صرح لجريدة المصريون أنه يطالب الدولة ألا تضيق على الذين رفضوا هذه الوثيقة في السجن! وهذا مما يؤكد على أن هذه الوثيقة سلخ غير طبيعي وأنها ابنة وربيبة الإكراه بعينه!

(٥) كان الدكتور سيد إمام قد استشهد بأن علماء كباراً كالسرخسي وابن تيمية قد كتبوا كتباً ورسائل وهم في السجن واستفادت الأمة بعلمهم! نعم هذا حق! لكن ماذا قال السرخسي صاحب كتاب المبسوط هل غير وبدل وقال شيئاً غير الذي كان يعتقده؟! لقد سجن في جب وكان تلامذته يأتون يجلسون حول الجب وهو في الأسفل يملي عليهم من أم رأسه كتابه المبسوط الذي يعد من أفضل الموسوعات الفقهية في الفقه الحنفي في القرن الخامس الهجري! وأما ابن تيمية فماذا قال هل غير وبدل وخالف آراءه التي كانت قبل السجن؟ فقد ألف ابن تيمية كتابه نقض أساس التقديس أو بيان تلبيس الجهمية وكتاب الاستقامة وهو محبوس في مصر وقد حيل بينه وبين كتبه! فابن تيمية لم يغير ولم يبدل بل إن مشكلة ابن تيمية في سجنه أنه كان يرد على أسئلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وكان مصراً على آرائه لدرجة أنهم لما ضاقوا به ذرعاً استولت السلطة على كتبه وعلى محبرته وأقلامه وأوراقه وجردته من كل ذلك! وظل وحيداً مع أخيه يختم القرآن في خلال بضعة أشهر أكثر من ثمانين ختمة من حفظه حتى فاضت روحه إلى

ربها شاكية له ظلم العباد! وهل نحدثكم ماذا حدث لتلامذته كابن القيم الذي طيف به على حمار في وضع مقلوب في شوارع دمشق لأنه رفض أن يتراجع عن رأيه في مسألة شد الرحال! هل نحدثكم عن الإمام أحمد بن حنبل الذي ضرب بالسياط وعذب ولم يتراجع عن رأيه في مسألة خلق القرآن! وليس الإمام أحمد وحده! بل إن العلامة البويطي صاحب الإمام الشافعي عذب وقتل في السجن نتيجة فتنة خلق القرآن وكذلك الحافظ نعيم الخزاعي قتل مظلوماً بسبب هذه الفتنة! وليس فتنة الحكم بغير القرآن في زماننا هذا! لذلك نكرر مرة أخرى لماذا يا فضيلة الدكتور سيد إمام لم تقل رأيك هذا بمحض إرادتك عندما كنت حراً طليقاً؟ أو عندما كنت في سجن اليمن؟!

رابعاً: لنا وقفة مع عنوان الوثيقة (ترشيد العمل الجهادي): بالطبع هذا عنوان هادئ يراعي طبيعة جماعة الجهاد لأن عنوان مبادرة الجماعة الإسلامية (مبادرة وقف ما يسمى بالعنف) عناوين استفزازية وأعتقد أن أجهزة الأمن استفادت من تجربة الجماعة الإسلامية فوافقت على هذا العنوان الذي اختاره الدكتور سيد إمام! لكي لا تثير مشاعرهم لمجرد العنوان ومن ثم يعرضون عن قراءة الموضوع! لكن على أية حال فعن أي عمل ترشيد هذا؟! فتنظيم الجهاد قد أعلن وقف العلميات المسلحة منذ عام ١٩٩٥م في لائحة خاصة وزعت على أعضاء التنظيم في ذلك الوقت نظراً لعدم القدرة! فعنوان الوثيقة يوحي كأن العلميات المسلحة تسير على قدم وساق ونظراً لكثرتها فإنها تحتاج إلى ترشيد! فهذا عنوان يجافي الواقع تماماً فإذا كان العنوان عاماً وليس خاصاً بجماعة الجهاد وليس بمصر فقط فمعظم العالم الإسلامي لا يوجد به هذه العلميات المتوالية والمتناسلة كتناسل الذباب! اللهم إلا الجزائر ولها عمليات من نوع خاص وطبيعة جغرافية خاصة وليس بهذه الكثرة التي تحتاج إلى ترشيد!

إذن لا يوجد في العالم الإسلامي هذه العلميات الكثيرة التي تحتاج إلى ترشيد إلا إذا كان يقصد العمليات المسلحة في العراق وأفغانستان وفلسطين والصومال والدول المحتلة احتلالاً مباشراً! وهو لا يرى تحريم هذه العلميات في العراق وأفغانستان! فعلى من تقرأ مزاميرك يا داود!

خامساً: القتل بسبب الجنس أو لون البشرة أو الشعر أو المذهب:

شدد الدكتور سيد إمام على أن الجماعات الجهادية قد ارتكبت أخطاء في القتل بسبب الجنسية أو لون البشرة! سبحان الله أي جماعات هذه التي تقاتل على أساس الجنس أو اللون! فهذه الجماعات التي نعرفها لم يثبت أنها قاتلت أو قتلت بسبب جنسية الشخص أو لونه وكل هذه الجماعات تعلم قول الله وتحفظه: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات:١٣) .. وهذه الجماعات تحفظ قول رسولنا الأعظم صلى الله عليه وسلم كما في مسند أحمد بسند صحيح: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلاَ إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ أَلاَ لاَ فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ وَلاَ لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ وَلاَ لأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ وَلاَ أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلاَّ بِالتَّقْوَى أَبَلَّغْتُ ». وعلى افتراض أن هناك خطأ فردياً حدث في ساحة من ساحات القتال! فلم التعميم! ولم المجازفة بهذا الاتهام الذي لن يستفيد منه إلا أعداء الإسلام! فهذه الجماعات الجهادية الموجه لها هذه الوثيقة كانت قد تبرأت علانية من الجماعة المسلحة الجزائرية لما تيقنت من إسرافها في الدماء وكان على رأس المتبرئين الدكتور أيمن الظواهري في (نشرة المجاهدون) و نشرة (كلمة حق)، وكذلك الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة وجماعات وشخصيات إسلامية جهادية جزائرية وشخصيات ومشايخ كالشيخ أبي قتادة الفلسطيني والشيخ أبي مصعب السوري وعدد كبير من أبناء الحركات الإسلامية سواء الأعضاء أو المتعاطفين معها.. كلهم نددوا ونقلت ذلك في حينه وسائل الإعلام العالمية! فلم تقبيب الحباب (جعل من الحبة قبة)! يا فضيلة الدكتور سيد إمام؟!

أما الإسراف في مسألة التترس لتوسيع دائرة القتل فهذه من الاتهامات التي تروجها الأنظمة وأبواقها لأن الواقع يكذب ذلك فالذي يتترس بالشعب هي أجهزة الأمن والاحتلال عندما تنشئ مكاناً استخباراتياً للتجسس على المسلمين وسط مكان شعبي مكتظ بالسكان! فهذه الأنظمة هي التي تترس وتتسبب في سقوط ضحايا أبرياء! كما أن هذه الجماعات الجهادية أصدرت وتصدر مراراً وتكراراً بيانات تحذر الناس من عدم الاقتراب من هذه الأماكن التي يستخدمها جهاز أمن النظام وجيشه! كما أن هذه الجماعات تعتقد أن

الجهاد فرض عين على القادرين من أبناء هذه الأمة في حالة الاحتلال المباشر لأي أرض من أراضي المسلمين أو احتلال غير مباشر لهذه الأنظمة التي نصبها المحتلون قديماً وحديثاً ويعتقدون ردة الحاكم وأنصاره وخروجهم عن الإسلام! لذلك لزام على القادرين من أبناء الشعب أن يجاهدوا هذه الأنظمة أيضاً كما أن خطاب القرآن وصحيح السنة النبوية ليسا موجهين للجماعات الجهادية فقط وإنما للمكلفين القادرين على حمل السلاح من أبناء الأمة! وانظر إلى ما يفعله المحتلون لبلاد المسلمين في أفغانستان والعراق وفلسطين يدكون بالقنابل العملاقة والصواريخ الفتاكة مدينة أو قرية كاملة بأطفالها ونسائها وشيوخها وعجائزها بلا رحم بزعم أن بها مقاتلين يحتمون بالسكان أي يتترسون بهم ويتخذونهم دروعاً بشرية! ثم بعد ذلك يصرح الغزاة المحتلون مخرجين ألسنتهم للعالم هذا هو قانون الحرب!

أحرام على بلابه الدوح *** حلال للطير من كل جنس

وفي ردنا المطول على هذه الوثيقة بعد الحصول على أعداد الحلقات كاملة سنذكر أقوال العلماء بالتفصيل في هذه القضية التي هي في الأصل قضية اجتهاد يراعى فيها مصلحة المسلمين وديمومة الجهاد وللحيلولة دون غلبة الأعداء على أهل الإسلام!

أما عن القتل بسبب المذهب فلا نعلم أن الجماعات الجهادية المنتسبة لأهل السنة قامت بالقتل بسبب المذهب! فالتنظيمات الجهادية وتنظيم قاعدة الجهاد يعيشون في أفغانستان وخاض حروباً كثيراً لم يقتل شيعياً واحداً وكانوا أسهل لهم من صيد الأرنب البري! أما في العراق فالقتل على أساس المذهب كان على أيدي الأمريكان وعملاء الأمريكان! فالشيخ الشهيد نحسبه كذلك أبو مصعب الزرقاوي رحمه الله تعالى المتهم زوراً بقتل الشيعة! كان قد أعلن في شريط له بثته وسائل الإعلام في حينه أنه لم يتقصد قتل الشيعة لأنهم شيعة وإنما يتقصد قتل عملاء وأعوان الأمريكان المحتلين لأرض العراق أياً كان مذهبهم ودلل على ذلك بقوله فهؤلاء النصارى الآشوريون والكلدانيون وغيرهم من طوائف لم نتقصدهم ولم نقتلهم رغم أنه من السهل عليهم قتلهم! وبرهن على ذلك بأنه لم يقتل الشيعة الصدريين وجيش المهدي في ذلك الوقت لأنهم لم يكونوا مع الاحتلال

حينئذ! فهكذا الذي بدأ القتل بسبب المذهب هم عملاء الاحتلال الأمريكي الذين استأصلوا أهل السنة من أراضيهم ودورهم وكانوا يذبحون الشخص لمجرد أن اسمه أبو بكر أو عمر أو عثمان وكانوا يخصصون مائة دولار لمن يقتل من اسمه عمر! فهل كان أهل السنة في العراق وغيرها من ساحات القتال يفعلون ذلك؟ سبحانك هذا بهتان عظيم!

سادساً: يستشهد الدكتور سيد إما في الوثيقة بقول الله تعالى: (فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً)(النساء:٦٥).. فالآية نفت الإيمان عن الذي يجد في صدره حرجاً مما قضى الله ورسوله مجرد الحرج فقط يخرج من الإيمان! فكيف بمن أعرض ونبذ ونشر قوانين تتحدى القرآن وصحيح السنة وتناقضه بل وتعاقب الدولة أو تعفو عمن يخالف أو يلتزم بهذه القوانين المناقضة بالكلية لحكم الله! فهل ضباط أمن الدولة الذين يسهرون على راحة فضيلة الدكتور سيد إمام ومن وافقه لكي يكتب هذه الوثيقة التي أتت على هواهم! هل يقبلون حكم الله تعالى أم ينفذون حكم الطاغوت باعتبارهم أنصاره وأعينه الحارسة لباطله! بل إن هذه الفئة (أمن الدولة) من أخبث فئات أنصار النظام حيث يتقربون بتعذيب المسلمين وإذلالهم وفتنتهم عن دينهم ابتغاء مرضاة الطاغوت ونوال عطاياه؟! ويستشهد أيضاً الدكتور سيد إمام في وثيقته بقول شيخ الإسلام ابن تيمية: «ومعلوم من بالاضطرار من دين الإسلام وباتفاق جميع المسلمين أن من سوغ اتباع غير دين الإسلام أو اتباع غير شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر» من مجموع الفتاوى مج٢٨.

ولنا تساءل مشروع: فهل هذا النظام الذي سجن فضيلة الدكتور فضل (سيد إمام) وإخوانه الموقعين على الوثيقة وغيرهم هل سوغ اتباع غير شريعة محمد صلى الله عليه وسلم في كافة المناحي أم لا؟! لأن ابن تيمية نقل أن ذلك من المعلوم من الدين بالضرورة أن من يفعل ذلك كافر وإذا قيل الكفر مجرداً فإنه الكفر الأكبر المخرج من الملة! إذن فهذا النظام الذي سجن الدكتور سيد إمام وإخوانه ومن على شاكلته نظام كافر خارج عن الملة لا يستحق شفقة ورحمة من أي مسلم! فهذا النظام يأمر بالفحشاء والمنكر في قوانينه وله مدارس وجامعات يدرسون هذه القوانين ويعملون بها بعد تخرجهم بل يدافع

ويذب عنها كما ذكر ذلك العلامة أحمد شاكر في كلمة حق رحمة الله عليه! فكيف يستسيغ الدكتور فضل أن يكتب وثيقة هو يعلم يقيناً أنها ستستخدم ضد المجاهدين المسلمين الذين رمتهم قوى الاستكبار في العالم بقوس واحدة! كيف يسمح لنفسه بكتابة هذه الوثيقة التي تمت تحت رعاية جماعة من السفاحين معذبي وقاتلي إخوانه وهو الذي ملأ صفحات كتابيه العمدة والجامع بتغليظ عقوبة المرتد عن الكافر الأصلي باعتبارهم أس الداء وسبب كل بلاء حل بالأمة! أم أنه تنصل من أقواله السابقة ويحتاج إلى تذكير؟! أم أن الحركات الإسلامية المجاهدة لا تفهم خطابه وتحرفه كما ذكر في وثيقته! بالطبع سنذكر في ردنا المطول بإذن الله تعالى نصوصاً جلية من كتابيه العمدة والجامع التي تدحض هذا القول الذي يدعيه فضيلة الدكتور في وثيقته التي مع الأسف الشديد أشبه بوثيقة ضرار! نحسب أنه ما أريد بها وجه الله تعالى!! نسأل الله أن يردنا وإياه إلى الحق!.

سابعاً: مدى أثر هذه الوثيقة على المجاهدين في العالم:

أعتقد أن أثر هذه الوثيقة سيكون ضعيفاً جداً نظراً لطبيعة المخاطبين الموجه لهم هذه الوثيقة فهؤلاء الجهاديون عقائديون ولا يعتقدون بعصمة العلماء مهما علت منزلتهم في العلم الشرعي! كما أنهم يستخفون بهذه المبادرات والتراجعات لأنها في منظورهم وليدة إكراه! ولا تخدم إلا أجهزة الأمن الراعية لهذه الوثيقة! فهذا الجيل العقدي لا يثق إلا في المشايخ المرابطين في الثغور وساحات القتال لا يثقون في مشايخ العرب ولا مشايخ أوروبا والغرب ويتهمونهم بممالأة السلطات الحاكمة شرقاً وغرباً! لذلك فإن دعوة الدكتور سيد إمام بوقف العمل المسلح محلياً وعالمياً لن تلقى آذاناً صاغية من الجيل العقدي الجديد المنتمي للتنظيمات الجهادية على مستوى العالم وسيتلاشى أثر هذا الوثيقة مع خفوت الزفة الإعلامية وربما تحاول الأجهزة الأمن أن تسوق لشيخ مسجون جديد ولوثيقة جديدة سيكون مصيرها مثل سابقتها!

مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن

٨ من ذي القعدة ١٤٢٨ هـ - ١٨ نوفمبر ٢٠٠٧م

بيان
حول ترحيل الشيخ أبوحمزة المصري من بريطانيا الى الولايات المتحدة

د. هاني السباعي

يدين مركز المقريزي للدراسات التاريخية بكل اسف وحزن قرار المحكمة البريطانية بالموافقة على ترحيل الشيخ أبوحمزة المصري الى دولة معروفة بعنصريتها الشديدة وسجلها السئ في مجال حقوق الانسان حيث بالتاكيد سوف لن يحصل على محاكمة عادلة .

أبوحمزة المصري يعاني من امراض كثيرة ويده مقطوعة وبعين واحدة ورجله تعالج ومثبت فيها مسامير نرجو له الشفاء بأذن الله ونخشى عليه من الترحيل لأن يتعرض للاذئ والتعذيب والاهانة وان يكون مصير باقي المسلمين كمصيره .

لازالت بريطانيا تسير الى الوراء بترحيلها لهذا الرجل المريض الى دولة سيُظلم فيها فهي لاتتقدم في القضاء ولا في مجال حقوق الانسان.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٠٥- نوفمبر- ١٤٢٨م ـ ١٥ تشرين الثاني ٢٠٠٧م

استشهاد الدويدار
وداعاً أيها الحبيب المفارق! وداعاً أبا إسماعيل!
استشهاد الدويدار

د. هاني السباعي

تلقى مركز المقريزي نبأ مقتل الأخ الشهيد أحمد بسيونى أحمد دويدار (٥٠ عاماً تقريباً) نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً، على أيدي الطغمة المجرمة من جلاوزة قوات الأمن اليمني؛ تلكم القوات التي لم تقاتل في حياتها إلا أهل الإسلام الأبرياء.. تلكم الطائفة المرتدة التي لا تزال تلغ في دماء المسلمين في أرض اليمن الذي صار تعيساً في أيامهم! بعد أن كان سعيداً يوم أن كان يحكمه أهل التوحيد حماة الإسلام من سلفنا الصالح!!

فنحسب أن أخانا أبا إسماعيل (أحمد دويدار) من الذين شملتهم هذه الآية الكريمة (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) (آل عمران:١٦٩).

ونحسب أن قول الله تعالى في محكم التنزيل ينطبق على المرتد المجرم السفاح علي عبد الله صالح وقوات أمنه التي تقاتل في سبيل الطاغوت وليس في سبيل الله.. فلا عذر لهؤلاء الجنود الذين ينتهكون حرمات المسلمين ويقتلون الأنفس المعصومة التي عصمها الشرع الحنيف: (إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ) (القصص:٨)

ونحسب أن قول الله تعالى في كتابه العزيز ينطبق عليهم: (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً) (النساء:٩٣).

من هو الدويدار:

الأول: اسمه بالكامل: أحمد بسيوني أحمد دويدار حوالي (٥٠ سنة).

الثاني: حكم عليه السجن المؤبد في القضية رقم القضية ١٩٩٨/٨م جنايات عسكرية المعروفة إعلامياً بقضية العائدون من ألبانيا).. وكان ترتيبه الرابع في قرار الاتهام.

الثالث: كان الأخ أحمد بسيوني الدويدار يكنى بأبي إسماعيل وكان عضواً في مجلس شورى جماعة الجهاد بعد التجديد في عام ١٩٩٣م.

الرابع: كان عضواً في اللجنة السياسية.

الخامس: كان قد فر بدينه وترك مصر سنة ١٩٩٠م تقريباً ورحل إلى عدة دول منها باكستان ثم انتقل إلى السودان ثم اضطر أن يرحل إلى اليمن وظل فيها حتى يوم مقتله يوم الخميس ٢١ جمادى الثانية ١٤٢٨هـ الموافق ٥ يوليو ٢٠٠٧م بمنطقة مأرب باليمن.

السادس: لقد اعتزل العمل الجماعي منذ وقت طويل خاصة بعد انتقال الدكتور أيمن الظواهري لأفغانستان ولأمور يطول شرحها..

السابع: من سكان محافظات وجه بحري بمصر.. زوجته الأولى (أم أولاده الكبار) مصرية.. ثم تزوج أرملة الشهيد (عادل عوض) نحسبه كذلك ثم افترقا بالمعروف.. وبعد ذلك تزوج سيدة يمنية.. رحمة الله عليه رحمة واسعة.

الثامن: كان أبو إسماعيل رحمه الله مثالاً لأخلاق المسلم الملتزم بدينه المحب لإخوانه، كان منشغلاً بهموم أمته يحب القراءة ويشجع عليها فقد كان موسوعة ثقافية متنوعة! طائعاً صواماً قواماً قارئاً للقرآن الكريم!

قاتل الله من فرق بين الأحبة وشتت شملهم!

اللهم إنك تعلم أن أبا إسماعيل (الدويدار) قد قتل مظلوماً!

اللهم اثأر لهذه الدماء الزكية! وأرنا في جبابرة الأرض عجائب قدرتك فإنهم لا يعجزونك!

اللهم إنا مغلوبون فانتصر! اللهم إنا مغلوبون فانتصر!

صفوة القول

يكاد القلب ينفطر من كثرة ما تلاحقنا أنباء فراق الأحبة عل أيدي سفلة القوم وأراذل البشر.. يكاد الحزن يفتت الأكباد من علو الباطل وغطرسته وولوغه في دماء المسلمين!! لكن سلوانا أن هذا دين الله يصطفي فيه من يشاء ويتخذ فيه من الشهداء من يشاء وتلك أيام الله يداولها بين الحق والباطل: (إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) (آل عمران: ١٤٠).

وأخيراً وداعاً أيها الحبيب المفارق! وداعاً أبا إسماعيل! ونحسب أن شعر عنترة يقصد حبيبنا الشهيد (أحمد بسيوني دويدار) نحسبه كذلك:

واختر لنفسك منزلاً تعلو به *** أو متْ كريماً تحت ظلّ القسطلِ

فالموتُ لا يُنجيكَ من آفاتِهِ *** حصنٌ ولو شيّدتَهُ بالجندلِ

موتُ الفتى في عزِّهِ خيرٌ له *** من أن يبيتَ أسيرَ طرفٍ أكحلِ

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٢١ جمادى الثانية ١٤٢٨هـ الموافق ٥ يوليو ٢٠٠٧م

الشيخ إبراهيم الحضيف يعاني من السرطان في سجن الحائر

د.هاني السباعي

تلقى مركز المقريزي معلومات مؤكدة تفيد أن الشيخ إبراهيم عبد الرحمن عبد الله الحضيف المعتقل في السعودية في سجن الحائر حيث يمضي الآن السنة الرابعة له بدون قضية وبدون محاكمة!! ورغم ذلك فإنه يرقد على فراش الموت وهو ممنوع من العلاج منعاً باتاً من قبل جلاوزة سجن الحائر.

والمعلومات حسب ماوردتنا على النحو التالي:

الاسم :الشيخ إبراهيم عبد الرحمن عبد الله الحضيف.

رقم الهوية : ١٫٥٫١٨٤٤٫١٨٦٫٠١٫١

تاريخ الميلاد : ١٣٨٣هـ.

تاريخ الاعتقال ١٤٢٤/١٢/١٢

الحالة الصحية:

يعاني الشيخ الحضيف من فيروس سرطان في القالون.

يعاني من قرحة مزمنة.

يعاني من سرطان في المستقيم.

يعاني من كسر في أسفل الظهر؛ يجلس على كرسي متحرك.

على ضوء ما سبق

يناشد مركز المقريزي كل أصحاب القلوب الرحيمة والمنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان؛ محلية ودولية أن تضغط على حكومة الرياض بإطلاق سراح الشيخ إبراهيم الحضيف وخاصة أن الشيخ يعاني من بعض الأمراض المذكورة آنفاً حتى صار مقعداً ونخشى أن يشرف على الهلاك كما حدث منذ أقل من أسبوعين أن توفي إلى رحمة الله تعالى الأخ جمال القصيبي في ذات المعتقل المشؤوم. لذلك نناشد هذه المنظمات أن تتدخل قبل أن يهلك الشيخ الحضيف وجميع نزلاء سجن الحائر؛ ذلكم السجن سيئ الصيت والسمعة!

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١٢ جمادى أولى ١٤٢٨هـ - ٢٩ مايو ٢٠٠٧م

بيان

وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ

الحكومة البريطانية ترفض إقامة الدكتورهاني السباعي وأسرته وتطالبهم بالرحيل خلال ستة أشهر

د. هاني السباعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم وبعد:

لقد فوجئ مكتب المحاماة الذي يمثلني بقرار وزارة الداخلية البريطانية؛ ذلكم القرار الذي لم أعلم به إلا منذ أول أمس تاريخ كتابة هذا البيان! رغم أن القرار صدر بتاريخ ٢٠٠٨/٩/٢٥م وكان قسم الهجرة بوزارة الداخلية قد أرسل نص القرار لمكتب المحاماة وتم استدعائي على عجل للتوقيع في مكتب المحاماة باستلامي القرار الخاص بي وبجميع أفراد أسرتي حتى الذين ولدوا في بريطانيا!.

نص القرار: نرفض إقامتك وجميع أفراد عائلتك ويجب أن ترحل في خلال ستة أشهر!

أسباب الرفض: لأنك خطر على الأمن القومي للبلاد!!

هكذا بكل بساطة أُصدر قرار الرفض! وهذا ديدن الطواغيت في كل مكان وزمان فهنيئاً لحكومات ما يسمى بالعالم الثالث! فهم أسعد الناس باقتداء الإنجليز بالقوانين الجائرة! وكأنهم قد قرأوا على شيطان واحد! فالشماعة التي يعلق عليها أرواح الأبرياء واحدة! إنها الشماعة الشهيرة! التي يتقنها زبانية أمن الدولة في كل زمان ومكان! الزج في غيابات السجون بسبب هذه العبارة المشؤومة اعتقال أهل الحق وكل من يرفض الظلم والاستبداد (يجدد اعتقاله لأنه خطر على الأمن القومي)! فكم من برئ قد ضاع عمره وراء القضبان! وكم من زهرة قطفت من جراء هذا الشعار اللعين!

وكم من حر قد قيدت إرادته وضيق عليه في دعوته وفي رزقه بسبب هذه الفزاعة الخطيرة (خطر على الأمن القومي)!..

الإعصار المالي لم يشغلهم:

كنت أعتقد أن هذه الحكومة العمالية مشغولة بالإعصار الاقتصادي الذي كاد أن يقوض دعائم الرأسمالية الجشعة التي عاثت في الأرض فساداً!! كنت أظن أنهم في شغل عن عباد الله المساكين! لكنهم أبوا إلا أن يدونوا في سجلات تاريخهم المزيد من الخزي والعار والشنار بقراراتهم الجائرة التي يستقوون بها على أبرياء لا ذنب لهم إلا أنهم مسلمون مستمسكون بدينهم!

اندهاش المحامين:

لقد دهش المحامون وحق لهم أن يندهشوا! ويرجع ذلك لأسباب التالية:

أولاً: لقد فوجئ المحامون بقرار وزارة الداخلية حيث كانوا ينتظرون قراراً منذ خمس سنوات بمنح الإقامة الدائمة لزوجتي والأولاد على الأقل! وأن وزارة الداخلية يتوقع أن تعلق إقامتي هكذا بدون قرار كما هي العادة منذ أربعة عشر عاماً!! لكن المفاجأة أنه بعد سنوات من المماطلة والخداع تصدر وزارة الداخلية قراراً بالرفض والترحيل في خلال ستة أشهر لجميع أفراد الأسرة!! ولا يحق لي شخصياً الطعن في القرار!! بزعم أن هناك تعديلاً في قوانين الرفض قد عدلت سنة ٢٠٠٧م وكأنها تمت على حين غرة!! والمحامون في غاية الحيرة كيف يتصرفون مع هذا القرار الغريب المريب! المخالف للقوانين التي يؤمنون بها وتعترف بها المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان من حق المتضرر أن يطعن في مثل هذه القرارات الظالمة!

ثانياً: يندهش المحامون ويستغربون من صدور هذا القرار في هذا التوقيت حيث إنه طبقاً للقانون البريطاني من حق من أقام لمدة عشرة أعوام الإقامة الدائمة! والعجب العجاب أن الأولاد يعيشون معي في بريطانيا ومنهم من ولد فيها منذ أربعة عشر عاماً ونحن الآن في العام الخامس عشر! وجميع الأولاد منتظمون في المراحل التعليمية المختلفة،

والابن الأكبر قد انتهى من التعليم الجامعي وهو في السنة الحالية يدرس الماجستير في علاج الأمراض السرطانية! ورغم ذلك يقال لهم ولجميع أفراد الأسرة الذين لم يقترفوا أية مخالفات في المملكة المتحدة يقال لهم بكل بساطة لا مرحباً بكم أنتم مرفوضون ابحثوا لكم عن بلد آخر في خلال ستة أشهر! ولتذهبوا إلى مصر حيث الهول والتعذيب وحيث تستخدمهم أمن الدولة للطعن في عباد الله الموحدين! كما فعلوا مع بعض أبناء المتراجعين واستكتبوهم في وسائل الإعلام بغية تشويه سمعة الرافضين للباطل المستعصمين بحبل الله القويم!

ثالثاً: يستغرب المحامون هذا القرار الجائر فقد وصفوه بالحمق والجنون! حيث يتعارض مع قرارات سابقة أصدرتها وزارة الخارجية بمنع ترحيلي لأنه لا توجد دولة في العالم تريد أن تستقبلني! ثم مكروا مكرهم! وقاموا بالتفاوض مع الحكومة المصرية منذ ١٩٩٨م وحتى ١٩٩٩م ولكنهم فشلوا في الحصول على ضمانات! ورفض القضاء هذه الإجراءات وتم حبسي لمدة عشرة أشهر بدون وجه حق ثم حكمت المحكمة العليا على رئيس الوزراء السابق توني بلير بتعويض (كان رمزيا وبسيطاً) لأنه حبسني بدون حق عندما أصر على رجوعي إلى مصر حيث التعذيب الذي لا يخفى على مراقب سواء كان منصفاً أم غير منصف! وأصر توني بلير على حبسي في تلكم المدة في سجن بيلمارش سيئ السمعة ثم نقلي إلى معتقل روشستر بمنطقة (كنت)! ولكن تم الإفراج عني بعد ذلك والحمد لله! لكن الأمن أصر أن أوقع في الشرطة مرتين أسبوعياً ! ثم بعد عدة أشهر أصدر قسم الهجرة قراراً بمنحي وأسرتي الإقامة الاستثنائية والمفروض طبقاً للقوانين البريطانية أنه بعد الانتهاء من هذه الإقامة الاستثنائية التي مدتها أربع سنوات أن أمنح والأسرة ما يسمى بالإقامة الدائمة التي تسبق الحصول على الجنسية بسنة! لكنهم بعد مرور خمس سنوات حيث مكر الليل والنهار! فقد فكروا وقدروا حتى أصدروا قرارهم الظالم الخائب في نفس الوقت! برفض الإقامة والترحيل في خلال ستة أشهر!

رابعاً: يندهش المحامون من قرار الرفض الجائر! لأن الحكومة البريطانية تعلم أن المحكمة العسكرية العليا بمصر أصدرت ضدي في ١٩٩٩/٤/١٨م حكماً بالسجن المؤبد

في قضية ما يسمى إعلامياً قضية (العائدون من ألبانيا)! تلكم البلد التي لم أذهب إليها في حياتي والغريب في الأمر أني كنت موجوداً في بريطانيا قبل وأثناء تلك المحاكمة بل كنت معتقلاً في خلال المحاكمة هنا في بريطانيا العظمى!! والحكومة البريطانية والمحكمة الأوربية لا تعترف بقرارات هذه المحاكم العسكرية!! ورغم ذلك يصرون على ترحيلي إلى مصر أو أية دولة يتآمرون معها للحصول على ضمانات وهمية ثم بعد ذلك يتم خطفي وأسرتي بسهولة..(والله من ورائهم محيط).. وترحيلنا من تلك الدولة كما حدث مع بعض الإسلاميين الجزائريين الذين رحل بعضهم من فرنسا بعد اتفاق وتواطؤ مع حكومة بوركينا فاسو التي منحت الضمانات الموهومة للحكومة الفرنسية ثم قامت بعد ذلك بترحيلهم قسراً إلى الجزائر!!

خامساً: يستغرب المحامون أن يصدر هذا القرار والحكومة البريطانية على علم بقرار مجلس الأمن الظالم الأكبر الصادربتاريخ ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٥م بتجميد أموالي (التي لا توجد أصلاً)! وحظر سفري إلى أية دولة عضو في الأمم المتحدة وعدم منحي أية وثيقة سفر! والأمر المدهش فعلاً: كيف ينفذ قرار الإبعاد والطرد ومجلس الأمن يحظر السفر للدول الأعضاء في الأمم المتحدة بما فيهم مصر بالطبع! وهذا معناه أن يجتمع مجلس الأمن وينشغل بقضية العبد الفقير إلى الله! ويترك التسونامي المالي الجديد الذي يقوض المنظومة الرأسمالية بأسرها! ويخصص مجلس تخويف المسلمين وإرهابهم ورعبهم! يخصص هذا المجلس جلسة بصدور قرار خاص بترحيلي إلى مصر أو إلى أي بلد يكون سهلاً للخطف كدولة من دول الموز في أمريكا اللاتينية مثلاً!! وللتذكير فالمحاكم البريطانية قد استبعدت الترحيل إلى هذه الدول من قبل في سابقة قضائية! ولكن مع قوانين مكافحة الإسلام! أوما يسمى بقوانين مكافحة الإرهاب! فكل شئ جائز ووارد في العقلية البوشستية المختمرة في أدمغة الحكومات الغربية وعلى رأسهم الحكومة البريطانية الحالية!

سادساً: المحامون في غاية الدهشة والاستغراب من جراء هذا القرار الظالم الذي يعاقب أطفالاً أبرياء وزوجة مسكينة قد أصيبت بعدة أمراض خطيرة منذ توالي الصدمات على رأسها في لندن التي كانت توصف بعاصمة الحريات!عاصمة الضباب! لقد صار

الضباب الأبيض الشفاف في سمائها وأرضها سحباً سوداء مظلمة لا تبشر بخير! ما ذنب هؤلاء الأولاد! ما ذنب هؤلاء الأطفال البرءاء في أن تنغص عليهم حياتهم! كل هذه السنين! لماذا يعاقبون أبناءنا بدون جريرة اقترفوها! لماذا تأخذونهم بآراء وأفكار أبيهم! فكلما أراد الأولاد أن يستعدوا لنسيان مرحلة! داهمتهم قرارات وقوانين ظالمة تحرك فيهم الأشجان وتثير فيهم الأحزان والآلام التي عاصروها على الأقل هنا في بريطانيا العظمى!

ففي عام ١٩٩٥ اقتحمت جحافل جرارة من قوات الأمن البريطاني منزلي في لندن حيث روعوا الأطفال وأخرجونا من البيت للتفتيش عدة أيام! ظلوا يحققون معي عدة أشهر من جميع فروع الأمن الداخلي والأوروبي! كان ذلك في سنة ١٩٩٥م والأولاد لا يزالون صغاراً!

وفي عام ١٩٩٨م أطلقوا على عملية القبض (التحدي)! اقتحم زوار الفجر الإنجليز! المدججون بالأسلحة والعتاد! وحطموا باب الشقة ودخلوا في غرفات البيت كالجراد المنتشر! وروعوا الأولاد المستغرقين في نومهم! وأفزعوهم قبل الفجر! ولم يرحموا صراخ الأطفال وقد اقتحموا عليهم أسرتهم بملابسهم السوداء كقلوبهم! وتم دفعي على الأرض وتفتيشي بطريقة مهينة! وقلت لهم والله لو كنت إرهابياً كما تعتقدون ما استطاع أحد منكم أن يدخل البيت بهذه السهولة! ولكنكم تستعرضون قوتكم لعلمكم أنني لا أملك شيئاً أدافع به عن نفسي وأنني رجل أعزل مسالم لم أرتكب في بلادكم ولا في غيرها أية جريمة! يتذكر الأولاد وأمهم هذا الهول وهذه المصائب المتلاحقة! وأنا أقرأ في أعينهم وهم صابرون والحمد لله! متى ينتهي هذا الكابوس! ومتى تنتهي هذه الأحزان التي تطاردهم بقرارات لا دخل لهم فيها وبظلم ممن أصدروها! وقد كتبت في السجن مقالة في تلك الفترة عام ١٩٩٨م وأرسلتها إلى جريدة الجارديان وبعض الصحف الأخرى أصف فيها مشاعرنا كمعتقلين وما حدث لأطفالنا وقلت لهم أحرقوا دمية (المجنا كارتا) في حديقة الهايد بارك الشهيرة! فقد كنتم تعظمون الحريات وتفتخرون بصيانة حقوق الأشخاص وبيوتهم! ولكنكم رجعتم القهقرى وهدمت كل شئ!

وهكـذا تصـر الحكومـة البريطانيـة علـى محاصـرة أطفـال المسـلمين سـواء فـي خـارج بريطانيـاً! غـزة أنموذجـا! أو فـي داخـل المملكـة المتحـدة! كمـا فـي حالتـي وحـالات كثيـرة للمسـلمين المحاصريـن بترسـانة مـن قوانيـن مـا يسـمى بمكافحـة الإرهـاب= الإسـلام!! بغيـة تكميـم الأفـواه! وتأسـيس ديـن إسـلامي جديـد حسـب المواصفـات الغربيـة!

والمثير للشفة والحسرة في آن واحد! أن يشمت فينا من ينتسب للإسلام! وقد قال قائل من هؤلاء أنت تظهر في الفضائيات ووسائل الإعلام ويوفرون لك لقمة العيش والبيت! فأنت تعيش في بلاد الحرية التي سمحت لك بالظهرور في وسائل الإعلام ومنحوك كل هذا العطاء! قلت له: سبحان الله! وكأن الأصل في المسلم أن يكون في السجن! وكأن الأصل في المسلم أن يكون عبداً ذليلاً! وكأن الأصل في المسلم أن يكون جائعاً تائهاً شريداً طريداً! قلت له: هذا منطق الفراعين! ألم يعير فرعونُ نبيَ الله موسى عليه السلام بقوله: (أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ) (الشعراء:١٨)..

قلت لهذا المخدوع بزخرف الحضارة الغربية التي لم يسبر غوارها رغم طول مكثه فيها! (فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ).. قلت له: أنا عندما كنت في مصر كنت حراً لم أعرف في حياتي العبودية إلا لله الواحد القهار! وعندما جئت إلى هذه البلاد لاجئاً جئت حراً ولست عبداً إلا لله رب العلمين! لقد جئت وقلت لهم أنا مسلم معتز بإسلامي لا أعترف بالنظام المصري لأنه مستبد خارج عن الإسلام! فلا أعطي الدنية في ديني! وكل ذلك ثابت ومسطور عندهم! فلم أخدعهم ولم أغشهم! لذلك لا ولن أركع إلا لله تعالى! وأنا أعمل بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنْ قَامَتْ عَلَى أَحَدِكُمُ الْقِيَامَةُ وَفِى يَدِهِ فَسِيلَةٌ فَلْيَغْرِسْهَا ». فمهما سنوا من قوانين ظالمة سأظل أدعو إلى الله على بصيرة! وسأظل بعون الله تعالى ومشيئته أصدع بالحق رغم أنه يخرج مختنقاً من صدري في بعض الأحايين!

وقائل آخر يتساءل لماذا لا ترسل أولادك إلى مصر؟! وهذا سؤال استفزازي بحق! فكيف أرسل الأولاد إلى مصر ومن الذي سيستقبلهم؟! إنهم بالتأكيد وحوش أمن الدولة!

فهل أرسل الأولاد ليغتصبوهم كما فعلوا مع بعض أولاد الإخوة قديماً وحديثاً! هل أرسل الأولاد ليعذبوهم وينتهكوا أعراضهم من أجل أن يعملوا جواسيس وعملاء لدى أخس وأحقر جهاز على وجه الأرض! هل أرسل الأولاد ليستكتبهم شقي مريد من أزلام طواغيت أمن الدولة وتدبج لهم مقالات للتشنيع بأهل التوحيد! هل أرسل الأولاد لأعرضهم للفتنة العمياء فيتم استخدامهم كشهود زور لتشويه سمعة أهل الحق الرافضين الدخول في نظام خارج على شريعة الإسلام! وقد حدث هذا بالفعل مع بعض أبناء المتراجعين عن الحق الذين رحبت بهم الوسائل العميلة للنظام من أجل كتابة كل ما هو مسئ لأهل الحق الغيورين على دينهم المستعصمين بكتابه وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم!

لقد كنت في الماضي أردد هذين البيتين:

قوِّضْ خيامَك عن أرضٍ تُهان بها *** وجانب الذلَ إن الذل يجتنبُ

وارحلْ إذا كان في الأوطان منقصةٌ *** فالمندلُ الرطبُ في أوطانه حطبُ

اللهم إن الأرض قد رمتنا بقوس واحدة!

اللهم إن الأرض قد ضاقت علينا بما رحبت!

اللهم عجل بفرجك وكرمك يا أرحم الراحمين!

اللهم إنا مغلوبون فانتصر! اللهم افتح علينا فتحاً قريباً!

اللهم إنا نسألك أن تجعل لنا من أمرنا مخرجاً! واجعل لنا بعد عسر يسرا!

اللهم عجل بدولة الإسلام التي يعز فيها دينك ويأمن فيها عبادك الموحدون المخبتون المذعنون لك!

اللهم إنك تعلم أنني لا أستجدي أحداً من خلقك ولا أستعطفه! من خلال تسطيري هذا البيان! ولكن نصحني نصحاء أحسبهم على خير! أن أبين للناس جميعاً الظلم الذي تقترفه الحكومة البريطانية في حقنا كأنموذج ليعلم المخدوعون والمضللون إعلامياً بما يحاك للمسلمين!

اللهم إنك تعلم أننا غرباء في بلادنا وفي خارج بلادنا! (ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين)!..

وأخيراً أنبه كل من يطلع على بياني هذا إذا رآني بعد اليوم لا قدر الله تعالى .. قد غيرت أو بدلت ما كنت أعتقده وأصرح به في وسائل الإعلام أو ما كنت أكتبه من مقالات وأبحاث وكتب وتعليقات فليضرب بها عرض الحائط ولا يأخذ بها.. أسأل الله رب العرش العظيم لي ولكم الثبات على الحق حتى نلقاه وهو راض عنا. اللهم آمين!

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١١ شوال ١٤٢٩هـ - ١١ أكتوبر ٢٠٠٨م

بيان
الجهاديون في السجون المصرية
يفندون أكاذيب بعض وسائل الإعلام وأبواق أمن الدولة بشأن التراجعات

د.هاني السباعي

ورد إلى مركز المقريزي عبر البريد الإلكتروني رسالة من سجن استقبال طرة ونحن ننشرها كما وردتنا على النحو التالي:

بيان للحق و رد الإفتراء

الحمد لله وكفي وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد

فهذا رد لافتراء جاء على صفحات جريدة الطريق العدد(٦١) يوم الأربعاء ٢٤ من سبتمبر

الموافق ٢٤ من رمضان سنة١٤٢٩هـ ، فقد كتبت الجريدة في الصفحة رقم(٦) تحت عنوان (مطبات)ـ تقارير سياسية من حقول الألغام و بالبنط العريض كتبت،{

أمراء الجهاد يستعدون لمصالحة الدولة ثم كتبت ببنط أصغر فوق هذا العنوان

تراجعوا عن رفض وثيقة سيد إمام وأفرجت الداخلية عن أربعة منهم.

نقول بعون الله: إن هذا محض الإفتراء والكذب، بل نعلن نحن الثابتين علي عقديتنا ومبادئنا بسجن استقبال طرة (أبناء الجهاد) تمسكنا بموقفنا الرافض لكافة أشكال المبادرات على اختلاف أشكالها وصيغتها وشخوص القائمين بها ولطالما بينا ذلك من قبل، قولا و كتابة، و أكدنا أننا أوفياء لديننا و لأمانتنا و دماء إخواننا و أننا نفضل الموت على الجنوح إلي المبادرات و التراجعات،فقد أعلنا ذلك في كل وسائل الإعلام من ذلك، المقال المنشور يوم

(٢٠٠٨/١/٦) جريدة الدستور ،وكذلك المقال المنشور يوم الخميس(١٧يناير٢٠٠٨م) بالصحفة الرابعة من جريدة الدستور، والمقال المنشور يوم(٢٠٠٧/١١/٣٠م) بجريدة الدستور وهذه نماذج، ومن يطلب المزيد، فعليه بالنت، وموقفنا واضح وقاطع وبالرغم من ذلك يحلو لبعض الساقطين المضلين الكذب والزور و البهتان، تمريرا لمخططات الأمن ومحاولة لتشويه الثلة المؤمنة، فيهرفون بما لا يعرفون و يزعمون كذبا وبهتانا أننا بصدد إعداد مبادرة،

وبيانا لذلك، نقول:

١ـ أن هذا الادعاء محض الكذب و الاختلاق و البهتان، وليس له أساس من الصحة و الحقيقة، ودليل ذلك جملة أمور منها:

أـ إدعاء هذا الكذاب أن قيادات من جماعة الجهاد و الذين أطلق سراحهم و قيادات من الجماعة الإسلامية و شيوخ من الأزهر، قاموا بعقد جلسات علي مدار ثلاثة أشهر معنا لإقناعنا بالمبادرة ، فسبحان الله، هذا بهتان عظيم ،و إنه لمحض اختلاق ،نقول لكم أيها الكذأبون، من هم هؤلاء القادة؟ وما هى أسماؤهم ؟ و من هم علماء الأزهر الذين حضروا هذه اللقاءات ؟؟؟ و فى أى مكان كانت هذه اللقاءات ؟؟؟ فأين حمرتك يا خجل ؟؟؟

حقا وكما قال النبى صلي الله عليه و سلم»إن لم تستح فاصنع ما شئت«

نحن نتحداكم أن تثبتوا ذلك، فإن لم تفعلوا فأنتم الكذأبون الدجالون سماسرة العهر السياسي.

ب ـ ادعى هذا الكاذب أن الرافضين عشرة فقط، و نقول له

إن جميع معتقلي الجهاد و المحكومين بسجن استقبال طرة وكل أبناء الجهاد بالسجون يرفضون المبادرة و بشدة ، و إن مجدى سالم ومحمد الظواهرى ما هم

إلا أفراد من جملة الرافضين ، و إلا فالكل يرفض بحمد الله المبادرة رفضا قاطعا ، وبيننا و بينكم الواقع الذى يكذبه ، و هذا ما عندنا ، فماذا عندكم ؟

ج ـ و من أعظم ما يفضح كذب هذا المقال في جريدة الطريق زعم كاتبه أن وزارة الداخلية

أفرجت عن أربعة من أعضاء تنظيم الجهاد (ببنى سويف) بينهم اثنان من القادة هما عمر البنا ، و سيد عباس ،

فنقول يا جوقة الكذب و البطلان ، إن عمر البنا و سيد عباس ليسا من قيادات الجهاد، و لا من قيادات (بنى سويف) ، لكنهما من الإخوة الثابتين المحترمين ، و الأخ عمر البنا أفرج عنه جثة هامدة بعد إصابته بنزيف حاد فى المخ أصابه بالشلل التام و عدم القدرة على الكلام

بعد سبعة عشر عاما من السجن و التعذيب و الحرمان و لم يفرج عنه إلا منذ أيام ، وإن كنتم

صادقين فاعرضوا الأخ عمر البنا على شاشة التلفاز ليرى الناس الحقيقة دامغة قاطعة على كذبكم و افترائكم و أما الأخ سيد عباس فقد خرج مجمعا للأمراض عافاه الله و شفاه،

و لقد أفرجوا عن الأخ (عمر البنا) حتى لا يموت فى السجن.

د ـ ادعى كاتب المقال أن مجموعة أبى الفرج بصدد إعداد مبادرة للمصالحة مع الدولة ،

فنقول : لهذا الكذاب المفترى ، ليس لأبى الفرج المصرى أحمد سلامة مبروك ، مجموعة ، إنما هم أبناء الجهاد ولاؤهم لله و لرسوله عليه الصلاة والسلام

، أولا و أخيرا ، و من وافق المنهج وعمل بمقتضاه ، فهو منهم و هم منه ، و من خالفه فهم برآؤا منه أيا كان اسمه أو مركزه أو تاريخه

يشهد لذلك أننا أسقطنا من هو أكبر ، مثل سيد إمام و من شاكله ، نقول ذلك بيانا لمنهجنا فى التعاطى مع الأحداث و أننا ندور مع الحق حيث دار لا مع الأشخاص ، و إن كان الشيخ أحمد سلامة ثابتا فيما نحسبه و الله حسيبه ، فإن أبناء الجهاد بفضل الله أسد رابضة على الطريق عز راعيها ، في هذه الدنيا ، و إنما الذي يرعاها هو قيوم السموات و الأرض.

هـ ـ ادعى كاتب المقال أن الأخ مجدى سالم قائد تنظيم طلائع الفتح ، وبيانا للحق و الحقيقة ، نقول أن الأخ مجدى سالم و إن كان ثابتا فيما نحسبه إلا أنه لم يكن قائدا لتنظيم طلائع الفتح فى يوم من الأيام و ليس من قيادات المجموعة ، وهو يعبر عن نفسه ، و الله معه. و الله نسأل أن يثبتنا و يثبته.

و ـ و بلنسبة لبقية الأسماء التى ذكرها بقية المقال كأبى الفرج المصرى و أبى حذيفة مجدى كمال فهم بحمد الله رافضون لكل أشكال المبادرات ، و قد أعلنا ذلك من قبل و مازالا كذلك يعلنان فهل لوسائل إعلامكم أن تعلن هذا الرفض.

٢ ـ فى الآونة الأخيرة دأب المحامي منتصر الزيات على الترويج و التبشير بأن هناك مفاوضات مع الثلة الثابتة على دينها ، وهذا محض الكذب و الافتراء و البهتان،

و هذا ليس بجديد على أبى رغال الحركة الإسلامية، ونقول له : لا مكان لك بيننا فمكانك أنت تعلمه ونحن نعلم أنك تجسيدا حقيقيا لشخصية عبده مشتاق الكريكاتيرية، فإياك أن تحجل في ساحتنا وقد سبق للشيخ أيمن فضح دورك المشبوه في كتاب {فرسان تحت راية النبي} وألمح

لذلك فى كتاب{ التبرئة} ، و إننا نعف عن ذكر فضائحك ، و لكن إن عدت عدنا، و على أية حال، نعلن للجميع بموقفنا الثابت والقاطع علي رفض التراجعات أيا كان أشكالها، كما نعلن ولائنا لقيادة الحركة الجهادية المباركة على مستوى العالم الممثلة في الشيخ أسامة بن لادن و الشيخ أيمن

الظواهرى.

و الله من وراء القصد

و الهادى إلى سبيل الرشاد

التـــــوقيع

أبناء الجهاد الثابتون بسجن استقبال طرة وسجون مصر

تنبيه

يؤكد مركز المقريزي أننا ننشر ما يرد إلينا من بيانات أو مقالات أوأبحاث أوكتب وليس بالضرورة أن يعبر ذلك عن وجهة نظر القائمين على مركز وموقع المقريزي.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٢٧ رمضان ١٤٢٩هـ - ٢٧ سيبتمبر ٢٠٠٨م

وفاة العيدروس

بقلوب مؤمنة صادقة ينعي مركز المقريزي للدراسات التاريخية الشيخ ابراهيم العيدروس

د. هاني السباعي

توفي الى رحمة الله تعالى صباح هذا اليوم في لندن الشيخ الشهيد (نحسبه كذلك) ابراهيم العيدروس , الشيخ كان معتقل في سجن بلمارش اللعين وكان قد صدر قرار من قبل السلطات البريطانية (التي تتحمل مسؤولية موته) بترحيله ظلما وعدوانا الى امريكا ولكن تم ايقاف الترحيل مؤقتا بسبب إصابته بمرض السرطان الذي يعاني منه نتيجة الاهمال في السجن .

الشيخ ابراهيم العيدروس كان ضابطاً سابقاً بالجيش المصري ثم خرجوا تركه وفر بدينه من طاغوت مصر قبل ١٢ سنة عانى فيها الظروف الصعبة والغربة وحرم من اشياء كثيرة حيث مات مريضاً مظلوما وغريبا.

نسأل الله العلي القدير ان يتغمده برحمته الواسعة، و يسكنه فسيح جناته وان يبدله دارا خير من داره وأهلا خير من اهله. وأن يلهم أهله الصبر والسلوان ولا نقول إلا ما يرضي رب العالمين فإنا لله وإنا إليه راجعون.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

لندن في ١٣ رجب ١٤٢٩هـ - ١٦ يوليو ٢٠٠٨م

رسالة من والد المعتقل محمد محمود وزوجته منى في النمسا يناشد فيها مختطفي الرهينتين النمساويين بإطلاق سراحهما

د. هاني السباعي

تلقى مركز المقريزي رسالة من السيد/

سامي محمود والد المعتقل محمد محمود وزوجته منى سالم بالنمسا يناشد فيه مختطفي الرهينتين النمساويين بصحراء مالي بالإفراج عنهما.

ونحن بدورنا في مركز المقريزي ننشر الرسالة كما وردتنا على النحو التالي:

نص الرسالة

مناشدة لإطلاق سراح الرهينتين النمساويين

وضوابط شرعية يجب الوقوف عندها

الحمد الله والصلاة والسلام علي رسول الله الأمين محمد بن عبد الله المبعوث رحمة للعالمين

هذه مناشدة من سامي محمود والد محمد محمود (المعتقل وزوجته بفينا) إلي خاطفي الرهينتين النمساويتين فولفجانج إبنر وأندريا كلوبير بصحراء مالي.

أرجو أن يكتب الله لهذه المناشدة أذاناً صاغية وقلوب واعية، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

لماذا أناشدكم الإفراج عن الرهائن؟!

١) لأن الرهينتين فولفجانج إبنر وأندريا كلوبير لاجريرة لهما ولا ذنب اقترفوه في حق إبني وزوجته، فإن كان محمد وزوجته قد ظُلما، فلا يكون رد الظلم بظلم آخر، إمتثالاً للقاعدة القرآنية الذهبية:

(ولا تزر وازرة وزر آخري)، وقوله تعالي:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)

وكما قيل (لا يعرف قيمة العدل إلا من اكتوي بنار الظلم).

٢) إن إطلاق سراح الرهينتين سوف يسحب البساط من تحت أقدام المتربصين بالإسلام في النمسا، الذين يستغلون مثل هذه المواقف لمواصلة حملاتهم المسمومة ضد الرسول صلي الله عليه وسلم وضد القرآن الكريم والصحابة رضي الله عنهم.

٣) بالنسبة لقضية محمد وزوجته، فإن إطلاق سراح الرهينتين سيقوي موقفهما في الإستئناف، حيث سنبين أنكم لم تهدفوا أبداً أذية الرهينتين، وعندما وصلتكم مناشدتي لإطلاق سراح الرهينتين امتثلتم مشكورين وأطلقتم سراحهما في الحال، حرصاً منكم علي إثبات براءة إبني وزوجته إن شاء الله تعالي.

لماذا نرفض طلبكم مبادلة الرهينتين مقابل الإفراج عن إبني وزوجته؟

١) لأن الإفراج عن محمد وزوجته بهذه الطريقة لا يلغي التهم الموجهة ضدهما، وبالتالي تظل هذه التهم عقبة كئودة في حياتهما ليعيشا بعد ذلك حياة طبيعية، فالإفراج عنهما جاء بالضغط والإكراه

٢) المجتمع النمساوي مثله مثل أي مجتمع آخر، فيه العادل وفيه الظالم، فيه صاحب الخلق الإنساني الرفيع وفيه العنصري المتجبر

وكما كان الحال في المجتمع القرشي الذي كان فيه أبو جهل وأبي بن خلف والوليد بن المغيرة، كان هذا المجتمع يضم أيضاً أصحاب الضمائر الحية من أمثال المُطعم بن عُدي وهشام بن عمرو والبحتري بن هشام وزمعة بن الأسود، وغيرهم كثير، هؤلاء الذين حفظ لهم النبي صلي الله عليه وسلم صنعيهم ويذكر مواقفهم المشهودة مثل نقضهم لصحيفة مقاطعة قريش للمسلمين وبني هاشم في مكة أو حمايته عندما رجع صلي الله عليه وسلم من الطائف.

وكذلك الموقف من البحتري بن عشام رغم أنه جاء يوم بدر محارباً مع المشركين، ومع ذلك أمر رسول الله صلي عليه وسلم ألا يقتله أحد من المسلمين، وذلك وفاءً منه صلي الله عليه وسلم لدوره في نقض صحيفة المقاطعة بمكة!!

ونفس الشئ في المجتمع النمساوي، يوجد الكثير من هؤلاء أصحاب الضمائر الحية، وخلال هذه الأحداث العصيبة التي مرت بنا وقف بجانبنا كثير من النمساويين الغير مسلمين وساعدونا بكل الإمكانيات المتاحة، ومنهم من شهد لصالح محمد في المحكمة، ومنهم مثقفين قد عقدوا عدة مؤتمرات مناصرة لمحمد وزوجته، وكشفوا علي صفحات الإنترنت الثغرات التي شابت الحكم الصادر ضدهما.

في حين كان موقف مجلس الجالية الإسلامية بالنمسا سلبي للغاية، حتي أن أحد المسئولين في هذا المجلس وقف في أحد المساجدعقب صلاة الجمعة - بعد القبض علي محمد وزوجته بيومين- وقال شامتاً أن القبض علي محمد وزوجته دليل علي أن النمسا ليس فيها خلايا نائمة!! هكذا أدانهما من قبل التحقيق معهما!! حتي لم يلتزم هذا الشخص بالقاعدة القانونية:»المتهم برئ حتي تثبت إدانته»!!

هذا الموقف يمثل قلة مبتورة من المسلمين، في حين أن أغلبية المسلمين بالنمسا يؤازروننا ويقفون بقلوبهم معنا.

وهذا يدل أن وجود بعض العناصر السيئة في مجتمع ما، لا ينبغي أن نحكم من خلالها علي المجتمع بأسره وكما قيل (كفا بالمرء إثماً أن يهجو قبيلة بأسرها).

وفي حالة إلحاق الضرر بالرهينتين سيترتب علي ذلك أضراراً جسيمة منها:

١) سيصبح حوالي نصف مليون مسلم يعيشون بالنمسا رهينة تطاردهم الدعوات العنصرية وربما القوانين الجائرة، وأوضح مثال علي ذلك ما حدث للمسلمين في هولندا،بعد أن قام أحد الشبان المسلمين بقتل المخرج الهولندي تيو فان جوخ عام ٢٠٠٤ وذلك بعد أن عرض فيلمه "الخضوع" الذي ظهرت فيه نساء شبه عاريات وقد كتبت بعض آيات القرآن الكريم على أجسادهن. فماذا كانت النتيجة؟!

قامت حملة شعواء ضد المسلمين جميعاً في هولندا، اسُتهدفت فيها مؤسساتهم ومدارسهم وحرق العديد من المساجد وضيق علي المسلمين بشكل كامل، أما الفيلم المذكور فازداد شهرة وعُرض في العديد من الدول الأوروبية. وتوالت الإساءات بعد ذلك وكان منها فيلم «الفتنة» لعضو البرلمان المتطرف جيرت فيلدرز.

٢) سيرتد أثر ذلك أيضاً علي قضية محمد وزوجته، وربما يأتي حكم الاستئناف أكثر قسوة من الحكم الأول، وذلك إذا ألحق الأذي بالرهينتين في حالة إذا لم تلبي السلطات النمساوية مطلبكم بالإفراج عن محمد وزوجته، فسوف يستدل وكيل النيابة من ذلك أن محمد وزوجته مسئولان بطريقة غير مباشرة لما لحق بالرهينتين من أذي، باعتبارهما عضوين في هذه الجماعة، بحسب مزاعمه!!

....

ضوابط شرعية يجب الوقوف عندها

وذلك في الحالات الأتية

١) الجهاد في سبيل الله:

تأتي فريضة الجهاد – كأي فريضة أخري- واجبة في حق المؤمن، ولهذا يجب أن يكون الجهاد في سبيل الله، كما قال الله تعالي:(الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت)، وفي الحديث الذي رواه البخاري و مسلم عن أبي موسى رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه، فمن في سبيل الله؟ قال:» من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله».

وهذا يعني أن علي المؤمن في فريضة الجهاد بالذات أن يضع نصب عينيه الكتاب والسنة، لأن أي انحراف عنهما ولو قيد أنمله، يمكن أن يؤدي إلي عواقب خطيرة لا تصلح معها توبة، مثل إزهاق أرواح بريئة معصومة لا ذنب لها.

وبقـي أن نذكـر الأدلـة النقلية والعقلية فـي حرمة الانفجارات العشـوائية أو تفجير السـفارات أو خطـف الأبرياء الذيـن لا جريرة لهـم، ومـن ذلك:

أولاً: إن الجهـاد فـي سـبيل لا يدانيـه أو يسـاويه فـي الهـدف أو الوسـيلة أي حـرب أخـري عرفتها البشـرية سـواء في عصورها الغابرة أو الحالية أو حتى المسـتقبلية، فالجهاد يخضع لأحكام شـرعية دقيقـة لا يجـوز للمجاهـد أن يحيـد عنهـا قيـد أنملـة وإلا أودت بـه إلـي التهلكـة، ويكفـي أن نضـرب مثـلاً فـي هـذا المضمـار لمعرفـة دقـة هـذه الأحـكام، فالمجاهـد الـذي قاتـل لإعـلاء كلمـة اللـه وأبلـي بـلاءً حسـناً، ولكنـه أخـذ شـئ مـن الغنيمة قبل تقسـيمها ، فيُسـمي ذلـك غلولاً ويقـذف بصاحبـه فـي النـار، مـع أن هـذا المجاهـد لـه حـق فـي هـذه الغنيمـة يصـل إلـي أربـع أخماسـها ، ففـي غـزوة وادي القـرى انصـرف رسـول صلـي اللـه عليـه وسـلم مـن خيبـر إلـي وادي القـري وكان بهـا جماعـة مـن اليهـود وقـد انضـاف إليهـم جماعـة مـن العـرب، فلمـا نزلوا اسـتقبلهم اليهـود بالرمـي، وهـم علـي غيـر تعبئـة ، فقتـل مِدعَـم عبـد رسـول اللـه صلـي اللـه عليـه وسـلم، فقـال النـاس: هنيئـاً لـه الجنـة، فقـال النبـي صلـي اللـه عليـه وسـلم:» كلا والـذي نفسـي بيده إن الشـملَةَ ـ الكوفيـة ـ التـي أخذهـا يـوم خيبـر مـن المغانـم، لـم ُتَصِبهَـا المَقَاِسـمُ لتشـتعل عليـه نـاراً» ، فلمـا سـمع بذلـك النـاس جـاء رجـل إلـي النبـي صلـي اللـه عليـه وسـلم بشـراك أو شـراكين، فقـال النبـي صلـي اللـه عليـه وسـلم:» شِـراك مـن نـار أو شـراكا ن مـن نـار» رواه البخـاري ومسـلم وأبـو داود.

فالغنيمـة لا تحـل إلا بعـد تقسـيم الإمـام أو نائبـة ، حيـث يقـوم بتقسـيمها إلـي خمـس أجزاء متسـاوية ، ليعطـي المجاهديـن أربعـة أخماسـها ثـم الخُمـس الباقـي يقسـم إلـي خمسـة أخماس أخـري متسـاوية يتـم توزيعهـا طبقـاً لقـول اللـه تعالـي:(واعلمـوا أنمـا غَنمتـم مـن شـئ فـأن للـه خُمسـه وللرسـول، ولـذي القربـى، واليتامـى، والمسـاكين، وابـن السـبيل ....) الآيـة

فالهـدف مـن مـن ذلـك يتبيـن أنـه لابـد مـن الإلتـزام الدقيـق بأحـكام الجهـاد، حتـي ينـال المؤمـن ثوابـه العظيـم.

الجهـاد ليـس إشـاعة الظلـم أو الاعتـداء علـي النـاس بغيـر حـق، بـل إن الإسـلام يميـل إلـي السـلم مـع أعدائـه المحاربيـن، إن هـم جنحـوا للسـلم مـن غيـر إكـراه أو غُبـن للحقـوق. فيقـول

تعالي في الآية رقم ٦٠ من سورة الأنفال: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُون)َ

ثم تأتي الآية التي تليها مباشرة فيقول تعالي:(وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ). الأنفال ٦١

ثانياً: ضرب المجاهدون في سبيل الله صفحات بيضاء مشرقة علي مر العصور، كان فيها رسول الله صلي الله عليه وسلم القدوة والأسوة ، وسار علي دربه الصحابة رضي الله عنهم والتابعين وتابعي التابعين وصولاً إلي عصرنا الحالي ، ومن ذلك ما حدث في الجهاد الأفغاني ضد الروس ـ الذي كان الشيخ/ أسامة بن لادن أحد رموزه ـ فلم يتلوث هذا الجهاد المبارك بمخالفات شرعية مع أعدائهم، فرغم همجية الروس واستخدامهم كافة وسائل الدمار ضد الأفغان المدنيين وبلادهم، إلا أن المجاهدين لم يبادلوهم وسائلهم الإجرامية، ولم ينقلوا المعركة خارج أرض أفغانستان ولم يدمروا منشآت مدنية في روسيا أو يفجروا لها سفارة، حتى السفارة الروسية في كابول لم يمسها بسؤ، ولم يختطف المجاهدون الأفغان طائرة مدنية فضلاً عن نسفها!! لم يفعل المجاهدون الأفغان أي شئ من هذه الأعمال، ولهذا التفت الأمة بأسرها حول هذا الجهاد النقي الذي لا غبش فيه.

وسار علي الدرب نفسه أيضاً المجاهدين في فلسطين، ولهذا تلتف جميع الشعوب الإسلامية ومعهم العلماء بمختلف مشاربهم واتجاهاتهم حول مجاهدي فلسطين ، بل أن حلفاء واشنطن من الحكام العرب يرفضون ـ ولو قولاً فقط ـ تسمية رجال المقاومة الفلسطينية بالإرهابيين!!

ثالثاً: ليس في الإسلام شئ يسمي»الغاية تبرر الوسيلة» فهذا مبدأ انتهازي باطل، لأن النية في الإسلام يجب أن توافق العمل في المشروعية، وكما قال الفضيل بن العياض في قوله تعالي:(ليبلوكم أيكم أحسن عملا) إن العمل إذا كان خالصاً ولم يكن صواباً لم يقبل، وإذا كان صواباً ولم يكن خالصاً لم يقبل حتى يكون خالصاً وصواباً، والخالص إذا كان لله عز وجل، والصواب إذا كان علي السنة».

وللجهاد في سبيل الله أحكام وأداب لم تصبوا إليها أمة من قبل ولن ترتقي إليها أمة من بعد، ومن ذلك:

١) تحريم قتل النساء والأطفال:

- روي البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:وجًدت امرأة مقتوله في بعض مغازي رسول الله صلي الله عليه وسلم، فنهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان".

وفي رواية أخري في الصحيحين أيضاً:» فأنكر رسول الله صلي الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان».

فهذا الحديث دليل قاطع علي التحريم.

- ويوم أحد كان لنسوة قريش بقيادة هند بنت عتبة زوج أبوسفيان، دور في المعركة وذلك بتحريض جنود المشركين علي الاستبسال في القتال، وكما روي ابن هشام، كن يتجولن في الصفوف ويضربن بالدفوف يستنهضن الرجال ويحرضن علي القتال، فكانوا ينشدن:

إن تقبلوا نعانق ونفرش النمارق

أو تدبروانفارق فراق غيرُ وامق

وبرغم ذلك لم يأمر النبي صلي الله عليه وسلم باستهداف أي منهن، فهذا دليل آخر علي حرمة استهداف النساء حتي وإن كن محرضات علي قتال المسلمين.

ويستثني من ذلك فقط المرأة المشاركة بالفعل في القتال كالجندية التي تحمل السلاح.

٢) تحريم الغدر:

روي الإمام مسلم عن عبد الله بن دينار أنه سمع عبد الله بن عمر يقولا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:» إن الغادر ينصب الله له لواء يوم القيامة فيقال ألا هذه غدرة فلان».

٣) الوصية الجامعة:

- جاء في سنن أبي داود عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله صلي الله عليه وسلم كان إذا بعث جيشاً قال:" انطلقوا باسم الله، لا تقتلوا شيخاً فانياً ولا طفلاً ولا امرأة، ولا نغلوا ، وضموا غنائمكم، وأصلحوا وأحسنوا، إن الله لا يحب المفسدين".

وجاء في سنن البيهقي قال: لما خرج خليفة رسول الله صلي الله عليه وسلم مودعاً جيش أسامة رضي الله عنه لقتال الروم، قال أبوبكر الصديق رضي الله عنه:» أيها الناس قفوا أوصيكم بعشرٍ فاحفظوها عني:

- لا تخونوا ولا تغلوا

- ولا تغدروا

- ولا تقتلوا طفلاً صغيرا

- ولا تقتلوا شيخاً كبيراً ولا امرأة

- ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه

- ولا تقطعوا شجرة

- ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكلة

- وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له

- وسوف تقدمون علي قوم يأتونكم بأنية فيها ألوان الطعام، فإذا أكلتم منها شئ فاذكروا اسم الله عليه.

هذه كانت وصية أبوبكر الصديق رضي الله عنه التي تعتبر ميثاق يكتب بماء الذهب لكل من يرفع راية الجهاد في سبيل الله، ميثاق يحافظ علي حياة الأبرياء، وكذلك يحافظ علي حقوق أصحاب الديانات الأخري، ولم يغفل هذا الميثاق حتي حقوق الحيوان والنبات.

هـذه هـي الصـورة المشـرقة للجهـاد فـي الإسـلام، التـي فُتـح بهـا قلـوب العبـاد والبـلاد فدخـل النـاس فـي ديـن اللله أفواجـاً، ولـم يكـن المجاهديـن علـي مـر العصـور أبـداً أهـل ظلـم أو وبغـي، كمـا هـو حـال المحتليـن الذيـن يقتلـون ويدمـرون كل مظهـر للحيـاة.

٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

لا يخفـي علـي أي مسـلم فرضيـة الأمـر بالمعـروف والنهـي عـن المنكـر، والنصـوص الدالـة علـي ذلـك مـن الكتـاب والسـنة كثيـرة، ولكـن هـذه الشـعيرة لهـا ضوابـط شـديدة يجـب الإلتـزام بهـا وإلا خرجـت عـن وظيفتهـا وأدت إلـي نتائـج خطيـرة فـي الدنيـا وأثـام عظيمـة فـي الآخـرة .

فالأمـر بالمعـروف والنهـي عـن المنكـر لـه ثـلاث حـالات - بحسـب تقسـيم أهـل السـنة والجماعـة- وهـي:

- الحالـة الأولـي: يكـون الأمـر المعـروف والنهـي عـن المنكـر واجبـاً: إذا كان ذلـك سيؤدي إلـي إزالـة المنكـر بالكليـة أو جـزء منه.

- الحالـة الثانيـة: أن يكـون الأمـر بالمعـروف والنهـي عـن المنكـر حرامـاً: إذا ترتـب عليـه منكـر أعظـم منـه، يقـول شـيخ الإسـلام ابـن تيميـة رحمـه اللـه:"إن كان المنكـر أغلـب نهـي عنـه (أي نُهـي عـن إنـكار المنكـر) ويكـون الأمـر بالمعـروف أمـراً منكـراً وسـعياً فـي معصيـة اللـه ورسـوله".

ومـن هـذا البـاب تـركُ النبـي صلـي اللـه عليـه وسـلم لعبـد اللـه بـن أبـي بـن سـلول وأمثالـه مـن أئمـة النفـاق والفجـور لمـا لهـم مـن أعـوان،رغـم فداحـة مـا صـدر منـه برميـه السـيدة عائشـة رضـي اللـه عنهـا فـي حادثـة الأفـك، وقولـه (لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ) وكذلـك موقفـه يـوم أحـد وانسـحابه بثلـث الجيـش، ومـع هـذا كان الرسـول صلـي اللـه عليـه وسـلم يعاملـه بالحلـم والرفـق والصبـر..... وكمـا يقـول ابـن تيميـة فـي محمـوع الفتاوي:»فإزالـة منكـره بنـوع مـن عقابـه، مسـتلزمة إزالـة معـروف أكبـر، مـن ذلـك، بغضـب قومـه وحميتهـم، وبنفـور النـاس إذا سـمعوا أن رسـول اللـه صلـي اللـه عليـه وسـلم يقتـل أصحابـه».

- الحالـة الثالثـة: أن يكـون الأمـر بالمعـروف والنهـي عـن المنكـر مباحـا: إذا ترتـب عليـه منكـر يسـاويه، يقـول ابـن تيميـه:" وإن تكافـأ المعـروف والمنكـر المتلازمـان، لـم يؤمـرُ ولـم ينُهه عنهمـا، فتـارة يُصلـح الأمـر، وتـارة يُصلـح النهـي، وتـارة لا يُصلـحُ أمـر و لا نهـي".

ولهذا اشترط العلماء ثلاثة شروط للقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي:

العلـم والرفـق والصبـر، فقـد نقـل الإمـام ابـن تيميـة فـي كتـاب الاسـتقامة عـن القاضـي أبـو يعلـي فـي «المعتمـد» قولـه:» لا يُأمـر بالمعـروف ويُنهـي عـن المنكـر إلا مـن كان فقيهـا فيمـا يأمـر بـه، فقيهـاً بمـا ينهـي عنـه، رفيقـاً فيمـاً يأمـر بـه، رفيقـاً فيمـا ينهـي عنـه، حليمـاً فيمـا يأمـر بـه، حليمـاً فيمـا ينهـي عنـه».

ونقـل ابـن رجـب الحنبلـي فـي « جامـع العلـوم والحكـم» عـن سـفيان الثـوري قولـه.» لا يأمـرُ بالمعـروف ولا ينهـي عـن المنكـر، إلا مـن كان فيـه خصـال ثـلاث: رفيـقٌ بمـا يأمـرُ، رفيـقٌ بمـا ينهـي، عـدلٌ بمـا يأمـرُ، عـدلٌ بمـا ينهـي، عالـمٌ بمـا يأمـر، عالـمٌ بمـا ينهـي».

وفـي هـذا نقـل ابـن القيـم فـي كتـاب « مفتـاح دار السـعادة» عـن معـاذ بـن جبـل رضـي اللـه عنـه قولـه:

" العلمُ إمام العمل، والعمل تابعه".

أمـا عـن الرفـق فقـد روي ابـن ماجـه فـي سـننه عـن أبـي هريـرة رضـي اللـه عنـه: عـن النبـي صلـى اللـه عليـه وسـلم قـال: « إن اللـه رفيـقٌ يحـب الرفـق فـي الأمـر كلـه، ويُعطـي عليـه مـالا يُعطي علي العنف».

وأمـا عـن الصبـر، فكمـا قـال لقمـان لابنـه:(يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) «لقمـان ١٧»

وقوله تعالي:(وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا).»المزمل ١٠»

....

إخواني الأحباء، تلك كانت رسالتي إليكم وأرجو أن تجد منكم أذاناً صاغية وقلوب مبصرة، وأرجو أن أسمع قريباً وقريباً جداً استجابتكم لندائي وقراركم الحكيم بالإفراج الفوري عن الرهينتين فولفجانج إبنر وأندريا كلوبير.

وأخيراً أسأل الله تعالي أن يوفقنا وإياكم لما يحبه ويرضي، وأن يجمعنا بكم مع محمد صلي الله عليه وسلم في الفردوس الأعلي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سامي محمود

فينا

صدر هذا النداء يوم الاثنين ٧ ربيع الثاني ١٤٢٩ ه الموافق ١٤ أبريل ٢٠٠٨

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي ينشر هذا البيان بناء على طلب والد المعتقل محمد محمود وزوجته السيدة منى سالم بمدينة فينا بالنمسا.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن

٣ جمادى الثانية ١٤٢٩هـ - ٧ يونيو ٢٠٠٨

كلمة ع الماشي
حول أحداث إدلب الأخيرة
وأحيانا على بكر أخينا...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد.

إنه ليحزنني ما يحدث في إدلب من استئساد أنصار ذروة سنام الإسلام بعضهم على بعض! كأن الساحة خلت من أعداء الإسلام أجمعين أكتعين أبتعين أبصعين!

كان العرب في الجاهلية إذا أعوزهم الأباعد عطفوا ومالوا بأسيافهم على الأقارب!! تصداقاً لقول الشاعر:

وأحيانا على بكر أخينا** إذا ما لم نجد إلا أخانا

لكن يا للحسرة على فصائل ذروة سنام الإسلام! هل وضعت الحرب أوزارها في الشام لتتفرغوا لبعضكم!.

هل خلت الشام من النظام النصيري وحلفائه؛ الروس والروافض وقطعان المنافقين والمتربصين بكم الدوائر؟!

هل تناسيتم قول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: (كل المسلم على المسلم حرام دمه ماله وعرضه).

هل نسي أو تناسى قادة فصائل ذروة سنام الإسلام ما جاء في صحيح مسلم ((باب النهي عن الإشارة إلى مسلم بسلاح سواء كان جادًا أو مازحًا). أقول: مجرد الإشارة بحديدة!!

ففـي الحديـث المتفـق عليـه عـن أبـي هريـرة رضـي اللـه عنـه عـن رسـول اللـه صلـى اللـه عليـه وسـلم قَـال: لاَ يشِرْ أَحَدُكُـمْ إِلَـى أَخِيـهِ بِالسِّـلاَحِ، فَإِنَّـهُ لاَ يَـدْرِي لَعَـلَّ الشَّـيْطَانَ يَنْـزِعُ فِـي يَـدِهِ، فَيَقَـعَ فِـي حُفْـرَةٍ مِـنَ النَّـارِ متفـقٌ عليـهِ.

ثـم هـا نحـن أولاء نـرى الأشـاوس حمـاة ذروة سـنام الإسـلام لا يشـيرون بحديـدة ولا بسيف! بـل بمـا هـو أفتـك!؛ بمدرعـة ومصفحـة وصواريـخ محمولـة علـى الأكتـاف والسـيارات ومدافـع ثقيلـة وخفيفـة مـن كل نـوع! ضـد مـن؟! هـل ضـد النظـام النصيـري وحلفائه!! للأسـف ويـا للخـزي والعـار! ضـد إخوانهـم فـي درب ذروة سـنام الإسـلام!!

يا لحمرة الخجل!! هل تقطعون سواعدكم بأنفسكم! أتنقضون غزلكم بأيديكم؟!

أليـس فـي إدلـب أهـل رشـد لمنـع ظلـم الأخ لأخيـه؟! قـال رسـول اللـه صلـى اللـه عليـه وسـلم فـي الحديـث الصحيـح: (كيـف يُقَـدِّسُ اللَّـهُ أُمَّـةً لاَ يُؤْخَـذُ لِضَعِيفِهِـم مِـن شَـدِيدِهِم).

أيهـا الاحبـاب جميعـاً: أنتـم تقفـون علـى أرض متحركـة يـوم لـك ويـوم عليـك! لا تنسـوا أنتـم فـي أرض حـرب ولا يغرنكـم الاسـتقرار الموقـت! فمـا كان بيـدك بالأمـس صـار بيـد عـدوك اليوم! وهكـذا الحـرب سـجال!.

أيهـا الاحبـاب جميعـاً: أنتـم تعلمـون خـلاف السـلف والخلـف فـي مسـألة إقامـة الحـدود بـأرض الحـرب. ومـا أدراك مـا الحـدود! خشـية أن يفـر إلـى أرض العـدو.. فالأعـداء يحيطـون بكـم فـي كل مـكان؛ ومنهـم مـن يقيمـون بيـن ظهرانيكـم يتحينـون الفرصـة للانقضـاض عليكـم. فمـا المصلحـة فـي هـذه الاعتقـالات الأخيـرة؟ مـع التنبيـه أنـه لا أحـد فـوق تطبيـق الشـرع وليكـن ذلـك بإشـراف قضائـي وباسـتدعاء وليـس بالترويـع والتهديـد؟!

علـى أيـة حـال لا أريـد أن أطيـل فـي نصحـي لكـم فجميعكـم أهـل خيـر وفضـل وتقيمـون فـي أرض مباركـة وفـي ربـاط، ويجمعكـم ذروة سـنام الإسـلام.

حذار أيها الأحباب من الظلم! قال تعالى في محكم التنزيل: (وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ)الأنبياء: ١١. وقال تعالى أيضاً: (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ). هود: ١٠٢.

أيها الاحباب: لا تركنوا إلى وعود من يمنيكم الأماني على حساب جثامين إخوانكم!

أيها الأحباب: لا تتخذوا تدمير إخوانكم جسراً لهوى زائل!

أيها الأحباب: لا تنسوا المقولة الشهيرة: أكلت يوم أكل الثور الأبيض! للأسف سيفترسكم عدوكم بعد أن تجهزوا على إخوانكم أو تنهكوهم!.

أيها الأحباب: لا تعتصموا إلا بالله وحده.. لا تعتزوا إلا بالله وحده.. قال تعالى (الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا) النساء ١٣٩.

أيها الأحباب: ليقم أهل علم منكم للصلح والإصلاح بين الأطراف المتنازعة ولتأخذوا على يد الظالم وتردوه إلى التحاكم للشرع الذي يظلكم جميعاً.

أيها الاحباب: عليكم بالإصلاح والصلح فالصلح خير.

أسأل الله اعلظيم أن يصلح ذات بينكم، ويؤلف بين قلوبكم وينصركم على أعدائكم، ونسأله سبحانه أن يكشف عنا وعنكم وعن أمة الإسلام الغموم والهموم والأحزان والكروب والأمراض والأسقام .. اللهم اكشف البلاء واهزم الأعداء وانصر الإسلام وأهله في كل مكان.

د. هاني السباعي

٤ ذو العقدة ١٤٤١هـ الموافق ٢٥ يونيو ٢٠٢٠

بمناسبة عيد ميلاد الطاغية المستبد حسني مبارك
مركز المقريزي يؤيد ويدعو الشعب المصري

إلى الاضراب العام والعصيان المدني يوم ٤ مايو ٢٠٠٨م

أضعف الإيمان أن تلتزموا بيوتكم

(إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءاً فَلا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ)(الرعد:١١)

إن مركز المقريزي يؤيد ويبارك دعوة الإضراب العام يوم ٤ مايو ٢٠٠٨م بمناسبة الاحتفال بطاغية مصر حسني مبارك الذي عاث هو وأسرته وبطانته في أرض مصر وسائر بلاد المسلمين كفلسطين والعراق وأفغانستان فساداً ودماراً وتخريباً وأحل قومه دار البوار!

وقد سبق وأن باركنا حركة الاضراب العام التي تمت في ٦ إبريل ٢٠٠٨م وها نحن أولاء نؤيد أيضاً الإضراب القادم بمشيئة الله تعالى ونشدد على أننا لا نكتف بالدعوة إلى الإضراب فقط بل يجب علينا دعوة الشعب للعصيان المدني العام لمدة أطول من أسبوع أو شهر أو عدة أشهر وهكذا حتى تسترد الأمة حقوقها المغتصبة.. ولتكن مطالب الشعب الحكم بالشريعة الإسلامية الغراء في كافة المناحي الحياتية، وإلقاء القبض على حسني مبارك وأسرته الفاسدة ووضع لائحة سوداء لبطانة حسني مبارك وأنصاره وكل من يسانده ولو بالرأي أو الفتوى أو المشورة وتقديمهم لمحاكمة شرعية في المستقبل بإذن الله تعالى وليس ذلك على الله بعزيز.

فيا شعب مصر! كونوا أنصار الله وأولياءه الصادقين! الزموا بيوتكم! وأسقطوا طاغيتكم! وسجلوا أسماء عملاء مبارك من ضباط أمن الدولة ومخبريهم وعملائهم وأعوانهم حتى لا

تنساهم ذاكرة الأمة! ويتم نشر هذه الأسماء بين أفراد الشعب في كافة وسائل الإعلام المتاحة ليحذر الناس منهم وليقدموا إلى المحاكم الشرعية المختصة للنظر في جرائمهم لو بعد حين!

(وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ. نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ) (القصص:آيةه ٦،)

الله أكبر .. والعزة للإسلام

مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن

٢٠ ربيع الثاني ١٤٢٩هـ - ٢٦ إبريل ٢٠٠٨م

مركز المقريزي يؤيد دعوة الإضراب العام في مصر يوم ٦ إبريل ٢٠٠٨م

مركز المقريزي يؤيد دعوة الشعب المصري إلى الإضراب العام يوم ٦ إبريل ٢٠٠٨م بل إننا نؤيد الدعوة إلى العصيان المدني العام. وليكن ذلك على فترات بغية تدريب الشعب وتشجيعه على هذا العصيان فعلى سبيل المثال (عصيان مدني لمدة أسبوع/ثم شهر/ثم ستة أشهر وهكذا) حتى تسترد الأمة حقوقها المغتصبة.. ولتكن مطالب الشعب الحكم بالشريعة الإسلامية في كافة المناحي الحياتية، والقاء القبض على آل مبارك وبطانته الفاسدة.. ووضع قائمة سوداء لضباط أمن الدولة وكل من يساند نظام مبارك ولو بالرأي أو الفتوى أو المشورة وتقديمهم لمحاكمة شرعية في المستقبل بإذن الله تعالى..

فلنعتصم جميعاً بحبل الله وليس بحبائل الناس (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا) (آل عمران:١٠٣) (وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)(آل عمران:١٠١).

فيا شعب مصر! كونوا أنصار الله وأولياءه! انصروا الله ينصركم! لاتسمعوا لمن يثبط عزائمكم ويخوفكم من حسني مبارك وعصابته المجرمة ولترددوا قول الله تعالى: (إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)(آل عمران:١٧٥).

الله أكبر .. والعزة للإسلام

٢٦ ربيع الأول ١٤٢٩هـ - ٣ إبريل ٢٠٠٨

وداعاً أسد الهندكوش! طأ بعرجتك الجنة

د. هاني السباعي

" والله إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنة" هذه الكلمة التي قالها الصحابي الشهيد عمرو بن الجموح رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأذن له أن يجاهد الكفار في غزوة أحد سنة ٣ هـ.. فما أشبه الليلة بالبارحة! ها هو ذا الملا داد الله الذي كان بالأمس القريب يملأ الدنيا بجهاده في وديان أفغانستان وقمم جبال الهندكوش!

داد الله كان يعيش بيننا؛ رأيناه أسداً هصوراً مزمجراً يطأ بعرجته جبال أفغانستان الأبية الشاهقة ضارباً أروع الأمثال في الجهاد والصبر والبلاء والقيادة والريادة.. شاهدناه عبر الأثير بأعيننا واحتضنته قلوب المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها..

وداعاً أيها المعذور شرعاً لقد أخجلتنا!

إي وربي لقد أخجلتنا وأقمت الحجة على الأمة بأسرها.. لقد هيجتنا وأرقت دمعاً لم يكن بمراق!

وداعاً أيها المعذور شرعاً!

لقد شاهدناك ترص الصفوف وتنظم الأشبال وتقارع الأعداء.. وتجهز المجاهدين للربيع الذي اصطفاك الله فيه ففارقتنا.. وإنا لفراقك يا داد الله لمحزنون! ستة أعوام بعد احتلال قوى الشر أرض الإسلام في أفغانستان، أرض الصمود؛ مقبرة الغزاة، مطحنة الطغاة! ست سنين ومن قبلها وأنت تجاهد؛ على جبهتين بل على جبهات؛ تقاتل الغزاة المعتدين عباد الصليب! وفي نفس الوقت توجه الضربات تلو الضربات للخونة؛ تحالف الشمال ومن باعوا دينهم لأعداء الإسلام! لم تفتر يوماً

عن جهادهم؛ فلم تل ولم تكل! شاهدناك والبسمة الحزينة تعلو وجهك الأسمر واثقاً من نصر الله بطرد الغزاة!

يتراقصون حول جثتك أمام وسائل الإعلام! وحاكم قندهار العميل المرتد يتهلل وجهه فرحاً وشمتاً باستشهادك! ومن قبل كانت ترتعد فرائصهم من ذكر اسمك ويفرون مذعورين كالجرذان من رائحة بارودك! فلا نامت أعين الجبناء!

يقرب حبُ الموت آجالنا لنا *** وتكرهه آجالُهم فتطولُ

فرح أعداء الإسلام وهم يصورونك بعرجتك وأنت نائم نومة العروس! أظهروا عرجتك ليثبتوا لأسيادهم أنهم قتلوك فعلاً!! خابوا وخسروا! حسب الأراذل أنك مت حقاً! لكنهم لم يعلموا أنهم زفوك للحياة السرمدية والخلود الذي لا نصب ولا كد ولا تعب فيه! (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) (آل عمران: ١٦٩).

شمت الأراذل صارخين إنك ميت! لكنهم لم يسمعوا قول الجبار في محكم التنزيل (وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لا تَشْعُرُونَ) (البقرة: ١٥٤)..

شبهوك بأسد العراق شهيد الإسلام الزرقاوي وحسبوها سبة!! ولسان حالك يقول لهم أبشروا بما يسوؤكم .. ففي رحم كل أفغانية زرقاوي! ونحن نقول في رحم كل مسلمة ألف ألف داد الله.. وألف ألف زرقاوي! فنسب الإسلام موصول .. ورحم أمتنا والحمد لله ولود..

داد الله يا فخر الهندكوش!

براعم الياسمين التي غرستها بيديك قد آتت أكلها! إنهم قادمون من خلف تلال المستقبل وكأننا نراهم يقتلون و يأسرون ويطاردون فلول الغزاة الجبناء ؛ أعداء الدين الحنيف! فأشبالك جاهزون لتطهير أفغانستان من الكفار المحتلين، وكنسها من الخونة المرتدين!

وداعاً أيها المعذور شرعاً!

كان في إمكانك أن تختفي بين الكهوف وبين غابات البشر.. تؤثر السلامة متعللاً بعذر الإعاقة! كان في إمكانك أن تعيش في ملجأ للعجزة المعاقين.. و لم يكن ليلومك أحد! لكنك أبيت إلا أن تقارع الأمريكان وحلف الناتو؛ عباد الصليب كما كنت أسداً تزأر في ساحات الجهاد إبان الشيوعيين الغزاة وفقدت ساقك اليسرى التي دفنتها وقبرتها بيديك ولسان حالك قائلاً لو سألني ربي فيم قطعت ساقك؟ أقول في سبيلك يا رب! فموعدنا الجنة أيتها الساق الحبيبة!

داد الله ! يا أيها المعذور شرعاً!

لقد أبيت إلا أن تطأ بعرجتك بإذن الله تعالى الجنة! وكأنني بساقك قائلة لك: أهلاً وسهلاً ومرحباً بحبيب طال غيابه! فهنيئاً لك باجتماع الشمل ولقاء الأحبة!

وداعاً داد الله ! وداعاً أسد الهندكوش!

إن روحك التي كانت مهمومة مشغولة بقتال الغزاة! لقد آن الأوان لتستريح فهنيئاً لروحك التي تسبح في الجنة بإذن ربها في حواصل طير خضر تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش!

وداعاً أسد الهندكوش!

عزاؤنا فيك قول الله تعالى (إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) (آل عمران: ١٤٠)..

عزاؤنا فيك! أنك قتلت مقبلاً غير مدبر! عزاؤنا فيك! أنك سلمت الراية لأسد طالباني جديد سوف ينسي الغزاة والمرتدين وساوس الشيطان بإذن الواحد القهار!

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا *** ولكن على أعقابنا تقطر الدما

عزاؤنا فيك أنك وقوافل الشهداء أنكم زاد لأمة الإسلام في جهاد الغزاة الظالمين ومن والاهم!

لقد حسب الغزاة وأفراخهم أنهم بمقتل أسد جبال الهندكوش وأسد الإسلام الملا داد الله أن الجهاد قد انفرط عقده!

وحسبوا أن الإسلام فرد.. وظنوا أن الدين شخص.. يموت بموت قادته وحماته! ويحيا بحياتهم! فهيهات هيهات لما يظنون!

إن هذا الإسلام مقبرة الغزاة منذ أن أشرقت الدنيا ببعثة نبي الله محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلوات وأتم التسليمات! فهيهات هيهات لما يحسبون!

إن هذا الدين باق ما بقي موحدٌ يجاهد الأعداء حتى يسلم الراية لابن مريم عليه السلام!

وداعاً أيها البطل العظيم!

داد الله! نم قرير البال! نام نومة العروس! فلا نامت أعين الجبناء!

مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن

لندن في يوم الأحد ٢٥ ربيع الثاني ١٤٢٨هـ - ١٣ مايو ٢٠٠٧م

الحكومة اليمنية ترحل ابنة الشهيد عوض وزوجها بالقوة

د. هاني السباعي

تلقى مركز المقريزي بياناً من عوائل بعض الإسلاميين في اليمن حيث قامت الحكومة اليمنية بفعلة شنعاء قبل الإسلاميين الآمنين في اليمن الذي لم يعد سعيداً! على أيدي جلاوزة الأمن اليمني الذي فتح البلاد للمخابرات الأمريكية وعملائها تعيث في أراضي بلاد المسلمين فساداً من تجسس وخطف وقتل في سويداء القلب بغية أن يخلد الرئيس وابنه وسلالته في الحكم!! ابتغاء رضاء أعداء الأمة! ومن منطلق الأمانة فإن ننشر البيانين كما وردا إلينا:

نص البيان الأول

الحمد لله معز المؤمنين الصادقين المرابطين, وفاتح الأرض بمشارقها ومغاربها أمام جنده المنتصرين , والحمد لله مذل الكافرين ومخزي الظالمين والصلاة والسلام على أمام المجاهدين الفاتحين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وبعد:

وبعد أن ظن الكثير من المحبطين المتخبطين أنه من الممكن أن يكون هناك فترة سلام بين الحكومات المرتدة وبين المجاهدين . حدث ما كان متوقع حيث قامت حكومة مصر الكافرة المرتدة بالتعاون مع حكومة اليمن الكافرة المرتدة بعملية جبانة اختطفت فيها الأخ المجاهد : عصام محمد خليل المعروف باسم أحمد بكر والمحكوم في قضية العائدون من ألبانيا بخمس سنوات سجن .وذلك يوم الأثنين الموافق ٩ / ٤ / ٢٠٠٧م . وبعد تلك العملية الجبانة بأسبوعين تم اقتحام منزل الأستاذ : خالد عفيفي شاهين المعروف باسم جلال واعتقاله .

لهذا وجب تحذير المجاهدين في جميع أنحاء المعمورة من أن الحكومات المرتدة لم تنم فلا تناموا ولم تهدئ فلا تهدئوا ، ولا نامت أعين الجبناء .

وليوفق الله المجاهدون . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

ثم تلقى مركز المقريزي بياناً تفصيلياً عن متى وكيف تم الاعتقال والترحيل:

نص البيان الثاني

بيان توضيحي عن ما حدث للأستاذ أحمد بكر

في صباح يوم الأثنين الموافق ٩ / ٤ /٢٠٠٧م ومن أمام المدرسة البريطانية في شارع حدة بصنعاء { اليمن } الساعة الثانية عشر ظهراً تم إختطاف الأستاذ عصام محمد خليل المعروف باسم أحمد بكر في عملية جبانة مشتركة بين المخابرات المصرية وما يسمى الأمن القومي اليمني . و قد تم اقتحام منزله وتفتيشه ومصادرة كافة الوثائق الخاصة به وبأهلة و أولاده . وقد تم ترويع الزوجة والأطفال. وظلت الزوجة في حالة من الخوف والترقب. وبعد مضي ثلاث أسابيع وبالتحديد ٣ / ٥/ ٢٠٠٧م تم ترحيل الزوجة قسراً إلى مصر . وكان ذلك يوم الخميس فجراً الساعة الثالثة ونصف . وبعد وصولها إلى مطار القاهرة تم احتجازها لدى الحكومة المصرية الكافرة حتى ليل الجمعة الموافق ٤ /٥ /٢٠٠٧م وللعلم أن الزوجة هي السيدة فاطمة عادل عوض ابنة الشهيد عادل عوض المعروف بابي النضر ولها طفلتين هما رقية ٩ سنوات وشيماء ٧ سنوات وقد تم ترحليهم مع أمهم دون أن يكملوا عامهم الدراسي .

و المعلوم أن الأستاذ عصام محمد خليل محكوم في قضية العائدون من ألبانيا بخمس سنوات سجن من إحدى المحاكم العسكرية.

وبعد أسبوعين

وبعد أسبوعين من الحادث الجبان تم اقتحام منزل الأستاذ خالد عفيفي شاهين عليه وعلى زوجته و أولاده. وللعلم أولاده أربعة تتراوح أعمارهم ما بين عشر سنوات و

ثلاث سنوات. كما أن زوجته حامل في شهرها الأخير . وتم القبض علية ومصادرة جهاز الكمبيوتر الخاص به وجميع ملحقاته وأجهزة التلفون الخاص به وبزوجته وجميع الوثائق الخاصة به وبأولاده . وحيث أن الزوجة يمنية فلم يتم ترحيلها . و للعلم أن الأستاذ خالد لا ينتمي إلى أي تنظيم سياسي وليس علية أي حكم صادر ضده في أي قضية. وقد ترددت أنباء غير مؤكدة عن تسليم الأستاذين إلى حكومة مصر .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وبناء على ما سبق

يندد مركز المقريزي بهذه الجريمة الجبانة التي قامت بها قوات الأمن اليمنية التي رحلت هؤلاء الأبرياء قسراً إلى زباينة الأمن المصري الذين لا يتورعون عن انتهاك الحرمات وتعذيب المعتقلين وقتلهم بدماء باردة.. كما نناشد المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان أن تندد بهذه الجريمة النكراء التي اقترفتها الحكومة اليمنية البئيسة الظالمة التي لا تراعي عهداً ولا ميثاقاً وصدق الله القائل فيهم وفي أمثالهم: : (كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلّاً وَلا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ) (التوبة:٨)

مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن

٢٣ من ربيع الثاني ١٤٢٨ هـ - ١١ من مايو ٢٠٠٧م

مجلس الأمن يطارد الشيخ أبا حمزة المصري في سجن بيلمارش

د. هاني السباعي

لم يكتف مجلس الأمن بقراره الظالم بتجميد أموال الشيخ أبي حمزة المصري (المهندس مصطفى كامل مصطفى/ ٥١ سنة) وتقييد حركة سفره في جميع دول العالم! وكان هذا القرار صادر بتاريخ ٢٤ إبريل ٢٠٠٢م وعدل بتاريخ ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٤م ثم عدل بتاريخ ٢٥ يوليو ٢٠٠٦م أي أن مجلس الأمن يجدد هذه القائمة السوداء سنوياً من تلقاء نفسه مع العلم أن هذه القائمة لا يوجد فيها أي اسم غير مسلم!! وهذا يدل على أن مجلس الأمن عبارة عن سكرتارية خاصة للبيت الأبيض بزعم مكافحة الإرهاب! يعني بالعربي الفصيح مكافحة الإسلام!!

ولم تكتف أعرق دولة في المنظومة الديمقراطية في العالم (بريطانيا)! بسجنه ظلماً بزعم التحريض العنصري!! في نفس الوقت الذي افرجوا فيه عن العنصري البريطاني الذي أهان المسلمين علانية ورماهم بكل نقيصة!

لقد تفتق ذهن عباقرة هيئة المال ببنك إنجلترا بإرسال رسالة إلى الشيخ أبى حمزة في سجن بيلمارش سيئ السمعة مفادها بناء على قرار مجلس الأمن بتجميد أموال الشيخ أبي حمزة فإنه لا يحق له أن يستفيد من الحوالة المالية التي ترسلها له أسرته! وليس له إلا جنيه إسترليني واحد وخمسين بنساً

ولتوضيح الأمر لمن يعنيه هذا الأمر نقول:

أولاً: طبقا لقرار مجلس الأمن فإنه لا يحق للشخص المجمد أمواله أن يتسلم أموالاً في يده فإذا كان يعيش مع أسرته فإن زوجته أو أولاده هم الذين يقومون بشراء حاجياته

ولكن عن طريق كارت لمحلات أكل خاصة تقبل التعامل بهذا الكارت وهي عملية في غاية الصعوبة وقد تسبب في تفكيك الأسرة لأن الأولاد يشعرون انهم في سجن مفتوح ومن ثم منهم من يضطر إلى ترك منزل الأسرة ليعيش بمفرده ليتفادى هذا الحظر الجائر!!

ثانياً: في حالة الشيخ أبي حمزة فإنه تم سجنه والحكم عليه بعد صدور هذا القرار! ومعلوم طبقاً للوائح السجون أنه لا يحق للمسجون أن يمسك في يده أية أموال وأن الحوالات المالية التي تأتي للمسجون عن طريق أهله أو أية جهة أخرى فإنها تودع في القسم المالي بإدارة السجن لينفق منها على السجين أسبوعيا وبحدود ضيقة حيث يتم إخراج السجين إلى مكان في السجن يطلق عليه (الكانتين) فيقوم بشراء على سبيل المثال: كارت هاتف للاتصال بأهله ومحاميه وهذا الكارت لا يقل عن خمسة جنيهات إسترليني! وممكن أن يشتري علبة جبن صغيرة وبعض البسكويت وهكذا أشياء لا تزيد في الغالب عن خمسة عشر جنيها إسترلينيا في أحسن الأحوال! لأن بعض السجون لا تسمح بأزيد من عشرة جنيهات!! كل هذه العملية تتم بدون أن يخرج المسجون من جيبه بنساً واحداً أنه ببساطة إذا لم يكن له رصيد في القسم المالي بالسجن فإنهم لن يسمحوا له بالخروج من زنزانته لشراء هذه الحاجيات! وهذا الإجراء متعارف عليه في جميع سجون العالم تقريباً!

ثالثا: فإذا كان المسجون العادي الذي لم يصدر قرار من مجلس الأمن بتجميد أمواله لا يسمح له باستلام أموال في يده وهو في السجن.. فما فائدة هذا القرار المتعسف الذي اتخذته هيئة المال ببنك إنجلترا بزعم تطبيق قرار مجلس الأمن!! أين ذهبت عقول هؤلاء القوم وماذا عسا الشيخ أبو حمزة أن يفعل لأن الهدف من هذا القرار الحؤولة دون تمويل عمليات إرهابية!!

تخيلوا! شخص عاجز ممكن أن يمول الإرهاب وهو في أشد السجون البريطانية حراسة وأسوأها سمعة!! وهو الداعية المشهور أبو حمزة المصري يعيش بعين واحدة ويداه مقطوعتان وإحدى رجليه بها أكثر من ستة عشر مسماراً بلاتينياً بالإضافة إلى

عدة أمراض مجتمعة كضغط الدم والحساسية والسكري وآلام مستمرة في الكلى!! ومأساة يومية في كيفية الأكل والشرب لرجل مقطوع اليدين ومعاناة النوم بحيث لو سقط الغطاء عنه وهو نائم فإنه لا يستطيع أن يعيده مرة أخرى! ويكون تحت رحمة السجان إذا مر عليه وتعطف بتغطيته!! وهول دخول الحمام وقضاء الحاجة التي تحتاج إلى من يعينه!! وكانت زوجته تقوم بكل هذه الخدمة وهي راضية!! مع مناخ كئيب كريه في سجن بيلمارش (جوانتنامو بريطانيا)!! كل هذه المصائب مجتمعة لو صبت على جبل لهدته! ورغم ذلك فإن الشيخ أبا حمزة المصري صابر لا يشكو ولا يتبرم وهو يرى كيف يتم التآمر عليه والحكم عليه ظلماً والتعمد في إذلاله وإهانته ولا يزال صامداً نسأل الله له الصبر والثبات وأن يفرج الله عنه وأن يرده الله تعالى إلى أهله وأولاده رداً كريماً.

رابعاً: ورغم كل هذا الهول الذي يعانيه تخرج علينا الصحف الصفراء الحاقدة على المسلمين بعناوين مثيرة للاشمئزاز بحق! شماتة في الشيخ العاجز المسكين لأنه حرم من مكالمة أطفاله وزوجته!! شماتة لأنهم لم يسمحوا له ببعض فتات حقه الذي سلبوه منه مثل علبة جبن أو قنينة عسل صغيرة أو كارت هاتف!! أف ثم أف لهذه الصحافة التي لا أخلاق ولا إنسانية لها عندما يصل بهم التدني إلى هذا الحضيض وهم يشمتون في رجل عاجز أسير مظلوم!! وأف ثم أف لمجلس أمن لم يعد همه إلا مطاردة المسلمين أفراداً وشعوباً ودولاً!! مجلس ظلم ورعب لم ينصف المسلمين يوماً!! مجلس خوف وهلع! وحربة طائشة في أيدي القوى المستكبرة المتسلطة على أمور العالم!! لو كان للمسلمين شوكة أو حكومات تمثلهم فعلاً لما رضوا بأن ينضموا إلى هيئة الأمم المتحدة ولشكلوا تحالفاً خاصاً بهم وبالمستضعفين في الأرض!!

بناء على ما سبق

فإن مركز المقريزي يندد بهذا القرار الظالم الذي صدر ابتداء من مجلس الأمن ثم ما قامت به هيئة المال في بنك إنجلترا بتطبيق هذا القرار بأسلوب تعسفي غير أخلاقي في حق رجل عاجز وهم يعلمون أن الشيخ أبا حمزة المصري عاجز فعلاً ويعاني من عدة أمراض وهناك تقارير طبية متوفرة لدى إدارة سجن بيلمارش.

كنا نتوقع أن يصدر قرار بنقل الشيخ أبي حمزة المصري إلى منزله تحت الإقامة الجبرية على الأقل!! لكنهم لم يفعلوا لأنه بكل بساطة داعية مسلم ولهم غرض من سجنه لتخويف وإرهاب المسلمين المتواجدين في بريطانيا بغية تكميم أفواههم!!

كما نناشد المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان أن تهتم بالإنسان المسلم أيضاً وخاصة هذا العاجز الذي تم شيطنته! وتشويه صورته عبر وسائل الإعلام الإنجليزية المحترفة التي كانت وراء حبسه بل كانت وراء تغيير قوانين دولة تفتخر أنها أعرق دولة ديمقراطية في العالم!!

ونناشد المنظمات التي تعنى بأحوال الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة والعجزة وغير القادرين في المملكة المتحدة وفي العالم بأسره أن تندد بهذا القرار الظالم وتطالب بإلغائه بل والمطالبة بالإفراج عن الشيخ أبي حمزة ووضعه رهن الإقامة الجبرية لحين انقضاء مدة سجنه لأننا نخشى أن تكون هناك سياسة متعمدة من قبل دوائر متنفذة تريد تصفية الشيخ أبى حمزة المصري بالموت البطيء عن طريق حرمانه من أبسط الحقوق المتعارف عليها عالمياً كما أن أسرة الشيخ أبي حمزة لا تريد له وضعاً متميزاً عن المسجونين الآخرين بل فقط معاملته كبقية السجناء!!

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٣ ربيع الثاني ١٤٢٨هـ - ٢١ إبريل ٢٠٠٧م

بيان
نفي وتكذيب

طالعتُ ما نشرته بعض الصحف عن اعتقال الأخ المحامي ممدوح إسماعيل

وفوجئت بأن الأسباب التي استند إليها جهاز أمن الدولة في مصر للقيام بذلك هي علاقته بالعبد الفقير وبالدكتورهاني السباعي و تنفيذه التكليفات الصادرة له من الدكتور أيمن الظواهري بانتقاد مبادرة وقف العنف التي أطلقتها الجماعة الإسلامية في وسائل الإعلام.

وكل هذا محض كذب وتلفيق للأسباب الآتية:

أولاً : لم يحدث قط أنني تواصلت مع الأخ المحامي ممدوح إسماعيل بأي وسيلة اتصال فابلرغم من أنني كنت أرغب في معاتبته على ما صرح به للصحف بعد إعلاني بيان الوحدة مع تنظيم القاعدة إلا أنني قررت عدم مراسلته خوفاً عليه مما حدث له ألان .

ثانياً: إن تنظيم القاعدة في مصر إذا قرر أن يعمل فلن يلجأ إلى تكليف أي من الإسلاميين المشهورين أو لأي ممن سبق اعتقالهم في داخل مصر أو خارجها فهذا من أبجديات العمل عندنا .

ثالثاً: إن الدكتور أيمن الظواهري (حفظه الله) منذ أربعة أعوام لم يستخدم أي من وسائل الاتصال الحديثة مهما كانت الظروف.

أما عن الأسباب الحقيقية التي دعت المخابرات المصرية إلى اعتقال أخونا ممدوح إسماعيل فأعتقد بأن هناك عدة أسباب:

أولها: للضغط عليه للقيام بدور ما لحسم موضوع التراجعات التي تتم الآن في دهاليز السجون المصرية مع أعضاء جماعة الجهاد .

ثانيها: ليكون عبرة لكل السياسيين الإسلاميين إذا تقدموا بطلب لإنشاء حزب يطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية.

ثالثها: لتنبيه الإدارة الأمريكية بأن التعديلات الدستورية الجديدة ضرورية لمواجهة مخططات القاعدة في مصر وذلك لإسكات المعترضين عليها.

رابعهما : لشن حرب نفسية على أعضاء الجماعة الإسلامية المفرج عنهم حديثاً.

فالنظام المصري يقوم عملياً بممارسة الضغوط على كل فئات ورموز العمل الإسلامي في مصر في محاولة منه لإثبات صحة الاستراتيجية الجديدة التى تبنتها الجماعة الإسلامية و التي تدعو إلى ترك الحكم للنظام المصري و الانشغال بالدعوة إلى الله.

أسأل الله تعالى أن يثبت أخانا ممدوح وأن يربط على قلبه وأن يفك أسره وسائر أسرانا في داخل مصر وخارجها.. إنه ولي ذلك و القادر عليه .

محمد خليل حسن الحكايمة

١٥ ربيع الاول ١٤٢٨ الموافق٣ ابريل ٢٠٠٧

انتحروا أم نحروا ؟!

د.هاني السباعي

تقدمة لا بد منها:

كأني إذ نعى الناعي كليباً *** تَطايرَ بين جنبيّ الشرارُ

حقاً لقد تطاير بين جنبيّ الشرار ليس لأن مهلهلاً بكى أخاه كليباً! بل لأن آلة الكذب الأمريكية لا تزال سادرة في غيها!

لقد حوقلت واسترجعت وأنا أسمع الكذب الصراح عبر وسائل الإعلام!

تخيلوا! ثلاثة شبان من أرض الإسلام؛ مهبط الوحي والتنزيل ينتحرون! ثلاثة من تلكم البقعة الطاهرة التي نشرت نور التوحيد في المعمورة يقتلون أنفسهم انتحاراً في سجن جوانتانامو! سجن العار والشنار للحضارة الغربية الحديثة! لو كان هذا الخبر يتكلم عن (انتحار) مسلمين حديثي عهد بالإسلام! لكان للخبر بعض المصداقية! لو كان مصدر الخبر هيئة مشهورة بالحياد والصدق مثلاً! لقلنا لعل وعسى! لكن أن يراد لنا أن نصدق أن ثلاثة أخيار أطهار من شباب الإسلام المظلومين ينتحرون على طريقة أهل الأسكندناف، والأنجلو سكسون؛ الذين يتخلصون من حياتهم لضيق عارض أو لاكتئاب مؤقت أو لهجران عشيقة أو لأي شئ تافه من متع الدنيا الزائلة! فلا وألف لا! فهؤلاء الشبان الشهداء (نحسبهم كذلك) تربوا وترعرعوا في أرض التوحيد؛ الحرمين واليمن، وهم معدن العرب النفيس، أحفاد الصحابة الأبرار، ونسل السلف الصالح حفظة كتاب الله الذين حملوا مشاعل الحق في كل الدنيا!

فهل هؤلاء طلاب الحق والشهادة ينتحرون؟! فكلنا يعلم من هو الصادق الأمين! وكلنا يعلم من هو الكذاب الأشر! ألم يشبعوا كذا؟! إنهم يتناسلون إفكاً! ويتنفسون كذباً،

وويفرّخون زوراً وبهتاناً! فهم كما تقول العرب في المثل: (أكذبُ مَنْ دبّ ودرج)! وهم عار في جبين البشرية! فآلة التضليل والكذب تريد أن تقنعنا أن أبناء الحرمين واليمن السعيد! قد انتحروا! سبحانك هذا بهتان عظيم!

إن أقصى ما يقوم به هؤلاء الاخوة في مثل هذه السجون الإضراب عن الطعام لمدة معينة وقد جربته شخصياً عندما كنت في سجن (بيلمارش) سيئ السمعة في بريطانيا منذ عدة أعوام فقد أضربت عن الطعام قرابة شهر وكنت أشرب الماء فقط لكي ينقلونا من هذا السجن وفعلاً تم نقلنا جميعاً إلى سجن آخر بعد أن اشترطوا علي أن أفك الإضراب! وكنت أعلم أن جسدي سيتحمل ولن يضار من خلال سؤالي لبعض الأطباء سابقاً ولمعرفتي بحالات مشابهة وقد شاركني في هذا الإضراب أخ فاضل اتفقنا على أنه إذا شعرنا بانهيار في أجهزة الجسم فلابد من إنهاء الإضراب على الفور بطريقة لائقة. ولكن ولله الحمد لم يحدث ذلك واستجابت إدارة السجن في النهاية لمطالبنا! وكما إن أي مسلم مبتدئ يعلم قول الله تعالى (وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً) (النساء:٢٩)، ويعلم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري:(مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ عُذِّبَ بِهِ فِى نَارِ جَهَنَّمَ). لكن هؤلاء الاخوة المعتقلين يلجأون أحياناً إلى هذه الوسيلة (الإضراب عن الطعام) لأنها معترف بها لدى الغرب، ومن ثم يلجأ البعض إليها لتخفيف الضغط عن بعض الممارسات القمعية التي يقوم بها حراس السجن أو للاحتجاج على طول سجنه بدون محاكمة أو لإبلاغ وسائل الإعلام بقضيتهم لكي ينظروا إليهم بعين الاعتبار!

هكذا من منطلق حسن الظن بأهل الإسلام الصادقين ولاسيما من نوعية شباب الحرمين واليمن وأهل الجزيرة فإنهم لا يقبلون على الانتحار لأنهم يعلمون أن الأمر كله بيد الله ولو شاء لأطلق سراحهم! ولكنه الابتلاء الذي يؤجر عليه العبد الصابر المحتسب أو كما جاء في سنن البيهقي بسند صحيح: (عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلاَءً؟ قَالَ :« النَّبِيُّونَ ثُمَّ

الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ ، فَإِنْ كَانَ صُلْبَ الدِّينِ اشْتَدَّ بَلاَؤُهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَمَا تَبْرَحُ الْبَلاَيَا عَلَى الْعَبْدِ حَتَّى تَدَعَهُ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ لَيْسَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ).

وكنت قد سألت أحد الاخوة (في لندن) المفرج عنهم من جوانتانامو عن حقيقة ما يشاع عن محاولات الانتحار المتكرر في جوانتانامو! قال لي لم يكن انتحار بل الأمر أن الاخوة الأفغان غاروا لدينهم ولم يستطيعوا أن يتمالكوا أعصابهم وهم يرون جندياً حقيراً يضع المصحف الشريف في المرحاض ويدوس عليه أمام أعينهم فطفقوا يضربون رؤوسهم في الأسلاك الحديدية حتى أصيبوا فتناقلت وسائل الإعلام الخبر على أن المسلمين في جوانتانامو يحاولون الانتحار ولم يتكلموا عن حقيقة إلقاء القرآن الكريم في المرحاض وتمزيقه مرات ومرات!!

انتحروا أم نحروا؟!

أضاعوني وأي فتى أضاعوا *** ليوم كريهة وسداد ثغر

نعم لقد أضعنا هؤلاء الفتية الذين آمنوا بربهم! أضعناهم بصمتنا وسكوتنا على الظلم الذي صار وحشاً كاسراً جاثماً على أنفاسنا وكأنه قدر هذه الأمة!!

إن عنوان هذه المقالة (انتحروا أم نحروا)؟! أشبه باستفهام استنكاري؟! فكل القرائن تدل على أن شهداء جوانتانامو الثلاثة قد نحروا ولم ينتحروا! لكن هل نحرهم الأمريكان فقط أم أن هناك شركاء معهم في نفس الجريمة؟

نعم قد نحروا قبل أن يغدر بهم ويسلموا إلى الأمريكان! كيف حدث ذلك؟!

لقد نحروا يوم أن سلمتهم حكومة الردة والخسة في باكستان؛ الذين باعوا خيار المسلمين بثمن بخس لأعداء الأمة! بل إن معظم أسرى المسلمين في سجون الأمريكان السرية والعلنية والسفلية! كان على يد عملاء الحكومة الباكستانية الخبيثة!

لقد نحروا يوم أن باعتهم وتآمرت عليهم حكومة سدنة البيت الأبيض! خادم الصليبين!!

لقد نحروا يوم أن برر وأفتى بقتلهم كبار علماء آل سعود الذين أحلوا قوهم دار البوار!

لقد نحروا يوم أن قدمهم (شاويش) صنعاء قرباناً على مذبح جوانتنامو اللعين!

لقد نحروا يوم أن منح مفتى مصر (لا جمعة له) صكوك غفران لقاتليهم ومعذبيهم!

لقد نحروا يوم أن تركنا شرار الخلق (وزراء داخلية رعب الشعوب الإسلامية) يعيثون في الأرض فساداً يضربون في سويداء القلب، وينتهكون عرض الأمة أمام أعيننا ونحن خائفون وجلون، في كهوف الصمت!!

نبكي على أمة ماتت عزائمها *** وفوق أشلائها تساقط العللُ

أي سماء تظلنا وأي أرض تقلنا وماذا عسانا أن نقول لربنا! ونحن قد تركنا أبناءنا وإخواننا فريسة للذئاب البشرية تلغ في دمائهم وتلتهم أجسادهم الشريفة جملة وقطاعي!! ونحن عاكفون في محاريب أحزاننا!! فماذا عسانا أن نقول لربنا؟!

لقد شاهدنا جميعاً إخواننا وهم يساقون بالأصفاد والأغلال وقيود القهروهم منكسو الرؤوس قسراً في رحلة العذاب والشقاء وقهر الرجال من قندهار إلى باجرام إلى جوانتانمو!! والأمة تائهة حائرة فاغرة كأن الأمر لا يعنيها البتة!)وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ) (النور:١٥)

لقد نحرتهم الأمة قبل أن ينحرهم الأمريكان!

في ساحة الملك أصنامٌ مزركشةٌ *** عصابةٌ من رماد الصبح تكتحلُ

وأمةٌ في ضلال القهر قد ركعتْ *** محنية الرأس للسياف تمتثلُ

لقد نحروا يوم أن سكتنا على هؤلاء المفسدين في الأرض (أمن دولة/أمن سياسي/ أمن وقائي/مخابرات) وكل من على شاكلة هذه المخلوقات الشريرة؛ لا هم لهم إلا إخصاء الأمة! بمحاربة أهل التوحيد والإسلام وإرضاء أسيادهم عبيد العبيد! هؤلاء الذين لا يردون

يد لامس! وخاصة إذا كان هذا اللامس الأمريكان! فمن الذي يعتقل شباب الإسلام ويحاربهم ويزج بهم في غياهب السجون، ويتجسس عليهم لمصلحة أعداء الأمة؟! فمن غير هؤلاء المفسدين في الأرض؟! ومن الذي يقوم بالتعذيب نيابة عن الأمريكان ويقوم بانتزاع الاعترافات المزورة لحساب أسيادهم الأمريكان الأفاكين السفاحين؟! ومن الذي يقوم بالإشراف على السجون السرية والعلنية وفتحها كل من هب ودب من أعداء الأمة؟! ألم يقم هؤلاء المفسدون أنفسهم بامتهان المصحف الشريف في سجون بلاد المسلمين جمعاء! ألم يمارسوا اللواط والشذوذ وكافة أنواع الموبقات التي اقترفها أسيادهم الأمريكان في أبي غريب وباجرام وجوانتنامو كوبا؟! ألم يفعلوا.. ويفعلوا .. ويفعلوا..؟!

لو أن هؤلاء الفراعين الصغار علموا أن الأمة مجتهم ولفظتهم وأيقنوا أنهم خارجون عن شريعة الرحمن، وأن أنكحتهم منفسخة، ولا يجوز أن يزوجوا أو يتزوج منهم، وأن بيعهم وشراءهم باطل وحرام ويجب هجرهم واحتقارهم وأن من يموت منهم لا يدفن في مقابر المسلمين ولا يصلى عليه! لو أصدر علماء الأمة فتاوى من هذا القبيل وهو أضعف الإيمان! لزهق الباطل وانخلع شر كبير مستطير من أرض وسماء أمتنا!

فهؤلاء العبابيد المناكيد؛ المفسدون في الأرض؛ أس الفساد وأصل الداء وسبب كل بلاء فهم وحكامهم غنغرينا في جسد أمتنا يجب استئصالها لتعيش الأمة حياة كريمة عزيزة!

صفوة القول

لا مرحباً بأخبار تصدر من آلة الكذب الأمريكية التي أسست على الإفك والبهتان والتضليل؛ فشباب الإسلام لم ينتحروا بل قدر نحروا!

مركز المقريزي ٢٢ يونية ٢٠٠٦

اعتقلوا ممدوح إسماعيل لأنه لا بواكي له

د. هاني السباعي

قيل لعنترة بن شداد: أنت أشجع العرب وأشدها؟ قال: لا. قيل: فبماذا شاع لك هذا بين الناس؟ قال: كنت أعتمد الضعيف الجبان فأضربه الضربة الهائلة يطير لها قلب الشجاع!!

رغم البون الكبير بين فعل عنترة وفعل أنظمة هذا الزمان!! إلا أن هذا ما فعلته وتفعله أجهزة الأمن الخائبة لتكميم أفواه معارضي النظام.. حيث قامت باعتقال الأستاذ ممدوح إسماعيل (العنصر الضعيف) المحامي الإسلامي الشهير بدفاعه عن المظلومين الأبرياء من أبناء الحركات الإسلامية للأسباب التالية:

أولاً: لأن الأستاذ ممدوح إسماعيل الحلقة الأضعف فظهره غير مسنود! فليس هو ممدوح إسماعيل صاحب عبارة الموت الهارب في لندن المهرب والمحمي من زكريا عزمي وبعض بطانة النظام!

ثانياً: الأستاذ ممدوح إسماعيل محام إسلامي وحسبه هذه الصفة كمسوغ للقبض عليه وتوجيه تهمة التلبس بالإسلام مع سبق الإصرار والترصد!! ومن ثم فالحكومة تعلم يقيناً أن اعتقال ممدوح إسماعيل وتلفيق تهمة الانتماء لتنظيم الجهاد من السهل أن يصدقها الاتحاد الأوروبي ومنظماته الحقوقية كما أن اعتقاله يتوافق والحرب الأمريكية المعلنة مكافحة الإسلام (الإرهاب)! كما لا يخفى علينا أن رأس الإسلام مطلوب أمريكياً في أي مكان!

ثالثاً: إن اعتقال الأستاذ ممدوح إسماعيل درس تطبيقي لما يسمى بالتعديلات الدستورية! فاعتقال ممدوح إسماعيل أول الغيث... فالاعتقال والسحل واقتحام

البيوت الآمنة وأماكن العمل ... يتم وفقاً للدستور وبالدستور!! وهذه هي أنياب الدستور المبارك!!

رابعاً: تزعم تحريات أمن الدولة أن الأستاذ ممدوح إسماعيل يتلقى تكليفات مباشرة من الدكتور أيمن الظواهري، والعبد الفقير، والحكايمة!! هكذا يتلقى أوامرهم كفاحاً بدون حجاب!! وللرد على هذا الاتهام الخائب يتلخص في النقاط التالية:

(أ) يعلم المتابع لملف الحركات الإسلامية أن الدكتور أيمن الظواهري على النقيض من توجهات الأستاذ ممدوح إسماعيل! فالدكتور أيمن الظواهري ضد مبادرة وقف العمل المسلح التي تسمى حسب المصطلح الأمني (وقف العنف)! والأستاذ ممدوح إسماعيل ممن المؤيدين لهذه المبادرة وله كتاب يؤيدها!

(ب) الدكتور أيمن الظواهري لا يرى العمل الحزبي ويعتبره محرماً ويرى أنه حرث في الماء وعمل غير شرعي باطل من أساسه سواء كان هذا الحزب إسلامياً أم غير إسلامي لأن هذا الحزب يأخذ مشروعيته من نظام باطل فاقد للشرعية مغتصب للسلطة فهذا رأي الدكتور أيمن.. أما الأستاذ ممدوح إسماعيل فهو وكيل حزب الشريعة وقد تقدم للجنة الأحزاب للحصول على الترخيص إلا أن لجنة الأحزاب رفضته!! فكيف يجتمع المتناقضان (الدكتور أيمن الظواهري والأستاذ ممدوح إسماعيل)؟!

(ج) وكيف سيتصل الدكتور أيمن الظواهري بالأستاذ ممدوح إسماعيل أو حتى بي شخصياً لألقنه التعليمات؟!! وكأن العبد الفقير يسكن في إحدى دول الموز!! فبريطانيا التي يعيش سكانها في غابة إلكترونية تراقب العصافير في أوكارها!! ولديها أكبر قاعدة تنصت على الهواتف والإنترنت والبريد الإلكتروني في العالم ستترك الدكتور أيمن يتصل بي وأنا أتصل بالأستاذ ممدوح إسماعيل والحكايمة يتصل بنا ونحن نتصل بالأستاذ ممدوح إسماعيل وكأننا نجلس على مقهى في شارع عماد الدين بالقاهرة!!

ألا يستحى كاتبو تقارير أمن الدولة من هذا الخزي والعار!! وأين جوانتنامو والسجون السرية وقوانين الأرهاب التي تحاكم الناس على أحلامهم وكوابيسهم في المنام.. هل

ستترك أمريكا وبريطانيا وكل هذه الأجهزة الجبارة أن يتصل كل هؤلاء بالأستاذ ممدوح إسماعيل وهم يتفرجون؟! أين حمرة الخجل! إن كان هناك خجل أصلاً!

خامساً: لقد ضاق النظام ذرعاً بنشاط الأستاذ ممدوح إسماعيل في مجال حقوق الإنسان وفضحه لممارسات قوات الأمن التي تختطف وتحتجز الأبرياء بدون ذنب اقترفوه.. فماذا عسى الأستاذ ممدوح إسماعيل أن يفعل وهو يتلقى بلاغات من أهالي المعتقلين باعتداء أجهزة الأمن سواء في السجون أو أقبية أمن الدولة إلا أن يندد بهذه الممارسات الوحشية.. ثم تزعم أجهزة الأمن وأبواقها الإعلامية أن الأستاذ ممدوح إسماعيل ينشر تقارير كاذبة!! وحجتهم في ذلك أن بعض المسجونين قاموا بتكذيب ذلك!! وكلنا يعلم أن أجهزة الأمن قادرة على الضغط على بعض المسجونين فينشرون على لسانه بياناً يوضح فيه أنه لم يعذب وأن يعيش في أمن وأمان ويأكل المن والسلوى!!

صفوة القول

نعتقد أن اعتقال الأستاذ ممدوح إسماعيل من ثمرة وتبريكات التعديلات الدستورية في مصر بغية ترويع المعارضين لهذا النظام المهترئ الذي يذكرنا بحالة البلاد أثناء وبعد أحداث سبتمبر ١٩٨١م كما نؤكد على أن كل التهم الموجهة للأستاذ ممدوح إسماعيل محض افتراء وكذب ولا أساس لها من الصحة.. وأن النظام أقدم على هذه الخطوة الهمجية لعلمه بأن الأستاذ ممدوح إسماعيل وهو الحلقة الأضعف .. وأنه لا بواكي له!

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١٤ ربيع الأول ١٤٢٨م - ٢ إبريل ٢٠٠٧م

تحالفات الإخوة الأعداء في أفغانستان

د. هاني السباعي

لقد اتصلت بنا وسيلة إعلامية بسؤالنا حول رأينا في ترشح محمد فهيم كنائب لكرزاي المعين من قوات الاحتلال الأمريكي لأفغانستان!

أقول: قبل أن أستعرض الحديث حول هذا الموضوع أؤكد على حقيقة هامة ألا وهي أن هذه الانتخابات التي تحدث في أفغانستان تحت حرب قوات الاحتلال! لن تؤتي أكلها! وهي بمثابة مسكنات مؤقتة لاطالة عمر قوات الاحتلال لهذا البلد المسلم المجاهد الأبي! وهيهات هيهات! لما يدبرون ولما يخططون ولما يكيدون! فهم منهزمون خارجون وأذنابهم! من هذه البلاد بمشيئة الله تعالى (وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ) (صّ:٨٨)

عود على بد!

نستطيع أن نلخص رؤيتنا حول ترشح محمد فهيم كنائب للرئيس في الانتخابات المقرر انعقادها في الثالث والعشرين من شهر أغسطس لعام ٢٠٠٩م على النحو التالي:

أولاً: محمد قاسم فهيم الذراع العسكري للجمعية الإسلامية بقيادة برهان الدين رباني الذي يلقب بالجنرال الطاجيكي ! كان قد اختير وزيراً للدفاع عقب احتلال أمريكا لأفغانستان عام ١٤٢٢هـ الموافق٢٠٠١م، ورجل روسيا المفضل يبرز على الساحة الأفغانية مرة أخرى بعد أن وافق دمية القوات الغازية كرزاي على أن يكون هذا السفاح نائباً له في الانتخابات القادمة!

ثانياً: لاعجب في تحالف الاخوة الأعداء! فتاريخ أفغانستان شاهد على هذه التحالفات! فقديماً تحالف مسعود مع حكمتيار! ثم اختلفا! حتى ظهرت طالبان فهرب الجميع! وقديماً أيضاً تحالف قلب الدين حكمتيار مع الشيوعي عبد الرشيد دوستم!) إبان

حكومة المجاهدين!! (رغم أن حكمتيار كان عدوا لطلبان إلا أنه لم يتحالف مع قوات الاحتلال الأنجلو أمريكية).

ثالثاً: الغريب في الأمر أن الإدارة الأمريكية غير راضية عن ترشيح فهيم! رغم أن القوات البربرية الغازية دخلت بخيانتهم! ودخلوا هم على متون دباباتهم وتحت مظلة طائراتهم! لكن الأمريكان يتوجسون من فهيم خيفة! فهو رجل روسيا وعميلها المدلل! بالإضافة إلى أن فهيم صاحب تجربة عسكرية قديمة؛ فإنه بالمفهوم العسكري والسياسي أقوى من رجلهم الأنسب مرحلياً (كرزاي)! فلدى فهيم أتباع مسلحون ومدربون يطيعونه ولديه معسكرات احتياطية دخل الأراضي الروسية تحسباً لأية ظروف في مستقبل أفغانستان غير المستقر!

رابعاً: وممكن بين عشية وضحاها يتم اغتيال كرزاي بأية حيلة وتحت أية ذريعة! ومن ثم يكون (بلدوزر) الشمال المرتزق السفاح محمد فهيم بحكم الدستور الجديد رئيساً لأفغانستان!

خامساً: كما أن أمريكا وقوات الناتو تريد أيضاً شخصاً يستطيع السيطرة على أغلبية سكان أفغانستان وهم من الباشتون!وفهيم لا تنطبق عليه هذه الشروط!

سادساً: فتاريخ السفاح محمد فهيم مع الباشتون والشعب الأفغاني ملطخ بالدماء فقد شارك وهو قائد عسكري لأحمد شاه مسعود في اغتيال قيادات من الحزب الإسلامي أثناء الاحتلال السوفياتي لأفغانستان منذ عام ١٣٩٩هـ الموافق ١٩٧٩م ! كما أن عداوته الدموية السافرة لحركة طالبان وقتله للمئات من قياداتها وكوادرها! لا ترجح كفته لدى الأمريكان ليس حباً في طالبان! ولكن خوفاً على ارتفاع مؤشر النقمة جراء اختيار هذا السفاح! ومن ثم ازدياد عدد المنضمين لحركة طالبان باعتبارها الراية الجهادية النقية التي تجاهد قوات الاحتلال وتسعى في طرها!

سابعاً: بالإضافة إلى أن الشعب الأفغاني لا ينسى المجازر التي ارتكبها غزاة الشمال بقيادة البلدوزر السفاح محمد فهيم ضد المجاهدين (العرب الأفغان) في كابل وجلال

آباد ومزار شريف وبكتيا ونمروز وغيرها!! وقد تعرض لمحاولة الاغتيال في منطقة وزير خان أكبر عام ١٤٢٣هـ الموافق ٢٠٠٢م! وتكررت هذه المحاولات بعد ذلك لكنه نجا منها جميعاً!

ثامناً: وهذا سر تردد الأمريكان وعدم ترحيبهم بفهيم كنائب للرئيس! لكن ليس لديهم خيار آخر لأنهم لو أفصحوا عن معارضتهم لتفاقم الوضع ضد الأمريكان والناتو وازداد عدد الناقمين على القوات الأجنبية!

تاسعاً: قد يكون سبب اختيار كرزاي لفهيم بغية كسب أصوات الطاجيك في الانتخابات! وقد يقول قائل لماذا لم يختر غيره كشقيق مسعود مثلاً؟!

أقول: أعتقد أنه كان في مكنة كرزاي اختيار شقيق مسعود المرضي عنه إلى حد ما أمريكياً! لكن المراقبين يعلمون العداوة بين كرزاي وشقيق مسعود ولا سيما التراشق الذي حدث العام الماضي أمام وسائل الإعلام فكلاهما يتهم الآخر بالفساد وتبديد ثروة البلاد!

عاشراً: هكذا إذا كان لابد من اختيار طاجيكي طبقاً للتوازنات التي تمت عقب الاحتلال الأنجلو أمريكي لأفغانستان بمباركة قوات الناتوالصليبية!

ومن ثم فلا يوجد أمام كرزاي إلا اختيار فهيم! فكرزاي يعلم جيداً أن انتسابه للباشتون لا يضمن له أصواتهم لأنهم متذمرون منه ومتعاطفون ومؤيدون لحركة طالبان التي تريد الاطاحة به والقوات الأجنبية المحتلة!!

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١٤ جمادى الأولى ١٤٣٠ - ٩ مايو ٢٠٠٩

عائلة عراقية موصلية
تطالب قوات الاحتلال الأمريكي بالإفراج عن نجلهم

وصل إلى مركز المقريزي معلومات من عائلة عراقية تقيم بمدينة الموصل تفيد أن أحد أبنائها قد اعتقلته قوات الاحتلال الأمريكي ولا تعلم عائلته مكان اعتقاله حتى كتابة هذا البيان لكن يتوقع أن يكون في سجن بمطار الموصل.

بيانات خاصة بهذا الأسير العراقي الموصلي:

- الاسم: محمد طه داؤود.
- المهنة: مدرس (٤٥).
- الحالةالاجتماعية: متزوج ويعول زوجة و٤ أطفال.
- تاريخ الاعتقال: اقتيد بتاريخ ٢٠٠٧/١/٣١م من قبل قوات الاحتلال الأمريكية الساعة الحادية عشرة ليلاً من داره الكائنة في شارع الفاروق في مدينة الموصل بمحافظة نينوى.
- ولا تزال عائلته لا تعلم أي شئ عن مصير ابنها الذي اختطفته قوات الاحتلال الأمريكي.

بناء على ما سبق

يناشد مركز المقريزي الهيئات والمنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان أن تطالب قوات الاحتلال الأمريكي بكشف مصير المواطن العراقي محمد طه داؤود والمطالبة بإطلاق سراحه فوراً.

كما يناشد مركز المقريزي الجهات المعنية بحقوق الإنسان التدخل الفوري لإنقاذ حياة عشرات الآلاف العراقيين الأبرياء الذين اعتقلتهم واختطفتهم قوات الاحتلال الأمريكي

وعملاؤها وإطلاق سراحهم من سجون قوات الاحتلال أو السجون التي يشرف عليها عملاء قوات الاحتلال الأمريكي.

كما تحمل عائلة الأسير العراقي محمد طه داؤود قوات الاحتلال الأمريكي أية أضرار تلحق بابنهم وتطالبهم بإطلاق سراح نجلهم ورده إلى أطفاله وزوجته وعشيرته.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

د.هاني السباعي مدير مركز المقريزي

لندن في ١٦ محرم ١٤٢٨هـ الموافق ٥ فبراير ٢٠٠٧م

حياة الإسلامي عبد المنعم جمال الدين في خطر
أنقذوا ابني قبل فوات الأوان

د.هاني السباعي

وصل إلى مركز المقريزي بيان من والد الصحفي المعتقل بسجن ليمان طره بمصر/ عبد المنعم جمال الدين.

نبذة عن المعتقل الإسلامي عبد المنعم جمال الدين:

١. عبد المنعم جمال الدين صحفي حر اعتقل وهو حدث في قضية اغتيال الرئيس المصري السابق أنور السادات عام ١٩٨١م.

٢. مكث في سجن استقبال طرة العمومي، وليمان طرة، وأبي زعبل حوالي ثلاث سنوات وسجن الوادي الجديد.. ولم توجه له أية تهمة ثم أفرج عنه وتم اعتقاله عام ١٩٩٣م حياته وتم مصادرة كمبيوتر خاص به كان يستخدمه في عمله الصحفي.

٣. ثم برأته المحكمة العسكرية العليا في قضية طلائع الفتح سنة ١٩٩٣م، وأيضاً تم تبرئته في قضية العائدون من ألبانيا سنة ١٩٩٩م رغم أنه كان مسجوناً في مصر ولم يخرج منها!!

٤. متزوج وله ابن اسمه زياد عمره حوالي ١٣ سنة ولد بعد دخوله السجن مباشرة.

٥. يعاني من عدة أمراض في الكلى والكبد وضغط في الدم وانزلاق في الغضروف.

نص البيان كما ورد لمركز المقريزي

أطالب أصحاب القلوب الرحيمة أن ينقذوا ابني من الإهمال الجسيم الذي تمارسه إدارة سجن ليمان طره حيث يعيش نجلي عبد المنعم جمال الدين رغم مرضه الشديد في

ظروف سيئة للغاية!! فقد قامت إدارة السجن بوضعه ومجموعة من المعتقلين المرضى في بهو بارد عبارة عن ممر بين غرف مستشفى السجن التي لا يوجد بها عناية أصلاً !! وهذا الممر عبارة عن ١٨٠ سم شديد البرودة لا يسع لثلاثة أشخاص! لكن إدارة السجن إمعاناً في إذلال المعتقلين المرضى وضعت ٢٥ معتقلاً مريضاً في نفس المر حيث لا توجد أسرة ولا أية مستلزمات خاصة بهم!! بالإضافة إلى أنهم لا يستطيعون النوم إلا قرفصاء فينامون وهم قعود! مع اعلم أن هذا الممر المزدحم بالمعتقلين هو طريق جميع نزلاء المستشفى إلى الحمام والمطبخ فلو ناموا فيها أو استلقوا أو مددوا أرجلهم فإن المارين بها يدوسون عليهم عند مرورهم وبالتالي لا يمكن الاستلقاء أو النوم لمدة ٢٤ ساعة أو لفترة قصيرة من الليل!! رغم وجود أماكن فارغة أخرى بنفس السجن وأماكن في سجون أخرى في نفس منطقة طره!!

ورغم وجود تقارير طبية بحالة نجلي عبد المنعم الذي يعاني فيه من انزلاق غضروفي مزمن منذ سنة ونصف.. ويستلزم هذا أن يستلقي معظم الوقت على سرير أو على كرسي بمواصفات خاصة حسب تعليمات الطبيب لكن هذا مستحيل في هذا الوضع.. كما أن إدارة السجن أو أمن الدولة تمنعه من الانتقال إلى مستشفى المنيا الجامعي لتلقى العلاج الطبيعي الذي يحتاج إليه طبقاً لما قرره الأطباء أن يكون ثلاثة أيام في الأسبوع .. وفي نفس الوقت لا تصرف له مستشفى السجن العلاج المقرر له.. وكل ذلك يزيد من ألمه ومعاناته.. وقد قدم نجلي العديد من الشكاوى إلى المسئولين في سجن طره ولضباط أمن الدولة المتواجدين في السجن ولكافة الأجهزة المختصة بدون أي نتيجة تذكر.

مقدم الشكوى

مهندس/ جمال الدين عبد المنعم منيب

مهندس اتصالات بالمعاش

مقيم بمنطقة حسن محمد بالجيزة

تاريخ الشكوى: ١٧/١/٢٠٠٧م

بناء على ما سبق

يناشد مركز المقريزي الهيئات والمنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان أن تضغط على الحكومة المصرية لحماية هؤلاء المعتقلين المرضى من الموت البطيء الذي يتعرضون له من قبل إدارة سجن طره وضباط مباحث أمن الدولة..

كما يناشد مركز المقريزي الجهات المعنية بحقوق الإنسان بالتدخل الفوري لإنقاذ حياة هؤلاء الأبرياء المرضى والمطالبة بإطلاق سراحهم ليتسنى لهم العلاج عبر ذويهم.

كما يطالب مركز المقريزي اطلاق سراح كل المعتقلين والمناداة بمحاكمة ضباط أمن الدولة وضباط مصلحة السجون والمسؤولين في وزارة الداخلية عن تكرار هذه الجرائم المنظمة والمتعمدة من تعذيب وإذلال والمعتقلين ولا سيما المرضى من هؤلاء المساكين المظلومين.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

د.هاني السباعي مدير مركز المقريزي

لندن في ٢٨ من ذي الحجة ١٤٢٧هـ الموافق ١٨ يناير ٢٠٠٧م

بيـان من طلاب العلـم الأجانب بمصر
حبـا لمصر ودفاعا عن شرفها

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله:

كانت مصر ـ ولا تزال ولله الحمد ـ دولة رائدة في احتواء طلبة العلم وإعطائهم من الرعاية والعطف والحنان ما قد لا يجدونه في غيرها من البلاد, وهذا هو الذي جعل مصر تكبر وتتعاظم في أعينهم لدرجة أن أصبحت مصر جزءا من كيانهم وثقافتهم وتجري في عروقهم مما يمثل عمقا استراتيجيا وجسرا إلى مصالح ذات الاهتمام المشترك.

ولكن!!!

وبكل أسف نجد أناسا دأبوا ـ بقصد أو دون قصد ـ على تشويه سمعة مصر وجعلها دولة متصفة بعدم قبول الآخر ومعادية للضيوف, وأي ضيف؟؟؟ طالب العلم الشرعي الذي يرغب في تعلم الإسلام الصحيح في بلد الأزهر.

ومن ذلك كذبة انخراط طلاب العلم الوافدين في تنظيمات سرية إرهابية؟!!

فرية إجهاض التنظيم السري:

وأحدث فصل من أحداث هذا المسلسل الرامي إلى النيل من عراقة وعظمة مصر ما أشيع ـ كذبا وبهتانا ـ من العثور على خلية تنظيمية تخطط لأعمال ارهابية وانتهارية في العراق.

ومن المؤسف ـ حقا ـ أن تسارع الصحف إلى نشر هذه الأباطيل دون تحر وتثبت.

واستغربنا لما سمعنا الاذاعات التي لها سمعة طيبة في الأوساط الطلابية كإذاعة بي.بي.سي وإذاعة فرنسا الدولية, تتناول هذه الشائعات, وكنا نتمنى أن تتحقق هذه الاذاعات من حقيقة ما جرى, وذلك صيانة لسمعتها الطيبة لدى الطلاب الأجانب.

حقيقة الأمر:

نحن ـ معشر الطلبة ـ دأبنا على تنظيم حفلات في مناسبات عدة (حفلة زواج ـ عقيقة ـ تخرج الطالب ـ عودة إلى البلد).

وهذا هو شأن هؤلاء الطلاب الفرنسيين الذين اجتمعوا في منزل أحدهم (يوري فلاديمير ليف سركين) المعروف باسم (أمين سركين) ووجهوا الدعوة لمجموعة من الطلاب الفرنسيين وكذلك من بلجيكا وآخر من تونس في حفل عشاء وتوديع لأحدهم, فبينما هم كذلك, إذ هجم عليهم رجال الأمن وألقو القبض عليهم وأذاقوهم ألوانا من الايذاء الأدبي وانتهكوا حرمات النساء انتهاكا يتنافى مع أبسط قواعد المعاملة الانسانية, ناهيك عن ما حدث معهم في مقار التحقيق بأمن الدولة من الايذاء الجسدي والمعنوي.

من وراء افتعال هذه الفتنة؟

أحد ضباط مكتب أمن الدولة بمدينة نصر ويدعى (هشام توفيق) هو الذي قاد هذه الحملة التي تستهدف بشكل مباشر وضع مصر الاقليمي والدولي.

وهو الذي عرف بعدائه الشديد للطلبة ومطاردتهم في كل مكان, الأمر الذي ينم عن مشاعر مريضة ـ بل حقد ظاهر ـ على الأزهر وطلابه خاصة الضيوف الأجانب.

ونحن جموع الطلاب الأجانب من شتى دول العالم إذ نبين هذا الأمر على حقيقته لانخفي ما قد ساورنا من الخوف والقلق من تسلط هذا الضابط على مسيرة تعلمنا الاسلام في الوقت الذي لا نشك في أنه يمثل الاستثناء الذي يؤكد القاعدة التي رسخت في أذهان الطلبة من أن مصر بلد مضياف يشعر الكل فيه بالأمن والأمان.

والجدير بالذكر أن هناك مجموعات سابقة من الطلاب من ألبانيا ومقدونيا وكسوفا ودول روسيا سبق أن ألقى القبض عليهم بشكل مهين بنفس الطريقة وعذبوا ورحلوا إلى بلادهم بشكل لايتفق مع المعايير الدولية في التعامل مع الأجنبي في حال تورطه ـ إن كان متورطا ـ.

ونتساءل:

- لمصلحة من يحاول هذا الضابط النيل من الطلبة الذين يرغبون في تعلم الاسلام المعتدل في مصر؟

- لماذا دائما إذا هبت مصر للعب دورها الريادي والقيادي في المحيط الاقليمي والدولي يقف بعض المتهورين حجر عثرة أمامها؟

- نحن نتفهم موقف أعداء مصر ودوافعهم عندما يصفون مصر بأنها دولة ارهابية, ولكن الذي لا نفهمه هو أن يسعى رجل مصري إلى التأكيد بأن مصر ـ فعلا ـ أرض خصبة لنمو البراعم الإرهابية وتصديرها إلى العالم.

- ثم ما هو الثمن المقابل؟ الترقية؟ لا نظن أن الحكومة المصرية ترقي بهذا الأسلوب. كسب ود بعض الجهات الخارجية؟ نعيذ مصر ـ حكومة وشعبا ـ من أن يكون من بين أبنائها البررة من يضحي بمصلحتها وسمعتها مقابل مصالح شخصية وهمية قد تتحقق وفي الغالب لا تتحقق.

- ماذا لو أن هذا الضابط يطبق السياسة العامة التي رسمتها جهات أعلى بحيث أن مصر ترغب في إنهاء تواجد الأجانب من طلاب العلم المسلمين في أراضيها كما حدث في باكستان وسوريا, إن كان كذلك فنقول:

هذا من حق أي دولة أن تتخذ الإجراءات الوقائية والتدابير الاحترازية لحماية أمنها القومي, ولكن ذلك ينبغي:

- أن لا تنتهك حرمات الطالب لأن هذا يتعارض مع حق الانسان في حرمة مسكنه وسلامة جسده وهذا أمر أجمعت عليه كافة القوانين والمواثيق الدولية.

- وإذا أفضى الأمر إلى أن يرحل الطالب لكونه غير مرغوب فيه فليكن ذلك في إطار الأعراف والمواثيق الدولية التي ينظم علاقة الأجنبي مع الدولة صاحبة الأرض.

- وإذا كنا لا نعامل وفق القواعد الاسلامية وأننا جئنا نتعلم العلم في بلد دينه الرسمي الاسلام, فلا أقل من أن نحترم وفقا لمبادئ حقوق الانسان, أو لتعلنها مصر الأزهر صريحة أنها لا ترغب في وجودنا لنحزم حقائبنا لنرحل ببقية حب لمصر التي لا ننكر فضلها علينا.

- آه لو علمتم:

- أن هناك دولا تسعى لفرض مذهبيتها العقائدية وهيمنتها السياسية والتي تريد أن يكون لها تواجد على مسرح السياسة الدولية تغري الطلاب بالذهاب إليها وعلى الرغم مما تعدهم وتمنيهم به من مغريات ولكن رغبة في التعاليم السمحة التي في الأزهر يرفض الطلاب حبا في مصر.

وأخيرا ما هذه السطور إلا لتنبيه كل من يحب مصر والأزهر والاسلام ويخشى على مصر من عبث العابثين أن يتخذوا من الاجراءات ما يكفي لردع كل من تسول له نفسه أن يستغل نفوذه أو مركزه لتحقيق مآربه الشخصية ولو كان ذلك على حساب مصلحة مصر الأزهر.

نسأل الله أن يحمي مصر من كيد كل عدو في الداخل والخارج إنه ولي ذلك والقادر عليه.

طلاب العلم الأجانب بمصر.

سجون سرية في عقرة للعراقيين العرب
تديرها البيشمركة الكردية وتمارس فيها أقسى أنواع التعذيب
نداء استغاثة

تلقى مركز المقريزي للدراسات التاريخيه بلندن نداء الاستغاثة هذا:

مناشدة من اهالي المعتقلين في سجون عقرة والذين طلبوا منا ايصال تحياتهم كما طلبوا منا نشر معاناتهم:

نحن لفيف من اهالي المعتقلين في سجون مليشيات البيشمركة في عقرة ... ان ابنائنا الذين امضوا ما يقارب ثلاثة سنوات في هذه السجون والذي تم القاء القبض عليهم في محافظتي الموصل وكركوك وجمعيهم من العراقيين العرب وبدون اي وجه حق وبدون اي تهمة منسوبة لهم وقد مارست هذه المليشيات كل انواع التعذيب بحق هؤلاء الابرياء ومنهم من توفي ومنهم يجهل مصيره ولم يقدم اي منهم الى اي محكمة لحد الان.

ولقد كتبوا لنا برسائل سرية يطلبوا منا ان نستعين بالرابطة العراقية وبكل الشرفاء في العالم ان يوصلوا اصواتهم والى كافة منظمات حقوق الانسان لايصال اصواتهم الى العالم وان يفضحوا هذه الممارسات اللاانسانية بحقهم ..

وهم مستعدون ان يزودونا بكل ما يثبت ارتكاب ممارسات التعذيب التي تمت بحقهم في هذه السجون حيث لايوجد اي وسيلة اعلام في مدينة الموصل لايصال صوتهم الى العالم، وان ماتفعله هذه المليشيات في الموصل وكركوك لاتقل عن ما تفعله المليشيات الارهابية في بغداد من قتل واعتقال وتعذيب ولايوجد من يحاسبها.

كما وصتنا المناشدة التالية قبل أيام:

من سجناء عقره في شمال العراق الواقعة ضمن نفوذ الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يرأسه مسعود البرزاني نناشدكم ونناشد كل صاحب ضمير حي أن يلتفت إلى معاناتنا ونستغيث بإخواننا في العراق وإخواننا المسلمين والعرب وإلى الشرفاء أصحاب الضمائر الحية في العالم وإلى المنضمات الإنسانية ونود أن نشرح لهم مأساتنا ومعاناتنا في هذا السجن الرهيب:

١- مضى على اعتقالنا في سجن عقره أكثر من سنه ونصف وبعضنا بلغ سنتين بحجة دعم الإرهاب ولم يثبت أثناء التحقيق ضدنا أية إدانه ومع ذلك لايوجد في الأفق ما يشير إلى إطلاق سراحنا.

٢- تعرضت وتتعرض عوائلنا إلى الإهانه والتحقير والإذلال والاستهزاء في نقاط التفتيش والسيطرات عند حضورهم لمواجهتنا ولقد طلبنا نقلنا من سجن عقره إلى سجن بادوش في الموصل لغرض التخفيف عن كاهل عوائلنا وعدم جعلهم ينتظرون ساعات طويلة تحت رحمة البيشمركه ولكننا لم نحصل على أي جواب.

٣- قمنا بعملية إضراب في السجن مرتين لغرض إيصال صوتنا إلى العالم وكانت المرة الأولى يوم الخميس ٢٠٠٦/٨/١٧ والمرة الثانية يوم السبت ٢٠٠٦/٩/٢ وقد تعرضنا بعدها إلى الضرب والتعذيب ونسمع يومياً كلمات الشتم والتوبيخ والعنصرية ويقال لنا بأننا لا نعترف بحكومة العراق الحالية وأنتم الآن في دولة أخرى غير دولة العراق هي دولة كردستان.

٤- أصدرت حكومة مسعود عفواً عن السجناء وكان العفو يشمل سجناء الأكراد فقط وعددهم (١٢٠) معتقل ولم يشمل العفو أي من السجناء من القومية العربية.

٥- نتعرض يومياً إلى الضرب والأهانه والقتل وأحياناً يتعرض بعض المعتقلين إلى الاعتداء الجنسي، وكنا قد تعرضنا في مراحل التحقيق في سجون الأمن التي تسمى

بالكردية (الاسايش) ولاسيما في سجن الأمن العام (اسايش كشتي) حيث تعرضنا هناك إلى أبشع صنوف التعذيب الجسدي والنفسي وهي تفوق في وحشيتها ما نسمعه عن ما حصل في سجن أبو غريب أو في سجون الداخلية.

إننا نستغيث بإخواننا المسلمين في كل مكان لكي يوصلوا صوتنا ومعاناتنا إلى العالم ونناشد الأحرار والشرفاء وكل من يقرأ رسالتنا هذه أن يسعى بجهده لتحريك قضيتنا وإطلاق سراحنا فلا توجد أي إدانه ضدنا وقد انتهت مراحل التحقيق ولم نحال إلى المحاكم وليس هناك من أمل في إطلاق سراحنا... أغيثونا.... أغيثونا... أرحمونا يرحمكم الله... ونذكركم بقول المصطفى صلَّى الله عليه وسلم (من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة).

أخوانكم المعتقلين في سجون شمال العراق عامة وسجن عقره خاصة.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن

شهادتي في الشيخ أبي محمد المقدسي

طلب مني أحد الاخوة في رسالة بريدية مرسلة في مقدمة البريد باسم عبد الله عبد الرحمن؛ أن أكتب كلمات في حق الشيخ أبي محمد المقدسي حفظه الله ورعاه.. فكتبتها وأرسلتها له..

وحيث قال الله تعالى في محكم التنزيل ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.. ولما كان أعداؤنا يتربصون بنا ولا يتركوننا في حالنا، وخشيت أن تغيب هذه الشهادة مع صاحبها؛ عزمت بعد أن توكلت على الله في نشرها ابتغاء مرضات الله تعالى في نصرة من أحسبهم نصروا الإسلام وأهله عقيدة ومنهجاً وسلوكاً وأحسب أن الشيخ المقدسي منهم ولا نزكي على الله أحداً.. رغم أنها كليمات معدودات في حق من أحسبه يستحق أكثر مما ذكرت.. ﴿ وَمَا شَهِدْنَا إلا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾..

نص الطلب

إلى شيخنا الحبيب هاني السباعي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد

شيخنا الحبيب أنا العبد الفقير أجمع تزكيات العلماء والمشايخ والمجاهدين للشيخ أبي محمد المقدسي حفظه الله، وأطلب منك ملحاً عليك في الطلب أن تكتب لي كلمات ولو أقل القليل في الشيخ المقدسي وحبذا لو تذكر ثناء من تعرفهم من المشايخ للمقدسي.

(إن الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه) والسلام

تلميذكم البار». انتهت الرسالة.

نص الشهادة

أما عن فضيلة الشيخ أبي محمد المقدسي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى آله، وأصحابه أجمعين.

أما بعد:

أقول وبالله التوفيق لقد سئل الإمام أحمد بن حنبل عن إسحاق بن راهويه فقال: «مثل إسحاق يُسأل عنه؟! إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين».. وكذلك أقول: مثلي يُسأل عن أبي محمد المقدسي؟! فأبومحمد يُسأل عنا وعن الناس. فما علمنا عنه إلا خيراً؛ فالشيخ أبو محمد المقدسي ثبت ثقة متقن، مأمون، سليم العقيدة؛ شوكة في حلوق الطواغيت وأنصارهم، علم من أعلام أهل السنة؛ كتبه وآراؤه شاهدة على تبحره وسعة اطلاعه، لا يزال يتعرض لمحنة السجن بغية أن يسير في ركب المتراجعين عن الحق! لكن الله ثبته ولا يزال مستعصماً بحبل الله المتين. نسأل الله أن يثبتنا وإياه على الحق، ولا يجعلنا فتنة للقوم الظالمين.

د.هاني السباعي

لندن ٢٢ شوال ١٤٢٩هـ ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٨م

محاكمة غير عادلة في الدنمارك للشيخ سعيد منصور

د.هاني السباعي

تلقى مركز المقريزي معلومات مؤكدة من الدنمارك أن الشيخ سعيد منصور رئيس مركز النور للإعلام يواجه محاكمة غير عادلة في كوبنهاجن تبدأ يوم الثلاثاء الموافق ٧ نوفمبر ٢٠٠٦م تهمة التحريض على الإرهاب (الإسلام)! والشيخ سعيد منصور من الإسلاميين الأوائل الذين أنشأوا مراكز إسلامية إعلامية حيث أسس مركز النور للإعلام وكانت تعنى بكل ما مفيد وخير للمسلم وكان بيته ومركزه مفتوحاً لأي داعية يزور الدنمارك فقد استقبل فيه فضيلة الشيخ العلامة الدكتور عمر عبد الرحمن فك الله أسره واستقبل أيضاً الشيخ طلعت فؤاد قاسم (أبو طلال) وبعض الدعاة المشاهير وكان مركزه ونشاطه علانية على مرأى ومسمع من المخابرات الدنماركية فلم يكن يصدر منشورات سرية ولم يكن عمله تحت الأرض!! ورغم أنه عانى كثيراً من مضايقات قوات الأمن الدنماركية إلا أنه ظل يدعو إلى صحيح الإسلام الذي لا يعجب الغرب!! وأخيراً كشر الغرب عن أنيابه وطفقوا يصفون دعاة الإسلام غير المرغوب فيهم في أوروبا وأمريكا بالترحيل تارة وبالسجن تارة أخرى مع تلفيق القضايا وتفصيل قوانين خاصة لمكافحة الإسلام في الغرب وفي العالم بأسره! وهذا ما حدث للشيخ سعيد منصور مؤخراً!

بطاقة تعارف لشخصية الشيخ سعيد منصور:

الأول: سعيد منصور ٤٦ سنة من أصل مغربي مولود في الدار البيضاء بتاريخ ١٩٦٠/١/١١م يحمل الجنسية الدنمركية منذ عام ١٩٨٨م.

الثاني: متزوج من سيدة دنماركية الأصل مسلمة، ويعول أربعة أولاد: الأول عمره ٢١ سنة. والثانية ٢٠ سنة والثالثة ١٤ سنة والأخير عمره ١٢ سنة ويحملون جميعاً الجنسية الدنمركية.

الثالث: يتهم الشيخ سعيد منصور المخابرات الأمريكية بأنها المحرضة على اعتقاله ففي عام ١٩٩٥م أثناء التحضير لمحاكمة الشيخ الأسير الدكتور عمر عبد الرحمن في أمريكا اقتحمت قوات الأمن الدنمركية منزله واستولوا على ٥٢ شريط فيديو وكاسيت.

الرابع: بتاريخ في ٢٨ أغسطس ٢٠٠٥م نشرت جريدة (واشنطن بوست) حواراً مع الشيخ سعيد منصور.

الخامس: بعد نشر حوار (واشنطن بوست) بأسبوع أي بتاريخ في ٢٠٠٥/٩/٨م اعتقلته قوات الأمن الدنمركية بغية تقديمه للمحاكمة بزعم التحريض على الإرهاب (الإسلام)!

السادس: المحاكمة ستبدأ يوم الثلاثاء ٦ نوفمبر ٢٠٠٦م وتستمر حتى السادس والعشرين من مارس ٢٠٠٧م وهي عبارة هم ٢٦ جلسة تبدأ يومياً من الساعة ٩٫٣٠ صباحاً وتنتهي في حدود الساعة الثالثة والنصف مساء بتوقيت الدنمارك.

السابع: لقد استعانت الشرطة بمجموعة من الشهود والمحللين والمترجمين بعضهم من طوائف حاقدة منتسبة إلى الإسلام بغية الحكم عليه بالعقوبة الجنائية القصوى لجريمة التحريض على الإرهاب (الإسلام)!. كما أن الداخلية الدنماركية تطالب بسحب الجنسية الدنماركية وترحليه إلى المملكة المغربية الممنوع من دخولها أصلاً منذ عام ١٩٨٩م.

لذلك

يطالب مركز المقريزي المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان بمطالبة حكومة الدنمارك بالكف عن هذه المحاكمات الظالمة والمطالبة بعدم ترحيله إلى المملكة المغربية، والكف عن تخويف الشعب الدنماركي من الإسلام واستغلال موجة التخويف من الإسلام التي يثيرها فريق من السياسيين المتنفذين يساندهم جماعات الحق والعنصرية المستعرة في أوروبا خلال هذه الحقبة.

مركز المقريزي للدرسات التاريخية بلندن

لندن في ١٥ شوال ١٤٢٧هـ - ٦نوفمير ٢٠٠٦

التعليق على طلب الرئيس مبارك بتعديل المادة رقم ٧٦ من الدستور

(ماذا وراء الأكمة)

د. هاني السباعي

الطلب المفاجئ لتعديل نص مادة واحدة في الدستور كان مفاجئاً فعلاً لمن يعرف كيف يفكر القائمون على الحكم .. فنفس هذا الطلب كان منذ عهد قريب من المحرمات ثم صار بين عشية وضحاها يتغنى به في وسائل الإعلام الرسمية للدلالة على عبقرية الرئيس وتمننه بالسماح لأكثر من مرشح لدخول حلبة السباق والفوز بكرسي الرئاسة.. ورغم كل ما قد يقال من تفسيرات وتأويلات حول هذا الطلب الرئاسي المفاجئ فإن لنا تعليقاً سريعاً حول هذا الخبر نلخصه في النقاط التالية:

أولاً: نرى أنه لولا الضغوط الخارجية ما استجاب الرئيس مبارك لهذا التعديل الطفيف.. فحكامنا للأسف الشديد لا يعيرون اهتماماً لشعوبهم فلو أن الشعب المصري قام عن بكرة أبيه في تظاهرة عامة للمطالبة بأي حق من حقوقه المهضومة لضرب بحقوقهم عرض الحائط.

ثانياً: هذا التعديل الجديد لذر الرماد في العيون لكفكفة حدة الإنتقادات الخارجية لأن أمريكا بصراحة تخشى من أية مفاجآت تحدث في مصر مثل انقلاب عسكري أو عصيان مدني أو ثورة شعبية عارمة تقلب كل الموازين كما حدث في الانقلاب على رجل أمريكا والغرب شاه إيران عام ١٩٧٩م.

ثالثا: يعتبر هذا التعديل هدية لجمال مبارك إذ سيكون من حقه أن يكون ضمن المترشحين لمنصب الرئيس لأنه سيكون أوفر حظاً من غيره لأن كل أجهزة الدولة ستسانده.. ومن ثم سيقول الرئيس مبارك إنه لم يعين ابنه بل تم اختياره من قبل الشعب المصري.

رابعاً: هذا التعديل يحتاج إلى إجراء قانوني يستغرق حوالي شهرين كما أنه يقيده بأن يكون المترشح من الأحزاب طبعاً المرضي عنها حكومياً مما يفرغ التعديل من محتواه ويحرم المترشحين المستقلين من الترشيح لمنصب الرئاسة.

خامساً: لزام على أمريكا أن تنفض يدها من دعم هؤلاء الحكام الذين قهروا شعوبهم وخوفوا الغرب من الشعوب العربية والإسلامية بزعم (محاربة الإرهاب) لضمان بقائهم في السلطة أطول وقت ممكن.. فشعوبنا لا تريد أمريكا ولا تريد الذين تساندهم أمريكا.

الشيخان فوزي السعيد وسيد العربي أولى من إطلاق سراح الجواسيس والخونة

د. هاني السباعي

لا يزال النظام المصري مصراً على إهانة الإسلام وأهله خاصة العلماء والدعاة وعشرات الآلاف المعتقلين في سجون النظام منذ عقدين من الزمان. هذا النظام الجاثم على أنفاس شعب مصر المسلم يستأسد على أهل الإسلام ويمعن في التنكيل بهم!! وفي نفس الوقت نجد هذا النظام حملاً ذليلاً وليس وديعاً!! مع أعداء الأمة إذ يَمُن بالإفراج على الخونة والجواسيس وكل من هبّ ودبّ من أعداء الله!! ولا يزال هذا النظام يعتقل الشيخ فوزي سعيد والدكتور سيد العربي رغم براءتهما إلا أن هذا النظام مستمر في اتباع سياسة الاستئصال وتجفيف منابع الإسلام عن طريق تأميم المساجد، واعتقال المشايخ والدعاة والشباب الملتزم بتعاليم دينه مع السياسة المنظمة في تلفيق القضايا وتعذيب المعتقلين والضرب في سويداء القلب في بعض الأحايين.. تماما مثلما حدث مع الشيخ الداعية فوزي السعيد إمام وخطيب مسجد التوحيد بشارع رمسيس في بقلب القاهرة.. والشيخ فوزي سعيد مهندس في إحدى شركات القاهرة الكبرى.. وكان قد شرع في إكمال مسجد التوحيد بمجهود أهل الخير الذين لا علاقة لهم بالدولة وقد ظل يخطب ويقصده عشرات الألوف من كافة محافظات مصر لأداء صلاة الجمعة، والاستماع إلى الدروس الأسبوعية، وكان جل خطب الشيخ فوزي سعيد تدور حول التوحيد وشرح أسماء الله الحسنى وحض الناس على حب دينهم والتمسك بعقيدتهم..

وقد كان هذا الصرح الكبير (مسجد التوحيد) ملجأ للفقراء وكبار السن ومستوصفاً طبياً لمحدودي الدخل وكان المسجد بملحقاته خلية نحل من عمل دؤوب وفوائد جمة للفقراء والمعوزين.. لكن الدولة كان له أمر آخر إذ قامت بتأميم المسجد وإلحاقه إلى وزارة الأوقاف التي هي بحق وزارة لأوقاف حال المسلمين وتخريب المساجد (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي

الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) .. ومن ثم فقد تم تشريد عشرات الأسر التي كانت تكفلها المشاريع الخيرية لهذا المسجد الذي كان يشرف عليه الشيخ فوزي على مدار عقدين من الزمان.. لكن هذا لم يرض ولاة الأمر فقاموا بتلفيق قضية للشيخ فوزي السعيد وللشيخ نشأت أحمد ولحوالي ٩٤ متهماً وهي القضية رقم ٢٤ لسنة ٢٠٠١ جنايات عسكرية المعروفة إعلامياً بـ (بتنظيم الوعد) بتهمة أنهم كانوا يحضون الناس على التبرع لإخوانهم في فلسطين إبان الانتفاضة الثانية ورغم هشاشة وبطلان التهمة التي هي في أصلها واجب شرعي على كل مسلم أن يساعد إخوانه اليتامى والفقراء الذين قتلت ذويهم الآلة العسكرية للعدو الغاصب لفلسطين إلا أن الدولة لم تستح واستجابت لتعليمات المندوب السامي في مصر السفير الأمريكي (ديفيد ولش) فقام المجلس العسكري الذي يطلق عليه محكمة عسكرية! فأصدرت الحكم في ٢٠٠٢/٩/٩ إذ قضت بسجن ٥١ متهماً وبراءة ٤٣ منهم الشيخ فوزي السعيد (فك الله أسره).. ورغم هذه البراءة إلا أن وزارة الداخلية أمرت باعتقال الشيخ فوزي السعيد، والدكتور سيد العربي يعتبر من أفضل من شرح كتاب الاعتصام للشاطبي وله دروس أصولية وتربوية مفيدة ولا ينتمي إلى أية جماعة إسلامية حركية ورغم ذلك يصر وزير الداخلية حبيب العادلي على عدم الافراج عنه وعن الشيخ فوزي السعيد وعشرات الآلاف من أبرياء شباب المسلمين الذين لم يعتكف لهم شيخ الأزهر لإطلاق سراحهم كما فعل صنوه الأنبا شنودة مع بني ملته!!

على ضوء ما سبق

يناشد مركز المقريزي كل أصحاب القلوب الرحيمة والمنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان؛ محلية ودولية أن تضغط على الحكومة المصرية لإطلاق سراح الشيخ فوزي السعيد والدكتور سيد العربي وكل المعتقلين وخاصة أن الشيخ فوزي سعيد يعاني من مرض السكر وهو مرتفع جداً كما يعاني من قصور في الكلى وضغط مرتفع في الدم واضطرابات في القلب.. وكذلك الدكتور سيد العربي وهو من ذوي الإعاقة والاحتياجات الصحية الخاصة.

مركز المقريزي للدرسات التاريخية ـ لندن

١ ذو الحجة ١٤٢٥هـ الموافق ١١ يناير ٢٠٠٥م

صرخة من جماعة جند الله المعتقلين في سجن استقبال طره في مصر

د. هاني السباعي

علم مركز المقريزي أن قوات الأمن بسجن استقبال طره بمصر قاموا بالاعتداء على إسلاميين متهمين في قضية تنظيم جند الله حيث يواجه أعضاء هذه الجماعة حملة اضطهاد وتعذيب منظم من قبل أحد ضباط أمن الدولة بسجن استقبال طره.

وقد تصاعدت حدة المواجهات وحملة تشتيت لأفراد هذه الجماعة منذ السبت ٢٥/٦/٢٠٠٥م إذ أصدر ضابط أمن الدولة المختص بسجن استقبال طره بترحيل بعض قيادات هذه الجماعة إلى سجن ليمان أبي زعبل سئ السمعة وهم:

(١) طارق أبو العزم.

(٢) إيهاب صبري.

(٣) محمد دراج.

(٤) عزت النجار.

وبعد أن علموا بقرار الترحيل أعلنوا اضراباً مفتوحاً عن الطعام ومن ثم قام جلاوزة الأمن بإغلاق جميع عنابر سجن استقبال طره واستدعاء قوات الأمن المركزي التي اقتحمت عنابر السجن وإلقاء القنابل المسيلة للدموع والضرب بالهراوات لإجبار هؤلاء الإسلاميين على الترحيل إلى سجن أبي زعبل، وقد تم منع زيارة أهالي أعضاء هذا التنظيم ومنعهم من إحضار أي طعام ومنع الاتصال عنهم نهائياً ولا يزال الوضع متدهوراً حتى كتابة هذا البيان.

وطبقاً قانون إدارة السجون فإن سجن استقبال طره سجن تحقيقات وحيث إن هؤلاء المتهمين لا يزالون على ذم التحقيقات في قضية عسكرية ومن ثم فإن قرار نقلهم لأحد السجون العمومية مخالف لتعليمات السجون.

ويطالب هؤلاء المتهمون في قضية (تنظيم جند الله) بترحيلهم جميعا أو تركهم جميعاً ومحاكمة ضابط أمن الدولة المسئول عن سجن استقبال طره ومسئولي السجن المتواطئين معه.

ويبلغ عدد المتهمين في قضية تنظيم جند الله ٢٣ متهماً منهم ٣ ضباط جيش.

ومن ضمن المتهمين الإسلامي حمزة الحناوي ابن الشيخ محمود هشام الحناوي عضو مجلس شورى جماعة الجهاد الذي استشهد في الشيشان، وقد أصدر مركز المقريزي بياناً باستشهاده بتاريخ ٢٠٠٥/٤/١٧م.

بناء على ما سبق

يناشد مركز المقريزي الهيئات والمنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان أن تضغط على الحكومة المصرية لحماية هؤلاء المتهمين من بطش زبانية أمن الدولة في هذه القضية الملفقة التي يطلق عليها إعلامياً (تنظيم جند الله) الذين يقبعون في سجن استقبال طره منذ ثلاثة أعوام على ذمة القضية العسكرية المذكورة.

كما يناشد مركز المقريزي الجهات المعنية بحقوق الإنسان بالتدخل الفوري لإنقاذ حياة هؤلاء المضربين عن الطعام وإخوانهم المحبوسين في نفس القضية.

كما يطالب مركز المقريزي اطلاق سراح كل المعتقلين والمناداة بمحاكمة ضباط أمن الدولة وضباط مصلحة السجون والمسؤولين في وزارة الداخلية عن تكرار هذه الجرائم المنظمة والمتعمدة من تعذيب وإذلال والمعتقلين في مقار مباحث أمن الدولة وأقسام الشرطة والسجون العمومية المنتشرة في أرجاء أرض الكنانة!.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٢١ جمادى الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٧ يونية ٢٠٠٥

إيران تسلم أمير الجماعة الإسلامية المهندس مصطفى حمزة إلى مصر

د.هاني السباعي

علم مركز المقريزي من مصادر موثوق في الجماعة الإسلامية أن الشيخ مصطفى حمزة (٤٨ سنة) متزوج ولديه أولاد قد تم تسليمه بالفعل من إيران إلى السلطات المصرية بموجب صفقة خسيسة تحصل إيران بموجبها على تسهيلات من خلال إنشاء بعض المراكز الثقافية وتبادل المعلومات الأمنية حول بعض المعارضين للحكومة الإيرانية من مجاهدي خلق الذين يعيش بعضهم في حماية الأمن المصري بالإضافة إلى تحسين وجه إيران لدى الحكومة الأمريكية عبر وساطة مصر.

ونلقي الضوء على حياة الشيخ المهندس مصطفى حمزة عبر النقاط التالية:

أولاً: المهندس مصطفى حسن حمزة كان متهماً في قضية تنظيم الجهاد ٤٦٢ لسنة ١٩٨١ م حصر أمن دولة عليا.

ثانياً: كان قد تعرف على قيادي جماعة الجهاد أحمد سلامة مبروك قبل عام ١٩٨١م إذ كان معه في نفس الكلية التي تخرجا فيها سوياً من جامعة القاهرة ثم كان ضابط احتياط في الجيش المصري وكان القيادي أحمد سلامة مبروك (٥٠ سنة) قد اختطفته المخابرات الأمريكية في أذربيجان وسلمته إلى مصر ثم حكم عليه في قضية العائدون من ألبانيا في إبريل عام ١٩٩٩م.

ثالثا: بعد اغتيال الرئيس المصري أنور السادات عام ١٩٨١م اعتقل ثم التحق في داخل السجن بالجماعة الإسلامية واقتنع بأفكارها (قبل تراجعات الجماعة الإسلامية حاليا).

رابعاً: سافر إلى أفغانستان وتنقل في عدة دول منها (باكستان والسودان وإيران)وكان المسؤول عن الجناح العسكري للجماعة الإسلامية الذي قام بعدة عمليات كبرى ضد الحكومة المصرية من منتصف الثمانينات حتى عام ١٩٩٧م.

خامساً: في نوفمبر عام ١٩٩٧ بعد عملية الأقصر ومقتل بعض السياح اختلف مع أمير الجماعة الإسلامية السابق (أبي ياسر الشيخ رفاعي طه) الذي اختطف من سوريا وسلم إلى مصر أيضاً في عام ٢٠٠١م وأكد المهندس مصطفى حمزة في عدة تصاريح له أن الجماعة الإسلامية غير مسؤولة عن حادثة الأقصر. وكانت زوجة الشيخ رفاعي طه وأولاده يعيشون مع أولاد وزوجة الشيخ مصطفى حمزة في منزله بمدينة مشهد في إيران بعد اختطاف الشيخ رفاعي. والآن سمحت السلطات المصرية لزوجة الشيخ رفاعي وأولاده بالرجوع إلى مصر كما ذكرنا ذلك في بيان سابق.

سادساً: وفي عام ١٩٩٨م تولى إمارة الجماعة الإسلامية (رئيس مجلس الشورى) بعد استقالة الشيخ رفاعي طه ومنذ ذلك التاريخ وهو في نفس منصبه إذ أيدته القيادة التاريخية للجماعة الإسلامية في مصر بعد أن وافقها على بعض تراجعاتها الأخيرة.

سابعاً: والمهندس مصطفى حمزة محكوم عليه بالإعدام من قبل المحكمة العسكرية العليا في ديسمبر ١٩٩٢ في قضية (العائدون من أفغانستان).

ثامناً: وكان المهندس أبو حازم (مصطفى حمزة) المشرف على عملية محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في أديس أبابا عام ١٩٩٥م وحكم عليه أيضاً بالإعدام غيابياً من محكمة عسكرية خاصة.

تاسعاً: كان مركز المقريزي قد نشر في ٢٦ أكتوبر ٢٠٠٣م خبراً مفاده أن السلطات الإيرانية قامت باعتقال الشيخ مصطفى حمزة ووضعته رهن الإقامة الجبرية رغم أنه لم يكن عضواً في تنظيم القاعدة ولم يكن ضمن المطلوبين لدى الإدارة الأمريكية..

عاشراً: لكن أفادت معلوماتنا فيما بعد أن السلطات الإيرانية نشرت إشاعة مفادها أن المهندس مصطفى حمزة هو الذي قبل أن يسلم إلى مصر بعد مفاوضات أمنية معه!!

حادي عشر: لكننا نؤكد أن هذا محض افتراء وكذب إذا كيف يرضى أن يرجع إلى مصر طواعية وعليه حكما إعدام صادران من محكمة عسكرية لا يجوز الطعن في أحكامها وأن أحكامها واجبة النفاذ سواء كان الحكم حضورياً أم غيابياً.

ثاني عشر: واضح أن الحكومة الإيرانية التي خدعت العالم الإسلامي بشعاراتها من نصرة المستضعفين وحمايتهم قد ضاقت ذرعاً بهذه الشعارات وظهر وجهها الحقيقي المعادي للإسلام وخاصة بعد تآمرها على المسلمين في أفغانستان والعراق وخروجها بخفي حنين!! غير أنها مستمرة في عقد صفقات الذل والعار مع أعدائها الحقيقيين من حكومات ودول كانت تصفهم بالشيطان الأكبر وحلفائه!!.

بناء على ما سبق

يؤكد مركز المقريزي أن الشيخ المهندس مصطفى حمزة (أبو حازم) أمير الجماعة الإسلامية موجود الآن في أحد السجون المصري، وأن إيران قد قامت باختطافه وتسليمه عنوة إلى السلطات المصرية في مقابل صفقة خسيسة، وأن إيران لم تعد ترقب في مؤمن إلا ولا ذمة ولا عهداً ولا شرفاً وأنها قد قامت بتسليم بعض الإسلاميين المعتقلين إلى بلادهم رغم أنها تعلم أنهم لم يخالفوا قوانين إيران المحلية وأنهم سيواجهون عقوبة الإعدام والتعذيب الوحشي عقب عودتهم إلى بلادهم.

لذلك فإننا نؤكد أن الحكومة الإيرانية قد باعت شعاراتها ومبادءها بثمن بخس من جراء هذه الصفقات المشبوهة.. ومن ثم فإن مركز المقريزي يناشد كل المنظمات الإنسانية التي تعنى بحقوق الإنسان أن تقوم بواجبها في إنقاذ حياة الشيخ المهندس مصطفى حمزة وأن تطالب الحكومة المصرية بعدم تنفيذ حكم الإعدام الصادر ضده ظلماً من مجلس عسكري يطلق عليه (محكمة عسكرية) غير معترف بأحكامها عالمياً..

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

لندن في ٢٢ شوال ١٤٢٥هـ الموافق ٤ ديسمبر ٢٠٠٤م

صفقة مشبوهة بين السفارة البريطانية والمجلس القومي لحقوق الإنسان في القاهرة

د.هاني السباعي

علم مركز المقريزي أن هناك اتصالات يقوم بها السفير البريطاني في القاهرة مع المجلس القومي لحقوق الإنسان الذي أنشأته الحكومة المصرية بغية الإشراف على عملية ترحيل ثلاثة إسلاميين منهم الدكتور هاني السباعي بزعم أن هذا المجلس الحقوقي مستقل! حيث طلب السفير البريطاني من قيادة هذا المجلس كتابة تقارير للحكومة البريطانية حول مدى التزام الحكومة المصرية بعدم تعذيب هؤلاء الإسلاميين في حالة ترحيلهم.

ونود أن نؤكد على أن المجلس القومي لحقوق الإنسان أنشئ بقرار صادر بتاريخ ١٩ يناير ٢٠٠٤م من مجلس الشورى المصري المهيمن عليه الحزب الوطني الحاكم برئاسة الدكتور بطرس غالي. فالمجلس ليس مستقلاً وكان السبب في تشكيله التشويش على مراكز حقوق الإنسان المستقلة في مصر، فالمجلس بمثابة مسحوق لتبييض وجه النظام المصري الكالح، سيئ السمعة في مجال حقوق الإنسان، وتجميله أمام المجتمع الدولي!

وقد علم مركز المقريزي أن المجلس القومي لحقوق الإنسان رد على السفير البريطاني بأنهم بصدد دراسة هذا الطلب بعد الانتهاء من الانتخابات الرئاسية وأنهم سيعرضون الأمر على رئيس الدولة شخصياً!!

وقد علم المركز أيضاً أن هناك بعض أعضاء المجلس القومي من نأى بنفسه عن هذه الصفقة الخسيسة التي هي أشبه بعمل استخباراتي لا علاقة له بالعمل الدبلوماسي!

ونود أن نذكر أن حكومة توني بلير سبق وقد حاولت بعقد هذه الصفقة المشبوهة مع الحكومة المصرية لترحيل الدكتور هاني السباعي في عامي ١٩٩٨م /١٩٩٩م ولكنها باءت بالفشل وقد نشرت كل هذه التفاصيل في وسائل الإعلام البريطانية التي نددت

بهذا العمل غير الأخلاقي الذي اقترفه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لدرجة أنه لم يأخذ برأي مستشاريه القانونيين لكنه مصر على خرق القانون البريطاني وقانون المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان ويحن دائماً لعادته القديمة!

بناء على ما سبق

أولاً: يستنكر مركز المقريزي هذه الاتصالات المشبوهة ويدين هذه الصفقة الخسيسة التي تدبر بليل! من قبل السفير البريطاني في القاهرة، ويطالب مركز المقريزي المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان التنديد بهذه المحاولات غير الأخلاقية التي تقوم بها حكومة توني بلير والسفارة البريطانية في القاهرة بغية ترحيل إسلاميين أبرياء إلى دولة سجلها حافل بانتهاكات حقوق الإنسان، ومئات التقارير شاهدة على السجل الأسود لزبانية الأمن المصري الذين يلغون في دماء الإسلاميين من أبناء الشعب المصري المظلوم.

ثانياً: يطالب مركز المقريزي المجلس القومي لحقوق الإنسان بالقاهرة قطع هذه الاتصالات المشبوهة والكف عن العبث بأرواح وحقوق هؤلاء الدعاة الإسلاميين المتآمر عليهم من قبل حكومة توني بلير وسفيره في القاهرة.

ثالثاً: يحمل مركز المقريزي المجلس القومي لحقوق الإنسان بالقاهرة أية أضرار تقع على الدكتور هاني السباعي الذي حكم عليه ظلماً بتاريخ ١٨/٤/١٩٩٩م بالأشغال الشاقة المؤبدة من قبل محكمة عسكرية أحكامها غير قابلة الاستئناف، وغير معترف بها دولياً.

رابعاً: كما يطالب مركز المقريزي محاكمة ضباط أمن الدولة بصفة خاصة شرعياً وقانونياً وكل من يشاركهم أو يتواطأ معهم في علميات الترحيل، أو التعذيب، أو أية أضرار أخرى مع ملاحقتهم قضائياً في أي مكان في العالم.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١٥ شعبان ١٤٢٦هـ - ١٨ سبتمبر ٢٠٠٥

قاتل الدكتور الرنتيسي هو حسني مبارك بعد اجتماعه المشؤوم مع بوش شارون

(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل إحياء عند ربهم يرزقون)

د.هاني السباعي

إلى متى ستظل هذه الجماهير الإسلامية حبيسة صحن الأزهر وجدرانه.. إلى متى ستظل هذه الجماهير حبيسة أسوار الجامعات المصرية والعربية.. إلى متى ستظل تظاهراتنا ظاهرة حنجورية.. طالما هؤلاء الحكام في سدة الحكم يتمتعون هم وأبناؤهم بخيرات الأمة ومقدراتها.. ستغتال أمتنا بقادتها وبكوادرها وبأشياخها.. طالما هؤلاء الحكام جاثمون على صدورنا فلن تقوم لنا قائمة.. وسيحكمنا شذاذ الآفاق ومصاصو الدماء ببركة هؤلاء الحكام الفاسدين الذين جلبوا العار والشنار لأمتهم.. هؤلاء الحكام الذين أحلوا قومهم دار البوار، هم العقبة الكأداء أمام نهضة أمتنا لتثأر لدينها ولكرامتها.. نقولها بكل صراحة: إن أعداء الإسلام (بوش + شارون + مبارك) قد انفتحت شهيتهم الدموية بقتل قادة حماس نظراً لتأخر القصاص لمقتل الشيخ أحمد ياسين..

إن زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لأمريكا كانت لمباركة عمليات الإغتيال وتصفية قيادات حماس والجهاد الإسلامي لكي يأخذها المخبر دحلان صافية بدون كدر ولا تعكير..

لقد تنازل حسني مبارك عن حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة واجتمع مع المجرم السفاح شارون الذي طفق يعيث في أرض فلسطين فساداً ودماراً وتخريباً.. لقد تآمر حسني مبارك على أهل فلسطين لكي يبقى هو وابنه في سدة الحكم..

إن عزاءنا في استشهاد الدكتور الرنتيسي وإخوانه هو أن قتلانا في الجنة وقتلاهم في جهنم وبئس المصير..

إن عزاءنا أن رحم أمتنا ولود والحمد لله.. فلن تضيع دماء أهل فلسطين هدراً.. وإذا قتل منا رنتيسي فهناك ألف رنتيسي في رحم الغيب..

أما أهل مصر.. حماة الإسلام: كيف ترتضون لأنفسكم أن يحكمكم: عبابيد مناكيد؟!!

نامت نواطير مصر عن ثعالبها *** فقد بشمن وما تفنى العناقيد

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

لندن في ١٧ إبريل ٢٠٠٤

النظام الليبي يغتال ثلاثة إسلاميين في شهر رمضان الكريم

د. هاني السباعي

ارتكب النظام الليبي جريمة نكراء في حق أبرياء إسلاميين إذ قام بتصفيتهم جسدياً ولم يراع حرمة شهر رمضان الكريم وهذه الجريمة تضاف إلى سجل النظام الليبي الأسود في مجال الجريمة وقتل الأنفس البريئة محتمياً بانبطاحه للإدارة الأمريكية التي رضيت عنه وغفرت له جرائمه في حق شعبه والأمة الإسلامية بأسرها بعد أن سلم ليبيا عقبة بن نافع وعمر المختار؛ سماءها وأرضها وماءها وثرواتها للمخابرات الأمريكية.

وهذه أسماء الأبرياء الثلاثة الذين قتلهم النظام الليبي عمداً مع سبق الإصرار والترصد:

١. الأول: خالد الزايدي.

وكان قدر جرح في فخذه في العراق وتم نقله إلى موطنه الأصلي ليبيا ليعالج فيها وتم تصفيته جسدياً في أول شهر رمضان المبارك.

٢. الثاني: عبد السلام أبو سنينة.

٣. الثالث: مخلوف المخلوف.

وقد تم تصفية الثاني والثالث أيضاً رمياً بالرصاص بدم بارد وبلا رحمة.

مع العلم أنه قد منع أهالي الشهداء الثلاثة من تقبل العزاء بأمر سلطات الأمن الليبية. ولا زالت الاغتيالات مستمرة حسب الرسالة التي وردت إلينا.

وقد ورد في الرسالة التي وصلت مركز المقريزي من ليبيا الفقرة التالية:

• مع العلم أن جميع الشباب الذين ذهبوا من ليبيا ذهبوا بمباركة (نظام العقيد القذافي) الذي كان يتمنى أن تفوز العراق ليس حبا بالشعب العراقي إنما خوفا على كرسيه ولكن الذي حدث هو أن العراق سقطت وعندما عاد بعض الشباب الآن قام بتصفيتهم جسديا في شهر رمضان الكريم خوفاً من تسمع أمريكا بدعمه لهم وكعادته يريد أن يطمس الحقائق بدماء هؤلاء الأبطال.

بناء عليه

نهيب بالمنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان أن تقوم بواجبها جراء هذه الجرائم المستمرة والضغط على النظام الليبي الذي شرع في مشروعه الدموي في تصفية الإسلاميين خاصة العائدين من أرض العراق مع التنبيه أن النظام الليبي قام بتشجيع الشباب للسفر إلى العراق سراً وإنقاذ هذه الدماء المعصومة التي لا يزال يلغ فيها النظام الليبي والتنديد بجرائمه الوحشية ضد شعبه المقهور.

مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن

١٤ رمضان ١٤٢٥هـ - ٢٨ أكتوبر ٢٠٠٤م

الشيخ رفاعي طه لم ينفذ فيه حكم الإعدام والسلطات المصرية تضغط عليه ليوقع على تراجعات الجماعة الإسلامية

د. هاني السباعي

علم مركز المقريزي من مصادر موثوق بها أن الشيخ رفاعي أحمد طه (٥٠ عاماً) رئيس مجلس شورى الجماعة الإسلامية السابق (استقال من منصبه عام ١٩٩٨م) لم ينفذ فيه حكم الإعدام الصادر ضده من قبل المحكمة العسكرية العليا في ديسمبر ١٩٩٢ في قضية (العائدون من أفغانستان) وأنه موجود الآن في أحد سجون القاهرة وأن السلطات المصرية قد سمحت بعودة زوجته وأولاده من الخارج.

وكان الشيخ رفاعي طه يتردد بين عدة دول (أفغانستان - إيران - سوريا - السودان) وفي إحدى هذه الرحلات كان قادماً من الخرطوم ماراً بسوريا لكن قوات الأمن السورية اختطفته عام ٢٠٠١ م وحاولت عدة وساطات التدخل لإطلاق سراحه، ونظراً لبطأ الإجراءات فقد ظل في أحد السجون بدمشق إلى أن وقعت أحداث سبتمبر ٢٠٠١م ومن ثم أسرعت السلطات السورية بتسليمه إلى مصر ومن ثم فقد فوتت على الجهات الوسيطة فرصة إطلاق سراحه.

وهكذا اتخذت السلطات السورية من تسليم الشيخ رفاعي طه إلى الأمن المصري قرباناً لتبييض ساحتها لدى الأمريكان الذين كانوا في حالة هياج وسعار مخيف في ذلك الوقت.

وقد علمت مصادرنا أن السلطات المصرية سمحت لزوجته وأولاده برؤيته وأن هناك ضغوطاً شديدة على الشيخ رفاعي لكي يوافق على تراجعات الجماعة الإسلامية بل إن الأمر وصل إلى حد المقايضة على النحو التالي:

أولاً: يتبرأ الشيخ رفاعي طه من كتابه (إماطة اللثام عن بعض أحكام ذروة سنام الإسلام) الذي خالف فيه أدبيات الجماعة الإسلامية ورد على بعض الشبهات التي أثاروها كشبهة عقد الأمان ومسألة المواطنة وحكم قتل رجال الأمن من جيش وشرطة وغير ذلك.

ثانياً: أن يوافق الشيخ رفاعي طه على كتب الجماعة الإسلامية السبعة التي تبرأت من أفعالها السابقة ضد النظام واعتبرت قيادتها التاريخية أن الرئيس السابق أنور السادات قتل شهيداً!!!

ثالثا: يكتب الشيخ رفاعي طه رسالة يدين العمليات التي قامت بها الجماعة الإسلامية منذ مقتل السادات ١٩٨١م وأحداث أسيوط مروراً بمقتل ضباط أمن الدولة واللواء رؤوف خيرت مسؤول النشاط الديني في مباحث أمن الدولة بتخطيط القيادي طلعت ياسين همام الذي اغتالته قوات أمن الدولة بعد عملية اغتيال رؤوف خيرت.

رابعاً: أن يدين عملية الأقصر عام ١٩٩٧م وكل العمليات التي قامت بها الجماعة الإسلامية ضد السياح.

خامساً: يدين عمليات السطو على البنوك وعلى بنك الإئتمان الزراعي ويدين قتل أفراد الشرطة والخفراء وغيرهم ممن يعملون في الجيش أو الشرطة وسائر أجهزة الدولة.

سادساً: يطالب الشباب بوقف العمل المسلح ضد الدولة وأن يعتبره حراماً لا يجوز لمسلم فعله.

في مقابل ذلك تتعهد الدولة بالتالي:

أولاً: في مقابل ذلك توقف الدولة تنفيذ حكم الإعدام ضد الشيخ رفاعي طه بعد تقديم التماس لرئيس الدولة أو صدور عفو خاص بحقه إن استجاب لكل طلبات قوات الأمن.

ثانياً: تحسين وضعه في السجن من زيارات لزوجته وأولاده وأقاربه وبعض الامتيازات الأخرى التي يتمتع به بعض قيادات الجماعة الإسلامية الذين وافقوا على التراجعات والتبرؤ من أفعالهم السابقة.

وقد أكدت مصادرنا أن الشيخ رفاعي طه رفض هذه المقايضة ورفض كل هذه الطلبات وأصر على آرائه السابقة حتى كتابة هذا البيان.

وإزاء ذلك

فإننا نؤكد أن ما تقوم به قوات الأمن المصرية قبل الشيخ رفاعي أحمد طه الأسير لديها ابتزاز رخيص.. ومن ثم نهيب بكل المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان أن تقوم بواجبها في إنقاذ الشيخ رفاعي أحمد طه الذي حكم عليه بالإعدام ظلماً من مجلس عسكري يطلق عليه (محكمة عسكرية) غير معترف بأحكامها عالمياً.. ثم بعد كل ذلك يساومونه على تغيير معتقده وتغيير أفكاره وآرائه في مقابل عدم تنفيذ حكم إعدام جائر ضده .. نناشد كل الهيئات التي تهتم بحقوق الإنسان أن تضغط على الحكومة المصرية بعدم تنفيذ حكم الإعدام الصادر ضد الشيخ رفاعي طه وعدم الضغط عليه لتغييره معتقده وآرائه في مقابل تحسين وضعه في سجنه الإنفرادي شديد الحراسة.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١٨ شوال ١٤٢٥هـ ـ ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٤م

المخابرات السورية تخطف إسلامياً جزائرياً من مقهى للإنترنت وترحله على طائرة خاصة إلى الجزائر

د. هاني السباعي

وصل مركز المقريزي أخبار موثوقة تؤكد أن المخابرات السورية خطفت إسلامياً جزائرياً من مقهى للإنترنت كان يتردد عليه في العاصمة السورية دمشق؛ حيث تم تعذيبه بوحشية في إحدى مقار المخابرات السورية بزعم أنه يمثل صيداً ثميناً يقدمه الأمن السوري قرباناً للأمريكان الذين لم يعيروهم اهتماماً، فاضطر السوريون أن يرحلوه قسراً على متن طائرة خاصة إلى الجزائر.

والمعلومات التي وردت مركز المقريزي حول هذا الشاب الجزائري على النحو التالي:

أولاً: اسم الشاب المختطف: ساكر عادل.

ثانياً: تاريخ الميلاد: ٢٨ يناير ١٩٧٧م.

ثالثا: مكان الميلاد: مدينة سكيكدة بالشرق الجزائري .

رابعاً: سجن ثلاث مرات في الجزائر بزعم دعم الجماعات الجهادية.

خامساً: دخل السجن أول مرة وكان عمره ١٧ سنة.

سادساً: وفي ديسمبر ٢٠٠٣م ترك الجزائر واستقر في سوريا حيث ظل مقيماً بها إلى أن تم اختطافه.

سابعاً: منذ فترة قصيرة اقتحمت قوات من المخابرات السورية مقهى للإنترنت في دمشق كان يتردد عليه (ساكر عادل) واقتيد إلى مقر المخابرات السورية التي أذاقته صنوف العذاب.

ثامناً: تم عرض ملف معلوماته على بعض أجهزة المخابرات الأمريكية التي لم ترد عليهم.

تاسعاً: تم الاتصال بالمخابرات الجزائرية التي قامت على الفور باعتقال اثنين من اخوته وهم (ساكر عمار) وهو طبيب، و(ساكر زهير) وهم الآن في السجن الرئيسي بالعاصمة الجزائرية بعد أن ظلا رهن الاعتقال في مقر المخابرات حيث لاقوا أشد أنواع العذاب التي تمارسها هذه الأجهزة القمعية التي لا تحسن إلا البطش والتنكيل بالأبرياء من شعب الجزائر المسلم متعللين بأن الشقيقين كانا على اتصال بأخيهم المعتقل في ذلك الوقت في سوريا.

عاشراً: لقد اتهم (ساكرعادل) المختطف من دمشق بأنه مسؤول موقع جهادي تابع للجماعة السلفية للدعوة والقتال، وكذلك الكتابة في منتدى الأنصار والإخلاص كمراسل للمجاهدين في الجزائر، كذلك اتهموه بأن له علاقة مع بعض عناصر القاعدة.

حادي عشر: ولقد أكد أحد المعتقلين الإسلاميين وهو موجود الآن في سجن (سركاجي) أنه رأى (ساكر عادل) في مقر المخابرات العامة في أحد الزنازين أثناء استجوابه حيث كان جلاوزة الأمن يسومونه سوء العذاب.

بناء على ما سبق

يستنكر مركز المقريزي هذه الجرائم المتكررة التي تقترفتها المخابرات السورية ومن على شاكلتها من أجهزة المخابرات العامة والأمن السياسي؛ من خطف وتعذيب وترحيل قسري للشاب الجزائري الإسلامي (ساكر عادل) وغيره من الإسلاميين.

كما يندد مركز المقريزي بالممارسات القمعية التي يرتكبها الأمن الجزائري في حق هذا الشاب المسكين (ساكر عادل وأخويه).

كما يناشد مركز المقريزي المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان، والقوى الفاعلة من أبناء الشعب الجزائري أن تضغط على الحكومة الجزائرية لمعرفة مصير (ساكر عادل وأخويه) والمطالبة بالإفراج عنهم.

كما نطالب بمعاقبة الجهة التي قامت بخطف (ساكر عادل)، وتقوم بترويع الآمنين والمستضعفين من أبناء هذه الأمة في الوقت الذي تحمي فيه هذه الأجهزة القمعية أعداء الأمة وتتركهم يعيثون في بلادنا فساداً وتخريبا.

ويطالب مركز المقريزي أيضاً بمحاكمة ضباط الأمن المخابرات والأمن السياسي في سوريا والجزائر بصفة خاصة شرعياً وقانونياً وملاحقتهم قضائياً في أي مكان في العالم.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١٤ ربيع الثاني ١٤٢٦هـ ـ ٢٢ مايو ٢٠٠٥

بشأن قرار تجميد أرصدة مدير مركز المقريزي مجلس الأمن جوانتانامو الأمم المتحدة

د.هاني السباعي

أولاً: مجلس الأمن مطية قوى الاستكبار:

نشرت وكالات الأنباء خبراً مفاده أنه قد تم ادراج سبعة مصريين ضمن قائمة لعقوبات الأمم المتحدة، وبتاريخ ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٥م وافق أعضاء مجلس الأمن على سبعة من بين ٢٠ شخصا، وكان ذلك بناء على طلب من النظام المصري، ومن ضمن هذه الأسماء اسم مدير مركز المقريزي الدكتور هاني السباعي.

ثانياً: يندد مركز المقريزي بقرار مجلس الأمن الجائر:

لم يكتف مجلس الأمن بحربه للعالمين العربي والإسلامي من خلال قراراته سيئة السمعة التي تصب في صالح قوى الاستكبار العالمي والتي شرعنت احتلال بلاد المسلمين إذ لم تكتف بذلك بل نجد هذه الأمم المتحدة (على المسلمين فقط) التي ينبثق منها مجلس الأمن (الرعب) تتبع أفراداً مساكين يعيشون على الكفاف بتجميد أرصدتهم غير الموجود أصلاً!! وتقييد حريتهم في التنقل (المقيدة أصلاً) وكأنهم طوافون رحالون بين البلاد يتنقلون في حرية ويرفلون في النعيم!!

ثالثاً: منذ متى ومجلس الأمن ينصف المسلمين دولاً وأفراداً؟! مجلس الأمن سلخ لقوى الاستكبار، وآلة هدامة في أيدي الإدارة الأمريكية التي حولتها إلى سكرتارية خاصة للبيت الأبيض في عهد المحافظين الجدد.

رابعاً: من وراء هذا القرار الظالم:

العجيب أن وراء هذا القرار النظام المصري الخائب الذي لا هم له إلا التآمر على العالمين العربي والإسلامي منذ احتلال فلسطين ١٩٤٨م ومروراً باحتلال كشمير الذي أيد الهند ضد باكستان! وتقديمه كل الخدمات (خيانات) للاحتلال الأمريكي لأفغانستان، وخيانته للأمة بتآمره بل بتحريضه للادراة الأمريكية وتقديمه معلومات كاذبة بغية احتلال عاصمة الرشيد بغداد، ودوره المخزي في مشكلة دار فور، وضغطه وتآمره على الفصائل الفلسطينية والحبل على الجرار! وكأن هذا النظام لا حياة له إلا التآمر على أمة العرب والإسلام.. لا شغل للنظام المصري إلا تخريب العالم الإسلامي وإفساده دولاً وأفراداً مع تقديم خيرات العالم الإسلامي لقمة سائغة لكل من هب ودب من أعداء أمتنا. لا عمل للنظام المصري الخائب إلا أن يكون مثل أبي رغال فهو عين لكل من يريد ببلادنا سوءاً.

خامساً: مجلس الأمن (جوانتامو الأمم المتحدة):

لا عجب إن أطلقنا هذا الوصف على هذا المجلس الدولي المفترض فيه أن يحافظ على الأمن والسلم الدوليين!! لكنه بقرارته أشبه ما يسمى بالمحكمة العسكرية لسجناء جوانتانامو! قرارات جاهزة / أحكام مسبقة/ عدم استجواب المتهم!! وهذا ما يفعله مجلس الأمن ضد المسلمين بصفة خاصة قرار يصدر وينشر عبر وسائل الإعلام بتجميد أرصدة وإبلاغ البنوك والهيئات التي يهمها الأمر بتنفيذ القرار بدون حتى سؤال صاحب الشأن المشكو في حقه وليس المتهم!! ثم تقوم هذه الدول بتنفيذ شريعة الغاب بدون أية حماية لحقوق الشخص حتى في إبداء وجهة نظره!! مجرد شكوى قدمها نظام خائن لأمته وقاهر لشعبه بشهادة الغرب نفسه، هذا النظام المستبد تؤخذ شهادته وشكواه الكيدية على أنها مسلمة بدهية، ومن ثم يقوم مجلس الأمن بإصدار هذه القرارات كعقوبة في شأن الأشخاص المغضوب عليهم! إذن مجلس الأمن أسوأ من المحاكم العسكرية في على الأقل في المحاكم العسكرية هناك جلسة شكلية! إنه مجلس الأمن الذي يقوم بدور المحلل للإدارة الأمريكية وحلفائه الغربيين لاحتلال بلاد الإسلام واقتسامه كغنيمة باردة.

سادساً: نعتقد أن النظام المصري قد ضاق بنا ذرعاً لتصدينا للفساد والمفسدين من أعمدة هذا النظام المستبد على سبيل المثال:

(أ) فقد كتبنا عن صفقة الخزي والعار بين السفير البريطاني في القاهرة والدكتور بطرس غالي حيث طلب السفير البريطاني من المجلس القومي لحقوق الإنسان الذي أنشأته الدولة أن يكون ضامناً لعملية تسليمنا إلى النظام المصري.

(ب) نشرنا ولأول مرة على الشبكة الإكترونية ملف التحقيق في قضية انحرفات المخابرات المصري (ملف التحقيق الخاص مع أحد أعمدة النظام) وكل ذلك منشور على موقعنا لدرجة أن قوى الأمن حجبت الموقع في مصر ورغم ذلك استطعنا أن ننشر فسادهم وجرائمهم.

(ج) وقد قمنا بإصدار عدة بيانات تندد بانتهاكات حقوق الإسلاميين في السجون المصرية واصدار بيانات عن بعض الإسلاميين المخططفين الذين رحلوا قسراً إلى بلادهم حيث الهول والتعذيب.

سابعاً: موقع ميمري الصهيوني وراء الحملة أيضاً:

نعتقد أن الحكومة المصرية تتعاون مع موقع ميمري الصهيوني الكاره للعرب والمسلمين لذلك استخدموا بعض العبارات التي حرفها موقع ميمري من خلال ترجمتها المحرفة حول مقابلة لنا في برنامج أكثر من رأي بقناة الجزيرة بتاريخ ٨ يوليو ٢٠٠٥م، وقد رددنا عليهم ببيان باللغة الإنجليزية وفندنا فيه مزاعمهم، وأثبتنا أن ميمري تعمدوا التحريف والتزوير وقد وزعنا هذا البيان على معظم وسائل الإعلام الغربية، لكن للأسف الشديد تتجاهل الأمم المتحدة كل بياناتنا وينشغل مجلس الأمن ببعض الأشخاص المساكين.. مجلس الأمن الذي لم ينعم العالم بالأمن على ما مدار نصف قرن أو يزيد!

صفوة القول

إن هذه القرارات الجائرة التي أصدرها ويصدرها مجلس الأمن لا تستهدف إلا العالم الإسلامي شعوباً وأفراداً لأن الحكومات التي تمثل هذا العالم في هيئة الأمم أو في مجلس الأمن مغتصبة للسلطة، وفاقدة للشرعية، لذلك فإنها عين لقوى الاستكبار التي يبصر بها، وهذه الحكومات هي نفسها التي تتآمر على احتلال بلادنا واذلال شعوبنا والتحريض على سجن أو محاكمة أو انتزاع اعترافات بالقوة لأسيادهم بغية البقاء في السلطة لأطول فترة ممكنة.. فكل هذه الأنظمة الغاصبة للسلطة: أبو رغال.. نعم كلهم أبو رغال.. وإذا كان أبو رغال قد خان مرة فهم تجري في عروقهم الخيانة! وإذا كان الناس قد لعنوا أبا رغال ميتا عند قبره .. فهم ملعونون أحياءً وأمواتاً .. ملعونون أينما وجدوا..

(وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد)

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٢٨ شعبان ١٤٢٦هـ - ٢أكتوبر ٢٠٠٥

لمـاذا اعتقلت قطر شقيق منفـذ العملية من الذي يشرف على التحقيق بالضبط، الفرنسيون أم الأمريكان أم الإنجليـز أم القطريون؟ ولمـاذا كل هذا التكتـم والتعتيم؟

د.هاني السباعي

علم مركز المقريزي من مصادر خاصة به أن السبب في اعتقال قطر للسيد/ كرم أحمد عبد الله شقيق منفذ العملية: عمر أحمد عبد الله التي حدثت بتاريخ ١٩ مارس ٢٠٠٥م . بأن السيد كرم أحمد يعمل بقناة الجزيرة؛ وقيل إنه تقدم بطلب أجازة إلى إدارة قناة الجزيرة قبل العملية بـ ٢٤ ساعة، فتم اعتقاله فجر اليوم التالي من تنفيذ العملية، وأن هناك تكتماً شديداً في الدوحة وفي قناة الجزيرة لدرجة أن أغلبية العاملين في قناة الجزيرة لم يعلموا أنه معتقل ويشيعون أنه أخذ أجازة لمدة ٣ أسابيع لزيارة والدته في مصر.

وأفادت مصادرنا أن السيد/ كرم أحمد عبد الله ملتزم دينياً و ومتزوج من سيدة مصرية من قلعة الكبش بالقاهرة ويعول ستة أولاد وأنه محسوب على تيار الإخوان المسلمين، وأنه حصل منذ عشرين سنة على تأشيرة للعمل في قطر بتزكية شخصية إخوانية كبيرة، وقد تكون هذه التزكية هي السبب في التحاقه للعمل في قناة الجزيرة في قسم مكتبة الصوتيات والسعميات منذ حوالي أربع سنوات.

كما أفادت مصادرنا أنه ليس له ولا لأخيه أية علاقة بتنظيم الجهاد حسب شهادة العارفين بالتنظيمات الجهادية في مصر.. وأن قطر تعلم يقيناً أن قاعدة السيلية صارت عبئاً وضيفاً ثقيلاً عليها وعلى مواطنيها بل وعلى العالم الإسلامي قاطبة لذلك ينبغي على السلطات القطرية أن تبحث عن السبب الحقيقي الذي يثير حفيظة المسلمين الذين يقومون بمثل هذه العلميات بدلاً من اعتقال الأبرياء وتقليد الدول المستكبرة.

ولنا تساؤلا ت مشروعة حول هذه القضية:

أولاً: لماذا تتعامل قطر مع هذه القضية بهذا التكتم والتعتيم شبه المتعمد؟ لماذا لا تتعامل السلطات القطرية بشفافية وتوضح للرأي العام بجلاء حقيقة ما يقال عن تورط بعض الشخصيات القطرية أو عن حقيقة وجود علاقة بين شخصيات إسلامية لها علاقة بما يسمى بالتيار الوسطي ومنفذ العملية وأفراد هذه العائلة؟ ولماذا كل هذه الحساسية ؟ هل هناك خشية أن تطال التحقيقات بعض الأسماء المهمة في قطر؟

ثانياً: نؤكد على سلامة مطلبنا للسلطات القطرية بأن تخرج هذه القضية من قمقم التعتيم وتشرح للرأي العام ملابسات القبض على كرم أحمد عبد الله ومسار التحقيق في قضية شقيقه المهندس عمر أحمد عبد الله ..

ثالثاً: كما نود أن تبين لنا السلطات القطرية: من الذي يشرف على التحقيق بكل صراحة: هل الفرنسيون أم الأمريكان أم الإنجليز أم القطريون الذين استعانوا بالخبراء الأمنيين الفرنسيين؟

رابعاً: وأين موقع القنصل المصري في قطر محمد حرفوش من كل ما يجري هل أخبر بعملية القبض على السيد/ كرم أحمد عبد الله؟ وهل التقى به؟ أم أنه كالعادة آخر من يعلم؟! أو أنه يعلم ولا يريد أن يتدخل لأن المعتقل شاب منتم لجماعة الإخوان المسلمين أو محسوب عليها؟ ومن ثم لا بواكي له!

خامساً: أين رئيس الجالية المصرية أحمد النجار (لا أسكت الله له حساً) لماذا لم يتحرك ويستنكر عملية اعتقال السيد كرم أحمد من قبل السلطات القطرية؟

سادساً: إلى إدارة قناة الجزيرة:

كنا نود أن تقوم قناة الجزيرة من منطلق شعارها الشهير الذي تبنته وتحض الناس على العمل به (الرأي والرأي الآخر) أن تنشر خبراً ولو في شريط الأخبار أن أحد عامليها قد اعتقل لكنها لم تفعل لحسابات كثيرة؟ ورغم تفهمنا لهذه الحسابات إلا أن الجزيرة لو كانت قد نشرت هذا الخبر لكانت أكثر مصداقية.

بناءً عليه

نطالب السلطات القطرية أن تشرح للرأي العام ملابسات هذه القضية بكل شفافية، وأن تسمح لوسائل الإعلام أن تطلع على ما في جعبة الحكومة من إجابات كافية شافية.

ونناشد السلطات القطرية الإفراج الفوري عن السيد/ كرم أحمد عبد الله الذي لا ذنب له إلا أنه ملتزم دينياً، وشقيق منفذ العملية المهندس عمر أحمد.

كما يناشد مركز المقريزي المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان أن تضغط على الحكومة القطرية لإطلاق سراح السيد/ كرم أحمد عبد الله عمر وعودته إلى زوجته وأولاده الستة المقيمين جميعاً في قطر.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية ـ لندن

١٧ صفر ١٤٢٦هـ ـ ٢٧ مارس ٢٠٠٥م

جريمة جديدة من جرائم وزارة الداخلية المصرية
وفاة القيادي بالجماعة الإسلامية هشام عبد العزيز بسجن طره

د. هاني السباعي

في جريمة قتل شبه عمد جديدة توفي إلى رحمة الله تعالى الإسلامي أحد كوادر الجماعة الإسلامية/ هشام محمود عبد العزيز (٤٠ سنة) بسجن طره العمومي إثر تعمد وزارة الداخلية المصرية عدم الإفراج عنه أو نقله إلى مستشفى لتلقي العلاج اللازم بعد أن ساءت حالته الصحية وإصابته بعدة بتليف في الكبد نتيجة سوء المعاملة الصحية والنفسية حيث مياه الشرب الملوثة التي (يتجرعها)! السجناء والمعتقلون يوميا منذ عدة سنوات!!

وكان السيد/ هشام محمود عبد العزيز قد تم القبض عليه والتحقيق معه في القضية رقم ٢٣٥ لسنة ١٩٩٤م حصر أمن دولة عليا في القضية الشهيرة التي أطلق عليها إعلامياً (الاغتيالات الكبرى وتفجيرات البنوك) التي اتهمت فيها الجماعة الإسلامية قبل تراجعاتها.

وفي سنة ١٩٩٧م تم إحالة القضية إلى المحكمة العسكرية العليا التي حكمت عليه وعلى أكثر من سبعين متهماً من قيادات وكواد الجماعة الإسلامية وكان نصيبه من الحكم الجائر عشر سنوات.

السيد المتوفى: هشام محمود عبد العزيز من كوادر الجماعة الإسلامية بمنطقة عين شمس بالقاهرة ترك أرملة وعدة أولاد فقراء، جنت عليهم وزارة الداخلية التي تصر على إذلال المسلمين، في الوقت الذي تفرج فيه عن الجاسوس عزام عزام، ومن قبل أفرجوا عن الجاسوس مصراطي الذي سب المحكمة وبال في قفص الاتهام، واستقبل الكيان المغتصب لفلسطين هؤلاء الجواسيس في مطار بن جوريون استقبال الأبطال.

ولا تزال وزارة الداخلية ترفض الإفراج عن عشرات الآلاف من الإسلاميين المعتقلين رغم سوء حالاتهم الصحية وحصول معظمهم على أحكام بالبراءة ضاربين بأحكام القضاء عرض الحائط!! ومنهم من انتهت فترة عقوبته ومنهم من اعتقل بدون سبب.

ولما اشتد المرض بأخينا المتوفى: هشام محمود عبد العزيز (رحمه الله) تم نقله إلى ما يسمى (مستشفى سجن طره) وما لبث أن صعدت روحه إلى ربها شاكية ظلم زبانية أمن الدولة وجبروت وزارة الداخلية التي تتفنن في إمراض وقتل وتعذيب وامتهان كرامة هؤلاء المساكين المظلومين.

بناء عليه

يناشد مركز المقريزي المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان أن تضغط على الحكومة المصرية للإفراج عن كل المعتقلين والمتهمين الذين انتهت فترة عقوبتهم، وفتح السجون أمام منظمات محلية ودولية لمقابلة المساجين وسماع شكواهم مع السماح بإحضار أطباء متخصصين لا يتبعون وزارة الداخلية للكشف على المرضى من المسجونين والمعتقلين، والمناداة بمحاكمة ضباط أمن الدولة وضباط مصلحة السجون والمسؤولين في وزارة الداخلية عن هذه الجريمة المنظمة والمتعمدة من تعذيب وقتل الإسلاميين في مقار مباحث أمن الدولة وأقسام الشرطة والسجون العمومية المنتشرة في أرجاء مصر المحروسة!

مركز المقريزي للدراسات التاريخية ـ لندن

١٧ صفر ١٤٢٦هـ ـ ٢٧ مارس ٢٠٠٦م

الإسلامي خالد فكري مهدد بالترحيل من بريطانيا إلى مصر

د.هاني السباعي

علم مركز المقريزي أن الإسلامي الدكتور خالد فكري عبدالحميد (٤٩ عاما) مهدد بالترحيل من بريطانيا إلى مصر وذلك وفق ما جاء في خطاب رفض لجوئه من وزارة الداخلية البريطانية، وأنه قد تحدد يوم الثلاثاء ٢٠٠٥/٦/٢٨ للحكم النهائي في القضية.

ويستعرض مركز المقريزي على عجالة حالة الإسلامي خالد فكري على النحو التالي:

أولاً: درس د.خالد في مدارس الكويت المرحلة المتوسطة والثانوية ثم التحق بكلية الطب – جامعة القاهرة عام ١٩٧٣، وأصبح رئيسا لاتحاد طلاب طب القاهرة ١٩٧٧ /١٩٧٨ و كان من الناشطيين الإسلاميين في جامعة القاهرة (فترة حكم السادات).

ثانياً: صدر قرار باعتقاله ضمن قرارات التحفظ الشهيرة (سبتمبر ١٩٨١) ثم حوكم في القضية ٤٦٢ لسنة ١٩٨١م حصر أمن الدولة عليا المعروفة بقضية (تنظيم الجهاد الكبرى) واتهم بالانتماء إلى الجماعة الإسلامية، والمطالبة بإقامة نظام حكم إسلامي.

ثالثاً: حصل على البراءة و افرج عنه ١٩٨٤م.

رابعاً: استمر تعقبه والتضييق عليه فسافر إلى أسرته في الكويت سنة ١٩٨٥ م حيث عمل كطبيب للصحة الوقائية بوزارة الصحة حتى سنة ١٩٩٠ حين اضطر إلى للعودة إلى مصر بعد الغزو العراقي- مكث في مصر عشرة شهور اعتقل خلالها ثلاث مرات ثم غادر مصر عائدا إلى الكويت.

خامساً: استمر في نشاطه الدعوي بالكويت فعمل كخطيب متطوع في المساجد ومحاضر في الديوانيات، وسافر مع الهيئات الاسلامية والطبية إلى معسكرات اللاجئين في باكستان والبوسنة والهرسك .

سادساً: اعتقل في الكويت سنة ١٩٩٦ لمدة أسبوع و حققت معه المباحث بطلب من السلطات المصرية ثم أفرج عنه لتدهور حالته الصحية.

سابعاً: في ٢٠ أغسطس ١٩٩٧ قدم إلى بريطانيا للتقدم لدراسات طبية عليا، وعند عودته في ١٩٩٧/٩/٤ رفضت السلطات الكويتية دخوله و تم ترحيله من مطار الكويت رغم تمتعه بإقامة و تصريح عمل ساري حتي سنة ١٩٩٩ و قيل له هذه أوامر عليا.

ثامناً: اضطر إلى تقديم طلب اللجوء السياسي في بريطانيا في ٤ سبتمبر ١٩٩٧.

تاسعاً: يمارس د.خالد الدعوة كخطيب جمعة متطوع في عدد من مساجد لندن وينظم دورات تعليمية شرعية بالغتين العربية والإنجليزية، كما يشرف على مدرسة رياض الصالحين لتعليم القرآن واللغة العربية.

عاشراً: في ٢٥ أكتوبر ٢٠٠١ نشرت جريدة الجمهورية المصرية اسمه ضمن قائمة من ١٩ شخصا زعمت أنهم إرهابيون يقيمون في بريطانيا.

حادي عشر: في ١٥ مايو ٢٠٠٥ أصدرت وزارة الداخلية البريطانية قرارا ثانياً برفض طلب اللجوء المقدم من الدكتور خالد وترحيله إلى مصر وتحدد موعد المحكمة النهائية يوم ٢٨-٦-٢٠٠٥ .

ثاني عشر: علم مركز المقريزي أن قوات الأمن المصرية لا تزال تلاحق أفراداً من أسرة الإسلامي ولم تتوقف خلال السنوات الماضية، وأنه إذا رحل إلى مصر سيتعرض للتعذيب في أقبية مباحث أمن الدولة وسيواجه محاكمة عسكرية غير عادلة.

ثالث عشر: الإسلامي د.خالد مريض بالسكر منذ عشرين سنة ويعاني من مضاعفات المرض ولديه ابن وبنت حضرا صغيرين معه إلى لندن وهما الآن على أبواب الجامعة.

رابع عشر: القوانين التعسفية الجديدة في بريطانيا، لا تسمح باستئناف أحكام الطرد والترحيل كما علم مركز المقريزي أن هناك مراكز اعتقال وسجون جديدة قد فتحت هذا العام ٢٠٠٥م لحجز من يحكم بترحيلهم إلى بلادهم أو الأماكن التي قدموا منها.

بناء على ما سبق

يستنكر مركز المقريزي هذه الإجراءات المتعسفة الظالمة التي اتخذتها وزارة الداخلية البريطانية /قسم الهجرة ضد الداعية الإسلامي الدكتور خالد فكري حيث سيواجه تعذيباً وحشياً ومحاكمة عسكرية ظالمة إذا تم ترحيله بالفعل إلى مصر.

ونطالب المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان أن تتدخل لدى السلطات البريطانية لمنع هذا الترحيل إلى مصر قبل فوات الأوان إذ لو لم تتدخل هذه المنظمات لوقف ترحيل الإسلامي الدكتور خالد فكري حتى الآن فمتى ستتدخل؟! هل ستنتظر حتى يرحل ثم تقوم منظمات حقوق الإنسان بإصدار بيان يتيم يستنكر ويشجب ما فعلته السلطات البريطانية مثلما حدث مع السلطات السويدية التي خطفت إسلاميين مصريين في وضح النهار، ولم تحرك هذه المنظمات ساكناً إلا بعد أن رحلا إلى مصر حيث يقبعان في سجن العقرب بمنطقة طره.

كما نطالب المنظمات المعنية بحقوق الإنسان أن تبصر السلطات البريطانية بحقيقة أن التعذيب يمارس بصفة منتظمة في مصر، وأن اعتقال الإسلاميين المعارضين للنظام المصري الحاكم لا يزال مستمراً، وأن وزارة الداخلية المصرية لم تفرج عن قيادات الجماعة الإسلامية وآلاف المعتقلين الإسلاميين منذ عام ١٩٨٧م وحتى كتابة هذا البيان وأن الدكتور خالد فكري سيواجه نفس المصير المظلم إذا تم ترحيله قسراً إلى مصر.

وأخيراً يحمل مركز المقريزي السلطات البريطانية أية أضرار تلحق بالإسلامي الدكتور خالد فكري، كما نطالبها بوقف إجراءات الترحيل والأخذ بعين الاعتبار بحالته الإنسانية والصحية.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١٥ جمادى أولى ١٤٢٦هـ - ٢١ يونية ٢٠٠٥م

بيـان بقلـم مجموعة من الدعاة
الإسلام الغائب الحاضر
في دعـاوى التغيير والإصلاح

(وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ) (المائدة:٤٩)

بداية:

من منطلق غيرتنا على ديننا وحرصنا على الخير لأمتنا نعلن نحن الدعاة الحقائق التالية:

أولاً: نحن دعاة إلى الله تعالى ولسنا حزباً أو تنظيماً أو جماعة بالمعنى المتعارف عليه في القاموس الإعلامي السياسي.

ثانياً: إن من حق أي مسلم ينتسب لأمة الإسلام أن يدافع عن دينه ويتصدى لكل دعوات الانسحاق والانهزام التي لا هم لها إلا تقزيم الإسلام وحصره في زوايا ضيقة، وعلاقة خاصة بين العبد وربه.

ثالثا: وفي نفس الوقت ليس من حق أي مسلم (سواء كان فرداً أو جماعة) أن يزعم تصريحاً أو تلميحاً أنه يمثل الأمة أو أنه مفوض في التوقيع باسمها .. مستغلاً حالة الخوف والفزع والمطاردة التي تلاحق أبناء الأمة الشرفاء في كل مكان.

رابعاً: لقد غر البعض سكوتنا إذ قد أعجبتهم الآلة الإعلامية الجبارة التي تروج لهم فحسبوا أنهم يحسنون صنعاً ((قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً. الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً).

خامساً: أن سكوت الأمة على ظلم وفساد حكامها لا ينبغي أن يفسر بالرضا أو أن سكوتها إذنها!

سادساً: إن أي تغيير يستبعد الإسلام هو تغيير فاشل وخاسر ولن يزيد أمتنا إلا تبعية وذلاً لقوى الاستكبار المحلي والعالمي.

سابعاً: لقد وصل الاستخفاف بأمتنا وحقها في التمسك بدينها أن تفرض علينا بدائل ممجوجة، وطفق كل من هب ودب يتكلم باسمنا ونحن مغيبون فانطبق علينا قول جرير في هجائه لبني تيم:

ويقضى الأمر حين تغيب تيم *** ولا يستأمرون وهم شهودُ

ثامناً: لقد وصل الهوان بقوم ينتسبون للإسلام أن استبعدوه من برامجهم في التغيير أو ما يسمى الإصلاح ومن يذكر منهم الإسلام في برامجه يذكره على استحياء كأن الإسلام العظيم الذي حكم العالم على مدار ألف ومائتي عام مرض معد، أو نوع من الجرب ولسان حالهم: فر من الإسلام فرارك من الأسد!!

تاسعاً: نؤكد على حقيقة قد لا تعجب البعض: لا صلاح لحال هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، ونردد قول أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه: نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فمهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله.

عاشراً: الإسلام منظومة شاملة متكاملة (عقيدة وشريعة، عبادة وأخلاق، عدل وحرية) فمن رفع أي شعار غير شعار الإسلام فقد استبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير، وأن أي شعار غير شعار الإسلام هو تهميش للإسلام وتحقير من شأنه كمنهج شامل زمانياً ومكانياً.

حادي عشر: نرفض تلك الدعوى الخبيثة التي تتعمد إقصاء الإسلام واستبعاده من سدة الحكم، وإن جاءت في ثوب الإصلاح، فالإسلام هو العمود الفقري الذي به يستقيم أمر البشرية بأسرها وخاصة في عالمنا العربي والإسلامي بل إن الإسلام هو الجسد

والروح والعقل والقلب للمسلم في أي زمان ومكان (قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

ثاني عشر: إن أنظمة الحكم في العالم الإسلامي أنظمة مغتصبة للسلطة، وساقطة الشرعية حتى على مقتضى قوانينهم التي يدجلون بها، ومن ثم كان لزاماً على أمتنا أن تنهض من سباتها العميق وأن تسترد حقها (المسلوب)، و بيدها المتوضئة لا بيد غيرها.

ثالث عشر: إن أنظمة الحكم في العالم الإسلامي قد نخر السوس في بنيتها، وقد أصابتها غنغرينا الفساد والفحش، وسرطان الظلم والخيانة إذ لا يجدي معها إصلاح، بل يجب تغييرها وإزالتها على الفور ودون إبطاء ما أمكن ذلك.

رابع عشر: إن دعوى إصلاح هذه الأنظمة الظالمة المعادية لدين الإسلام يعني ترقيع ثوب فسادها، وستر عورتها، بغية الإطالة في بقائها جاثمة على أنفاس أمتنا. (إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ).

خامس عشر: إن كل المصائب التي حلت بالأمة الإسلامية، إنما هي بسبب غياب شمس الإسلام وتنحيته عن سدة الحكم؛ إذ إن أمتنا لم تبرح تتجرع الهزائم، وتحتلب الدم والويلات على مدار قرنين من الزمان، وتواجه حملات صليبية متكررة بأثواب مختلفة بعد أن تم تأميم الإسلام وحبسه في المساجد بل تم حبس المساجد ذاتها!

سادس عشر: إن الإسلام الذي بات غريباً في دياره منذ الهجمة الفرنسية سنة ١٧٩٨م على مصر والشام، وفي ظل الحقبة العلمانية حتى وقتنا الحاضر، لم تترك لأهله فرصة تطبيقه ونشره، وهو الدين الحقيق بإسعاد البشرية.. فلماذا يلام الإسلام ويوصم بكل نقيصة وهو لم يزل مغيباً قسراً عن حياة المسلمين منذ قر نين أو يزيد! فمن الذي تسبب في كل هذا التشرذم والهوان (والانهيار) الذي حل بأمتنا؟ من الذي مزق بلاد الإسلام وجعلها طرائق قددا، وأحل قومه دار البوار؟! أليس أصحاب التوجه العلماني الذين اغتصبوا سلطة الإسلام وحبسوه في المساجد والزوايا!

سابع عشر: نحن نعلم أن بعض من ينتسبون إلى الإسلام ـ ومعهم وسائل الإعلام ـ قد لا يعجبهم خطابنا المفعم بالآيات القرآنية، فهم من تشمئز قلوبهم من دعوة الحق (وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ) ومع ذلك فإننا نشدد على أن الإسلام خيارنا الوحيد، وأن أمتنا لن ينصلح حالها إلا بالإسلام وحده، وأن أي تغيير يستبعد الإسلام لن يكتب له النجاح.

صفوة القول

ندعوا أبناء أمتنا الإسلامية إذا أرادوا تغييراً حقيقياً وفلاحاً مؤكداً أن يعتصموا بحبل الله لا بحبائل الناس (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا) فالاعتصام بالله وبدينه الذي اختاره لنا هو طريق الهدى والصلاح والفلاح في الدنيا والآخرة (وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ).

(هَذَا بَلاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ)

أسماء الموقعين على البيان:

- الشيخ محمد مختار مصطفى المقري

رئيس الرابطة الإسلامية للعاملين بالكتاب والسنة في بريطانيا

- دكتور خالد فكري

مدير مدرسة رياض الصالحين بلندن

- الأستاذ عبد المجيد حزين

مدير دار الفردوس لطباعة ونشر الكتب الإسلامية

- دكتور هاني السباعي

مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن

٢٤ ربيع الثاني ١٤٢٦هـ ـ ١ يونيو ٢٠٠٥م

اعتقال الداعية الكبير الشيخ رفاعي سرور ولا يزال ابنه المهندس عمر معتقلاً في سجن أبي زعبل

د.هاني السباعي

تلقى مركز المقريزي من مصادر موثوقة بالقاهرة خبراً مفاده اعتقال الداعية الإسلامي الكبير الشيخ رفاعي سرور (٦٠ سنة) حيث اقتحم زوار الفجر من قوات أمن الدولة منزل الشيخ رفاعي سرور بتاريخ ٢١ إبريل ٢٠٠٥م واقتادوا الشيخ إلى مكان غير معلوم يرجح أنه مقر زبانية التعذيب (مبنى مباحث أمن الدولة) بلاظوغلي بالقاهرة.

ونلقي الضوء على شخصية الشيخ رفاعي سرور عبر النقاط التالية:

أولاً: الشيخ رفاعي سرور من الرعيل الأول للحركات السلفية ذات التوجه الجهادي، ويعد من العلماء القلائل الذين صدعوا بالحق في وجه الطغاة، وتحملوا تبعة قولة الحق بالسجن والتعذيب والتضييق في الرزق، وفرضت عليه إقامة شبه جبرية لسنوات طويلة وهو صابر محتسب مع زهد وقناعة وحسن عبادة ولا نزكي على الله أحداً.

ثانياً: ابتلي الشيخ رفاعي سرور بالسجن طيلة عمر الحركة الإسلامية الجهادية منذ منتصف الستينات وحتى وقتنا الحاضر. كان الدكتور أيمن الظواهري يبجله ويكن له خالص الإحترام؛ إذ أنه قد تعرف عليه في سنة ١٩٧٥م وكان يقول لقد تعلمت واستفدت منه كثيراً.

ثالثا: كان الشيخ رفاعي سرور ضمن الإسلاميين المتهمين في القضية رقم ٤٦٢ لسنة ١٩٨١م حصر أمن دولة عليا المعروفة باسم قضية تنظيم الجهاد وكان مثالاً للأسد الهصور والشيخ الصبور الذي لم ينثني للطغاة ولم يركع إلا لله حتى ضاقوا به ذرعاً فحرضوا بعض السفهاء للشغب على فكره وعلمه وقد خاب مسعاهم وخرج الشيخ رفاعي سرور نقياً صافياً حيث فرضت عليه المراقبة اللصيقة وكان من قبل قدر قرر أن يعتزل العمل التنظيمي

فكان يعكف على تأليف بعض الكتب النافعة والتحقيقات الجادة رغم حالته المادية الصعبة؛ إذ لم يشتك لأحد، وكان الناس يتعجبون من صبره وجلده ومواظبته على الصيام حتى أصيب ببعض الأمراض؛ كالسكري والكلى ومرض هشاشة العظام.. نسأل الله أن يشفيه ويفرج كربه وكرب كل المعتقلين المظلومين.

رابعاً: أهم أعمال الشيخ رفاعي سرور الفكرية:

لقد ألف العديد من الكتب نختار منها:

(أ) كتاب عندما ترعى الذئاب الغنم: وهو من جزئين وهو في غاية الروعة ومترجم إلى عدة لغات أجنبية ألفه في بداية حقبة السبعينات.

(ب) كتاب أصحاب الإخدود: رغم صغر حجمه إلا أن الله وضع البركة في هذا الكتاب الذي طبع في السبعينات وحتى وقتنا الحاضر وترجم إلى عدة لغات.

(ج) كتاب قدر الدعوة: من الكتب القيمة التي ينبغي على أي داعية إسلامي أن يقرأه وله كتابان في نفس السياق اسمه (حكمة الدعوة) وكتاب (بيت الدعوة)..

(د) كتاب علامات الساعة: وهو دراسة تحليلية لعلامات الساعة: وهذا الكتاب لا يوجد له نظير في العصور القديمة ولا الحديثة إذ لم يؤلفه على طريقة القدماء، بل غاص في مسائل تحليلية وأجاب ببراعة عن إشكاليات وملابسات في غاية الأهمية. هذا الكتاب منشور من جزأين وترجم إلى اللغة الإنجليزية.

خامساً: لقد قامت قوات الأمن من قبل باعتقال نجله المهندس عمر: وهو الآن رهن الاعتقال منذ سنتين في سجن أبي زعبل سئ السمعة؛ حيث يشرب المعتقلون المياه المختلطة بمياه المجاري إذ أن شبكة الصرف الصحي لمحافظتي القاهرة والقليوبية تصب في منطقة سجن أبي زعبل، وقد نددت بعض المنظمات الصحية بهذه الجريمة التي راح ضحيتها عشرات المعتقلين على مدار ثلاثين سنة من وفاة وتسمم في الدم وأمراض الكبد والكلى، والحصوة وأخيراً السرطان الذي التهم عشرات المعتقلين.

بناءً على ما سبق

يندد مركز المقريزي بالممارسات الظالمة التي تقترفها قوات الأمن المصرية من حملات مداهمات غير مبرر، واعتقالات جائرة شملت كافة شرائح المجتمع من شيوخ وعلماء وطلبة علم وحرفيين ونساء وأطفال؛ كل ذلك يتم لصالح فئة منبوذة من الشعب مسلطة على رقاب الأمة بالحديد والنار.

كما يناشد مركز المقريزي المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان في العالم، والقوى الفاعلة من أبناء الشعب المصري الضغط على الحكومة المصرية للإفراج عن الشيخ الزاهد العالم الكبير رفاعي سرور، ونجله المهندس عمر وانقاذهما وسائر المعتقلين من موت بطئ يتم في سجون تفتقد لأية رعاية صحية.

كما يطالب مركز المقريزي محاكمة ضباط أمن الدولة بصفة خاصة شرعياً وقانونياً وملاحقتهم قضائياً في أي مكان في العالم.

كما يطالب مركز المقريزي اصدرا فتوى من الهيئات الشرعية سواء في الأزهر أو في غيره تفتي بفسخ عقود زواج ضباط أمن الدولة ومن على شاكلتهم، وأن تفتي بعدم جواز دفنهم في حالة وفاتهم في مقابر المسلمين ليكونوا عبرة، ونكالاً للذين ينصرون السلطات الظالمة الوالغة في دماء شعوبها.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١٤ ربيع الأول ١٤٢٦هـ - ٢٣ إبريل ٢٠٠٥م

استشهاد القيادي هشام الحناوي في الشيشان والأمن المصري يعتقل ابنه حمزة في زنزانة انفرادية

د.هاني السباعي

تلقى مركز المقريزي رسالة تؤكد خبر استشهاد ـ نحسبه كذلك ـ محمود هشام الحناوي (٥٠ سنة) أحد قيادات جماعة الجهاد المصرية؛ وكانت المفاجأة أن خبر مقتله ظل طي الكتمان حتى أكدته مصادر مقربة من أسرته إذ أكدت تلكم المصادر أن القيادي في تنظيم الجهاد محمود هشام الحناوي قتل في أحد المعارك التي قامت بين المجاهدين الشيشان وقوات الإلحاد الروسية.

وكان مركز المقريزي قد نما إلى علمه منذ فترة خبر استشهاد محمود هشام الحناوي في الشيشان ولكن لم نستطع أن نتأكد من صحة الخبر في حينه حتى تلقينا رسالة منذ أيام قلائل على كتابة هذا البيان توضح بجلاء خبر مقتل قيادي تنظيم الجهاد هشام الحناوي.

(أولاً): القيادي محمود هشام الحناوي كان يكنى بأبي سهل محكوم عليه غيابيا في القضية رقم ٨ لسنة ١٩٩٨م (العائدون من ألبانيا) والتي كانت تضم ١٠٧ إسلامياً كان النطق بالحكم فيها بتاريخ ١٨/٤/١٩٩٩م حكم فيها على الحناوي بعشر سنوات مع الشغل.

(ثانياً): وهو شقيق أحمد هاني الحناوي أحد مؤسسي جماعة الجهاد المصرية (الرعيل الأول) الذي اعتقل في أحداث الفنية العسكرية عام ١٩٧٤م ثم اعتقل هو وشقيه هشام في قضية تنظيم الجهاد الأولى بقيادة الدكتور يسري مصطفى الذي حل التنظيم فيما بعد ثم اعتقل أيضاً في قضية تنظيم الجهاد الثانية قبل عام ١٩٨٠ في الإسكندرية ثم أفرجا عنهما ثم حكم على أحمد هاني الحناوي في قضية تنظيم الجهاد ٤٦٢ لسنة

١٩٨١م حصر أمن دولة عليا ثم أفرج عنه في نوفمبر ١٩٨٤م واعتقل في نهاية الثمانينات وسافر إلى إحدى الدول العربية ثم اعتزل العمل الجماعي منذ فترة طويلة.

(ثالثا): وكان محمود هشام الحناوي بطلاً رياضياً فاره الطول سافر بعد عام ١٩٩٤م إلى السعودية واشتغل في التجارة وكانت له علاقات حميمة مع رجال الأعمال في الجزيرة والخليج وظل في جدة لسنوات طويلة، وكان كريماً مضيافاً يتردد على بيته الشباب الملتزم دينياً، وطلبة العلم، وبعض العلماء.

(رابعاً): شارك هشام الحناوي في الجهاد الأفغاني ضد الزحف الشيوعي الأحمر وكان يتردد بين باكستان وأفغانستان والسعودية.

(خامساً): وبعد هزيمة الإتحاد السوفياتي (السابق) وانفراط عقده على أيدي المجاهدين.. تحالف الأمريكان وعملاؤهم في العالم الإسلامي على مطاردة المجاهدين خاصة العرب فتفرقوا في الأرض، فعاد الحناوي إلى جدة حيث كان يقيم لكن الأمن السعودي تآمر عليه ففر من السعودية منتصف عام ١٩٩٣م.

(سادساً): وبعد رحلة شاقة حيث كان يهيم على وجه في الصحراء الموحشة حتى نجاه الله، واستقر به المقام في اليمن لكنه لم يستطع أن ينقذ عائلته فقام جلاوزة الأمن السعودي بترحيل زوجته وأولاده إلى مصر حيث تعرضوا للتعذيب والمعاملة المهينة.

(سابعاً): ثم سافر إلى السودان وظل فيها حتى طردت الحكومة السودانية كل الإسلاميين المقيمين فيها بما فيهم الشهيد هشام الحناوي - في بداية عام ١٩٩٥م.

(ثامناً): فطفق يمسح الأرض طولاً وعرض حتى وصل إلى الصين وهناك اشتغل بالتجارة وظل يتردد بين هونج كونج والصين وسنغافورة حتى ضيق عليه الأمن الصيني فهرب من هناك ورحل إلى أذربيجان.

(تاسعاً): المفاجأة:

في أذربيجان قرر الدكتور أيمن الظواهري أن يسافر إلى الشيشان لكي يتسنى له فتح معسكر لأتباعه لأنه لم يطمئن إلى تواجده في أذربيجان وفعلاً سافر الدكتور أيمن الظواهري وعند حدود جمهورية داغستان تم اعتقال الدكتور أيمن الظواهري وكانت المفاجأة أن الإعتقال شمل ثلاثة من كبار قيادات الجهاد وهم الدكتور أيمن نفسه ومعه القيادي البارز أحمد سلامة مبروك (تم خطفه من أذربيجان وهو الآن في سدن طره بالقاهرة) أما الشخص الثالث فكان القيادي (أبو سهل) محمود هشام الحناوي.

(عاشراً): ومن عجائب أقدار الله أن اعتقال الثلاثة في داغستان لم يعلم به أحد لا من مخابرات العالم ولا حتى مجلس شورى جماعة الجهاد وظل الأمر في غاية الكتمان طيلة ستة أشهر والجماعة يسيرها شقيق الدكتور أيمن المهندس محمد الظواهري (خطف من دولة الإمارات العربية عام ١٩٩٩م وهو الآن في سجن خاص بالقاهرة) وكانت المفاوضات تتم مع الخاطفين وهم لا يعلمون هوية الأشخاص حتى تم دفع فدية من المال وتم إطلاق سراح الثلاثة (دكتور أيمن الظواهري + أحمد سلامة مبروك + محمود هشام الحناوي) ومن هنا قرر هشام الحناوي أن يواصل المسير إلى الشيشان مع بعض الشباب الداغستاني الذين اصطحبوه معهم أما الدكتور أيمن وأحمد سلامة فعادا إلى أذربيجان ومنها إلى أفغانستان ثم رجع أحمد سلامة مرة أخرى إلى أذربيجان ومنها خطفته المخابرات الأمريكية ورحلته إلى مصر وتم عرضه في آخر يوم أثناء محاكمة (العائدون من ألبانيا).

(حادي عشر): وهكذا عاش القيادي الكبير هشام الحناوي غريباً واختار ميتة الكرماء حيث جاهد مع المجاهدين الشيشان وصحبة كتيبة العرب المجاهدين حتى اختار الله له التي هي أحسن فنحسب أن الله تعالى قد أبدله داراً خير من داره وأهلاً خيراً من أهله ونحسبه الآن فرحاً مع كوكبة الشهداء الذين سبقوه والذين لحقوا به كالقائد الفذ الشهيد خطاب وصنوه أبي الوليد والرئيس المظلوم الشهيد مسخادوف وقطار طويل ممن يروون بدمائهم الذكية شجرة الإسلام المباركة.

(وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)

(ثاني عشر): أما عن ابنه حمزة فإنه قد رجع مع أمه صغيراً عام ١٩٩٤م ولما شب عن الطوق فلم ترحمه قوات أمن الدولة وزبانية التعذيب إذ اعتقلوه وهومحبوس احتياطي على ذمة قضية عسكرية ملفقة يطلق عليها إعلامياً (جند الله) منذ عامين ونصف ويجدد له الحبس كل خمسة وأربعين يوماً. كل ما جنته يداه انه ابن محمود هشام الحناوى تقبله الله من الشهداء.

بناء على ما سبق

يناشد مركز المقريزي الهيئات والمنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان أن تضغط على الحكومة المصرية للإفراج عن الفتى حمزة محمود هشام الحناوي المودع الآن فيما يطلق عليه (سجن التأديب) وهو سجن انفرادي بدون دورة مياه! وغير مسموح له برؤية أهله منذ عامين ونصف رغم صغر سنه، وذلك مخالف لمبدأ حقوق المسجون برؤية أهله. لذلك فإن مركز المقريزي يطالب باطلاق سراح كل المعتقلين والمناداة بمحاكمة ضباط أمن الدولة وضباط مصلحة السجون والمسؤولين في وزارة الداخلية عن تكرار هذه الجرائم المنظمة والمتعمدة من تعذيب وإذلال والمعتقلين في مقار مباحث أمن الدولة وأقسام الشرطة والسجون العمومية المنتشرة في أرجاء أرض الكنانة!.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٩ ربيع الأول ١٤٢٦هـ - ١٧ إبريل ٢٠٠٥م

صرخة من جماعة جند الله المعتقلين في سجن استقبال طره في مصر

د. هاني السباعي

علم مركز المقريزي أن قوات الأمن بسجن استقبال طره بمصر قاموا بالاعتداء على إسلاميين متهمين في قضية تنظيم جند الله حيث يواجه أعضاء هذه الجماعة حملة اضطهاد وتعذيب منظم من قبل أحد ضباط أمن الدولة بسجن استقبال طره.

وقد تصاعدت حدة المواجهات وحملة تشتيت لأفراد هذه الجماعة منذ السبت ٢٠٠٥/٦/٢٥م إذ أصدر ضابط أمن الدولة المختص بسجن استقبال طره بترحيل بعض قيادات هذه الجماعة إلى سجن ليمان أبي زعبل سئ السمعة وهم:

(١) طارق أبو العزم.

(٢) إيهاب صبري.

(٣) محمد دراج.

(٤) عزت النجار.

وبعد أن علموا بقرار الترحيل أعلنوا اضراباً مفتوحاً عن الطعام ومن ثم قام جلاوزة الأمن بإغلاق جميع عنابر سجن استقبال طره واستدعاء قوات الأمن المركزي التي اقتحمت عنابر السجن وإلقاء القنابل المسيلة للدموع والضرب بالهراوات لإجبار هؤلاء الإسلاميين على الترحيل إلى سجن أبي زعبل، وقد تم منع زيارة أهالي أعضاء هذا التنظيم ومنعهم من إحضار أي طعام ومنع الاتصال عنهم نهائياً ولا يزال الوضع متدهوراً حتى كتابة هذا البيان.

وطبقاً قانون إدارة السجون فإن سجن استقبال طره سجن تحقيقات وحيث إن هؤلاء المتهمين لا يزالون على ذم التحقيقات في قضية عسكرية ومن ثم فإن قرار نقلهم لأحد السجون العمومية مخالف لتعليمات السجون.

ويطالب هؤلاء المتهمون في قضية (تنظيم جند الله) بترحيلهم جميعا أو تركهم جميعاً ومحاكمة ضابط أمن الدولة المسئول عن سجن استقبال طره ومسئولي السجن المتواطئين معه.

ويبلغ عدد المتهمين في قضية تنظيم جند الله ٢٣ متهماً منهم ٣ ضباط جيش.

ومن ضمن المتهمين الإسلامي حمزة الحناوي ابن الشيخ محمود هشام الحناوي عضو مجلس شورى جماعة الجهاد الذي استشهد في الشيشان، وقد أصدر مركز المقريزي بياناً باستشهاده بتاريخ ١٧/٤/٢٠٠٥م.

بناء على ما سبق

يناشد مركز المقريزي الهيئات والمنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان أن تضغط على الحكومة المصرية لحماية هؤلاء المتهمين من بطش زبانية أمن الدولة في هذه القضية الملفقة التي يطلق عليها إعلامياً (تنظيم جند الله) الذين يقبعون في سجن استقبال طره منذ ثلاثة أعوام على ذمة القضية العسكرية المذكورة.

كما يناشد مركز المقريزي الجهات المعنية بحقوق الإنسان بالتدخل الفوري لإنقاذ حياة هؤلاء المضربين عن الطعام وإخوانهم المحبوسين في نفس القضية.

كما يطالب مركز المقريزي اطلاق سراح كل المعتقلين والمناداة بمحاكمة ضباط أمن الدولة وضباط مصلحة السجون والمسؤولين في وزارة الداخلية عن تكرار هذه الجرائم المنظمة والمتعمدة من تعذيب وإذلال والمعتقلين في مقار مباحث أمن الدولة وأقسام الشرطة والسجون العمومية المنتشرة في أرجاء أرض الكنانة!.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٢١ جمادى الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٧ يونيو ٢٠٠٥م

الأمن اليمني يخطف شابين جزائريين ويرحلهما قسراً إلى مكان مجهول

د. هاني السباعي

علم مركز المقريزي من مصادر موثوقة أن الأمن السياسي اليمني قام بخطف شابين جزائريين كانا معتقلين في سجن الهجرة والجوازات بمدينة صنعاء إلى مقر الأمن السياسي ومنه إلى مطار صنعاء إلى مكان مجهول واسم الشابين الإسلاميين:

الأول: عبد الرحمن الجزائري (٣٤ عاما).

الثاني: كمال على بركان المعروف بالشاوي. (٢٨ عاما).

وخلاصة قصة هذين الشابين المظلومين على النحو التالي:

لقد قدم هذان الشابان الجزائريان من لندن إلى اليمن وقبض عليهما مع ثمانية بريطانيين في ٢٣ ديسمبر ١٩٩٨م وحكمت عليهم محكمة يمنية بالسجن خمس سنوات، وانتهت فترة العقوبة عام ٢٠٠٣ وكان من المقرر أن يفرج عنهما ويرحلا إلى البلد التي قدما منها وهي بريطانيا، لكن الحكومة اليمنية لم تفعل ورحلت كل البريطانيين لأنهم يحملون جوازات سفر إنجليزية، وظل هذان الشابان (عبد الرحمن الجزائري وصديقه كمال بركان) رهن الاعتقال في سجن الجوازات والهجرة في العاصمة اليمنية صنعاء إلى أن تم خطفهما من قبل الأمن السياسي منذ ثلاثة أيام أي بتاريخ ١٢ مايو ٢٠٠٥م وتم اقتيادهما قسراً إلى مطار صنعاء ووضعهم في طائرة خاصة إلى مكان مجهول.

ولما سأل بعض المقربين الذين كانوا يترددون عليهما في سجن الهجرة والجوازات بصنعاء عن مصيرهما؟ قال أحد مسئولي السجن: لقد تم اقتيادهما إلى مقر الأمن السياسي. ولما تقدم هؤلاء المقربون إلى الأمن السياسي بطلب حول مصير هذين

الإسلاميين؟ قالوا: لقد رحلناهما إلى الجزائر!! فاتصل ذووهم بالسلطات الجزائرية لمعرفة مصيرهما؟ فأجابت الجزائر: بالنفي وعدم علمهم بهذا بهذا الموضوع!!

بناء على ما سبق

يستنكر مركز المقريزي هذه الجريمة النكراء التي اقترفتها قوات الأمن اليمنية؛ من خطف هذين الشابين (عبد الرحمن الجزائري، وكمال علي بركان) وترحيلهما قسراً إلى مكان مجهول حيث لم تعترف الحكومة الجزائرية بتسلمهما.

كما يناشد مركز المقريزي المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان، والقوى الفاعلة من أبناء الشعب اليمني أن تضغط على الحكومة اليمنية لمعرفة مصير هاذين الشابين الجزائريين.

كما نطالب بمعاقبة الجهة التي قامت بخطفهما، رغم علمنا بأن مثل هذا القرار لا يصدره إلا رأس السلطة في ظل هذه الأنظمة القمعية التي دأبت على خطف المسلمين المستضعفين لصالح أعداء الأمة.

ويطالب مركز المقريزي أيضاً بمحاكمة ضباط الأمن السياسي في اليمن بصفة خاصة شرعياً وقانونياً وملاحقتهم قضائياً في أي مكان في العالم.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٩ ربيع الثاني ١٤٢٦هـ - ١٧ مايو ٢٠٠٥

الإسلامي سيد عجمي مهدد بالترحيل من ألمانيا إلى مصر

د. هاني السباعي

علم مركز المقريزي أن الإسلامي سيد عجمي مهلهل معوض(٤١ سنة) مهدد بالترحيل إلى مصر من قبل السلطات الألمانية التي تقوم بحملة عنصرية غير مبررة ضد المسلمين في كافة الولايات الألمانية وخاصة وزير داخلية ألمانيا الذي يشن حملة ضارية لترحيل اللاجئين المسلمين إلى بلدانهم التي قد يواجهون فيها التعذيب أو التصفية الجسدية في السجون والمعتقلات.

كما علم مركز المقريزي أن السلطات المصرية اعتادت اقتحام منزل والد الإسلامي سيد عجمي مهلهل واقتادت بعض إخوته إلى مقار مباحث أمن الدولة في لاظوغلي بالقاهرة وجابر بن حيان بالجيزة، وأن شقيق زوجته أحمد سلامة القزاز معتقل منذ عام ١٩٩٤م وأن حالته الصحية قد تدهورت ولم يفرج عنه الأمن المصري بسبب قرابته من الإسلامي سيد عجمي مهلهل الذي صدر حكم بترحليه من ألمانيا إلى مصر.

ويستعرض مركز المقريزي على عجالة حالة الإسلامي سيد عجمي على النحو التالي:

أولاً: وصل الإسلامي سيد عجمي مهلهل معوض مع زوجته وأطفاله إلى ألمانيا من اليمن عام ١٩٩٥م وقدم طلب اللجوء السياسي عقب وصوله مباشرة ألمانيا.

ثانياً: تم نقله إلى معسكر للاجئين بمنطقة بافاريا وظل فيها لعدة سنوات لكن السلطات الألمانية تعسفت معه ورفضت طلب لجوئه السياسي حيث إن هذه المقاطعة من أكثر المناطق كراهية للمسلمين.

ثالثا: ولما رفض طلب لجوئه خشي أن ترحله السلطات الألمانية قسراً إلى مصر إذ أنه محكوم عليه بالأشغال الشاقة لمدة ١٥ عاماً في«العائدون من ألبانيا» بالقاهرة في ١٨

إبريل ١٩٩٩م حيث المحاكمات العسكرية الظالمة والتعذيب الوحشي في سجون أرض الكنانة!! مما اضطره للسفر إلى بريطانيا فقدم طلباً جديداً إلى السلطات الإنجليزية فرفض، ثم رحل إلى أيرلندا لعله يجد مكاناً آمناً فقامت قوات الأمن الأيرلندية باقتحام منزله بمدينة دبلن والتضييق عليه حتى اضطر أن يرجع إلى بريطانيا ليقدم طلب استئناف ضد رفض اللجوء لكن للأسف الشديد تم القبض عليه على وجه الخطأ في ٢٣ سبتمبر ١٩٩٨م إذ كان ضيفاً في بيت أحد الإسلاميين بلندن.

رابعاً: تم ترحيل الإسلامي سيد عجمي إلى سجن بلمارش سئ السمعة ثم إلى سجن روشستر الخاص باللاجئين ثم رحلته قوات الأمن البريطانية بالقوة إلى ألمانيا مرة ثانية.

خامساً: بعد رجوع الأخ سيد عجمي ومعه زوجته وأطفاله إلى ألمانيا عام ١٩٩٩م جاءه الخبر الحزين إذ قتل شقيقه محمود عجمي مهلهل معوض في سجن دمنهور تحت التعذيب، يوم ٢١ أكتوبر عام ١٩٩٩م فقامت السلطات الألمانية بمنحه اللجوء السياسي.

سادساً: في منتصف العام الماضي ٢٠٠٤م فوجئ سيد عجمي مهلهل بسحب لجوئه السياسي وحقه في الإقامة من قبل سلطات الأمن الألمانية التي لم تقدم دليلاً واحداً يدينه غير الإجابة المطاطة هناك شبهات حوله!!

سابعاً: طعن محاميه في القرار وكان من المفترض أن تظل القضية منظورة لسنوات كالمعتاد في مثل هذه القضايا إلا أن محامية فوجئ بسرعة تداول القضية ووصولها أخيراً إلى المحكمة العليا التي أيدت قرار السلطات بسحب لجوئه! ويرجع ذلك للأسف الشديد إلى أن محاميه لم يكن مختصاً في قضايا شؤون الهجرة، بل كان محامياً جنائياً مما تسبب في هذا الخطأ الكبير الذي قد يدفع مهلهل حياته ثمنا له، مما يجعلنا نطالب بالتحقيق مع محاميه الذي أهمل ولم ينصحه بالذهاب إلى محام مختص.

ثامناً: لقد طلبت سلطات الهجرة من الإسلامي سيد عجمي مهلهل بتسليم أوراقه وكل المستندات لديه بما فيها عقد إيجار الشقة الضيقة جداً التي يسكن فيها هو وزوجته وأطفاله الخمسة مع طلب غريب آخر أن يذهب للسفارة المصرية في ألمانية ليحصل منهم على وثيقة مصرية!!

تاسعاً: لقد انكشف المخبوء واتضحت نية سلطات الأمن الألمانية التي تتآمر على أخينا سيد عجمي مهلهل معوض لترحيله إلى مصر بمجرد أن تعطيه السفارة المصرية هذه الوثيقة فيقوم الأمن الألماني على الفور بخطفه وترحيله قسراً كما فعله مع بعض الشباب الأردنيين والأتراك إذ يخدعونه في أول الأمر ليحصل على وثيقة سفر من سفارة بلده ثم يقبضون عليه ويرحلونه إلى بلده.

بناء على ما سبق

يستنكر مركز المقريزي هذه الإجراءات المتعسفة الظالمة التي تقترفها قوات الأمن الألمانية ضد أخينا الإسلامي سيد عجمي مهلهل معوض.

ونطالب المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان أن تتدخل لدى السلطات الألمانية لمنع هذا الترحيل إلى مصر قبل فوات الأوان إذ لو لم تتدخل هذه المنظمات لوقف ترحيل سيد عجمي حتى الآن فمتى ستتدخل؟! هل ستنتظر حتى يرحل هو وزوجته وأطفاله الخمسة الذين ولد منهم ثلاثة في ألمانيا ثم تقوم منظمات حقوق الإنسان بإصدار بيان يتيم يستنكر ويشجب ما فعلته السلطات الألمانية مثلما حدث مع السلطات السويدية التي خطفت إسلاميين مصريين في وضح النهار، ولم تحرك هذه المنظمات ساكناً إلا بعد أن رحلا إلى مصر حيث يقبعان في سجن العقرب بمنطقة طره.

كما نطالب المنظمات المعنية بحقوق الإنسان أن تتقدم بشكوى لنقابة المحاميين الألمانية للتحقيق في إهمال محامي السيد عجمي الذي تسبب في كل ما يعانيه من مصائب وويلات من جراء هذا الإهمال الجسيم.

وأخيراً يحمل مركز المقريزي السلطات الألمانية أية أضرار تلحق بالإسلامي سيد عجمي مهلهل معوض، كما نطالبها بوقف إجراءات الترحيل والأخذ بعين الاعتبار بحالته الإنسانية والصحية.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

٢١ ربيع الثاني ١٤٢٦هـ - ٢٩ مايو ٢٠٠٥م

اغتيـال الشيـخ أحمد ياسين تقبلـه الله أمر دبر بليل

د.هاني السباعي

(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل إحياء عند ربهم يرزقون)

يستنكر مركز المقريزي الجريمة النكراء التي اقترفها العدو الغاصب لأرض فلسطين المقدسة.. هذه الجريمة البشعة التي قام بها السفاح الزنيم (شارون) بمباركة خفافيش الظلام ممن على سدة أجهزة المخابرات العربية كعمر سليمان مندوب حاكم مصر صاحب الزيارات المشئومة على الشعب الفلسطيني.. إذ مع كل زيارة يعقبها مذبحة!! وآخر هذه الزيارات المشئومة اللقاء الذي تم بين ملك الأردن والسفاح شارون قبيل المؤامرة!!

إذن الفاعل معلوم وليس مجهولاً والمنفذ شارون.. لن نقول عن هؤلاء الحكام أنهم شركاء في جريمة اغتيال الشيخ الشهيد أحمد ياسين بل نؤكد أنهم فاعلون أصليون مع المجرم شارون.

أما الشيخ ياسين فهنيئاً له الشهادة التي كان يتمناها وهنيئاً له الفوز بلقاء ربه.. فقد بلغ الأمانة.. ونشهد أنه ما تقاعس وما قصر في نصح هذه الأمة قولاً وفعلاً.. والحمد لله أن الشيخ ياسين لم يمت حتف أنفه:

ومات منا سيدٌ حتفَ أنفه *** ولا طلَّ منا حيثُ كان قتيلُ

ورغم أننا لفراقه لمحزونون.. إلا أن سلوانا في فقده أن استشهاده حياة للشعب الفلسطيني وأمة الإسلام لتواصل طريق الجهاد وقبر كل معاهدات الذل والعار مع العدو الغاصب لأرض فلسطين والعراق وأفغانستان. ورغم أننا لفراقه لمحزونون.. فإن سلوانا:

إذا سيدٌ منا خلا قامَ سيدٌ *** قؤولٌ لما قال الكرامَ فعولُ

وإذا كان حكام العرب والشامتون معهم يعتقدون أن قتل الشيخ ياسين يزيد في أعمارهم في السلطة فهم واهمون.. فحياة الشهيد ياسين أطول من عمر قاتليه في قلوب الشعوب.

يقرّبُ حبُّ الموتِ آجالنا لنا *** وتكرهه آجالُهم فتطولُ

وآخر دعوانا أنم الحمد لله رب العالمين

مركز المقريزي للدراسات التاريخية لندن في ٢٢ مارس ٢٠٠٤

(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل إحياء عند ربهم يرزقون) قاتل الدكتور الرنتيسي هو حسني مبارك بعد اجتماعه المشؤوم مع بوش شارون

د.هاني السباعي

إلى متى ستظل هذه الجماهير الإسلامية حبيسة صحن الأزهر وجدرانه.. إلى متى ستظل هذه الجماهير حبيسة أسوار الجامعات المصرية والعربية.. إلى متى ستظل تظاهراتنا ظاهرة حنجورية.. طالما هؤلاء الحكام في سدة الحكم يتمتعون هم وأبناؤهم بخيرات الأمة ومقدراتها.. ستغتال أمتنا بقادتها وبكوادرها وبأشياخها.. طالما هؤلاء الحكام جاثمون على صدورنا فلن تقوم لنا قائمة.. وسيحكمنا شذاذ الآفاق ومصاصو الدماء ببركة هؤلاء الحكام الفاسدين الذين جلبوا العار والشنار لأمتهم.. هؤلاء الحكام الذين أحلوا قومهم دار البوار، هم العقبة الكأداء أمام نهضة أمتنا لتثأر لدينها ولكرامتها.. نقولها بكل صراحة: إن أعداء الإسلام (بوش + شارون + مبارك) قد انفتحت شهيتهم الدموية بقتل قادة حماس نظراً لتأخر القصاص لمقتل الشيخ أحمد ياسين..

إن زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لأمريكا كانت لمباركة عمليات الإغتيال وتصفية قيادات حماس والجهاد الإسلامي لكي يأخذها المخبر دحلان صافية بدون كدر ولا تعكير..

لقد تنازل حسني مبارك عن حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة واجتمع مع المجرم السفاح شارون الذي طفق يعيث في أرض فلسطين فساداً ودماراً وتخريباً.. لقد تآمر حسني مبارك على أهل فلسطين لكي يبقى هو وابنه في سدة الحكم..

إن عزاءنا في استشهاد الدكتور الرنتيسي وإخوانه هو أن قتلانا في الجنة وقتلاهم في جهنم وبئس المصير..

إن عزاءنا أن رحم أمتنا ولود والحمد لله.. فلن تضيع دماء أهل فلسطين هدراً.. وإذا قتل منا رنتيسي فهناك ألف رنتيسي في رحم الغيب..

أما أهل مصر.. حماة الإسلام: كيف ترتضون لأنفسكم أن يحكمكم: عبابيد مناكيد؟!!

نامت نواطير مصر عن ثعالبها *** فقد بشمن وما تفنى

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مركز المقريزي للدراسات التاريخية لندن في ١٧ إبريل ٢٠٠٤

يستنكر البلطجة الأمريكية على قناة الجزيرة ويستنكر موقف الجزيرة السلبي من إقصاء بعض الدعاة

د.هاني السباعي

يندد مركز المقريزي بالحملة الإرهابية المنظمة التي تتعرض لها قناة الجزيرة الفضائية بقطر من قبل الإدارة الأمريكية التي ضاقت ذرعاً بما تبثه قناة الجزيرة من حقائق وصور تكذب ادعاءات سدنة البيت الأبيض وجنرالات البنتاجون الذين يتفننون في الكذب على الرأي العام العالمي بصفة عامة وحجب الحقائق عن الرأي العام الأمريكي بصفة خاصة..

وفي نفس الوقت الذي نستنكر ونشجب هذه البلطجة الأمريكية على قناة الجزيرة ..

فإننا نستنكر أيضاً الممارسات التي تقوم بها قناة الجزيرة من قبل فريق (لوبي) معين يقوم بقمع كل صوت حر ويمنع ظهور بعض الدعاة الإسلاميين ومشاركتهم أو استضافتهم في برامج معينة وذلك من خلال منطلق حزبي ضيق.. وللأسف الشديد فإنه قد نما إلى علمنا وجود بعض العاملين في قناة الجزيرة ولهم تأثير فعال في إقصاء بعض الدعاة الإسلاميين والتنبيه على عدم ظهورهم ومشاركاتهم أو استضافتهم.. مع أن هذا يخالف شعار قناة الجزيرة: الرأي والرأي الآخر.. لذلك فإننا نربأ بقناة الجزيرة أن تستجيب لهؤلاء العاملين الإستئصاليين المحسوبين عليها إذا أرادت أن تستمر الجزيرة في مصداقيتها وريادتها التي انطلقت منها منذ ولادتها الأولى.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

١٣ ربيع الأول ١٤٢٥هـ الموافق ٢ مايو ٢٠٠٤م

الشهيد سيد قطب وقناة الجزيرة
افتراءات برنامج (ممنوعون) على شهيد الإسلام

د. هاني السباعي

يستنكر مركز المقريزي ما بثه برنامج (ممنوعون) بقناة الجزيرة اليوم ـ غرة ربيع الثاني ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠ مايو ٢٠٠٤م ـ عن شهيد الإسلام سيد قطب وقد أثار حفيظتنا هذا البرنامج الساذج غير اللائق بعلم من أعلام الإسلام؛ عقيدة وفكراً وسياسة.. وتتلخص ملاحظاتنا في النقاط التالية:

أولاً : من الناحية الشكلية: سطحية المذيع معد البرنامج واسترساله في مواضيع نشتم منها تمجيد عهد بائد، وخلو جعبته من قضايا جدية تلقي الضوء على فكر هذه الشخصية العظيمة.. فواضح أن المذيع لم يعرف الفرق بين صاحب الظلال وصاحب الحرافيش: الفاجومي وشيخه إمام!

ثانياً: البرنامج ينطبق عليه المثل العرب: (نسمع جعجعة ولم نر طحناً).. فقد بثت الجزيرة عنواناً مثيراً فكان جعجعة! ومضموناً ساذجاً مهيناً بحق.. ومن ثم فلم نر طحناً!! اللهم إلا صوت العندليب الذي كان يخدر الأمة بأغانيه!! وصوت الزعيم الملهم الذي أحل بقومه دار البوار.. وصارت مصر والأمة بأسرها بفكره الميمون! مرتعاً لكل غاز وعربيد.. بل لم يفلح خلفاؤه لا في السياسة ولا حتى في الكورة!

ثالثا: لم يكلف معد البرنامج نفسه بأخذ تعليق أحد أقارب الشهيد سيد قطب رغم أنهم غير مجهولي الهوية.

رابعاً: لم يكلف نفسه أن يستضيف أحد الكتاب المقربين الذي كتبوا عن الأستاذ العلم سيد قطب وبعضهم أحياء يرزقون.. وهذا خلل كبير لقناة مثل الجزيرة أن تغفل هذه الأبجديات المهنية.

خامساً: عدم إبراز الوجه الغربي القبيح في الباعث الحقيقي الذي أبرزه سيد قطب وهو في أمريكا ألا هو نبأ استشهاد الأستاذ حسن البنا وحالة الهستيريا التي انتابت المجتمع الأمريكي وخاصة النخبة وهو يرقصون فرحاً بالتخلص من أحد أعداء الغرب!

سادساً: نشر رسالة سيئة مفادها أن سيد قطب كان عصبي المزاج متمرداً في جميع أطوار حياته فكأن الرجل ـ وحاشاه ذلك ـ مريض بعقدة ما!! ويتصرف من منطلق (خالف تعرف)!.. كما أن الربط بينه وبين شيخ الإسلام ابن تيمية من خلال أن كتاباتهما حدية وعنيفة لظروف السجن! وهو مثلما فعلوا مع الدكتور أيمن الظواهري عندما أرادوا أن يربطوا بين أفكاره وبين محنة السجن.. وهذا ديدنهنم مع دعاة الحق وأهل الطهر.. وهذا تحليل خائب يقطر من مرض خبيث وهذا يدل على أن معد البرنامج لم يسبر غور دعوة الأستاذ الشهيد سيد قطب رحمه الله.

سابعاً: تصوير الأستاذ الشهيد سيد قطب وخاصة في مقدمة البرنامج على أنه رجل دموي تسبب في كل الأحداث من خلال صور لأحداث المنصة (اغتيال السادات عام ١٩٨١). وإن كنا لا ننكر أن معظم الجماعات الإسلامية الجهادية الحديثة قد استقت من معين هذا الشهيد العظيم غير أننا نرفض أن يوصم الأستاذ الشهيد سيد قطب بالصورة الدموية المختزلة في عقلية الباحث الغربي ومن يسيرون على دربهم المشين.

ثامناً: القول بأن الصراع بينه وبين النظام الناصري صراع سياسي بالمفهوم الذميم لهذا المصطلح وهذا تحليل إما ساذج وإما خبيث فصراع الأستاذ الشهيد كان صراعاً عقدياً وقد استبان له ذلك جلياً عندما عمل مع ضباط يوليو في أول الأمر خلال ثلاثة أشهر إذ ظهر أنهم حفنة من المارقين على الإسلام وعصبة من المتخلفين عقلياً ضررهم أكثر من نفعهم

تاسعاً: تشويه البرنامج لشيخ الإسلام ابن تيمية من خلال أنه أفتى بناء على طلب من حكومة المماليك: بجهاد التتار الإيلخانيين الذين كانوا قد أسلموا!! والعجيب أن الذي يحلل لنا أحد ضيوف البرنامج من المستشرقين الإنجليز!! وفاتهم أن حكومة المماليك هي التي سجنت شيخ الإسلام وأنه لم يكن يحابي أحداً من هؤلاء السلاطين رغم أننا نتمنى في وقتنا الحاضر أن نحكم بهؤلاء المماليك! وأما أن التتار الإيلخانيين قد أسلموا نعم قد أسلموا ظاهراً ولم يلتزموا بشريعة الإسلام ولم يكفروا بشريعة جانكيز خان (الياسق) الذي جمعه له من كل ملة؛ عبارة عن خليط من التشريعات مثل القوانين الوضعية المعمول بها في العالم الإسلامي بدون استثناء.

عاشراً: نعتقد أن القول بأن شيخ الإسلام ابن تيمية كان يفتي بناء على طلب المماليك افتراء على ابن تيمية وتزوير فاضح للتاريخ.. لذلك فإننا نرى أن إبراز هذه المقولة مداهنة لحكام اليوم الذين هم أسوأ وأرذل من التتار.. والمقام لا يتسع لإثبات ذلك.

حادي عشر: القول بأن سيد قطب من الإخوان وليس منهم.. قولة حق أريد بها باطل! فهذه المقولة تم تمريرها بعناية بحث يكون غنم سيد قطب يعود لجماعة الإخوان وفي نفس الوقت لا يتحملون غرمه وأن ساحتهم بيضاء فالرجل خرج عليهم ولم يتلزم بمبادئهم وخاصة في حالة هجوم كراكيب العلمانية ونفايات الفكر اللاديني على دعوتهم بصفة خاصة وعلى الإسلام بصفة عامة.

صفوة القول

نطالب القائمين على قناة الجزيرة أن يصلحوا الخلل والعوار الذي بثه برنامج (الممنوعون) وأن يعيدوا الإعتبار لشهيد الإسلام سيد قطب إما ببرنامج آخر يكون أكثر جدية وأعمق بعداً في تناول سيرة هذا الجبل الأشم الأستاذ الكبير بحق سيد قطب. وإما اعتذار رسمي عن بثهم لبرنامج أقل ما يقال فيه إنه برنامج تافه ساذج.

كما نطالب الغيورين من أهل الإسلام وخاصة أصحاب الأقلام الطيبة النافعة أن يذودوا عن حياض فكر هذا الصرح العظيم المتمثل في شهيد الإسلام سيد قطب.. وأن يتصدوا لهذه الحملات المشبوهة والمنظمة للنيل من فكر الأستاذ الشهيد سيد قطب ومن تياره الأصيل المدافع بحق عن الإسلام المقاوم لتيارات الإستكبار والغطرسة ومن وراءهم من طوابير أهل العلمنة وبعض الإسلاميين المنهزمين عقدياً وفكرياً..

وفي الختام نقول: لقد ظلموا علم الإسلام سيد قطب حياً.. وها هم أولاء يظلمونه بعد استشهاده.. لكننا نعلنها مدوية إذا كانت حياته أطول من حياة شانقيه.. فإن حياته أيضاً أطول من حياة شانئيه..

مركز المقريزي للدراسات التاريخية ـ لندن

غرة ربيع الثاني ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠ مايو ٢٠٠٤م

حوارات مكتوبة

حوارات مكتوبة
حوارات مكتوبة

قصة الجهاد

حوار جريدة الحياة اللندنية مع الدكتور هاني السباعي

تنبيه: هذا الحوار سجل مع الدكتور هاني السباعي قبل نشره في جريدة الحياة اللندنية بشهر حيث نشر من ١ /٩ / ٢٠٠٢ حتى ٤ /٩ / ٢٠٠٢ بمناسبة مرور عام على أحداث سبتمبر الشهيرة.. كما نود أن نضيف أنه كان من المقرر أن ينشر هذا الحوار على مدار أسبوع أي سبع حلقات لكن جريدة الحياة اختصرته إلى أربع حلقات فقط.. وقد عرضت بعض دور النشر طبع هذه الحلقات في كتاب مستقل لكن الشيخ هاني السباعي اعتذر حتى يعيد كتابتها مرة أخرى ويضيف ما لم تنشره الجريدة عندما يتيسر له ذلك إن شاء الله تعالى.. (مركز المقريزي).

قصة الجهاد (جريدة الحياة اللندنية)

حلقة ١ من ٤

هاني السباعي وقصة (جماعة الجهاد)

يروي الإسلامي المصري السيد هاني السباعي في حلقات تنشرها (الحياة), بدءاً من اليوم, تفاصيل عن علاقات الجماعات الإسلامية المصرية, وتحديداً (جماعة الجهاد) و(الجماعة الإسلامية). ويتحدث عن الأدوار التي لعبها زعيم (الجهاد) الدكتور أيمن الظواهري منذ خروجه من مصر أواسط الثمانينات الى باكستان وأفغانستان حيث أعاد تأسيس جماعته. كذلك يتناول محاولات الوحدة التي حصلت مع (الجماعة الإسلامية) في أفغانستان والسودان, عارضاً بالتفصيل أسباب فشلها. كما يروي أيضاً قصة الإنشقاقات

التي تعرّضت لها (جماعة الجهاد) في السودان, وسبب طرد الظواهري من الخرطوم في ١٩٩٦, وكيف انتهى به المطاف لينضم مع أسامة بن لادن ضمن (الجبهة الإسلامية العالمية) في أفغانستان.

وتتهم السلطات المصرية السباعي بأنه أحد قادة (جماعة الجهاد), وهو أمر ينفيه. وعليه حكم غيابي بالسجن أصدرته محكمة عسكرية مصرية في قضية (العائدون من البانيا) في ١٩٩٩. ويعيش حالياً لاجئاً سياسياً في بريطانيا.

الإسلامي المصري هاني السباعي يروي قصة تأسيس (الجهاد) ودور عبدالسلام فرج في الوحدة مع (الجماعة) واغتيال السادات (١ من ٤)

الظواهري هو الأمير الأول ل (جماعة الجهاد) . . . و (الجماعة الإسلامية) إختراع قديم ل (الإخوان)

(جماعة الجهاد)

ظهرت جماعات جهادية عدة بدءاً من حقبة الستينات. لكن (جماعة الجهاد) تحديداً ظهرت على يد الدكتور ايمن الظوهري. وقد سمعت ذلك منه شخصياً. سألته: ما الذي أثّر فيك لتكوّن هذه الجماعة؟ ما الذي دفعك الى تأسيس هذه المجموعة, وقد كنتم لا تزالون فتياناً في الثانوية العامة في مدرسة المعادي؟ قال لي إنه تأثر أول ما تأثر بكتابات سيد قطب وحادثة الحكم بإعدامه (١٩٦٦). تأثر بمشروع هذا الرجل (قطب) من خلال القراءات والكتابات البليغة والوضوح في تشريح الواقع. وصف الدكتور أيمن سيد قطب بأنه مثل الطبيب الشرعي الذي يشرّح الجثة بمهنية وتقنية عالية وكأنه يعرفها بأدق تفاصيلها.

(...) إذن بدأ هذا المشروع تأثراً بسيد قطب وبشيء آخر حكاه لي الدكتور وهو انه كان يذهب الى مكتبة جده شيخ الأزهر القديم الشيخ الاحمدي الظواهري ويقرأ في الكتب القديمة. يقرأ نتفاً من هنا ونتفاً من هناك ويقلّب الكتب. من خلال قراءاته هذه

تعمّق عنده روح التديّن. وبما انه من أسرة ثرية ميسورة فكان يستطيع ان يشتري كتب سيد قطب. بيئة الدكتور كانت بيئة ثقافة. فالدكتور عبدالوهاب عزام باشا الذي كان سفيراً في باكستان, هو الذي ترجم شعر الشاعر الشهير محمد إقبال الى اللغة العربية, وكان يتحدث لغات عدة وهو الذي شرّح شعر المتنبي في ديوان شهير له, وله كتابات عديدة. وكان الدكتور ايمن يتكلم عنه كثيراً ويحبه.

سألت الدكتور أيمن كيف أسس جماعته, وقلت له ان الناس تحكي ان الذي أنشأها هو نبيل البرعي ومعه المهندس اسماعيل طنطاوي وبعض الإخوة الآخرين وأنت كنت بينهم. فرد بالحرف الواحد: أنا الذي كنت أميراً على هذه المجموعة بمن فيهم الدكتور سيد إمام (صاحب كتاب طلب العلم). قال ان المجموعة التي تشكّلت في ناحية المعادي, ضمّت طلبة في الثانوية كانوا يذهبون الى المسجد معاً كونهم يعرفون بعضهم بعضاً من المدرسة. في تلك الفترة اجتمعوا وكوّنوا أول خلية لنواة جماعة صغيرة واختاروه (الظواهري) أميراً للمجموعة الصغيرة التي ضمت الدكتور أيمن ونبيل البرعي واسماعيل طنطاوي والدكتور سيد إمام وغيرهم. كانوا في الثانوية العامة في المعادي, ومعظمهم من أبناء هذه المنطقة الراقية. قال لي الدكتور ان تأسيس المجموعة حصل في العام ١٩٦٨, وانهم كانوا يذهبون في تلك الفترة الى مسجد الكيخيا في منطقة عابدين بالقاهرة. كان هناك مسجد لجماعة أنصار السنّة, وهي جماعة تركّز على التوحيد وتهتم بالعقائد وتحارب البدع والقبور والطواف حولها.

كان الدكتور أيمن يتردد على مسجد (أنصار السنة) ويلتقي ورفاقه هناك حيث يستمعون الى الدروس الدينية ويحضرون حلقات التجويد. كانت تلك البداية: جلسة يقرأون فيها القرآن ويتعلمون التجويد على يد أحد المشايخ, ثم من يحترف منهم القرآن وتجويده يُعلّم إخوانه. ثم يقرأون كتب التفسير. وبعد ذلك بدأوا يقرأون كتباً طُبعت في (المكتبة السلفية) مثل كتب إبن تيمية الذي أثّرت فتاويه فيهم تأثيراً كبيراً, بحسب ما قال لي الدكتور.

كانت تلك الجماعة (جماعة الظواهري) بسيطة لا يتجاوز منظورها كيف ننظر في أمر ديننا وكيف يحصل الخلاص. وكانت هزيمة الحرب الشهيرة في ٥ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ عزّزت اقتناع اعضاء المجموعة بضرورة العمل من أجل التغيير. فقد قال لي الدكتور انهم شعروا في تلك الفترة, وهم لا يزالون في سن الشباب, بالخجل والعار على هذه الفضيحة, وكانوا يقرأون لبعض الناس الصالحين الطيبين الذين قالوا ان السبب في كل هذه الخسارة هو غياب الشريعة عن الحكم.

كل هذه العوامل أثّرت تأثيراً كبيراً في اتجاه تبني مشروع إسلامي. لكن كيف يتم تنفيذ هذا المشروع في ظل هذه الدولة المتوحشة الكبيرة التي لها مؤسسات وجيش وقوات أمن ومؤسسات, لم يكن ذلك قد تبلور بعد.

وفاة عبدالناصر

وكانت وفاة (الرئيس جمال) عبدالناصر بمثابة الإنطلاقة للتيار الإسلامي والفرج الذي أتى (الإخوان المسلمين) الذين كانوا يعانون محنة السجون. بعد وفاته بدأت فترة اصطُلح على تسميتها (الانفتاح). وكانت فعلاً فترة انفتاح عام في السبعينات, لكنه كان فوضوياً. فكّر أنور السادات في كيف يبني شعبيته ويتخلص من خصومه. فهؤلاء يستطيعون تحريك الشارع بتظاهرات قد تقود الى ثورة تطيحه بين عشية وضحاها. فوجد ضالته في الإسلاميين. وهؤلاء كانوا (الإخوان المسلمين) لأنهم كانوا القوة الكبيرة المحرّكة للناس لكن مشكلتهم ان معظمهم يقبع في السجون. فأفرج عنهم وترك لهم الحرية ليفعلوا ما يشاؤون. بدأ الإخوان بالعمل على التحكم من كوادر المجتمع والتغلغل في الجامعات والنقابات. ألّفوا كتباً في التنديد بعبدالناصر وكشف مصائب نظامه.

بدأت مظاهر الشارع تتغيّر. كانت الستينات فترة (الهيبيز) والفوضوي, لكن فجأة بدأ ظهور الحجاب والنساء المنقبات واللحى والقمصان البيض للرجال.

وهكذا قاد الإخوان المد الإسلامي في تلك الفترة. لكن السادات كان واضحاً في انه لم يرد ان يدخل (الإخوان) الى الجامعات المصرية بوصفهم جماعة (الإخوان

المسلمين). لذلك اخترعوا إسماً جديداً هو (الجماعة الإسلامية) في الجامعات, أو ما يسمى (إتحاد الطلاب).

دخلوا اتحاد الطلاب عبر اسم (الجماعة الإسلامية), لتكون مقبولة للنظام ولا يصطدموا به إذا أصرّوا على إسم (الإخوان المسلمين). أصدرت (الجماعة الإسلامية) كتباً ومنشورات مثل (صوت الحق) و(صوت الجماعة الإسلامية), وانتشرت اتحاداتها الطلابية في كل الجامعات, وكان لكل جامعة أو كلية (أمير), وكان (امراء الجامعات) يعقدون اجتماعاً كل يوم خميس, غالباً ما يحصل في القصر العيني بكلية الطب في القاهرة. هذا كان في الوجه البحري. أما في الوجه القبلي, فكان إسم (الجماعة الإسلامية) هو أيضاً الذي اتبعه (الإخوان) وعملوا من خلاله في جامعة أسيوط.

تنظيم الجهاد

وكانت مجموعة الدكتور أيمن منشغلة آنذاك (فترة السبعينات) في التدريس وتجنيد الأفراد وتوسيع العضوية. وهم كانوا في تلك الفترة يركّزون على الجيش ويبحثون عن الضباط لأنهم يعرفون ان الجيش هو أسهل ورقة للتغيير بدون اهدار دماء. وفي هذا الإطار, تعرّف الدكتور على عصام القمري رحمة الله عليه.

هناك ضباط إسلاميون دخلوا الى الجيش كضباط عاديين ولكن حصل لهم تحوّل إسلامي بعد دخولهم القوات المسلحة. أما عصام القمري فإنه يختلف عن هؤلاء. فهو نجح في الثانوية العامة بمجموع عال لكنه قال لوالده انه يريد ان يدخل الكلية الحربية ليقتل رئيس الدولة ويخطط للقيام بانقلاب. دخل الجيش من أجل هذا المشروع. التزامه سبق دخوله الجيش. وهو لم يتزوّج، إذ كان عازفاً عن موضوع الزواج ويقول ان الزوجة ستضرّني لأنها ستكون أداة ضغط عليّ. لما خطط للهرب من السجن (بعد اعتقاله في الثمانينات) قال له أحد الإخوة: أريد ان اهرب معك, قل لي متى ستهرب. فرد عليه: إذا أردت ان تهرب معي, (سرّح) (طلّق) زوجتك عندما تأتي لزيارتك في المرة المقبلة. وهكذا لا يمكنهم ان يعتقلوها للضغط عليك بعد فرارك. (...) وقد قُتل (القمري) رحمة الله عليه وهو على هذه الحال (غير متزوج).

التدريب

إذن كانت الجماعات الجهادية تظهر لكن لم يكن هناك رابط عضوي في ما بينها. استغلت الجماعات المختلفة مناخ الهدوء وكان اعضاؤها يذهبون الى صحراء دهشور في منطقة دهشور (بعد الهرم) للتدرب على الرماية والسلاح وبعض الأمور البسيطة الأخرى (القتال).

كان التدريب يتم قرب القاهرة خصوصاً في دهشور وطفت الخطاطبة، في حين كان التدريب في الصعيد يتم في المناطق الجبلية.

كان يتم تدريب الناس على اساس استخدامها في المستقبل. لم تكن هناك نية للاصطدام من النظام في شكل مباشر. فنظرية الدكتور الظواهري تختلف عن الآخرين. الآخرون اصطدموا مع النظام فعلاً وكوّنوا بسرعة عملاً, لكنه كان يرى ان هذه الطريقة لن تحل المشكلة, لأنه حتى وإن نجحتَ في عملية فإن هناك عقبات أخرى ستعترض طريقك. فأنت لست متغلغلاً في الجيش وليس لك مؤيدين في المناصب الحساسة فيه. فإذا قمت مثلاً بإنقلاب فستجد نفسك محاصراً مثلاً من الحرس الجمهوري او القوات العادية وتدخل في صراع معهم وتفشل, حتى وإن انضم اليك بعض الكتائب والألوية. فالمسألة ليست مجرد إنقلاب. لا بد ان يحصل إعداد وتغلغل قوي في المؤسسة العسكرية.

عبدالسلام فرج وقتل السادات

واستمرت الجماعات التي تحمل أفكاراً جهادية تعمل في شكل منفرد حتى أواخر السبعينات تقريباً. في ١٩٧٩ حصل تحالف بينها فتوحدت, وهي التي كانت مسؤولة عن قتل السادات.

حصل التوحد في وقت كان المنحنى التصاعدي في الصراع بين الإسلاميين والسادات مستمراً في الارتفاع. فبعد زيارته اسرائيل وبعد كامب ديفيد, استفز السادات

مشاعر الأمة مرة ثانية بعد الثورة الايرانية في ١٩٧٩ باستضافته الشاه. ووسط هذه الإجواء كان فصيل من المؤمنين بالأفكار الجهادية يخطط لقلب النظام ويرى ان الأمور تسير في مصلحته. فهو يستفيد من هذا المناخ لتجنيد الناس وتأكيد صحة فكرته في شأن الرجل (السادات).

شعر السادات بأن الأجواء لا تسير لمصلحته وان الشارع يمكن ان ينقلب ضده, فاستخدم وسائل الإعلام التي استعملت مصطلح الخمينية على الثورة الايرانية. وبدأ الكلام عن الخمينيين وكيف انهم يسبون الصحابة, واستُخدم موضوع المذهبية كون مصر سنية وايران شيعية.

في هذا الوقت حصلت حادثة الزاوية الحمراء, إحدى مناطق القاهرة. بدأت صراعاً على قطعة أرض بين المسلمين والنصارى. سوّر المسلمون قطعة الأرض وأقاموا فيها مكاناً لتعليم القرآن والصلاة. وكان هناك كمال عياد, وهو نصراني يملك رشاشاً آلياً ويسكن أمام قطعة الأرض. تضايق من هذا المنظر, فنزل وأطلق النار على الأولاد الذين يدرسون هناك فقُتل بعضهم. هاج الناس البسطاء وظهرت فتنة طائفية. بدأ الكلام عن ان النصارى المسيحيين يقتلون المسلمين داخل المسجد.

ذهبتُ يومها الى مسجد النذير حيث وقعت الحادثة. وكان يشبه ساحة معركة عسكرية: البيوت محروقة, ترتفع عليها شعارات مختلفة من كل طرف. المحلات محطمة ومحروقة. قوات الأمن منتشرة في كل الطرق المؤدية الى الزاوية الحمرا, كأنها قاعدة عسكرية. صلّينا هناك وبتنا في المسجد. كانت الناس تأتي من كل مكان: حتى من أسيوط وأسوان. كانوا يأتون الى (الملحمة الكبرى). كانوا يريدون حماية المسجد.

الذين قاموا بالأحداث كانوا اشخاصاً عاديين. بعضهم كان يجلس في المقهى يشرب الشيشة فسمع ان النصارى يقتلون المسلمين, فهب للدفاع عنهم. وامتدت الأحداث الى منطقة الوايلي, وكانت بالغة الشدة. وزير الداخلية في ذلك الحين كان النبوي اسماعيل. وقد تدخلت وسائل الإعلام في الموضوع وكتبت ان هناك دولة داخل الدولة وان النصارى

يُقتلون. قلبوا القصة: كانت الحكاية ان كمال عياد هذا هو الذي بدأ بإطلاق النار, فما كان من وسائل الإعلام إلا ان قلبت الموضوع وبيّنت ان قوات الأمن غضّت الطرف وتركت المسلمين يقتلون المسيحيين ويحرقون بيوتهم. في النهاية تبيّن ان المسلمين عندما دخلوا المنازل للإنتقام, لم يجدوا سوى النساء والأطفال فلم يمسّوا بهم. دخلوا البيوت فعلاً ليقتلوا إنتقاماً للقتلى المسلمين, لكنهم لم يجدوا سوى النساء والأطفال. وأنا ما زلت أذكر هذه الأحداث جيداً.

استخدمت الدولة بعض العلماء لتهدئة الوضع. فأحضرت المرشد العام للإخوان المسلمين الشيخ عمر التلمساني وبعض الدعاة. ولكنك كنت تشعر وانت تعيش الأحداث ان هناك يداً خفية تحرّكها ولها رغبة في إثارة الموضوع بهذه الطريقة. إذ كادت الأمور تمتد وينفلت زمام الأمور من الدولة بعد حصول استفزازات في بعض المدن.

الجماعات الجهادية كانت موجودة في تلك الفترة وكان بعض أطرافها موجوداً في تلك الأحداث. قالوا: بما ان العملية تحتاج الى تسليح, والدولة تتركنا بدون حماية, والنصارى معهم أسلحة ويخزّنونها في الكنائس وبعضهم كان معه خناجر - إذ دخلوا على قسيس في شقته فوجدوا معه خنجراً وتبيّن لهم انه يلعب كاراتيه. يا مصيبة! - فقالوا: بما ان الدولة تشجع النصارى, يجب علينا ايضاً ان نتسلح وندعو الناس الى التسلح.

توحد الجماعات

في تلك الاجواء وقبلها تلاقت الأفكار والإرادات بين الجماعات الجهادية. إذ ظهر محمد عبدالسلام فرج, عليه رحمة الله, بعدما قبضت السلطات آنذاك على تنظيم في الاسكندرية يدعى تنظيم (الجهاد) من بين قادته البارزين ابراهيم سلامة, رحمة الله عليه. وكان اعضاء هذا التنظيم يعرفون الدكتور أيمن وكانت لهم علاقة مع نبيل نعيم وعصام القمري, عليه رحمة الله. وعلى رغم كشف التنظيم, لم يُعتقل محمد عبدالسلام فرج وحصل ان عُيّن مهندساً في جامعة القاهرة. وكان مسكنه قريباً من بولاق وتزوج من هناك.

فرج رجل ظُلم حياً وميتاً. ظلمه أقرانه وأخوانه وأتباعه. هو الذي أحيا فيهم أفكاراً.

الكتب كانت موجودة أمامهم. لكنه هو الذي قرأ وبحث وخرج بكتاب (الفريضة الغائبة) الشهير. إذ كان يدعو الى الجهاد على أساس انه الفريضة الغائبة وان ما ترك قوم الجهاد إلا ذلّوا.

واستشهد بمجموعة من الأدلة الشرعية. والجديد عنده أيضاً انه رد على الجمعيات الخيرية والمؤسسية التي كانت تثير شبهات تتعلق بقضية تبني مشروع قضية الجهاد. قال لهم: عندما يأتي موسم الحج تذهبون الى الحج وتقرأون في فقه الحج.

وإذا جاء رمضان تقرأون في فقه رمضان. وفي الزكاة تقرأون عن الزكاة. أما الجهاد فلا تتكلمون عنه على رغم ان الحكم الإسلامي غير مطبق والسلطة مغتصبة. كانت هذه الأمور موجودة في ذهن بعض الناس, لكنها لم تكن مجمّعة في كتاب مثل كتابه الصغير (الفريضة الغائبة).

تعرّف عبدالسلام فرج الى أخ يدعى شعبان عبدالعاطي من بولاق. وعرّفه هذا الى كرم زهدي, وكان هذا مسؤول (الجماعة الإسلامية) في الصعيد. والجماعة الإسلامية في تلك الفترة لم تكن بالمعنى الإصطلاحي الحالي المعروف بعد قتل السادات. كان الأخوة في الصعيد لهم نظام يختلف عن النظام في الوجه البحري. كانت عندهم فكرة تغيير المنكر بالقوة, وكانت لهم مشاكل كثيرة مع النصارى هناك. لكن لم يكن اسمهم (الجماعة الإسلامية) بالمعنى الرائج الآن. يقول بعضهم الآن في كتاباته, للأسف, ان الجماعة الإسلامية تأسست بهذا الإسم. لكن هذا الإسم إختراع قديم لـ(الإخوان المسلمين) اعتمدوه ليدخلوا الجامعات ومن ضمنها جامعة أسيوط والمنيا. لكن إخواننا في (الجماعة الإسلامية) أرادوا ان يرثوا الإسم لأنه كان إسماً معروفاً ومشهوراً.

تقابل محمد عبدالسلام فرج مع الاخوة هؤلاء (الجماعة الاسلامية في الصعيد), ثم تعرف الى طارق الزمر ونبيل المغربي (جماعة الجهاد في القاهرة), وعرض فكرته لإقامة (الدولة الإسلامية). مثّل ذلك جديداً لا يذكره إخواننا الذين يتحدثون عن تاريخ الحركة الإسلامية الجهادية, خصوصاً الذين تتدخل عندهم العاطفة والولاء القبلي. فالجماعة

الإسلامية, مثلاً في الصعيد أو الوجه البحري ومناطق أخرى, كانت تضم جماعات حسبوية.

لم يكن في تصورهم مشروع إقامة دولة إسلامية. محمد عبدالسلام فرج طرح جديداً هو إقامة دولة إسلامية متكاملة. الإخوة (في الجماعة الإسلامية) يقولون إننا كنا جماعة, لكنها كانت عبارة عن مجموعة من الأشخاص يقومون بنشاطات في الجامعات مثلاً او يدعون النساء الى ارتداء الحجاب ومنع الاختلاط ويقومون بمشاكل مع النصارى في مناطقهم. لم تكن مسألة قيام الدولة قائمة في تصورهم. أقصى ما كانوا يعملون عليه هو تطبيق بعض المفاهيم الإسلامية في المناطق التي ينشطون فيها.

فجاء عبدالسلام فرج وتكلم عن مشروع لإقامة الدولة وطرح الشبهات المثارة حوله ورد عليها.

استدل بحادثة تاريخية لا اعتقد ان أحداً في الحركة الإسلامية قبله لجأ اليها. طرح موضوع التتار, وطبّقها على واقعنا. فالتتار كانوا أسلموا لكنهم لم يطبّقوا الإسلام بل جاؤوا بقانون من عندهم سمّوه الياسق. كُتب إبن تيمية عن هذا الموضوع كانت موجودة, لكن أحداً لم يُطبّقها على واقعنا حتى قام بذلك عبدالسلام فرج. وكل كتابات الحركة الجهادية المتوافرة الآن تُعتبر بمثابة (عيال) على كتاب (الفريضة الغائبة). إذ لم تأت بجديد عليه, بل بتوسعات فقط.

استطاع فرج من خلال عمله هذا استقطاب شباب كثيرين. وهو كان يقيم الحجة بنفسه, فهو صاحب المشروع. فأقنع كثيرين بمشروعه وبينهم عبود الزمر - الذي كان التزم قبل سنة من مقابلته مع فرج. إذ التزم عبود الزمر عام ١٩٧٨, واللقاء بينهما تم سنة ١٩٧٩.

ثم التقى الأخوة في مجموعة الصعيد: من أسوان واسيوط وقنا, وكوّنوا ما يُسمى بـ(مجلس الشورى) وهو الذي اتحد مع مجموعة عبدالسلام فرج المُشكّلة. تلاقت المجموعتان مع بعض. الرجل (فرج) كان مؤدباً ومتواضعاً ولم يشأ ان يقول لهم إنني الأمير, على رغم ان هذا هو وضعه في الواقع. ولو لم يكن ذلك صحيحاً, فلماذا استأذنه خالد الإسلامبولي وعرض عليه هو بالذات فكرة قتل السادات.

عندما سُئل خالد الإسلامبولي, رحمة الله عليه, في التحقيقات وقالوا له: لماذا ذهبت الى محمد عبدالسلام فرج بالذات؟ أجابهم: لأن الرجل فقيه. كان الناس يأتون اليه من الصعيد والمناطق الأخرى. فلو ان أحداً غيره كان هو المسؤول, لكانوا ذهبوا اليه وليس الى عبدالسلام فرج.

فرج كان الأمير العام والمسؤول عن كل التخطيطات التي جرت في تلك الفترة. مثلاً الأسبوع الذي سبق مقتل السادات: فرج هو الذي جلب إبر النار (الخاصة برشاشات العسكريين المشاركين في العرض العسكري الذين نفّذوا الهجوم على الرئيس المصري). وهو الذي جاء بالقنابل. خالد الإسلامبولي لم يأت بشيء من الداخل (داخل الجيش), إذ قال لفرج انه لا يستطيع ان يُدخل شيئاً (الى مكان العرض العسكري), فالمخابرات تمنع ذلك. فأحضر فرج كل ما كان يحتاجه منفذو العملية (ذخيرة حيّة).

والذين قُبض عليهم في الوجه البحري وعُثر عندهم على الأسلحة المُخبّأة, لم يكونوا من الصعيد. كل الذين اشتركوا في العملية كانوا من الوجه البحري. لم تفشل عملية قتل السادات على رغم ان نبيل المغربي قُبض عليه وعُذّب لكنه لم يقل ان السادات سيقتل في ٦ اكتوبر, على رغم انه كان يعرف بالعملية. فهو الذي رسم خطة إذاعة البيان (بعد قتل السادات) من مبنى الإذاعة والتلفزيون, وهو الذي جنّد لهذه الغاية المذيع في الإذاعة والتلفزيون محمد البلتاجي رحمه الله والذي كان يُفترض ان يقرأ البيان. قابله هو ومحمد عبدالسلام فرج في منشية البكري واقتنع بأفكار فرج وكتب له البيان الذي كان سيلقيه عبر الإذاعة والتلفزيون. وقد عُذب حتى الموت, رحمة الله عليه, بعد ذلك في سجن الاستئناف.

دخول الظواهري على الخط

هذا يُبيّن لنا ان فرج لعب دوراً محورياً في توحيد الجماعات وخطة اغتيال السادات. وكان في تلك الفترة ان دخل على الخط أيضاً الدكتور أيمن. إذ ظهرت مجموعة يقودها سالم الرحال والتقى افرادها مع إخوة يعتقنون الافكار نفسها وطلبوا التعرف على عبدالسلام

فرج. وتقابل الدكتور (أيمن) مع عبود الزمر, وناقشه في بعض الأمور, إذ كانوا يخشون ان يحصل رد فعل عكسي كبير من السلطة ويخشون انكشاف التنظيم. وتسلّم الدكتور صندوقاً يحوي قنابل وصواريخ (آر بي جي) واخفاه في عيادته قبل ان ينقله الى بيت الشيخ نبيل البرعي.

كل هذه الخيوط تداخلت مع بعضها. وكان هذا التوحيد العام الظاهري كله بسبب الغليان الذي تعيشه مصر في تلك الحقبة. فالسادات كان يشن حملة على العديد من العلماء. فوصف الشيخ حافظ سلامة - وهو بطل من أبطال المقاومة في مدينة السويس ونال وسام الطبقة الأولى - بأنه (الجدع المجنون بتاع السويس). وقال عن الشيخ المحلاوي (أهو نايم زي الكلب) في السجن. وظل يوزع الشتائم لكل من ينتقده. فحصل غليان في المقابل. فقرر الناس (الجماعات) ان لا بد من التخلص منه، خصوصاً بعد أصدر السادات (٥ قرارات سبتمبر ١٩٨١) (اعتقال ١٥٣٦ شخصاً) وتضمنت اسماء بعض الاخوة. ثم حاول الأمن ان يقبض على محمد عبدالسلام فرج, فأصيب في رجله وفر. وكان يقود دراجة نارية (موتوسيكل) ويفر من مكان الى آخر. لكنه استطاع على رغم ذلك ان يوحد كل هذه المجموعات ويزرع فيها فكرة مشروع الدولة الإسلامية.

وعلى رغم كل التضييق الذي كانت تقوم به الدولة, لم تعرف بكل هذه المشاريع. وظلت الجماعات تُجنّد اعضاءها في تلك الفترة وتدربهم. ومعظم الذين تدربوا, بمن فيهم شباب الصعيد, كانوا يأتون إما الى عبود الزمر لكي يدربهم أو عباس شنن في بولاق أو نبيل المغربي. معظم الذين تولوا التدريب كانوا من الوجه البحري. وقضية مقتل السادات كانت تقريباً محصورة في الوجه البحري. جماعة الصعيد كانت تعرف بها لكنها لم تشترك فعلياً فيها.

عندما ظهرت فكرة خالد الاسلامبولي وعرضها على محمد عبدالسلام فرج تردد الأخير في البداية في الموافقة عليها وخشي ان تؤدي الى كشف التنظيم. لكنه وافق في نهاية الأمر. استشار في البدء المسؤول العسكري وهو عبود الزمر وكان مقدماً في المخابرات

فرفضها لأنها ستكشف التنظيم وهو لا يريد ذلك لأنه يعتقد باستمرار المشروع على الاقل خمس سنوات ليجمع اكبر عدد من الشباب. لكن حصل إصرار على استغلال هذه الفرصة (العرض العسكري لقتل السادات) على أساس ان المنفّذين سيُقتلون بدورهم. إذ قال خالد الاسلامبولي الحراس سيقتلونه هو وعطا طايل حميدة - صديق عبدالسلام فرج من أيام الثانوية - وعبدالحميد عبدالسلام وحسن عباس, وبالتالي لن يُكشف التنظيم. وعلى هذا الاساس, وافق عبود الزمر في نهاية الامر ومشى في الخطة. وهكذا نُفّذت العملية ونجحت بقتل السادات.

قصة الجهاد (جريدة الحياة اللندنية)

حلقة ٢ من ٤

الإسلامي المصري هاني السباعي يروي قصة خلاف (الجهاد) مع (الجماعة الإسلامية) . . . وانتقال الإسلاميين الى أفغانستان (٢ من ٤)

اغتيال المحجوب كشف التدريبات في أفغانستان . . . وقضية (طلائع الفتح) سبب الإنشقاق الأول على الظواهري.

قُتل السادات في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١, بعد شهر من صدور (قرارات سبتمبر) التي اعتُقل بموجبها ١٥٣٦ من قيادات الشعب المختلفة, من إسلاميين ومسيحيين. وبعد اغتياله حصلت محاكمة واسعة للاسلاميين في قضية (تنظيم الجهاد) استمرت أكثر من عامين. وبعد حقبة المحاكمة, جاءت حقبة الافراج عن السجناء وحصلت فترة هدوء استغلتها الجماعات في لملمة جراحها وإعادة بناء نفسها, إنطلاقاً من أفغانستان.

الأحكام التي صدرت في قضية (تنظيم الجهاد) شكّلت مفاجأة لكثيرين. إذ أصدر المستشار عبدالغفار محمد أحمد في القضية الرقم ٤٦٢ للعام ١٩٨١ حصر أمن دولة عليا, أحكاماً ببراءة ١٩٠ من أصل ٣٠٢ من المتهمين. وجاءت الاحكام على الآخرين خفيفة, علماً بأن إثنين منهم توفيا في السجن.

مثّل ذلك صدمة لرجال الأمن الذين كانوا يتوقعون أحكاماً بإعدام ما لا يقل عن عشرة من المتهمين. لكن الاحكام لم تشمل الاعدام, بل حملت البراءة لعدد كبير بينهم الدكتور عمر عبدالرحمن الذي كان المتهم الاول في القضية. والمحكمة برّأته لأنه لم يكن له دور. إذ لم يشهد أحد بأنه أمر بقتل السادات. حتى في موضوع إفتائه

بكفر السادات, فإن الأمر كان مبهماً - حتى في شهادة الشيخ عمر نفسها. فلم تستطع المحكمة ان تستخلص رؤية فيها, لكنها وافقت على ان الاعترافات المأخوذة كانت وليدة تعذيب واكراه, مهما كانت نتيجتها. ولذلك حوّلت الدولة سلطات الامن الجنائي المدني (قضايا الإسلاميين) الى المحاكم العسكرية لتستطيع أصدار أحكام ترضى بها.

خلافان

خلال قضاء المتهمين فترة سجنهم, برزت خلافات بينهم. تناقشوا في قضيتين. الاولى قضية اغتيال السادات, وكان هناك إجماع على ضرورة حصولها. أما الخلاف فنشأ عن ان جماعة الجهاد - اي المجموعة التي تتبنّى أفكار الجهاد - كانت ترى ان الاعتداء على مديرية الأمن في اسيوط واحتلالها عمل عشوائي غير مخطط له وكان عبارة عن رد فعل اسال دماء ما كان ينبغي ان تُسال. فحصل خلاف بينهم, إذ ان الأخوة في الجماعة الاسلامية كانوا يرون ان ما حصل صحيح.

لكن حادثة أسيوط ما كان ينبغي ان تحصل. فقد قُتل السادات, وهم (الجماعة الإسلامية في الصعيد) علموا بذلك. لكنهم أصروا على القيام بعمل وذهبوا الى مديرية الأمن في أسيوط وجمعوا صفوفهم لإحداث اضطراب وبلبلة ثم احتلال المدينة. لكن كيف تحتل مدينة وانت تعرف انك ستحاصر بعد ذلك وليس عندك خطة للإكمال على بقية مديريات الامن؟

هاجمت الجماعة الإسلامية المديرية, لكن في النهاية استُنفدت اسلحة الشباب وتم القبض عليهم وقُتل من قُتل منهم. قُبض على عدد كبير جداً من الأخوة بعضهم كان التزم حديثاً, في الصعيد. لذلك تجد ان عدد المحاكمين من الصعيد في قضية تنظيم الجهاد كبير جداً. استنفروا الناس من باب الحماسة ودخلوا المعركة. ولو انهم اكتفوا بقضية اغتيال السادات لكان الضرر سيقدّر بقدره وانحصرت القضية بالمجموعة الاولى. لكن الحدث الرهيب الدي حصل في الصعيد أدى الى اعتقال اعداد كبيرة منهم وسجنهم.

لذلك أفتى الدكتور عمر عبدالرحمن للأخوة بالصوم ٦٠ يوماً على أساس ان ما حصل في الصعيد خطأ. طبعاً هناك من ينفي ذلك, لكن هذا حصل بشهادة شهود عدول. وهذا دليل على عدم الرؤية والوضوح. فالمسألة (عملية أسيوط) جاءت عفوية نتيجة ان اخواننا في الوجه البحري في القاهرة عملوا عملية كبيرة (قتل السادات) فيجب أن نفعل مثلهم. ونحن الآن نراجع الذات ونقف مع النفس, نرى ان هذا الحادث ضرره أكبر من نفعه, بل لا نجد له نفعاً.

كان هذا أحد خلافين في السجن. اما الخلاف الثاني فكان على إمارة الشيخ عمر. ففريق كان يرى ان الشيخ عبود الزمر باعتباره رجلاً عسكرياً ومُقدماً في جهاز المخابرات ولديه صفات القائد - وهي الحواس ومن ضمنها البصر خصوصاً - هو الأصلح ليكون أميراً. حاول إخواننا في الصعيد - قبل ان يطرحوا الشيخ عمر - إدخال شخص آخر ليكون في مقابل الأخ عبود الزمر. طرحوا الدكتور ناجح ابراهيم, وهو شخصية من الجماعة الاسلامية. لكنهم وزنوا الأمور وخلصوا الى ان كفة عبود الزمر سترجح بسبب صفاته العسكرية وغيرها من الميزات. فوجدوا ان عليهم الاتيان بشخصية لا يستطيع أحد الوقوف في وجهها. فجاؤوا بالشيخ عمر على أساس انه ازهري وشخصية علمية وروحية مرموقة, ليكون أمير الجميع.

في اثناء هذا الخلاف جلس فريق كأنه على الحياد. وفجأة فجر الرائد عصام القمري, يرحمه الله, قضية شرعية لم تكن متوقعة منه هو بصفته عسكرياً. إذ جلس القمري وأعدّ بحثاً وقرأه للناس المجتمعين في العنبر, وقال لهم انه لا تجوز ولاية الضرير. ففجّر ذلك خلافاً كبيراً

إذ أصر اخواننا في الجماعة الاسلامية على ان يكون الأمير هو الدكتور عمر, فقام الآخرون وقالوا ان عبود الزمر هو الأمير. وهنا حصل الانفصال. مجموعة الهرم وبحري اختارت عبود الزمر, والمجموعة الاخرى اختارت الدكتور عمر عبدالرحمن. وكل ذلك بسبب البحث الذي قدمه عصام القمري الذي اراد ان يبيّن قول الشرع في هذه القضية.

وقدمت (جماعة الجهاد) بعد ذلك بحثاً اسمه (ولاية الضرير) يعتمد بصراحة على ما كتبه عصام القمري. وقد استفاد منه لاحقاً الدكتور عبدالقادر بن عبدالعزيز (الدكتور سيد إمام, أمير جماعة الجهاد لاحقاً).

حصل الانقسام وبقي كل منهم يعمل ضمن جماعة مستقلة: إما الجماعة الاسلامية أو الجهاد. لم يكن المسجونون جميعهم ينتمون الى تنظيم موحد, على رغم انهم كانوا في قضية واحدة هي (تنظيم الجهاد) الذي ضم جميع الناس سواء كانوا (جماعة اسلامية) او (جهاد). وانتهت القضية بخروج تنظيمين من السجن: جماعة الجهاد بقيادة عبود الزمر والجماعة الاسلامية بقيادة الشيخ عمر عبدالرحمن. وقد حاول بعض الناس ان يصلحوا بين الطرفين ويوحدوهما, ولكن دائماً كانت تبوء المحاولات بالفشل لأسباب كثيرة.

لملمة الجراح

بدأ خروج السجناء في منتصف الثمانينات. أفرجوا في البدء عن ١٩٠ شخصاً نالوا البراءة. أما الذين نالوا احكاماً مخففة مثل ثلاث سنوات, فهم قضوها اصلاً منذ اعتقالهم وخرجوا مثل الدكتور أيمن الظواهري الذي انتهت فترة محكوميته وهي ثلاث سنوات. خرج ناس كثيرون ممن نالوا أحكاماً بالسجن سنتين او ثلاث سنوات.

كانت الفترة من ١٩٨٥ الى ٨٦/٨٧ فترة هدوء. فالناس تخرج من السجون تلملم جراحها. واحد عاد الى اسرته والآخر الى جامعته او الى وظيفته. كل الجماعات حاولت لملمة جراحها. سعت جماعة الجهاد الى ذلك في افغانستان, إذ ان موضوعها يختلف عن الجماعة الاسلامية التي هي في الأساس جماعة دعوية - حسبوية تعمل علناً في المساجد ويأتي اليها الاتباع دائماً. (...)

حرب افغانستان كانت مستمرة وقتها. فبدأ الذين يخرجون من السجن بالتفكير في السفر. كانت نيتهم السفر الى السعودية لأنها الحلقة التي توصلهم الى افغانستان. لم يكن هناك معبر أسهل منها. يخرج الشخص للحج او العمرة ومن هناك يسافر الى افغانستان, عبر مكاتب جمعيات تساعد المجاهدين علناً.

ومن خلال التحقيقات التي اطلعت عليها, يُلاحظ ان معظم المصريين الذين خرجوا الى أفغانستان لم يخرجوا بجوازات سفرهم الحقيقية. كان المصريون أكثر الناس حرصاً على عدم السفر بجوازهم الحقيقي. وحتى من كان منهم يسافر بجوازه الحقيقي الى السعودية كان يخرج منها بجواز غير جوازه المصري. وهذا يدل على حسّهم الأمني المرتفع مقارنة مع اخواننا في الخليج حيث كانت الدول تُسهل اصلاً لهم الخروج لأنها كانت آنذاك تساند علناً الجهاد ضد السوفيات. وأنا هنا لا أكشف سراً, فالأمن المصري يعرف ذلك من التحقيقات التي أجراها.

وكان الدكتور أيمن من بين هؤلاء الذين سافروا الى أفغانستان. سبقه الى هناك أشخاص هربوا قبل ١٩٨١ مثل الدكتور سيد إمام المشهور بعبدالقادر بن عبدالعزيز صاحب كتاب (طلب العلم الشريف).

وكان المهندس محمد, شقيق الدكتور أيمن, هارباً اصلاً واسمه ورد في قضية تنظيم الجهاد. وحتى لو كان موجوداً لكان نال البراءة. بعد السعودية, سافر الدكتور أيمن الى افغانستان وهناك عمل في مستشفيات على الحدود في بيشاور بحسب خبرته: الجراحة. وهناك تم التفاعل والالتقاء مع الآخرين من خلال المستشفيات التي عمل فيها سواء مستشفى الهلال الاحمر الكويتي في باكستان او في المستشفيات الميدانية داخل افغانستان.

سمح ذلك بالالتقاء بين أناس كان بعضهم معروفاً وآخرين غير معروفين. التقوا وقالوا انه لا بد من إعادة التنظيم مرة أخرى, وأحسن حاجة يمكن ان نعملها الاستفادة من حرب افغانستان. فكيف تحصل مثل هذه الحرب ولا نستفيد منها, خصوصاً ان فكر جماعة الجهاد إنقلابي, ويعتقد انه لا بد ان يكون التخطيط بعيد المدى بعض الشيء.

أول شيء قاموا به هو انهم جمعوا صفوفهم واختاروا أميراً هو الدكتور سيد إمام.

حضر الدكتور أيمن الظواهري وعبدالعزيز الجمل واحمد سلامة مبروك, وقيل ايضاً محمد عبدالرحيم الشرقاوي كان حاضراً (وهو مهندس أخفى في الورشة التي كان فيها

عصام القمري عندما هرب من السجن. سافر الى افغانستان, لكنه ترك جماعة الجهاد بعد خلاف في ١٩٨٩/١٩٩٠ وبقي لوحده. لكنه اعتُقل على رغم انه متزوج باكستانية ويحمل الجنسية الباكستانية, ورُحّل الى مصر).

اختير الدكتور سيد إمام أميراً وأطلقوا عليه لقب عبدالقادر بن عبدالعزيز. وقد يكون السبب انهم لم يريدوا ان تعرف الناس الأمير الحقيقي, على ما كان يحصل في الدولة العباسية عندما كانت الناس تبايع الشخص على أساس انه من أهل البيت (آل الرضا) ولا تعرف من هو. والأمير نفسه, سيد إمام, كان يحب ان يكون العمل سرياً.

لكن المشهور آنذاك كان الدكتور أيمن, وكانت الناس تذهب اليه لمبايعته على أساس أنه الأمير. كثيرون ذهبوا لمبايعته ولم يعرفوا انه ليس الأمير.

كانوا يظنون انه الأمير لأن اسمه كان معروفاً من خلال المحاكمات, هو وأخونا الضابط احمد القريفاني. إذ كانا يُحسنان اللغة الانكليزية ويتكلمان الى وسائل الاعلام لشرح قضية الجهاد وموقفها من مبادرة السلام (بين مصر وإسرائيل). فجعل ذلك منهما مشهورين. إضافة الى ذلك, كان الجيل القديم يعرف الدكتور أيمن وليس الدكتور سيد إمام, لأنه كان هرب قبل اغتيال السادات.

عرفت السلطات الأمنية بعد اعتقال بعض الناس بأن هناك أميراً جديداً للجماعة - في التحقيقات بقضية طلائع الفتح - ولم يكن معروفاً من هو الأمير قبل ذلك. وباستثناء قلة, فإن الاكثرية لم تكن تعرف الاسم الحقيقي للأمير.

كانت المبايعة تحصل إما مباشرة او بالتوكيل. إما ان تذهب لمبايعة الأمير باليد نسبة الى أحاديث الرسول - أي ان تمسكه يداً بيد وتبايعه على صيغة تكون معروفة لا تخالف كتاب الله وسنة رسوله. او تتم المبايعة عبر وكيل, أي ان يأتي شخص ومعه بيعة من شخص معين. كانت الجماعة تسعى وقتذاك الى تجنيد الأفراد.

لكنها كانت تختارهم بدقة, وهذا ما جعلها نخبوية قليلة العدد وغير منتشرة. لم

تكن تكتفي بأن العضو الجديد يصلّي. كانوا يتقرّبون منه اولاً ثم يأتون اليه بكتب لقراءتها ويناقشونه فيها, واذا وجدوه كثير المجادلة يتركونه على حاله. فإذا اقتنع بالناحية العقائدية والشرعية, يعطونه بعد ذلك جرعة عسكرية.

وكان من ضمن الذين عملوا على إعادة تكوين الجماعة آنذاك أبو حفص المصري وأبو عبيدة البنشيري الذي كان معروفاً كونه قريب عبدالحميد عبدالسلام أحد الذين قتلوا السادات. وهكذا أُعيد إحياء تنظيم الجهاد في ٨٧/٨٨. بدأوا بإعادة لم الشمل في ١٩٨٧, وقالوا انه يجب ان نعمل معاً بدل ان نشتت عملنا. وساعدهم في ذلك محسنون كانوا يأتون الى تلك الديار من الخليج ويريدون ان ينفقوا على الجهاد. كانوا يقدّمون مساعدات الى هؤلاء (المصريين) الذين يحاربون الروس ويفتتحون معسكرات للتدريب. وكان الشباب وقتها يأتون من دون ان يكونوا منتظمين في جماعة معيّنة. كانوا يأتون للجهاد في افغانستان من منطلق ديني لقتال السوفيات.

وهكذا أعادت الجماعة تنظيم نفسها في الخارج. لكن ذلك كان يحتاج الى تواصل داخل البلد. فلا بد ان يتصلوا بكوادرهم داخل مصر. وكان الهدف هو تجنيد أكبر عدد ممكن من الشباب وارسالهم للتدرب على السلاح في افغانستان. وهذه أصلاً فكرة قديمة لعصام القمري الذي كان يقول انه ليس سعيداً بالمواجهات بين الشباب وقوات الامن, وكان يرى ان المشكلة سببها عدم التدريب. كان يعتبر انه يجب تدريب الشباب تدريباً حسناً على طريقة صنع القنابل والوسائل القتالية وتلقي تدريبات مثل تدريبات الجيش. ومن خلال جمع أكبر عدد من هؤلاء يستطيع السيطرة على المدن, الأمر الذي يوفر دماء كثيرة.

قضية طلائع الفتح

كان الشباب يأتون الى أفغانستان للتدرب والعودة الى مصر للقيام بعمليات. وهذه هي المشكلة. فهناك شباب ذهبوا أصلاً للتدرب والعودة للقيام بعمليات. لكن هذا لم يكن في فكر قادة (جماعة الجهاد) أصلاً. اذ كانوا يريدون ان يدربوهم ليكونوا احتياطياً عندما

يحين الوقت الذي يحددونه. وكانت عيونهم متجهة الى الجيش, وليس الى هؤلاء. لكن ما حصل هو انهم لم يكونوا يصرّحون للشباب بخطتهم الحقيقية. فحصلت فوضى في الأفكار, وصار بعض الناس الذين عادوا الى مصر يتكلّمون عن التدريبات في أفغانستان, فقُبض في بدايات التسعينات على حوالي الف من الشباب الذين تدربوا وحوّلوا على المحاكمة في قضية (طلائع الفتح).

بدأت القضية في أواخر ١٩٩٢ وبداية ١٩٩٣, واستمرت المحاكمة قرابة شهرين او ثلاثة. معظم الذين تدربوا قُبض عليهم, وكانوا في شكل مجموعات مختلفة. قُبض عليهم لأن كثيرين منهم لم يكونوا يعرفون ما هي الفكرة الأساسية من وراء تدريبهم. ظنّوا انهم سيكونون مثل الجماعة الإسلامية التي كان عناصرها يتدربون في أفغانستان وينزلون الى مصر للقيام بعمليات.

أما جماعة الجهاد فكان بعض من فيها يعرف ان التدريب للمستقبل, لكن كثيرين من الافراد لم يفهموا ذلك. وهذا من الأخطاء التي وقعت فيها الجماعة. كان عليهم ان يشرحوا ذلك للذين يأتون للتدرب عندهم: هذه خطتنا, وانت جئت لتتدرب وليس لكي تذهب وتقوم بعمليات في البلد وتُفسد لنا مشروعنا. فلو فهم ذلك الشباب لما كان حصل بع ذلك ما حصل من اجتهادات واخطاء. إذ نزل بعض الشباب الى مصر بعدما ضاقوا ذرعاً من السرية والكتمان الشديدين في مراكز جماعة الجهاد في أفغانستان. كانت تحصل أمور تدعو الى الضحك. فمثلاً كان هناك إثنان في بيت واحد عاشا معاً شهوراً, ولا يعرف الواحد منهما من هو الرجل الآخر في الغرفة المجاورة له. وكان الشخص الموجود في الغرفة يحتاج الى إذن ليخرج منها. فيطلب الإذن, ولا يُعطى حتى يكون الشخص الآخر صار داخل غرفته. وتكون المفاجأة ان الشخصين جاران من بلدة واحدة, او انهما أصلاً جاءا مع بعض للتدرب وفُصل أحدهما عن الآخر.. لكنهما, من دون ان يعرفا, كانا في مركز التدريب نفسه لشهور يتلقيان دورات خاصة. كان ذلك يُسبب بعض التذمر والضيق.

هـذا فكـر جماعـة الجهـاد. انهـا تريد ان تقـوم بعمـل شيء سـريع, لجهـة الحسـم, لكنـه بطـيء زمنيـاً. وهـذا مـا قـد تعترضـه عوائـق ومشـاكل. فالسـاحة ليسـت لـك وحـدك, وهنـاك جماعـات أخـرى تتحـرك. والـذي حصـل هـو ان جماعـة تقـوم بعمـل مـا, فتـردّ الشـرطة المصريـة بحملـة دهـم وتعتقـل أشـخاصاً مـن مجموعـة مختلفـة مختبئيـن فـي المنطقـة ذاتهـا. وهـؤلاء يكونـون مـن الخلايـا التـي تعمـل فـي هـدوء وتخطـط لأمـر بعيـد فـي الزمـن ولمشـروع آخـر. فتقبـض الدولـة عليهـم وتكتشـف ان هنـاك تنظيمـاً آخـر يحضّـر لمشـروع كبيـر لـم يكـن عندهـا علـم بـه. وهـذا سـببه عـدم التنسـيق بيـن الجماعـات.

(موقعة عين شمس)

(...) كانـت (الجماعـة الإسـلامية) تنشـط فـي ذلـك الوقـت فـي العمـل الدعـوي والخيري وتجمـع تبرعـات. لكنهـا كانـت أيضـاً تقـوم بتغييـر المنكـر بالقـوة, وتسـتفز الدولـة بمنـع بعـض الافـراح والراقصيـن والراقصـات, مثلمـا كان يحصـل فـي عيـن شـمس. لكـن الدولـة أرادت ان تقضـي علـى هـذه التصرفـات. إذ كانـت وكالات الانبـاء العالميـة والتلفزيونـات تُجـري حـوارات مـع ناشـطي الجماعـة فـي المنطقـة, يظهـر مـن خلالهـا كأن هنـاك دولـة داخـل الدولـة. فسـلطان الجماعـة الإسـلامية هـو الحاكـم هنـا: انتشـار الحجـاب واللحـى, وكأن الدولـة لا دخـل لهـا بمـا يجـري. هـذا الأمـر اسـتفز قـوات الأمـن التـي جنّـدت نحـو ١٨ الـف جنـدي, دخلـوا منطقـة عيـن شـمس وصـاروا يعتقلـون النـاس مـن سـن ١٣ ومـا فـوق. ثـم حصلـت حادثـة إمبابـة بعـد ذلـك ايضـاً. وتـم القضـاء عليهـم (الجماعـة) فـي المنطقتيـن.

استخدم النظـام الإعـلام استخداماً قويـاً فـي تلـك الحقبـة. فظهـر برنامـج (أجـراس الخطـر) الـذي كان يُجـري مقابـلات مـع بعـض النـاس -الذيـن لا تعـرف هـل هـم مخبـرون ام مندسـون أم حقيقيـون - ويقولـون مثـلاً (أنـا ربطونـي بعمـود وقالـوا لـي أنـك مخبـر وجلدونـي وحلقـوا لـي شـعري). ثـم يأتـون بإمـرأة سـاقطة تقـول انهـا كانـت تشـتغل (كوافيـر) او راقصـة فـي ملهـى ربطوهـا فـي عمـود وحلقـوا لهـا شعرها وضربوهـا. كان ذلـك يتكـرر كل يـوم وتُحكـى هـذه الأمـور للنـاس والنـاس البسـطاء يصدقـون ذلـك.

ربما حصل بعض هذه الأمور, لكن الإعلام ضخمّها وهيج الأوضاع ضد الجماعة الإسلامية (...) وقد استمرت هذه الاحداث سنة كاملة بين ١٩٨٨ و١٩٨٩. وكانت من افضل الفترات للجماعة الإسلامية في القاهرة. إذ كانت لأنصارها سيطرة كاملة على عين شمس وإمبابة.

وكانت العمليات المسلحة في تلك الفترة تتوسع اذ لم يعد الشباب يكتفون بتكسير محلات التصوير والفيديو والافلام والسينما. وكان بعض ما قاموا به يمثّل رداً على تصرفات الدولة التي قتلت أحد الشباب بعدما حاصرت مسجداً تابعاً للجمعية الشرعية في محافظة المنيا. ثم قتلت في القاهرة اخاً اسمه ماجد العطيفي, زوج ابنة خميس مسلم. كان خارجاً من عند المحامي محمود عبد الشافي. ثم بعد ذلك قتلوا الدكتور علاء محي الدين في منطقة الطالبية. وعلاء كان المتحدث الرسمي باسم الجماعة الاسلامية, وكان طبيباً ورجلاً حركياً وإعلامياً يحظى بالاحترام . قُتل سنة ١٩٩٠ في عز النهار. (...) وكانت الجماعة الإسلامية رتبت اوضاعها في تلك الفترة وكانت ترسل افرادها الى افغانستان وتنشط في الداخل والخارج.

فقالوا: لا بد من الثأر للدكتور محي الدين. اصروا على الانتقام. قالوا: سترون قريباً ان دمه لن يذهب هدراً, وان (وزير الداخلية) عبدالحليم موسى سيدفع الثمن. كانوا يخططون لقتله. وفعلاً كمنوا له. كانت معلوماتهم قوية جداً ويعرفون انه يمر من قصر النيل الى فندق سميراميس. وقفوا ينتظرون مرور موكبه.

والذين خططوا للعملية كانوا ذهبوا وتدربوا في افغانستان. تمت العملية بطريقة عادية ولم تستخدم فيها متفجرات. كل السلاح المستخدم كان بنادق آلية. هاجموا الموكب خلال مروره. لكن اتضح ان عبدالحليم موسى لم يمر يومها من هناك. كان يزوره وفد اجنبي فغيّر اتجاهه. لكن صدف قدراً ان مر محله موكب الدكتور رفعت المحجوب, رئيس مجلس الشعب.

وهذا في نظر كثيرين صيد ثمين بالنسبة الى الجماعات التي كانت تكرهه. لم يكن المنفذون يريدونه هو, بل ارداوا رجل الأمن الاول ليكون عبرة. وفعلاً قُتل الدكتور المحجوب ومعه مجموعة من الضباط وكذلك عدد من العسكريين الذين كانوا في دورية شرطة حاولت ان تلاحق المهاجمين. وتم الهجوم قرب فندق سميراميس في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٠. وكان ضربة قوية جداً للنظام.

بعد فترة اعتقلت الدولة المنفذين. كانت تظن انهم في البدء جماعة ارسلها العراق بسبب موقف مصر من اجتياح العراق الكويت. وإذا بالدولة تكتشف بعد فترة ان الجماعة الاسلامية هي التي قامت العملية وقبضت على المنفّذين.

وهنا اكتشفت الدولة, للمرة الاولى, نتيجة التحقيق, (الملف الافغاني). إذ اعترف المعتقلون بأنهم ذهبوا الى معسكرات وتكلموا عن التدريبات على المتفجرات والاسلحة المختلفة وذكروا اسماء المعسكرات وكيف تتم اللقاءات بينهم.

وكان من نتيجة اغتيال المحجوب ان كشفت الدولة الدور الافغاني الذي كانت تقوم به الجماعة الاسلامية. وهو الذي نبّه الدولة الى قوتهم. وكشف الذين حُقق معهم ان مجموعة أخرى كانت في افغانستان وعادت, فتم القبض على أفرادها.

وقدّم هؤلاء بدورهم معلومات عن المعسكرات واعضاء الجماعة واسمائهم الحركية أو الاسماء الحقيقية للذين كانوا في افغانستان. وكانت الدولة حتى ذلك الوقت لا تعرف ان الجماعة الاسلامية تملك اسلحة.

كانت تعتقد ان عناصرها مسلحون بجنازير واسلحة بيضاء وقنابل يدوية الصنع. لذلك عندما اغتيل المحجوب لم تتوجه انظار الدولة الى الجماعة, فظنّت انها عمل دولة مثل العراق. لكن التحقيقات مع المعتقلين كشفت للدولة التدريبات التي تجرى في افغانستان.

وهنا أخذت لدولة تستشرس في ردها على الجماعة التي ردّت بدورها. فحصلت اغتيالات. بعد ذلك دخلت جماعة الجهاد على الخط في ١٩٩٣ عندما قُبض على نحو الف من افرادها في ما يسمى تنظيم طلائح الفتح.

أدى ذلك الى مشكلة داخل جماعة الجهاد. فقال بعض الناس: كيف يُعقل اعتقال كل هؤلاء الناس من دون ان تُطلقوا رصاصة واحدة؟ انتو بتعملوا إيه؟ بتتفرجوا؟ إيش فايدة هذا التنظيم؟

إخواننا في الجماعة الاسلامية يقومون بالعمليات وانتم نائمون تقولون ان عندكم اموراً استراتيجية بعيدة المدى.

هنا حصل انشقاق بدأ مع الاخ الصيدلاني احمد حسين (أحمد حسين عجيزة) الذي كان مشهوراً باسم (عبدالحميد), فعمل مع مجموعة وأثار مشاكل داخل الجماعة في تلك الفترة وأخذ معه بعض الناس الذين أخذوا على الجماعة (الجهاد) ان لا تقوم بعمليات في تلك الفترة. حصل انشقاق وخرج اناس بينهم عبدالحميد ومكاوي وغيرهما وتكتلوا جميعهم ضد الدكتور أيمن الظواهري. الدكتور سيد إمام كان أمير الجماعة في تلك الفترة, لكن هؤلاء (المنشقين) لم يكونوا يتعاملون معه. فالدكتور أيمن هو الذي في الواجهة.

عبدالحميد ومن معه يعرفون ان الدكتور سيد إمام هو الأمير, لكن خلافهم كان أساساً مع الدكتور أيمن. وكان سيد إمام مهتماً بالعلوم الشرعية وببحوثه وترك الأمور للدكتور أيمن. كان يقول: لخّصوا لي ما يحصل, ثم يعطي رأيه في كيفية التعامل معه. كان يقرر, لكنه يحب ان لا يجتمع مباشرة مع الناس.

كانت هذه طريقته في التعامل. ولكن الذي حصل في هذه المشكلة ان الدكتور سيد إمام كان في تلك الفترة في باكستان, والناس كلها تركت باكستان ونزلت الى السودان ومناطق أخرى في حين بقي هو هناك. قالوا له: تعال نحل المشكلة في السودان التي جاؤوا اليه من اليمن. فقد كانت الجماعة كلها في السودان وقتها. بدأت جذور الانشقاق في باكستان قبل نزولهم الى اليمن ثم السودان.

الملف الأفغاني و(طلائع الفتح)

إذن كشف ملف افغانستان بدأ عن طريق قضية رفعت المحجوب الذي اغتيل في ١٩٩٠. وعلى رغم اغتياله وانكشاف أمر التدريب في أفغانستان, إلا ان الرحلات الى هناك ظلت مستمرة. بدأ الذهاب الى افغانستان في ١٩٨٧, ثم أخذ يتصاعد في ١٩٨٨ و١٩٨٩ و١٩٩٠ و١٩٩١ الى غاية ١٩٩٢. .

بعدما عرفت الدولة من خلال التحقيق مع المتهمين أن اعضاء الجماعة الإسلامية وجماعة الجهاد يسافرون للتدرب في افغانستان, شنّت حملات اعتقال في صفوفهم. إذ كانت تطلب من المشايخ والعُمد وتسأل كل واحد منهم عن الأشخاص الذين غأبوا من قريتهم او حيّهم لأكثر من ثلاثة شهور. طلبت منهم كتابة تقارير عن الغائبين والذين يعودون من السفر.

وكان معظم الذين يسافرون إما من الطلبة أو أشخاصاً عاديين يسافرون بحجة العمرة او لزيارة دولة أجنبية. كانوا يتحججون بأي شيء للسفر.

فصارت الدولة تنتظر العائدين وتراقبهم. وكان مفروضاً في هؤلاء ان يعودوا ومعهم على الأقل حقيبة ملابس جديدة أو هدايا لزوجاتهم واهلهم, في حال كانوا حقاً في سفر. لكن بعضهم عاد وليس معهم سوى تذكرة سفر إياباً. فشكك ذلك في امرهم, ورُفعت تقارير أدت الى اعتقال كثيرين منهم. آخرون غادروا قراهم ملتحين ويلبسون القمصان البيض والجلابيات وعادوا حليقين يرتدون ملابس على الطراز الغربي.

وفي هذا الإطار, قبضت الدولة في تلك الفترة على جماعة كبيرة بينها مجموعة (طلائع الفتح) التي حضرت التحقيقات فيها منذ بدايتها. حضرت التحقيق مع قرابة ٣٠٠ من المعتقلين (من أصل أكثر من الف), وكان يستمر من الصباح وحتى قرابة الافطار في رمضان.

كان معظم المعتقلين من وجه بحري, وبينهم سلفيون. اعتبرتهم الدولة جميعهم مرتبطين بجماعة الجهاد على رغم انهم كانوا عبارة عن العديد من المجموعات. كانوا

مجموعات تقرأ كتباً معيّنة مثل (العمدة) (لجماعة الجهاد) وبعض النشرات وتقوم ببعض التدريبات البدنية مثل رياضة الجري التي لا تلفت الانتباه.

عندما بدأت أحضر التحقيق مع الموقوفين ظننت ان عددهم قرابة مئة شخص. فقلت لوكيل النيابة: هذا هو العدد؟ فأجاب: لا العدد كبير جداً, مضاعف مرات ومرات. فقلت له: كيف يمكن ان تجمع في قضية واحدة شخصاً من القليوبية مع شخص من الاسكندرية مع شخص من محافظة البحيرة والفيوم وبني سويف والصعيد والقاهرة والجيزة؟ فقال وكيل النيابة ولن أذكر اسمه: يا سيدي, هذه المجموعات كلها فعلاً لا تعرف بعضها, وانا تأكدت من ذلك. لكنهم يؤدون جميعاً الى خيط واحد, وهذا هو السر في أننا وضعناهم جميعهم في تنظيم واحد.

كنا نسألهم عمن استقبلهم في أفغانستان, فيعطون دائماً إسمين. نسأل أحدهم: من الذين استقبلوك؟ فيرد: استقبلني واحد اسمه أبو الفرج. ثم من استقبلك؟ فيرد: أوصلني لواحد اسمه عثمان, ثم بعد ذلك الى الدكتور أيمن الذي هو (عبدالمعز). فيكتب المحقق في المحضر (عبدالمعز) بين قوسين. إذن الحلقة كانت: أبو الفرج, عثمان, فعبدالمعز, الذي كان المحققون يكتبون اسمه الحقيقي الى جانبه, فالشباب يعرفون انه الدكتور ايمن الظواهري.

هذا ما كان يحصل لأعضاء مجموعة من قرية صغيرة في وجه بحري, ولكن الأمر نفسه كان يتكرر مع المعتقلين من مجموعة أخرى من منطقة أخرى. وكانت كل الخيوط تقود الى الدكتور أيمن, إذن هم تنظيم واحد على رغم انهم لا يعرفون بعضهم.

وأبو الفرج هو أحمد سلامة (مبروك), أما عثمان فهو الاسم الحركي لـ(...), بحسب محاضر التحقيقات. وهم من كان يصفهم المحققون بأنهم من كان يتلقى الافراد.

يستقبلك الاول, ثم يعطيك للثاني الى ان تصل في النهاية الى الدكتور. والاستقبال كان يتم في السعودية حيث كان في الغالب المُستقبل هو أبو الفرج, ثم يُنقل الى

باكستان حيث كان المُستقبل هو عثمان, بعد ذلك يصل الدور الى الدكتور على أساس انه الأمير والمبايعة تتم عليه.

والغريب هنا انهم لم يكونوا يشيرون في التحقيق الى دور الدكتور الآخر (سيد إمام, على رغم أنه أمير جماعة الجهاد), وربما لم يقابلوه أصلاً. منهم من حضر له دورة شرعية على أساس انه عالم فقط ولم يعرف انه الأمير.

وعلى هذا الأساس, جمع النظام المعتقلين كلهم في تنظيم واحد, على رغم عدم وجود اسلحة معهم. وحكمت على بعضهم بالإعدام أمام محاكم عسكرية. كانوا في البداية حوالي الف متهم, ثم صاروا تقريباً الى نحو ٨٠٠ وأُطلقت على قضيتهم اسم (طلائع الفتح). الإخوة في الهرم والجيزة كانوا عاملين مجلة اسمها (الفتح) أو (طلائع الفتح). والاخوة في الاسكندرية كانوا بقيادة اخ سلفي اسمه احمد عشوش وكانوا يُطلقون على انفسهم (طلائع السلفية). والدولة هي التي اطلقت عليهم اسم (طلائع الفتح). وليس صحيحاً ان هناك تنظيماً بهذا الاسم.

قصة الجهاد (جريدة الحياة اللندنية)

حلقة ٣ من ٤

هاني السباعي يكشف قصة انتقال (إمارة الجهاد) من سيّد إمام الى الظواهري (٣ من ٤)

تفاصيل محاولتي الوحدة بين (الجهاد) و (الجماعة الإسلامية) في باكستان والسودان . . . وأسباب فشلهما.

بدأ ضرب السياحة في ١٩٩٢ وكانت قضية رفعت المحجوب في نهايتها تقريباً أمام القضاء. حضرت أول قضية اعتداء في قضية السياحة أمام نيابة أمن الدولة.

كان هناك شاب صغير, يرحمه الله, اسمه دراوي قِناوي (من قنا) وهو من نفذ اعتداء على اوتوبيس سياحي في سوق في المنيا او قنا. نفذ السلاح منه, ولم يقتل احداً. لكن هيبة الدولة اهتزّت. وحادثة السياحة من الاخطاء الكبرى التي وقعت فيها الجماعة الاسلامية.

سُئل أحد الاخوة المعتقلين في قضية المحجوب عن التبرير لضرب قطارات السياح - وكان اعضاء الجماعة يخرجون آنذاك من مزارع قصب السكر ويطلقون الرصاص على القطارات - فأجاب: كي تُفرج الدولة عن إخواننا في السجون, وترد الينا مساجدنا, ونرجع الى الدعوة كما كنا مرة أخرى, وهي وسيلة من وسائل الضغط. لكنه لم يُجب عن مبرر ضرب السياح الأجانب الذين لا دخل لهم في صراع الجماعة مع الدولة.

لم تُقدّم الجماعة إجابات مقنعة في تلك الفترة, من الناحية الشرعية ولا حتى السياسية. استغلت الدولة ذلك استغلالاً كبيراً, وكان ذلك في مصلحتها. (...) أما الأدلة

الشرعية فكُتبت في ما بعد في تبرير ضرب السياحة, لكن لا يجوز ان تقوم بالشيء ثم تؤصل له وتجد له مبررات شرعية. لا تقتل ثم تأتي وتُعد أبحاثاً شرعية لتجد مبررات لما فعلت. هذا غير مقبول أصلاً. بدأت بخطأ فتتحمل نتيجته وتعترف بأنه خطأ وتتراجع عنه.

محاولات توحيد ... فاشلة

لم تسر (جماعة الجهاد) في سياسة (الجماعة الإسلامية) في ضرب السياحة داخل مصر. لكن جهوداً حثيثة كانت تبذل في الخارج لتوحيد صفوفهما. وقد حصلت محاولتان أساسيتان للتوحيد.

المحاولة الأولى جرت في باكستان. كان هناك بعض الناس الطيبين الذين سعوا الى تقريب الجماعتين, علماً بأن جماعة الجهاد سبقت الجماعة الإسلامية الى أفغانستان.

وكانت لكل منهما أماكن مختلفة. كان الأخ عبدالفتاح اسماعيل - قُتل في افغانستان, وتزوّج ارملته رحمة الله عليه حياً كان أم ميتاً أبو طلال (القاسمي, واسمه طلعت فؤاد قاسم, وهو أحد قادة الجماعة الإسلامية) - أول من جاء من الجماعة الإسلامية واستضافه الدكتور أيمن.

بعد ذلك قال: افتحوا لنا مضافة. ففتحوا لهم مضافة. وصار الاخوة في الجماعة الاسلامية يأتون ببعضهم اليها. ثم سبقوا جماعة الجهاد وفتحوا اول معسكر لهم, على رغم ان جماعة الجهاد جاءت قبلهم. انفتحت الجماعة الاسلامية على غيرها من الجماعات, في حين انغلقت جماعة الجهاد على نفسها بسبب مبدأ السرية الذي تتبعه ودربت عناصرها بطريقة معيّنة تختلف كثيراً عن التدريبات عند الجماعات الأخرى.

استغلت الجماعة الإسلامية توسعها في تلك الفترة أحسن استغلال. وصادف وقتها ان القوا خطبة في صلاة العيد, بحضور شباب من المغرب والجزائر والخليج والعديد من الدول الأخرى.

وكان من قادتها البارزين آنذاك أبو ياسر (رفاعي طه) وأبو طلال (طلعت فؤاد قاسم).

أثار القاء الجماعة الإسلامية خطبة صلاة العيد كلاماً داخل جماعة الجهاد: لماذا انتم الأقدم والأسبق هنا ولا تقومون انتم بخطبة العيد؟ لماذا لا تقومون بجهد إعلامي مثل الجماعة الاسلامية.

رد بعض الناس بأننا غير مهتمين بهذا الموضوع, لأنه يجر مشاكل ويسمح بأن يندس مندسون في صفوفنا. وهذه وجهة نظر قد تكون مقبولة الى حد ما.

لكن صار بعض الناس يقولون: هؤلاء جماعة جهاد مصرية, وهؤلاء جماعة اسلامية مصرية ايضاً, وكل واحد من الجماعتين جالس في مكان ويعمل ما يريد.

وصاروا يقولون: لماذا لا يتحدون بما ان كلاً منهما معارض للنظام. فردت جماعة الجهاد: هذا خير. فالوحدة واجب شرعي. لكن لا بد من تحديد أسس الاتحاد.

فطريقة العمل التنظيمي عند الطرفين مختلفة. وهذا الطرف عنده أمور لا تتفق عند الطرف الآخر, إلا في حال تنازل طرف منهما عن بعض مما عنده. ولكن التنازل يتم في الامور غير الأساسية. فقالوا في جماعة الجهاد: احسن حاجة ان نجمع جماعة من العلماء. فرشحوا علماء بينهم الشيخ عبدالرزاق عطيفي والشيخ القاعود وبعض المشايخ المعروفين, إضافة الى شخصيات عامة.

قالوا ان مشروعنا هو ان نُحضر هؤلاء العلماء ونحكّمهم في ما بيننا. وقالت جماعة الجهاد ان لا مشكلة في الإسم ايضاً, إذ كانت الجماعة الاسلامية مُصرّة على الاحتفاظ باسمها. فقالت جماعة الجهاد: لا, الاسم الذي يختاره العلماء الأكفأ شرعاً نقبل به. ولا شروط سوى ما يوافق عليه العلماء. وهذا الكلام عن النقاش بين الطرفين هو بشهادة الدكتور شخصياً.

من الناس الذين كانوا متحمسين لهذا الأمر أبو طلال الذي حاول جاهداً تسهيل الوحدة وأعدّ مسودات لها. وهو كان تواقاً لها ومن اشد المتحمسين للوحدة. قالوا له:

استشر الاخوة. فذهب لاستشارتهم, لكنه عاد الى الدكتور برفض منهم لمحاولات الوحدة بحسب الطرح الذي قدّمته لهم جماعة الجهاد.

قد تكون الجماعة الاسلامية قامت بعمليات تعتبر انها ناجحة في نظرها. وقد يكون ان الناس وكثرة عددهم (في صفوف الجماعة) هو الذي خدعهم في تلك الفترة.

قراءتهم للناحية السياسية كانت في شكل معيّن. ولأمور أخرى لا اعرفها حتى الآن. لكن ما اعرفه ان جماعة الجهاد اقترحت مجلس علماء, ولم تتمسك باسمها او باسم الجماعة الاسلامية وتركت ذلك للعلماء.

وهناك من يقول ان الجماعة الإسلامية خشيت ان يكون معظم العلماء المقترحين من مؤيدي جماعة الجهاد فتأتي توصياتهم لمصلحة جماعة الدكتور.

آخرون قالوا ان بعض الناس لا تريد الوحدة لأن من مصلحتها ان تبقى كما هي. فهناك من سيخسر بعض النفوذ الذي يتمتع به في جماعته لو دخل الى الجماعة الجديدة التي ستتكون من جماعتي الجهاد والجماعة الاسلامية. هذه بعض التفسيرات لرفض الجماعة الاسلامية الوحدة في ١٩٩٢.

المحاولة الثانية الاساسية للوحدة حصلت في السودان في آخر ١٩٩٤ او بداية ١٩٩٥.

ما اعرفه ان ناساً طيبين كانوا يتداولون الأمر في ما بينهم. الشخصان الاساسيان كانا أبو ياسر والدكتور (ايمن). كان قادة الجماعة الإسلامية والجهاد في السودان يعانون المصاعب والتضييق الذي شمل الجميع.

عندما كانوا يجلسون مع بعضهم بعضاً لم تكن هناك مشاكل بينهم: فالهم واحد.

كان بينهم أناس سنصنّفهم (الحمائم) قالوا: لماذا لا نتوحد ونصبح جماعة واحدة؟ فسعى بعض الاخوة من الجماعتين الى انجاح هذه الفكرة بعدما رأوا اصرار أبو ياسر عليها والعلاقة الجيدة بين الطرفين.

أبو طلال لم يكن موجوداً, إذ كان في الدنمارك, وإن كان على اتصال بالموضوع. الاخوة في جماعة الجهاد سمعوا شيئاً جديداً من الجماعة الاسلامية: الوحدة تتم بدون شروط مسبقة, لأن هذا واجب شرعي. حصل نقاش, وقال كل طرف انه يمكن ان يتنازل عن بعض الاشياء.

وضعوا تصوراً لما يمكن ان يحصل. جماعة الجهاد انقسموا قسمين: قسم (صقور) قالوا ان من المستحيل حصول اتحاد بيننا وبين الجماعة الاسلامية, فكيف نتوحد معهم وهم يمكن ان يتراجعوا عن كلامهم لاحقاً او تخرج منهم جماعة تقول انها غير موافقة ولا تعترف بهذا الموضوع. قال هؤلاء ان مشكلة الجماعة الاسلامية انها موزّعة طبقات: جماعة منتشرة في الخارج, وهناك جماعة الداخل, وهناك القيادة التاريخية.

ولذلك يمكن ان يُقرّ طرف من هذه الاطراف الوحدة ويرفضها طرف آخر. وعندما تقول له انك اتفقت مع فلان يُدخلك في شؤونهم الداخلية ويقول لك ان لا دخل له في الأمر. وعلى هذا الأساس, لا بد ان تجمع كل الاطراف في الداخل والخارج وفي السجون وتستشيرهم قبل ان تتكلم الجماعة الاسلامية باسم واحد وتقول انها اجتمعت بحضور كذا وكذا واختارت مجلس شورى من كذا وكذا وان الطاعة تتوجّب على الجميع. عندئذ يمكن الاتفاق معهم. هذا ما قاله الناس في جماعة الجهاد الذين لم يكونوا راضين بالوحدة, ليس رفضاً لها وإنما من خلال تجربتهم مع الجماعة الاسلامية.

أما (الحمائم) في جماعة الجهاد وكان من ضمنهم الدكتور أيمن, فقالوا ان أفضل حل ان نعمل مجلس شورى في ما بيننا كلنا ونختار قيادة ومجلس شورى جديداً ونختار أميراً من بيننا بعد ان نتحد.

ثم صار نقاش حول التفاصيل: ماذا نفعل في بعض الآراء الشرعية القديمة، مثلاً ولاية الضرير؟ ماذا ستفعلون في قضية الدكتور عمر عبدالرحمن؟

هل ستعترفون به أميراً أم لا؟ فهذه من المسائل المهمة. فهو رجل ينطبق عليه أمران: أسير (في أميركا) وضرير, والأمران لا تعترف جماعة الجهاد بأنهما يصلحان في الأمير.

وهناك نقطة أخرى: ماذا نفعل في قضية العذر بالجهل, فالجماعة الاسلامية ترى مسألة العذر بالجهل, وهو ان شخصاً لو عمل شيئاً خطأ في الدين هل يُعذر بجهله أم لا؟ فقالوا انه يُعذر بجهله إن كان جاهلاً. فلو عمل خطأ في التوحيد وهو جاهل فإنه يُعذر.

قالوا ان مسألة العذر بالجهل متعلّقة بأصل الدين الذي هو التوحيد: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

فالذي يرتكب خطأ في هذا الأمر, ويعمل خطأ مثل ان يطوف عند ضريح ويُقرّب حاجة لميّت او يسجد لإنسان... فهذه الامور يعتبرونها من أصل الدين ولا يُعذر الجاهل بها. الانسان لا يسجد سوى لله.

الجماعة الاسلامية ترى العذر بالجهل وتعتبر ان من يقول ان لا عذر بالجهل مبتدع, أي انهم يُبدّعونه. يجب ان تقبل بأمر العذر بالجهل, وإذا لم تقبل به فأنت مبتدع, حتى وإن كنت رجلاً صالحاً.

أما جماعة الجهاد فتنظر الى هذا الموضوع نظرة مختلفة تماماً. فهي ليست متشددة في هذا الباب. ترى ان مسألة العذر بالجهل مسألة خلافية, وانها على رغم انها موجودة في العقيدة من ضمن باب العقائد, لكن وجودها في باب العقائد لا يعني ان من يخالف فيها يكون مبتدعاً. قالوا انه يصح فيها الخلاف. فإذا قال أحد ان لا عُذر بالجهل لا أُبدّعه, فهو يجتهد. لا يجب ان أُبدّع كل من يخالفني عندما يتعلّق الأمر بالعقيدة.

ففي أحاديث الرؤية كانت السيدة عائشة, رضي الله عنها, تنفي الرؤية وإبن عباس كان يرى الرؤية: هل رأى الرسول, صلى الله عليه وسلم, ربه في الإسراء والمعراج عندما عُرج به الى السماء. السيدة عائشة تقول انه لم يره, وإبن عباس يقول بجواز الرؤية. فهذا خلاف على مسألة عقائدية: فهل يكون إبن عباس مبتدعاً او السيدة عائشة مبتدعة؟ إذن ليس كل شيء في العقيدة نختلف فيه يعني ان اتهمك بالبدعة.

وفي الحقيقة ان الدارس لهذه المسائل في علم الاصول يرى ان عند جماعة الجهاد حق فيها.

فالعلماء كانوا يضعون مسألة العذر بالجهل في باب اسمه عوارض الأهلية, ولم يكونوا يهتمون بها كقضية مثل اهتمامنا بها هذه الايام. هذه القضية طُرحت في أيام شكري مصطفى وهو الذي طرحها في إطار قضية التكفير. والمسألة فيها خلاف.

وكان الخلاف في شأن مسألة العذر بالجهل من أوجه الخلاف الكثيرة بين الجماعة الاسلامية وجماعة الجهاد. إذ كان ثمة اوجه اخرى مثل التنظيم المالي والتنظيم العسكري يجب الاتفاق عليها عند التوحد.

جاء الموعد المحدد لجلسة مناقشة الوحدة. حضّروا (جماعة الجهاد) ورقة بشروطهم: موضوع الدكتور عمر, وموضوع إمارة الاخوة في السجن, وموضوع الناس الموجودين في الخارج, وموضوع مجلس الشورى, وكيف سيعلن حل الجماعة, إضافة الى اسئلة مُعدّة لكي تُجيب عنها الجماعة الإسلامية.

على هذه الأسس ذهبت جماعة الجهاد الى اللقاء. وأخبرني الأخ الذي حضر اللقاء انه صُدم, إذ لم يتخيل ان الأمور ستصل الى هذا الحد.

قالوا له: خير.. نحن سنتحد مع بعض. أيوه أيوه. الجماعة الإسلامية وجماعة الجهاد ستتحدان, ولكن إيه الطلبات دي؟ فردّ: نبقى جماعة واحدة إزاي؟ قالوا له: لا. الدكتور عمر لا يُمس. الناس في السجن لا تُمس. التنظيم العسكري لا يُمس. التنظيم المالي لا يُمس. رد عليهم: نتحد إزاي؟ فقالوا: ان تتحدوا معنا يعني ان تدخلوا جماعتكم ضمن الجماعة الاسلامية. فينيتو. خلاص!!.

ما حصل في ذلك الاجتماع يُثير الذهول. كأنه كان هناك نوع من الاستخفاف بالأمر من جانب الجماعة الاسلامية. كأن الأمر يقضي فقط بأن تدخل جماعة الجهاد ضمن إطار الجماعة الاسلامية وانتهى الأمر.

جماعة السجن يبقون هم هم: كرم زهدي يبقى هو هو, وناجح ابراهيم كذلك. هم الكل في الكل. والناس في الخارج لا تُمس. هل هذا اتحاد؟ ليس اتحاداً بل انضمام

جماعة الى أخرى وذوبانها فيها. هذه هي المحاولة الثانية للوحدة, ولم يتكلم عنها أحد على الإطلاق. وكانت في الخرطوم.

انشقاقات:

في تلك السنوات من النصف الأول من التسعينات, شهدت (جماعة الجهاد) انتقال الإمارة من الدكتور سيد إمام الى الدكتور الظواهري. وقد حصل الانتقال في ظل خلافات شديدة عصفت بالجماعة وأدت الى انشقاقات في صفوفها.

بدأت بذور المشاكل والانشقاق في باكستان, ثم في اليمن الذي كان محطة انتقال لأعضاء جماعة الجهاد في اتجاه السودان حيث كانوا يستعدون للاستقرار هناك. كان معظم الحركات الاسلامية قد ذهب الى السودان في تلك الفترة, لأن الحكم السوداني هو الذي فتح الباب لهم ورحب بهم. وفعلاً جاءت جماعة الجهاد وأقامت مشروعاً زراعياً وآخر تجارياً ومشاريع أخرى. كذلك جاءت الجماعة الاسلامية وجماعات من مختلف العالم العربي والإسلامي.

نزلت جماعة الجهاد الى السودان بمشاكلها وخلافاتها من باكستان واليمن. كانت هناك مشكلة قادها بعض الإخوة على رأسهم (عبدالحميد) وهو الصيدلاني أحمد حسين (عجيزة) الذي قبض عليه في السويد ورُحّل الى مصر.

كوّن مجموعة كبيرة وأثّر في عدد من الشباب وقال لهم: إن الناس قُبض عليهم بدون إطلاق رصاصة (في إشارة الى نحو الف شخص اعتُقلوا في مصر في قضية (طلائع الفتح)), وان الناس دول مش عايزين يجاهدوا. سيقعدون ثلاثين او اربعين سنة الى ان يصبح عندهم كوادر مدرّبة.

قال مؤيدوه ان الانتظار كل هذه الفترة غير معقول ولا بد ان نجاهد, وإلا لماذا جئتم بنا الى هنا, لكي تُخزّنونا؟ فلننزل الى بلادنا فهذا أفضل لنا.

حصل كثير من اللغط وسط إشاعات في شأن طريقة القبض على الناس داخل مصر. بعض الإشاعات قال انه قُبض عليهم نتيجة الإهمال, ونتيجة ان أقراص كومبيوتر تضم اسماءهم وقعت في يد أحد الاخوة الأمر الذي سهّل القبض عليهم. وطبعاً هذا الكلام غير صحيح. فقد حضرت جلسات القضية ولم يكن فيها أقراص كومبيوتر.

قُبض على الناس عشوائياً, ولكن في الخارج كانوا يعتقدون ان هناك أمراً ما انكشف وإلا فكيف نُفسّر اعتقال مئات الشباب دفعة واحدة. كانوا يعتقدون ان الاسماء كلها موجودة في شريط كومبيوتر وقع في قبضة الأمن المصري. الذي جمعهم كلهم في قضية واحدة ان الاسماء هي ذاتها التي ذكرها الموقوفون في التحقيق (عن مسؤولي جماعة الجهاد).

هنا قامت جهود لبعض الناس حاولوا ان يُصلحوا بين الذين يريدون الانشقاق وبين الدكتور ومجموعته. كانت هناك مع الدكتور مجموعة مؤيدة له, مثل شقيقه الذي كان موجوداً في الخليج. وكان هناك بعض الناس الأساسيين حول الدكتور مثل محمد صلاح وطارق أنور وثروت صلاح ومجموعة كبيرة من القدامى واعضاء اللجنة الشرعية. أما عبدالحميد (أحمد حسين) فكان معه في المقابل الشباب, ومعظهم من صغار السن. لم يكن معه كوادر قديمة.

الذي حاول ان يُصلح بين الطرفين كان الشيخ أبو عبيدة البنشيري (علي أمين الرشيدي), رحمه الله, مع بعض الاخوة. عقد مجلس صلح بين الطرفين لتهدئة الأمور. طلبوا ان ينزل الدكتور عبدالقادر بن عبدالعزيز من باكستان لأنه هو الأمير ليحسم الأمور, فالناس كانت تهابه جداً. سعى معه كثيرون لكي ينتقل الى السودان. لكنه رفض. كان يجلس لوحده في باكستان.

فرفض ان يأتي لتسوية المشكلة. لكن الخلافات كانت مشتعلة وشديدة بين أعضاء الجماعة. هنا, اتصل به الشيخ أبو عبيدة وظهرت مجموعة من ضمنها أحمد حسين قالت انه يجب ان يقدّم الدكتور سيد إمام استقالته لأنه لا يريد ان ينظر في شأن الجماعة.

وطفقت الإشاعات تنتشر, والخلافات تكبر. طبعاً, عرضوا الأمر على الدكتور وقالوا له: لازم تنزل. فقال لهم: انا مستقيل, واختاروا أميراً في ما بينكم. قال لهم هذا الكلام بالتليفون, وابلغهم إياه الشيخ أبو عبيدة.

كان المنشقون يريدون ان يستقيل الدكتور فضل (سيد إمام) لأنه أكبر عقبة أمامهم. فهو لو نزل الى السودان لكانوا اضطروا الى وقف تحركهم. الجميع كان يهابه, ولا أحد يستطيع التمرد عليه. فهو صاحب مكانة علمية شرعية رفيعة. لو دمّروا هذه العقبة لكان من السهل عليهم ان يطالبوا بإقالة أي شخص آخر. وسهّل لهم الأمور الشيخ أبو عبيدة عندما نقل اليهم ان الدكتور فضل قدّم استقالته وترك لهم اختيار أمير جديد.

هنا اصبحت جماعة الجهاد في تلك الفترة بلا أمير. وهذا الأمر لا يفهمه سوى الذي يفهم الطريقة التي تُبنى عليها جماعة الجهاد. الجماعة تُبنى على أساس ديني. والإمارة والبيعة أمران أساسيان عندها. هذا الأمر ليس ظاهراً بقوة عند الجماعة الإسلامية التي قد يكون فيها أشخاص غير مبايعين بالمعنى الصحيح. تجد قلة منهم أدوا البيعة. يختلف الأمر في جماعة الجهاد: لا بد ان يبايع الاعضاء بشكل رسمي.

سببت استقالة الدكتور فضل مشكلة شرعية: الجماعة بدون أمير. فتم بسرعة تدارك الأمر حتى لا تحصل فوضى. عُقد اجتماع سريع ضم الناس الاساسيين او ما يُعرف بـ(المجلس التأسيسي) او مجلس الشورى.

المفروض انهم ٢٥ عضواً. جمّعوا كثيرين من مختلف انحاء العالم. ارسلوا طلبات حضور للجميع وشددوا على ضرورة عدم التغيّب لأن الجماعة ستضيع وتصير هناك مشكلة. فالمنشقون يمكن ان يعلنوا انهم هم الجماعة وتنتهي الجماعة. لو تأخرت العملية قليلاً لكان المنشقون باتوا هم الجماعة. كان الوضع بالغ الخطورة. حتى ان مراسلات بعث بها المنشقون عن طريق عبدالحميد, وصلت الى بعض الجماعات الأخرى العالمية مفادها ان الدكتور فضل استقال والجماعة بدون أمير الآن وانهم اختاروا شخصاً من صفوفهم (غير عبدالحميد) لقيادة الجماعة.

لكـن النـاس الأساسيين فـي جماعـة الجهـاد كانـوا ملتفيـن تحديـداً حـول الدكتـور ايمـن, واستطاعوا ان يتداركوا الأمور. جمعوا الناس التي وصلت من السفر وعقدوا اجتماعاً ليختاروا مجلـس شـورى جديـداً ويبايعـوا أميـراً جديـداً. وفعـلاً تمـت مبايعـة الدكتـور ايمـن أميـراً لجماعـة الجهـاد. كان كثيرون يريدون ترشيح الشيخ البنشيري.

والدكتـور (أيمـن) نفسـه كان يريـد ان يبايـع ابا عبيـدة الـذي كان بعيـداً عـن كل المشـاكل والنـاس تحبـه. لكـن الرجـل رفـض بشـدة وقـال انـه يريـد ان يبايـع الدكتـور أيمن وبايعـه فعلاً على السـمع والطاعة, بشـهادة الشـهود. كان أبـو عبيـدة مشـغولاً بمـا يُسـمى تنظيم (القاعـدة) - وهو لـم يكـن تنظيمـاً بـل كان مكانـاً أقامـوه قاعـدة للجهـاد بعدمـا مـات الدكتـور عبدالله عـزام. كانـت قاعـدة عسـكرية وليسـت تنظيمـاً.

وكان فـي هـذه القاعـدة أبـو عبيـدة ومعـه أبـو حفـص, وكثيـر مـن المصرييـن القدامـى كانـوا قـد اشـتكوا للدكتـور ومـن ان هـذا المعسـكر يسـتغرقنا ويجعلنـا نتـرك الجماعـة لأنـه لا يمكننـا ان نواظـب بيـن الإثنيـن, فـكل منهمـا (الجهـاد والقاعـدة) عنـده أولويـات. فكـرة الدكتـور فضـل كانـت ان نسـتفيد مـن إمكانيـات هـؤلاء (القاعـدة) لمصلحـة جماعـة الجهـاد, فكانـت النتيجـة للأسـف سـلبية. تحـوّل ولاء النـاس مـن جماعـة الجهـاد كليـاً الـى شـيء آخـر, الـى كيـان آخـر يضـم أفـراداً مـن جميـع انحـاء العالـم.

حُلّت القضيـة فـي جماعـة الجهـاد بـأن عُقـد اجتمـا ع للمجلـس التأسيسـي واختير مجلس للشـورى ضـم النـاس القدامـى الذيـن كانـوا فيـه منـذ البدايـة واضيـف اليهـم بعـض الاعضـاء الجـدد. اتفقـوا علـى مبايعـة الدكتـور أيمـن مبايعـة صريحـة, ودعـوا النـاس فـي السـودان الـى طريقيـن: الـذي يريـد ان يلتحـق بلدكتـور يمكنـه ذلـك, والذيـن يريـدون ان يلتحقـوا بعبدالحميـد فليذهبـوا معـه.

ولكـن مـن يريـد ان يلتحـق بالدكتـور عليـه ان يبايـع مـن جديـد. وفعـلاً ذهـب اليـه بعـض النـاس الذيـن كانـوا قـد انشـقوا وبايعـوه. ولـو لـم يسـتطع هـؤلاء الوصـول اليـه كونهـم فـي بلـدان أخـرى, كانـوا يأخـذون منهـم بيعـة صريحـة بالنـص وبإسـم الشـخص المبايـع. طلبـوا بيعـة جديـدة

وكانوا يعلمون شيئاً اسمه تجديد الثقة بالبيعة, وهي تعني ان الدكتور يرسل طلباً يقول فيه انه يريد تجديد البيعة, فهل انت موافق على تجديدها. كانوا يلجأون الى هذه الصيغة لكي يعرفوا إذا كان أحد من الذين بايعوا غيّر رأيه ويريد ان يكون في حلّ من البيعة السابقة, فيسمح له ذلك بسحب بيعته. لم تكن هناك مشكلة: إذا كنت غير موافق, فأنت حل من هذه البيعة.

وانتهت المشكلة بهذه الطريقة: بقيت لهذه المجموعة أماكنهم وأموالهم وأفرادهم, وبقيت للفريق الآخر أماكنه وأمواله وأعضاؤه. انتهت الأزمة عند هذا الحد, وتشرذم الاخوة, وكانت حاجة حزينة ان يحصل انشقاق أصلاً. بعد ذلك اعتمدت جماعة الجهاد على نفسها, لكنها وقعت في خطأ جديد.

فالانشقاق حصل في الأساس بسبب قضية الناس الذين قُبض عليهم (طلائع الفتح).

ولكن الذي حصل ان أشخاصاً من الذين بايعوا الجماعة او انضموا اليها من جديد قالوا انه يجب القيام بعمليات ليشعروا إخوانهم بأنهم في السجن لم يذهبوا هباء. فصار نقاش: يمكن ان تُضر الجماعة إذا قامت بمثل هذه العمليات. يمكن ان يُعتقل افرادها الجدد. لكن بعضهم اصرّ على القيام بردّ. ضُغط على الدكتور أيمن شخصياً, فدخل في المشروع (العمليات) بحماسة بعض الإخوة الشباب, ونُفّذت عملية حسن الألفي الأولى وعملية عاطف صدقي.

قصة الجهاد (جريدة الحيـاة اللندنية)

حلقة ٤ من ٤

هانـي السـباعي يـروي قصـة الاخـتراق الـذي تعرّضـت لـه (جماعـة الجهـاد) فـي الخرطـوم (٤ مـن ٤)

أعـدم الظواهـري صبييـن بتهمـة التجسـس فطـرده السـودانيون الى أفغانسـتان . . . فتوحّـد هنـاك مـع (القاعـدة)

أصـدرت (جماعـة الجهـاد), مـع دخـول السـنة ١٩٩٥, قـراراً بوقـف أي عمـل مسـلح. فالحصيلـة التـي تمـت أسـفرت عـن اعتقـال العديـد مـن الشـباب ومصـادرة كثيـر مـن البيـوت والشـقق والأمـوال. وقُتـل ايضـاً العديـد مـن القيـادات الكبيـرة مثـل عـادل عـوض الـذي كان مـن احسـن الشـخصيات فـي جماعـة الجهـاد. فقـررت جماعـة الجهـاد وقـف العمليـات. قالـوا إن اللـه لا يكلّـف نفسـاً إلا وسـعها, والجهـاد منـاط القـدرة, ونحـن غيـر قادريـن, فلـن نسـتطيع. فانتظـروا واجلسـوا وتعلّمـوا. العمليـة صعبـة ونحـن نخسـر كثيـراً بتنفيذنـا اليـوم هـذه العمليـات. وهكـذا أوقفـت جماعـة الجهـاد عملياتهـا لعـدم القـدرة فـي العـام ١٩٩٥.

عملية إسلام آباد:

لكنهـا نفّـذت فـي ذلـك العـام عمليـة أساسـية تمثّلـت بتفجيـر السـفارة المصريـة فـي إسـلام آبـاد. فلمـاذا تمـت هـذه العمليـة؟

قالـت جماعـة الجهـاد بعـد العمليـة انهـا فجّـرت السـفارة انتقامـاً مـن عمليـة كبيـرة قامـت بهـا المخابـرات المصريـة. إذ شـهدت تلـك الفتـرة صراعـاً مخابراتيـاً بيـن الحكـم المصـري وجماعـة الجهـاد. كان كل منهمـا يخـدع الآخـر. الحكـم يضحـك علـى جماعـة الجهـاد وهـي بدورهـا تضحـك عليـه. لكـن الدولـة, بحكـم انهـا دولـة لهـا إمكانـات كبيـرة, كان لهـا السـبق.

الـذي حصـل ان جماعـة الجهـاد ارادت ان تخـدع المخابـرات المصريـة فـي السـودان. عملـت إعلانـاً طريفـاً جـداً وهـو ان الدكتـور أيمـن الظواهـري سـيذهب الـى سويسـرا.

ووزّعـوا الإعـلان علـى وكالات الأنبـاء, وفيـه ان الدكتـور سيعقد مؤتمراً صحافياً في سويسـرا, وحـددوا المـكان والزمـان. تحدثـت الصحـف ووكالات الانبـاء, بمـا فيهـا جريـدة الحيـاة, عـن هـذا الموضـوع.

وقبـل اليـوم مـن التاريـخ المحـدد أصـدرت جماعـة الجهـاد بيـان اعتـذار قالـت فيـه انـه بلغهـا ان المخابـرات المصريـة تُحيـط بالفنـدق وتتآمـر لقتـل الدكتـور, ولهـذا السـبب تأجـل ظهـور الدكتـور الـى حيـن آخـر. صـدّق العالـم كلـه الروايـة وقـال إن الدكتـور طلـب اللجـوء السياسـي فـي سويسـرا. لكنـه كان طبعـاً فـي السـودان.

الحكومـة المصريـة كانـت الوحيـدة التـي تعـرف انـه فـي السـودان وان كل القضيـة خـداع بخـداع. لكـن الحكومـة المصريـة سـارت فـي الخدعـة علـى رغـم ذلـك. فاحتجـت لـدى الحكومـة السويسـرية وسـألت: كيـف تسـمحون لمثـل هـذا الرجـل بدخـول بلادكـم. فـرد السويسـريون بـأن ليـس عندهـم رجـل بهـذا الإسـم. فقـال المصريـون: ربمـا دخـل باسـم آخـر. وقدمـوا احتجاجـاً الـى الحكومـة السويسـرية وأثـاروا ضجـة كبيـرة فـي وسـائل الاعـلام.

كانـت المخابـرات المصريـة تعـرف ان القصـة كلهـا فقاعـة إعلاميـة. لكنهـا مشـت فـي الحيلـة لأنهـا كانـت تُخطـط لشـيء آخـر. ففـي تلـك الفتـرة كان ضابـط مصـري جنّـد ولـداً عـن طريـق بعـض النـاس السـودانيين.

فالمخابـرات المصريـة كان لهـا نفـوذ كبيـر فـي الخرطـوم وكانـت تتصـرّف كأنهـا سـاحة تابعـة لهـا ومتحكمـة فيهـا. وعلـى رغـم ان الحكومـة السـودانية كانـت طـردت المصرييـن, إلا أن هـؤلاء كانـت عندهـم ذيولهـم هنـاك. فاسـتطاعوا تجنيـد ابـن أحـد الاخـوة. اصطـادوه فـي إحـدى المكتبـات وسـألوه عـن الأمـور التـي يحبهـا. دعـوه الـى لقـاء.

قالـوا لـه: تعـال نشـرب الشـاي او العصيـر وعندنـا أفـلام واشـرطة (فيديـو) جميلـة. جـاء اليهـم الولـد واسـمه أحمـد, فقدّمـوا لـه عصيـراً يحـوي مخـدراً ومارسـوا معـه اللـواط وصـوروه.

وبعدما أفاق عرضوا عليه الصور وهددوه بإخبار والده, وهو رجل متدين نشط مع إحدى الجماعات العاملة في ذلك الوقت مع الشيخ اسامة (بن لادن, أي تنظيم القاعدة). الولد مصري لكن والده لم يكن تابعاً لـ(جماعة الجهاد). فخضع الولد وصار يذهب اليهم ويعطيهم معلومات واسراراً ويحكي لهم عن الجماعة التي يعيش في وسطها.

وبعد هذا الولد, جُنّد ولد آخر اسمه مصعب هو إبن أبو الفرج اليمني (أحد قادة الجهاد) وهو مصري وليس يمنياً). جُنّد بالطريقة ذاتها.

قال له الولد الأول: تعال معي عند صاحبنا وهناك سقوه عصيراً وخدّروه وقالوا له في النهاية انهم صوّروه وعملوا فيه كذا وكذا. كان أبو الفرج في تلك الايام في جماعة الجهاد والولد يعيش مع عائلات الجماعة وبينهم الدكتور (الظواهري). وهكذا جُنّد الولد.

المخابرات السودانية كانت تُراقب ما يحصل, كونها تراقب أصلاً تحركات الديبلوماسيين. فصوّرت الولد وهو ينزل من سيارة تابعة لهيئة ديبلوماسية. عرفت انه إبن أبو الفرج ووالده تابع لجماعة الجهاد. فذهبوا الى الدكتور وقادة الجماعة وقالوا لهم ان الولد يتردد على هؤلاء الناس ويجب ان تراقبوه. قدّموا (المخابرات السودانية) لهم تقريراً عن ذهاب الولد الى هذه الفيلا او تلك.

طلب السودانيون من جماعة الجهاد القبض على الولد واستدعوا والده. قالوا له ان الولد صغير ولن نعمل له حاجة. لكنهم سألوه عما كان يفعل فأخبرهم. فقالوا انه يجب عليه ان يتوب الى الله على أساس انه أُكره. تسامح السودانيون في الموضوع وسلّموا الولد الى ابيه.

وبحسب حيثيات الحكم الذي اصدرته جماعة الجهاد (وقد قرأت نصّه الذي وزع على حركات إسلامية مع أشرطة فيديو للتحقيق الذي حصل), فإن الوالد قال ان الافضل ان يُرسل ابنه الى (الخلاوي الشرعية) في السودان حيث يُحفّظ القرآن. أُرسل الولد الى هناك, لكنه صار يقوم بتصرفات غير جيدة في الخلاوي, واشتكى منه الطلبة الاخرون الذين قالوا انه يقوم بحاجات غريبة ويحاول ان يراودهم. فتم استدعاؤه من هناك.

كان والده مشغولاً دائماً ويسافر دائماً, وابنه استسلم للشيطان. إذ ذهب وأخبر الذي جنّده انهم يريدون ارساله الى الخلاوي الشرعية, وأبلغه أموراً في منتهى الخطورة.

فاحت رائحته عند المخابرات السودانية, وعرفت (جماعة الجهاد) انه يتردد على شقق معينة ويحكي للمصريين ماذا يحصل في اوساطهم. عرفوا ان جلسات الجنس تتم باختياره. ففي حيثيات الحكم يقول الولد: انا عاوز اروح لعند ... (علشان ... عليّ). جماعة الجهاد اعتبرت ان الاولاد دُمروا. ابن أبو الفرج كان يحفظ القرآن كله.

لم يرض الولد ان يعاون الناس الذين كانوا يحققون معه وصار يضللهم.

سألوه عن الرجل الذي يقابله وعن الأماكن التي يقابله فيها, فصار يعطيهم اسماء وأماكن غير حقيقية لكي (يضللهم). كانت المخابرات السوادنية مازالت على الخط, فحذّرت جماعة الجهاد منه. وطلبت منهم تغيير أماكنهم, لكي لا يعرفها الولد. وانتهت المسألة عند السوادنيين عند هذا الحد.

لكن الولد كان مستمراً في طريقته. طلبوا منه ان يدخل المكتب الذي كان يجتمع فيه الدكتور مع بقية قادة الجماعة ويضع لهم جهاز تنصت في الهاتف - بعدما علّموه كيف يفعل ذلك - ووعدوه بأن يسلموه شنطة متفجرات. كان ذلك يوم خميس تقريباً. حاولوا ان يعطوه حقيبة متفجرات وطلبوا منه ان يأخذها الى المكتب الذي يتجمع فيه عادة الناس (الجهاد) ويتركها هناك, وعلّموه كيف يتم تشفيرها.

قُبض عليه بعد تسلمه الشنطة وهو ينزل من سيارة الشخص المصري. كانت جماعة الجهاد تراقبه, وكذلك المخابرات السوادنية. كل منهما يعمل لوحده, لكن الطرفين كانا يراقبانه.

قُبض عليه والشنطة معه. وكان الامن المصري في تلك الفترة يؤكد ان زمام المبادرة في يده, وانه يعلم أين هم. تركوا الإعلام يسير في موضوع أن الدكتور موجود في سويسرا, لكنهم كانوا يسيرون في خطة تفجير كوادر جماعة الجهاد كافة في وقت واحد. كانت الخطة تقضي بإدخال شنطة المتفجرات الى المكتب.

ولكن قُبض على الولد ومعه الشنطة. فأخذته المخابرات السودانية في أول الأمر. لكن جماعة الجهاد قالت لهم (ان الولد بتاعنا) ولازم نحقق معه. سجنه السودانيون عندهم في انتظار النظر في أمره. وكانت الجماعات الإسلامية كلها متجمعة آنذاك في السودان وعرفت بالموضوع. فحصلت فضيحة.

قال بعض الناس ان جماعة الجهاد يجب ان تأخذ الولد من الأمن وتحقق معه فـ(قصة الدلع غير مسموح بها). أرادوا الضغط عليه ليتكلم. قالوا ان السودانيين لن يحققوا معه بالطريقة الصحيحة. فذهبوا الى الأمن السوداني وخدعوهم بالمسايرة وأخذوا الولد منهم. كيف أخذوه؟ ليس واضحاً حتى الآن.

ثم بدأ التحقيق مع الولد والولد الآخر الذي جنّده. اعترفا. لم يكن هناك دلع في التحقيق معهما, مثلما كان يحصل عند السودانيين. اعترف الولد أولاً انه فتح شنطة والده وكان فيها جوازات سفر لرحلة احد الاخوة الذين قبض عليهم, خلال نزوله الى إحدى الدول العربية. لم يكن أحد يعرف بذلك. اعتُقل خمسين يوماً في الدولة التي نزل اليها ثم رُحّل الى مصر. وهو يقضي فترة العقوبة الآن.

كذلك اعتُقل أخ ثان كان من المقرر ان ينزل الى مصر. قُبض عليه عند حدود دولة وهو يحمل جوازاً غير جوازه الحقيقي. امسك به المصريون وحكموا عليه بالإعدام. وقد اعترف الولد بذلك, وصار يتكلم عن أسرار لا يعرفها أحد. ففي شنطة والده كانت الجوازات التي ستُسلّم الى الشباب.

كانت المخابرات المصرية تستأجر شققاً أمام الشقق التي يعيش فيها اعضاء جماعة الجهاد في الخرطوم. وكانوا يجلسون طوال النهار في الفيلا ويضعون كاميرا ويسألون الولد من هو الذي دخل فيقول لهم هذا الشيخ الفلاني وهذا أبو فلان. كان يعرف كنى بعض الناس واسماء بعضهم.

كل ذلك كُتب في محضر التحقيق وظهر في شريط الفيديو. لكن بعد الاعترافات, ناقشت الجماعة الناحية الشرعية في الموضوع.

طرح بعض الناس هل يجوز ان يُقام عليهما الحد وهما فتيان. فكشفوا على الأولاد ووجدوا انهم انبتوا فعلاً ويحتلمون (...). تأكدوا انهم بالغون. ثم أصلّوا للموضوع وردوا على الشبهات الشرعية.

وقالوا ان الحكم عليهما هو حكم اللوطي وحكم الخائن والمتآمر لقتل الناس. قالوا لهما: هل تعلمان ما حكم الذي يتعامل مع الأمن؟ اجابا: مرتد. وهل تعلمان انها خيانة شرعية؟ فردا: نعلم انها خيانة شرعية.

سألوا الولد: ما الذي دعاك الى ان تفعل ذلك على رغم اننا اعطيناك فرصة وكان بإمكانك ان تتوب الى الله سبحانه وتعالى.

كان ذلك في المرة الأولى لكنك رجعت اليهم مرة ثانية. فرد عليهم: هو كده (اي جاء على باله ان يفعل ما فعل). تكلم بهذه الصفاقة. اما الولد الآخر, أحمد, فطُلب منه ان يكتب وصية أبيه وأمه, فكتب انتم االسبب ولا احبكما.

قال ناس في جماعة الجهاد ان الأمر خطير جداً. كانوا يريدون الوصول الى المسؤول عن تجنيد الأولاد. خططوا لاعتقاله من خلال إقامة حفلة يأتي هو اليها حيث يُعرّى من ملابسه ويأتون برجل (...) فيه.

في النهاية, أصدرت جماعة الجهاد حكم الإعدام على الولدين ونُفّذ. وقالت انها فجّرت السفارة في باكستان رداً على عملية الخرطوم.

عندما جاء الشيخ أبو الفرج وعلِم بإعدام ابنه ذُهل. أثار بعض الناس عنده الشبهات, فتسبب ذلك بمشاكل بينه وبين الدكتور وجماعة الجهاد. قال ان الجماعة كان يجب ان تترك له موضوع التصرف بمسألة إبنه. هاجمها. لم يكتف بالانسحاب منها, بل صار يشتمها إذا اقتربت منه. قال لهم: قتلتم ابني ولم تعطوه حقه الشرعي.

فردّت عليه الجماعة: أنت من كان يقول انني اريد ان اغسل عاري بنفسي. سافرت وعدت ووجدت اننا اقمنا على إبنك الحكم الشرعي وعيّنا قاضياً خاصاً له.

هذا كان ردهم عليه. لكنه وجد فريقاً آخر شجّعه ودعاه الى الانضمام اليهم وقالوا له ان جماعة الجهاد ضالة.

تسبّب إعدام الولدين بأزمة بين الجهاد والحكومة السودانية. قال السودانيون انهم لم يعرفوا بأن الجماعة قتلتهما. قالوا لهم: انتم ظانون أنفسكم ايه, دولة داخل دولة. حصلت مشادة بينهم. ورد الدكتور (الظواهري), بحسب الكلام الذي سمعناه عنه, بأننا ما كنا نُطبّق سوى شرع الله, وإذا لم نطبّقه على أنفسنا فإنه لا يصلح ان نطبّقه على الآخرين. وأضاف للحكومة السودانية: نحن ضيوف عندكم. انتم تطبقون مشروعاً إسلامياً, ونحن قمنا بواجب شرعي, فإذا ارتكب واحد منا جريمة لا بد ان نطبق عليه حكم الشرع. فإذا لم تطبّقوه انتم, يجب علينا نحن ان نطبّقه. وإذا لم نفعل ذلك, فالأفضل لنا ألا نكوّن جماعة إسلامية.

هنا رد السودانيون بطرد الجماعة وقالوا لهم: مع السلامة. قالوا: اعطونا فرصة لنأخذ نساءنا وأغراضنا. فرد السودانيون: لن نسلمكم إلى مصر, ولكن ارحلوا من هنا. لم يعطوهم فرصة لترتيب اوضاعهم. حملوا أغراضهم بسرعة ورحلوا الى افغانستان وتفرّقوا في الأرض. السودانيون لا يعترفون بذلك, لكن هذه هي الحقيقة.

انتقلت (جماعة الجهاد) والدكتور الظواهري الى أفغانستان في ١٩٩٦, وهناك حصل تقارب كبير مع الشيخ أسامة (بن لادن) وتنظيم (القاعدة).

وقد تُوّج هذا التقارب في بداية العام ١٩٩٨ بإعلان تأسيس الجبهة الإسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين. وقد عرفت بذلك من خلال قراءتي صحيفة (الحياة) او (القدس). ظننت البيان في البدء من الأمور المفبركة. لكن بعدما تقصّيت, علمت انه صحيح. لكنه كان حركة دعائية. لا لزوم له, بلا لون ولا طعم ولا رائحة. وركيك لغوياً وشرعياً. جلب البيان المصائب الى جماعة الجهاد خصوصاً, والجماعات الإسلامية بصفة عامة.

كان (أبو ياسر) (رفاعي طه, المسؤول السابق عن مجلس شورى الجماعة الإسلامية) وقّع البيان, لكنه انسحب منه بعد ضغط من جماعته. وكان يمكن الدكتور (أيمن) ان ينسحب بدوره ويقول انني غير مقتنع بالصياغة. لكن المروءة عنده والشهامة منعتاه من ذلك.

لكن المشكلة ان الدكتور لم يستشر مجلس الشورى.

وبحسب ما سمعت, فإنه لم يقرأ أصلاً البيان سوى على عجل, إذ أُعد بسرعة. لكن، أولاً, تأسيس مثل هذه الجبهة يحتاج الى دراسة قبل التوقيع. وثانياً: كيف يوقّع الدكتور على بيان مثل هذا وجماعته لا تعرف بالأمر. سألنا عن الموضوع فعرفنا ان معظم أعضاء مجلس شورى جماعة الجهاد لم يكونوا يعرفون بالموضوع. احدهم اقسم لي بأنه لم يعرف إلا بعد صدور البيان.

قال بعضهم: كيف يتحالف (الظواهري) مع الشيخ أسامة بن لادن علماً ان جماعة الجهاد كانت أخذت موقفاً منه في السابق؟ فهو تركهم في باكستان عندما وقعوا في أزمة مالية ولم يترك لهم فرصة ليحلوا مشكلتهم.

ولما نزلوا الى السودان اعتبروا ايضاً انه لم يتعامل معهم بشكل جيد في أمور كثيرة لا يريد الواحد ان يتكلم فيها. رد مؤيدو إعلان الجبهة بـ(أننا كلنا تحت لواء طالبان الآن, سواء كنا قاعدة او غير قاعدة).

صدر بيان الجبهة العالمية سنة ١٩٩٨, وكان تنظيم القاعدة ينمو. ثم حصلت عمليتا نيروبي ودار السلام, واتُهمت القاعدة فيهما. لكن ذلك جرّ مصائب كبيرة الى (جماعة الجهاد).

مجرد توقيع البيان تسبب في اعتقال كثير من المتعاطفين مع الدكتور او الاعضاء في تنظيمه.

ومن هذا المنطلق, كان واضحاً ان هناك ظروفاً اقتصادية وامنية وراء دخول جماعة الجهاد في هذه الجبهة.

ذهب الدكتور الى أفغانستان وظروفه صعبة, والتضييق الأمني عليه كان عالياً جداً. كذلك قُبض عليه ستة شهور في داغستان ولم يعرف أحد بذلك.

لـم يعـرف بذلـك الاعضـاء الاساسـيون فـي جماعتـه (وهـذه السـرية لهـا ناحيـة ايجابيـة إذ لـم تعـرف المخابـرات المصريـة باعتقـال الدكتـور واحمـد سـلامة وشـخص ثالـث اسـمه مسـهل فـي داغسـتان).

كان يمكن ترحيل الدكتور الى مصر أو إلى أي دولة أخرى بما فيها أميركا.

لكـن عندمـا خـرج مـع الرجليـن المسـجونين وهمـا مـن القيـادات المهمـة قـرر العـودة الـى افغانسـتان علـى أسـاس انهـا البلـد الأكثـر أمانـاً لـه وللجماعـة.

لكـن إمكاناتـه الماديـة لـم تكـن قويـة, فـي حيـن يُلاحـق رجالـه حـول العالـم, وعنـده اسـر يتامـى عليـه ان يتكفّـل بهـا.

كان هنـاك محسـنون يأتـون مـن هنـا وهنـاك ويسـاعدون الجماعـة, لكـن ذلـك لـم يكـن مضمونـاً دائمـاً. اعتقـد ان هـذا كان سـبباً جوهريـاً فـي دخولـه هـذا الاتحـاد مـع الشـيخ اسـامة بـن لادن وتأسـيس الجبهـة العالميـة قبـل ان يعلنـوا لاحقـاً مـا سـموه (قاعـدة الجهـاد), مـا يعنـي ان جماعـة الجهـاد اتحـدت مـع القاعـدة. هـذا الاتحـاد هـو اتحـاد الدكتـور ومحمـد صـلاح وطـارق أنـور وثلاثـة او اربعـة اخـوة آخريـن مـن قـادة جماعـة الجهـاد مـع إبـن لادن.

لكـن قـادة آخريـن فـي جماعـة الجهـاد لـم ينضمـوا اليهـم, مثـل الرجـل الثانـي ثـروت صـلاح. ثـروت اختلـف معهـم عندمـا رأى انهـم سـائرون فـي المشـروع (الوحـدة مـع (القاعـدة)), فهـو مـن المحافظيـن علـى المشـروع القديـم لجماعـة الجهـاد: أي انهـا جماعـة مصريـة لا تريـد ان توسّـع دائـرة معركتهـا.

رأى ان توسـيع المعركـة لتشـمل أميـركا أمـر خطيـر, وانـه يجـب التركيـز علـى مصـر, كمـا فـي السـابق. رأى ان الجماعـة تتغيـر وانهـا لـم تعـد جماعـة الجهـاد التـي يعرفهـا.

صـارت تقـوم علـى أسـس مختلفـة الآن. فـي البـدء كانـت تـرى ان قتـال العـدو الاقـرب أولـى بقتـال العـدو الأبعـد, وان عقوبـة المرتـد اغلـظ مـن عقوبـة الكافـر الاصلـي, الاميـركان والبريطانييـن. كانـت تعتبـر ان الأهـم مقاتلـة المرتـد لأنـه السـبب الـذي جـاء بالكفـار لاحتـلال

بلادنـا. لكـن الجبهـة العالميـة غيّـرت القاعـدة: صـار عندهـا قتـال الاميـركان قبـل مقاتلـة المرتديـن فـي البـلاد.

فـي النهاية, قرر ثـروت صـلاح ومجموعـة معه البقـاء على حالهـم لكنهـم لم يعلنوا ذلك. كانـوا يريـدون ان يبقـوا كمجموعة مع اسرهم في أفغانسـتان.

وكان سـبق ثـروت صـلاح فـي العمـل لوحـده كاتـب معـروف مـن قـادة الجماعـة وكان يُعد مـن الأسـاسيين ومرشـحاً ليكـون نائـب امير الجماعـة. وهـو تـرك الجماعـة لخلافـات فـي وجهـات النظـر. وعـاش لوحـده.

وسـار الدكتـور وأنصـاره فـي خـط التوحـد مـع إبـن لادن. وكانـه هـذه هـي الحـال عندمـا بـدأت الحـرب الأميركيـة علـى أفغانسـتان ممـا زاد فـي تشـتت جماعـة الجهـاد التـي لـم تعـد موجــودة إلا فـي السـجون المصريـة ومشـتتة فـي جبـال أفغانسـتان.

حوار أجراه الصحفي كميل الطويل مع الدكتور هاني السباعي في (٢٠٠٢/٩/٤).

حوار جريدة أخبار اليوم اليمنية مع الدكتور هاني السباعي عام ٢٠٠٧

حاوره/إبراهيم مجاهد (رئيس التحرير)

مركز المقريزي ينشر نص الحوار الذي أجرته جريدة أخبار اليوم اليمنية مع الدكتور هاني السباعي وكان قد تم الحوار عبر الهاتف لذلك ننبه القراء الكرام أن هناك أخطاء مطبعية وإملائية ليست من مركز المقريزي ولكنها من المصدر (جريدة أخبار اليوم) آثرنا البقاء عليها كما هي وتركناها لفطنة القارئ.. (مركز المقريزي).

الحوار

أكد أن تصريحات رفسنجاني تعبر عن ميراث الحقد لدى الفرس تجاه العرب والمسلمين..د.السباعي :الخليج سيصبح غنيمة للفرس والسعودية ستقسم عبر«الحوثيين وشيعة الشرقية »

أخباراليوم/خاص

اكد المفكر الإسلامي المصري الدكتور/هاني السباعي-رئيس مركز «المقريزي» للدراسات التاريخية بلندن -ان الجريمة التي ارتكبتها أيادِ الغدر والخيانة والعمالة بحق الرئيس الشهيد صدام حسين كشفت عن الحقد الدفين الذي اوغل في صدور الفرس ضد المسلمين والعرب في العالم كما كشفت عن مطامع الايرانيين في مقدرات دول المنطقة بغية منهم في تحقيق حلم اعادة امجاد الفرس وامجاد «كسرى».

وقال الدكتور السباعي في حوار مطول تنشره «أخباراليوم» في عددها القادم: لقد اثبتت هذه الجريمة ان ثمة مخطط وان ثمة عصابة من الفرس تريد العبث في مقدرات ورموز هذه

الامـة مـن خـلال شـيطنة بعـض الرمـوز، واثبتـت ايضـاً ان هنـاك ميراثـاً مـن الحقـد لهـؤلاء الفـرس الذيـن اختطفـوا الاسـلام تجـاه العـرب والمسـلمين، معتبـراً تصريحـات «رفسـنجاني» تعبيـراً عـن الحقـد الفارسـي القديـم.

واضـاف د. هانـي: ولذلـك نجدهـم الآن ينشـطون مـن خـلال الالـوان التـي يوزعونهـا علـى بعـض المتعاطفيـن معهـم والسـذج الذيـن يميلـون اليهـم ومـن يعتنـق مذهبهـم ولذلـك هـم يمزقـون البـلاد الاسـلامية ويزرعـون فـي كل بلـد طائفيـة.. منوهـاً إلـى ان طائفـة الحوثي في اليمن والشـيعية الاثنى عشـرية في المنطقة الشـرقية بالسـعودية وشـيعة البحرين والكويت والاسـماعيلية فـي «نجـد» موجـودة.

واكـد انـه اذا لـم تنتبـه وتتيقـظ المملكـة العربيـة السـعودية ودول الخليـج وظلـوا ينظـرون إلـى تحـت اقدامهـم فقـط فانهـم سـيجدون انفسـهم بيـن عشـية وضحاهـا قـد صـاروا غنيمـة للفـرس وغنيمـة للمشـروع الفارسـي الصفـوي التخريبـي الهـدام، كاشـفاً عـن وجـود مخطـط صهيونـي اميركـي صفـوي فارسـي يهـدف إلـى تقسـيم المملكـة العربيـة السـعودية، مسـتفيضاً: ومـع الاسـف السـعوديون والحكومـة السـعودية منشـغلة بنفسـها وتائهـة وحائـرة مـع المشـروع الاميركي وبعـض التيـارات الداخليـة وتحـارب ابناءهـا، وهـي مشـغولة عن المنطقة الشـرقية التي ستسـتقطع منهـا اذا مـا سـكتت كـون هـذه المنطقـة لهـا ولاء مـع الفـرس ويقولـون نريـد خيـرات بتـرول المنطقـة الشـرقية والحكومـة تنتهـك ثرواتنـا بتنسـيق مـع الحوثييـن فـي اليمـن ومـع الاسـماعيليين فـي نجـد بدعـم مـن الدولـة الفارسـية «ايـران». .. (أخبـار اليـوم).

نص الحوار

الجمعة , 12 يناير 2007 م

س: كيف تقرؤون الجريمة التي ارتكبتها أيادي الغدر والخيانة والعمالة بحق الرئيس صدام حسين -رحمه الله-؟

ج: من ارتكبوا هذه الجريمة أعتقد أن هؤلاء من نستطيع أن نقول عليهم أغبياء بحق وإنهم يسيرون إلى حبسهم أي أنهم كلما حبسوا فإنهم يتقدمون، ساروا إلى حبسهم فعلاً، فالفرصة الذهبية التي منحوها الرئيس العراقي صدام حسين هم من شيطنوا هذا الإنسان وكرهوا العالم الإسلامي فيه، هم الذين أظهروه في الصورة الأولى وهو في القبو وأخرجو معركة تمثيلية من الجب «الحفرة» وهذا ما ينطبع لدى الإنسان «آخر صورة» فظهر صدام الرجل الذي يواجه جلاديه بشجاعة الرجل يكشف وجهه ويرفض أن يغطيه، وجلادوه وشانقوه وشانئوه هم الذين يتلثمون ويتوارون خوفاً ورعباً وفزعاً والرجل يواجه الموت بابتسامة، فهذا المنظر سواء متعمداً أو بحماقة أو بنوع من التشفي هم الخاسرون في النهاية فصار من كانوا مترددين في صدام وتعاطفوا معه، صاروا في صفه وصار يطلق عليه الشهيد وتلفظ بالشهادتين.. وهنا من الذين لا يتمنى هذه الصورة في حياته وأي إنسان يتمنى في حياته أن ينطق الشهادتين بهذا الثبات وبهذه الرجولة والشهامة والقوة ويواجه جلاديه بهذا الاستخفاف وواجه الموت بترحيب لأنه سيلقى ربه في هذه النهاية؟!.

أعتقد أنهم خسروا هذه القضية أيضاً فمناصرو الرئيس العراقي صدام حسين صاروا أكثر مما يتصورون وبان المخبوء وبان أن ثمة مخططاً وأن ثمة عصابة من الفرس تريد العبث في مقدرات ورموز هذه الأمة من خلال شيطنة بعض الرموز وإلا ما العلاقة أن يسبوا صدام حسين ويسبوا معه أبا هريرة ومعاوية ويسبوا معه أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم جميعاً.

س: لماذا الربط وما العلاقة؟

ج: نعم .ما علاقة صدام بهؤلاء جميعاً؟ إذن هناك ميراث من الحقد من هؤلاء الفرس الذين اختطفوا الإسلام، وللعلم فإن إيران لم تكن يوماً من الأيام دولة شيعية.. وإنما كانت دولة صفوية لرجل كان يعيش بهذا المجال ثم هرب واعتنق المذهب الإمامي وقتل علماء السنة، وصار المشروع الآن مشروعاً ثأرياً من العرب المسلمين السنة وإلا لماذا تكرهون العرب والإسلام أصلاً عربي؟ وإلا لماذا تتمحكون؟ فعلي رضي الله عنه عربي وتتمحكون في الحسين وهو عربي وتتمحكون في أبنائهم وفي الأئمة الـ«١٢» الذين تعتقدون بهم وهم عرب، فلماذا تكرهون العرب إذا كان هؤلاء سادتكم وهم الذين تتاجرون باسمهم فلماذا تكرهون العرب والدين الإسلامي العربي؟.

إذاً علينا أن ندرك أن هذه دعوة خبيثة لتمزيق الأمة ولإعادة مجد الفرس في صورة أخرى وأقول وأكرر: إن هؤلاء الناس لهم علامات فهم يحنون لملك كسرى ويحنون إلى أيام أمجادهم البائدة التي وأدها الإسلام وأطفأ نيرانهم، والذي أطفأ هذه النار هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه للعلم فهم يكرهونه لأن الفتوحات تمت في عهده رضي الله عنه.

س: ولكنهم يتبعون دولة إسلامية كما هو معروف لدى العامة؟

ج: هؤلاء الذين يتمسحون لا علاقة لهم بالدين إلا من خلال المنظر والضحك على الدقون والمتاجرة بالقضايا الحساسة التي ضيعها الحكام العرب.

س: مثل ماذا؟

ج: مثل قضية فلسطين مثلاً، دائماً يتاجرون بقضية فلسطين وكلما اشتدت المشاكل على الفلسطينيين أو في العراق يخرج أحمدي نجاد يتهدد اسرائيل ويتحدث عن النووي.. لماذا؟، لكي يضحك على السذج بعد أن عريت هذه الدولة التي مزقت دولتين اسلاميتين وهما أفغانستان والعراق انتقاماً لأنهم أهل السنة ولأنهم يخالفونهم في المذهب رغم أنه كان باستطاعة المسلمين السنة عندما كانوا يحكمون العالم أن يبيدوا هؤلاء عن بكرة أبيهم

أصلاً، ولكنهم عاشوا في رحابة الاسلام وكانوا يمارسون التقية، والمسلمون كانوا يعلمونهم ورغم ذلك لما قويت شوكتهم وجاءوا مع كل محتل -وهم دائماً مع كل محتل- فهؤلاء الناس علامات إعادة مجد الفرس واضحة عندهم وهناك ملاحظة وهو أن لديهم خريطة يقولون «الخليج الفارسي» والعرب يقولون «الخليج العربي» رغم أنهم مسلمون وكانوا على الأقل يجب أن يقولوا «الخليج الإسلامي».

س: كيف تقرؤون تصريحات هاشمي رفسنجاني الذي وصف جريمة الإعدام على صدام «عدالة إلهية» كفيلة للثأر بكل الزعماء الذين ساندوه؟

ج: هذه التصريحات التي صرح بها رفسنجاني هي تصريحات متناغم معه فعلاً، فالرجل يعبر عن الحقد الفارسي القديم ولذلك تجدهم الآن نشطين من خلال الألوان التي يوزعونها على بعض المتعاطفين معهم والسذج الذين يميلون إليهم ومن يعتنق مذهبهم ولذلك هم يمزقون البلاد الإسلامية ويزرعون في كل بلد طائفة.

س: كيف ذلك؟

ج: مثلاً عندكم في اليمن طائفة الحوثي والطعن في خاصرة الدولة ولمحاولة شقاق لتجد أن الدولة بعد ذلك ربما يأتيك واحد من هؤلاء في هذه الطائفة ويقول اعطونا ولاية مستقلة ونحن نريد حكماً ذاتياً، لديهم وسائل خداع ربما يقول نريد تقرير المصير ويقدمون الطلب لمجلس الأمن أو يستعدون الأميركان عليكم أيضاً لكي يمزقوا الدولة ويصبح لهم حكم ذاتي تحت زعم حرية المذهب رغم أنهم يتمتعون بحرية لا يتمتعون بها حتى أهل السنة أنفسهم.

هل لنا أن نفهم ماذا يريدون بالضبط؟

- هؤلاء يريدون تمزيق المنطقة وللأسف الشديد هؤلاء أصحاب الخليج ومن يحيطون بالخليج يفكرون بطريقة تفكير الدجاج، الدجاجة لاتفكر إلا تحت قدميها، فهذه الدجاجة التي تفكر تحت قدميها لاتنظر إلى الحبة التي أمامها أولا تنظر إلى المستقبل هؤلاء دائماً

هكـذا.. انظر مـاذا يحـدث؟ يتـم الآن تجنيـس الإيرانيين فـي دول الخليـج لتكثيـف سـوادهم وليكونـوا هـم الغالبيـة وبعـد ذلـك ينقضـون علـى الحكومـات فـي الخليـج سـواء فـي الكويـت أو فـي الإمـارات أو فـي البحريـن، ونجـد أنهـم الآن يقولـون نحـن علويـون والعلوية منهـم براء، انظـر اليـوم أحدهـم يقـول فـي احـدى القنـوات الفضائيـة العـراق علويـة يقصـد علويـة شـيعية ايرانيـة فارسـية صفويـة يعنـي أن المسـألة واضحـة لاتحتـاج إلـى أحـد يضحـك علـى نفسـه هـؤلاء يريـدون تمزيـق الأمـة.

ما هو الذي يدفعهم إلى ذلك؟

- هـؤلاء فـي القديـم لهـم ثـارات عندمـا كان المسـلمون يفتحـون الدنيـا كلهـا وينشـرون الإسـلام فـي أرض المعمـورة كلهـا، بينمـا هـم لـم نجـد فـي تاريخهـم مـرة أنهـم فتحـوا فتحـاً واحـداً يشـرف الإسـلام بـل العكـس كان المسـلمون دائمـاً يفتحـون البـلاد وينشـرون الإسـلام وهـم يأتـون علـى البـلاد المسـلمة يخربونهـا ويدمرونهـا وينسـبون لأنفسـهم الفتـح، هـذه الدولـة العبيديـة التـي قامـت علـى مـدار قرنيـن ذبحـت مـن أهـل السـنة والمسـلمين مـا لا يحصـى لـو كانـوا صادقيـن لفتحـوا بـلاد الـروم أو أي دولـة ولكـن كانـوا يفتحـون مـاذا؟

كانـوا يعيـدون فتـح بـلاد المسـلمين! لكـي يشـيعوا المسـلمين الذيـن كانـوا مسـتقرين فـي تلـك الفتـرات، هـؤلاء الذيـن اقتلعـوا الحجـر الأسـود إلـى مـن ينتسـبون؟ هـؤلاء الذيـن خربـوا وقتلوا الخلفـاء وأثـاروا الفـزع فـي ربـوع العالـم الإسـلامي كلـه إلـى مـن ينتسـبون؟

إلـى نفـس هـذا التيـار هـذه الطائفـة المخربـة التـي تريـد تدميـر العالـم الإسـلامي ولذلـك أنـا أقـول طالمـا أهـل الخليـج ينظـرون تحـت أقدامهـم فسـيجدون بيـن عشـية وضحاهـا أنهـم صـاروا غنيمـة للفـرس وصـاروا غنيمـة لهـذا المشـروع التخريبـي الصفـوي الهـدام الـذي سـيخرب وسـيجدون أن القـرآن المحـرف سـينتشـر مـن جديـد -الذيـن يمارسـون التقيـة يقولـون ليـس لدينـا قـرآن محـرف صدقونـي بعـد أن تكـون لهـم دولـة سـينشـرون كل هـذه الترهـات والأكاذيـب التـي يضحكـون بهـا علـى النـاس، ويقولـون هـذا هـو الديـن ويفرضونـه علـى المسـلمين فـي الخليـج وعلـى المسـلمين فـي السـعودية.

س: على ذكر السعودية كيف ترى تأثير ذلك المشروع الصفوي عليها؟

ج: السعودية هذه ستقسم والحكومة السعودية للأسف منشغلة بنفسها وتائهة حائرة مع المشروع الأميركي وبعض التيارات الداخلية ستحارب أبناءها وهي مشغولة عن المنطقة الشرقية التي ستستقطع منها لو هي سكتت بحكم أن لها ولاءً خاصاً مع إيران، ولاء لها مع الفرس وهؤلاء سيقولون نريد خيرات بترول المنطقة الشرقية والحكومة السعودية تنتهك ثرواتنا ولابد من تقرير المصير، سيمزقون المنطقة كلها، الآن دخلوا مصر التي لا يوجد فيها إلا بعدد الأصابع من هذه الطائفة، والآن صار بعض أغنياء الخليج ماذا يفعلون؟ يأتون إلى مصر بحجة أنهم خلايجة والناس لاتعرفهم فيشترون بعض الصحف والجرائد التي تسب الصحابة وتنشر الأراجيف والآن مسؤولون يقولون ومنهم بعض الوزراء والحكومة تعطيهم حصة رغم أن المسلمين هم الذين لا يوجد لهم حصة أصلاً تخيل هم يرفعون رأسهم وينشرون الفتن من خلال المال الذي يدفعونه لبعض ضعاف النفوس الذين يعملون في وسائل الإعلام في بلادنا أنا أعتقد أن هذا مشروع تدميري تخريبي خطير جداً.

س: لماذا تسكت الولايات المتحدة عن هذه المشاريع التخريبية والتدميرية وهي تدعو إلى الإصلاح وإلى آخره؟

- طبعاً الأمريكان يسكتون عن هذا المشروع لأنه يحقق مصالحهم فالأميركان يعيشون على طريقة فرق تسد ولولا الاميركان ما أعدم صدام حسين أصلاً يعني ولا تقل لي محكمة درجة أولى ولا محكمة درجة ثانية ولا تمييز ولا أي أحد من هؤلاء، المالكي وقع بيده ونحن دولة مستقلة، الأمريكان يريدون شيئاً آخر يريدون أن يبيضوا ساحتهم إن هؤلاء همج كانوا يهتفون باسم مقتدى الصدر مقتدى الصدر، كان حاضراً في وقت الإعدام وإنهم قتلوا صدام المنتسب لأهل السنة «وما نقموا منهم إلا انهم أهل السنة» ولذلك دائماً أميركا تريد شيئاً آخر أميركا تريد أن هذه الطائفة دائماً تكون في حاجة إليها في حاجة إلى الأجنبي كما كانوا في حاجة إلى هؤلاء كما كانوا في حاجة إلى الصليبيين دائماً هم في حاجة إلى عدو الذي يسندهم من الخارج لعلك تعلم ذلك ولذلك أردت

أن تترك هـذا الثأر للمسلمين سواء الذيـن يحبـون صـدام حسـين أو السـنة العاديـين أو مـن تصنفهـم المتشـددين وغير ذلـك، كل هـؤلاء لـن يرضـوا عـن هـذه المهزلة وهـذه الإهانـة التي أهانـت ملياراً ونصـف مـن المسـلمين يوم عيـد الأضحـى بهـذه الطريقـة المخزية التي تـدل على الحقـارة والنذالـة واسـتخفاف بشـعائر ومشـاعر المسـلمين، فأميركا تقـول لهـم نحـن نحترم مشـاعركم ولكـن هـم الذيـن لا يحترمـون مشـاعركم وعجلـوا بإعـدام صـدام حسـين لأن أميركا تريـد أن تخـرج وتبقـى هـذه الثـارات موجـودة.

ج: لماذا؟

- لأن أميركا تريـد أن تـدول الصـراع ليكـون مسـتمراً وهـو لصالحهـم ويريـدون كذلـك تمزيق الأمـة وهـي تجعـل كمـا قـال المثـل «تجعـل مـن الفسـيخ شـرباتاً!!» لذلـك هـذه الطائفـة ومـن يمثلهـا وهـذا المشـروع الصفـوي الايرانـي الكسـراوي مشـروع لاقـى هـوى لديهـم مـع الأمريـكان وعندهـم أيضـاً الضحـك علـى الذقـون!! وقصـة نحـن ضـد الشـيطان الأكبـر وأميركا أحيانـاً تقـول سـنضرب ونفعـل كل هـذا أنـواع مـن ذر الرمـاد فـي العيـون، هنـاك غـزل صريـح ومتبـادل بينهـم وليـس غـزلاً عفيفـاً بيـن إيـران وبيـن مشـروعها وبيـن أميـركا وهـي عبـارة عـن التقـاء مصالـح بيـن الطرفيـن لتمزيـق هـذه الأمـة.

س: لماذا؟

ج: لأنهـم يعلمـون وكمـا فـي الكتـب وفـي الحديـث أن هـذه الطائفـة تعتبـر أقـرب إلـى المشـروع الصليبـي منهـا إلـى المشـروع الإسـلامي العـام الأممـي الموجـود على مسـتوى العالـم ولذلـك هـم أقـرب إليهـم دائمـاً فـي تطبيـق مشـروعاتهم ولذلـك إيـران بتحقـق مثـل هـذا المشـروع الكسـراوي تريـد تحقيـق أمجادهـا..

الآن فـي سـوريا آلاف الايرانيـون مجنسـون بالجنسـية السـورية وهـذه الطائفـة فـي سـوريا قليلـة جـداً فنسـبة «٪٨٥» هـم أهـل سـنة تخيـل الآن لـو وقـع تدميـر وخلخلـة فـي البنيـة السـكانية علـى مـدار هـذه الفتـرات سـيتم تشـييع وتجنيـس آلاف الايرانييـن فـي سـوريا والآن فـي البحريـن لهـم غالبيـة والآن يحيطـون بالمنطقـة لاسـيما لبنـان أصـلاً لدرجـة أنهـم وصلـوا

إلى الفلسطينيين الذين تخلى عنهم العرب فصار من الفلسطينيين من يدين بدين هذه الطائفة ومن يحاول تحقير وتقزيم وشرذمة الأمة من خلال اعتناق هذا المشروع الصفوي الايراني الفارسي المدمر للأمة الإسلامية، فلابد من الحذر ولابد أن تنتبه الأمة فلقد انكشف المخبأ وبان وأصبح واضحاً بأن هناك تسويقاً إعلامياً والمتاجرة بقضايا الأمة لم تعد هذه اللعبة تروق ونخدع بها مرة أخرى، وللأسف هناك من المسلمين من ينخدعون بهذه اللعبة حتى الآن التي هي لعبة مساعدة ايران للفلسطينيين وأن إيران تناصر المقاومة لماذا تقتلون الفلسطينيين في العراق؟ لماذا تحرقون النساء الفلسطينيات العفيفات الطاهرات في شوارع بغداد؟ لماذا يهجرون من بيوتهم التي أعطاهم صدام حسين وحماهم وأعطاهم الحماية في فترة حكمه هذا الذي تقولون عنه دكتاتور كان يساعد الفلسطينيين ويحميهم ويكرمهم ويعيشون أعزاء؟ بعد أن سقط بيوم واحد تم تهجيرهم من مساكنهم والآن يقتلون يومياً ويعيشون في مخيمات في نفس الوقت الذي يتشدق به المشروع الصفوي الإيراني مع أزلاهم من حزب الله في لبنان الذين يقولون نحن ندافع عن فلسطين، ولماذا لاتدافعون عن الفلسطينيين ولم تطالبوا إخوانكم في الشر والشيطنة في العراق بالكف عن قتل هؤلاء الفلسطينيين الذين تقولون إنكم تدافعون عنهم وتساعدونهم وأنكم تعيرون الأمة لأنها لا تنتصر لفلسطين وها أنتم تقتلونهم فهل دم الفلسطيني في العراق حلال؟!.

س: هل هناك مآرب ومقاصد إيرانية؟

ج: هناك متاجرة بدماء الفلسطينيين وبقضايا الأمة ويرفعون شعار الكراهية لأمريكا والموت لأمريكا ليس إلا مجرد شعارات جوفاء الهدف منها امتصاص غضب الجماهير بعد أن فضحوا في أفغانستان وبعد أن فضحوا في العراق إلى ذلك فإنهم يضحكون على السذج البسطاء الذين يرفعون صور أزلام وأتباع هذا التيار الكسراوي الذي قبر تاريخياً، كسر كسرى.. انتهى كسرى لن يعود كسرى إن شاء الله مرة أخرى مهما دمروا ومهما فعلوا فالإسلام دين السواد الأعظم لهذه الأمة ..

أما هذه القلة الشرذمة القليلة التي دائماً تأتي على حين غفلة من الأمة .. فإنها لن تبقى ابن العلقمي راح بفعلته إلى مزبلة التاريخ.. وبعد ذلك تيمورلنك الذي تشيع راح إلى مزبلة التاريخ هو ومن ناصره ومن أيده.. والصليبون راحوا وهكذا فبقيت هذه الأمة صامدة صلبة قوية، قتل العلماء في العراق وتجفيف منابع التدين في العراق أقصد التدين السني وليس تدين الدجل.. وهؤلاء يعيشون في الوهم، هؤلاء الآن يجففون المنابع ورغم ذلك سيبقى هذا الإسلام الناصع هو الإسلام الحق الذي سوف يكسر شوكة هؤلاء الكسراويين الذين يريدون تمزيق البلاد الإسلامية، الأمة ممزقة أصلاً ومتشرذمة وهم يريدون شرذمتها أكثر لصالحهم هم ليشتروا ولاء هذه العصابات المنكسرة بزعم أن لها اعتقاداً دينياً أو اعتقاداً طائفياً ولكنها عبارة عن نتوءات،هذه العصابات فلتذهب إلى إيران.. افتحوا لهم إيران أدخلوهم في أي مدينة عندكم وأريحونا من هذا الصداع هذا الموجود في العالم الإسلامي وأريحوا العالم منهم ما دام أنكم تدافعون عن أقليتكم فخذوهم عندكم وليعيشوا هناك. هؤلاء كذأبون دجالون ماذا في شيعة العراق عندما لجأوا إليهم كانوا يضعونهم في الملاجيء ولم يعطوهم حقوقهم، هؤلاء كذأبون دجالون إذن هم أصحاب مشروع كسراوي وليس شيعة ولا غيره هي مسألة اتخاذ الشيعة من باب الضحك على هؤلاء باسم آل البيت وآل البيت منهم براء، كم من دماء استبيحت من جراء الزعم بحب آل البيت؟ كم من مساجد هدمت وحرقت وبيوتات وأسر شردت باسم محبة آل البيت وآل البيت منهم براء؟ لابد للأمة أن تستفيق ولابد أن ينشر الوعي في الأمة أن هذه طائفة خطيرة وأنها الطأبور الخامس في الأمة ويجب على الأمة أن تقف وأن تضرب على هؤلاء الذين سيغرقون السفينة لأن هؤلاء يخرقون السفينة فلابد من الضرب على أيديهم حتى لا يخرقوا السفينة ولابد من تشديد كل الإجراءات ضد هؤلاء لأنهم يتمسكنون في البداية إذا كانوا ضعافاً.

س: كيف يتم التعامل معهم؟

ج: لايغرنك واحد فيهم يقول أنا شيعي وأنا علماني وأنا تقدمي وأنا ناصري!! هؤلاء ولاؤهم في النهاية لإيران أو ولاؤهم للمرجعية وهؤلاء الذين يتكلمون في القنوات

الفضائية أصلهم كلهم شيعة ويتبعون المرجعية ولذلك يكفرون بالدين ويشربون الخمر ويقترفون كل المنكرات وفي النهاية يستحضرون الدين فقط إذا كانت المسألة متعلقة بأهل السنة أو متعلقة بواحد مثل صدام، وكأنه لايوجد شيطان إلا صدام حسين، واحد فيهم يكون من عهد بختنصر البشرية كلها لم تشهد أجرم من هذا تخيل وهم الذين في خلال تثلاث سنوات فعلوا ما لم يفعله بختنصر نفسه فعلوا ما لم يفعله هتلر هؤلاء المجرمون يجب أن كل اللجان الشيعية والشرعية في الأمة أن تضع لائحة سوداء لكل من جاء على يد الاحتلال وكل من حكم على صدام حسين أو هذه المجموعة القاضي رئيس المحكمة النيابة الشهود الزور كل هؤلاء يوضعون على لائحة سوداء حتى يحاكموا بمثل هذا جزاء وفاقا نفس القاضي يحاكم لأنه هو شريك، هؤلاء شركاء في قتل أبناء هذه الأمة لا أقصد الذين حكموا بإعدام صدام حسين فقط الذي حكموا وقتلوا وشرعوا كل هذه القوانين التي تسببت في إعدام الشباب المسلم سواء في العراق أو في أفغانستان أو غيرها وأن الأمة لابد أن تنتبه وأنا أقصد المشهد العراقي لأنه هو الذي نتكلم فيه الآن -فيجب وضع لوائح سوداء يتم محاكمة هؤلاء يجب القبض عليهم وتقديمهم لمحاكمة شرعية، فإذا نزلوا مثلاً في اليمن ويجب على كل من يتصل بهم سواء كان آل الحوثي أو تبع أي جماعة عندكم يرحبون بهم يجب محاكمتهم أيضاً لأنهم يتعاملون مع الخونة ومع مصاصي الدماء يتعاملون مع لصوص مع القتلة الذين يسبون الصحابة الذين يسبون الأمة والذين أحلوا قومهم دار البوار، الذين مزقونا ومزقوا الأمة وانتهكوا أعراض الأمة انتهكوا عرض أرضنا وسمائنا وبحارنا ودمرونا، لذلك فكل من يتعاون معهم أو يستقبلهم أو يرضى عنهم يجب أن يضرب على يديه ويجب على هذه الأمة أن تتطهر ذاتياً من هذا الوسخ والرجس والدنس، يحب غسل وتطهير الأمة من هذه الأدران والنتوءات الموجودة في جسده هذه الأمة، انهم ورم خبيث غرغرينا يجب أن تبتر وتقطع نهايتها حتى يعيش الجسد سليماً معافى من هذه الأدران.

س: بالعودة إلى تقسيم السعودية واستغلال المنطقة الشرقية والحوثيين في اليمن في هذه النقطة هناك من يرى أنه إذا لم تتوحد الجهود والأيادي بين الدولتين اليمن والسعودية فإن اليمن عبر الحوثيين ستكون بوابة للعبور الفارسي إلى المملكة التي تغير واجهة المنطقة كسنة واليمن كذلك أيضاً؟

ج: أنا أقول الله سبحانه وتعالى قال: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» هذا نداء من الله ليس مني شخصياً إلى الأمة كلها سواء السعودية أو اليمن.. بالعكس الذي مزقنا هو سايكس بيكو، الذي مزقنا هو الاستعمار، لو أن هذه الأمة متحدة على قلب رجل واحد بعقيدة واحدة لما تجرأ الإيرانيون أو ا لأمريكان أو أي قوة أن تحتل هذه البلاد، نحن الآن في خطر أنتم في اليمن في خطر لأن هؤلاء يخربون المناطق ويتصلون بإخوانهم سواء في المذهب أو في المذهب الذي يفوقه مثل الإسماعيلية مثلا في منطقة نجران والمناطق هذه ممكن يتفقون معها لأن هناك مجموعة من المخربين أيضا في السعودية على الحدود ما بين السعودية واليمن وفي المنطقة الشرقية هناك تواصل تخيل لو أن هؤلاء اتحدوا مع بعضهم البعض، لأنه الآن ما يسمى منظمة حقوق الإنسان الدولية هناك خوف من أن تقول إن هذه الطائفة مضطهدة وغير ذلك، لكن هؤلاء سيدمرون الأمة ويمزقونها ويخربونها وسوف ستجدون بعد ذلك إن لديهم سراديب للأسلحة مخبأة في بعض الكهوف وبعض الجبال وستجدون هؤلاء ينشرون بعض النشرات والدوريات والخطب.

س: قد وجدت؟

ج: انا لا اتكلم من افتراض لكن هذا الكلام للآسف الشديد انهم يخططون لانهم يعيشون على طريقة بزعم انهم مضطهدون ولذلك فهم يعيشون بعقيدة الخائف، والخائف هذا يجب عليك ان تتقيه بقوة.. لماذا؟ لانه اشد ضربة فهي ضربة الجبان لانها ضربة قاتل لانه خائف لا تمسكه فلذلك ضربة الجبان خطيرة جداً ولذلك سيخربون السعودية وسينشرون فيها الفساد، ايضاً السعودية الآن ستتندم على الشباب الذين تقاتلهم لانها لم تجر الشباب السني القوي الذي يرد كيد هؤلاء، لان الذي سيقف امام هذا المشروع هم شباب الأمة الذي يجب أن يرعى ويجب أن يربى بطريقة سليمة.

ولذلك هذه الجماعات والنتوءات طالما الحكومات تغض الطرف عن الأموال التي تأتيها من ايران والتي تأتيها من اخوانهم في أوروبا ليست من ايران فقط.. فهم أذكياء تأتيهم عن عدة دول فآخر المعلومات عنهم انهم يجتمعون، لماذا يجتمعون في موسم الحج والعمرة دائماً؟ هم لا يجتمعون لأنهم يحيون الحج ويعتبرون الحج من المواسم الباطلة ولا يجوز الحج مع هؤلاء (أهل السنة) وان هذا موسم باطل ولكن لماذا يجتمعون؟ يجتمعون لانهم يقابلون انصارهم واتباعهم في امان في مكان آمن يزعم انهم في ملابس الاحرام ولذلك يتم في خلال موسم الحج والعمرة توجيه الأوامر، ولذلك تجد أقطاب هؤلاء من إيران ومن العراق ومن كل الدول الإسلامية يأتون حتى من باكستان والهند ومن الدول العربية كلها حتى الأنصار الجدد فهناك دول ليس لديهم شيعة مثل الجزائر ومصر ليست بالكثرة بعض الدول قليلة العدد بالنسبة لهم لذلك يجتمعون مع هؤلاء لرسم الخطة السنوية من خلال اختراق وسائل الإعلام بزعم ان شكله علماني أو ليبرالي أو قومي يدخل مع القوميين في حزبهم أو يدخل مع العلمانيين أو مع الإسلاميين المهم يبدأ هكذا ثم بعد ذلك يوزعون منشورات وتعليمات خاصة لاخذ البيعة للامام الذي هو الولي الفقيه الذي هو خامنئي الآن فيأخذونها بطريقة سرية مثل الجماعات الباطنية قديماً ففي مكة تتم الاجتماعات والمدينة وفي جدة يتم الاجتماع كذلك على مدار السنة لان هناك عمرة ولكن في موسم الحج بصفة خاصة، والحكومات تغض الطرف عنهم وتعلم انهم يجتمعون لتوزيع الأوامر ونشرها ونشر التعليمات لتخريب العالم الإسلامي، هذه هي الجماعة المخربة، ولذلك يجب على الحكومات وعلى الشعوب نفسها قبل الحكومة ان تتحد وان تتيقظ في اليمن وفي السعودية لان السعودية واليمن هي معدن العرب، ولذلك عندهم كراهية فاليمن اصل العرب والإسلام من هذه الأراضي ولذلك هم يريدون اطفاء نور الله سبحانه وتعالى ولذلك يخربونها وعليه يجب على الامة ان تتيقظ وألا تسمح لهم حتى ولو انتسبوا إلى هذه البلاد بالميلاد حتى ولو انه ولد في هذه الارض لكن ولاءه للصفوي المخرب الكسراوي، هؤلاء يقولون يجب ان تهاجر إلى الدولة التي يقام فيها الدين فهذه دولتكم على حد زعمهم لماذا تعيشون بين هؤلاء الكفار؟ فهم يكفروننا ويضحكون علينا

وهم لا يشهدون لنا بالايمان، ولذلك يجب على الامة غسل هؤلاء وتطهير الامة من هذه الادران، وعلى الامة الاتحاد والتيقظ على المناطق المتاخمة التي هي ساخنة التي هي في الاطراف البعيدة وخاصة في المناطق في اليمن والمتاخمة للحدود مع السعودية التي يعيش فيها الاسماعيليون والتي يريدون اقامة دينهم بالرغم ان هذه الطائفة بشهادة اجماع جميع علماء المسلمين، انها ليست لها علاقة بالاسلام وهذه ايضاً تجد من يناصرهم ومن يقول اعطوهم وزارات وكانهم في دولة اخرى لانهم بعدد الاصابع أما في المنطقة الشرقية فهم الآن لديهم حدود متاخمة مع العراق فلذلك ستجد المدد بالسلاح والمدد الدعوي في منطقة الخطورة على الحكومة السعودية التي سكتت وغضت الطرف وحاربت صدام حسين، الآن سيكون على صدام حسين تنحيل، سيكون على ايام صدام حسين ويقولون ليت صدام حسين قضى على كل هذه الادران وهذه الاورام الخبيثة في الامة ولكن سيندمون لانهم هم الذين شاركوا في قتل صدام حسين بصراحة.

حوار موقع جريدة أخبار اليوم اليمنية التابع لمؤسسة الشموع.

حوار جريـدة البديل المصرية
مـع الدكتور هاني السباعي ٢٠٠٨
حـول كتاب التعرية للدكتور سيد إمام

علق فضيلة الشيخ د.هاني السباعي على الضجة الإعلامية الكبرى حول كتاب التعرية للدكتورسيد إمام في حوار هاتفي أجرته معه جريدة البديل ونشرته يوم الإثنين بتاريخ ٢٠٠٨/١١/١٧م أي قبل نشر كتاب «التعرية» بيوم واحد.. ونحن بدورنا ننشر نص الحوار كما ورد في جريدة البديل المصرية كما هو.. أجرى الحوار الصحفي محمد إسماعيل. مع ملاحظة أن الذي يشرف على هذه التراجعات وتأليف هذه الكتب هو اللواء مصطفى رفعت بأمن الدولة الملقب بالحاج يعاونه فريق من الضباط بقيادة ضابط برتبة مقدم اسمه طارق.. (مركز المقريزي)

نص الحوار

٢٠٠٨/١١/١٧م

هاني السباعي لـ «البديل»: مسئول كبير بمباحث أمن الدولة لقبه «الحاج»

يشرف علي مراجعات سيد إمام.. وضابط اسمه طارق يروّجها لوسائل الإعلام

تم تحديد أكثر من موعد لإجراء هذا الحوار، وفي النهاية تم إجراؤه بالمصادفة، فعندما صدر قرار الداخلية بترحيل الدكتور هاني السباعي ، مدير مركز المقريزي والقيادي السابق بتنظيم الجهاد من لندن، أرسلت للرجل عددا من الأسئلة عبر الإيميل، إلا أنه نظرا لظروف انشغاله في المسائل القانونية لم يرد علي الإيميل .. بعد أسابيع تحدثت معه عبر الهاتف واتفقنا علي إجراء الحوار، لكنه طلب ألا يركز الحوار علي شخصه وإنما علي الأمور التي تشغل الرأي العام.

وكانـت الأنبـاء ـ وقتهـا ـ بـدأت تتواتـر عـن قـرب نشـر كتـاب الدكتـور سيد إمـام الجديد الـذي يـرد فيـه علـي كتـاب «التبرئـة» الـذي أصـدره أيمـن الظواهـري للـرد علـي وثيقـة ترشـيد الجهـاد فأرسـلت لـه أسئلة حـول هـذا الموضـوع وموضوعـات أخـري، لكـن لظـروف صحيـة لـم يسـتطع الرجـل أن يـرد علـي الأسـئلة.

ومنـذ يوميـن هاتفـت الرجـل للاستفسـار عـن مصيـر الأسـئلة فأخذنـا الحديـث حـول كتـاب سـيد إمـام الجديـد حتـي خـرج هـذا الحـوار.

وتبقـي الإشـارة إلـي أن آراء الدكتـور هانـي السـباعي حتـي وإن لاقـت معارضـة بيـن المهتميـن بشـئون الحركـة الإسـلامية فإنهـا تعكـس وجهـة نظـر مهمـة لفصيـل مـن الجهادييـن لـم يقبـل بعمليـة المراجعـة التـي قامـت بهـا الجماعـات الإسـلامية.

حوار ـ محمد إسماعيل

س: ماذا تتوقع أن يقول الدكتور فضل في كتابه الجديد؟

ج: قناعتـي الشـخصية أنـه لـن يأتـي بجديـد، فالهـدف مـن هـذا الكتـاب هـو الـرد علـي الانتقـادات التـي وجهـت لوثيقـة ترشـيد الجهـاد، وعلـي رأسـها كتـاب التبرئـة للدكتـور أيمـن الظواهـري، وهـو مايعنـي أن القضيـة دخلـت فـي حلقـة مفرغـة مـن التعقيبـات وسـيد إمـام مسـكين، لأن الدكتـور أيمـن نسـفه نسـفا فـي كتـاب «التبرئـة» الـذي وصـل عـدد صفحاتـه إلـي ١٩٠ صفحـة، كمـا أنني قمـت بالـرد عليـه فـي ١٠ حلقـات علـي برنامـج البالتـوك بشـبكة الإنترنـت وعلقـت علـي كل الأمـور التـي تناولهـا فـي وثيقتـه ولـم أبـق لـه شـيئا ولـم أذر، مسـتندا إلـي الأدلـة الشـرعية والتاريخيـة والوثائقيـة.

س: وهـل كتـاب الظواهـري يسـتدعي مـن الدكتـور فضـل إصدار كتـاب للرد عليه؟

ج: يبـدو أن سـيد إمـام تعـب مـن كلام الدكتـور أيمـن لأن لـه مصداقيـة وهـو متسـق مـع حقيقـة الأمـور علـي أرض الواقـع وكان يـرد بالأدلـة الشـرعية علـي الشـبهات التـي أثارتهـا الوثيقـة، رغـم ابتعـاده عـن اسـتخدام قامـوس الشـتائم الـذي لجـأ إليـه سـيد إمـام عنـد الحديـث عـن الظواهـري.

س: شككت من قبل في مصداقية وثيقة الترشيد وأكدت أنها تمت تحت إشراف أجهزة الأمن فماذا عن هذا الكتاب؟

ج: سيد إمام سلّم نفسه لمباحث أمن الدولة، ولذلك لا يوجد فصيل جهادي واحد في العالم يعير كلامه أي اهتمام لأنه أصبح «صحوجي جديد» نسبة لمجالس الصحوة التي أنشأتها قوات الاحتلال الأمريكية في العراق لمواجهة المقاومة الإسلامية، أما سيد إمام فهو أحد مجالس الصحوة الفكرية التابعة لمطابخ أمن الدولة.

س: ما الذي يدفع سيد إمام لإصدار هذا الكتاب الآن؟

ج: الرجل مفلس ويريد أن يخرج من السجن بأي طريقة وبأي ثمن.

س: هل لديك معلومات عن تدخل أجهزة الأمن في كتابات سيد إمام؟

ج: هو يتعامل مع مسئول أمني كبير في جهاز أمن الدولة يلقب بـ «الحاج» وضابط آخر بأمن الدولة اسمه طارق، وهذا الضابط هو الذي يشرف علي ترويج كتابات سيد إمام في الصحف ولذلك فإن الامر ليس باختيار سيد إمام أو بمزاجه، هو فقط يؤمّن حياته ومستقبل أولاده من خلال الأموال التي يتقاضاها نظير نشر هذه الكتابات في الصحف لكن الضابط طارق هو الذي يعد كل شيء، ويخرج الأمور للصحافة واجهزة الاعلام تحت إشراف وأمر هذا «الحاج» وبالمناسبة فإن كل الذين يروجوا لكتابات سيد إمام هم بيادق في ايدي اجهزة الأمن ولا اعرف كيف يوثق بهؤلاء.

س: هل كانت تجربة الوثيقة ناجحة للدرجة التي تدعو سيد إمام لتكرارها؟

ج: الوثيقة صاحبتها زفة كبري ورغم كل ما فعلوه من أجل الترويج للوثيقة فإنها قوبلت بفشل ذريع والجميع قام بالرد عليها.

س: ما دلالة اسم «التعرية» الذي اختاره الدكتور سيد إمام لكتابه الجديد؟

ج: هذا الاسم هو اسقاط علي حاله هو، وله دلالة علي أنه أصبح مكشوف الغطاء أو بالأحري تم تعريته تماما وهناك فارق بينه وبين الدكتور أيمن الظواهري حتي في انتقاء

أسماء الكتب فالظواهري اختار لكتابه اسم «التبرئة» ومعناه انه يتبرأ ويبرئ الامة من أفعال وكتابات سيد إمام ولم يذكره في كتابه بأي شيء سيئ وحتي عندما ذكر اسم عبد القادر عبد العزيز فإنه أكد أن له كتابات طيبة، وهذا الأمر إن دل علي شيء فإنه يدل علي أن الدكتور أيمن ابن ناس أكارم.

س: في رأيك لماذا تغير حال سيد إمام بعد السجن؟

ج: سيد إمام بطبيعته كان رجل علم لم يتعرض للسجن ولا لأي محنة قبل ذلك، ولكن الغريب أنه فتن بعد عام ونصف فقط من سجنه رغم أن هناك رجلا مثل الشيخ أبو محمد المقدسي، الأيام التي أمضاها داخل السجن أكثر من الأيام التي أمضاها خارجه لكنه لم يغير شيئا مما قاله قبل السجن ولم تتبدل آراؤه، رغم كل محاولات الحكومة الأردنية لمراجعته، وهناك أيضا زعماء في كل أنحاء العالم لم يؤثر السجن فيهم مثل نيلسون مانديلا الذي ظل داخل السجن حوالي ٢٧ عاما لكنه لم يتبدل ولم يتغير وظل ثابتا علي مبادئه رغم أنه ليس مسلمًا.

س: التسريبات الأولية حول الكتاب أكدت أن سيد إمام سيكشف تفاصيل جديدة عن بعض العمليات المسلحة التي قامت بها جماعة الجهاد في مصر وباكستان فهل كان سيد إمام لديه تفاصيل العمليات التي قامت بها الجماعة؟

ج: من الثابت أن جماعة الجهاد لم تبدا العمليات العسكرية داخل مصر أو في إسلام آباد إلا بعد أن ترك سيد إمام إمارة التنظيم وفي فترة ولايته لم توجد عملية واحدة قامت بها الجماعة، وهذا كان سبب ثورة شباب الجماعة عليه، عندما كان أميرا، لأنهم شعروا بأن الجماعة الإسلامية التي صارت الآن جزءا من أمانة السياسات بقيادة كرم زهدي وناجح إبراهيم، أنها أفضل منهم آنذاك ..هذه الجماعة المخذولة جعلت الشباب وقتها يقولون إن الجماعة الإسلامية تقوم بعمليات ونحن لا نقوم بأي عمليات جهادية وبالفعل لم تبدأ العمليات التي قامت بها جماعة الجهاد إلا بعد استقالة سيد إمام من الجماعة لذلك فهو ليس له أي دخل بموضوع العمليات.

س: هل صحيح أنه لا يوجد أحد يستطيع بين أبناء الجماعات الإسلامية أن يرد علي كلام سيد إمام؟

ج: عندما صدرت وثيقة الترشيد العام الماضي طلبت مناظرة الدكتور سيد إمام وأنا الآن أجدد طلبي بالدخول في مناظرة معه علنا وفي أي قناة فضائية بشرط أن تكون المناظرة علي الهواء مباشرة، حتي اكشف أمام الجميع مدي الظلم الذي أوقعته كتاباته علي الناس.

س: هل لديك معلومات عن حال سيد إمام داخل السجن؟

ج: سيد إمام من المرضي عنهم في السجون المصرية وانا لدي صورة التقطت بعد فترة قليلة من ترحيله، عندما بدات الأنباء تتسرب حول قصة الوثيقة وهو ممسكا بالموبايل داخل الزنزانة، وهذا أمر غير متاح لباقي المساجين في مصر، ولذلك أنا اقول إن هذا الرجل جنته نار وناره جنه.

س: هل مازالت أزمة الاستقالة الشهيرة لسيد إمام من جماعة الجهاد، وخلافه مع الدكتور أيمن تتحكم في كتاباته؟

ج: هذا الرجل عندما استقال وهو في عز مجده لم يتبعه أحد والتف الجميع حول الدكتور أيمن الظواهري، لأنه هو الموجود في الميدان بينما كان سيد إمام جالسا في فيلته المكيفة في بيشاور مثل زنزانته المكيفة التي يجلس فيها اليوم، ولذلك فإنه ينتقم في كتابته من أعضاء جماعة الجهاد، لانهم لم يتبعوه عندما استقال من الجماعة ودعني أذكر لك أنه عندما حدثت أزمة الشتات عام ١٩٩٢ واضطر اعضاء جماعة الجهاد إلي مغادرة افغانستان، وذهبوا لليمن وللسودان، فإن سيد إمام رفض وقتها حتي أن يخرج من فيلته وهو مايعني أن هذا الرجل كان يعلي من مصلحته الشخصية علي مصلحة الجماعة، وبالتالي لا يصلح أن يكون أميرا، ورغم ذلك فإن الاخوة عندما لاموا الدكتور أيمن علي اختياره سيد إمام أميرا للجماعة وقالوا له كيف تختار هذا الرجل وهو ليس لديه أي خبرة فإن أيمن تمسك بترشيحه له لكن سيد إمام لم يتذكر كل ذلك لأيمن وقال في حقه كلاما لا يليق بناس كبار.

س: فـي كتـاب التبرئـة وجـه أيمـن الظواهـري إلـي سـيد إمـام عـدة تسـاؤلات منهـا مايتعلـق بمـدي شـرعية النظـام، فهـل تتوقـع أن يجيـب عـن هـذه الأسـئلة فـي كتابـه الجديـد؟

ج: أعتقـد أنـه سـيتحدث فقـط عـن رءوس الموضوعـات لكنـه لـو كان صادقـا فعليـه ان يجيـب عـن هـذه الأسـئلة مثـل هـل أن النظـام فـي مصـر الـذي لا يحكـم بالشـريعة كافـر أم غيـر فهـو كان يعتقـد بكفـر النظـام وبكفـر الرئيـس فعليـه أن يقـول لنـا هـل غيـرّ هـذا الـراي أم لا، لكنـي أتوقـع أنـه سـيلف ويـدور ويتحـدث عـن خطـأ العمليـات العسـكرية داخـل مصـر، رغـم أن جماعـة الجهـاد اصـدرت قـرارا بوقـف العمليـات العسـكرية داخـل مصـر منـذ عـام ١٩٩٥ وفـي نفـس الوقـت فـإن سـيد إمـام لابـد أن يقـول لنـا هـل الذيـن يقومـون بالعمليـة الانتخابيـة ويشـاركون فيهـا مسـلمون أم كفـار وهـل الانتخابـات عمليـة كفريـة أم لا، فهـو كان يكفّـر علـي بـن حـاج، وعبـاس مدنـي، قيـادات جبهـة الانقـاذ فـي الجزائـر، بـل والمواطنيـن الذيـن يشـاركون، فـي العمليـة الانتخابيـة، وكان هـذا أحـد أسـباب الخـلاف بينـه وبيـن جماعـة الجهـاد، والدكتـور أيمـن الظواهـري لأنهـم لـم يوافقـوه علـي آرائـه هـذه فمـا ذنـب هـؤلاء النـاس.

س: هل ستصدر رد علي هذا الكتاب الجديد؟

ج: سـأصدر ردا تفصيليـا (إن شـاء اللـه) علـي كل مـا سـيأتي فـي الكتـاب، إن كان يسـتحق الـرد، لكنـي سـأصدر ردا اوليـا يـوم نشـر الحلقـة الأولـي مـن الكتـاب.

س: هـل تعتقـد أن الكتـاب الجديـد سـيكون طريـق سـيد إمـام للخـروج مـن السـجن؟

ج: سيد إمـام لـن يخـرج مـن السـجن إلا فـي حالتيـن، الأولـي إذا تبـرأ تمامـا مـن كتابـي« العمـدة فـي إعـداد العـدة» و«الجامـع فـي طلـب العلـم الشـريف» حتـي يرضـي عنـه النظـام، أمـا الحالـة الثانيـة فهـي أن يعلـن صراحـة كمـا أعلـن ناجـح ابراهيـم وكـرم زهـدي قيـادات الجماعـة الاسـلامية ان النظـام الحاكـم فـي مصـر مسـلم، ويطبـق الشـريعة

الإسلامية وأن الأمن المركزي هم خير اجناد الله في الارض ليصل إلي الوحل الذي وصلت إليه الجماعة الإسلامية عندما أعلنت أن السادات مات شهيدا.

س: بشكل واضح ماهو الأثر الذي تتوقع ان يحدثه هذا الكتاب الجديد؟

ج: سيد إمام يحرث في الماء ولن يتبعه في كلامه إلا مخبرو أمن الدولة ووسائل الإعلام التي تتبع أجهزة الأمن.

(انتهى الحوار الذي أجرته جريدة ونشرته البديل بتاريخ ١٧/١١/٢٠٠٨م).

حوار جريدة الحياة مع الدكتور هاني السباعي عام ٢٠٠٣ حول تراجعات الجماعة الإسلامية

لندن - كميل الطويل الحياة ٢٠٠٣/٠٩/٠٥

«مراجعات» كثيرة أفرزتها السنوات الماضية في صفوف الجماعات الإسلامية. في الجزائر، راجع كثير من الإسلاميين المسلحين أفكارهم. قوّموا أخطاءهم، ووصلوا الى اقتناع بضرورة إلقاء السلاح و»النزول من الجبل». أفعال المتشددين في صفوفهم وضربات قوات الأمن لهم ساهمت من دون شك في وصولهم الى هذه «المراجعة» والاتفاق على وقف العمل المسلح. تكرر الأمر نفسه في مصر. ف»الجماعة الإسلامية»، أكبر الجماعات المسلحة، خلصت في ١٩٩٧ الى انها «أخطأت» في حمل السلاح ضد الحكم. أصدرت دعوتها الشهيرة الى وقف العمليات داخل مصر وخارجها. لم يلتزم بعض عناصرها مباشرة تلك الدعوة، فحصلت مذبحة الاقصر (ضد السياح الأجانب). لكن قادة «الجماعة» داخل السجون المصرية استطاعوا في نهاية المطاف جعل المبادرة السلمية مقبولة من كل تياراتها، داخل مصر وخارجها. وإذا كانت التجربتان الجزائرية والمصرية متشابهتين في كثير من الجوانب، فإنهما تختلفان أيضاً في ناحية جوهرية. فالمصريون، بعكس الجزائريين، أصّلوا ل»مراجعاتهم» بكتب أوردوا فيها أفكارهم «الجهادية» القديمة وشرحوا مكامن الخطأ في تفسيرهم لها. لم يخجلوا، كما شرحوا في «مراجعاتهم»، من القول «إننا أخطأنا». أنور السادات، الرئيس المصري الراحل الذي اغتالته الجماعة في ١٩٨١، صار «شهيداً»، بعدما كان عدوها في السابق. تطبيقها لمفهوم النهي عن المنكر (بالقوة) كان خطأ أيضاً، كما تعترف. ولكن، كما في الجزائر كذلك في مصر. ف»جماعة الجهاد» التي يقودها الدكتور أيمن الظواهري، أعلنت منذ البدء معارضتها مراجعات «الجماعة الإسلامية»

(أعلنت جماعة الظواهري وقفاً لعملياتها المسلحة منذ ١٩٩٥ من منطلق «عدم القدرة»، وليس من منطلق عدم شرعية ذلك، كما تقول «الجماعة الإسلامية»). وفي ظل غياب الظواهري، غير القادر على ما يبدو على الرد بنفسه على «الجماعة الإسلامية»، يُلاحظ ان محسوبين على «جماعة الجهاد» يشنون منذ فترة حملة عنيفة على مراجعات «الجماعة» وصل بعضها الى حد التحذير من تفككها وتحوّلها جماعات مختلفة. وبين هؤلاء يبرز إسم الدكتور هاني السباعي الذي يدير في لندن «مركز المقريزي للدراسات التاريخية» والذي تقول أجهزة الأمن المصرية انه قيادي في «جماعة الجهاد». التقت «الحياة» السباعي في منزله في منطقة هامرسميث، غرب العاصمة البريطانية، وسألته عن أسباب حملته على «الجماعة الإسلامية». وفي ما يأتي نص الحوار:

س: ما هي أسباب الحملة العنيفة التي تشنها حالياً على «الجماعة الإسلامية»؟

ج: لا أشن حملة على «الجماعة الإسلامية»، بل أجري تقويماً لتصريحات قادتها. إنه تقويم فقط. فقد بلغ السيل الزبى، وصارت تجربتهم تُتخذ مُتكأً لكل من هب ودب في الطعن في التيار الإسلامي الرافض الهيمنة وفساد الأنظمة. صار موقفهم يُتخذ أساساً لتوجيه سهام الى الإسلام العريض وليس الى جماعة بعينها. هم (المنتقدون) يتخذون تنازلات هذه الجماعة ومراجعاتها وانهيارها الفكري ... للقول ان هذا الإسلام الرافض هيمنة الحكام والأميركيين غير صالح. هذا هو السبب الذي دفعني الى إعلان موقفي هذا. وليس في الأمر شماتة. أريد النصح ما استطعت.

س: ولكن، ما هي اعتراضاتك على مراجعات الجماعة و»مراجعات المراجعات»؟

ج: هذه المراجعات مصدر ريبة كونها وُلدت في بيئة غير صالحة. وُلدت في بيئة السجون التي لا تُفرز إلا سلخاً مشبوهاً. وهذا السلخ المشبوه سمّوه بعد ذلك المراجعات الفكرية لـ»الجماعة الإسلامية». لماذا لا يُفرجون عن قادة «الجماعة» ليكونوا في مناخ

خصب وليصلوا الى الأفكار التي وصلوا اليها أو الى أفكار أخرى غير التي وصلوا اليها، لنستطيع ان نعلم ان هناك حرّية رأي واختيار...

س: لكنهم قالوا أكثر من مرة انهم وصلوا الى هذه المراجعات من دون ضغط خارجي. جلسوا في السجون وتناقشوا في هذه الأفكار فتوصلوا اليها عن اقتناع وليس نتيجة ضغط من الحكم المصري. أليس ذلك صحيحاً؟

ج: أي إنسان سجين يستطيع ان يأتي في التحقيقات ويقول: فعلت كذا وكذا وفعلت هذه الجريمة أو ذلك العمل. ويسأله المحقق: هل أكرهك أحد على الاعتراف؟ فيرد: لا لم يكرهني أحد. على رغم انه عُذّب في السجن. وجوده في السجن في حد ذاته يُعتبر تعذيباً.

س: قد ينطبق هذا الأمر على شخص أو شخصين من قيادة «الجماعة»، ونحن نتكلم على قيادة كبيرة جلست بحرية مع بقية السجناء وناقشتهم علناً في هذه الأفكار وحاولت إقناعهم بهذه المراجعات.

ج: ما ينطبق على فرد ينطبق على جماعة. الإكراه اكراه. من يتصف بصفة معينة فهو محل توقف، أي نتوقف في آرائه خشية ان يكون مكرهاً. لماذا؟ لأنه قد يحصل وتتغير الأمور وتحدث بحبوحة من الحرية بعد ذلك لـ»الجماعة»، فنرى انهم هم انفسهم يقولون: كنا مكرهين مستضعفين في الأرض، وكنا في السجون لا نستطيع وقف التيار الجارف علينا، فاضطررنا ان نكتب مثل هذه الكتابات التي أمليت علينا من بعض المشايخ، ونكتشف ساعتئذ أسراراً لم نكن نعرفها من قبل.

إذاً، قد يتخذون عذراً دينياً آخر. هم بدأوا مشروعهم كجماعة عقدية باسم الدين، قامت لتغيير المنكر باسم الدين. قتلت (الرئيس الراحل أنور) السادات باسم الدين. استحلت أموال النصارى وأموال المسلمين باسم الدين. ثم هم الآن تراجعوا وقالوا: نحن مخطئون، أخطأنا في هذه العمليات، وهذا حرام، بل ان السادات صار شهيداً. الرجل الذي كان أكبر عميل للأميركيين والصهيونية، في نظرهم، صار شهيداً. قالوا ذلك باسم

الدين أيضاً. من قبل قالوا راجعنا أفكار الفقهاء (ليبرروا عملياتهم)، والآن في مراجعاتهم قالوا راجعنا أفكار الفقهاء. لنفترض ان هناك فترة أخرى مرت وتغيّر المناخ وأرخت الدولة قبضتها، فماذا عسانا أن نجد؟ قد لا يطمئن الناس العاديون الى موقفهم الجديد هذا. كيف نطمئن الى جماعة تتراجع بين عشية وضحاها من الأسود الى الأبيض ومن الأبيض الى الأسود. كيف يمكن ان تطمئن النفوس الى مثل هذه المراجعات؟ هذا من الناحية الشكلية. ولكن لنفترض انهم مصرّون على موقفهم الجديد هذا، فهذا له حوار آخر. ما أريد ان أقوله ان المبادرة ولدت في مناخ باطل هو مناخ السجون، فما بني على باطل فهو باطل.

س: إحدى نقاط المراجعات تتعلق بوقف العنف. هل تعتبر ان هذه المراجعة خطأ أيضاً؟

ج: مبادرة ما يُسمّى بوقف العمل المسلح، وبين قوسين «العنف»، غير مُبرّأة. لا أسمي الجهاد كمصطلح شرعي عنفاً. هم يسمونه عنفاً. أطلقوا عليه مسمى العنف بالمصطلح الإعلامي التشويهي، بما يتضمن من قتل عشوائي وإباحة دم المعصومين.

س: لكنهم درسوا أفعالهم وخلصوا الى انهم كانوا على خطأ.

ج: هذه المبادرة خُطط لها في مباحث أمن الدولة. الذي خطط لها وأشرف عليها كاملة هو اللواء م. ر.، مسؤول النشاط الديني في مباحث أمن الدولة والذي حل محل اللواء رؤوف خيرت الذي اغتالته الجماعة الإسلامية بأمر من طلعت ياسين همام الذي قتلته بعد ذلك مباحث أمن الدولة في مباني الضباط في القاهرة. رؤوف خيرت هو الرجل الشبح الخفي الذي لا يعرفه أحد. الآن انكشف المخبوء وصار اللواء م. ر. محل اللواء خيرت. م. ر. يتخذ الآن السياسة التي كان يتبعها اللواء حسن أبو باشا، وهي مسألة الاستقطاب والحوار. سياسته كرجل أمن: إضرب بقوة، ولكن في الوقت نفسه لا مانع من ان تحاور، ولكن شرط ان تستقطب انت من تحاوره الى ما تريده. وهذا ما فعلوه الآن.

اخترعوا قضية لجس نبض «الجماعة الإسلامية» في البداية. كانت القضية ضرب

السياحة، إذ كان ذلك أمراً مؤلماً للحكم المصري في تلك الفترة. فأرادوا ان يضربوا (اي الحكم) بقوة فحوّلوا كل المحاكم وقتها الى محاكم عسكرية. لم تتحمل «الجماعة الإسلامية» المحاكمات العسكرية ولا كميات القتل والأحكام التي صدرت في حق اتباعها.

وكان قرارها ضرب السياحة من أكبر الأخطاء القاصمة التي ارتكبتها. كل التيار الإسلامي بما فيه جماعة الجهاد لم يرض بأن تهاجم الجماعة السياح وتبدأ بهذه الطريقة العشوائية في قتل السياح. فبعد ان كانت الأمم الأخرى تراقب ان هناك جماعة تحارب نظاماً كبقية الجماعات المعارضة، صارت القضية ان هذه الجماعة تستبيح دماء الضيوف والسياح الأجانب. فاستعدوا بذلك الأوروبيين والأميركيين والدنيا كلها وصار النظام ضحية بعد ان كان هو الذي يقتل. إذاً، أكبر قضية خسرتها «الجماعة» وتسببت في ليّ ذراعها والسبب في انها تنازلت كل هذا التنازل هو بعد بدئها بضرب السياحة.

طبعاً لم تتنازل الجماعة في بادئ الأمر في قضية السياحة، لأن لجنة شرعية باسمها هي التي سمحت بضرب السياحة، والأخوة في السجون من قيادة الجماعة هم أيضاً من سمح بذلك من دون ان تكون عندهم أدلة شرعية. في بادئ الأمر سُئل الأخوة في الجماعة أثناء محاكمة المتهمين في قضية اغتيال رفعت المحجوب في بدايات العام ١٩٩٢: لماذا تضربون السياحة؟ فردوا: ضربناهم لأننا نريدهم ان يعيدوا الينا مساجدنا ويفرجوا عن إخواننا. فهل هذا مبرر؟ وما ذنب السائح في صراعك مع السلطة.

س: تقول هذا الكلام اليوم ولم تقله في السابق عندما كانت الجماعة تقتل السياح في بداية التسعينات؟

ج: أولاً، من أدراك أننا لم نقل ذلك؟ لم نقل بوسيلة إعلامية. في تلك الفترة لم تكن عندي علاقة بالإعلام. كنت محامياً في مصر في تلك الفترة، وكان هناك تناصح بيني وبين بعض الأخوة وكنا ننتقد (ما يقومون به). ثانياً، تيار «الجماعة الإسلامية» لم يكن يسمح لك بأن تنصح. كانوا يتهكّمون من الإخوة والشباب الذين ينصحونهم.

عندما يُفجّرون سينما أو حانة أو يقومون ضد الأفراح من منطلق تغيير المنكر بالقوة وضرب الراقصات وأمور من هذا القبيل، كان يُقال لهم: هذا تبديد لقوتكم والأمن سيعوّض هؤلاء الذين يُقتلون. فيردون: تغيير المنكر بالقوة فرض عين.

كانوا يرون ذلك فرض عين، وهذه نظرية عند بعض الفقهاء. لم يكن فرض كفاية في نظرهم. كانوا يتبنون أقصى درجات التفسير لتغيير المنكر ويرونه فرض عين. والآن أخذوا موقفاً مختلفاً تماماً، بل وصل بهم الأمر الى حد ضرورة التبليغ حتى وإن خالفتك بالفكر. مختار حمزة، شقيق مصطفى حمزة، قال هذا في «المصوّر».

قال انه لو حاول ان يُقنع أحداً بالمراجعات التي يقومون بها ولم يوافق هذا عليها، فلا بد من ان يُبلّغ عنه أجهزة الشرطة والأمن. هذا من بعد ان كانوا يدفعونهم الى تغيير المنكر بالقوة، على رغم ان العلماء وضعوا ضوابط للتغيير خشية ان يؤدي التغيير الى منكر أشد. هذا يدل على انه أصلاً في تأسيس الجماعة فكرياً هناك خلل. عندما تبنوا بعض المسائل الشرعية الفقهية لم يدرسوها دراسة متأنية وعابوا على الفرق الأخرى التي كانت تتأنى وترى ان هذا الصراع ليس سهلاً بل يحتاج الى دراسة شرعية قوية ويحتاج ليس الى ضربة هنا أو هناك. هم من استعدى الشعب من كثرة اسلوبهم الغليظ في تغيير المنكر بالقوة أمام الناس. إذاً عندما قمعهم النظام بسبب تصرفاتهم هذا هو السر في انهم تراجعوا. فاستغل النظام ذلك من طريق اللواء م. ر. ربما لا يعرف حتى ضباط أمن الدولة من هو هذا اللواء. ربما يدخل الوزارة ولا أحد يعرفه. رؤوف خيرت كان يمشي في الشارع من دون حراسة.

اغتالوه في شارع الهرم بعد معلومة خرجت من وزارة الداخلية. ترقبوه في شارع الهرم وقتلوه بقنابل المولوتوف. كان يمشي في سيارة عادية، ولم يكن أحد يعرف انه هو الشخص الخطير الذي يشرف على عمليات الأمن. استغل اللواء م. ر.

تراجع الجماعة وبدأ حوارات مع قادتها، على رغم انهم لا يصرّحون بذلك. يقولون (قادة الجماعة) ان هذه المراجعات هي من عند ذاتياتنا. هكذا تصدر المراجعات من عند أنفسهم فقط؟ لا، واضح ان هناك اتفاقات بينهم وبين النظام لكنهم لا يريدون ان يُحرجوه.

توصلوا في البدء الى اتفاق على القول ان هدنة الجماعة من طرف واحد. لكن أطرافاً في النظام شككت حتى في إعلان الجماعة في حد ذاته، وقالوا انه لا بد عليكم من ان تكتبوا مواقفكم كتابة. في الفقه الإسلامي يمكنك ان تجد بعض المثالب التي يمكن جمعها في مرجع كبير تجمع فيه مثالب هذا المذهب او ذاك. هناك آراء شاذة في الفقه يمكن جمعها لتكون مرجعاً في الزندقة. وهكذا تبنى اخواننا بعض الأفكار والنظريات. وأُجهّز حالياً رداً شرعياً على كل ما ورد في كلامهم ومراجعاتهم.

س: وكيف ترى مصير «الجماعة» في ضوء مراجعاتها؟

ج: لم تستفد «الجماعة الإسلامية» تاريخياً من التجارب السابقة. في العام ١٩٨٩ أعلن أربعة من قادتها المتهمين في قضية الفنية العسكرية في ١٩٧٤ تبرؤهم من أفكارهم السابقة ووصفوا الجماعة بأنها متطرفة وقالوا ان الحاكم لو أدى الشعائر الإسلامية لا يجوز الخروج عليه. قال الأربعة كلامهم ونقلته وسائل الإعلام. وكانت الدولة أوعزت اليهم انهم إذا فعلوا ذلك فسيفرج عنهم، بعدما قضوا فترة طويلة، إذ كانوا مسجونين منذ العام ١٩٧٤ حتى ١٩٨٩. ولكن بعد ان استنفدتهم الدولة وقابلهم وزير الداخلية وظن الناس انهم سيخرجون، لم تخرجهم الدولة ولم تفرج عنهم حتى قضوا فترة محكوميتهم كاملة. «الجماعة الإسلامية» استنكرت في ذلك الوقت كلامهم واعتبرته سقوطاً وتحدثت عن الذين باعوا دينهم. لكن طبعاً «الجماعة الإسلامية» في مراجعاتها الحالية تقول ان الحاكم إذا لم يحكم بشرع الله كلية او ببعض شرع الله فإنه لا يجوز على الإطلاق الخروج عليه بل تجب طاعته والسمع له.

س: هل تعتقد ان هذا الأمر يتكرر مرة أخرى؟

- لقد تكرر. فحتى الآن هم لم يفرجوا عن القادة. قول السلطات انها اطلقت الفاً من الجماعة ذر في العيون. الأخ كرم زهدي (زعيم «الجماعة») يكاد يكون امضى العقوبة كاملة حتى الآن ولم يخرج، وهو زعيم الأمر. وحتى ولو خرج، فإنه سيخرج بعد ان يكون استُنفد وضمن هالة معينة. لا بد من ان نوازن بين الحوادث التاريخية. في بداية الثمانينات

قال المرشد العام للإخوان المسلمين الشيخ عمر التلمساني ان السادات قُتل مظلوماً وشبّهه بالخليفة الثالث المبشّر بالجنة. عندما قال ذلك هاجمته «الجماعة الإسلامية»، ولم تكن وحدها بل كل التيار الإسلامي بما فيه «جماعة الجهاد». وكان من بين ما فعلوه ان كتبوا رسالة وسلّموها الى أحد الأخوة المحامين الذي ذهب مع الأخ مجدي سالم - من قيادات «جماعة الجهاد» - وسلما الرسالة الى مجلة «الدعوة» في مقر الإخوان في سوق التوفيقية في القاهرة، وفيها استنكار واحتجاج على هذا التشبيه الآن صار السادات شهيداً، فلماذا لمتم التلمساني؟ لم تقولوا انه كان يناور ربما بتشبيهه هذا من أجل المحافظة على جماعته. والآن تقولون علناً انه قُتل شهيداً.

س: الى ماذا سيؤدي هذا الوضع؟

ج: أدى الى تململات، لكن الجماعة تداريها. نجحت الدولة في انها عزلت قيادة الجماعة عن جمهورها. لا يهولنّك الـ ٥٠٠ الذين جاؤوا بهم الى مؤتمر الجماعة. صار لهؤلاء سنوات في السجون ويريدون ان يخرجوا. يريدون ان يخرجوا لكنهم يقولون في قرارة انفسهم انهم لن يجتمعوا مع هذه الجماعة مرة أخرى. فما الذي سيجعلني اتحالف مع جماعة متحالفة مع النظام، وتقول عن الجنود الذين كانت تقتلهم من قبل انهم مسلمون مثلنا، وليس فقط مسلمون بل صالحون أيضاً. إذاً، لماذا نرتبط بالجماعة ما دام النظام صالحاً، فلنرتبط به. لماذا نُشكّل جماعة!!.

سيخرج فريق من الجماعة من السجون ليطالب بحلّها بعدما لم يعد هناك مبرر لوجودها. آخرون سيقولون ان اسم الجماعة ليس جيداً لأنه ارتبط بالدم واستحلال الأموال والاعتداء حتى على بسطاء الناس مثل خفراء نقاط الشرطة وخفراء السكك الحديد وعساكر المطافئ واستحلال أموال البنوك الزراعية وبنك الائتمان الاجتماعي. إذاً، سيقول هذا الفريق ان الجماعة يجب ان تُحل. ثم يأتي فريق آخر يقول: هؤلاء أوردونا الهلكة وتسببوا في ما حصل ويجب الحجر عليهم. ومنهم من قد يطالب بمحاكمتهم محاكمة شرعية. سيقولون لهم: ما هو تصنيفكم لأنفسكم: هل كنتم فرقة بغاة خرجتم على الإمام الحق؟ هل انتم جماعة من الخوارج أو قطاع الطرق؟ على أي حال، عندما اعلنتم نبذ

العنف وتبرّأتم منه وتبتم، هل كنتم من المقدور عليهم أم غير المقدور عليهم؟ فهذا في كتب الفقه له آثار مختلفة. فاذا كان الشخص من المقدور عليه - اي كان في عهدة القاضي والحاكم - فتوبته هنا لن تنفع. أما إذا تاب قبل القدرة فتوبته تنفع، إلا في بعض القضايا مثل الدماء والقتل العمد. وهنا الفقهاء يقولون ان من حق الذين قُتلوا ان يقتصوا.

من حق الحاكم ان يعفو عنهم في القضايا العامة ولكن من حق الناس العاديين ان يأخذوا حقهم. من ناحية التوصيف، انتم لم تنبذوا هذا (العنف) إلا بعد القدرة (عليكم)، وبعد فترة طويلة من السجن. وبعد ان ملككم السلطان او الحاكم الذي تصفونه بالمسلم، من حقه الآن الا يقبل توبتكم ولا يقبل حتى مراجعتكم.

فأنتم عنده الآن صرتم محل شك، إذ لم تتوبوا قبل ان يقدر عليكم. تبتم بعد. فحتى لو عفا السلطان أو الحاكم عنك، فهذا لا يُسقط حق ولي الأمر في مسائل القصاص. في حادثة أسيوط (في ١٩٨١) قتلتم وذبحتم، وكان ذلك سبب خلافكم مع جماعة الجهاد التي قالت لكم انها عملية عشوائية سُفكت فيها دماء كثيرة من دون أي داع، وهو أمر دفع بالشيخ عمر عبدالرحمن - وهو أمر كانوا يخفونه قبل ذلك - بأن يأمرهم بالصوم ٦٠ يوماً كفّارة قتل خطأ.

ولكن هذا لا يمنعهم من تأدية الدية، والدية هي مئة من الإبل لكل قتيل. قالوا في بعض حواراتهم سنؤدي الدية لبعض القتلى من تجارة بعض الكتب. ولكن هل تكفي تجارة الكتب والعطور والأسوكة لجمع مال يكفي ليكون دية قتيل واحد فقط؟ مئة من الإبل كاملة، وهذه دية غير دية القتل شبه العمد وهي ديّة مغلّظة.

ما أقوله هو ان هذه الجماعة قدر عليها الحاكم، وأتوقع انها ستتشرذم وتتحول الى مجموعة من الجماعات وسينظر بعض الشباب الى هذه القيادة التاريخية كما ينظرون الى بعض مشايخ وزارات الأوقاف. بعض الناس ينظر بالفعل اليهم بهذه الطريقة. وهنا ربما سيخرج تيار أشد وسيذوبون في جماعات أخرى، بعضهم ينضم الى جماعة الجهاد وبعضهم يؤلف جماعة أو جماعات جديدة.

س: ماذا سترد اذا قال لك مناصرو «الجماعة الإسلامية» انك تتدخل في أمر لا يعنيك. فأنت محسوب على «جماعة الجهاد» والمراجعات نقاش داخل «الجماعة الإسلامية»؟

ج: انا محسوب على الإسلام العريض، ولا اختزله في جماعة ضيقة صغيرة. وهم يتكلمون عن قضايا كبيرة علناً، ومن حقي كمسلم ان اتصدى لها. يتكلمون على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقضايا الإكراه والامان، وهم ايضاً اعترفوا بأنهم اخطأوا ودمّروا. انا ادعوهم الى ان يستقيلوا ويتنحوا وأن يلزموا بيوتهم. فالإسلام ليس حقل تجارب، مرة يسفكون فيه الدماء باسم الإسلام ومرة يعطون الأمان باسم الإسلام. من حق أي مسلم ان يرد عليهم.

س: بعض المراجعات الأخيرة تناولت تفجيرات تُنسب الى تنظيم «القاعدة» خارج مصر مثل تفجيرات الدار البيضاء والرياض. فما هو موقفك منها؟

ج: هم يُحرّمون على غيرهم ويسمحون لنفسهم. لماذا يتدخلون في قضايا لا تكون لهم فيها معلومات، خصوصاً انهم داخل السجون؟ من حقهم ان يتصدوا لمثل هذه القضايا ولكن يجب ان يسمحوا أيضاً للناس أن ترد عليهم. قضية تفجيرات الرياض والدار البيضاء لا بد من ان تتوافر عندك معلومات عن الحدث. هناك تعتيم كامل على هذه القضية. ولكن معلوماتي هي ان تنظيم القاعدة او بعض التنظيمات المحسوبة عليه تبنت التفجيرات وقالوا انهم قاموا بذلك. هم يقولون اننا فعلنا ذلك، لم نقتل مدنيين ولكن كنا نستهدف ثكنات عسكرية (...) وصدف ان وجد من يخدم الأميركيين من المدنيين أو الناس العاديين والموظفين. فهؤلاء يقولون (الذين قاموا بالتفجيرات) انهم لو كانوا يمرون مروراً عادياً وقُتلوا وهم مسلمون فهم عند الله شهداء ويبعثون على نياتهم. أما إذا كانوا يخدمونهم - وهم نبّهوا الا يقترب أحد من أماكنهم - فهم يقولون اننا حذّرنا الناس. هذا هو فكرهم.

س: وهل توافقهم على ذلك؟

ج: هذه أراؤهم.

حوار جريدة الشموع اليمنية
مع الدكتور هاني السباعي عام ٢٠٠٧

د. هاني السباعي في حوار مع «الشموع»:على الإخوان المسلمين في اليمن أن يحسموا موقفهم من تمرد الحوثي كما فعل الشيخ العمراني

تنبيه: مركز المقريزي ينشر نص الحوار الذي أجرته جريدة الشموع اليمنية مع الدكتور هاني السباعي وكان قد تم الحوار عبر الهاتف لذلك ننبه القراء الكرام أن هناك أخطاء مطبعية وإملائية ليست من مركز المقريزي ولكنها من المصدر (جريدة الشموع).. (مركز المقريزي).

د. هاني السباعي في حوار مع «الشموع»:على الأخوان المسلمين في اليمن أن يحسموا موقفهم من تمرد الحوثي كما فعل الشيخ العمراني.

حوار/ ماجد الجرافي

الجمعة , ٩ مارس ٢٠٠٧ م

يعتبر المفكر الاسلامي البارز المقيم في لندن الدكتور/ هاني السباعي - مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية أحد أجرأ الشخصيات الإسلامية في العالم الإسلامي وقد استطاعت «الشموع» أن تحظى معه بهذا الحوار الذي احتوى على الكثير من الآراء الصريحة حول القضايا المطروحة على الساحة المحلية والعربية حيث يعتبر السباعي من أكثر المهتمين بالشؤون اليمنية.. وفيما يلي حصيلة هذا الحوار ..

س: حدثونا بداية عن خطورة المشروع الشيعي الذي يجتاح العالم العربي والإسلامي اليوم..؟!

ج: المشروع الشيعي وخطورته..هذا مشروع قديم منذ الحقبة الأولى للتاريخ والصدر الأول للإسلام ومنذ الفتوحات عندما فتحت فارس وهي إيران وما وراءها من البلاد على يد الصحابة رضوان الله عليهم وفي عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.. ومنذ ذلك العهد قامت حركات بعد أن اسلم الفرس طوعاً وكرهاً فهناك البعض منهم اسلم طوعاً حباً في الإسلام وبعضهم اسلم كرهاً نتيجة قوة الإسلام ولأنه لا مناص من أن يواكب المسيرة وتلون باللون الجديد..

فهؤلاء هم الذين بدأوا بالشقاق وبزرع الدسائس في الدولة الإسلامية..هنا بدأت الحركة وكانت ضعيفة وعبارة عن بعض الذين كانوا يشتغلون في الزندقة.. وحركة الزندقة اصلها كلها ومعظم الذين تزندقوا كانوا من هؤلاء الفرس ومن هؤلاء الذين كان الإسلام خفيفاً لديهم ولم يتقبلوه إلا من أجل تقويض دعائم الدولة الإسلامية ثم في عهد سيدنا علي بن أبى طالب وعندما حدثت الفتنة بين الصحابة كانوا هم أول من أسرعوا لبذر بذور الفتنة ومن ورائهم عبد الله بن سبأ..

يعني هذه حركة قديمة قامت وحاولت أن تتمسح بآل البيت وبالعكس هم الذين آذوا آل البيت وهم أهانوا آل البيت وآل البيت منهم براء فهم الذين تسببوا في قتل أمير المؤمنين علي بن أبى طالب وهم الذين خذلوا أمير المؤمنين الحسن بن علي وهم الذين أيضا غرروا بالحسين رضي الله عنه ثم خذلوه وذبح أمامهم وفي النهاية يريدون أن يحملوننا نحن أهل السنة قضية مقتل الحسين وهم الذين قتلوا الحسين وهم الذين خذلوه وهم الذين تركوه..أنا اقصد أجداد هؤلاء يريدون تدمير العالم الإسلامي من أجل قضية لم نشترك فيها نحن ولا أنت ولا أي فرد من أفراد المسلمين على مستوى العالم..

ذاك الحقد الموروث مستمر وعندما ظهرت الدولة الإسلامية الكبرى سواء على يد الأمويين ثم بعد ذلك العباسيين ظهرت حركات التمرد وحركات الانشقاق بزعم انهم يناصرون أهل البيت وبزعم انهم أولى بالملك من هذا العالم السني..

وهذه الحركات ظلت تستمر مع كل دولة إسلامية..مرة مع الأمويين ثم العباسيين على مدار خمسة قرون، وقهرهم المسلمون قديما بالحجة وبالسنان وبالحرب وبكل الوسائل.. رغم ذلك مع كل عدو للأمة تجدهم ينصرونه وينزلون تحت رايته، فعندما جاء هولاكو كانوا مع هولاكو وكانوا مستشارين لهولاكو ثم بعد ذلك بمدة من الزمن جاءوا مع تيمور لنك الذي أهلك الحرث والنسل..وكان تيمور لنك-على فكرة- شيعياً-تيمور لنك الذي ذبح العلماء ودمر وخرب العالم الإسلامي..تيمور لنك لم يفتح دولة كافرة في حياته..بل كل فتوحاته كانت في المسلمين وكل فتوحاته كان الخراب على العالم الإسلامي..

س: ماذا عن الحركات الشيعية المتمردة في الوقت الراهن أمثال حركة التمرد الحوثي في اليمن..؟!

ج: هذا من ذاك..هذا تاريخ من الموروثات ومن الأحقاد عبارة عن حضانة..والشيعة عندما يكون لهم دولة وقوة وشوكة ينشرون هذه الحضانات وهي عبارة عن حضانات من الجراثيم والميكروبات الفتاكة التي تفتك في جسد الأمة..

والحركات الشيعية المتمردة الموجودة في جسد العالم الإسلامي عبارة عن «غنغرينة» في جسد الأمة ويجب اجتثاثها وبترها نهائياً..لأنها بصراحة ورم خبيث فعلاً آذى العالم الإسلامي قديماً وحديثاً..هم الذين جاؤوا مع الاحتلال في العراق وهم الذين خربوا ودمروا العراق وهم الذين قتلوا الى الآن عدد مليون ونصف في العراق على يد هذه العصابات التي تتمحك وتتمسح بآل البيت..هذه العصابات الشيعية جلبت الخراب والعار والدمار ليس في العراق فقط..هي ايضاً فعلت ذلك في أفغانستان «تحالف الشمال-شيعة الهزاري وغيرهم» كل هؤلاء جاؤوا تحت الدبابة الأمريكية..

أيضاً هم سيفعلون ذلك وأنا حذرت عدة مرات أقول واكرر إن هذه الجماعات صارت لها الآن قوة مادية وهناك لهم قوة معنوية إلى حد ما.. طبعاً الغرب يشجعهم.. والآن مثلاً في اليمن جماعة الحوثي..ابن الحوثي يصول ويجول في أوروبا الآن ويزعم ويهذي كثيراً

ويقـول ترهـات وأشـياء كثيـرة لأن الحكومـة اليمنيـة هـي السـبب فهـي التـي أخرجتـه وجعلتـه عضـواً فـي البرلمـان وهـي التـي منـت عليـه ومنحتـه هـذا الأوسـمة..

س: لكن البرلمان اليمني سحب منه الحصانة مؤخراً..؟!

ج: مؤخراً..يعنـي تسـحب منـه الحصانة«بعـد أيـش»..الآن سـيكون صداعـاً جديـداً لليمن..لمـاذا؟!.. لأنـه سـيكون عبـارة عـن احمـد شـلبي جديد..سـيكون عبـارة عـن فزاعـة للحكومـة اليمنية..فالغـرب سـيحاول والاتحـاد الأوروبـي يبتـز الحكومـة ويبتـز الشـعب اليمنـي من خـلال هـذه الجماعـة بحجـة حمايـة الأقليـات وحمايـة الحقـوق وغيـر ذلك..لأنـه للأسـف الشـديد تـرك الحبـل علـى الغـارب كمـا يقـال.. وتـرك الإيرانيـون والشـيعة يصولـون ويجولـون فـي اليمن..وكانـوا يخططـون ويكدسـون الأسـلحة فـي الجبـال وفـي مناطقهـم لدرجـة أن الجيـش وصـل إلـى العجـز ولا يسـتطيع أن يقتحـم هـذه الأماكـن والآن صـار هـو يقـول كمـا حذرنـا مـن قبـل شـماعة المقابـر الجماعية..ويزعـم فـي بعـض التصاريـح أن هنـاك قتلـى فـي الجبـال وأن الحكومـة تقتلهـم وأنهـم سـيرفعون دعـاوى وقضايـا وهكـذا.. وسـتجد الغـرب المنافـق يحميهـم وحتـى إذا الحكومـة اليمنيـة اضطـرت أن تحـاكمهم لـن تسـتطيع..لمـاذا؟!..لأن الغـرب سـيحمي مثـل هـذه الجراثيـم وهـذه الأمـراض الفتاكـة الخبيثـة..

وأنـا أقـول إن سـبب المشـكلة هـو أن العالـم السـني لا توجـد لـه دولـة ولا كيـان يتكلـم باسـمه..العالـم السـني للأسـف الشـديد متشـرذم ومنقسـم علـى نفسـه أيضـا ويحـارب أبنـاءه الأوفيـاء الذيـن يسـتطيعون الـرد وصـد هـذه الجماعـات المارقـة والخارجـة عـن الإسـلام أصـلا والتـي تتمحـك بنصـرة وحـب آل البيـت..

وأنـا اعتقـد بـأن العالـم الإسـلامي صـار ضعيفـاً لدرجـة أن كل مـن هـب ودب فـي العالـم الإسـلامي الآن صـار يقـول لـك أن لـي حـق فـي كـذا وأنـا محمـي مـن الغـرب والغـرب يحمـي الاقليـات والغـرب يحمـي هـذه الأفكار..طبعـاً الغـرب دائمـاً يحمـي الأفـكار الهدامـة ولا يريـد لنـا خيـراً ولا يريـد للشـعب اليمنـي خيراً..الغـرب يريـد مثـل هـذه الفرقـة ويريـد مثـل هـذه الجماعـات حتـى يدمـر المجتمعـات الإسـلامية..

س: أحزاب المعارضة مازال موقفها من تمرد الحوثي ومن الخطر الذي يشكله على الوحدة الوطنية والمذهبية غامضاً الى حد الآن..؟!

ج: أنا اعتقد بأن هذه الأحزاب تتاجر بالسياسة ولها مصالح ذاتية آنية للأسف الشديد ربما تطمع في كسب أصوات من هنا أو هناك أو تريد أن تثبت مواقف معينة بزعم أنها لن توافق الحكومة في حصارها أو في حربها لجماعة الحوثي..وأعتقد أن هذه الأفكار سيتبين في المستقبل بمشيئة الله أن هؤلاء كانوا مخطئين وانهم شاركوا في سكوتهم لأن السكوت في مثل هذه الحالات جريمة يجب أن يصرحوا ويبينوا موقفهم بصراحة أن جماعة الحوثي جماعة تختطف المذهب الزيدي وأنها عبارة عن ناس اذناب ليسوا زيدية..لابد من الرد على هؤلاء لأن هؤلاء لم يعودوا زيدية كما يشاع بل انهم انشقوا عن المذهب الزيدي وصاروا الآن امامية يتبعون ولي الأمر في إيران ويتبعون ملالي قم..لأنه عندما يقول الحوثي مثلاً أنا زيدي ويصر على أنه يتبع المذهب الزيدي فانه يحدث تشويشاً وبلبلة للناس لأن اتباع المذهب الزيدي في اليمن عددهم كبير..

إذن فأي انسان يشوش عليه يمكن ان يقول المذهب الزيدي مذهب قريب لمذهب أهل السنة ولهم خلافات بسيطة مع أهل السنة.. إذن لماذا تحاربه الحكومة..إذن لابد من تعرية هذه الجماعة وهي جماعة الحوثيين وتبيين أنها انشقت فعلا عن المذهب الزيدي وأنها الآن صارت بوقاً للإمامية الجعفرية وأنها ترتدي ثوبا غير ثوب المذهب الذي تتمحك به..

نعم قد يكون الآباء أصلا كانوا زيدية ولكنهم غيروا الآن بعد ظهور ولاية الفقيه وبعد ان صارت لإيران دولة وقوة وصار هناك حزب الله في لبنان.. إذن لماذا لا يكون الحوثي مثل حزب الله في لبنان بقيادة الحوثيين وفي هذه الحالة يحدث قلاقل وتخريبات ويحاول نشر الأراجيف في المجتمع اليمني وهنا تحدث انشقاقات وخصوصاً أنهم سيتسببون في إثارة حفيظة القبائل السنية.. والشعب اليمني السني القدير عندما يسبون الصحابة الكرام ويسبون أمهات المؤمنين وينشرون كلاماً عن أبى موسى الاشعري وعن هؤلاء الصحابة أهل

اليمن القدامى..إذن هذا هو مراد هذه الجماعة انها تنشر التشيع بصورته القبيحة والدموية والمقزمة والمشرذمة للأمة..

س: تعرض فضيلة العلامة محمد بن إسماعيل العمراني لهجوم من قبل بعض المنتسبين للزيدية بسبب فتواه الأخيرة عن المتمردين ووجوب قتالهم..

ج: أنا قرأت هذه الفتوى..وهذا هو الذي أطالب به..ان العلماء يجب ان يتشجعوا ويصدروا فتاوي ويحسموا الأمر لعوام المسلمين..لأن عوام المسلمين..وحتى بعض المثقفين هم من العوام أصلا..حتى بعض الذين يشتغلون في وسائل الإعلام هم من العوام أيضا..

لأننا نتكلم عن قضية شرعية..إذن يجب أن يتصدى لها العلماء ويصرحوا.. لأنه الآن هناك قنوات فضائية تشجع مثل هذا التيار وتستضيف هذه العينات من الحوثيين وأصحاب البدع فيسببون بلبلة..وعندما يصرح العلماء بأن هؤلاء خارجون عن المذهب الزيدي فهذا شيء طيب لحسم هذه القضية حتى لا نجعل عوام الشعب اليمني وغيرهم في العالم الاسلامي الآخر..

إذن لابد ان نبين للناس ونظهر للناس الحقائق أن هؤلاء جماعة مارقة خرجت عن المذهب الزيدي والآن هم صاروا إمامية يعني خرجوا عن تعاليم المذهب الزيدي وتعاليم المذهب الزيدي معظمها تناقض المذهب الإمامي.. يعني حتى في مسألة العصمة وغير ذلك الزيدية يخالفون الامامية في كثير من المسائل الجوهرية عند الامامية لدرجة أن الإمامية اصلا يكفرون ويكادوا يكفرون في تصريحات كثيرة لهم..

إذن لابد من تبيين أن هؤلاء الناس اعتنقوا الفكر الإمامي هذا هو الصحيح..وتبيين لهم خطورة الشيعة الإمامية وأنهم كانوا السبب في كل خراب حل بالعالم الاسلامي.. هم الذين تعاونوا مع هولاكوا قديماً ومع تيمورلنك وتعاملوا مع الصليبيين وكانوا يبيعون المسلمين الحرائر للصليبيين في سكان الجبل. اقرأ كلام ابن تيمية يحكي المآسي التي فعلها هؤلاء المنتسبون لهذه الطائفة الخارجة المارقة..إذن هؤلاء يريدون أن يبيعوا حرائر اليمن هناك في باب المندب للأمريكان والإنجليز ولمن يدفع أكثر..تاريخهم ملوث

أصلا..لماذا؟!..لأنهم لا يرقبون في مسلم إلا ولا ذمة..هم الذين يتجسسون على العالم الإسلامي وسيسببون الخراب..

س: الحركة الاسلامية في اليمن ممثلة بالتجمع اليمني للإصلاح مازال موقفه غامضاً..ماهي النصيحة التي تقدمونها إلى قادة هذه الحركة..؟!

ج: أنا اتمنى من قادة هذه الحركة أن يحسموا أمرهم وألا يتعاملوا بطريقة الدولابين ومسك العصا من المنتصف..

هذه لا تصلح لمثل هذه القضايا الحاسمة الأساسية في مصير الأمة..هؤلاء للأسف الشديد الذين استضافوا الحوثي في قناتهم هم من الإخوان المسلمين ويعملون في قناة الحوار التي تبث من لندن..هم الذين استضافوه..وهم تبع الإخوان المسلمين وتبع نفس التيار..

هم الذين استضافوه وتحاوروا معه ونشروه..على مستوى العالم..قناة الحوار قناة تبع الإخوان المسلمين في لندن والآن تستضيف مثل هذه الأبواق..إذن يجب عليهم أن يبينوا ويتخلوا عن هذه الأنانية الذاتية والمصالح الذاتية الخاصة أو الحزبية لتبيين مصير الأمة..

لأن هذه قضايا شرعية خطيرة جداً انهم يتسببون في تدليس والكذب على الأمة الآن..يجب تعرية هذا الحزب وهذه الأدران والأورام يجب أن يضعوا للأمة العلاج الناجع وان يقفوا مع الأمة لا مع مصالحهم الذاتية..الأمة بأسرها سواء الأمة بالمفهوم العام أو الخاص سواء الأمة في اليمن أو الأمة الإسلامية عامة الآن ليست مع هذه التيارات ولا هذه الادران ولا هذه الأورام الخبيثة..الأمة مع السواد الأعظم لأهل السنة..ومع التيارات المعتدلة الحقيقية اصلا..إذن حزب الإصلاح في اليمن والإخوان المسلمين ومن يسيرون في فلك الإخوان المسلمين في اليمن يجب عليهم..يعني بصراحة كفانا نفاقاً وكفانا تزلفاً وكفانا مصالح محدودة والأمة تدمر من أجل مصلحة معينة يجب عليهم أن يقفوا بقوة ويصرحوا في وسائل الإعلام أن هذه جماعة مارقة وأننا نتبرأ من أفكار هذه الجماعة..ولكن كيف يتبرأون وهم يحجون إلى إيران وهم يحجون إلى قم وإن احزابهم أصلا لها مصالح مع إيران..يعني المسألة في اليمن لها علاقة بتنظيم الإخوان المسلمين على مستوى العالم..

س: تقصد بأن جماعة الإخوان المسلمين لها ارتباطا ت بإيران..؟ !

ج: طبعاً..ا لذي كان يرفع صور حزب الله في الأزهر الشريف ألم يكن المرشد العام للإخوان المسلمين مهدي عاكف بمصر..من الذي كان يرفع صور حزب الله ونحن نقول له هذا حزب ينافق ويدمر الأمة..هذا خطر شديد..وهم يتحدون مشاعر المسلمين جميعاً..من؟!..الإخوان المسلمون..كيدا ولمصالح معينة في ذاتها..

س: ماذا عن إخوان اليمن..؟!

ج: أنا اعتقد أن الإخوان المسلمين على مستوى العالم مرتبطون بالرأس والرأس هو في مصر والإخوان المسلمون إذا لم يكن هناك ارتباط مباشر فهناك ارتباط غير مباشر لأنه على الأقل يجب ان يتبرأوا مما تقوم به إيران من مجازر.. ويتبرأوا مما يحدث من حزب الله من ممارسات. .ويتبرأوا من هذه العصابات المجرمة التي أرسلتها إيران الى العراق..لكنهم لم يفعلوا وهم لهم حسابات معينة..

ولذلك أنا اعتقد أن الإخوان المسلمين في اليمن لهم مصلحة في السكوت وغض الطرف على إيران لأن هناك مصالح مع التنظيم الدولي للإخوان المسلمين على مستوى العالم وثانياً مع التنظيم الرأس الموجود في القاهرة..وللأسف الشديد الإخوان المسلمون يمارسون التقية السياسية مثل التقية الشيعية بالضبط..يمارسون تقية سياسية بمعنى انهم يصرحون بأشياء ويضمرون أشياء..فهذا هو الموقف..

لماذا لم تصرحوا صراحة أن جماعة الحوثي جماعة مارقة خارجة وأنها تخرب في بلاد المسلمين..وإنها تضر شباب المسلمين..لماذا لا يصرحون بذلك..حتى يبرئون ساحتهم وذمتهم..

إذن هناك مصلحة..لماذا؟! لانهم لا يستطيعون أن يصرحوا ..أنا أتحدى.. أن يصرحوا تصريحاً جامعاً مانعاً في مثل هذه القضية لان لهم حسابات..ولأن الجماعة الأم في مصر هي التي تحرك كل هؤلاء..نعم تعطيهم بحبوحة..ولكن

هناك خط عام ألا نجرح في إيران..ألا نجرح في الشيعة في حزب الله..يعني هذه قضايا بالنسبة لهم لا يريدون المساس بها..طيب بلدك ستخرب..الإسلام يخرب يجرحون في الصحابة والعلماء..يتعاونون مع كل محتل..إذن لماذا لا تحاربوا كل هذا الانحراف..الانحراف الفكري والانحراف العقدي..لماذا لا نتبرأ من الانحراف العقدي والفكري لدى الشيعة ولدى جماعة الحوثيين ولدى أي جماعة تتبنى افكاراً انحرافية..لماذا؟!..

أنا اعتقد أن لديهم حسابات ولذلك ستجد صوتهم ضعيفاً باهتاً خافتاً في مثل هذه القضايا..نعم يصرحون كلام هكذا..لكن ليس صريحاً بالمعنى الذي تريده وسائل الإعلام ان يصرح الإخوان المسلمين في اليمن بانهم متبرئون مما يفعله الحوثي أو يقولوا كلاماً مثلما قاله الشيخ محمد بن إسماعيل العمراني..يعني يصرحوا على الأقل مثل تصريح هذا الرجل العالم الكبير..وانتم أهل اليمن أدري بشؤونكم وهذا رأيي أن لهم مصالح أكبر من مصلحتهم الداخلية ومتعلقون بأشياء دولية كبرى..

-هل من كلمة أخيرة تحب أن تختتم بها..؟!

>الذي احبه أن يتوحد المسلمون وأن يدافعوا عن سنة نبيهم وهذا هو المحك.. الآن حصحص الحق واستبان لنا وانكشف المخبوء واستبان لنا الغث من السمين.. الآن هناك جماعات تريد أن تخرب العالم الإسلامي باسم حب آل البيت..نحن نحب آل البيت ونحن أكثر دفاعاً عن آل البيت بل نحن أولى بآل البيت منهم..

لكننا لا نخرب بين المسلمين ولا نسفك دماء المسلمين ولا نسفك دماءً معصومة بل هم الذين يسفكون الدماء المعصومة وهم الذين يتبرأون من أهل الحق.. ولذلك يجب على الأمة أن تتوحد تحت راية القرآن وتحت راية سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولزام على علماء الأمة أن يبينوا ويفضحوا هذه الجماعات المارقة الخارجة لكي يتضح لكل عوام المسلمين هذه السحابة التي تمر على أعينهم والتي تجعلهم لا يرون الحقائق فلابد من علماء المسلمين أن يوضحوا..

وعلى وسائل الإعلام أيضا أن توضح حقيقة وتعري هذه الجماعات والنتوءات والأورام الخبيثة حتى يصح العالم الإسلامي ويكون جسده صافياً نقياً بحيث تتوحد الأمة وتستطيع أن تقاوم أعداءها الخارجيين..يعني كيف للأمة أن تقاوم أعداءها الخارجيين والأجانب وجسدها عبارة عن مجموعة من الأمراض ومملوءة بمثل هذه الأورام الخبيثة..لابد من تطهير الجسد الإسلامي أولاً..هذا هو ما أقوله وأتمنى لليمن أن يكون سعيداً كما كان سعيداً من قبل وأتمنى للعالم الإسلامي كله أن يتوحد تحت راية الإسلام جميعاً وأن تكون راية الإسلام هي الخفاقة إن شاء الله..

المصدر موقع جريدة الشموع اليمنية

حوار جريدة الحياة مع الدكتور هاني السباعي عام ٢٠٠٦

د. هاني السباعي (للحياة)يتوقع ظهور جيل جديد يحاكم القيادة التاريخية للجماعة الإسلامية

تتبيه: هذا حوار أجرته جريدة الحياة مع الدكتور هاني السباعي لمدة ساعتين تقريباً كان على هيئة سؤال وجواب شفاهة يوم الثلاثاء ١٤ رجب ١٤٢٧هـ الموافق ٨ أغسطس ٢٠٠٦م ونشرته جريدة الحياة اليوم ٩ أغسطس ٢٠٠٦م مختزلاً وباختصار. (مركز المقريزي).

السباعي: تكلمت مع الحكايمة ٣ أيام ولم أعرف انه انضم إلى «القاعدة» والإسلامبولي سيظهر في شريط مؤيداً التحالف مع بن لادن

لندن – كميل الطويل الحياة - ٠٩/٠٨/٠٦//

قال مدير مركز «المقريزي» الدكتور هاني السباعي إنه «فوجئ» بإعلان محمد خليل الحكايمة (أبو جهاد) انضمامه إلى تنظيم «القاعدة»، موضحاً انه كان فعلاً على اتصال مع هذا الناشط المصري على مدى ثلاثة أيام لكنه لم يسمع منه انه بصدد إعلان تحالفه مع تنظيم أسامة بن لادن باسم تيار في «الجماعة الإسلامية».

ووزع السباعي، في الأول من آب (أغسطس) الجاري، نداء من الحكايمة وجهه إلى «القيادة التاريخية» لـ «الجماعة» وضمّنه انتقادات إلى منهجها الجديد ودعاها إلى إعادة بناء جناحها المسلح، بعدما تخلّت هذه الجماعة عن العنف في ضوء مبادرتها السلمية عام ١٩٩٧ و «المراجعات» التي أجرتها على أفكارها في ٢٠٠٢.

وقال السباعي في لقاء مع «الحياة» في منزله في لندن، أمس، ان الحكايمة اتصل به هاتفياً قبل أيام، وانه فوجئ بالاتصال كونه لم ير الرجل منذ فراره من بريطانيا في ٢٠٠١ وكان يعتقد انه رُحّل إلى القاهرة من طهران مع عدد من عائلات الإسلاميين المصريين بعد الحرب الأميركية ضد «الإرهاب». وتابع ان الحكايمة أبلغه أن ابنه معتقل في إيران وليس هو، وإنه رفض تحديد المكان الذي يتصل منه. وقال إنه أرسل اليه كتاباً عن الاستخبارات الأميركية وفشلها («وهم الاسطورة») لتسويقه، لكنه اعتذر عن ذلك بسبب قرار من مجلس الأمن يفرض عقوبات عليه ويجمّد أرصدته قائلاً إنه «ممنوع من تسلّم ولو ١٠ بنسات». وأوضح انهما تواصلا على مدى ثلاثة أيام عبر البريد الالكتروني (الماسنجر) وتلقى منه نداء يريد توجيهه إلى «القيادة التاريخية» لجماعته في مصر، ووضع النداء فعلاً على موقع «المقريزي» في شبكة الانترنت. وقال السباعي: «هو أرسل لي نداء ليس فيه إشارة إلى انه انضم إلى القاعدة، بل تكلّم قائلاً انه مع القيادة التاريخية (للجماعة الإسلامية) في وقف العمل المسلح في مصر ولكنه ليس معهم في وقف العمليات ضد اليهود والصليبيين المحتلين لبلاد المسلمين. وبعد ثلاثة أيام، فوجئت بأن «السحاب» نشرت صورته وقالت انها ستبث شريطاً لـ «الثابتين على العهد» في «الجماعة الإسلامية» ولم تقل انه سيعلن فيه انضمامه إلى «القاعدة». وانقطعت الاتصالات بيننا بعد ذلك».

وانتقد السباعي حملة قادة «الجماعة الإسلامية» على الرجل الثاني في «القاعدة» الدكتور أيمن الظواهري الذي ظهر في الشريط ذاته لـ «السحاب» مقدّماً للحكايمة. وقال إن الظواهري لم يعلن ان أمير «الجماعة» الدكتور عمر عبدالرحمن (المسجون في أميركا) وعدداً من قادتها في الغرب انضموا إلى «القاعدة»، بل أشاد بهم على أساس انهم «ثابتون على العهد»، أي أنهم ثابتون على العهد الأول للجماعة الإسلامية. الدكتور أيمن ليس ساذجاً ليقول إن هؤلاء انضموا إلى القاعدة. فهو يعرف انهم يعيشون في الغرب وسيُعتقلون (لو انضموا إلى القاعدة). لكنّه يُفرّق بين الذين ارتضوا بالمراجعات الفكرية (التي أجراها قادة «الجماعة») وبين الذين عارضوا ذلك».

وشدد على أن كثيرين في «الجماعة الإسلامية» لا يوافقون على بعض الأفكار التي طرحتها قيادتهم التاريخية، مشيراً تحديداً إلى اعتبارها أن الرئيس الراحل أنور السادات قُتل «شهيداً». وقال إن تراجع القيادة التاريخية في موقفها من السادات وإقرارها بأنها أخطأت في قتله أثار بلبلة في أوساطها، مما دفع بالقيادي فيها محمد شوقي الإسلامبولي إلى إصدار بيان يرفض فيه موقف القيادة من العملية التي نفّذها شقيقه خالد عام ١٩٨١.

وقال السباعي إن الإسلامبولي سيظهر في شريط جديد تبثه «السحاب» ويؤكد فيه تحالفه مع «القاعدة»، مما يُعطي وزناً لخطوة الحكايمة الذي قلل قادة «الجماعة» من تأثيره على أساس انه ليس عضواً قيادياً في صفوفها. ومعروف ان الإسلامبولي يرتبط مع أسامة بن لادن بعلاقة مصاهرة، ويُعتقد انه غادر مقره في إيران (مشهد) إلى مكان آخر يُرجّح أن يكون على الحدود الأفغانية – الباكستانية.

وتوقع السباعي ظهور جيل جديد في «الجماعة» ينتقد «القيادة التاريخية» ويسعى إلى «محاكمتها على مراجعاتها»، معتبراً أن شريط الحكايمة يتوجه تحديداً إلى هذا» الجيل الصامت».

وأكد أن الحكايمة إسم معروف في «الجماعة الإسلامية» إذ انضم إليها منذ ١٩٧٩ في أسوان، وعمل في «صوت فلسطين» في إيران، وساعدت قادة «الجماعة» على المجيء إلى إيران والاستقرار فيها، ثم شارك في إصدار منشورات «الجماعة» وتحديداً نشرة «المرابطون»، قبل أن يأتي إلى بريطانيا طالباً اللجوء السياسي في ١٩٩٩. وفرّ الحكايمة من بريطانيا في ٢٠٠١ وانتقل إلى إيران ومنها إلى مناطق الحدود الأفغانية – الباكستانية.

وقال السباعي إن الحكايمة هو من أخبره أن القيادي الكبير في «الجماعة» مصطفى حمزة (أبو حازم) اعتُقل في السودان وليس في إيران وسُلّم إلى مصر قبل سنتين. وأضاف ان الحكايمة أبلغه أن الإيرانيين لم يُعطوا حمزة خياراً سوى السفر إلى السودان على رغم تورطه، عندما كان ينشط انطلاقاً من الخرطوم في التسعينات، في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في أديس أبابا عام ١٩٩٥. وسببت المحاولة حرجاً كبيراً للخرطوم آنذاك.

حـوار موقع العربية
مـع الدكتور هاني السباعي عام ٢٠٠٧

تنبيه: هـذا حـوار أجرته العربيـة نـت عبر الهاتـف مع الدكتـور هانـي السباعي تكلـم فيـه عـن تنظيـم القاعـدة في بـلاد المغـرب الإسـلامي وعـن الأحـداث الأخيـرة فـي الجزائـر والـدار البيضـاء باختصـار واختـزال غيـر مخـل مـع التنبيـه علـى أن فضيلـة الدكتـور السباعـي لا يذكـر الأسـماء مجـردة مثـل كلمـة (شـيخ أو دكتـور) كمـا أنـه لا يذكـر كلمـة (عنـف) ولا (انتحـاري) وكل هـذا متـروك لفطنـة القـارئ.. (مراسـل مركـز المقريـزي)

الخميس ١٢ أبريل ٢٠٠٧م، ٢٤ ربيع الأول ١٤٢٨ هـ

نص الحوار

دبي - فراج اسماعيل

قلـل خبيـر فـي التنظيمـات الاسـلامية مقيـم فـي لنـدن مـن حجـم التنظيمـات المسـلحة المغربيـة المندمجـة بتنظيـم «القاعـدة في المغـرب الاسـلامي» مشـيرا إلـى أن الجماعـة السـلفية للدعـوة والقتـال الجزائريـة هـي ذارع الرعـب الحقيقـي، وبمثابـة «مفرخـة» كبيـرة لأجيـال شـابة وصـل وجودهـا وتأثيرهـا إلـى حـوض النيجـر، متوقعـا ظهـور حركـة «طالبان» جديـدة في المنطقة.

وأكـد أن الافتراضـات الاعلاميـة بـأن «الجماعـة الاسـلامية المقاتلـة» فـي المغـرب و»الجماعـة الليبيـة المسـلحة» همـا الضلعـان الآخـران لمثلـث «القاعـدة» فـي الـدول المغاربيـة، افتراضـات غيـر واقعيـة، لأن قـادة الجماعتيـن موجـودون فـي السـجون، وأعضاؤهمـا مـن قدامـى «المجاهديـن» فـي أفغانسـتان» الذيـن اعتزلـوا العمـل المسـلح، معبـرا عـن اعتقـاده بـأن تنظيـم القاعـدة الرئيسـي فـي أفغانسـتان اسـتطاع تصديـر تنظيمـات فكريـة إلـى العالـم الاسـلامي، دخلـت فيهـا أجيـال جديـدة لا تربطهـا وحـدة عضويـة، وهـو مـا سـيصعب عمليـة مواجهـة الجهـات الأمنيـة لهـم.

جاء ذلك في حوار لـ«العربية.نت» تحدث فيه د.هاني السباعي رئيس مركز ا لمقريزي للدراسات التاريخية في لندن، (والذي تتهمه بعض الجهات بالتعاطف مع الجماعات الأصولية)، عن مفاصل تنظيم القاعدة في المغرب الاسلامي وعلاقته بالتفجيرات الاخيرة في الجزائر والدار البيضاء.

وقال: أنا اعتبر الجماعة السلفية للدعوة والقتال بالجزائر، أم التنظيمات المسلحة كلها المنتشرة في منطقة المغرب، لأنها أكثرها عددا وعتادا، وتحتمي بجغرافية شديدة الصعوبة، تمارس فيها حربين في وقت واحد، فهي تتفنن في حرب المدن وتتقنها جيدا، وتتقن أيضا حرب الجبال والغابات.

عصارة جماعات سابقة

وأضاف أنها تستخدم في ذلك «تمويه الصحراء» بدلالة عملياتها الصحراوية وضرب أنابيب النفط والغاز، وهي عبارة عن عصارة جماعات العنف المتغيرة بالجزائر مثل الجماعة الاسلامية المسلحة، وغيرها من التنظيمات التي تناحرت فيما بينها، ولديها عدد كبير من الاتباع لا يوجدون في المغرب أو تونس أو ليبيا.

وأشار إلى أن هذه الجماعة التي أعلنت انضمامها إلى القاعدة في يناير الماضي وتسمت باسم «تنظيم القاعدة في المغرب الاسلامي» لها أتباع داخل الدول المجاورة مثل المغرب، خاصة أنها تنشط في الصحراء وتستغل المشاكل الحدودية الموجودة بين دول هذه المنطقة مثل مشكلة الصحراء بين المغرب والجزائر، ويتلونون بلون سكان هذه المنطقة بحيث يمكنهم التسلل كرعاة أو كجنود حدود عاديين، أي أنهم يتحركون بمساعدة البيئة الجغرافية والاجتماعية.

ثمن كبير ومشاكل

وأكد أن نتائج كثيرة ستترتب على انضمامهم لتنظيم القاعدة، فقد كانوا جماعة مطاردة محليا فقط، الآن بات عليهم أن يواجهوا مطاردة دولية بزعامة الولايات المتحدة،

وهذا يعني أن القرار الذي اتخذوه في يناير الماضي بالانضمام للتنظيم وحمل اسمه، لم يكن قرارا عابرا بل تم دراسته باستفاضة لأنهم يعرفون الثمن الكبير الذي سيدفعونه في المقابل، وعبء ومشاكل التنظيم الأم المفترض أنه في جبال أفغانستان.

ويرى أنه حدثت اتصالات معينة لهم بقيادات القاعدة، ومن الطبيعي ألا تكون اتصالات هاتفية لاستحالة ذلك. مؤكدا أن العمليات الأخيرة كانت متوقعة لأي محلل في شؤون التنظيمات الاسلامية، فبعد اعلانهم عن اسمهم الجديد كتنظيم «القاعدة في المغرب الاسلامي» أصبح عليهم أن يقدموا ما يثبت قدراتهم وامكانياتهم، فجاءت عملية قتل الخبراء الروس، ثم الكمائن التي استهدفت الجيش، وتفجيرات العاصمة الأخيرة، وتزامن ذلك مع تفجيرات المغرب.

ويوضح أن الدليل على عدم وجود تنظيم مسلح قوي في المغرب كذراع ثان للقاعدة، أن العمليات جاءت بطابع فردي ولم تكن ذات تأثير، بداية من عملية تفجير مقهى الانترنت، وحتى العمليات «الانتحارية» الأخيرة التي كانت عبارة عن مطاردة لأشخاص لالقاء القبض عليهم ففجروا أنفسهم دون أن يكون هناك هدف واضح أمامهم، مع أن استراتيجية العمليات «الانتحارية» للقاعدة تقوم على ايقاع أكبر عدد من الخسائر.

وقال هاني السباعي: هذا يعني انهم قبل الاعلان عن تنظيم القاعدة كانت لديهم خطة يثبتوا للعالم من خلالها مقدرتهم على القيام بأعمال مؤثرة في المنطقة، وأن السلطات الأمنية لن تستطيع الحد من عملياتهم.

مفرخة غير مرصودة

ويطلق السباعي على ذلك «المفرخة» لتنظيم القاعدة لأنها انتجت أجيالا جديدة لم تكن مندمجة في التيارات المسلحة الجزائرية خلال السنوات الماضية ومن ثم فهي غير مرصودة أمنيا، ولذلك فانه ليس معروفا سوى امير التنظيم « أبومصعب عبد الودود» والذي تسميه المصادر الأمنية هو عبد الملك دروغدال.

وقـال إن بيـان القاعـدة الأخيـر يبيـن أن العمليـات التـي وقعـت فـي الجزائـر والمغـرب متناظمـة ومتناسـقة فيمـا بينهـا، بمـا يعنـي أنهـا شـبكة كبيـرة، لكنها ليسـت في المملكـة الغربية بالثقـل والقـوة الموجـودة فـي الجزائـر.

ويتحـدث عـن الجماعـة الاسـلامية المقاتلـة في ليبيـا التي اختارهـا الاعـلام كضلـع ثالـث للقاعـدة فـي المغـرب الاسـلامي، قائـلا «ليـس لهـا وجـود فعلـي بعـد اعتقـال أميرهـا عبدالله صـادق فـي تايلانـد عـام ٢٠٠٤ ونائبـه أبـو المنـذر السـاعدي الـذي اعتقـل فـي نفـس العـام فـي هونـج كونـج وسـلما إلـى ليبيـا، بالاضافـة إلـى «أبـو حـازم» الـذي كان معتقـلا لـدى الأمريكييـن فـي قاعـدة «بجـرام» بأفغانسـتان وسـلموه لليبيـا».

ليبيا خارج «القاعدة»

وتابـع هانـي السـباعي: إذن القـادة الرئيسـيون لهـذه الجماعـة موجـودون فـي سـجون ليبيـا، كمـا أنهـا فـي حـد ذاتهـا انهكـت كثيـرا بعـد محاولتهـا اغتيـال العقيـد القذافـي، وكان رد الفعـل حصارهـم فـي احـدى المناطـق بجبـال ليبيـا وتوجيـه ضربـات عنيفـة وموجعـة لهـم، وبالتالـي لـم تعـد بنفـس القـوة التـي كانـت عليهـا فـي أول ظهورهـم، ولـم يتبـق منهـا الآن سـوى اسـماء قليلـة متشـرذمة فـي مناطـق متباعـدة وليسـت لديهـم امكانيـات القيـام بعمليـات.

وكشـف بـأن قـادة وأعضـاء الجماعـة الاسـلامية الليبيـة المقاتلـة يجـرون حاليـا في السـجون «مراجعـات فكريـة» علـى نسـق المراجعـات التـي قـام بهـا قـادة الجماعـة الاسـلامية فـي مصـر، أي أنهـم يقلـدون النمـوذج المصـري، وتـم الوصـول إلـى ذلـك بعـد مفاوضـات بيـن مؤسسـة القذافـي وبيـن قـادة الجماعـة فـي السـجو وعلـى رأسـهم عبدالله الصـادق والمنـذر السـاعدي، وبعـض منظريهـا مثـل الشـيخ مفتـاح الـذوّادي والشـيخ عبدالوهـاب قايـد.

وقـال: الهـدف مـن ذلـك اعـلان الجماعـة لمبـادرة «وقـف العنـف» علـى غـرار مـا حـدث فـي مصـر، ولكـن الحقيقـة أنـه لا يوجـد فـي الأصـل أي نشـاط مسـلح لهـا منـذ أكثـر مـن عشـر سـنوات. أمـا فـي تونـس فأوضـح أن فيهـا تنظيمـات قليلـة جـدا وغيـر فاعلـة وتحـت السـيطرة

الأمنية، ونشاطها غالبا على الحدود المتاخمة للجزائر، حيث تقوم بعمليات سريعة لا يعرف عنها الاعلام شيئا بسبب تكتم السلطات الأمنية، ولأنه لا يوجد اعلام أصلا في هذه المناطق.

خارطة القاعدة بالمغرب

وينتقل إلى خارطة تنظيم القاعدة في المملكة المغربية فيشير إلى أن تيار السلفية الجهادية يختلف عن المصطلحات السلفية المنتشرة في العالم مثل السلفية العملية والسلفية النظرية والسلفية الجامية والسلفية المدخلية، لذلك أطلق التيار السلفي في المغرب على نفسه مصطلح «الجهادي» ليميز نفسه ويقول إنه ليس سلفية نظرية فقط، أي تلك التي تنحصر في الأحاديث النبوية والمتون.

وأضاف: هؤلاء يقرنون سلفيتهم بالجهاد لمجرد تمييزهم عن السلفيات الأخرى في العالم العربي، لكنه لم يعلن عن نفسه كتنظيم مسلح، أو أن هدفه تنفيذ عمليات عنف. التنظيم الوحيد الذي أعلن ذلك هو «الجماعة المغربية الاسلامية المقاتلة» وهذا التنظيم قيل إنه عبارة عن قدامى «المقاتلين» في أفغانستان الذين حاولوا تشكيل تنظيم جماعة مسلحة على غرار الجماعة الليبية والجماعة السلفية للدعوة والقتال في الجزائر.

ويرى السباعي أن هذا التنظيم ليس له دور فعال في الواقع، فلم يقم بعمليات تذكر، ولم يصدر منه بيان حول علاقته بحادث الدار البيضاء ٢٠٠٣ ولا بيانات لاحقة تتبنى العمليات الأخرى مثل حادث مقهى الانترنت في الشهر الماضي.

ومضى قائلا: مع هذا فانه لابد أن تكون هناك جماعة ما مرتبطة بتنظيم «القاعدة في المغرب الاسلامي» بدليل البيان الذي صدر عن عمليات المغرب، ولكن ليس بقوة وحجم التنظيم في فهو الأم والمحرك، فأي من الهاربين من المطاردات في الدول المغاربية المجاورة سيلجأ إلى جبال الجزائر حيث مركز التنظيم وتواجد محترفيه في اختراق الصحراء والمناطق الوعرة.

ويعتقد هاني السباعي رئيس مركز المقريزي أن الامدادات اللوجستية بين جماعات قاعدة المغرب تتم عبر سلاسل جبال الجزائر ومناطقها الوعرة، ويتجاوز وجودها مناطق المغرب العربي إلى حوض النيجر.

المرجعية من الانترنت

لكن من أين تأخذ هذه «المفرخة» الجديدة للقاعدة في المغرب العربي مرجعيتها في ظل غياب الاتصال بالتنظيم الأم في أفغانستان أو تفتته؟.. يقول السباعي: هناك مرجعية جديدة اسمها مرجعية الانترنت والفتاوى التي تبث عبرها، والأشرطة التي تبث عبر بعض وسائل الاعلام لأسامة بن لادن وايمن الظواهري.. كل هذه تعتبر حوافز حققت وحدة فكرية في البداية ونتج عنها وحدة عضوية.

وفسر ذلك بقوله: ما يحدث حاليا هو نشر أفكار تعتنقها أجيال جديدة بدون اتصال مع صاحب هذه الأفكار، ثم يسعون من تلقاء أنفسهم لتحقيقها بحيث لو قبض على عدد منهم مثلا لا يسقط التنظيم. ومن نتاج هذه الوحدة الفكرية اعلان الجماعة السلفية للدعوة والقتال في الجزائر انضمامها للقاعدة، أي أنهم تحولوا إلى الوحدة العضوية.

ظهور طالبان «جزائرية»

وأضاف: من الناحية العملية اصبح لخارطة تنظيم القاعدة الآن كتلتان، الأولى في مناطق خراسان وأفغانستان وجنوب شرق آسيا، والثانية في المغرب العربي والأخيرة تعتبر حاليا كتلة ناشئة ربما تصل إلى قوة الموجودة في أفغانستان، ومن ثم فمن غير المستبعد أن يخرج طالبان جدد أو تنظيم بنفس القوة المسلحة لاسيما أن هناك خصائص موجودة في الجزائر، تتشابه كثيرا مع الخصائص الموجود في جنوب شرق آسيا وأفغانستان مثل المنطقة الجبلية ومناطق القبائل، وهي مناطق وعرة تصلح لحرب عصابات طويلة المدى، وأصبحت لهذه الحرب طريقة جزائرية اكتسبت خبرتها عبر سنوات طويلة، تضاف لطرق أخرى في نوعيات هذه الحروب مثل الطريقة الكولومبية والفتينامية وغيرهما.

ويعتقد أن الصراع مع «قاعدة المغرب» سيطول ولن يتم حسمه بسهولة، مع أن كل العالم سيقف بحسم مع الحكومات المغاربية لحصار هذا التنظيم في الجبال، لكن يظل السؤال الملح يتعلق بكيفية وصولهم إلى قلب العاصمة الجزائرية بـ٧٠٠ كيلو جرام من المتفجرات.

ويؤكد أن «العمليات الانتحارية التي شهدتها العاصمة الجزائرية قبل يومين ليست نمطا جديدا في عمليات الجماعات المسلحة في هذا البلد». مشيرا إلى «عمليات مشابهة قامت بها الجماعة الاسلامية المسلحة في بداياتها، وكان يتم اقتحام مديريات الأمن بسيارات مفخخة، وقد عاصرنا هذه الفترة وكنت من المتابعين لتفاصيلها عبر نشرة الأنصار».

وحول تعدد جنسيات أعضاء تنظيم القاعدة في المغرب يقول إن غالب الموجودين منه في الجزائر هم جزائريون يعرفون البلد جيدا، ولكن بعض الشباب من تونس وليبيا والمغرب يمكنهم الاندماج معهم لقدراتهم على اتقان اللهجة والتعامل مع السكان المحليين بدون اكتشافهم، عكس القادمين مثلا من بلاد المشرق العربي.

حوار جريدة أخبار اليوم اليمنية
مع الدكتور هاني السباعي عام ٢٠٠٧

حاوره/إبراهيم مجاهد (رئيس التحرير)

مركز المقريزي ينشر نص الحوار الذي أجرته جريدة أخبار اليوم اليمنية مع الدكتور هاني السباعي وكان قد تم الحوار عبر الهاتف لذلك ننبه القراء الكرام أن هناك أخطاء مطبعية وإملائية ليست من مركز المقريزي ولكنها من المصدر (جريدة أخبار اليوم) آثرنا البقاء عليها كما هي وتركناها لفطنة القارئ.. (مركز المقريزي).

الحوار

أكد أن تصريحات رفسنجاني تعبر عن ميراث الحقد لدى الفرس تجاه العرب والمسلمين..د.السباعي :الخليج سيصبح غنيمة للفرس والسعودية ستقسم عبر«الحوثيين وشيعة الشرقية »

أخباراليوم/خاص

اكد المفكر الإسلامي المصري الدكتور/هاني السباعي-رئيس مركز «المقريزي» للدراسات التاريخية بلندن -ان الجريمة التي ارتكبتها أيادِ الغدر والخيانة والعمالة بحق الرئيس الشهيد صدام حسين كشفت عن الحقد الدفين الذي اوغل في صدور الفرس ضد المسلمين والعرب في العالم كما كشفت عن مطامع الايرانيين في مقدرات دول المنطقة بغية منهم في تحقيق حلم اعادة امجاد الفرس وامجاد «كسرى».

وقال الدكتور السباعي في حوار مطول تنشره «أخباراليوم» في عددها القادم: لقد اثبتت هذه الجريمة ان ثمة مخطط وان ثمة عصابة من الفرس تريد العبث في مقدرات ورموز هذه

الامة من خلال شيطنة بعض الرموز، واثبتت ايضاً ان هناك ميراثاً من الحقد لهؤلاء الفرس الذين اختطفوا الاسلام تجاه العرب والمسلمين، معتبراً تصريحات «رفسنجاني» تعبيراً عن الحقد الفارسي القديم.

واضاف د. هاني: ولذلك نجدهم الآن ينشطون من خلال الالوان التي يوزعونها على بعض المتعاطفين معهم والسذج الذين يميلون اليهم ومن يعتنق مذهبهم ولذلك هم يمزقون البلاد الاسلامية ويزرعون في كل بلد طائفية.. منوهاً إلى ان طائفة الحوثي في اليمن والشيعية الاثنى عشرية في المنطقة الشرقية بالسعودية وشيعة البحرين والكويت والاسماعيلية في «نجد» موجودة.

واكد انه اذا لم تنتبه وتتيقظ المملكة العربية السعودية ودول الخليج وظلوا ينظرون إلى تحت اقدامهم فقط فانهم سيجدون انفسهم بين عشية وضحاها قد صاروا غنيمة للفرس وغنيمة للمشروع الفارسي الصفوي التخريبي الهدام، كاشفاً عن وجود مخطط صهيوني اميركي صفوي فارسي يهدف إلى تقسيم المملكة العربية السعودية، مستفيضاً: ومع الاسف السعوديون والحكومة السعودية منشغلة بنفسها وتائهة وحائرة مع المشروع الاميركي وبعض التيارات الداخلية وتحارب ابناءها، وهي مشغولة عن المنطقة الشرقية التي ستستقطع منها اذا ما سكتت كون هذه المنطقة لها ولاء مع الفرس ويقولون نريد خيرات بترول المنطقة الشرقية والحكومة تنتهك ثرواتنا بتنسيق مع الحوثيين في اليمن ومع الاسماعيليين في نجد بدعم من الدولة الفارسية «ايران». .. (أخبار اليوم).

نص الحوار

الجمعة , ١٢ يناير ٢٠٠٧ م

س: كيف تقرؤون الجريمة التي ارتكبتها أيادي الغدر والخيانة والعمالة بحق الرئيس صدام حسين -رحمه الله-؟

ج: من ارتكبوا هذه الجريمة أعتقد أن هؤلاء من نستطيع أن نقول عليهم أغبياء بحق وإنهم يسيرون إلى حبسهم أي أنهم كلما حبسوا فإنهم يتقدمون، ساروا إلى حبسهم فعلاً،

فالفرصة الذهبية التي منحوها الرئيس العراقي صدام حسين هم من شيطنوا هذا الإنسان وكرهوا العالم الإسلامي فيه، هم الذين أظهروه في الصورة الأولى وهو في القبو وأخرجو معركة تمثيلية من الجب «الحفرة» وهذا ما ينطبع لدى الإنسان «آخر صورة» فظهر صدام الرجل الذي يواجه جلاديه بشجاعة الرجل يكشف وجهه ويرفض أن يغطيه، وجلادوه وشانقوه وشانئوه هم الذين يتلثمون ويتوارون خوفاً ورعباً وفزعاً والرجل يواجه الموت بابتسامة، فهذا المنظر سواء متعمداً أو بحماقة أو بنوع من التشفي هم الخاسرون في النهاية فصار من كانوا مترددين في صدام وتعاطفوا معه، صاروا في صفه وصار يطلق عليه الشهيد وتلفظ بالشهادتين.. وهنا من الذين لا يتمنى هذه الصورة في حياته وأي إنسان يتمنى في حياته أن ينطق الشهادتين بهذا الثبات وبهذه الرجولة والشهامة والقوة ويواجه جلاديه بهذا الاستخفاف وواجه الموت بترحيب لأنه سيلقى ربه في هذه النهاية؟!.

أعتقد أنهم خسروا هذه القضية أيضاً فمناصرو الرئيس العراقي صدام حسين صاروا أكثر مما يتصورون وبان المخبوء وبان أن ثمة مخططاً وأن ثمة عصابة من الفرس تريد العبث في مقدرات ورموز هذه الأمة من خلال شيطنة بعض الرموز وإلا ما العلاقة أن يسبوا صدام حسين ويسبوا معه أبا هريرة ومعاوية ويسبوا معه أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم جميعاً.

س: لماذا الربط وما العلاقة؟

ج: نعم .ما علاقة صدام بهؤلاء جميعاً؟ إذن هناك ميراث من الحقد من هؤلاء الفرس الذين اختطفوا الإسلام، وللعلم فإن إيران لم تكن يوماً من الأيام دولة شيعية.. وإنما كانت دولة صفوية لرجل كان يعيش بهذا المجال ثم هرب واعتنق المذهب الإمامي وقتل علماء السنة، وصار المشروع الآن مشروعاً ثأرياً من العرب المسلمين السنة وإلا لماذا تكرهون العرب والإسلام أصلاً عربي؟ وإلا لماذا تتمحكون؟ فعلي رضي الله عنه عربي وتتمحكون في الحسين وهو عربي وتتمحكون في أبنائهم وفي الأئمة الـ«١٢» الذين تعتقدون بهم وهم عرب، فلماذا تكرهون العرب إذا كان هؤلاء سادتكم وهم الذين تتاجرون باسمهم فلماذا تكرهون العرب والدين الإسلامي العربي؟.

إذاً علينا أن ندرك أن هذه دعوة خبيثة لتمزيق الأمة ولإعادة مجد الفرس في صورة أخرى وأقول وأكرر: إن هؤلاء الناس لهم علامات فهم يحنون لملك كسرى ويحنون إلى أيام أمجادهم البائدة التي وأدها الإسلام وأطفأ نيرانهم، والذي أطفأ هذه النار هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه للعلم فهم يكرهونه لأن الفتوحات تمت في عهده رضي الله عنه.

س: ولكنهم يتبعون دولة إسلامية كما هو معروف لدى العامة؟

ج: هؤلاء الذين يتمسحون لا علاقة لهم بالدين إلا من خلال المنظر والضحك على الدقون والمتاجرة بالقضايا الحساسة التي ضيعها الحكام العرب.

س: مثل ماذا؟

ج: مثل قضية فلسطين مثلاً، دائماً يتاجرون بقضية فلسطين وكلما اشتدت المشاكل على الفلسطينيين أو في العراق يخرج أحمدي نجاد يتهدد اسرائيل ويتحدث عن النووي.. لماذا؟، لكي يضحك على السذج بعد أن عريت هذه الدولة التي مزقت دولتين اسلاميتين وهما أفغانستان والعراق انتقاماً لأنهم أهل السنة ولأنهم يخالفونهم في المذهب رغم أنه كان باستطاعة المسلمين السنة عندما كانوا يحكمون العالم أن يبيدوا هؤلاء عن بكرة أبيهم أصلاً، ولكنهم عاشوا في رحابة الاسلام وكانوا يمارسون التقية، والمسلمون كانوا يعلمونهم ورغم ذلك لما قويت شوكتهم وجاءوا مع كل محتل -وهم دائماً مع كل محتل- فهؤلاء الناس علامات إعادة مجد الفرس واضحة عندهم وهناك ملاحظة وهو أن لديهم خريطة يقولون «الخليج الفارسي» والعرب يقولون «الخليج العربي» رغم أنهم مسلمون وكانوا على الأقل يجب أن يقولوا «الخليج الإسلامي».

س: كيف تقرؤون تصريحات هاشمي رفسنجاني الذي وصف جريمة الإعدام على صدام «عدالة إلهية» كفيلة للثأر بكل الزعماء الذين ساندوه؟

ج: هذه التصريحات التي صرح بها رفسنجاني هي تصريحات متناغم معه فعلاً، فالرجل يعبر عن الحقد الفارسي القديم ولذلك تجدهم الآن نشطين من خلال الألوان

التي يوزعونها على بعض المتعاطفين معهم والسذج الذين يميلون إليهم ومن يعتنق مذهبهم ولذلك هم يمزقون البلاد الإسلامية ويزرعون في كل بلد طائفة.

س: كيف ذلك؟

ج: مثلاً عندكم في اليمن طائفة الحوثي والطعن في خاصرة الدولة ولمحاولة شقاق لتجد أن الدولة بعد ذلك ربما يأتيك واحد من هؤلاء في هذه الطائفة ويقول اعطونا ولاية مستقلة ونحن نريد حكماً ذاتياً، لديهم وسائل خداع ربما يقول نريد تقرير المصير ويقدمون الطلب لمجلس الأمن أو يستعدون الأميركان عليكم أيضاً لكي يمزقوا الدولة ويصبح لهم حكم ذاتي تحت زعم حرية المذهب رغم أنهم يتمتعون بحرية لا يتمتعون بها حتى أهل السنة أنفسهم.

س: هل لنا أن نفهم ماذا يريدون بالضبط؟

ج: هؤلاء يريدون تمزيق المنطقة وللأسف الشديد هؤلاء أصحاب الخليج ومن يحيطون بالخليج يفكرون بطريقة تفكير الدجاج، الدجاجة لاتفكر إلا تحت قدميها، فهذه الدجاجة التي تفكر تحت قدميها لاتنظر إلى الحبة التي أمامها أولا تنظر إلى المستقبل هؤلاء دائماً هكذا.. انظر ماذا يحدث؟ يتم الآن تجنيس الإيرانيين في دول الخليج لتكثيف سوادهم وليكونوا هم الغالبية وبعد ذلك ينقضون على الحكومات في الخليج سواء في الكويت أو في الإمارات أو في البحرين، ونجد أنهم الآن يقولون نحن علويون والعلوية منهم براء، انظر اليوم أحدهم يقول في احدى القنوات الفضائية العراق علوية يقصد علوية شيعية ايرانية فارسية صفوية يعني أن المسألة واضحة لاتحتاج إلى أحد يضحك على نفسه هؤلاء يريدون تمزيق الأمة.

س: ما هو الذي يدفعهم إلى ذلك؟

ج: هؤلاء في القديم لهم ثارات عندما كان المسلمون يفتحون الدنيا كلها وينشرون الإسلام في أرض المعمورة كلها، بينما هم لم نجد في تاريخهم مرة أنهم فتحوا فتحاً واحداً يشرف الإسلام بل العكس كان المسلمون دائماً يفتحون البلاد وينشرون الإسلام

وهـم يأتـون على البـلاد المسـلمة يخربونهـا ويدمرونهـا وينسـبون لأنفسـهم الفتـح، هـذه الدولـة العبيديـة التـي قامـت علـى مـدار قرنيـن ذبحـت مـن أهـل السـنة والمسـلمين مـا لا يحصـى لـو كانـوا صادقيـن لفتحـوا بـلاد الـروم أو أي دولـة ولكـن كانـوا يفتحـون مـاذا؟

كانـوا يعيـدون فتـح بـلاد المسـلمين! لكـي يشـيعوا المسـلمين الذيـن كانـوا مسـتقرين فـي تلـك الفتـرات، هـؤلاء الذيـن اقتلعـوا الحجـر الأسـود إلـى مـن ينتسـبون؟ هـؤلاء الذيـن خربـوا وقتلوا الخلفـاء وأثـاروا الفـزع فـي ربـوع العالـم الإسـلامي كلـه إلـى مـن ينتسـبون؟

إلـى نفـس هـذا التيـار هـذه الطائفـة المخربـة التـي تريـد تدميـر العالـم الإسـلامي ولذلـك أنـا أقـول طالمـا أهـل الخليـج ينظـرون تحـت أقدامهـم فسـيجدون بيـن عشـية وضحاهـا أنهـم صـاروا غنيمـة للفـرس وصـاروا غنيمـة لهـذا المشـروع التخريبـي الصفـوي الهـدام الـذي سـيخرب وسـيجدون أن القـرآن المحـرف سـينتشر مـن جديـد -الذيـن يمارسـون التقيـة يقولـون ليـس لدينـا قـرآن محـرف صدقونـي بعـد أن تكـون لهـم دولـة سـينشرون كل هـذه الترهـات والأكاذيـب التـي يضحكـون بهـا علـى النـاس، ويقولـون هـذا هـو الديـن ويفرضونـه علـى المسـلمين فـي الخليـج وعلـى المسـلمين فـي السـعودية.

س: على ذكر السعودية كيف ترى تأثير ذلك المشروع الصفوي عليها؟

ج: السـعودية هـذه ستقسـم والحكومـة السـعودية للأسـف منشـغلة بنفسـها وتائهـة حائـرة مـع المشـروع الأميركـي وبعـض التيـارات الداخليـة سـتحارب أبناءهـا وهـي مشـغولة عـن المنطقـة الشـرقية التـي ستسـتقطع منهـا لـو هـي سـكتت بحكـم أن لهـا ولاءً خاصـاً مـع إيـران، ولاء لهـا مـع الفـرس وهـؤلاء سـيقولون نريـد خيـرات بتـرول المنطقـة الشـرقية والحكومـة السـعودية تنتهـك ثرواتنـا ولابـد مـن تقريـر المصيـر، سـيمزقون المنطقـة كلهـا، الآن دخلـوا مصـر التـي لا يوجـد فيهـا إلا بعـدد الأصابـع مـن هـذه الطائفـة، والآن صـار بعـض أغنيـاء الخليـج مـاذا يفعلـون؟ يأتـون إلـى مصـر بحجـة أنهـم خلايجـة والنـاس لاتعرفهـم فيشـترون بعـض الصحـف والجرائـد التـي تسـب الصحابـة وتنشـر الأراجيـف والآن مسـؤولون يقولـون ومنهـم بعـض الـوزراء والحكومـة تعطيهـم حصـة رغـم أن المسـلمين هـم الذيـن لا يوجـد لهـم حصـة أصـلاً تخيـل هـم يرفعـون رأسـهم

وينشرون الفتن من خلال المال الذي يدفعونه لبعض ضعاف النفوس الذين يعملون في وسائل الإعلام في بلادنا أنا أعتقد أن هذا مشروع تدميري تخريبي خطير جداً.

س: لماذا تسكت الولايات المتحدة عن هذه المشاريع التخريبية والتدميرية وهي تدعو إلى الإصلاح وإلى آخره؟

ج: طبعاً الأمريكان يسكتون عن هذا المشروع لأنه يحقق مصالحهم فالأميركان يعيشون على طريقة فرق تسد ولولا الاميركان ما أعدم صدام حسين أصلاً يعني ولا تقل لي محكمة درجة أولى ولا محكمة درجة ثانية ولا تمييز ولا أي أحد من هؤلاء، المالكي وقع بيده ونحن دولة مستقلة، الأمريكان يريدون شيئاً آخر يريدون أن يبيضوا ساحتهم إن هؤلاء همج كانوا يهتفون باسم مقتدى الصدر مقتدى الصدر، كان حاضراً في وقت الإعدام وإنهم قتلوا صدام المنتسب لأهل السنة «وما نقموا منهم إلا انهم أهل السنة» ولذلك دائماً أميركا تريد شيئاً آخر أميركا تريد أن هذه الطائفة دائماً تكون في حاجة إليها في حاجة إلى الأجنبي كما كانوا في حاجة إلى هؤلاء كما كانوا في حاجة إلى الصليبيين دائماً هم في حاجة إلى عدو الذي يسندهم من الخارج لعلك تعلم ذلك ولذلك أردت أن تترك هذا الثأر للمسلمين سواء الذين يحبون صدام حسين أو السنة العاديين أو من تصنفهم المتشددين وغير ذلك، كل هؤلاء لن يرضوا عن هذه المهزلة وهذه الإهانة التي أهانت مليارا ونصف من المسلمين يوم عيد الأضحى بهذه الطريقة المخزية التي تدل على الحقارة والنذالة واستخفاف بشعائر ومشاعر المسلمين، فأميركا تقول لهم نحن نحترم مشاعركم ولكن هم الذين لا يحترمون مشاعركم وعجلوا بإعدام صدام حسين لأن أميركا تريد أن تخرج وتبقى هذه الثارات موجودة.

س: لماذا؟

ج: لأن أميركا تريد أن تدول الصراع ليكون مستمراً وهو لصالحهم ويريدون كذلك تمزيق الأمة وهي تجعل كما قال المثل «تجعل من الفسيخ شرباتاً!!» لذلك هذه الطائفة ومن يمثلها وهذا المشروع الصفوي الايراني الكسراوي مشروع لاقى هوى لديهم مع

الأمريكان وعندهم أيضاً الضحك على الذقون!! وقصة نحن ضد الشيطان الأكبر وأميركا أحياناً تقول سنضرب ونفعل كل هذا أنواع من ذر الرماد في العيون، هناك غزل صريح ومتبادل بينهم وليس غزلاً عفيفاً بين إيران وبين مشروعها وبين أميركا وهي عبارة عن التقاء مصالح بين الطرفين لتمزيق هذه الأمة.

س: لماذا؟

ج: لأنهم يعلمون وكما في الكتب وفي الحديث أن هذه الطائفة تعتبر أقرب إلى المشروع الصليبي منها إلى المشروع الإسلامي العام الأممي الموجود على مستوى العالم ولذلك هم أقرب إليهم دائماً في تطبيق مشروعاتهم ولذلك إيران بتحقق مثل هذا المشروع الكسراوي تريد تحقيق أمجادها..

الآن في سوريا آلاف الايرانيون مجنسون بالجنسية السورية وهذه الطائفة في سوريا قليلة جداً فنسبة «٨٥٪» هم أهل سنة تخيل الآن لو وقع تدمير وخلخلة في البنية السكانية على مدار هذه الفترات سيتم تشييع وتجنيس آلاف الايرانيين في سوريا والآن في البحرين لهم غالبية والآن يحيطون بالمنطقة لاسيما لبنان أصلاً لدرجة أنهم وصلوا إلى الفلسطينيين الذين تخلى عنهم العرب فصار من الفلسطينيين من يدين بدين هذه الطائفة ومن يحاول تحقير وتقزيم وشرذمة الأمة من خلال اعتناق هذا المشروع الصفوي الايراني الفارسي المدمر للأمة الإسلامية، فلابد من الحذر ولابد أن تنتبه الأمة فلقد انكشف المخبأ وبان وأصبح واضحاً بأن هناك تسويقاً إعلامياً والمتاجرة بقضايا الأمة لم تعد هذه اللعبة تروق ونخدع بها مرة أخرى، وللأسف هناك من المسلمين من ينخدعون بهذه اللعبة حتى الآن التي هي لعبة مساعدة ايران للفلسطينيين وأن إيران تناصر المقاومة لماذا تقتلون الفلسطينيين في العراق؟ لماذا تحرقون النساء الفلسطينيات العفيفات الطاهرات في شوارع بغداد؟ لماذا يهجرون من بيوتهم التي أعطاهم صدام حسين وحماهم وأعطاهم الحماية في فترة حكمه هذا الذي تقولون عنه دكتاتور كان يساعد الفلسطينيين ويحميهم ويكرمهم ويعيشون أعزاء؟ بعد أن سقط بيوم واحد تم تهجيرهم من مساكنهم والآن يقتلون يومياً

ويعيشون في مخيمات في نفس الوقت الذي يتشدق به المشروع الصفوي الإيراني مع أزلاهم من حزب الله في لبنان الذين يقولون نحن ندافع عن فلسطين، ولماذا لاتدافعون عن الفلسطينيين ولم تطالبوا إخوانكم في الشر والشيطنة في العراق بالكف عن قتل هؤلاء الفلسطينيين الذين تقولون إنكم تدافعون عنهم وتساعدونهم وأنكم تعيرون الأمة لأنها لا تنتصر لفلسطين وها أنتم تقتلونهم فهل دم الفلسطيني في العراق حلال؟!.

س: هل هناك مآرب ومقاصد إيرانية؟

ج: هناك متاجرة بدماء الفلسطينيين وبقضايا الأمة ويرفعون شعار الكراهية لأمريكا والموت لأمريكا ليس إلا مجرد شعارات جوفاء الهدف منها امتصاص غضب الجماهير بعد أن فضحوا في أفغانستان وبعد أن فضحوا في العراق إلى ذلك فإنهم يضحكون على السذج البسطاء الذين يرفعون صور أزلام وأتباع هذا التيار الكسراوي الذي قبر تاريخياً، كسر كسرى.. انتهى كسرى لن يعود كسرى إن شاء الله مرة أخرى مهما دمروا ومهما فعلوا فالإسلام دين السواد الأعظم لهذه الأمة ..

أما هذه القلة الشرذمة القليلة التي دائماً تأتي على حين غفلة من الأمة .. فإنها لن تبقى ابن العلقمي راح بفعلته إلى مزبلة التاريخ.. وبعد ذلك تيمورلنك الذي تشيع راح إلى مزبلة التاريخ هو ومن ناصره ومن أيده.. والصليبون راحوا وهكذا فبقيت هذه الأمة صامدة صلبة قوية، قتل العلماء في العراق وتجفيف منابع التدين في العراق أقصد التدين السني وليس تدين الدجل.. وهؤلاء يعيشون في الوهم، هؤلاء الآن يجففون المنابع ورغم ذلك سيبقى هذا الإسلام الناصع هو الإسلام الحق الذي سوف يكسر شوكة هؤلاء الكسراويين الذين يريدون تمزيق البلاد الإسلامية، الأمة ممزقة أصلاً ومتشرذمة وهم يريدون شرذمتها أكثر لصالحهم هم ليشتروا ولاء هذه العصابات المنكسرة بزعم أن لها اعتقاداً دينياً أو اعتقاداً طائفياً ولكنها عبارة عن نتوءات،هذه العصابات فلتذهب إلى إيران.. افتحوا لهم إيران أدخلوهم في أي مدينة عندكم وأريحونا من هذا الصداع هذا الموجود في العالم الإسلامي وأريحوا العالم منهم ما دام أنكم تدافعون عن أقليتكم فخذوهم عندكم وليعيشوا

هناك. هؤلاء كذأبون دجالون ماذا في شيعة العراق عندما لجأوا إليهم كانوا يضعونهم في الملاجيء ولم يعطوهم حقوقهم، هؤلاء كذأبون دجالون إذن هم أصحاب مشروع كسراوي وليس شيعة ولا غيره هي مسألة اتخاذ الشيعة من باب الضحك على هؤلاء باسم آل البيت وآل البيت منهم براء، كم من دماء استبيحت من جراء الزعم بحب آل البيت؟ كم من مساجد هدمت وحرقت وبيوتات وأسر شردت باسم محبة آل البيت وآل البيت منهم براء؟ لابد للأمة أن تستفيق ولابد أن ينشر الوعي في الأمة أن هذه طائفة خطيرة وأنها الطابور الخامس في الأمة ويجب على الأمة أن تقف وأن تضرب على هؤلاء الذين سيغرقون السفينة لأن هؤلاء يخرقون السفينة فلابد من الضرب على أيديهم حتى لا يخرقوا السفينة ولابد من تشديد كل الإجراءات ضد هؤلاء لأنهم يتمسكنون في البداية إذا كانوا ضعافاً.

س: كيف يتم التعامل معهم؟

ج:لايغرنك واحد فيهم يقول أنا شيعي وأنا علماني وأنا تقدمي وأنا ناصري!! هؤلاء ولاؤهم في النهاية لإيران أو ولاؤهم للمرجعية وهؤلاء الذين يتكلمون في القنوات الفضائية أصلهم كلهم شيعة ويتبعون المرجعية ولذلك يكفرون بالدين ويشربون الخمر ويقترفون كل المنكرات وفي النهاية يستحضرون الدين فقط إذا كانت المسألة متعلقة بأهل السنة أو متعلقة بواحد مثل صدام، وكأنه لايوجد شيطان إلا صدام حسين، واحد فيهم يكون من عهد بختنصر البشرية كلها لم تشهد أجرم من هذا تخيل وهم الذين في خلال تثلاث سنوات فعلوا ما لم يفعله بختنصر نفسه فعلوا ما لم يفعله هتلر هؤلاء المجرمون يجب أن كل اللجان الشيعية والشرعية في الأمة أن تضع لائحة سوداء لكل من جاء على يد الاحتلال وكل من حكم على صدام حسين أو هذه المجموعة القاضي رئيس المحكمة النيابة الشهود الزور كل هؤلاء يوضعون على لائحة سوداء حتى يحاكموا بمثل هذا جزاء وفاقا نفس القاضي يحاكم لأنه هو شريك، هؤلاء شركاء في قتل أبناء هذه الأمة لا أقصد الذين حكموا بإعدام صدام حسين فقط الذي حكموا وقتلوا وشرعوا كل هذه القوانين التي تسببت في إعدام الشباب المسلم سواء في العراق أو في أفغانستان أو غيرها وأن الأمة لابد أن تنتبه وأنا أقصد المشهد العراقي لأنه هو الذي نتكلم فيه الآن -فيجب

وضع لوائح سوداء يتم محاكمة هؤلاء يجب القبض عليهم وتقديمهم لمحاكمة شرعية، فإذا نزلوا مثلاً في اليمن ويجب على كل من يتصل بهم سواء كان آل الحوثي أو تبع أي جماعة عندكم يرحبون بهم يجب محاكمتهم أيضاً لأنهم يتعاملون مع الخونة ومع مصاصي الدماء يتعاملون مع لصوص مع القتلة الذين يسبون الصحابة الذين يسبون الأمة والذين أحلوا قومهم دار البوار، الذين مزقونا ومزقوا الأمة وانتهكوا أعراض الأمة انتهكوا عرض أرضنا وسمائنا وبحارنا ودمرونا، لذلك فكل من يتعاون معهم أو يستقبلهم أو يرضى عنهم يجب أن يضرب على يديه ويجب على هذه الأمة أن تتطهر ذاتياً من هذا الوسخ والرجس والدنس، يحب غسل وتطهير الأمة من هذه الأدران والنتوءات الموجودة في جسده هذه الأمة، انهم ورم خبيث غرغرينا يجب أن تبتر وتقطع نهايتها حتى يعيش الجسد سليماً معافى من هذه الأدران.

س: بالعودة إلى تقسيم السعودية واستغلال المنطقة الشرقية والحوثيين في اليمن في هذه النقطة هناك من يرى أنه إذا لم تتوحد الجهود والأيادي بين الدولتين اليمن والسعودية فإن اليمن عبر الحوثيين ستكون بوابة للعبور الفارسي إلى المملكة التي تغير واجهة المنطقة كسنة واليمن كذلك أيضاً؟

ج: أنا أقول الله سبحانه وتعالى قال: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» هذا نداء من الله ليس مني شخصياً إلى الأمة كلها سواء السعودية أو اليمن.. بالعكس الذي مزقنا هو سايكس بيكو، الذي مزقنا هو الاستعمار، لو أن هذه الأمة متحدة على قلب رجل واحد بعقيدة واحدة لما تجرأ الإيرانيون أو ا لأمريكان أو أي قوة أن تحتل هذه البلاد، نحن الآن في خطر أنتم في اليمن في خطر لأن هؤلاء يخربون المناطق ويتصلون بإخوانهم سواء في المذهب أو في المذهب الذي يفوقه مثل الإسماعيلية مثلا في منطقة نجران والمناطق هذه ممكن يتفقون معها لأن هناك مجموعة من المخربين أيضا في السعودية على الحدود ما بين السعودية واليمن وفي المنطقة الشرقية هناك تواصل تخيل لو أن هؤلاء اتحدوا مع بعضهم البعض، لأنه الآن ما يسمى منظمة حقوق الإنسان الدولية هناك خوف من أن تقول إن هذه الطائفة مضطهدة وغير ذلك، لكن هؤلاء سيدمرون الأمة ويمزقونها

ويخربونها وسوف ستجدون بعد ذلك إن لديهم سراديب للأسلحة مخبأة في بعض الكهوف وبعض الجبال وستجدون هؤلاء ينشرون بعض النشرات والدوريات والخطب.

س: قد وجدت؟

ج: انا لا اتكلم من افتراض لكن هذا الكلام للآسف الشديد انهم يخططون لانهم يعيشون على طريقة بزعم انهم مضطهدون ولذلك فهم يعيشون بعقيدة الخائف، والخائف هذا يجب عليك ان تتقيه بقوة.. لماذا؟ لانه اشد ضربة فهي ضربة الجبان لانها ضربة قاتل لانه خائف لا تمسكه فلذلك ضربة الجبان خطيرة جداً ولذلك سيخربون السعودية وسينشرون فيها الفساد، ايضاً السعودية الآن ستتندم على الشباب الذين تقاتلهم لانها لم تجر الشباب السني القوي الذي يرد كيد هؤلاء، لان الذي سيقف امام هذا المشروع هم شباب الأمة الذي يجب أن يرعى ويجب أن يربى بطريقة سليمة.

ولذلك هذه الجماعات والنتوءات طالما الحكومات تغض الطرف عن الأموال التي تأتيها من ايران والتي تأتيها من اخوانهم في أوروبا ليست من ايران فقط.. فهم أذكياء تأتيهم عن عدة دول فآخر المعلومات عنهم انهم يجتمعون، لماذا يجتمعون في موسم الحج والعمرة دائماً؟ هم لا يجتمعون لأنهم يحيون الحج ويعتبرون الحج من المواسم الباطلة ولا يجوز الحج مع هؤلاء (أهل السنة) وان هذا موسم باطل ولكن لماذا يجتمعون؟ يجتمعون لانهم يقابلون انصارهم واتباعهم في امان في مكان آمن يزعم انهم في ملابس الاحرام ولذلك يتم في خلال موسم الحج والعمرة توجيه الأوامر، ولذلك تجد أقطاب هؤلاء من إيران ومن العراق ومن كل الدول الإسلامية يأتون حتى من باكستان والهند ومن الدول العربية كلها حتى الأنصار الجدد فهناك دول ليس لديهم شيعة مثل الجزائر ومصر ليست بالكثرة بعض الدول قليلة العدد بالنسبة لهم لذلك يجتمعون مع هؤلاء لرسم الخطة السنوية من خلال اختراق وسائل الإعلام بزعم ان شكله علماني أو ليبرالي أو قومي يدخل مع القوميين في حزبهم أو يدخل مع العلمانيين أو مع الإسلاميين المهم يبدأ هكذا ثم بعد ذلك يوزعون منشورات وتعليمات خاصة لاخذ البيعة للامام الذي هو

الولي الفقيه الذي هو خامنئي الآن فيأخذونها بطريقة سرية مثل الجماعات الباطنية قديماً ففي مكة تتم الاجتماعات والمدينة وفي جدة يتم الاجتماع كذلك على مدار السنة لان هناك عمرة ولكن في موسم الحج بصفة خاصة، والحكومات تغض الطرف عنهم وتعلم انهم يجتمعون لتوزيع الأوامر ونشرها ونشر التعليمات لتخريب العالم الإسلامي، هذه هي الجماعة المخربة، ولذلك يجب على الحكومات وعلى الشعوب نفسها قبل الحكومة ان تتحد وان تتيقظ في اليمن وفي السعودية لان السعودية واليمن هي معدن العرب، ولذلك عندهم كراهية فاليمن اصل العرب والإسلام من هذه الأراضي ولذلك هم يريدون اطفاء نور الله سبحانه وتعالى ولذلك يخربونها وعليه يجب على الامة ان تتيقظ وألا تسمح لهم حتى ولو انتسبوا إلى هذه البلاد بالميلاد حتى ولو انه ولد في هذه الارض لكن ولاءه للصفوي المخرب الكسراوي، هؤلاء يقولون يجب ان تهاجر إلى الدولة التي يقام فيها الدين فهذه دولتكم على حد زعمهم لماذا تعيشون بين هؤلاء الكفار؟ فهم يكفروننا ويضحكون علينا وهم لا يشهدون لنا بالايمان، ولذلك يجب على الامة غسل هؤلاءِ وتطهير الامة من هذه الادران، وعلى الامة الاتحاد والتيقظ على المناطق المتاخمة التي هي ساخنة التي هي في الاطراف البعيدة وخاصة في المناطق في اليمن والمتاخمة للحدود مع السعودية التي يعيش فيها الاسماعيليون والتي يريدون اقامة دينهم بالرغم ان هذه الطائفة بشهادة اجماع جميع علماء المسلمين، انها ليست لها علاقة بالاسلام وهذه ايضاً تجد من يناصرهم ومن يقول اعطوهم وزارات وكانهم في دولة اخرى لانهم بعدد الاصابع أما في المنطقة الشرقية فهم الآن لديهم حدود متاخمة مع العراق فلذلك ستجد المدد بالسلاح والمدد الدعوي في منطقة الخطورة على الحكومة السعودية التي سكتت وغضت الطرف وحاربت صدام حسين، الآن سيكون على صدام حسين تنحيل، سيكون على ايام صدام حسين ويقولون ليت صدام حسين قضى على كل هذه الادران وهذه الاورام الخبيثة في الامة ولكن سيندمون لانهم هم الذين شاركوا في قتل صدام حسين بصراحة.

حوار موقع جريدة أخبار اليوم اليمنية التابع لمؤسسة الشموع.

حوار العربية نت
مع الدكتور هاني السباعي ٢٠٠٦

د. هاني السباعي يهاجم قيادات الجماعة الإسلامية ويطالب بالحجر عليها

بتاريخ٢٢ رجب ١٤٢٧هـ الموافق ١٦ أغسطس ٢٠٠٦م

نص الحوار

قال إن كرم زهدي ومجموعته أحلوا القتل والنهب ورفضوا النصيحة

إسلامي مصري يهاجم قيادات الجماعة الإسلامية ويطالب بالحجر عليها

دبي - فراج اسماعيل

وجه الإسلامي المصري البارز والمعارض المقيم في لندن د. هاني السباعي انتقادات شديدة للقيادات التاريخية للجماعة الإسلامية، وعلى رأسها كرم زهدي رئيس مجلس شورى الجماعة، وطالبهم بالصمت والجلوس في بيوتهم، أو العمل تحت اسم آخر يظهرهم في «نيو لوك» يتوافق مع توجهاتهم الحالية. كما طالب بالحجر عليهم باعتبارهم خدعوا الناس في الماضي ويقومون بخداعهم حاليا، ونعتهم بالكذب والتضليل.

وتوقع ظهور شريط بالصوت والصورة لمحمد شوقي الاسلامبولي القيادي في الجماعة خارج مصر، يؤكد فيه انضمامه للقاعدة، معتبرا أن ما سيقوله سيمثل ضربة قاصمة للقيادات التاريخية.

كما كشف الكثير عن شخصية محمد خليل الحكايمة الذي أعلن الظواهري انضمامه للقاعدة مع مجموعة أخرى من قيادات الجماعة الإسلامية في الخارج، ووصف انكار القيادات التاريخية له بأنه ينم عن أخلاق غير حميدة ونوع من كفران الأخوة والعشير.

وقال د.هاني السباعي مدير مركز المقريزي في حوار مع «العربية.نت» إن اسم الجماعة الاسلامية مصحوب بقتل وسفك دماء ونهب أموال، مشيرا إلى أن هذه القيادات التاريخية، هم أول من استحل أموال (المسيحيين) والبنوك وقتل الموظفين فيها، بما فيها بنك التأمين الزراعي في مركز العياط بالجيزة، وهو بنك خاص بالفلاحين الفقراء، ومع ذلك قامت الجماعة بالاستيلاء عليه وقتل الناس فيه، وقاموا أيضا بقتل الخفير المسكين فوق شريط السكة الحديد.

الزموا بيوتكم ولا تتكلموا باسم الدين

واستطرد أنهم هم الذين أمروا بقتل السياح، فكيف يمكن الاقتناع بالموقف الحالي لجماعة سفكت الدماء ورفضت الانصياع لمن نصحوها من الجماعات الاخرى بالابتعاد عن القتل العشوائي.

وقال السباعي إن «كرم زهدي ومجموعته وبطانته كانوا يسخرون من هؤلاء الناصحين ويصفونهم بأنهم أصحاب الحكمة الزائدة وتفضيل الجلوس في البيوت، مستائلا: « لماذا تتمحك الجماعة الاسلامية الآن في اسمها القديم ولماذا لا تختار اسما آخر يناسب توجهاتها الحالية».

ووجه حديثه للقيادات التاريخية للجماعة قائلا «الزموا بيوتكم. لا يجب عليكم أن تضللوا الناس مرة أخرى. أنتم الذين تكذبون. فقد كذبتم على الشباب قديما وقمتم بتضليلهم باسم الدين، والآن تريدون تسويق مشروعكم الجديد باسم الدين أيضا. فما الذي يدريني أنه إذا تغير النظام، لن تأتوا وتقولوا إن الدولة أكرهتنا لتأليف ٧ كتب (سلسلة المراجعات وتصحيح المفاهيم). وان كل الذي عملناه في هذا الأمرخطأ لأننا كنا أسرى. أليس من الممكن ذلك؟. طالما أنا غير واثق فيكم ولا أصدقكم، ففي هذه الحالة من الأفضل أن تلزموا بيوتكم ولا تقولوا أنكم تمثلون المسلمين ولا تتكلموا باسم الدين».

ويرى د. هاني السباعي أن «بعض الحكومات لها رغبة في إبراز هذا التيار بحجة محاربة أفكار أخرى. لكنها في الحقيقة تدمر أثر هذه القيادات عند شباب الجماعة

وتجعلهم لا يتبعونهم، فكلما تظهرهم الحكومة تليفزيونيا وإعلاميا وترضى عنهم، فسينظر لهم باحتقار وازدراء».

وعاد للتأكيد على أنه «يجب عليهم التنحي والجلوس في بيوتهم وعدم توزيع التصريحات، فمرة كان السادات في رأيهم أكبر عميل، حسب ما قاله كرم زهدي في المحكمة بعد اغتياله (قتلنا أكبر عميل لليهود في العالم). ثم بعد ذلك قالوا عنه انه شهيد.. فهل بعد ذلك كله تغير الأمر وأصبح شهيدا. ما هذا السقوط المروع، فإذا كان ذلك مرجعه الى قهر السجن والانهيار والضعف، فالأفضل لهم أن يصمتوا ويجلسوا في بيوتهم ويتفرغوا لتربية أولادهم. ولا يتحدثوا باسم الدين في أي مجال، بالخير أو بالشر، ويتركوا للآخرين البحث عن قيادات بديلة بعد أن صار اسم الجماعة الاسلامية وصمة عار في نظرهم وهم يتبرأون الآن من أفعالها، بل وغيروا شعارها مؤخرا».

مطلوب الحجر على هذه القيادات

وقال «لو كانت هناك سلطة قانونية فمن المفروض أن يتم الحجر على هذه القيادات، ويطلب منهم ألا يتكلموا مرة أخرى باسم الدين. أنا مثلا -كمسلم- ولي توجهي الاسلامي الذي افتخر به، غير واثق فيكم».

ومضى في حديثه لـ (العربية.نت) قائلا ان جماعة الاخوان المسلمين التي كانت هذه القيادات تتهمها بالانبطاح للانظمة لم تغير شعارها، فكيف تفعلون انتم ذلك وتغيرون جلودكم نهائيا بمجرد تلقي ضربتين تحت الحزام».

وتناول حالة الجدل التي أثارها مؤخرا ظهور اسم محمد خليل الحكايمة وإعلان الظواهري انضمامه إلى القاعدة مع القيادي البارز في الجماعة الاسلامية محمد شوقي الاسلامبولي، ثم انكار القيادات التاريخية معرفتهم به.

الحكايمة أول من فتح قنوات مع ايران

وقال: لا يستطيع أحد أن ينفي وجود ذلك الرجل، فالحكايمة الذي كان يلقب بأبي جهاد هو أول شخص من الجماعات الاسلامية المصرية يفتح قناة مع ايران، حيث عمل

هناك فترة كبيرة في اذاعة صوت فلسطين، وكان يستضيف أية شخصية تأتي الى ايران من الجماعة، فقد استضاف مصطفى حمزة وبعده محمد شوقي الاسلامبولي وغيرهما كثيرون، ويتقن الفارسية وأنشأ علاقات مع جماعات فلسطينية.

وأضاف أنه عند خروجه من مصر إلى بيشاور أثناء الحرب ضد الاحتلال السوفياتي في أفغانستان، شارك في تأسيس مجلة (المرابطون) التي كان لها صدى كبير في تلك الفترة وكان يجري تصوير نسخ منها في مصر وتوزيعها في الجامعات، وأشرف عليها (أبو طلال) وهو طلعت فؤاد قاسم الذي قبض عليه فيما بعد في كرواتيا، اما الحكايمة فقد أشرف عليها اخراجا واعلانا وكتابة وغير ذلك من الأمور التحريرية،

وعندما ذهبت قيادات الجماعة الاسلامية إلى السودان، كان يطبع لهم الشرائط المسجلة في ايران ويمدهم بها.

كفران اخوة وعشيرة

ووصف انكار القيادات التاريخية لوجوده بأنه نوع من كفران الاخوة والعشيرة، وأخلاق غير حميدة على الاطلاق، خاصة أن الحكايمة كان المسؤول الاعلامي للجماعة الاسلامية في أسوان، وكادرا مهما، وكانت له علاقة بخالد ابراهيم امير الجماعة في تلك المدينة، الذي أعرفه شخصيا وقد كان معي في سجن القلعة».

وقال إن «الحكايمة اكتسب خبرات ليست عند قيادات الجماعة في الداخل، وهو وراء معظم الشرائط والكتابات التي كانت تصدرها الجماعة الاسلامية في عز مجدها وحتى وقت قريب. كان هو أسبق قيادات الجماعة الاسلامية الى ايران التي تنظر إلى قاتل السادات الملازم أول خالد الاسلامبولي كشهيد وبطل، وبالتالي كانت ترحب بأي من كوادر هذه الجماعة التي ينتمي إليها».

اعتقلوا ابنه وهرب مع باقي أسرته

وأوضح أن الحكايمة ترك اذاعة (صوت فلسطين) التي كانت تبث من ايران، عندما تم التضييق عليه، وجاء الى بريطانيا وفشل في الحصول على اللجوء واعتقل فترة، ثم

جاءت أحداث سبتمبر التي غيرت كثيرا من الامور، فترك بريطانيا وعاد الى ايران، ثم هرب منها مع اسرته، حيث أنه أب لتسعة اولاد منهم بنتان قام بتزويجهما، وبالتالي أفلت من الاعتقال الذي كان يجري في اطار التضييق على العرب وخصوصا في مدينة مشهد، بينما اعتقلوا ابنه محمد (١٦ عاما) ولا يزال موجودا في السجون الايرانية، وقد شملت تلك الاعتقالات نحو ٦٠٠ شخص من العرب، ما زال الكثيرون منهم بعوائلهم موجودين في السجون الايرانية.

وحول اعلان الظواهري انضمام الحكايمة الى القاعدة، يرى السباعي أن هناك أمرا من اثنين، فإما أن يكون الحكايمة قد التقى به، أو أن شركة سحاب قامت بالتسجيل معه، ثم اتصلت بالدكتور أيمن وأطلعته على الشريط وطلبوا منه أن يعلن ذلك، لأن الحكايمة لو تولى هو بمفرده الاعلان عن انضمامه، فلن يهتم به أحد في وسائل الاعلام لأنه ليس اسما معروفا لديهم.

هل التقى الظواهري الحكايمة؟

وقال: ليس هناك في الشريط ما يدل على انه حصل لقاء مباشر بين الاثنين، فقد رأيت الشريط كاملا على الانترنت، حيث اشتمل على مقدمة عن الحكايمة ثم مقدمة عن الدكتور الظواهري، وكل هذا لا يدل على ان الاثنين التقيا، ولكن مع ذلك ربما يكون قد حدث لقاء بينهما فعلا، وقد رأينا معالم الشاب الذي سجل مع الحكايمة مباشرة في الشريط، وهذه المعالم توحي بأنه شاب خليجي تقريبا.

وأوضح أن الحكايمة اتصل به من المكان الموجود فيه قبل ظهوره اعلاميا واعلان انضمامه للقاعدة، ولم يطلعه على هذا الأمر، وكان يريد ان يسوق لكتابه «أسطورة الوهم» عن المخابرات المركزية الأمريكية (سي آي ايه) فأخبرته انني يمكنني ان اتصل بوسائل الاعلام في بريطانيا بشأن هذا الكتاب، لكن المشكلة ان اسمه ليس مطروحا اعلاميا، وارسل لي الكتاب، فوجدته سهلا من الممكن ان ينشره أي أحد فهو يتكلم عن الاستخبارات الأمريكية ونشاطها وتاريخها، وكلها معلومات معروفة قرأناها في الكتب.

وقال ان «الاعلان عن تحالف بعض قيادات الجماعة الاسلامية في الخارج مع القاعدة يمثل ضربة قاصمة للجماعة، وقد تسبب في صداع كبير للنظام في مصر، وكان من نتيجة ذلك السماح لكرم زهدي وناجح ابراهيم بالظهور الاعلامي في تلفزيون الدولة لأول مرة منذ خروجهما من المعتقل قبل أكثر من ثلاث سنوات، ثم بعد ذلك ظهورهما في قنوات فضائية أخرى».

وتساءل: لو كان الحكايمة نكرة أو لا يمثل شيئا خاصة أنه ذكر معه في التحالف الجديد محمد شوقي الاسلامبولي القيادي البارز في الجماعة، فلماذا كل هذا الاهتمام الاعلامي. الموضوع اذن يشكل ضربة للقيادات التاريخية للجماعة وانتكاسة وقد يتسبب في عدم الافراج عن باقي المعتقلين من الجماعة التي حققت مكاسب كثيرة مع الامن بسبب تراجعاتها وهي تريد أن تحافظ على ذلك، ولهذا قامت تلك القيادات بانكار معرفتهم بالحكايمة والتقليل من كينونته.

ظهور متوقع لمحمد الاسلامبولي

وعن التطورات المنتظرة في هذا الملف قال السباعي: الضربة القاصمة الأكبر التي اتوقعها واعتقد ان القيادات التاريخية للجماعة تجهز نفسها لذلك، ظهور شريط يخرج فيه محمد شوقي الاسلامبولي بالصوت والصورة يؤكد انضمامه للقاعدة ويرد على بعض الشبهات التي اثارتها تلك القيادات، وهو بالضرورة يطلع على موقع الجماعة الذي تم اطلاقه على الانترنت مؤخرا، مشيرا إلى أن كلامه سيكون أقوى من كلام محمد خليل الحكايمة، خاصة أنهم لن يستطيعوا المزايدة عليه.

المصدر العربية نت

بتاريخ٢٢ رجب ١٤٢٧هـ الموافق ١٦ أغسطس ٢٠٠٦م

الرد على حوار الحياة مع الدكتور سيد إمام عام ٢٠٠٧

تنويه:

ننبه الاخوة الأفاضل أن محرر جريدة الحياة في بيروت قد حذف كلمة (دكتور) من أمام كلمة الشيخ الدكتور أيمن الظواهري في كل جملة يرد فيها اسم الدكتور أيمن! وفي نفس الوقت اثبات كلمة (دكتور) أمام كلمة الشيخ الدكتور سيد إمام! وذلك في عدد جريدة الحياة الصادر بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/١٦م لذلك فإننا ننشر مقال الدكتور هاني السباعي كاملاً بدون حذف. (مركز المقريزي)

الرد على حوار الحياة مع الدكتور سيد إمام

بقلم د.هاني السباعي

لقد نشرت جريدة الحياة حواراً من ست حلقات مع الدكتور سيد إمام ابتداء من تاريخ ٢٠٠٧/١٢/٧م إلى ٢٠٠٧/١٢/١٣م ولما كان قد تعرض في حواره لكثير من المغالطات! كما أنني على استعداد لمناظرته على أية قناة فضائية بشرط أن تكون مباشرة لنعلم أي الفريقين أتبع للدليل الشرعي! وقد كتبت هذا الرد على النحو التالي:

تقدمة لا بد منها:

لقد تمحور حوار الحياة مع د.سيد إمام حول المعترضين على وثيقة (ترشيد العمل الجهادي) التي كتبها مؤخراً! ولا حظنا أن رده كان بمنتهى العنف والقسوة والتجريح والطعن على الرافضين لتراجعاته! فلم نجد دليلاً شرعياً معتبراً استدل به! لا يزال يكرر نفس الشبهات التي قالها في الوثيقة! ولم يأت بجديد إلا السباب والشتائم والطعن في دين المعترضين وأخلاقهم ولم يجد نقيصة في قاموسه إلا اتهمهم بأقذع الألفاظ التي توجب

محاكمته شرعياً من اتهام بالخيانة والغدر والعمالة!! ولاحظنا أن الحوار يقطر حنقاً وغلاً ! وأن الدافع وراء كل قذائف السباب قصة (قميص عثمان الجديد)!! وهو اتهامه لجماعة الجهاد بتحريف كتابه (الجامع لطلب العلم الشرف)! لقد تكلمت عن هذا الموضوع في حوار قصة الجهاد في جريدة الحياة عام٢٠٠٢م! لكن هب أن جماعة الجهاد أخطأت! لأنها حذفت بعض العبارات التي ارتأت أنها لا توافق عليها كجماعة لها اعتبار! بالإضافة إلى أن هذا الكتاب (الهادي إلى سبيل الرشاد) لم يطبع منه إلا ٥٠ نسخة تقريباً! ولا يوجد له أثر الآن! والمشهور هو كتاب الجامع المطبوع بدون حذف والموجود على شبكات النت! فلم هذه الحرب الضروس! ولم لا تتأسى بشيخ الإسلام ابن تيمية الذي زور عليه خصومه من بعض العلماء والقضاة فتاوى هو براء منها! وحاكموه عليها وزجوا به في سجون مصر والشام! ورغم ذلك عفا عنهم وقال لهم لست أحمل في صدري ضغينة عليكم ودعا لهم بخير! فأين أنت يا د.فضل من أخلاق وفضائل العلماء!

وللتعليق على ما ورد في حوار الحياة مع الدكتور سيد إمام أقول:

أولاً: إثبات نصوص كتابيه (العمدة) و (الجامع) تناقض فيها وتحتاج إلى جواب:

لقد أكد د.فضل في الحلقة الثانية من حوار الحياة: «التنبيه الأول، على مؤلفاتي الإسلامية، وأنها مجرد نقل علم إلى الناس لا فتاوى، وما فيها من أحكام فهي مطلقة لا تنزل على المعيّنين إلا من عالم مؤهل ولست منهم وأن أي شيء من مؤلفاتي يخالف الدليل الشرعي الصحيح السالم من المعارض فأنا راجع عنه»أهـ.

فهذه عينة على سبيل المثال أتركها لفطنة القارئ:

(أ) الانتفاع بالمال الحرام في الجهاد:

قال د. سيد إمام في العمدة: «مسألة: هذا، وكان أحد الاخوة قد سألني عن رجل أصاب مالا حراما، أو يغلب على كسبه الحرام، هل يقبل منه تبرعات للجهاد مع العلم بهذا؟..أنه يجوز أن يقبل المال الحرام للنفقة في سبيل الله» أهـ (العمدة ص٤٤).

(ب) الاستيلاء على أموال الكفار:

قال د.فضل في العمدة: «كما يجب على المسلمين السعي في الاستيلاء على أمول الكافرين بالقهر)وهي الغنيمة(وبالحيلة ونحوها)وهي الفيء(، وقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم للاستيلاء على أموال قريش ليستعين بها المسلمون فكانت وقعة بدر» أهـ (العمدة ص٢٨٠).

(ج) التحريض على عدم دفع الضرائب والجمارك:

قال في العمدة: «ويحرم على كل مسلم دفع الأموال لهؤلاء الطواغيت في أي صورة من جمارك وضرائب ونحوها إلا مضطرا أو مكرها» أهـ (العمدة ص٢٨٠).

(د) وجوب إذن الوالدين:

يقول د.فضل في حواره في الحياة الحلقة الثانية: « لا يجوز الخروج إلى الجهاد إلا بأذن الوالدين وإذن الدائن، لأن بر الوالدين فرض عين ولهما حق في ابنهما فلا يخرج إلى الجهاد إلا بإذنهما» أهـ.

لكن إذا رجعنا إلى كتابه العمدة نراه يقول: « قلت: هذا إذا كان الجهاد فرض كفاية، فإذا تعين الجهاد تسقط أربعة شروط من هذه التسعة وهي: الحرية والذكورية وإذن الوالدين وإذن الدائن، وتكون شروط وجوب الجهاد العيني خمسة فقط وهي: الإسلام والبلوغ والعقل والسلامة من الضرر ووجود النفقة، ويسقط كذلك شرط وجود النفقة وتصير الشروط أربعة فقط إذا دهم العدو بلاد المسلمين ولم يكن هناك خروج إليه، وهذا أحد مواضع الجهاد العيني»أهـ (العمدة ص).

أقول: وقوله في حوار الحياة مخالف لرأي جمهور العلماء الذين قالوا إن اشتراط إذن الوالدين في الجهاد الكفائي وليس في جهاد الدفع! يعني هل يجب أن تستأذن والديك إذا أردت الصلاة؟ بالطبع لا. حتى لو رفض أبوك ذلك لأن الصلاة فرض عين. وهكذا الجهاد إذا تعين أي صار فرض عين!

ولعل سائلاً يسأل الدكتور سيد إمام عندما كنت أميراً لجماعة الجهاد هل كان الشباب الذين يذهبون إلى أفغانستان يستأذنون آباءهم وأمهاتهم أم لا؟ الحقيقة المرة أن معظم هؤلاء الشباب المصري إن لم يكن كلهم لم يستأذنوا ذويهم لأنهم يعلمون أن أهليهم سيرفضون ذهاب أولادهم إلى أفغانستان! وبعض هؤلاء الشباب استشهد في معارك جلال آباد وخوست وقندهار! فهل هؤلاء الشباب قد أخطأوا وخالفوا الشرع لأنهم لم يستأذنوا آباءهم؟ أم هم شهداء أتقياء بررة؟ لأن الدكتور فضل اشترط إذن الوالدين في جهاد الدفع! فإذا قال الدكتور فضل إن الجهاد في أفغانستان كان جهاداً كفائياً فجمهور العلماء متفقون على اشتراط إذن الوالدين! وفي هذه الحالة يعتبر الدكتور سيد إمام قد غرر بالشباب عندما كان أميراً وحرضهم على الذهاب إلى أفغانستان بدون إذن ذويهم! وأما إذا قال إن الجهاد في أفغانستان عندما كان أميراً لجماعة الجهاد كان جهاداً عينياً أي فرض عين! فقد وقع أيضاً في خطأ جسيم لأنه الآن اشترط إذن الوالدين وهو لم يقل به جمهور العلماء؟! إذن فدماء هؤلاء الشباب مرهون في عنقه لأنه قد غرر بهم ومن حق ذويهم أن يحاكموه على تغريره بأبنائهم!

(هـ) القوة هي السلاح وليست التربية:

في رده على الشيخ الألباني الذي كان يشترط العلم والتربية قبل الإعداد والجهاد! يقول د. فضل في العمدة: «فطريق الخلاص من كفر الحكام هو الخروج عليهم بالسلاح وهذا واجب إجماعاً عند القدرة وليس طريق الخلاص مجرد التربية»أهـ (العمدة ص٢٩٤).

(و): أنصار الطواغيت كفار:

قال د. سيد إمام في كتابه الجامع: « وخلاصة القول في هذه المسألة (حكم أنصار الطواغيت) وهم هنا أنصار الحكام المرتدون: أن كل من نَصَر الحكام المرتدين وأعانهم على محاربة الإسلام والمسلمين بالقول أو بالفعل فهو كافر في الحكم الظاهر» (الجامع لطلب العلم الشريف ج٢ص٦٢٥).

ولمن أراد المزيد فليرجع إلى كتابيه العمدة والجامع سيجد أحكاماً لم يتكلم عنها وتعمد إغفالها في وثيقته وحواره مع الحياة! واهتم فقط بسبب وطعن المعترضين على وثيقته!

ثانياً اللجوء السياسي:

قال د.إمام في حواره في الحلقة ٣ : «. أما الذين هربوا لعمل لجوء سياسي في بلاد الكفار لتأمين المم (وهو الطعام بلغة الأطفال في مصر) لأولادهم من دون وجود أي خطر عليهم أو عند بوادر الخطر، لا يكون مثل هؤلاء قيادة»أهـ. فهل هذا الكلام (المم)! يليق بمن يزعم أنه ناقل علم!

ويقول: «والذين لجأوا إلى بلاد الكفر ورضوا بجريان قوانين الكفار عليهم طواعية لا يكونون قادة»أهـ. بصريح العبارة الدكتور سيد إمام يكفر العبد الفقير! وقد كرر هذا الموضوع عدة مرات في حواره المخزي بحق! ولإيضاح الحقيقة أقول:

(أ) إنني كنت قد تكلمت مع د.إمام في موضوع اللجوء وقلت له إن د. أيمن ينصح بعدم اللجوء إلى الدول الأوروبية لأنه يخشى على أولادنا في المستقبل! فقال والله شهيد على ما أقول: بالعكس هذه الدول الأوروبية لها قوانين تحترمها ولا تعيد من لجأ إليها إلى بلادهم عكس الدول العربية التي لا تحترم قوانين اللجوء ولكن أرى أن تكون نية الإقامة في أوروبا مؤقتة وليست مؤبدة بحيث إذا فتح الله على المسلمين في أي بلد وصار هناك أمان وعدم خوف فيجب الهجرة إلى هذه البلاد! هذا قريب ما قاله لي شخصياً الدكتور إمام في تلك الفترة! ثم نجده الآن يحرف ويكذب ويفتي ويكفر لمجر أن كتبت تعليقاً أولياً على وثيقته التي استقبلت بزفة مريبة رغم أنني لم أتعرض بجرح لشخصه ولم أتبن رأياً بعينه بل كنت مجرد معلق على الحلقة الأولى فقط!! فإذا به يتميز غيظاً ويرغي ويزبد في حواره مع الحياة عبر ست حلقات لم يقدم شيئاً إلا السباب والشتائم والتخوين والعمالة لمخالفيه! مما يجعل القارئ المحايد يدهش لو كان هذا الرجل د.فضل زعيماً لعصابة (الكلوكوكس كلان) التي نشرت الذعر لدى السواد الأمريكان في القرن المنصرم لما تفوه بهذا السباب وهذا الطعن في خيار من نصبوه يوماً زعيماً عليهم!

(ب) لقد أرسل لي رسالة بخط يده بعد مشكلته مع الجماعة في كتاب الجامع مؤرخة في المحرم من ١٤١٦ هـ يمدح عقلي مع فاصل من الشتائم والتخوين للجماعة

ثم سلام على الأهل وطلب أن أراسله وإليكم مقتطفات من هذه الرسالة: « أخي الكريم حفظه الله ورعاه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية طيبة إليكم وأسأل الله أن تصلك رسالتي هذه وأنت في خير حال/ كما أسأله سبحانه أن يشملك بحفظه وعنايته وأن يتم عليك عافيته في الدنيا والآخرة وأن يقيك من مضلات الفتن»أهـ.. وفي فقرة أخرى من الرسالة: «وما زلت أخي الكريم أرى لك عقلاً وأتوسم فيك خيراً، لأجل هذا كتبت إليك»أهـ.. وفي ختام الرسالة يقول: «وأسأل الله أن يحفظك وأهلك وأولادك في تلك البلاد التي أنت فيها وأن يقيكم من فتنها ومن كل فتن. وأستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أخوكم أبو يوسف المحرم ١٤١٦هـ»أهـ.. وكتب في هامش الرسالة: «أرجو المراسلة على العنوان التالي: اليمن ـ صنعاء ـ ص ب (١٣٠٥٤) خاص بالدكتور أبو يوسف» انتهت فقرات من الرسالة. مع ملاحظة أن يوسف هو ابن د.سيد إمام الذي كان يكنى به.

(ج) اتصل ابنه إسماعيل بي من اليمن منذ عدة أشهر لهذا العام٢٠٠٧م قبل نشر (وثيقة الترشيد) وقال إن والده يسلم علي ويخبرني ألا أصدق ما تنشره الصحف عن سير أبيه في مراجعات على غرار مراجعات الجماعة الإسلامية! فقلت له كيف اتصل بك والدك: قال من السجن! قلت له سلم عليه وقل له هل تبرأت من كتابيك العمدة والجامع؟ قال لا. هو يريد فقط وقف العمل المسلح. قلت له هذا ليس بجديد فقد أعلن د.أيمن عام ١٩٩٥م وقف العمل المسلح في مصر لعدم القدرة! لكني أطلب منك أن تسأله بصراحة هل تبرأ من كتابيه أم لا؟ ثم اتصل بي في غضون أسبوع من هذه المكالمة وأكد لي أنه سأل أباه فقال له لا لم أتبرأ من كتبي! الشاهد هنا أن آخر اتصال كان في يوليو الماضي ٢٠٠٧م فإذا كنت بهذه الصفات التي وصمني بها فلماذا يكلف ابنه بالاتصال بي بل ويطلب مني طلباً قلت له أنا مجمد مالياً بموجب قرار من مجلس الأمن! وهكذا كاد الأمر يسير هادئاً لولا أن كتبت تعليقي الأولى على (وثيقة الترشيد) في ٢٠٠٧/١١/١٨م! فإذا بالدكتور فضل يتخذني غرضاً لسبابه في حواره مع الحياة.

(د) العجيب أن د.فضل لم يوجه لإسلامي مقيم في أوروبا كلاجئ سياسي أي لوم أو عتاب وكأنه لاجئ في مكة المكرمة! لأن هذا الأخ من (بلدياته) وعلى نفس الهوى!

ثالثا: استقالة أمير لم يتبعه أحد:

لقد كانت استقالة د. فضل سنة ١٩٩٣م بعد تذمر مجموعة من الشباب من طريقة إدارته وعدم الاستجابة لطلباتهم وملخص هذه القضية على النحو التالي:

كان الشيخ أبو عبيدة البنشيري رحمه الله، قد عقد مجلس صلح بين الطرفين لتهدئة الأمور. طلب الشباب أن ينزل د.فضل من باكستان لأنه هو الأمير ليحسم الأمور، وينتقل إلى السودان، لكنه رفض! أن يأتي لتسوية المشكلة. وكان فريق المتذمرين طالبوا أن يقدّم د.فضل استقالته. ولما اتصل به أبوعبيدة بأن يجب أن ينزل ليحل هذه المشكلة قال لهم افصلوهم! ثم لما ألحوا عليه قال: أنا مستقيل، واختاروا أميراً في ما بينكم. قال لهم هذا الكلام بالتليفون، وابلغهم إياه الشيخ أبوعبيدة! لقد أثرت هذه الاستقالة في نفسية د.فضل لأنه لم يتبعه أحد لا من المؤيدين ولا من المعترضين! بل العكس رجع معظمهم وبايعوا د.أيمن الظواهري!

كان الآخر الذي يتهمه بالخيانة أي د.أيمن يشارك الشباب أفراحهم وأحزانهم! يسافر معهم كمرافق ومترجم للجرحى الذين كانوا يعالجون في أوروبا أثناء الجهاد الأفغاني! كان يخاطر بنفسه في الجبهات الأفغانية ويشرف على المعسكرات ويقيم العلاقات مع التيارات الإسلامية المختلفة لمصلحة الجماعة! وفي المقابل كان د.فضل يجلس مرتاحاً في بيته الفسيخ في باكستان مع تعيين خدمة خاصة له ولأهله!

كان د.أيمن قدم نفسه وماله وأولاده لله محتسباً راضياً وهو ابن الأكارم ربيب بيوتات العز والأصالة! تعيش زوجته الشهيدة نحسبها كذلك على صفيحة جبن! لمدة شهرين وفي شظف عيش لا يطاق! وفي المقابل كان د.فضل تخصص له سيارة خاصة لشراء ما يلزم من حاجيات وخيرات!

كان د. أيمن قد ابتلي وسجن في أحداث ١٩٨١م وفي المقابل كان د.فضل قد هرب من جميع الساحات التي عاصرها هرب من مصر عام ١٩٨٢م. ولم يذكر له شاهد معتبر إنه شارك في معارك العرب الشهيرة في جلال آباد وخوست وغيرها!

لقد ذكر ابنه في حوار له مؤخراً أنه عرض عليه أن يلحق بهم في أفغانستان وأرسلوا له شريط فيديو مصور.. لكنه آثر القعود!

يعيب د.فضل على الذين يفندون أباطيله في أوروبا وغيرها ويقول لماذا لا تنزلون إلى مصر ونرى جهادكم! سبحان الله! ولماذا لم تنزل طواعية وأنت لم تكن محكوماً عليك إلا في قضية العائدون من أفغانستان عام ١٩٩٩م يوم أن كنا في أوروبا وراء القضبان! ولماذا لم تنزل طواعية إلى مصر قبل أن يرحلوك من اليمن قسراً عام ٢٠٠٤م وتنكص على عقبيك!

رابعاً: اتهامه الأخيار بالعمالة والخيانة:

لقد كان د.إمام أميراً للجهاد من عام ١٩٨٧م إلى منتصف عام ١٩٩٣م وفي تلك الفترة كان حليفاً للشيخ أسامة بن لادن الذي دعمه مالياً ثم نراه يتهمه ويتهم معه د.أيمن بالعمالة للمخابرات الباكستانية والسودانية! لكن لماذا سكت كل هذه المدة ولماذا لم ترجع إلى بلدك .. ولماذا لم تستقل من الإمارة! إلا بعد أن طالبك المتذمرون من الشباب بالاستقالة؟!

فهؤلاء العملاء! كانوا ينفقون عليه في باكستان ثم السودان وهم الذين استقبلوه ودفعوا له ثمن تذاكر الطائرة ودفعوا له كراء البيت في أرقى أحياء السودان (الطائف)! فكيف يستسيغ هذه الأموال من عملاء مأجورين مرتزقة!

وهل يتذكر د.فضل الخدمات التي قدمها له شباب جماعة الجهاد في اليمن حيث كانت هناك سيارة واحدة تخدم العوائل! وكانوا يؤثرونه وعائلته على أنفسهم وتتعطل مصالحهم بغية تحقيق رغباته وشراء حاجياته! وقد حدثني أحد الثقات أنه شخصياً كان يذهب ليتوسط لبعض الشيوخ في اليمن لإيجاد عمل له! وقال إن د. سيد إمام طلب من

الاخوة القائمين في اليمن أن يزوروا له بعض الشهادات التي تفيد أن لديه خبرة في علمه الطبي للحصول على عمل يؤيد خبرته! وكاد هذان الأخوان أن يقبض عليهما بعد أن شك فيهما أحد العاملين بمؤسسة رسمية في اليمن! هل يتذكر ذلك وهل الغاية تبرر الوسيلة!! حتى لو كانت الوسيلة جريمة التزوير!

خامساً: أين اختفى عبد العليم:

لعل د.فضل يعلم من هو عبد العليم ذلك الشاب المصري الذي كان يعمل تحت إمرته في باكستان وأثيرت حوله شائعات إنه عميل للمخابرات المصرية! ثم فجأة اختفى نهائياً وقيل إن جماعة الجهاد التي كنت أنت أميرها وذلك عام ١٩٩١م قد صفته جسدياً! وقصة عبد العليم يعرفها معظم الشباب الذين كانوا في باكستان في تلك الفترة! فأين ذهب عبد العليم؟ وهل أخبرت أهله بما حدث له؟ ومن المسؤول عن دمه أيها الأمير السابق؟!

سادساً: الشماتة بمقتل الدويدار:

هل وصل بك الأمر أن تشمت في مقتل دم مسلم برئ كان يرعى أولادك ويدافع عنك في غيابك! ثم تتهمه بأنه نشر مقالك عن (الإرهاب من الإسلام)! الذي تكفر فيه من يرى خلاف ذلك وتشيد بأحداث سبتمبر ٢٠٠١م !! وقد نشر هذا المقال عقب اعتقال د.فضل مباشرة سنة ٢٠٠٤م والذي نشره نفس الشخص المفضل للدكتور سيد إمام الذي نشر له كتاب الجامع! وليس الشهيد نحسبه كذلك المظلوم أحمد بسيوني الدويدار الذي قتلته قوات الأمن اليمنية في ٢٠٠٧/٧/٤م.

انظروا ماذا يقول في حواره مع الحياة الحلقة الخامسة: « كما أنني دعوت الله على الذين خانوا الأمانة ونشروا مسودات ناقصة لي بغير إذني مكراً منهم منتصف عام ٢٠٠٧ ، دعوت الله أن يكفينهم بما شاء فما أمهلهم الله شهراً حتى سقط أحدهم قتيلاً، وشرد الله بقية الخائنين» أهـ. ما شاء الله على البركات والدعاء المستجاب! وفي نفس الحلقة يدعو على جماعة الجهاد: « أنا أدعو الله تعالى على كل من تكلم عني بغير حق أن

يقطع الله لسانه ويده، وكنت دعوت الله على جماعة الجهاد لما مزقوا كتابي «الجامع» أن يمزقهم الله فمزقهم الله سبحانه وتعالى وذهبوا شذر مذر وتفرقوا أيدي سبأ» أهـ.

بركاتك يا شيخ فضل! لكن هل لك أن تخلص نفسك من السجن وتدعو على ضباط أمن الدولة الذين سجنوك ويعذبون إخوانك! هل لك في تخليص الأمة في مشارق الأرض ومغاربها بالدعاء على المحتلين لفلسطين والعراق وأفغانستان وكشمير والشيشان! مجرد دعاء أرض جو عابر للقارات! ولو مرة واحدة لكي تتحرر بلاد المسلمين من المحتلين والمستبدين وكفى الله المؤمنين القتال!!

سابعاً: غمزه ولمزه للمعارضين على وثيقة العار في دينهم وأخلاقهم:

انظروا ماذا يقول في حوار الحياة الحلقة الثانية: « ومنهم من لا يريد أن يخرج من السجن لأنه لا عمل له ولا وظيفة خارج السجن، في حين أن السجن يضمن له السكن والطعام كما تأتيه بعض التبرعات من المحسنين»أهـ. هل يقل هذا الكلام شخص انتسب يوماً لأخلاق أهل العلم!!

ثم اتهامه للقيادي أحمد سلامة مبروك الذي اعترض على وثيقته المشئومة! بأنه تسبب في القبض على ألف شخص! وقد تم تبرئة أحمد سلامة مبروك من هذه التهمة بتحقيق موسع عام ١٩٩٣م ومشهور بين الثقات!

اتهامه للمهندس محمد الظواهري بأنه كان يحب الراحة والإقامة في الإمارات! وهو يعلم قصة المهندس محمد الظواهري كيف خرج طريداً شريداً من أرض الجزيرة عابراً الصحراء المهلكة حتى وصل إلى اليمن ثم إلى السودان وتم اختياره بالإجماع نائباً للأمير! فقط لأنه رفض وثيقة العار! يسلقه د. سيد إمام بألسنة حداد!

وهبك تقول هذا الصبحُ ليلٌ ❊❊ أيعمى العالمون عن الضياء

لذلك أخشى أن يقدم النظام فينفذ حكم الإعدام على المهندس محمد الظواهري! فيكون دمه في عنق الدكتور فضل لأنه يحرض النظام بطريق غير مباشر على الفتك بكل من يعترض على وثيقته!

ثامناً: من المسؤول عن سجن ألف شاب:

لقد كان الدكتور سيد إمام أميراً لجماعة الجهاد وقت أن بدأ الأمن يقبض على هؤلاء الشباب منذ سنة ١٩٩١م إلى شهر يناير ١٩٩٣م! وقد استقال بعد هذا التاريخ بعدة أشهر! فإن تبعة سجن هؤلاء الشباب الذين حرموا من ذويهم وأطفالهم يقع على عاتق الدكتور فضل ويجب أن يقدم إلى محاكمة شرعية!

أخيراً: الشيخ المستبد:

لأنه يعتقد أن الشورى معلمة وغير ملزمة له كان يجلس مرتاحاً في بيته في باكستان وعندما يعرضون عليه رأي مجلس الشورى ولو كان بالإجماع! يشطب على الورقة بقلمه ويلغي هذه القرارات لأنها تخالف رأيه! رغم أن إمارته كانت أقرب لإمارة حرب وليس للخلافة العظمى! ولقد صبر عليه الاخوة كثيراً لأنهم كانوا حريصين على الوحدة! لكنه ظهر على حقيقته أول اختبار له في قميص عثمان الجديد! (كتابه الجامع في طلب العلم)!

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

لندن في ٤ ذي الحجة ١٤٢٨هـ الموافق ١٣/١٢/٢٠٠٧م

حوار جريدة الدستور المصرية عام ٢٠٠٧
مع الدكتور هاني السباعي
الرد على أسئلة الصحفي خالد محمود بجريدة الدستور المصرية

بقلم . هاني السباعي

الأستاذ خالد محمود

تحية طيبة وبعد

أولاً: أسأل الله ألا يخيب فيك ظني! لأنني مع شديد الأسف متردد في التعامل مع الصحفيين المصريين بسبب تحريفهم الكلم عن موضعه! وعلى أية حال أود أن تكون بداية طيبة!

ثانياً: رجاء التكرم بوضع اسمي على النحو التالي: دكتور هاني السباعي مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن.

ثالثاً: رجاء التفضل بنشر المقال كاملاً بدون حذف أو عدم نشره كاملاً!

رابعاً: سأرسل لك بعض الصور عقب هذه الرسالة مباشرة!

خامساًً: رجاء موافاتي بوقت نشر الموضوع ثم تصوير الحوار(إسكانر) بعد نشره وإرساله لي عبر البريد الإلكتروني إن استطعت! وأكون لك شاكراً!

سادساً: تفضل مشكوراً بمراجعة الإجابات إملائياً لأنني كتبتها لك على عجالة وأنا أستعد لصلاة الفجر.. بارك الله فيك وشكراً جزيلاً على حسن تعاونك!

نص الحوار

س١: ما مدى تدخل الأمن فى المراجعات التى تجرى حاليا؟

ج١: أعتقد أن كل ما يجري في مصر الآن مرتبط بمشروعات مؤسسة (راند) الأمريكية حيث إنها توصي الإدارة الأمريكية ووصايا (راند) في العرف الأمريكي أوامر! فمؤسسة راند تهتم بالتيار الإسلامي الجهادي أو ما يسمى بالسلفية الجهادية فهي تريد تقزيم وشرذمة هذا التيار الرافض للهيمنة الأمريكية في العالم الإسلامي عن طريق شق الوحدة الفكرية للتيار الإسلامي الجهادي من خلال تشجيع السلطات الحاكمة في الدول العربية بتبني هذا التراجعات وتسليط الأضواء عليها وتضخيمها ظناً منهم أن ذلك سيصرف الشباب المتعاطف مع هذا التيار الجهادي عن هذا الفكر ذي الجذور الشرعية الصلبة! لأنهم يعتقدون أنه لزام على أمريكا ومن يسير في فلكها أن تحارب في اتجاهين:

الأول: حرب الأباتشي والقنابل العملاقة التي تدك القرى والمدائن بلا رحمة.

الثاني: حرب الأفكار المتمثلة في هذه التراجعات! وحرب الأفكار أخطر لدى هذه المؤسسات المقربة من صانعي القرار في الغرب لأنها تجعل المسلمين منشغلين بمثل هذه الردود مع تأصيل العداوة بين أبناء التيار الإسلامي بصفة عامة والتيار الجهادي بصفة خاصة! بالإضافة إلى احتواء قادة هذا التيار المتراجعين كما في هو واضح في قيادة الجماعة الإسلامية والدكتور سيد إمام صاحب الوثيقة حاليا! ورأينا ماذا حدث في العراق الآن ببركات مؤسسة راند فعلى سبيل المثال احتواء الحزب الإسلامي وهو تابع للإخوان المسلمين دخل مع الدبابة الأمريكية وشارك في صياغة الدستور الذي سنه المندوب السامي للعراق سابقاً بول بريمر! على أساس أنها حركات إسلامية معتدلة!! وهذه الحركات الممولة أمريكيا في مناطق أهل السنة صحوة الأنبار وصحوة محافظة صلاح الدين! شغلهم الشاغل هو تمزيق المشروع الجهادي المقاوم للمحتل الأمريكي من أجل حفنة دولارات!

بالإضافة إلى تقسيم الحركات الإسلامية إلى **معتدل** يعني منبطح منسحق مسبح بحمد الأمريكان! **ومتشدد** أو إرهابي يعني مجاهد مقاوم رافض لهيمنة قوى الاستكبار في العالم على بلاد المسلمين!

أما عن تدخل الأمن في المراجعات: فهذه الوثيقة التي أطلق عليها وصف (منشور)! فقد طبخت على نار هادئة في أقبية مباحث أمن الدولة! ولا يجادل في ذلك إلا معاند! فوثيقة التراجعات أشبه بمناشير أمن الدولة التي تحرض على شيطنة التيار الإسلامي الجهادي عن طريق شبهات كان الدكتور سيد إمام قد أثارها من قبل في كتابيه العمدة والجامع لطلب العلم الشريف وكان يرد عليها عندما كان حراً في باكستان والسودان واليمن! فإذا به وهو بين جدران السجن وصار مقدوراً عليه يتبنى هذه الشبهات ويسوقها كأدلة دامغة! رغم أنه يعلم يقيناً أنه يجافي الحقيقة ويعلم هشاشتها! وأنه أقرب إلى حالة غيبوبة فكرية بسبب الجو المحيط به فالمستشارون هم ضباط أمن الدولة والمتعاملون مع وسائل الإعلام هم أيضاً من مباحث أمن الدولة! والسجن في حد ذاته كره سواء كان متنعماً داخله أو مضيقاً عليه بتعذيب أو بتخويف من حرمانه من الامتيازات التي حصل عليها حالياً كل ذلك لا يغير من الأمر شيئاً أنه في مناخ غير صحي!

وكما هو معلوم أن هناك ضابطاً كبيراً برتبة لواء أمن دولة (م .ر) يلقبونه بالحاج هو المسؤول عن ملف التراجعات ومعه مجموعة من الضباط يشرفون على التراجعات في السجون مثل (ع. ن) وآخر مسؤول التسويق الإعلامي اسمه (ط) وهذا الضابط هو الذي رشح جريدتي (المصري اليوم)، وجريدة الجريدة الكويتية) بزعم أنهما جريدتان مستقلتان! ولم تنشر في الأهرام أو الأخبار بغية أن تضفي على التراجعات طابع المصداقية! لأن الشعب لديه حساسية خاصة من الصحف التي يطلق عليها قومية! بمعنى أنها صحف ضرار! لا يثق يها شخص يحترم عقلةً! وهو نوع من خداع الجماهير لأن الصحيفتين اللتين احتكرتا حق نشر منشور (وثيقة ترشيد العمل الجهادي)! ليستا مستقلتين تماماً! بل إنهما تمثلان مع الصحف القومية التابعة للحكومة وجهين لعملة واحدة!

س٢: هل صحيح كما يعتقد البعض أن النظام الحاكم يريد استخدام الجماعات الإسلامية بعد تخليها عن العنف فى مواجهة الإخوان المسلمين؟

ج٢: أعتقد أن النظام الحاكم يريد تحقيق عدة أهداف من خلال هذه التراجعات: فعلى سبيل المثال: **الأول: احتواء هؤلاء المتراجعين واستخدامهم كفزاعة لتخويف الإخوان** المسلمين باعتبار أن هؤلاء المتراجعين سيرضون بالفتات الذي منحه لهم النظام الحاكم في مقابل أن يصدر هؤلاء المتراجعون بين فينة وأخرى بيانات تشيد بحكمة الحاكم والثناء على ورعه وتقواه وتدينه وأن النظام الحاكم لا يرد لله حكماً بل ربما يصل هؤلاء المتراجعون إلى اكتشاف حقيقة أن النظام الحاكم يسير على خطى الدولة العمرية الراشدة!

الثاني: إرسال رسالة وللمنظمات التي تنادي بوقف التعذيب في السجون المصرية أن النظام الحاكم قد أفلح عن طريق التعذيب وقهر هذه الحركات الإسلامية الخارجة على النظام بإصلاحهم وتهذيبهم! فكما شهروا السلاح باسم الإسلام وبالأدلة الشرعية! فها هم أولاء ينبذون (الجهاد) ويصفونه بالعنف! ويعلنون وقف العمل المسلح باسم الإسلام أيضاً وبنفس الأدلة الشرعية التي سوغوا بموجبها الخروج على النظام!

الثالث: إثبات حسن سير وسلوك لأمريكان بأن النظام ينفذ أجندة اجتثاث هذه الحركات الرافضة للهيمنة الأمريكية! وأن قادة هذا التيار منقسمون على أنفسهم! فلا داعي من إحراج النظام بملفات حقوق الإنسان وحرية الرأي والفكر وهذا الصداع المزمن الذي يقلق أهل الحكم الأوفياء!!

س٣: ماذا تتوقع أن يكون موقف أيمن الظواهرى من هذه المراجعات؟

ج٣: أنا لست عضواً في أي تنظيم ولا أمثل أي جماعة أنا مجرد مسلم يحب دينه متابع لكل ما يدور في العالم حول الحركات الإسلامية. أما عن موقف الدكتور أيمن الظواهري من هذه التراجعات فقد رد فعلاً في آخر شريط له منذ نشر خبر تراجعات الدكتور سيد إمام في شهر يوليو الماضي لكن لم تسلط وسائل الإعلام على هذه الفقرة لأن مدة الشريط كانت خمسين دقيقة تقريباً وكان يتكلم في قضايا متعددة! وأعتقد أنه من البديهي أن اللجنة الشرعية لتنظيم القاعدة سترد على هذه الوثيقة بالكامل بعد أن يتم الانتهاء من نشر هذه الحلقات.

س٤ : ماذا عن تيار الجماعة الإسلامية الذي تصالح مع السلطات الأمنية وبدأ يمارس نشاطه سياسياً وإعلامياً (لاحظ مثلاً موقع الجماعة للدكتور ناجح إبراهيم)؟

ج٤ : أعتقد أن هذا سؤال طرح على سبيل التفكه والمزاح! أين هذا النشاط السياسي؟ لعلك تقصد سماح النظام الحاكم لهم بموقع الجماعة الإسلامية على النت!! وماذا يقدم هذا الموقع؟! هذا موقع في اتجاه واحد! تحسين صورة النظام! واستقطاب بعض الشباب للدخول في حلف المتراجعين! فهذا الموقع بتمويل وإشراف مباحث أمن الدولة! هذا الموقع أشبه بمسجد ضرار الذي ذكره القرآن الكريم (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادَاً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ)(التوبة:١٠٧).. الخلاصة أن موقع الجماعة الإسلامية هو موقع ضرار لتفريق الإسلاميين ولتجنيد الشباب للدخول في حلف المنهزمين عقدياً وفكرياً! ولا أستبعد أن يستخدمهم الحزب الوطني للترويج لأفكاره باعتبار أنها لا تخالف الشريعة الإسلامية التي فصلها ترزية أمن الدولة!

س٥ : أصدرت بيانا انتقدت فيه نبيل نعيم ثم اعتذرت عنه ما هو الموقف الآن وهل لا زالت على وجهة نظرك؟

ج٥ :من قال لك أني اعتذرت! البيان لا يزال موجوداً في موقع المقريزي! بل إنني أطالب نبيل نعيم أن يعتذر لي علانية وأن يطلب العفو والصفح من الله تعالى على افترائه وبهتانه! أنا فقط حذفت فقرة السجل الجنائي لنبيل نعيم! بعد وساطة أحد الإخوة! وهذا يدل على إفلاس جلاوزة أمن الدولة الذين تفتقت أدمغتهم الفارغة! بأن استغلوا سجيناً لديهم أن يفتري زوراً هذا البيان الأثيم الذي رددت عليه وقلت لهم بصراحة: وهل الثلاثون المسجونون الرافضون لمنشوركم (وثيقة ترشيد العمل الجهادي)! عملاء لاسكوتلانديارد!! رغم أن منهم من هو محكوم عليه بالإعدام والمؤبد وأحكام مختلفة لكنهم رفضوا أن يعطوا الدينة في دينهم! وأن يلطخوا أيديهم بوثيقتكم التي ولدت سفاحاً في دهاليز أمن الدولة! وأخذوا بالعزيمة ولم ينبطحوا لمجرد تحسين زيارة! والوعد بتخفيف عقوبة أو بالإفراج عن

التائبين منكم عن الحق!! ونحن نعلم أن عدد الرافضين ثبتهم الله أكثر من ذلك لكن إخوانك في أمن الدولة يحجبون المعلومات عن الإعلام ويرهبون من يحاول أن يثبت عكس هذه الأضاليل التي تبثونها وتنشرونها!!

س٦: هل تسعى الحكومة المصرية لاستلامك؟

ج٦: وهل الحكومة المصرية تغفل أو تنام عن هذا المطلب لقد حاولوا قديماً عن طريق مدير مباحث أمن الدولة السابق (أحمد العادلي) الذي أرسل في عام ١٩٩٥م مجموعة من الضباط والمخبرين إلى مطار (هيثرو) لخطف الإسلامية المتواجدين في لندن! على طريق عصابات المافيا! فإذا بجريدة (الإندبندنت) البريطانية تنشر في صفحاتها الأولى العنوان التالي (**القاهرة تنشر غسيلها القذر في شوارع لندن)!** وهنا انبرت وسائل الإعلام البريطانية في التنديد بهذا الجريدة واحتجت وزارة الخارجية البريطانية! واعتذر علانية وزير الخارجية في ذلك الوقت عمرو موسى! ثم اتبين فيما بعد أن جهاز الاستخبارات العسكرية المصرية المتواجد في السفارة المصرية لم يكن على علم وفوجئ بهذه الحركات الصبيانية فما كان من رئاسة الجمهورية بعد هذه الفضيحة أن أقالت (أحمد العادلي)! الذي اتضح أنه كان يريد أن يتقرب لرئيس الدولة برؤوس هؤلاء الإسلاميين بغية تعينه وزيراً للداخلية!! مما اضطر النظام المصري أن يغير من سياسة البلطجة المباشرة لأنها انكشفت وفضحت! فصار بين فينة وأخرى يقدم طلبات مستمرة باستلامي شخصياً خاصة عقب اعتقالي عام ١٩٩٨م مما دفعهم للزج باسمي في قضية (العائدون من ألبانيا) التي لم أزرها ولا أعرفها في حياتي! بغية تسريع استلامي وكان الحكم بتاريخ ١٨ إبريل ١٩٩٩م! ولأن هذه الدول لا تزال فيها بقية من احترام القضاء فلم يقبل القضاء أن أرحل إلى بلد يمارس التعذيب ليس حباً في ولكن احتراماً لمبادئهم! رغم أن توني بلير أمر بخط يده بترحيلي وقال لمستشاريه سلموه إلى مصر ولا تطلبوا منهم ضمانات! وقد فضحته صحيفة الجارديان ونشرت الوثيقة التي كتب بها بخط يده! لكن حكومة حزب العمال لم تيأس نظراً لعلاقاتها الحميمة مع أمريكا التي تدلل النظام المصري! فقامت بحرماني من حق

الإقامـة الدائمـة! وأعطتنـي إقامـة اسـتثنائية! ولـم يحصـل أولادي علـى الإقامـة الدائمـة ولا الجنسية البريطانيـة حتى وقتنـا الحاضـر!

س٧: بالنظـر الـى العلاقـات الرسـمية بيـن القاهـرة ولنـدن لمـاذا تعجـز السـلطات هنـا عـن اسـكاتك أو اعتقالـك مثـلا؟

ج٧:هـم لـم يسـكتوا أنـا متابـع مـن عـدة أجهـزة أمنيـة تراقـب حركاتـي وسـكناتي وكمـا تعلـم فـإن بريطانيـا غابـة إلكترونيـة! كمـا لا تنـس أن للكـون ربـاً يحمـي عبـاده المسـتضعفين المظلوميـن! فانظـر مـاذا فعلـوا معـي:

قـد اعتقلـت شـخصياً فـي لنـدن عاصمـة الحريـات وبلـد الضبـاب لمـدة عشـرة أشـهر فـي عـام ١٩٩٨م. لقـد نجـح النظـام المصـري باسـتصدار قـرار مـن مجلـس الأمـن بتجميـد أموالـي غيـر الموجـود والحمـد لله ومنعـي مـن السـفر الـذي لا أحمـل أيـة وثيقـة سـفر علـى الإطـلاق! ومنعـي مـن العمـل! ثـم أصـدر الاتحـاد الأوروبـي نفـس قـرار مجلـس الأمـن ثـم تبنـت وزارة الخزانـة الأمريكيـة ذلـك القـرار!! وصـدق علـى ذلـك وطبقـه البنـك المركـزي البريطانـي الـذي لـم يجـد لـي أمـوالاً فـي البنـوك فجمـد الإعانـة المقـررة لمثـل حالتنـا مـن طالبـي اللجـوء حسـب قوانيـن الأمـم المتحـدة التـي لـم تسـن مـن أجـل أعيـن المسـلمين!!

س٨: كيـف تـرى سـيناريو التوريـث فـى مصـر؟

ج٨: أعتقـد أن هـذا التوريـث سـلخ لقيـط! ولـو تـم فمـع خالـص احترامـي لشـعبنا المصـري المغلـوب علـى أمـره! أن نكبـر عليهـا أربعـاً! وهـي تكبيـرات صـلاة الجنـازة! فبطـن الأرض خيـر لهـذا الشـعب المقهـور مـن أن يبـارك ويمـرر هـذا النريـث لهـذه العصابـة الفاسـدة التـي اختطفـت بمصـر بثمـن بخـس! كمـا أن هـذا التوريـث إذا حـدث لا قـدر الله! قـد يفتـح شـهية الجيـش فـي الحنيـن إلـى ذكريـات الانقلابـات المريحـة!

س٩: هـل الاسـلاميون الآن قـوة مقارنـة بمـا كانـوا عليـه فـى السـبعينات ومـا السـبب؟

ج٩: إذا كنت تقصد العمليات المسلحة فالواقع شاهد على وقف هذه العلميات منذ عقد من الزمان اللهم إلا حالات استثنائية! أما إن كنت تقصد قوة الحركة الإسلامية بروافدها المتعددة! نعم فإنها قوة لا يستهان بها وانظر إلى الشارع المصري وانتشار الحجاب رغم شيوع الفساد وانتشار عبادة الشيطان وحماية الدولة لهذه الحركات الشاذة الدخيلة على بلادنا! فالقوة الإسلامية متواجدة وكامنة وممكن أن تنفجر في أي وقت جراء هذه الضغوط الهائلة عليها! فهي قوة صامة مثل بقية أبناء الشعب المصري الصامت الصبور لدرجة لا تطاق! لكن اتق شر الحليم إذا غضب! أعتقد أن المستقبل لهذه القوة الإسلامية الكامنة الصامتة وليس هناك مستقبل لوثيقة التراجعات التي ولدت في رحم أمن الدولة!

س١٠: هل لديك تعليق على برنامج الاخوان المسلمين؟

ج١٠: للأسف الشديد فإن الإخوان المسلمين يحرثون في الماء منذ زمن بعيد! ولا يستفيدون من تجاربهم السابقة! فالإخوان السلمون بكل صراحة يريدون علمنة الإسلام! وقد ثبت فشلهم في كل ساحة نزلوا بها؛ في أفغانستان تحالفوا مع الأمريكان لإزالة طالبان! وفي العراق كانت الفضيحة الكبرى الحزب الإسلامي الإخواني كان أحد أعمدة التحالف الأمريكي في العراق! ومن قبل في الجزائر وقفوا مع العسكر ضد إخوانهم في جبهة الإنقاذ! والحبل على الجرار.. وهناك غزل غير عفيف مع أعداء الإسلام!

س١١: وهل تناصرون موقفهم من رفض تولى النساء والأقباط الرئاسة مثلا؟

ج١١: هل مصر صارت دولة إسلامية لكي نتناقش في هذا الموضوع لا بد من عودة مصر أولاً إلى الحكم بالإسلام في كافة المناحي ثم نتكلم عن هذه القضية التي استفاض البيان الشرعي فيها أنه لا يجوز تولية المرأة أو النصراني في الولاية العظمى! أو الولايات العامة كرئيس دولة أو قاضي أو محافظ وغير ذلك وهذا موضوع يحتاج إلى مبحث خاص! الخلاصة لماذا تحشرون الشريعة الإسلامية في إثارة هذه القضايا والنظام بأسره قائم على قوانين وضعية مخالفة للشريعة الإسلامية! هذا نوع من العبث في طرح

قضايا لن تطبق عملياً! كما أنني أتساءل إذا كانت أمريكا زعيمة العالم الغربي لم يدخل بيتها الأبيض منذ تأسيسها امرأة تحكم أمريكا! وهل الرجال في ظل دولة القوانين الوضعية والاستثنائية يستطيعون أن يصلوا إلى سدة الحكم لكي تتحدثوا عن افتراض على سبيل الترف والتندر عن الموقف من تولي النساء والأقباط الرئاسة!

س١٢: مازلت تشيد بالدكتور سيد امام باحترام شديد وتقر بانه أعلم علماء التيار الجهادى فكيف تخالف أرائه؟

ج١٢: نعم أنا أقول إنه عالم رغم أنه قال في صدر المنشور المسمى (وثيقة ترشيد العمل الجهادي) أنه ليس عاماً ولا مفتياً ولا مجتهداً وأنه مجرد ناقل علم)! وأعتقد أن الدكتور سيد إمام قد كتب وثيقته تحت الإكراه وأنها عديمة المصداقية للأسباب التالية:

(١) لأنها وليدة القضبان الحديدية! فمهما حاول الدكتور سيد إمام أن يبين لنا أنه كتب ووثيقته بدون إكراه فإن الواقع لا يصدقه! فإذا كان صادقاً فلم لم يكتب هذا الترشيد! عندما كان حراً طليقاً خارج مصر؟! أو على الأقل لقد سجن قرابة عامين ونيف في اليمن فلم لم يشر إلى هذا الترشيد وهذا التراجع والنكوص من قبل ؟!

(٢) الدعاية القوية التي صاحبت هذه التراجعات واهتمام وسائل الإعلام المحلية والعالمية بها وإشراف جهاز أمن الدولة ورعايته لها وتخصيصه مجموعة من المحللين وتصديهم لوسائل الإعلام في اتجاه واحد! يعضد شكوكنا ونتساءل ماذا وراء الأكمة؟!

(٣) يصر الدكتور سيد إمام على تأكيد أن وثيقته وليدة الشفقة والرحمة بالأمة وبشباب المسلمين وليس نتيجة إكراه لأنه في السجن! فإصراره هذا لا يغير من الأمر شيئاً! فعلماء السلف يقولون السجن كره والقيد كره وكان المسجون إذا عرض مقيداً على القاضي ابن شبرمة يأمر بفك قيده ويقول (القيد كره) ولا يأخذ بإقرار المسجون! وكان القاضي شريح يسير على هذا النهج ومن جاء بعده!

(٤) يظن بعض الناس أن الإكراه في السجن والضرب أو التهديد بالقتل فقط ! فقد يكون الإكراه ترغيباً أيضاً بأن يعده الضابط بتخفيف العقوبة أو بتحسين وضعه في السجن والسماح له بزيارة ذويه أو بالإفراج عنه! إذن الإكراه قد يكون ترهيباً وقد يكون ترغيباً!

(٥) كان الدكتور سيد إمام قد صرح لجريدة المصريون أنه يطالب الدولة ألا تضيق على الذين رفضوا هذه الوثيقة في السجن! وهذا مما يؤكد على أن هذه الوثيقة سلخ غير طبيعي وأنها ابنة وربيبة الإكراه بعينه!

(٥) كان الدكتور سيد إمام قد استشهد بأن علماء كباراً كالسرخسي وابن تيمية قد كتبوا كتباً ورسائل وهم في السجن واستفادت الأمة بعلمهم! نعم هذا حق! لكن ماذا قال السرخسي صاحب كتاب المبسوط هل غير وبدل وقال شيئاً غير الذي كان يعتقده؟! لقد سجن في جب وكان تلامذته يأتون يجلسون حول الجب وهو في الأسفل يملي عليهم من أم رأسه كتابه المبسوط الذي يعد من أفضل الموسوعات الفقهية في الفقه الحنفي في القرن الخامس الهجري! وأما ابن تيمية فماذا قال هل غير وبدل وخالف آراءه التي كانت قبل السجن؟ فقد ألف ابن تيمية كتابه نقض أساس التقديس أو بيان تلبيس الجهمية وكتاب الاستقامة وهو محبوس في مصر وقد حيل بينه وبين كتبه! فابن تيمية لم يغير ولم يبدل بل إن مشكلة ابن تيمية في سجنه أنه كان يرد على أسئلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وكان مصراً على آرائه لدرجة أنهم لما ضاقوا به ذرعاً استولت السلطة على كتبه وعلى محبرته وأقلامه وأوراقه وجردته من كل ذلك! وظل وحيداً مع أخيه يختم القرآن في خلال بضعة أشهر أكثر من ثمانين ختمة من حفظه حتى فاضت روحه إلى ربها شاكية له ظلم العباد! وهل نحدثكم ماذا حدث لتلامذته كابن القيم الذي طيف به على حمار في وضع مقلوب في شوارع دمشق لأنه رفض أن يتراجع عن رأيه في مسألة شد الرحال! هل نحدثكم عن الإمام أحمد بن حنبل الذي ضرب بالسياط وعذب ولم يتراجع عن رأيه في مسألة خلق القرآن! وليس الإمام أحمد وحده! بل إن العلامة البويطي صاحب الإمام الشافعي عذب وقتل في السجن نتيجة فتنة خلق القرآن وكذلك الحافظ نعيم الخزاعي قتل مظلوماً بسبب هذه الفتنة! وليس فتنة الحكم بغير القرآن في زماننا هذا!

لذلك نكرر مرة أخرى لماذا يا فضيلة الدكتور سيد إمام لم تقل رأيك هذا بمحض إرادتك عندما كنت حراً طليقاً؟ أو عندما كنت في سجن اليمن؟!

فأنا أتكلم عن الدكتور سيد إمام الذي كان حراً طليقاً وقد قمت بقراءة ما نشر من هذا المنشور (الوثيقة) حتى الحلقة الثالثة عشر الصادرة اليوم فتبين لي أن الدكتور سيد إمام استحضر الشبهات التي كان يرد بها على الخصوم ثم تبناها في وثيقته المذكورة! وهذا يعني أن الدكتور سيد إمام إما أنه كتبها نتيجة التعذيب والخوف من قضاء بقية عمره في السجن! أو أنه انهار فعلاً مما دفعه لأن يستسلم لأمن الدولة أن تملي عليه أن يفعل ما يريدون! وفي كلا الحالتين! فالوثيقة باطلة نتيجة الإكراه! هذا من الناحية الشكلية.

ومن الناحية الموضوعية فقد قمت فعلاً بتفنيد هذه الوثيقة حلقة حلقة بالأدلة الشرعية ولي محاضرة أسبوعية في البالتوك لمدة ساعتين ونصف للتعليق على هذه الوثيقة التي يهلل لها المحللون (الملاكي) الذين اختارتهم مباحث أمن الدولة على حدة!

وأود أن أكرر طلبي بأنني على استعداد بمناظرة الشيخ الدكتور سيد إمام على أية قناة فضائية بشرط أن تكون مباشرة لنعلم أي الفريقين أتبع للدليل الشرعي! فإذا حصلتم على الموافقة فرجاء الاتصال بي فأنا والحمد لله على استعداد مناظرة الدكتور سيد إمام في كل حلقة من حلقات وثيقته (ترشيد العمل الجهادي)!

س١٣: الدكتور سيد ساق أدلة شرعية تؤيد ما طرحه فما هى أدلتك أنت؟

ج١٣: للإجابة على هذا السؤال أود أن تفردوا لي كل أسبوع حلقة كاملة للرد على أدلة الدكتور سيد إمام وقد ذكرت سابقاً أن لي برنامجاً في البالتوك ممكن أن تنزلوا المحاضرتين السابقتين لأنني أخصص لكل محاضرة حلقة أو حلقتين للتعليق على هذه الوثيقة! اسمح لي أعطيك على سبيل المثالبعض ردودي على الدكتور إمام فك الله أسره:

لقد كتب الدكتور إمام في منشوره (الوثيقة) عن أخطاء الجماعات الجهادية القتل بسبب الجنس **أو لون البشرة أو الشعر أو المذهب:**

فرددت عليه بالآتي:

شدد الدكتور سيد إمام على أن الجماعات الجهادية قد ارتكبت أخطاء في القتل بسبب الجنسية أو لون البشرة! سبحان الله أي جماعات هذه التي تقاتل على أساس الجنس أو اللون! فهذه الجماعات التي نعرفها لم يثبت أنها قاتلت أو قتلت بسبب جنسية الشخص أو لونه وكل هذه الجماعات تعلم قول الله وتحفظه: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات:١٣) .. وهذه الجماعات تحفظ قول رسولنا الأعظم صلى الله عليه وسلم كما في مسند أحمد بسند صحيح: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلاَ إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ أَلاَ لاَ فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ وَلاَ لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ وَلاَ لأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ وَلاَ أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلاَّ بِالتَّقْوَى أَبَلَّغْتُ ». وعلى افتراض أن هناك خطأ فردياً حدث في ساحة من ساحات القتال! فلم التعميم! ولم المجازفة بهذا الاتهام الذي لن يستفيد منه إلا أعداء الإسلام! فهذه الجماعات الجهادية الموجه لها هذه الوثيقة كانت قد تبرأت علانية من الجماعة المسلحة الجزائرية لما تيقنت من إسرافها في الدماء وكان على رأس المتبرئين الدكتور أيمن الظواهري في (نشرة المجاهدون) و نشرة (كلمة حق)، وكذلك الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة وجماعات وشخصيات إسلامية جهادية جزائرية وشخصيات ومشايخ كالشيخ أبي قتادة الفلسطيني والشيخ أبي مصعب السوري وعدد كبير من أبناء الحركات الإسلامية سواء الأعضاء أو المتعاطفين معها.. كلهم نددوا ونقلت ذلك في حينه وسائل الإعلام العالمية! فلم تقبيب الحباب (جعل من الحبة قبة)! يا فضيلة الدكتور سيد إمام؟!

أما الإسراف في مسألة التترس لتوسيع دائرة القتل فهذه من الاتهامات التي تروجها الأنظمة وأبواقها لأن الواقع يكذب ذلك فالذي يتترس بالشعب هي أجهزة الأمن والاحتلال عندما تنشئ مكاناً استخباراتياً للتجسس على المسلمين وسط مكان شعبي مكتظ بالسكان! فهذه الأنظمة هي التي تترس وتتسبب في سقوط ضحايا أبرياء! كما أن هذه

الجماعات الجهادية أصدرت وتصدر مراراً وتكراراً بيانات تحذر الناس من عدم الاقتراب من هذه الأماكن التي يستخدمها جهاز أمن النظام وجيشه! كما أن هذه الجماعات تعتقد أن الجهاد فرض عين على القادرين من أبناء هذه الأمة في حالة الاحتلال المباشر لأي أرض من أراضي المسلمين أو احتلال غير مباشر لهذه الأنظمة التي نصبها المحتلون قديماً وحديثاً ويعتقدون ردة الحاكم وأنصاره وخروجهم عن الإسلام! لذلك لزام على القادرين من أبناء الشعب أن يجاهدوا هذه الأنظمة أيضاً كما أن خطاب القرآن وصحيح السنة النبوية ليسا موجهين للجماعات الجهادية فقط وإنما للمكلفين القادرين على حمل السلاح من أبناء الأمة! وانظر إلى ما يفعله المحتلون لبلاد المسلمين في أفغانستان والعراق وفلسطين يدكون بالقنابل العملاقة والصواريخ الفتاكة مدينة أو قرية كاملة بأطفالها ونسائها وشيوخها وعجائزها بلا رحم بزعم أن بها مقاتلين يحتمون بالسكان أي يتترسون بهم ويتخذونهم دروعاً بشرية! ثم بعد ذلك يصرح الغزاة المحتلون مخرجين ألسنتهم للعالم هذا هو قانون الحرب!

أحرام على بلابه الدوح *** حلال للطير من كل جنس

وفي ردنا المطول على هذه الوثيقة بعد الحصول على أعداد الحلقات كاملة سنذكر أقوال العلماء بالتفصيل في هذه القضية التي هي في الأصل قضية اجتهاد يراعى فيها مصلحة المسلمين وديمومة الجهاد وللحيلولة دون غلبة الأعداء على أهل الإسلام!

أما عن القتل بسبب المذهب فلا نعلم أن الجماعات الجهادية المنتسبة لأهل السنة قامت بالقتل بسبب المذهب! فالتنظيمات الجهادية وتنظيم قاعدة الجهاد يعيشون في أفغانستان وخاض حروباً كثيراً لم يقتل شيعياً واحداً وكانوا أسهل لهم من صيد الأرنب البري! أما في العراق فالقتل على أساس المذهب كان على أيدي الأمريكان وعملاء الأمريكان! فالشيخ الشهيد نحسبه كذلك أبو مصعب الزرقاوي رحمه الله تعالى المتهم زوراً بقتل الشيعة! كان قد أعلن في شريط له بثته وسائل الإعلام في حينه أنه لم يتقصد قتل الشيعة لأنهم شيعة وإنما يتقصد قتل عملاء وأعوان الأمريكان المحتلين لأرض العراق أياً كان مذهبهم ودلل على ذلك بقوله فهؤلاء النصارى الآشوريون والكلدانيون وغيرهم من

طوائف لم نتقصدهم ولم نقتلهم رغم أنه من السهل عليهم قتلهم! وبرهن على ذلك بأنه لم يقتل الشيعة الصدريين وجيش المهدي في ذلك الوقت لأنهم لم يكونوا مع الاحتلال حينئذ! فهكذا الذي بدأ القتل بسبب المذهب هم عملاء الاحتلال الأمريكي الذين استأصلوا أهل السنة من أراضيهم ودورهم وكانوا يذبحون الشخص لمجرد أن اسمه أبو بكر أو عمر أو عثمان وكانوا يخصصون مائة دولار لمن يقتل من اسمه عمر! فهل كان أهل السنة في العراق وغيرها من ساحات القتال يفعلون ذلك؟ سبحانك هذا بهتان عظيم!

س١٤: وأيضا الدكتور سيد أيد أرائه بأقوال علماء السلف وهم مرجعية مهمة لدى لتيار الجهادى فمن من علماء السلف توافق أرائه أرائك؟

ج١٤: هم نفس علماء السلف الذي يستشهد بهم كسفيان بن عيينة والثوري وأبي حنيفة ومالك أحمد بن حنبل والخرقي والسرخسي والخلال وسحنون والقاضي عياض وابن تمية وابن حجر وابن القيم وابن عبد الهادي وابن كثير وابن رجب وابن فرحون وابن مفلح فالقائمة طويلة!

المشكلة أن الدكتور سيد إمام يستشهد بأقوال العلماء في غير محلها ويأتي بآراء شاذة غير معتبرة وهم يعلم ذلك لتعضيد وجهة نظره وليدة السجن! وقد رددت عليه في استشهاده في مسألة تميز الطائفة حيث استدل بآية سورة الفتح (وَلَوْلا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَأُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً) (الفتح:٢٥).

فالدكتور سيد إمام يعلم أن كلامه غير صحيح وأن القرطبي ومعظم المفسرين أجابوا على هذه الشبهة! وأن هذا الأمر قدري وليس أمراً شرعياً! وسورة الفتح بكاملها نزلت بعد منصرف الرسول صلى الله عليه وسلم من الحديبية!

وعندما ينزل أحاديث الصبر على جور أولياء الأمور وهو يعلم أن هذه الأحاديث تتكلم عن الخروج الحكام المسلمين إذا جاروا! فالصبر هنا أولى طالما أنهم يحافظون على حرمات المسلمين ويجاهدون الأعداء! أما أن ينزل هذه الأحاديث على الحكام المرتدين

المبدلين للشرع وهو يحكم عليهم بأنهم مرتدون! فهذه أدلة في غير موضعها!

وأمثلة أحاديث الصبر: كأحاديث ابن عباس «من رأى من السلطان شيئا يكرهه فليصبر» وحديث عوف بن مالك «لا ما أقاموا فيكم الصلاة» ونحوها.

فهو يدعو إلى تخدير الشباب عن طريق الصبر الذي هو أشبه بالذل! وهو يعلم أن أحاديث الكف والصبر على الحكام مقيدة بحديث عبادة بن الصامت كما في صحيح البخاري(فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا ، وَعُسْرِنَا ، وَيُسْرِنَا ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا ، وَأَنْ لاَ نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ ، إِلاَّ أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا ، عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ) فأحاديث الصبر على الحاكم مقيدة بحديث عبادة بن الصامت!

وعندما أثار قضية أنه يجب إذن الوالدين في الجهاد! وهذا مخالف لرأي جمهور العلماء الذين قالوا إن اشتراط إذن الوالدين في الجهاد الكفائي وليس في جهاد الدفع! ثم يصر الدكتور إمام على وجوب اشتراط إذن الوالدين في جهاد الدفع (فرض عين)! رغم أن الأئمة الكبار كالشافعي ومالك وابن حنبل وغيرهم يرون غير هذا الشرط العجيب في قتال الدفع!يقول الكاساني في بدائع الصنائع: (فمن الأحناف قال علاء الدين الكاساني: [فأما إذا عم النفير بأن هجم العدو على البلد، فهو فرض عين، يفترض على كل واحد من آحاد المسلمين ممن هو قادر عليه لقوله سبحانه وتعالى (انفروا خفافاً وثقالا) فيخرج العبد بغير إذن مولاه، والمرأة بغير إذن زوجها، وكذا يباح للولد أن يخرج بغير إذن والديه)! فماذا عساه أن يجب الدكتور سيد إمام الذي يخالف جمهور العلماء من أجل إرضاء أمن الدولة!

لقد جعل الدكتور إمام شروطاً لوجوب الجهاد ما ليست بشروط! كشرط إذن الوالدين في جهاد الدفع!

ثم نراه يحتج بالتاريخ وبالقدر وأنه يجب عدم العناد مع القدر!! وهذا الذي قاله في الوثيقة لم يقله أحد من العلماء من قبل لأول مرة نسمع أن التاريخ صار من

مصادر التشريع الإسلامي! نحن نعلم أن القرآن والسنة والإجماع والقياس! أصل مصادر التشريع الإسلامي فكيف يلزمنا الدكتور بالألتزام بحوادث التاريخ والخروج على الحكام وهو يعلم أن التاريخ الإسلامي يحتاج إلى إعادة كتابته على منهج الجرح والتعديل المعمول به في الأحاديث النبوية!

أما الاحتجاج بالقدر فها هو ذا شيخ الإسلام ابن تيمية الذي يثق به الدكتور إمام يقول في مجموع الفتاوى مبطلاً الاحتجاج بالقدر: (: [وليس في القدر حجة لابن آدم ولا عذر، بل القدر يُؤْمن به ولا يُحْتَج به، والمحتج بالقدر فاسد العقل والدين، متناقض، فإن القدر إن كان حجة وعذرا، لزم أن لا يُلام أحد، ولا يعاقب ولا يُقتص منه، وحينئذ فهذا المحتج بالقدر يلزمه ـ إذا ظُلِم في نفسه وماله وعرضه وحرمته ـ أن لا ينتصر من الظالم، ولا يغضب عليه، ويذمّه، وهذا أمر ممتنع في الطبيعة، لا يمكن أحدا أن يفعله، فهو ممتنع طبعا محرم شرعا.

ولو كان القدر حجة وعذرا: لم يكن إبليس ملوما ولا معاقبا، ولا فرعون وقوم نوح وعاد وثمود وغيرهم من الكفار، ولا كان جهاد الكفار جائزا، ولا إقامة الحدود جائزا، ولا قطع السارق، ولا جلد الزاني ولا رجمه، ولا قتل القاتل ولا عقوبة مُعْتَدٍ بوجه من الوجه. ـ إلى أن قال رحمه الله ـ فمن احتج بالقدر على ترك المأمور، وجزع من حصول ما يكرهه من المقدور فقد عكس الإيمان، وصار من حزب الملحدين المنافقين، وهذا حال المحتجين بالقدر).

وإذا أردتم المزيد نوافيكم لأني قد رددت على معظم ما أثاره من حجج خاصة قضية العجز وعدم القدرة واحتجاجه بحديث يأجوج ومأجوج! ورددت عليه في مسائل شرعية دقيقة سأنشره كاملاً بإذن الله تعالى بعد أن تنتهي هذه الحلقات ليستبين للقارئ أن العلم ليس حكراً على الدكتور سيد إمام فك الله أسره ولا حكراً على غيره لأن منهج أهل السنة لا يؤمن بعصمة العلماء أياً كانت منزلتهم!

س١٥: لماذا أيده كثير من قاة الجهاد البارزين من ذوى التاريخ الهام فى حركة الجهاد المصرية مثل أنور عكاشة الذى شارك فى اغتيال السادات ونبيل نعيم وأحد يوسف وصلح جاهين وغيرهم

ج١٥: هؤلاء إما في السجن أو مفرج عنهم تحت شرط الإقامة الجبرية وهم في قبضة السلطان وإن خرجوا من السجن فبمقدور الحاكم أن يعيدهم إلى السجن! فشبهة الإكراه قائمة! ورغم ذلك فأنا أردعليهم في صلب الموضوع!

س١٦: هل لبعدك عن الواقع العملى للحركة الجهادية فى أرض الواقع بمصر تأثير على رأيك بشأن المراجعات؟

ج١٦: الحمد لله الذي عافاني أن أكون في أي سجن بمصر الآن! فإن كنت بعيداً بجسدي عن الواقع المصري فروحي متعلقة بكل شبر في ربوعها! وعقلي متابع لكل أخبارها ولله الحمد والمنة! تخيلوا لو أنني كنت في مصر ونشرت تعليقي الأولي على الوثيقة ماذا كانوا سيفعلون بي غير السحل والتعذيب والقتل في سويداء القلب! وهذا يؤكد على حقيقة أن هذه الوثيقة سلخ عير شرعي ولد في أجواء رعب وتخويف وإكراه!

س١٧: ما الطرح الذى تطرحه لحل مشكلة المعتقلين من حرمة لجهاد فى مصر كبديل عن المراجعات.

ج١٧: هذا اختيار جائر فهؤلاء شباب مظلومون يجب على الدولة أن تفرج عنهم بدون أية شروط! إما إذا كان المقابل التخلي عن اعتقاد المسلم في مقابل اطلاق سراحه فلا يوجد لدي إلا قول الرسول صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري عن خباب بن الأرت رضي الله عنه:

(أَتَيْتُ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - وَهْوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً ، وَهْوَ فِى ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ شِدَّةً فَقُلْتُ أَلاَ تَدْعُو اللَّهَ فَقَعَدَ وَهْوَ مُحْمَرٌّ وَجْهُهُ فَقَالَ « لَقَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ لَيُمْشَطُ بِمِشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ

عَنْ دِينِهِ ، وَيُوضَعُ الْمِنْشَارُ عَلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ ، فَيُشَقُّ بِاثْنَيْنِ ، مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ، وَلَيُتِمَّنَّ اللَّهُ هَذَا الأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ مَا يَخَافُ إِلاَّ اللَّهَ).

س١٨: ما رؤيتك عن مستقبل تيار الجهاد فى مصر وما تأثير هذه المراجعات على هذا المستقبل

ج١٨: أعتقد أن أثر هذه الوثيقة سيكون ضعيفاً جداً في مصرو بقية دول العالم نظراً لطبيعة المخاطبين الموجه لهم هذه الوثيقة فهؤلاء الجهاديون عقائديون، ولا يعتقدون بعصمة العلماء مهما علت منزلتهم في العلم الشرعي! كما أنهم يستخفون بهذه المبادرات والتراجعات لأنها في منظورهم وليدة إكراه! ولا تخدم إلا أجهزة الأمن الراعية لهذه الوثيقة! فهذا الجيل العقدي لا يثق إلا في المشايخ المرابطين في الثغور وساحات القتال لا يثقون في مشايخ العرب ولا مشايخ أوروبا والغرب ويتهمونهم بممالأة السلطات الحاكمة شرقاً وغرباً! لذلك فإن دعوة الدكتور سيد إمام بوقف العمل المسلح محلياً وعالمياً لن تلقى آذاناً صاغية من الجيل العقدي الجديد المنتمي للتنظيمات الجهادية على مستوى العالم وسيتلاشى أثر هذا الوثيقة مع خفوت الزفة الإعلامية وربما تحاول الأجهزة الأمن أن تسوق لشيخ مسجون جديد ولوثيقة جديدة سيكون مصيرها مثل سابقتها!

س١٩: وما تأثير الدكتور سيد امام الآن على الجهاديين فى العالم لا سيما وكما تعلم أنه هو الأب الروحى لعلمائهم جميعا؟

ج١٩: مصطلح الأب الروحي مصطلح كنسي غربي! لا يوجد لدينا أهل الإسلام هذا الأب الروحي! لا يزال الشباب ينظرون إلى الدكتور سيد إمام على أنه عالم كتب وثيقته التراجعية تحت الإكراه! فهم لا يتأثرون بمثل هذه التراجعات وقد تجاوزوها بمراحل فلديهم أدبياتهم ومشايخهم ولا يعترفون بوصايا السجون التي تخالف الحق الذي يعتقدونه!

مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن

٢٢ ذو القعدة ١٤٢٧هـ الموافق ٢٠٠٧/١٢/٣م

كلمات متنوعة ع الماشي
كلمات متنوعة ع المشي
كلمات متنوعة ع المشي

كلمة ع الماشي
أول السقوط

أول السقوط أن يقنعك الباطل أن «المنزلة بين المنزلتين» عين الحكمة! فإذا أذعنت له جردك من بقايا ثياب الحق التي تسترك عقدياً!.. لن يرضى الباطل إلا برضوخك له أو دمغك!.

د. هاني السباعي ٢٣ رمضان ١٤٣٧هـ - ٢٧ يونية ٢٠١٦

كلمة ع الماشي
من يقف على حياد بين حق وباطل! فهو مع الباطل

- من يقف على مسافة متساوية بين حق وباطل! فهو مع الباطل!
- من يقف على الحياد بين ظالم ومظلوم فهو مع الظالم!.
- من يساوي بين باغ ومن بُغي عليه فهو مع الباغي!.
- ورع لا محل له من الفقه! فتاوى شيوخ بينَ بينَ! ضررها أكثر من نفعها!
- (فماذا بعد الحق إلا الضلال) (أفنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون)..

د.هاني السباعي ٢٦ شوال ١٤٣٨هـ - ٢٠ يوليو ٢٠١٧

كلمة ع الماشي
يا شعب مصر: هذا هوانك مضرب الأمثال!

شعب مستأنس سهل الانقياد لمن غلب! لو صلح الحاكم انصلح حالهم! إذا فسد الحاكم فسدوا وذلوا! يطيعون الحاكم حذو القذة بالقذة شبرا بشبر وذراعاً بذراع! إذا عبد الحاكم اللات والعزى عبدوا!! إذا عبد الحاكم العجل وأمريكا عبدوا!! شعب سلّم زمام أمره لعبابيد مناكيد! شعب مستعد قابل للصلبنة والزندقة والهرطقة! إلا من رحم ربي! صار معظم شعب مصر ـ ويا للحسرة! ـ مضرب الأمثال في الذل والمهانة وعبادة الحاكم؛ يطيعونه وإن باع الدين والبلاد والعباد! ما أحسن وصف الشاعر هاشم الرفاعي رحمه الله إذ قال:

يا أيها الشعبُ الذليلةُ روحهُ ⁂ هذا هوانُكَ مضربُ الأمثال

فيم التطلّعُ للكرامة والعُلا ⁂ هلْ تعرفُ الهيجاءَ ذاتُ حِجال

في مصر والذلُّ الرهيبُ يلفُّها ⁂ عِشنا ولكنْ ليس عيشَ رجال

هكذا حال مصر؛ حاكم ظلوم غشوم! وأنصار طاغوت مدججون بالعتاد والسلاح لإرهاب المسلمين! وعلماء سوء، وقضاة نار، ومال حرام، وإعلام ماجن فاجر كاذب مضلل! وشعب تائه حائر مستأنس؛ يسير في فلك من غلب! فما أتعس شعب مصر بحكامه وعلمائه! الجبن سمة غالبة في الشعب إلا من رحم ربي وهم قليل من شعب مصر!.. ليتني أكون مخطئاً في الوصف!..

د.هاني السباعي ٤ ربيع الثاني ١٤٣٧هـ ـ ١٤ يناير ٢٠١٦

كلمة ع الماشي

إبليس شهيداً!..

كلما نفق جلواز منحوه صك الشهادة والغفران!!

كلما نفق جلواز؛ ضابط أو جندي بجيش احتلال مصر أقام إعلام أبي جهل! وقنوات المعارضة المدجنة! بتركيا مأتماً وعويلاً!! يمنحون وسام الشهادة وصك الغفران لهؤلاء النافقين في سيناء وغيرها!! وكأن هذا الضابط أو الجندي كان يقاتل في سبيل الله!! وكأن هذا الضابط لم يكن يقاتل في سبيل مصالح رئيسه الطاغوت خسيس مصر السيسي! وكأن هذا الضابط أ الجندي لم يكن ترساً في جيش احتلال مصر الذي يحرس مصالح أعداء الإسلام!! جيش مصر الذي أسس على معادة الإسلام وأهله! جيش مصر الذي سفك ولا يزال يسفك دماء معصومة بالإسلام!... جيش مصر طائفة مارقة من الإٍسلام! استقيموا عقدياً يرحمكم الله.

د. هاني السباعي ١ صفر ١٤٣٤هـ - ٢١ أكتوبر٢٠١٧

كلمة ع الماشي
ابك مثل النساء على ملك ضيعته

إلى الذين يعضون أصابع الندم على الفرص السانحة التي ضيعوها؛ بترددهم وارتعاشهم في قراراتهم وهروبهم من «ذات الشوكة»، وتعاطيهم ديمومة الغفلة بحسن ظنهم بمن يتربص بهم الدوائر!! ما أشبه الليلة بالبارحة!! كلوا واشربوا وتضلعوا غفلة وأخواتها!! قالت السيدة عائشة الحرة أم أبي عبد الله الصغير آخر ملوك المسلمين بالأندلس لابنها عند مغادرته وتسليمه غرناطة سنة ١٤٩٢ للملكين الكاثوليكيين «فرناندو» و»إيزابيلا» وهو أسيف حزين ذليل يبكي بحسرة على الفردوس المفقود: «ابك مثل النساء ملكاً ضيعته لم تحافظ عليه مثل الرجال». للأسف الحسرة مستمرة! ولا تزال الأمة تستنسخ «أبا عبد الله الصغير» وما أكثرهم! ولا تزال الأمة تحتلب دما جراء الصمت على هؤلاء الحكام الأصاغر!!. وما أكثرهم! قبحهم الله أجمعين أكتعين أبتعين أبصعين!.

د.هاني السباعي ٢٣ ذو الحجة ١٤٣٨هـ - ١٤ سبتمبر ٢٠١٧

كلمة ع الماشي

أشكو إلى الله كما قد شكى *** أولاد يعقوب إلى يوسفَ

فد مسني الضر وأنت الذي *** تعلم حالي وترى موقفي

بضاعتي المزجاة محتاجة *** إلى سماح كريم وفي

فقد أتى المسكين مستمطراً *** جودك فارحم ذله واعطفِ

فأوف كيلي وتصدق على *** هذا المقلِ البائسِ الأضعفِ

مختارات د. هاني السباعي من شعر الصالحين في التضرع إلى الله تعالى

٢٤ رجب ١٤٤٠ هـ الموافق ٣١ مارس ٢٠١٩

كلمة ع الماشي
أفي كلّ يومٍ تحت ضبني شُوَيْعِر

لبعض الشباب خربشات على عتبات الشبكة العنكبوتية! يتوهمون أن خربشاتهم تصنع لهم مجداً!! المساكين أظافر كلامهم تدميهم!! بعض الفضلاء يهمس في أذني هلا رددت على هذا الشغب! وهل كل من يشغب ويخربش نرد عليه؟! مثل هؤلاء كما قال الأعشى:

كناطح صخرة يوما ليوهنها *** فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

دعه يشغب دعه يمر! دعه يخربش دعه يمر!! وما خربشة الحراقيص عنهم ببعيد! صاروا أثراً بعد عين!! فهم أهون منهم! وهل ننشغل ببغاث الطير؟!

مثلي ومثل هؤلاء كما قال أبو الطيب:

أفي كلّ يومٍ تحت ضبني شُوَيْعِرٌ *** ضعيفٌ يُقاويني قصِيرٌ يُطاوِلُ

لساني بنُطْقي صامتٌ عنه عادِلٌ *** وَقَلبي بصمتي ضاحكٌ منهُ هازِلُ

وَأتْعَبُ مَنْ ناداكَ مَنْ لا تُجيبُهُ *** وَأغيَظُ مَنْ عاداكَ مَن لا تُشاكلُ

د.هاني السباعي ١٢ ربيع الأول ١٤٣٩هـ - ٣٠ نوفمبر ٢٠١٧

كلمة ع الماشي

حسرة مقاتل

أكلت يوم أكلتُ ذراعَ أخي

نجا من أشفار الموت، فقد ذراعيه من شظايا قنبلة، وقف متوارياً خلف تلال الندم؛ يرقب في حسرة أطلال مدينته التي صارت كأن لم تغن بالأمس! شوارع مكتظة بأشلاء أهله وعشيرته وإخوانه وأحبته! بقايا مئذنة ملقاة وسط الميدان! مصاحف القرآن محترقات مختلطات بأسياخ الحديد والحجارة المتكسرة الملطخة بدماء الأبرياء! خيّم ظلام الهزيمة على سماء مدينة بئيسة تعيسة بتنازع مقاتليها! لم يعد يسمع إلا نعيب الغربان! لا يعلو صوت على صوت البوم! أطياف قوافل الشهداء تصعد إلى السماء مع دخان الهزيمة.. نظر بجانبه وجد بندقية لو كانت تدري ما المحاورة اشتكت خذلان رجالها لها! أراد أن يلتقطها ليمزق بطلقاتها ستائر ظلمات الهزيمة! لكنه لم يستطع فذراعاه مبتورتان!! فصرخ بأعلى صوته: وا حسرتاه! وا ذلاه! لقد أكتُ يوم أكلتُ ذراعَ أخي.

د. هاني السباعي ٢١ من ذي الحجة ١٤٣٩هـ - الموافق ١ سبتمبر ٢٠١٨

كلمة ع الماشي

لإسلام والهوان لا يجتمعان

الهوان مرض عضال فتاك بالمرء والجماعة والمجتمع بأسره! يفضله الطواغيت لقيادة شعوبهم! فالشعوب التي تتعاطى الهوان؛ هم مطية كل شقي مريد يستعبدها حيث رضيت بعقد الذل مع حكامها! فمن يرضى الهوان لنفسه يتلاعب به حكامه. الإسلام حرر الإنسان من رق الهوان والذل والصغار! الإسلام والهوان لا يجتمعان! الإسلام يعلو ولا يعلى عليه؛ يعلو بعقيدته وبأحكامه، وبقيمه وبسلوك أفراده. ليس معنى أنه دين الرحمة! أنه يرضى لنا الهوان! فإسلامنا أمرنا بأن نكون أذلة على المؤمنين، أعزة على الكا فـ ر ين. لا يرضى الطـ ا غـ وت من المسلم إلا يكون ذليلاً. قال الشاعر محذراً من الهوان:

إذا أنتَ لم تحفظْ لنفسك حقها**هوانًا بها كانت على الناس أهونا

وقال آخر لمن رضي بالهوان:

وإنَّ امرأً يرضى الهوانَ لنفسه **حَرِيٌّ بجدع الأَنف والأنفُ أسْنَعُ

أيها المسلم! الهوان ممقوت يهوي بك في حمأة رق الطواغيت!.

أيها المسلم! «الإسلام يعلو ولا يعلى عليه». ارفع رأسك أنت مسلم!.

د.هاني السباعي ٣ جمادى الأولى ١٤٣٧هـ - ١٢ فبراير ٢٠١٦

كلمة ع الماشي
ارفع رأسك أنت من الواق واق!!

نحتت الجاهلية المعاصرة معبوداً جديداً اسمه «الوطن» فطفق الناس يتغنون بهذا الوثن الجديد، وأضحى شعارهم «لا صوت يعلو على صوت الوطن»! وإذا سئلوا: ولو كان هذا المنحوت الجديد «الوطن» الذي تأله له النفوس يناقض الدين؟! يجيب سدنة معابد الجاهلية المعاصرة: نعم! الوطن يجمّع والدين يفرّق! إذا تعارض الولاء للدين مع الولاء للوطن قدموا الولاء للوطن!! (كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً).. حب الوطن حب فطري؛ لكن إذا تناقض ولاء الوطن مع ولاء الدين! فلاكرامة لهذا الوطن!.. ارفع رأسك أنت مصري، سعودي، عراقي، سوري، مغربي، يمني، جزائري، تونسي، ليبي، فلسطيني، سوداني، صومالي، باكستاني، أفغاني.. ارفع رأسك أنت من الواق واق؛ شوفينية بغيضة وعصبية جاهلية! لايجتمع دينان في قلب مؤمن! لا يجتمع الإسلام والجاهلية في قلب مؤمن! استعل بإيمانك.. ارفع رأسك أنت مسلم! قال صلى الله عليه وسلم «الإسلام يَعلو ولا يُعلى عليه» صحيح الجامع.

د. هاني السباعي ١٠ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ - ٢٧ يناير ٢٠١٨

كلمة ع الماشي

إذا كان القاتل غير مسلم فلا يوصم بالإرهاب! ولا تذكر ديانته!

هجوم على كنيس يهو دي ببنسلفانيا بأمريكا

د. هاني السباعي

قام علج نصراني أمريكي يدعى «روبرت باورز» بهجوم مسلح على كنيس يهو دي في بنسلفانيا بأمريكا؛ مما أدى إلى مقتل ١١ شخصاً وإصابة أخرين.. دقق في تعليق علج العلوج ترمب، وجميع وسائل الإعلام الأمريكية والغربية لوصف الحدث ووصف الجاني!!.. «هجوم دموي» .. «حادث فظيع بسبب الكراهية» .. لم يذكروا «جريمة إرهابية»!.. أما وصف الجاني «رجل أبيض يميني متطرف»!! .. لم يذكروا أنه نصراني إرهابي!!.. وهذا ديدن الإعلام الغربي مع الجرائم التي يرتكبها النصارى الإرهابيون! ولننعش ذاكرة القارئ الكريم بأنموذجين على سبيل المثال وليس للحصر:

الجريمة الأولى: النصراني الإرهابي النرويجي «بريفيك» صاحب مجزرة أطفال النرويج٢٠١١ قتل ٧٧ تلميذا كرها للإسلام! أعلن صراحة أنه ارتكب جريمته لأنه يخشى أسلمة النرويج وأوروبا! قال في المحكمة أنه غير نادم ورغم ذلك حكموا عليه بالسجن ٢١ سنة فقط! كما أنه مؤيد من الجماعات النصرانية اليمينية الفاشية في النرويج وأوروبا! وصف في الإعلام النرويجي والغربي بالقاتل فقط! لم تذكر ديانته النصرانية! لم يوصم بالإرهاب!!.

الجريمة الثانية: تفجير مبنى الحكومة الإتحادية الأمريكية في «أوكلاهوما سيتي» عام ١٩٩٥ حيث أصر القاتل النصراني المتعصب لنصرانيته « تيموثي ماكفي» أمام المحكمة أنه لايشعر بالندم! رغم أنه قتل ١٦٨ أمريكيا وإصابة المئات من الأشخاص وتدمير المبنى

بالكامل وعشرات السيارات! لم يوصم بالإرهاب ولم يستحضروا ديانته إعلامياً! لأنه بكل بساطة ليس مسلما! أنت مسلم إذن أنت إرهابي في نظر إعلام أولاد الأفاعي!!.

هذه هي الصورة النمطية التي غرسها الإعلام في العقل الجمعي الغربي: الإسلام يعني الإرهاب! الأصل في المسلم أنه إرهابي! وأي جريمة يرتكبها مسلم ولو كانت مخالفة مرور!! فالجريمة إرهابية ويوصم مرتكبها بإرهابي مسلم!! فكأن مصطلح الارهاب ومشتقاته حكرعلى الإسلام وأهله! فإذا قيل مكافحة الإرهاب فاعلم أنهم يقصدون مكافحة الإسلام!! هذه مفردات ونحتيات قاموس الإعلام الغربي وأزلامه من إعلام الردة والعار المحسوب زوراً على المسلمين!!.

الغرب الذي قتل في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥) قرابة من ١٠٠ مليون نسمة؛ نصارى ووثنيون ضد بعضهم؛ لا يوجد بينهم مسلم واحد!! ولم تكن جماعات جهادية في تلكم الحقبة؛ بل كان قادة هذه الجماعات في أصلاب آبائهم!!.. الغرب الذي أذاق البشرية الويلات هو أس الإرهاب!.

هذه عينة من قادة الإرهاب الذي ولدوا في الغرب كلهم «صناعة غربية»! وكلهم نصارى؛ هتلر، موسيليني، فرنكلين روزفلت الذي أمر باعتقال ١٠٠ألف أمريكي من أصل ياباني كانوا يقيمون في أمريكا!، هاري ترومان الذي أمر بقصف اليابان بقنبلتين ذريتين في هيروشما وناجازاكي!، ريجان، جورج بوش الأب والابن، توني بلير، أثنار، بريلسكوني، أوباما الذي تسع في استخدام طائرات «دورون» التي قتلت آلاف المسلمين في خراسان وباكستان وأفغانستان واليمن والصومال والعراق وغيرها، ترمب، وقطارالإرهابيين السفاحين الذي لا ينتهي! رمتني بدائها وانسلت!!

د. هاني السباعي ١٩صفر ١٤٤٠هـ الموافق ٢٨ أكتوبر ٢٠١٨

كلمة ع الماشي

إسلاميون بنكهة علمانية لا مانع لديهم أن يحكمهم أبو جهل!

كيف تعامل المسلمون مع المرتدين تاريخيا

ردة ولا أبا بكر لها!!

د.هاني السباعي

من عجائب المقدور أن يقبل قادة ثورات الربيع الذي لم يعد يختال ضاحكاً! أن يحكمهم علماني في ثوب أبي جهل أو أبي لهب أو حتى نيرون! سواء كان الحاكم عسكرياً في خدمة محاربة الإسلام! أو من خلع زيه العسكري الملطخ بدماء الأبرياء أو مدنياً لا يرى الصلاح والفلاح إلا في غير شريعة الإسلام.

فالحبل السري الذي يربط بين العلماني؛ المدني والعلماني «العسكور» هو بغضهما لحكم الشريعة!! فالعلماني متناغم مع معتقده وتصوره للحياة! والإسلاميون المرابطون على ثغور البرلمانات والهيام بسلمية وأخواتها! تائهون حائرون يتلاعب بهم اللادينيون حيثما كانوا! فصار الإسلامي المتعاطي للدمقرطة! بينَ بينَ؛ لا هو إسلامي خالص! ولا علماني خالص! فأقرب وصف له أنه «علماسي» للجمع بين المتناقضين!. خافوا من ذروة الإسلام! فداسهم العسكر بالبيادة تحت الثرى!..

دعونا ننظر من كوة التاريخ كيف تعامل المسلمون مع المرتدين:

جاء وفد «بزاخة» وهم قبائل من عرب طيئ وأسد وغطفان؛ كانوا قد ارتدوا؛ فجاؤوا تائبين إلى الصديق أبي بكر رضي الله عنه فاشترط عليهم شروطاً صارمة؛ لو عرضت على «دكاكين» حقوق العلمنة في عصرنا لأقاموا المناحات والشجب والعويل ضد الصديق والصحابة الكرام رضي الله عنهم ولربما تبرأ من فعل الصديق أصحاب الحكمة الباردة ممن سحقتهم رحى الواقع المرير!.

ذكر البخاري في صحيحه في كتاب الأحكام قصة وفد بزاخة مختصرة حيث ساق بسنده : « عن طارق بن شهاب عن أبي بكر رضي الله عنه قال لوفد بزاخة تتبعون أذناب الإبل حتى يري الله خليفة نبيه صلى الله عليه وسلم والمهاجرين أمرا يعذرونكم به «أهـ وقد شرح الحافظ ابن حجر مفردات الحديث في فتح الباري من كتاب الأحكام. وعلى أية حال قصة وفد بزاخة مشهورة في تاريخ الطبري في أخبار الردة عن حديثه عن خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وساق القصة كاملة الإمام الحميدي في الجمع بين الصحيحين (نقلاً عن ابن حجر): عن طارق بن شهاب قَالَ «وساقها الحميدي في الجمع بين الصحيحين ، ولفظه الحديث الحادي عشر من أفراد البخاري عن طارق بن شهاب، قال «جاء وفد بزاخة من أسد وغطفان إلى أبي بكر يسألونه الصلح ، فخيرهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية ، فقالوا: هذه المجلية قد عرفناها فما المخزية، قال: ننزع منكم الحلقة والكراع ونغنم ما أصبنا منكم، وتردون علينا ما أصبتم منا وتدون لنا قتلانا ، ويكون قتلاكم في النار، وتتركون أقواما يتبعون أذناب الإبل حتى يري الله خليفة رسوله والمهاجرين أمرا يعذرونكم به ...»أهـ

أقول: الصديق لم يقاتل المرتدين الذين حاربوه فقط بل قاتل الذين آثروا الردة ولم يرفعوا السلاح! لما بويع الصديق ارتدت قبائل من العرب منهم من خرج بالسلاح ومنهم من لم يقاتل. بالطبع هذا عكس ما يراه بعض فقهاء قهر الواقع الذين يرون أن الصديق قاتل المرتدين لأنهم خرجوا على الدولة فقط أي ليس على الردة! هذا كلام باطل! فقد يخرج على الدولة بغاة لهم تأويل (وقد يكونون مسلمين صالحين) فيقاتلهم الحاكم المسلم؛ كما حدث في الجمل وصفين، وما حدث مع الخوارج ولهم حكم مختلف عن أهل الجمل وصفين رغم أنهم خرجوا جميعاً على الدولة. وتفاصيل قتال البغاة والخوارج واي طائفة ذات شوكة مسطور في كتب الفقه والسير وأفضل من أفاض في هذه المسائل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

إذن الصديق قاتل المرتدين لأنهم خرجوا على الإسلام وليس لأنهم خرجوا على الدولة فقط!. ولننظر كيف تعامل الصحابة مع المرتدين: لما انتصر المسلمون وقهروا المرتدين؛ منهم من جاء تائباً فاشترط عليهم شروطاً لكي يتأكد من صدق توبتهم:

وإليكم ملخص الشروط البكرية:

أولاً: الحرب المجلية: حيث خيرهم إذا لم يقبلوا شروطه إلى الحرب الواضحة الكاشفة التي لا تبقي ولا تذر.

ثانياً: السلم المخزية: الرضوخ والإذعان والقبول صاغرين شروط المسلمين المذلة المهينة لهم.

ثالثاً: ومن هذه الشرط المخزية نزع (الحلقة) أي أسلحتهم، و(الكراع) أي خيلهم، وغنيمة أموالهم.

رابعاً: أن يردوا على المسلمين ما أصابوه من أموال وسلاح وغيره.

خامساً: أن يقروا أنهم كانوا يقاتلون على الكفر وأن من مات منهم في النار أي في حكم الدنيا لا ديات لهم؛ لأنهم ماتوا على الشرك، فقد قتلوا بحق فلا دية لهم.

سادساً: وإذا كانوا جماعات فإنهم يتفرقون ويعملون في الرعي والزراعة ـ وفي عصرنا رصف الطرق والشوارع وغيرها ـ ، ولا يحملون سلاحاً؛ بغية تفتيت شوكتهم، واختبار صدق توبتهم.

رضي الله عن أبي بكر الصديق فعلاً كان أمة! وصدق القائل: ردة ولا أبا بكر لها!!

صفوة القول

ما ينبغي لمسلم أن يقبل طواعية أن يتسلط عليه أي خارج عن دين الإسلام قال تعالى: (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) النساء الآية ١٤١.

لكن قد يعترض معترض حيث إن واقع حال المسلمين خلاف استدلالك بالآية فالكفار مسلطون فعلاً على رقاب المسلمين؟

أقول: لقد أجاب على ذلك الأئمة الأعلام؛ الطبري وابن حزم وابن العربي والقرطبي، لكن سأكتفي بجواب العلامة ابن القيم رحمه الله في (إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان) في عنوان التوحيد يمنع تسلط الشيطان : «الآية على عمومها وظاهرها وإنما المؤمنون يصدر منهم من المعصية والمخالفة التي تضاد الإيمان ما يصير به للكافرين عليهم سبيل بحسب تلك المخالفة، فهم الذين تسببوا إلى جعل السبيل عليهم، كما تسببوا إليه يوم أُحُد بمعصية الرسول ومخالفته، والله سبحانه لم يجعل للشيطان على العبد سلطانا، حتى جعل له العبد سبيلا إليه بطاعته والشرك به، فجعل الله حينئذ له عليه تسلطا وقهرا، فمن وجد خيرا فليحمد الله تعالى، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه» أهـ إغاثة اللهفان تحقيق الشيخ حامد الفقي ـ طبعة دار المعرفة بيروت ط٢ ـ ١٩٧٥ـ ج١ ص١٠١.

وأما ما يقوم به الإسلاميون المعاصرون أصحاب النكهة العلمانية؛ من تعاطي الدنية في دينهم بقبول تولية علماني مرتد ـ وإن كان أصله مسلم! ـ عليهم ليحكم المسلمين؛ فهذا هو الخسران المبين بعينه..

فليتق هؤلاء القوم في أهل الإسلام وليتقوا الله فيما يحدثونه من تشويش وبلبلة على أفكار ومعتقد عوام المسلمين. فهؤلاء الإسلاميون المدمنون على تعاطي الغفلة العقدية؛ صاروا فتنة للمسلمين في عصرنا.. هؤلاء الإسلاميون المتخبطون المرتعشون عقدياً وفكرياً ليس لديهم مانع أن يحكمهم أبو جهل!..

فإذا لم يتب هؤلاء الإسلاميون من تعاطي «الدمقرطة» التي أوردتهم المهالك! إذا لم يتب هؤلاء الإسلاميون من التلاعب بنصوص الكتاب والسنة بزعم الحكمة والمصلحة! ـ فما أتعسها حكمة! وما أبأسها مصلحة! التي تناقض أصل الدين ومقاصد الشريعة!.

أحسب أن سنة الله في استبدال هؤلاء الإسلاميين من ذوي النكهة العلمانية؛ قادمة حتى يظهر جيل نقي عقدياً ومنهجياً وسلوكياً يرى الشريعة الإسلامية وحدها حاكمة في كافة المناحي الحياتية، وجيل يرى أن حراسة الشريعة لا تكون إلا بالعمود الفقري لها من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذروة سنام الإسلام. أما مع عدم القدرة أو العجز؛

فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب؛ فقد أرشدنا الله في محكم التنزيل (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) الأنفال آية ٦٠.. هذا هو الجيل الذي أحسب أن الله سيوفقه لقيادة بلاد المسلمين ولو بعد حين إن شاء الله..

٣ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ الموافق ٢٢ يناير ٢٠١٨

كلمة ع الماشي
أطلقوا سراح أخيكم
توقير شريف المعروف بأبي حسام البريطاني
وسائر إخوانكم المعتقلين

د. هاني السباعي

سلام وتحية وعزة وكرامة لأنصار ذروة سنام الإسلام.

وخسة وخساسة وذلة ومهانة لمن أعرض وهو قادر عن ذروة سنام الإسلام.

أقول بحمد الله مستعيناً به سبحانه وتعالى:

لقد أثني على عقيدة أخيكم المعتقل بإدلب؛ توقير شريف المعروف بأبي حسام البريطاني، وعلى أخلاقه؛ إخوة أعاجم وعرب فضلاء ثقات؛ أعرفهم في بريطانيا شخصياً منذ أعوام وهم ويعرفونه. ويشهدون بأمانته ودماثة أخلاقه

لقد ترك بريطانيا ـ رغم سعة العيش والراحة ـ طواعية، محباً لدينه وناصراً للمظلومين. هاجرأبو حسام بأهله إلى الشام منذ سنوات. كان جل اهتمامه إغاثة؛ اليتامى، والأرامل، والعجائز، وفقراء المسلمين من أهل الشام. أكرم بها من إغاثة!.

لقد جردته الحكومة البريطانية من جنسيته؛ لكي لا يعود مرة أخرى إليهم؛ فلم يعبأ بذلك القرار الظالم، وآثر أن يعيش في ظل القصف والهدم ووالتحريق والتقتيل والتشريد وأشلاء الدماء!.

آثر أبو حسام البريطاني الشظف على الترف! آثر أن يتقاسم مع أهل الشام أتراحهم وما أكثرها! وأفراحهم وما أندرها!.

ثم ها هو ذا يعتقل بمزاعم أمنية! كان الأوجب أن تعرض أولاً على قاض شرعي منصف له كامل الصلاحية بإعطاء إذن الاعتقال من عدمه! وحتى لو أمر باعتقاله نظراً لجدية التهم مثلاً! فإنه يعرض على القاضي ليدافع عن نفسه! أما أن يعتقل أولاً ويهان ويروع ثم يعرض على القاضي!؛ فهذا لا تفعله الأنظمة غير المسلمة؛ حيث يحصل الامن على إذن القاضي أولاً ثم يعتقلونه! ويعرضونه على المحكمة ليدافع عن نفسه! أليس نحن أهل الإسلام؛ أولى باتخاذ مثل هذه الإجراءات! بدلاً من هذا التعسف والظلم؟! وأي ظلم! ظلم إخوة الإسلام بعضهم لبعض!.

لا أريد أن أطيل - ففي فمي ماء!:

يا من تيسطرون على إدلب يا من اعتقلتم إخوانكم .. يا رعاكم الله ها أنتم أولاء ترون أعداء الإسلام يحطيون بكم بغية استئصالكم! فمن أولى بالاعتقال والاستئصال؛ أعداء الإسلام أم أخوانكم وإن اختلفوا معكم! أنتم تعلمون أنكم في أرض حرب، وأن الاعداء يتربصون بكم الدوائر!

فهل من السياسة الشرعية أن تعتقلوا إخوانكم في مثل هذه الأيام العصيبة؟! أليس منكم أهل رشد لردع هؤلاء «البصاصين» وكتبة التقارير الذين يحرضون على إخوانكم لنيل رضا القائد أو الزعيم!

هل يرضي الله تعالى ما يفعله بعضكم في قهر بعض؟!

يا رعاكم الله .. اتقوا سهام الأسحار فإنها تصيب هدفها ولو بعد حين.

اتقوا دعوة المظلوم ففي الصحيحين: (واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينها وبين الله حجاب). لقد حرم رب العالمين الظلم على نفسه كما في الصحيح: (إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا). فمن يستخف بدعوة المظلوم ساعة السحر فقد عرض نفسه للهلكة!.

يا رعاكم الله .. لا تغرنكم قوتكم ولا جمعكم!.. بادروا بإطلاق سراح أخيكم أبي حسام البريطاني، وكل إخوانكم المعتقلين مؤخراً وإن اختلفوا معكم.. وليكن في الإصلاح أو التحكيم الشرعي سعة لحل مشاكلكم.

نسأل الله العظيم أن يؤلف بين قلوبكم على كلمة الحق، وأن يصلح ذات بينكم، وأن يفرج عنا وعنكم وعن كل مكروب ومبتلى الغموم والهموم والأحزان، وأن يكفينا الله تعالى، وإياكم وأمة الإسلام شر أعداء الإسلام وأهل الضلال بما شاء وكيف شاء.

د. هاني السباعي ٩ ذو القعدة ١٤٤١هـ الموافق ٣٠ يونية ٢٠٢٠

كلمة ع الماشي
الإسلام والهوان لا يجتمعان
د. هاني السباعي

الهوان مرض عضال فتاك بالمرء والجماعة والمجتمع بأسره! يفضله الطواغيت لقيادة شعوبهم! فالشعوب التي تتعاطى الهوان؛ هم مطية كل شقي مريد يستعبدها حيث رضيت بعقد الذل مع حكامها! فمن يرضى الهوان لنفسه يتلاعب به حكامه. الإسلام حرر الإنسان من رق الهوان والذل والصغار! الإسلام والهوان لا يجتمعان! الإسلام يعلو ولا يعلى عليه؛ يعلو بعقيدته وبأحكامه، وبقيمه وبسلوك أفراده. ليس معنى أنه دين الرحمة! أنه يرضى لنا الهوان! فإسلامنا أمرنا بأن نكون أذلة على المؤمنين، أعزة على الكا فـ ر ين. لا يرضى الطـ ا غـ وت من المسلم إلا يكون ذليلاً. قال الشاعر محذراً من الهوان:

إذا أنتَ لم تحفظْ لنفسك حقها**هوانًا بها كانت على الناس أهونا

وقال آخر لمن رضي بالهوان:

وإنَّ امرأً يرضى الهوانَ لنفسه **حَرِيٌّ بجدع الأَنف والأنفُ أسْنَعُ

أيها المسلم! الهوان ممقوت يهوي بك في حمأة رق الطواغيت!.

أيها المسلم! «الإسلام يعلو ولا يعلى عليه». ارفع رأسك أنت مسلم!.

د.هاني السباعي ٣ جمادى الأولى ١٤٣٧هـ - ١٢ فبراير ٢٠١٦

كلمة ع الماشي
هل صارت إدلب مصيدة ومقبرة لمن شارك في الجهاد الأفغاني

لا يخفى على المتابع للحرب المستعرة على أهل السنة في الشام؛ أن هناك استهدافاً ممنهجاً باستئصال شأفة القادة الذي شاركوا في الجهاد الأفغاني وغيره، لتفريغ البلاد من الاستفادة من تجارب هؤلاء القادة الذين شاركوا في هزيمة وسحق الاتحاد السوفياتي البائد! حيث إن لديهم خبرة في فنون حروب العصابات التي ترهق الجيوش النظامية. لذلك اتخذتهم أمريكا وحلفاؤها وأزلامها ومن يسير في فلكهم غرضاً للقتل في سويداء القتل بلا رحمة!!

الخطة الممنهجة قبل التصفية الجسدية أن يتم تشويههم وشيطنتهم ودعشنتهم معنوياً!؛ لتبرير اغتيالهم بمفخخات؛ عبر وسائل تنقلهم، أو بقصفهم عن طريق معلومة من عميل مرتد حقير!!..

العجب العجاب أن هناك من يفكرون تحت أقدامهم! فيخيل إليهم أنه بالتخلص من هؤلاء القادة سيصفو لهم الجو!! للأسف ينقضون غزلهم بأيديهم! زيمزقون أوصالهم بأنفسهم! وسيأكلهم نفس العدو كما أكل الثور الأبيض!!

على أية حال لا أريد أن أطيل ففي فمي ماء..!! هذه مجرد كلمة ع الماشي مجرد تساؤل: هل صارت الشام أو بالتحديد هل صارت إدلب مصيدة ومقبرة للقادة الذين شاركوا في الجهاد الافغاني ضد الاتحاد السوفياتي قبل سحقه وانفراط عقده؟!

هل قتل كل هؤلاء القادة مصادفة؟! أذكر منهم على سبيل المثال مع حفظ الألقاب:

أبو فراس السوري، وأبو جهاد المصري، وأبو الفرج المصري، وأبو الخير المصري، وأبو هاني المصري، والقسام، وأبو خلاد المهندس، أبو أحمد الجزائري، وأبو خديجة الأردني، وقبل أيام قتل أبو محمد السوداني بقصف صاروخي حيث تفحمت جثته وقتلت معه عائلته. أما بالنسبة للشيخ أبي خالد السوري تقبله الله فقد قتله داعشي.. بالطبع هناك أسماء أخرى تم استهداهم وقتلهم تقبلهم الله جميعاً شهداء في الفردوس الأعلى.. لكنني أقصد بكلمتي تقصد قوات التحالف الصليبي للقادة الذي شاركوا في الجهاد الافغاني وكل من له علاقة بمعتقد ومنهج هؤلاء القادة.

وختاماً أقول: كأن أطياف أرواحهم تردد قول الشاعر:

واختر لنفسك منزلاً تعلو به *** أو متْ كريماً تحت ظلّ القسطل

فالموتُ لا يُنجيكَ من آفاتهِ *** حصنٌ ولو شيّدتَهُ بالجندلِ

موتُ الفتى في عزِّهِ خيرٌ له *** من أن يبيتَ أسيرَ طرفٍ أكحلِ

اللهم إنا نشهد أنهم قد نصروا دينك ورفعوا راية ذروة سنام الإسلام يوم أن أسقطها المثبطون!!

د. هاني السباعي ٩ ربيع الأول ١٤٤٢هـ - ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٠

كلمة ع الماشي
الأسود مهابة وإن كانت حبيسة

يظل الجبن ملازماً لطائر «الزرزور» وإن حلّق في السماء! وتظل الشواهين شامخة وإن كانت في أوكارها تحتضر! مهما حلَق الزرزور وارتفع لعنان السماء! فهو زرزور! ..

يموت الزرزور ألف مرة! .. ولا يموت النسر إلا مرة!..

إن الزرازير لما قام قائمها *** توهمت أنها صارت شواهينا

تظل الثعالبُ مذعورة وإن كانت حرة طليقة! وتبقى الأسود مهابة وإن كانت أسيرة! مهما صال وجال الثعلب يظل ثعلباً!

يهلك الثعلب ألف مرة! ولا يهلك الليث إلا مرة!

ففي العرينة ريحٌ ليس يقربه *** بنو الثعالب غاب الأسدُ أم حضروا

وفي الزرازير جبن وهي طائرة ***وفي البزاة شموخٌ وهي تحتضرُ

د. هاني السباعي ٢٠ ربيع الثاني ١٤٣٩هـ الموافق ٢٠ يناير ٢٠١٨

كلمة ع الماشي
الثورة قنبلة بشرية في وجه الطغاة
ثورة بدون جهاز معلومات ثورة يتلاعب بها عدوها

د. هاني السباعي

العمود الفقري لأي ثورة وجود مجموعات لجمع معلومات عن العدو! عسكر احتلال مصر يعتقل الثوار بسهولة فائقة! بمعلومات جهاز أمن الدولة الذي تغير اسمه فقط للأمن الوطني!! هذا الجهاز من أخطر الأجهزة التي تقدم معلومات لسفاحي العسكر ولقادة النظام.

فجهاز أمن الدولة أو الأمن الوطني؛ أخطر من الأجهزة الأمنية الأخرى؛ حيث يتعامل مع الشعب مباشرة! فبدون المعلومة يتخبط النظام وقواته الجبارة!.

ثورة الشعوب قنبلة بشرية شديدة الانفجار في وجه أعتى الأنظمة الطاغوتية وجيوشها؛ بشرط أن تتحرك بكتل بشرية ضخمة جداً وبسرعة؛ فتغرق المبادين والشوارع بهذه الأمواج البشرية المتلاطمة؛ كالطوفان الذي يدمر كل شئ يقف أمامه من عتاد العسكر وجحوشه!.

ثورة الشعوب وإخراجهم إلى الشوارع والميداين في وجه الطغاة الطواغيت؛ يحتاج لنفس طويل وصبر وجلد. ولكي لا تنحرف تيار الثورة عن مساراته فلا بد من إعداد العدة عبر مجموعات لجمع المعلومات، وضبط الأمور إذا حمي وطيس الثورة.

فلابد من تشكيل مجموعات صغيرة؛ لا شغل لها إلا جمع المعلومات عن أعدائها!

فالمعلومات تختصر الطريق على الثوار، ومفيدة في توثيق جرائم نظام العسكر وأنصاره لتكون جاهزة ليوم المحاكمة إن شاء الله مهما طال أمد الصراع!.

وليكـن فـي علـم أي ثائـر أن أي جيـش عرمـرم لا يسـتطيع السـيطرة علـى أي شـعب إلا بالبصاصيـن أقصـد المخبريـن! كجهـاز أمـن الدولـة فهـو عيـن النظـام التـي ينبغـى أن تُسـمل لكـي تنجـح الثـورة.

ونؤكـد مـرة أخـرى إن ثـورة بـدون جهـاز معلومـات؛ ثـورة يتلاعـب بهـا عدوهـا!. ألا هـل بلغـت اللهـم فاشـهد. إمـا الإسـلام وإمـا العسـكر. ارفـع رأسـك أنـت مسـلم.

١٦ربيع الثاني ١٤٣٧هـ - ٢٦ يناير ٢٠١٦

كلمة ع الماشي

الثـورة لا تبـاع ولا تشـترى ولا تـخلق من الفراولة!!

الفرصـة إن لـم تغتنمهـا اغتنمهـا عـدوك.. يـا أهـل التاريـخ والاجتمـاع والآثـار والسياسـة هلـم شـهداءكم بذكـر ثـورة سـلمية أسـقطت طاغيـة جيشـه مدجـج بالسـلاح؟ تظاهـرات تفرقهـا خراطيـم الميـاه وقنابـل الغـاز لا تسـقط طاغوتـاً!. اعلـم ـ يـا رعـاك اللـه ـ أن القاعـدة الفقهيـة تنـص على أنـه مـا لا يتـم الواجـب إلا بـه فهـو واجـب.. فالواجـب سـحق الطاغيـة المعتـدي على الديـن والأنفـس والأعـراض والأمـوال والعقـول.. فـإن عجـزت فـلا تيـأس؛ فعليـك بواجـب الإعـداد (وأعـدوا لهـم مـا اسـتطعتم مـن قـوة) الأنفـال آيـة ٦٠.. (ولـو أرادوا الخـروج لأعـدوا لـه عـدة) التوبـة آيـة ٤٦. فكـر وابتكـر كيـف تسـمل أعيـن الأفاعـى.. لا يُهـزم طاغيـة بشـلال سـخرية وأمـواج تسـريبات! ولا بزئيـر هشـتاجات!.. الثـورة لا تبـاع ولا تشـترى ولا تخلـق مـن الفراولـة!!!

د. هاني السباعي ٢٣ رجب ١٤٣٧هـ ـ ٦ مارس ٢٠١٦

كلمة ع الماشي
كتب يعتبرونها أصل بذرة الغلو!!
حذار...! إنكم تسيئون لكتاب ربكم من حيث لا تشعرون!

كتب كاتب عن بعض الكتب التي يعتبرها أصل بذرة الغلو»! واختار منها: كتاب الجامع لطلب العلم الشريف للدكتور سيد إمام (قبل تراجعه)، وكتاب (الفريضة الغائبة) للشيخ محمد عبد السلام فرج تقبله الله شهيدا، وكتاب ملة إبراهيم للشيخ أبي محمد المقدسي، وكتاب إدارة التوحش لأبي بكر ناجي! وزاد آخر خامساً مسائل من فقه الجهاد للشيخ أبي عد الله المهاجر! وأضاف إليها فتاوى قديمة للشيخ أبي قتادة عمر محمود.

وختمها من يبحث عن شهادة حسن سير وسلوك ـ «وسام الاعتدال والوسطية»!ـ ؛ بكتاب الدرر السنية لعلماء الدعوة النجدية التي صارت «ملطشة» لكل من هب ودب» ولكل طامح في شهرة!!. بالطبع هناك كتب وفتاوى لشيوخ آخرين ـ خاصة شيوخ التيار الجهادي ـ متهمة لدى البعض بأنها سلسلة في ترسيخ أصل بذرة الغلو حسب مقاييس فقه قهر الواقع المرير!. ولله في خلقه شؤون!!.

لو سلمنا ـ جدلاً ـ بأن هذه الكتب والفتاوى وغيرها أصل بذرة الغلو! بسبب إطلاقاتها الأحكام كما يقال!. فمن الذي زرع من قبل أصل بذرة الغلو والخارجية في الأب الروحي للخوارج المعاصرين؛ شكري مصطفى أمير «جماعة المسلمين» التي يطلق عليها إعلامياً بجماعة (التكفير والهجرة)؟!؛ فقد كان مسجونا مع الإخوان المسلمين بمصر! إبان حكم الرئيس الهالك جمال عبد الناصر!. قد يقول قائل ربما التعذيب والمحنة أو الكتب التي قرأها شكري مصطفى.. جيد!!: دعنا نتسلسل معهم!..

وإذا كانت هذه الكتب أصل بذرة الغلو لأن بها إطلاقات! فما هي الكتب التي قرأها الخوارج القدامى بصدر الإسلام؛ كحرقوص وذي الخويصرة وابن الكواء وابن الأزرق ونجدة وغيرهم؟!.

قال ابن عمر رضي الله عنهما عن الخوارج «هم شرار الخلق انطلقوا إلى آيات أنزلت في الكفار فجعلوها في المؤمنين»!. أقول: بلازم قولكم! ـ الذي أعتقد جازماً أنكم لا تلتزمون به! ـ إن أصل بذرة الغلو هو القرآن الكريم!!! لأن به إطلاقات عامة! معاذ الله! وحاشاه! تعالى الله عما يقول هذا القول علوا كبيراً!.

أما كتاب إدارة التوحش! ـ أغلب الظن أن ـ كاتبه ـ الشيخ محمد خليل الحكايمة؛ كان قيادياً في الجماعة الإسلامية! فعندما كتب كتابه كان لا يزال على فكر الجماعة الإسلامية المصرية! (قبل تراجعها)، ثم التحق قبل استشهاده ـ تقبله الله ـ بتنظيم القاعدة! وكتابه يوصّف حال الأمة، واستشراف مستقبلها وصراعها مع أعداء الإسلام!.

وأخيراً الكتب آنفة الذكر غالب ما فيها نافع إلا مسائل قد تتفق وقد تختلف مع اجتهاد مؤلفيها! فهل العيب في الكتب وإطلاقاتها العامة! أم في الأفهام السقيمة التي تسقطها على الأعيان دون ضوابط شرعية معلومة لمن له دربة بالفقه! ما لكم كيف تحكمون! نصيحة مشفق! (اتقوا الله وقولا قولاً سديداً) فإنكم تسيئون لكتاب ربكم من حيث لا تشعرون!.

د. هاني السباعي ١٧صفر١٤٣٧هـ ـ ٢٩ نوفمبر ٢٠١٥

كلمة ع الماشي
ثرثرة على سطح «النت» على مقولة التوحيد أولاً
ضجيج وعجيج على كلام الشيخ المقدسي قديماً .. هل من جديد؟!

د. هاني السباعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد.

أولاً: الشيخ أبو عبد الله أسامة تقبله الله في الفردوس الأعلى؛ ذكر الشيخ المقدسي قبل استشهاده في رسالة بالصوت والصورة أذاعتها قناة الجزيرة، وحث الشباب على التعلم من (منبر التوحيد والجهاد) التابع للشيخ المقدسي.

ثانياً: الشاهد من حث الشيخ أسامة ـ تقبله الله ـ للشباب؛ على التعلم مما ينشر في منبر منبر التوحيد والجهاد للشيخ المقدسي، أنها تزكية للشيخ المقدسي ولمنبره. ولم يقل الشيخان؛ أسامة والدكتور أيمن؛ إن الشيخ المقدسي من الغلاة فاحذروه مثلاً! ولم يقل الشيخان يوماً ما إن منبر التوحيد والجهاد منبر غلو ومدرسة للغلاة! مثلاً!.

ثالثاً: لقد كان الشيخ أسامة رحمه الله؛ يجل، ويحترم، ويبجل؛ الشيخ الشهيد الدكتور عبد الله عزام ونحسبه كذلك ولا نزكيه على ربه. كما أنه معلوم لمن عاصر تلكم الحقبة الأفغانية أن الشيخ أسامة كان مقرباً للشيخ الدكتور عبد الله عزام تقبله الله في الفردوس الأعلى.

رابعاً: لقد كان الشيخ أسامة على علم برأي الشيخ المقدسي ومساجلاته واعتراضاته على الشيخ الشهيد عبد الله عزام بشأن بعض المعتقدات المتعلقة بالأفغان في ذلك الوقت؛ ورغم ذلك لم يتهم الشيخ أسامة الشيخ المقدسي بالغلو وغيرها من التهم المعلبة التي يتعلق بها حالياً «الثآليل النتّية» الطافحة على سطح تليجرام وأخواته!!.

خامساً: كل من عاصر تلك الحقبة؛ على علم برأي الشيخ المقدسي، وانتقاداته للشيخ عبد عزام رحمه الله، ورغم ذلك؛ كان الشيخ المقدسي مكرماً محترماً لدى كل هؤلاء الشيوخ والدعاة والقادة إلى عهد قريب! فلما حدثت فتنة تنظيم الدولة (داعش)، انقلب عليه من كان يصفه بالشيخ الذي له موفور التقدير والاحترام؛ فنسخوا كل تاريخ الشيخ المقدسي وعلمه ولا يزالون يتعمدون إسقاطه؛ بسبب رأيه الذي خالفته أنا وغيري من شيوخ فضلاء حينئذ؛ في عدم وصفه لتنظيم الدوله أنه تنظيم خارجي؛ مع التنبيه على أن الشيخ المقدسي وصفهم بالغلاة وندد بجرائمهم، وحذر منهم، وحرض الشباب على عدم نشر بياناتهم وإصداراتهم، ولقد كان هذا معلوما لكل متابع للساحة الشامية.

سادساً: لكن هناك نفراً من المتعلقين بقمصان وجدر بعض الشيوخ!؛ وجدوها فرصة سانحة ليشتهروا على حساب الطعن في الشيخ المقدسي، ونسفه تاريخ وعلمه نسفاً، وللأسف ساعدهم على ذلك ثلة من الدعاة لحاجة في أنفسهم؛ فغضوا الطرف عن شغب هؤلاء المخربشين على سطح النت! مع أنه لو أنصف هؤلاء الدعاة والشيوخ لقالوا نخالف الشيخ المقدسي في المسألة الفلانية لكنه شيخ فاضل وعالم من علماء أهل السنة المعاصرين! والعجيب أنهم أنفسهم تاريخهم من زجاج!! الانصاف عزيز تحت قهر واقع مرير متآكل عقدياً ومنهجياً وسلوكياً!

سابعا: الشيخ المقدسي منذ أيام أفغانستان إلى كتابة هذه الكلمة؛ كان ولايزال متناغماً مع معتقده، ودعوته، ومبادئه؛ فلم يتغير ولم يبدل. نسأل الله أن يثبتنا وإياه وإياكم على الحق.

ثامناً: تركيز الشيخ المقدسي على مقولة أعظم العبادات وأعظم فروض الأعيان؛ التوحيد أولاً؛ دعوة صحيحة لا تتناقض ودعوة أعظم العبادات؛ الجهاد أولاً في وقته مثلاً، ودعوة أعظم العبادات؛ الصلاة أولاً في وقتها، ودعوة الزكاة أولاً في وقتها وكل معالم وتفاصيل الدين؛ كما ذكرت ذلك بتاريخ ١٩ جمادى الثانية ١٤٤٠هـ في كلمتي ع الماشي بعنوان (أعظم العبادات على الإطلاق؛ التوحيد)، وراجع مشكوراً ما كتبه الشيخ

الدكتور طارق عبد الحليم وتعقيباته المفيدة، وكذلك الردود المفيدة للشيخ المقدسي في هذا الشأن؛ فهذه الردود مسطورة ومنشورة عبر تليجرام وغيره والحمد لله. كما أنني قلت أيضاً: وأعظم العبادات بالتقييد حسب وقتها ونوعها.

تاسعاً: نحن لا نكتب ولا نتكلم بطلسمات ولا ألغاز!؛ بل نتكلم ونكتب بلسان عربي مبين بفضل الله تعالى! فما بال هؤلاء البعض لا يكادون يفقهون حديثاً؟!.

عاشراً: بالنسبة لكتاب الشيخ الدكتور عبد الله عزام رحمه الله

(الدفاع عن أراضي المسلمين أهم فروض الأعيان):

(أ) بالنسبة لكتاب الشيخ الدكتور عبد الله عزام تقبله الله (الدفاع عن أراضي المسلمين؛ أهم فروض الأعيان) وما عقب عليه الشيخ الدكتور سفر الحوالي ـ فك الله أسره ـ بأن التوحيد أعظم فروض الأعيان.

(ب) ثم علق الدكتور سيد إمام وقتئذ أي منذ ٢٨ سنة حيث رد على الدكتور الحوالي، رغم تشدد الدكتور سيد إمام في موضوع التوحيد كما هو مسطور في كتابيه العمدة والجامع، (مع التنبيه على أننا نتكلم عن الدكتور سيد إمام قبل انتكاسته في السجون المصرية)؛ قد ذكر الدكتور سيد إمام في مقدمة رده على الدكتور سفر الحوالي في تعقيبه على كتاب الشيخ عبد الله عزام رحمه الله النص التالي:

(ج) فقد اطلعت على الكتاب المذكور منذ زمن (الدفاع عن أرضي المسلمين أهم فروض الأعيان، واستمعت بعد ذلك إلى تعقيب الدكتور سفر ـ حفظه الله ـ على الكتاب المذكور من خلال شريط مسجل، وهو تعقيب جيد نافع مع بعض التحفظات عليه، وقد انتظرت أن يبين الدكتور عبد الله عزام ما التبس فهمه من كتابه إلا أنه قد وافته المنية وانتقل إلى جوار ربه فرحمه الله تعالى. ومن هنا رأيت أن أكتب تعقيباً على ما قاله الدكتور سفر الحوالي ـ حفظه الله ـ خاصة وأنني قد وجدت البعض قد أساءوا فهم كلام الدكتور سفر واتخذوه ذريعة للقعود عن الجهاد في سبيل الله تعالى)انتهى

(د) أقول: ثم شرع الدكتور سيد إمام في التعقيب على ما ذكره الدكتور سفر الحوالي: (أهم وأوجب فرض فرضه الله سبحانه ـ سبحانه وتعالى ـ على عباده هو توحيد الله، هو إخلاص العبادة لله العبادة لله سبحانه وتعالى، فكوننا نقول الدفاع عن أراضي المسلمين أهم فروض الأعيان شئ عجيب يستوقف الإنسان المنصف) انتهى.

(هـ) أقول: ثم كتب الدكتور سيد إمام النص التالي في مقدمة رده:

(وأعقب ـ إن شاء الله ـ على هذا البيان بأمرين:

الاول: دفع تهمة الغلو عن الشيخ عبد الله ـ رحمه الله ـ مبيناً أن ما قاله له وجه معتبر.

الثاني: تحذير البعض الذين أساءوا فهم كلام الدكتور سفر حفظه الله، فاتخذوا من دراسة التوحيد ذريعة للقعود عن الجهاد المتعين باعتبار أن دراسة التوحيد أهم من الجهاد) انتهى.

(و) ثم شرع الدكتور سيد إمام بتفصيل رده في سبع مقدمات بدأها بمقدمة: (التوحيد أول واجب)، وذكر في المقدمة الثانية (الإيمان منه ما هو فرض عين وما هو فرض كفاية)، وفي المقدمة الثالثة قال: (التوحيد غاية والجهاد من وسائل تحقيقها).. ثم بقية المقدمات لمن شاء المزيد مراجعة رسالة الدكتور سيد إمام الذي كتبه باسم عبد القادر بن عبد العزيز وهو من منشورات جماعة الجهاد وقت أن كان الدكتور سيد أميرها والدكتور أيمن نائبا. (ز) وكتاب الدكتور سيد إمام في الرد على الدكتور الحوالي منشور بموقع منبر التوحيد والجهاد مع ملاحظة أن الدكتور سيد إمام كتب رده وهو في باكستان إبان الحرب الأفغانية في جمادى الأخرة عام ١٤١٠هجري الموافق يناير ١٩٩٠، كل هذا قبل أن يطفح النت بالعقول المبلسكة!، وأطفال "الأنابيب" التوتية وحرافيش "الكي بورد" ولله في خلقه شؤون!!.

حادي عشر: لذلك أقول: ينبغي على المنصف أن يقوّم ما قاله وكتبه الشيخ عبد الله عزام ـ تقبله الله ـ في سياق المرحلة الأفغانية؛ فالاتحاد السوفياتي قبل انفراط عقده بفضل

الله ثم ببنادق المجاهدين ـ كانوا قد اجتاحوا أفغانستان عام ١٣٩٩هجرية الموافق ١٩٧٩م، وفعلوا بشعبه المسلم الأفاعيل. ومن هنا ولدت كلمات الشيخ عبد الله عزام من رحم الجهاد الأفغاني فكتب: الدفاع عن أراضي المسلمين أهم فروض الأعيان. بالطبع هذا لا يتناقض مع أهم فروض الأعيان وأعظم العبادات على الإطلاق التوحيد.

ثاني عشر: أحسب أن الذين شنعوا على الشيخ المقدسي بقوله (أعظم العبادات هو التوحيد)؛ يلزمهم أيضاً أن يشنعوا ويتهموا الشيخ الدكتور سفر الحوالي ـ فك الله أسره ـ بأنه من الغلاة! حيث قال مقولته ورد على الشيخ عبد الله عزام إبان احتلال الشيوعيين لأفغانستان، والقتال كان مستعراً في ساحة أفغانستان وخضم المعارك؛ نفس المقولة مع التنبيه أن شهرة الدكتور سفر الحوالي حينئذ كانت كبيرة وأسبق من الشيخ المقدسي!

ثالث عشر: وإزاء ذلك أقول: فلم الكيل بمكيالين! رغم أن بعض الشيوخ الأفاضل علقوا مدحاً وثناء على كتاب الدكتور سفر الحوالي الأخير قبل اعتقاله فك الله أسره، عن منظومة دولة آل سعود وفسادها، رغم أن الكتاب عليه بعض التحفظات! فهل تراجع الدكتور سفر الحوالي عن مقولته الأولى في تعقيبه على الشيخ عزام رحمه الله؟!.

رابع عشر: فلم الثرثرة؟! ولم الضجيج والعجيج والشغب على الشيخ المقدسي؟! رغم أنه لم يكن أول من قال؛ إن أهم فروض الأعيان وأعظم العبادات وأوجب الواجبات هو التوحيد! أين حمرة الخجل؟!

صفوة القول

النقطة الأولى: الشيخ أبو محمد المقدسي من علماء أهل السنة المعاصرين؛ الذين من صفاتهم اتحادهم في المعتقد والهدف والوسيلة وإن اختلفوا في بعض الاجتهادات. لقد كتب الشيخ المقدسي وصنف ودافع عن التوحيد؛ وهذا ما نعتقده ونراه؛ فالتوحيد هو أهم فروض الأعيان وأعظم العبادات منذ أن أشرقت البشرية بنور الإسلام إلى قيام الساعة.

النقطة الثانية: اليقين من شروط التوحيد، فتوحيد الله غاية يحميها ويصونها من عبث العابثين، وانتحال الضالين، وافتراء المبطلين؛ يحميها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد في سبيل الله؛ وسيلة للدفاع عن التوحيد والحكم بمأ أنزل من التوحيد، وتعبيد الناس لرب العالمين وتنفيذ أوامره ونواهيه من التوحيد.

النقطة الثالثة: لا يفهم فاهم، ولا يظن ظان؛ أن مقولة الشيخ المقدسي ونحن معه في ذلك، أعظم العبادات وأهم فروض الأعيان هو التوحيد معناه؛ الانكفاء على دراسة التوحيد، وأنها مجرد شعار يقال أو يعتقد في القلب فقط! معاذ الله أن يعتقد هو ولا نحن معه ذلك.

النقطة الرابعة:

الشيخ المقدسي رغم أن جل كتاباته عن التوحيد، حتى صار كلامه عن التوحيد أولاً؛ لازمة له ولكتاباته؛ بل إن اسم موقعه شاهد على موقفه من الجهاد فهو توحيد وجهاد (منبر توحيد الجهاد)، إلا أنه عملياً لم يكتف بالتنظير والكتابة وتدبيج المقالات بل إنه قد تدرب في معسكرات أفغانستان في جهاد وال وخوست وجاجي وغيرها، والذي دربه عسكرياً وقتئذ الشيخ أبو مصعب السوري فك الله أسره، وأحد قادة جماعة الجهاد الشيخ أبو الفداء! قال الله تعلى في محكم التنزيل (الذين جعلوا القرآن عضين) الحج آية ٩١، فمعاذ الله أن يجعل هو ولا نحن ولا حتى الذين ينتقدونه القرآن الكريم عضين! معاذ الله من علمنة الإسلام!.

النقطة الخامسة: وعلى أية حال أشدد على أنه إذا سأل سائل: ما أعظم فروض الأعيان في عصرنا والعصور التالية على الإطلاق؟ أقول: هو التوحيد؛ هذا لا يتناقض مع الجهاد الذي هو خادم ووسلة للتوحيد. ونصيحة لمن يتصدرون الدعوة أن يحتاطوا من صياغة بعض الاطلاقات التي قد يفهم منها بعض الناس أنها دعوة للتقليل من توحيد الله ـ حاشا لله ـ ، مع ما يترتب على ذلك من التواكل والقعود عن ذروة سنام الإسلام، وفيحذر هؤلاء الشيوخ من إطلاقاتهم التي قد تصادف عقولاً عقيمة وفهوماً سقيمة تحسب

أنها تحسن صنعاً بمجرد يقينها بنصر الله دون عمل فلا تسعى في تغيير واقعها المرير، لو تحاول مجاهدة أعداء الإسلام الصائلين على الدين والأنفس والأعرض والأموال والعقول! انتظاراً منهم لظهر المخلص !!.

النقطة الساسة: الشيخ المقدسي متناغم مع نفسه ومعتقده؛ فما ذكره قديماً، لا يزال ينادي به ويدافع عنه حديثاً؛ فلم الثرثرة على سطح النت؟! لم الضجيج والعجيج؟!

فهل هناك من جديد في الكلام القديم للشيخ المقدسي؟! استقيموا يرحمكم الله.

٢٥ جمادى الثانية ١٤٤٠هـ الموافق ٢ مارس ٢٠١٩

كلمة ع الماشي

الثوري والمجاهد مصطلحان بحاجة لتحرير

هذه خاطرة قصيرة كتبتها منذ عدة سنوات أعيد نشرها.

الثوري والمجاهد مصطلحان بحاجة لتحرير

د.هاني السباعي

مصطلحان بحاجة إلى تحرير؛ الثوري أو الثائر والمجاهد! بينهما عموم وخصوص! ليس كل ثوري مجاهدا! ولكن كل مجاهد ثوري! فمصطلح الجهاد نحت إسلامي بحت! له دلالة استعلاء إيماني؛ مصطلح مشتق من ذروة سنام الإسلام؛ يفوح مسكاً أدبياً، وعبقاً تاريخيا!

مصطلح الجهاد والمجاهد وسط بين الغلو والإرجاء؛ يستقيم والحالة النفسية لدى المسلم المنضبط بالشرع! فمن خرج أو تظاهر أو قاتل لتكون كلمة الله وحدها هي العليا فهو المجاهد بحق!.

أما مصطلح ثوري وثائر المشتق من ثار يثور! من هاج وانتشر وبلغ به الغضب مبلغ.. على أية حال إذا كان يثور بغية أن يكون الدين كله لله! فلا مشاحة في المصطلح!.

أما الثائر في القاموس الإعلامي المعاصر؛ فثوري وثائر مصطلح جامع لخلائق قد تكون متناقضة دينيا يجمع بينها معارضتها لعدو مشترك! فإذا زال أو ذهب العدو الذي كان يجمع بينهم في مقاومته! رجع كل فريق إلى معتقده وأهدافه! فيحدث التناحر ومن ثم الفشل!.

فمن خرج بشعار عيش حرية عدالة اجتماعية! بالطبع يشاركه المجاهد؛ فهو ثائر مثلهم! لكن الإسلام أسمى وأشمل لأنه منظومة عقدية وشرعية وسلوكية متكاملة!.

فمـن خـرج لتكـون الديمقراطيـة هـي الحـل! وليكـون حكـم الدمقرطـة هـو الخيارالـذي يصطـف وراءه المتظاهـرون أو المقاتلـون فهـو شـخص ثائـر ليـس مجاهداً! ومـا ينبغي أن يتمحك متمحـك متمقـرط أو متعلمـن أو متعلمـس، أو متمركـس؛ بمصطلـح مجاهـد! المشـتق مـن الجهـاد وهـو منحـوت إسـلامي طاهـر يعلـو علـى كل المصطلحـات والمفـردات التـي تتعمـد إبعـاده قسـراً مـن كافـة المناحـي الحياتيـة للمسـلمين!. ارفـع رأسـك أنـت مسـلم.. الإسـلام يعلـو ولا يعلـى عليـه .. نكـون بالإسـلام أو لا نكـون.

٩ صفر ١٤٣٧هـ - ٢١ نوفمبر ٢٠١٥

كلمة ع الماشي
ما بعد الفوضى الخلاقة

د.هاني السباعي

الفوضى الخلاقة التي بثتها الماسونية في أدبياتها، وتبنتها أمريكا عمليا بعد غزو العراق عام ٢٠٠٣ ليس من باب الخيال والمؤامرة التي تتم في السر!.

لقد جهر بها ساسة أمريكا من كونداليزا رايس، ورامزفيلد، وولسي، وريتشارد بيرل، وغيرهم. حيث كان الأنموذج لهذه الفوضى الخلاقة هو بلاد المسلمين خاصة العراق والشام ومصر وليبيا وغيرها؛ بغية الوصول لما بعد الفوضى الخلاقة!.

وهي تقسيم المنطقة بسايكس بيكو أكثر شراسة وأبشع تقزيما، وفرض كيانات وأقليات هشة متناحرة يحتاجون جميعا غوث أمريكا والغرب!.

وإبقاء إيران كما هي مع إبراز مفاوضات الملف النووي إعلاميا لذر الرماد في عيون الرأي العام الغربي! وتظل إيران الفزاعة التي تخيف أمريكا بها محميات النفط الخليجية واستنزاف ثرواتهم، ولكي يظل حكام الخليج والعرب بحاجة إلى الحماية الأمريكية من بطش شعوبها وشبابها!؛ تحرضهم على سن قوانين إرهاب ضد شباب السنة، ومطاردتهم وشيطنتهم إعلاميا ومجتمعياً مما أضعفهم جميعاً!.

فأمريكا تعلم يقينا أن عدوها الحقيقي؛ هم أهل السنة؛ خاصة الجهاديين الرافضين للهيمنة الغربية على بلاد الإسلام! أما إيران وأفرخها الشيعة فهم في الحضانة الأمريكية وتحت سيطرة العم سام!.

والفائز الأكبر الكيان الغاصب لفلسطين «إسرائيل»! وسيظل الوضع قائماً حتى تتخلص الأمة من حكامها الخونة وتعود إلى دينها بحق.

ولن يحدث ذلك إلا أن تتطهر الأمة ذاتياً، ويأخذ الراية؛ جيل نقي عقديا؛ يثور لدينه يتقدم لا يلوي على شئ حتى يحرر البلاد والعباد من رق طواغيت العرب والعجم إن شاء الله وليس ذلك على الله بعزيز.

٢٨ شعبان ١٤٣٦هـ - ١٥ يونية ٢٠١٥

الزيفُ شعارُ المرحلهْ

دهاني السباعي

قصيدة كتبها د. هاني السباعي عام ١٩٩٤ ونشرت فيما بعد في مجلة نداء الاسلام باستراليا

كلماتٌ نثرتُها على شاطئ الأحزان، أخرجتها من كهف الشجون، أهديها لكل من يمشي على نفس الشاطئ، شاطئ الهموم:

على زيت أفكاري المتململهْ
عضّ الهمُّ أناملهْ
صار تسآلي شُجوناً
راحَ مَنْ تُرْجى شمائلُهْ
كذِبٌ .. دَجَلٌ
عَفَنٌ .. خَبَلٌ
زْيفٌ .. َزَيف

****

ماءُ المحيّا يبكي فواضلَهْ
سجينٌ يبكي مَنْ أهملَهْ
سجينٌ يبيت على سياط
جلادٍ حقيرْ..
والظلمُ القابعُ ..
فوق برك الدماءْ ..
والتنينُ يلعبُ بالجمجمهْ ..

والأشلاءُ ..

تحت أقدام الطغاهْ ..

****

كذبٌ .. دجلٌ

عَفَنٌ .. خَبَلٌ

زيفٌ .. زَيفْ

الزيفُ شعارُ المرحلهْ ..

****

صار تسآلي شجوناً ..

راح منْ ترجى شمائلهْ ..

اسمعْ زيفاً

اكتبْ زيفاً

اقرأ زيفاً

راح منْ ترجى شمائلهْ ..

****

كذبٌ .. دجلٌ

عَفَنٌ .. خَبَلٌ

زيفٌ .. زَيفْ

الزيفُ شعارُ المرحلهْ ..

****

كان الذئبُ يخافُ الراعي ..

كان الراعي يحمي حقولاً ..

يترعرع فيها أملٌ أخضرْ ..

خلفَ التلِ ذئابُ الوادي ..

ذئابٌ تعوي ..

جاء الذئبُ بحَمَلٍ شاردْ ..
زيفٌ .. زَيفْ
ضلّ طريقَهْ .. يا مولاي ..
خفتُ عليه ذئابَ الوادي ..
زيفٌ .. زَيفْ
خُدعةُ ذئبْ ..
طربَ الراعي ..

****

صار الذئبُ وزيرَ الراعي ..
يأمرُ .. ينهي ..
يشتمُ .. يعلنْ ..
اسمعْ.. حَمَلْ ..
شكوى .. ليسْ ..
شَغْبٌ .. ليسْ ..
طعامٌ .. ليسْ ..
بابُ الراعي ..
احذرْ .. تيسْ ..
وإلا.. قرارٌ جاهزْ ..
بخط الراعي ..
بقلم الراعي :
حملٌ مشاغبْ ..
كثيرُ المتاعبُ ..
امضِ طريداً ..
اركضْ شريداً ..

****

كذبٌ .. دجلٌ

عَفَنٌ .. خَبَلٌ

زيفٌ .. زَيفْ

الزيفُ شعارُ المرحلهْ ..

****

صار الذئبُ زعيمَ الوادي ..

يخطبُ ينشدُ باسم الراعي ..

همسَ الذئبُ في أُذْنِ الحادي ..

انشدْ طرباً ..

أبشرْ .. بشرْ ..

جاء .. مبشرْ ..

أخلصْ .. خلّصْ ..

جاء .. مخلّصْ ..

جاء الموعدْ ..

****

كذبٌ .. دجلٌ

عَفَنٌ .. خَبَلٌ

زيفٌ .. زَيفْ

الزيفُ شعارُ المرحلهْ ..

****

في اليوم الموعودْ ..

وسْطَ الحشودْ ..

تربص الأسودْ ..

لطاغٍ حقودْ ..

الحقُ سَعُودْ ..

الأيدي ع الزنادْ ..

الكلُ في ثبات ..

الأملُ في انتظارْ ..

صرخةَ الكفورْ ..

****

لكنْ ..

طال الإنتظارْ ..

لكنْ .. كيفْ؟!

حتى .. كيفْ ..

لا تدري .. كيفْ؟!!

****

صوتُ المذياع ..

يقطرُ فرحاً ..

بالمنشيت الأسودْ ..

خرجتْ صحف الباغي ..

تقول:

تم القبضُ على المجموعهْ ..

مجموعةِ تخريبِ الأوطان ..

قُتِلَ زعيمُ المجموعهْ ..

أموالٌ مضبوطهْ ..

أسلحةٌ بجوار الجثهْ ..

اعترافاتٌ بالتفصيلْ ..

الحكمُ معدٌ سلفاً ..

الجزارُ يشحذُ ساطورهْ ..

الجلادُ يحمي سوطهْ ..

السجنُ لباقي المجموعهْ ..

ويحيا جُنْدُ السلطانْ ..

****

هاجَ الذئبْ ..

ماجَ الذئبْ ..

لبسَ الجبهْ ..

صعدَ المنبرْ ..

أرغَى .. أزبَدْ ..

وعَدَ .. توعدْ ..

لن نسكتَ أبداً ..

لن نسكتْ ..

لدينا سلاحٌ .. ياكفرُ ..

سلاحٌ أسرعُ من صوتك!

****

بيانٌ في كل الدنيا :

(أنفالُ .. براءهُ ..

آي القرآنْ ..

نشجبْ .. نستنكرْ ..

ننعي شهداءَ الإيمانْ ..

وللسجناء قولٌ مأثورْ ..

صبراً .. صبراً ..

فالحربُ سجالْ..

توقيع جماعة أهل الإيمانْ !!

****

كذبٌ .. دجلٌ
عَفَنٌ .. خَبَلٌ
زيفٌ .. زَيفْ
الزيفُ شعارُ المرحلهْ ..
ذهبَ الذئبُ بعرس الوليمهْ ..
الغنيمهْ .. الغنيمهْ ..
بدم الشهيدْ ..
يقيمُ الولائمْ ..
يعطي التمائمْ ..
يجمع مالاً:
للشهداءْ ..
للسجناءْ ..
للعتقاء ..

****

كذبٌ .. دجلٌ
عَفَنٌ .. خَبَلٌ
زيفٌ .. زَيفْ
الزيفُ شعارُ المرحلهْ ..

****

ِمن أين ُينفق ذاك الذئبْ؟!
من دم شهيد يشربْ!!
من مال يتيمٍ يلبسْ!!
بتجارة دينٍ مأسورٍ ..
يتزعمنا الذئبْ!!

****

كذبٌ .. دجلٌ

عَفَنٌ .. خَبَلٌ

زيفٌ .. زَيفْ

الزيفُ شعارُ المرحلهْ

قصيدة كتبها د. هاني السباعي عام ١٩٩٤ ونشرت فيما بعد في مجلة نداء الاسلام باستراليا

****

كلمة ع الماشي

الحب والبغض في الجماعة والزعيم

ولاء و براء بلا حدود!!

ومن حالف شخصا على أن يوالي من والاه ويعادي من عاداه كان من جنس التتر المجاهدين في سبيل الشيطان ومثل هذا ليس من المجاهدين في سبيل الله تعالى ولا من جند المسلمين ولا يجوز أن يكون مثل هؤلاء من عسكر المسلمين؛ بل هؤلاء من عسكر الشيطان»اهـ.

مختارات د. هاني السباعي من مجموع الفتاوى مج٢٨ص٢٠

كلمة الماشي

الأمير فخر الدين باشا العثماني المفترى عليه

الرد على اتهمات آل نفطويه

د. هاني السباعي

اتهم حساب مجهول الأمير العثماني فخر الدين باشا الذي حكم المدينة المنورة (١٩١٦-١٩١٩) بسرقة أموال أهل المدينة، وخطفهم وترحيلهم للشام وإسطنبول برحلة سميت (سفر برلك)، وزعم سرقة الأتراك لأغلب مخطوطات المكتبة المحمودية وإرسالها إلى تركيا. القضية ليست في الحساب المجهول! المشكلة أن وزير خارجية الإمارات عبد الله بن زايد أعاد نشر التغريدة على حسابه! واضح أنه أمر بيت بليل! وسرعان ما تلقفها بوق آل نهيان الفسل وسيم يوسف وصال وجال في التأكيد؛ على اتهام سيده وسيد حكامه؛ الأمير العثماني خير الدين باشا بسرقة الآثار النبوية من المدينة المنورة وإرسالها لإسطنبول!!.

وللرد على هذه الفرية التي يسوقها إعلام آل نهيان وأل سعود أقول وبالله التوفيق:

لقد تواتر المؤرخون لتاريخ الدولة العثمانية ـ منذ أن كانت إمارة إلى سلطنة ثم إلى خلافة؛ على أن أول من لقب بخليفة هو السلطان سليم الأول الشهير بـ «ياوز « أي القاطع، وكان ذلك بعد انتصاره على المماليك في معركتي؛ دابق ٩٢٢هـ الموافق ١٥١٦ بسوريا، والريدانية ٩٢٣هـ الموافق ١٥١٧ بمصر.

وسأكتفي ببعض المصادر التي ذكرت كيف حصل العثمانيون على مفاتيح المدينتين مكة والمدينة، والآثار النبوية التي يدعي الأفاك الأثيم وإعلام آل نهيان وآل سعود بأن خير الدين باشا سرق تلكم الآثار! مع التنبيه أن فخر الدين باشا كان أميراً على المدينة المنورة

من ١٩١٦ إلى ١٩١٩ وحوصر من قبل قوات الخائن الشريف حسين والإنجليز لمدة ٣ سنوات ثم توفي عام ١٩٤٨ وتوفي سيلم الأول عام ٩٢٦هـ/١٥٢٠م، فالفرق الزمني بين فخر الدين باشا وبين الخليفة سليم الأول ٤ قرون!! :

أما المصدر الأول: قال إبراهيم بك حليم صاحب التحفة الحليمية ص٨٤ «وقد حضر إلى السلطان سليم شرف مكة المكرمة السمى (أبا النمى) ابن محمد أبي البركات للتبريك، وسلم له ما كاه بيده من الآثار الشريفة والمخلفات فقبلها منه»أهـ

المصدر الثاني: قال صاحب تاريخ الدولة العلية الأستاذ محمد فريد بك المحامي ص١٩٤: « ومما جعل لفتح وادي النيل أهمية تاريخية عظمى أن محمد المتوكل على الله، آخر ذرية الدولة العباسية الذي حضر أجداده لمصر بعد سقوط مدينة بغداد مقر خلافة بني العباس في قبضة هولاكو خان التتري سنة ٦٥٦هـ (سنة ١٠٩١) وكانت له الخلافة بمصر اسماً، تنازل عن حقه في الخلافة الإسلامية إلى السلطان سليم العثماني وسلمه الآثار النبوية الشريفة وهي البيرق والسيف والبردة، وسلمه أيضاً مفاتيح الحرمين الشريفين، ومن ذلك التاريخ صار كل سلطان عثماني أميراً للمؤمنين وخليفة لرسول رب العالمين اسماً وفعلاً»أهـ

أما المصدر الثالث: أورد تفاصيل لم ترد في الكتابين السابقين قال المؤرخ التركي الأستاذ يلماز أوزتونا في كتابه موسوعة تاريخ الإمبراطورية العثمانية المجلد الأول ص ٢٣٣: «أرسل أمير مكة الشريف بركات الثاني (١٤٩٧ - ١٥٢٥) ابنه الكبير محمد أبي نمى إلى السلطان سليم في القاهرة (وفاته ١٥٨٣). سلم أبو نمى مفاتيح مكة، المدينة، الكعبة والروضة المطهر والأمانات المقدسة الأخرى لدى الأشراف إلى السلطان سليم، وعرض عليه دخول الحجاز تحت حماية العثمانية (٦ -٧-١٥١٧) (فتحنامة ديار عرب، V.٦٦ a-b). إن أهم ما في الأمانات المقدسة، الراية الشريفة والبردة (خرقة سعادات). خطى يد علي (ر.ع) وعثمان (ر.ع) ومصحفان. أرسلت جميعها إلى إستنبول وحفظت في جناح "خرقة شريف" الذي شيد خصيصاً لها في سراي طوبقأبو، وما تزال موجودة.»أهـ.

أقول: الشاهد مما سبق أن العثمانيين حصلوا على الأمانات المقدسة وآثار الصحابيين سيدنا علي بن أبي طالب، وسيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنهما طواعية؛ من أمير مكة الشريف بركات الثاني الذي أرسل ابنه محمداً الكبير ومعلوم أن الأماكن المقدسة مكة والمدينة والقدس بيد المماليك الذي كانوا يتبعون الخلفاء العباسيين، وكان آخر الخليفة محمد المتوكل آخر خلفاء بني العباس بالقاهرة حيث تنازل عن الخلافة للسلطان سليم الأول بحضور القضاة والشيوخ والأعيان.

أما ما كان في المدينة إبان حصار القوات العربية الخائنة بزعامة الإنجليز فلم يوجد في المسجد النبوي إلا مخطوطات للقرآن الكريم ومحتويات أخرى تحفظ عليها الأمير فخر الدين باشا خشية أن يعبث بها الإنجليز إذا اقتحموا المدينة ولم يوجد بينها الآثار النبوية المذكورة لأنها تاريخياً قد استلمها الخليفة سليم الأول منذ أربعة قرون! أين حمرة الخجل! يا دعاة الضلال!

صفوة القول

لم تكتف محميات النفط الخليجية بزعامة آل سعود وآل نهيان بحرق الأمة بنفطها الذي صار وبالاً على أهل الإسلام في كل مكان؛ بل صار آل نفطويه معاول هدم ورأس حربة في تزير وتزييف عقيدة الأمة وتاريخها. أزعم أن الأمة لن تنعم بالأمن والكرامة وحكام محميات النفط في سدة الحكم! تحرير الأمة يكون بزوال الورم الخبيث؛ آل نفطويه.

٣٠ ربيع الأول ١٤٣٩هـ - ١٨ ديسمبر ٢٠١٧

كلمة ع الماشي
الشيخ القرضاوي بين يدي ربه

سألني سائل كريم عن الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي.

أقول وبالله التوفيق وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بارك الله فيك.. مما لا شك فيه أن الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي عالم أزهري فقيه وشاعر، من الظلم مقارنته بشيوخ المؤسسات الدينية في مصر والعالم الإسلامي؛ الذين لا يردون لأنظمتهم الخارجة عن الإسلام يد لامس!، فالشيخ القرضاوي له احتهادات ومواقف مشهودة حول مناصرته قضايا المسلمين في العالم بصفة عامة، والقدس بصفة خاصة وفتواه المشورة المؤيدة للعمليات الفدائية في فلسطين.. لكن هناك شيوخ كثر ردوا على اجتهادات الشيخ القرضاوي عبر إصداراته المكتوبة والمرئية والمسموعة؛ كالشيخ عبد الكريم الحميد، والشيخ صالح الفوزان، والشيخ ابن جبرين، والشيخ حمود العقلا، والشيخ ابن عثيمين، والشيخ ناصر الفهد والشيخ مقبل، وتلامذته وعدد كبير من الشيوخ والدعاة، والشيخ الدكتور طارق عبد الحليم له مقال قديم في الرد عليه.. وأيضاً للعبد الضعيف تعليقات في بعض الخطب وهناك خطبتان قديمتان عن أفغانستان رددته فيهما على ذهاب الشيخ ومجموعة من العلماء إلى أفغانستان بأمر بعض الحكومات من أجل عدم هدم صنم بوذا .. وتكلمت عن احتجاجهم بالمصالح المرسلة وشبهة وجود أصنام فرعونية في مصر ولماذا لم يهدمها الصحابة رضي الله عنهم.. وفتواه حول جواز مشاركة الجنود المسلمين بأمريكا في الحرب على أفغانستان عام ٢٠٠١!! وقد نشرتها حينئذ في كتابي (الصراع بين المؤسسات الدينية والأنظمة الحاكمة).. وله آراء واجتهادات أخرى في الدمقرطة والبابا والمعازف وغيرها. على أية حال الردود كثيرة. **صفوة القول:** الشيخ

الدكتور يوسف القرضاوي له ما له وعليه، لكن سلبياته أكثر من إيجابياته حيث ترك إرثاً متوسطاً علمياً، ومتميعاً عقدياً ومنهجياً.. المهم أن الشيخ قد أفضى إلى ما قدم، وهو بين يدي ربه. رحم الله أموات المسلمين وتغمدهم برحمته.. ثبتنا الله وإياكم على الحق.

د.هاني السباعي ٢٩ صفر ١٤٤هـ - ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٢

كلمة ع الماشي

اللادينية هي الحل! حسب العلماسيين الجدد!

د.هاني السباعي

مع قهر الواقع وتسلط الأعداء! ظهرت أنفس مهزومة مأزومة؛ «علماسيون» أو «ليبراسيون» وهو مصطلح نحته منذ سنوات من عنصرين متناقضين في شخص واحد (إسلامي وعلماني أو ليبرالي) = علماسي أو ليبراسي للاختصار؛ تخرجوا في معاهد دينية كالأزهر وغيره يدعون إلى التعايش مع الباطل وبشروط الشيطان!.

لا بأس بالإسلامي المتعلمن! الإسلامي الليبرالي! الإسلامي الشيوعي! الإسلامي الملحد! الإسلامي الزنديق! الإسلامي الذي لا يرد يد لامس ولو كان اللامس إبليس اللعين نفسه!.

إسلام مشاع! وعقيدة مستباحة! وظهر من يدعو ل»ثقافة النص»!! حلوة ثقافة النص!! يقصد النص القرآني والحديث النبوي الصحيح!! بالفصيح لا أوامر ولا نواهي لا أمر بمعروف ولا نهي عن منكر ولا جهاد طبعاً!

ثقافة النص كمنتج ثقافي بشري قابل للتغير حسب مقياس ترمب وحلفه!! لا بأس أن يحكم المسلمين علماني ليبرالي زنديق صلبوتي لا يهم معتقده! لأن الغرب بقيادة أمريكا هم الأقوى!

لكن الويل والثبور وعظائم الأمور لمن يطالب بحكم الإسلام وحده! فما عليك إلا أن تستسلم للمكتوب! الذي كتبه العم سام وبطانته! وترضي بالعبودية للباطل اختياراً! فقد سقط عنك تكاليف النص!

وتصل الوقاحة بعلماسي تخرج في الأزهر! إعلانه تفضيل حكم أوباما وميركل وهولاند وتيريزا! على حكم إسلامي به ظلم! ـ لا تذهب بعيداً! فنظام السيسي وأخواته لا علاقة لهم بالإسلام ـ ولو كان هذا الحكم بقيادة جماعات إسلامية سنية مجاهدة! كالتي في الشام مثلا!!

وآخر يقدم نفسه في برنامج تلفزيوني على أنه إسلامي صاحب مقولة «ثقافة النص»! يقول «الليبرالية هي الحل» في الحكم! ويستنكر إصرار الإسلاميين على تحكيم الشريعة الإسلامية!

هستيريا علمسة ولوثة لبرسة! عزف على نغمة واحدة! كأنهم قرؤوا على شيطان واحد! الليبرالية هي الحل! تحكيم الشريعة يذعر أمريكا والغرب علينا! فالخيار خيار أمريكا لا خيارالمسلمين! فكونوا عبيداً مستأنسين!

فثقافة النص تحتم عليكم أن تأكلوا هنيئاً مريئاً طبق «علمساية» ب»الليبراسية» مع كوب عصير ردة بنكهة الذل!!.. يسقط .. يسقط دعاة العلمسة! وتعساً.. تعساً ”للبرلماسيين“ و“البرلسة“!.

تاريخ ١٨ رجب ١٤٣٨هـ ـ ١٥ إبريل٢٠١٧

كلمة ع الماشي

السلطان محمود الغزنوي نجم في سماء التاريخ

د. هاني السباعي

السلطان الغازي محمود بن سبكتكين الغزنوي صاحب خراسان والهند حامل لواء نشر الإسلام في شبه القارة الهندية، محطم الأوثان، كاسر شوكة الشرك، قامع أهل البدع، مدمر الصنم «سمونات» الذي كان يعتقد أهل الهند أنه يحي ويميت!.

كان شوكة في حلوق الروافض والباطنية. أعز الله به الإسلام كان رحمه الله من محاسن الدهر، ومن النجوم الزاهرة في سماء التاريخ.

خاض أكثر من ١٧ حملة جهادية؛ فتح إقليم البنجاب بعد أن سحق الجيش الهندوسي المكون من أكثر من أربعين ألف جندي و٣٠٠ فيل. وفي حملته ١٣ أباد جيشاً هندوسياً مكوناً من أكثر من ١٥٠ ألف جندي وغنم ألف فيل مدرب على خوض الحروب.

استمر السلطان محمود في غزواته؛ حيث فتح وادي الكانج أو ما يسمى «هندوستان» وهي مدينة دلهي وما جاورها من مدائن وقرى، ثم فتح «كجرات» وسيطر على ٥ ملايين كلو متر مربع شملت؛ أفغانستان الهند باكستان بنجلاديش بلاد ما وراء النهر إيران.

نشأ وترعرع السلطان الغزنوي على الجهاد ناصراً للإسلام وأهله داحراً للشرك وأهله. حكم دولة سنية مرهوبة الجانب.

توفي سنة ٤٢١هـ وهو ابن ستين عاماً؛ رثاه الشعراء والعلماء بمرثيات حزينة؛ قال عنه الحافظ ابن كثير «وفيها توفي الملك الكبير المجاهد الغازي، فاتح بلاد الهند محمود بن

سبكتكين رحمه الله (..) توفي الملك العادل الكبير الثاغر المرابط المؤيد المنصور يمين الدولة أبو القاسم محمود بن سبكتكين صاحب بلاد غزنة وملك تلك الممالك الكبار، وفاتح أكثر بلاد الهند قهرا وكاسر أصنامهم وندودهم وأوثانهم وهنودهم وسلطانهم الأعظم قهرا»أهـ

هكذا كانت حياة السلطان محمود الغزنوي لإعزاز راية الإسلام، رحم الله السلطان المجاهد محمود بن سبكتكين الغزنوي وأسكنه الفردوس الأعلى.

بعد هذا التطواف السريع كاد كبد قلمي يتفتت ألما على الهوان الذي صرنا نعيشه في وقتنا المعاصر!!.

هل ترانا نستعيد عبق التاريخ الذي سطره أجدادنا بصحائف من نور؟! بالطبع ليس بالأماني! بل بالسير على ما ساروا. نسأل الله أن ينصر الإسلام وأهله في كل مكان.

د.هاني السباعي ١٢ ذو الحجة ١٤٣٨- ٣ سبتمبر ٢٠١٧

كلمة ع الماشي
السيسي أفضل زعيم في العالم!!

السفير المسخرة! جيمس موران سفير الاتحاد الأوروبي بالقاهرة يعتبر السيسي أفضل زعيم في العالم! من يشهد لأم العروسة! نعم أفضل زعيم دموي! خذوه يحكمكم سنة واحدة! خذوه وعسكره وقضاته وإعلامه وحرافيشه وبراطيشه! هنيئاً للاتحاد الأوروبي به! شر البلية ما يضحك! لكنه بالطبع ضحك كالبكاء! إنها حرب صهيو صليبية! السيسي وعسكر احتلال مصر رأس حربتها! جيش احتلال مصر هو العدو! جيش مرتزق يستغفل ويستعبد شعبه! إما الإسلام وإما العسكر! لماذا تتألم وحدك؟! لماذا لا تجعله يتألم معك؟

د.هاني السباعي ١٠ ربيع الثاني ١٤٣٧هـ - ٢٠ يناير ٢٠١٦

السيسي لا يسقط بسخرية ولا تسريب

رغم أن السيسي «كوكتيل» مسخرة للنخاع! لكن لا تتوهم أنه سيسقط بسخرية وتسريب وهاشتاج وتقارير حقوق الإنسان وصراخ وعويل تظاهراتنا سلمية! تلك أمانيكم! القذافي كان مسخرة العالم ورغم ذلك حكم لمدة ٤٢ سنة حتى أخرج كالجرذ من تحت الأرض ثم قتل! ولا حل مع السيسي وهو أحط رتبة من الجرذ إلا باعتقاله من بالوعة مجاري وما أكثرها بمصر!

د. هاني السباعي ٢٢ ربيع الثاني ١٤٣٩هـ - ٩ يناير ٢٠١٨

كلمة ع الماشي

الطبيبة التي خدمتهم يعترضون على دفنها بقريتها!!

شعب أدمن الذل والجهل إلا من رحم ربي!.. أهالي قريتين بمحافظة الدقهلية بمصر يتجمهرون معترضين على دفن طبيبة أصيبت بكرونا رغم أن الطبيبة من نفس إحدى القريتين! والأخرى قرية زوجها!! شعب السيس العقيم! .. شعب غسل أدمغته جيش الردة المصري؛ جيش الكفتة «وشلولو»! وقنوات المجاري اليومية لأحمد موسى وعكاشة وعبد العاطي كفتة وفيفي وإلهام!! شعب ذليل تابع لكل ناعق! شعب مدمن لحس البيادة! هل يتنزل نصر الله على مثل هذه الكائنات البشرية!! شعب السيس العقيم بطن الأرض خير لهم من ظهرها!. مصر بحاجة لفتح إسلامي جديد.

د.هاني السباعي ١٨ شعبان ١٤٤١ هـ الموافق ١١ إبريل ٢٠٢٠

كلمة ع الماشي
الفقيه.. والسفيه!

هناك من يلح علي معاتباً يا شيخ هاني أما آن لك أن ترد على بعض المتطاولين على شيوخ الجهاد؟! قلت هذا دونه خرط القتاد! لا نمنحهم شرف ردنا عليهم! نحن نرد على أكابرهم خشية فتنة العوام بهم! أما السفهاء المتشظون تكفيريا! المتأردنون في سراديب السفاهة! فسنتركهم في أخاديد التيه والنسيان حتى يموتوا حنقاً وحسرة لعدم ذكرنا لهم! فالنمل له جحوره! وصيد النمل لا نحسنه! فشيوخ الجهاد هاماتٌ سامقةٌ، وأنفسٌ شامخةٌ؛ وأنجم مضيئة علماً وحكمة وفقهاً وتجربة وتاريخاً مشرفاً فلا يردون إلا على ذوي الألباب وطلاب الحق! وإن كان من اللازب الرد على المخالف فلا يردون إلا على الشواهين والنسور رغم مخالبها الدامية! فشيوخ الجهاد أجل من أن يذكروا سفيهاً باسمه! هل يعقل أن نساوي بين الفحمة والفرقد! هل يعقل أن نساوي بين فقيه وسفيه! رحم الله الإمام الشافعي:

ومنزلةُ السفيهِ من الفقيهِ *** كمنزلةِ الفقيه من السفيهِ

فهذا زاهدٌ في قربِ هذا *** وهذا فيهِ أزهدُ منه فيهِ

إذا غلبَ الشقاءُ على سفيهٍ *** تقطَّعَ في مخالفةِ الفقيهِ

د. هاني السباعي ١٤ رمضان ١٤٣٥ هـ

الأب الابن الزوجة.. واللص

اقتحم لص منزلا؛ فهمس الابن: أبي أبي في بيتنا لص! رد الأب متثائباً: نم يا بني هذه أضغاث أحلام! ترك الابن فراشه وتسلل ماشياً على أطراف أصابع قدميه النحيلتين! ليرقب ما يحدث من جلبة وصخب في جنبات البيت! هلع مذعورا! أبي أبي! اللص دخل غرفة أمي! أجاب الأب بكل برود! حتى لو دخل فلن يستفزني! أصيب الابن بصاعقة صقيع أبيه! أعاد الولد الكرة فشاهد أمراً مروعاً! أبي أبي! اللص يغتصب زوجتك! رد الأب اهدأ لن يستفزني! ومرت الأيام ودخل نفس اللص! صرخ الطفل صرخة ارتج لها سقف البيت! أبي أبي! اللص أنجب من زوجتك! فانزعج الأب غاضباً موبخاً طفله الصغير! ألم أقل لك لن يستفزني هذا اللص اللعين! اللهم أني صائم!

د. هاني السباعي ١٥ رمضان١٤٣٦هـ ٢ يوليو ٢٠١٥

كلمة ع الماشي
تعزية ومواساة في وفاة والد الشيخ أبي قتادة

أقدم تعزيتي ومواساتي للشيخ الفاضل أبي قتاة وأسرته الكريمة في وفاة والده الحاج محمود أبي عمر؛ جعل الله قبره روضة من رياض الجنة. أذكر أنه بعد أن انتقلت من سجن «بيلمارش» بلندن إلى سجن بمنطقة «كنت»؛ زارني والد الشيخ مع الشيخ أبي قتادة وإخوة أفاضل في سجن «روشستر» بمنطقة «كنت» ببريطانيا بلندن عام ١٩٩٨ ثم بعد الإفراج عني في أغسطس عام ١٩٩٩ تفضل وزارني في بيتي، وتبادلت الزيارات مع الأسرة الكريمة للشيخ أبي قتادة.

آخر مرة قابلته فيها في منطقة «شبرد بوش» بلندن قبل ترحيل الشيخ أبي قتادة للأردن بعامين تقريباً. لقد كان رحمه الله دمث الخلق، قليل الكلام، كثير التأمل، تقطر من قسمات وجهه؛ الرضا والصبر ونور الإيمان؛ تقبله الله في الفردوس الأعلى.

أسأل الله العظيم أن يغفر له ويرحمه ويدخله في عباده الصالحين. كما أسأل الله تعالى أن يلهم أهله الصبر والسلوان.. اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده.. ولا نقول إلا ما يرضي الرب.. إنا لله وإنا إليه راجعون.

د. هاني السباعي ٢٧ صفر ١٤٤٣هـ - ١٤ أكتوبر ٢٠٢٠

كلمة ع الماشي
المداومة على قراءة قصار المفصل في المغرب

لقد انتشرت رسالة عبر وسائل التواصل الاجتماعي تحض الأئمة في المساجد على المداومة على قراءة قصار المفصل في صلاة المغرب. وللرد على هذه الرسالة وباختصار أقول وبالله التوفيق: المداومة على قصار المفصل في صلاة المغرب ليس من السنة؛ وقد ورد أن مروان بن الحكم هو من كان يداوم على قصار المفصل في المغرب. أما عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان من هديه صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب؛ أنه كان يقرأ من المفصل ومن غيره؛ فتارة يقرأ من قصار المفصل، وتارة يقرأ من أوسط المفصل، وتارة من طواله؛ كسورة الطور والمرسلات وهما من طوال المفصل. وقد ثبت في كتب الصحاح أنه صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالأعراف فرقها في ركعتين، وهي من السور الطوال في القرآن الكريم، وقرأ أيضاً في المغرب بسورة الانفال وهي من السور الطوال، بل ثبت أنه قرأ بالأنعام والمائدة وهما من السور الطوال. فالأولى أن يقال كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ في صلاة المغرب من قصار وأوسط وطوال المفصل وغيره. وإن خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وجزاكم الله خيراً.

د.هاني السباعي ٢٨ ربيع الأول ١٤٤٣هـ

كلمة ع الماشي

أم فرحة جداً بابنها الذي حصل على ٥٠٪ في الثانوية العامة! صاحت مبتهجة أحمدك يارب.. ضمنتُ لابني الوظيفة الآمنة!؛ سيكون قاضياً أو سيسياً! أما لو قدر الله ونجح بمجموع ٩٩٪ فإما قتيل وإما سجين!. وفي أحسن الاحوال طريد شريد!

د. هاني السباعي ١٧ صفر ١٤٣٥هـ - ٣٠ ديسمبر ٢٠١٣

كلمة ع الماشي

الأنموذج المفضل لدى الغرب

إما العسكرة وإما اللبننة

لا حل إلا التخلص من جيوش الردة في العالم الإسلامي

د. هاني السباعي

الغرب بزعامة أمريكا يفضل أنموذجين للتحكم في العالم الإسلامي بصفة خاصة! مع التنبيه إلى أن كلمة «يفضل» هنا من باب التخفيف اللغوي! فالغرب لا يعرف إلا قانون الجبر والقسر!

الأنموذج الأول: الغرب الديمقراطي جداً! يفضل حكم العسكر على الدمقرطة في بلادنا!؛ وقد نجحوا في ذلك! يدعمون جيوشا مهزومة دائما في كل معاركها! ونفس هذه الجيوش المنهزمة المنسحقة أمام أعداء الإسلام! تراها ذئابا وضباعاً ضارية تنهش في شعبها المطحون ذلاً ومهانة جراء حكم العسكر لهم! ولكي يأمن رئيس البلاد العسكري وقادة جيشه من بطش شعبه؛ يسلم البلاد والعباد للأمريكان! ومن ثم ينال شرف الحماية والوصاية والعناية الإبليسية!؛ وسام العبد المطيع الحارس لمصالح حدائق الشيطان! وليذهب شعبه إلى الجحيم!

أما الأنموذج الثاني: الغرب يفضل أيضاً أنموذج لبنان لبلاد المسلمين!؛ رئيس نصراني! رئيس وزراء سني علماني منبطح! رئيس برلمان شيعي أو من أي أقلية! وتشكيل جيش على الطريقة اللبنانية جيش محاصصة طائفية! الغرض من هذا الخليط في تكوين الجيش سواء في القيادة أو الجند؛ أن يأمن الغرب من انقلاب العسكر! خاصة صغار الرتب! فكل ضابط وكل جندي يميل إلى طائفته!

ومن ثم سرعان ما يفشل مجرد التفكير أو التخطيط لأي انقلاب عسكري! وهذا التفكير الشيطاني الفرنسي البريطاني الأمريكي؛ ثالوث الشر! صمام أمان لتحقيق مصالح الغرب!؛ لكن المعضلة أن التكوين الطائفي لمعظم العالم الإسلامي ليس كلبنان! ففي الأنموذج المصري معظم الشعب مسلم سني! والنصارى أقلية صغيرة ٤ ملايين نصراني! رغم الضجيج والعجيج حول حجمهم! ولولا مساندة جيش احتلال مصر لهم؛ ما صارت لهم شوكة مصطنعة!! حتى لو وقف الغرب وراءهم!

لذلك يفضل الغرب أنموذج حكم العسكر حالياً! لأنه أكثر أمانا وضماناً لهم في بلد مثل مصر والجزائر وغيرهما، ولا يرغبون بالمجازفة بالأنموذج اللبناني! وإن كانوا يفضلونه!

صفوة القول

لا حل لشعوبنا المسلمة إلا التخلص من هذه الجيوش العربية الخائنة المارقة! بتسريحها وتفكيكها، وإعادة بنائها على عقيدة شرعية صحيحة! جيش احتلال مصر أسس على معاداة الإسلام، جيش حارس لصروح العلمنة! وحماية مصالح أعداء الأمة! جيش أصل داء المسلمين، وسبب كل بلاء حل بمصر منذ الحقبة العلمانية على مدار قرنين! ليكن شعارنا: إما الإسلام.. وإما العسكر.. إما الإسلام.. وإما جيوش الردة في العالم الإسلامي.

٨ربيع الثاني ١٤٣٧هـ ١٨ يناير ٢٠١٦

كلمة ع الماشي

توفي ابن لأعرابي فبكى عليه حيناً. فلما همَّ أن يسلو عنه، توفي له ابن آخر فقال في ذلك:

إن أفق من حَزن هاج حَزنْ *** ففؤادي ماله اليوم سكنْ

وكما تبلى وجوه في الثرى *** هكذا يبلى عليهن الحزنْ

وأنا أقول: رحم الله تعالى ابن أمي وأبي شقيقي أبا خالد.

د. هاني السباعي ١٩ شوال ١٤٤١هـ الموافق ـ ١١ يونية ٢٠٢٠

كلمة ع الماشي
المؤمن هو الأعلى

"إن المؤمن هو الأعلى.. الأعلى سندا ومصدرا.. فما تكون الأرض كلها؟ وما يكون الناس؟ وما تكون القيم السائدة في الأرض؟ والاعتبارات الشائعة عند الناس؟ وهو من الله يتلقى وإلى الله يرجع، وعلى منهجه يسير وهو الأعلى إدراكا وتصورا لحقيقة الوجود.. فالإيمان بالله الواحد في هذه الصورة التي جاء بها الإسلام هو أكمل صورة للمعرفة بالحقيقة الكبرى. وحين تقاس هذه الصورة إلى ذلك الركام من التصورات والعقائد والمذاهب، سواء ما جاءت به الفلسفات الكبرى قديما، وما انتهت إليه العقائد الوثنية والكتابية المحرفة، وما اعتسفته المذاهب المادية الكالحة.. حين تقاس هذه الصورة المشرقة الواضحة الجميلة المتناسقة، إلى ذلك الركام وهذه التعسفات، تتجلى عظمة العقيدة الإسلامية كما لم تتجل قط. وما من شك ان الذين يعرفون هذه المعرفة هم الأعلون على كل من هناك»أهـ

مختارات من أقل شهيد الإسلام سيد قطب رحمه الله ـ اختارها لكم د.هاني السباعي

كلمة ع الماشي

السلام عليكم

توفي شقيقي رجاء لا تنسوه من صالح دعائكم

كلما ذهب حزن هاج حزن!! إنا لله وإنا إليه راجعون.. توفي اليوم بالإسكندرية شقيقي أسأل الله أن يرحمه؛ وهو أخي الثاني الذي يتوفى بعد ٦ أشهر من وفاة شقيقي السابق.. فلا نقول إلا ما يرضي رب العالمين.. فلم يتبق من أشقائي الرجال أحد؛ فالأكبر فقدته منذ عدة سنوات، والأوسط منذ ستة أشهر؛ بالإضافة إلى وفاة إحدى شقيقاتي؛ حيث لم أرهم جميعاً منذ أن خرجت من مصر من ثلاثين عاما.. وها أنا ذا أذوق لوعة فراقهم.. فصبر جميل.. نسأل الله أن يعفو عنهم ويغفر لهم ويرحمهم وأن يجعل قبورهم روضة من رياض الجنة، وأن يجمعنا وإياهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر. وإلى طيف روح أخي أردد قول الخنساء:

وما يكون مثل أخي ولكن ** أعز النفس عنه بالتأسي

فلا والله لا أنساك حتى ** أفارق مهجتي ويُشق رمسي

رحم الله أخي.. اللهم عافه واعف عنه واغفر له ورحمه.. وألهمنا الصبر والسلوان على فراقه. رجاء لا تنسوه من صالح دعائكم له بالرحمة وجزاكم الله الخير العميم في الدنيا والآخرة.

د. هاني السباعي تاريخ الجمعة ٩ جمادى الثانية ١٤٤٢هـ - ٢٢ يناير ٢٠٢١

كلمة ع الماشي
تعس عبد الكرة!..
انفض السامر مولد كأس العالم

العجب العجاب أنك تجد شعوباً تشجع وتتعصب لمنتخب دولة ذبحت وقتلت وأبادت وأذلت آباءهم وأجدادهم وانتهبت ثرواتهم! ولم تخرج من بلدانهم إلا بعد أن عينت «بيادق» يحرسون مصالحهم!! ثم لا يزال عبابيد الكرة يتعاطون حبوب الوهم والخداع ويصفقون لجلاديهم!! ماذا ستستفيد يا عبد الكرة! اللاعب يحصل على مبالغ طائلة! ودولة عصابة «الفيفا» تجني ثروات باهظة! وشركات الإعلانات والفضائيات تحصد مليارات الدولارات! غنيمة باردة!! تخيل! وصل ثمن التذكرة في مباراة النهائي إلى ١٠ آلاف دولار!! سفاهة وخبل!! جماهير تعيش في غيبوبة كروية! جماهير عاكفة على صراع حول «جلدة منفوخة» ولا يستفيدون إلا تبديد أموالهم والحسرة على فريقهم الخاسر! والفرح بفريقهم الفائز!! ثم سرعان ما ينفض السامر مولد «كأس العالم» وترجع الجماهير ليس بخفي حنين! بل إلى الطاحونة الحياتية بعجرها وبجرها! كرة القدم أفيون الشعوب بلا منازع!! صدّرتها بريطانيا للعالم وتلقفها الحكام لتخدير الشعوب وإشعارهم بنشوة انتصار وهمي!.. المشكلة أن جماهير الكرة أدمنوا الهيام بالكرة عامة، وبمولد «سيدهم» كأس العالم خاصة! يستعذبون الخداع! وليس لديهم استعداد أن يستفيقوا من سكرتهم!! عقول هواء! وكرة هواء! فعلا.. «وافق شن طبقة»! تعس عبد الكرة!.

د. هاني السباعي ٢ ذو القعدة ١٤٣٩هـ الموافق ١٥ يوليو ٢٠١٨

كلمة ع الماشي

أي مصر هذه التي يعظمونها بزعامة «سيسي خرع»!!

أي مصر هذه التي يعظمونها وترعد لها أنوف؟! مصر الفرعونية (ما أريكم إلا ما أرى)! أم مصر الصلبوتية التواضروسية! أم مصر السيسية الصهيو إلحادية؟! أم ما تبقى من أطلال مصر الإسلامية التي يحاربها جيش احتلال مصر؟! أم مصر الأسيرة الكسيحة عقدياً وحياتياً؛ التي اتخذها عسكر ظلوم خؤون غشوم غرضاً للتزلف لأعداء الإسلام؟! مصر تتفرعن تتصلبن تتزندق.. جمهورية زندقستان بزعامة المرتد "سيسي خرع" ما أصدق قول الشاعر في مصر المعاصرة:

قم من ترابك يا ابن العاص في دمنا ⁂ ثأر طويل لهيب العار يكوينا

قم يا بلال وأذن صمتنا عدم ⁂ كل الذي كان طهرا لم يعد فينا

د. هاني السباعي ٢٤ ذو الحجة ١٤٣٧هـ الموافق ٢٦ سبتمبر ٢٠١٦

كلمة ع الماشي

أين هم أهل السنة الذين تستنجدون بهم!

د.هاني السباعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد.

صرخات واستغاثات عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي بسبب تعذيب الروافض والنصيرية لسنة سوريا ولبنان واليمن والعراق! ويصرخ مسكين أين أهل السنة من معاناتنا؟! أين أنتم يا إخواننا؟!

بالطبع لا جواب سوى العويل!! وما العجب في ذلك! فسنة بورما يعذبهم البوذيون حرقا وذبحا واغتصاباً وتشريدا علانية! وسنة تركستان الشرقية لا بواكي لهم! تمنعهم الصين من صوم شهر رمضان وفي اضطهاد مستمر! وفي انقراض سكاني رهيب! وسنة أفريقيا الوسطى وتشامبيا وكشمبير وتايلاند والفلبين وأفغانستان والشيشان! والعراق التي ذبح فيها آلاف السنة بلا رحمة تحت الحماية الأمريكية والإيرانية!! ولايزال الروافض يسفكون دماء سنة العراق!

وفلسطين وسوريا التي قتل نظام البعث النصيري الرافضي المسنود غربياً بقتل أكثر من نصف مليون مسلم سني سوري ولا يزال الذبح مستمراً في سوريا!

ومصر قتل واغتصاب وحرق وسجن الآلاف بلا هوادة! والمغرب الإسلامي بأسره؛ ليبيا تونس الجزائر المغرب موريتانيا!

ما العجب! وما الاندهاش! في أن سنة سوريا ولبنان واليمن وغيرهم يعذبون بأيدي النصيرية والروافض وغيرهم!

فمن الذي مكن لحزب اللات والروافض في لبنان! أليس الحكومات العلمانية العربية المحسوبة زوراً على أهل السنة! ومن الذي تولى كبر إضعاف سنة لبنان أليس حكومة الحرمين! والخليج! أليس آل سعود هم من تعاونوا مع الأمريكان والغرب والشرق في إدخال الجيش السوري إبان حكم المقبور الهالك حافظ الأسد إلى لبنان! أليس هم من دجنوا سنة لبنان وميعوهم عقدياً!

سنة لبنان ليسوا وحدهم غما وتعذيباً! فكلنا في الهم شرق! فالسنة في الهم واحد! لقد صارت سنة عامة لمسلمي أهل السنة في العالم؛ مذابح محارق مشانق في مشارق الأرض ومغاربها؛ رمتهم ملل الكفر قاطبة بقوس واحدة!.

وإذا كنا نقول إن أهل السنة مليار وثلاثمئة مليون! فهذا العدد غثاء كغثاء السيل إلا من رحم ربي! عدد لا يسمن ولا يغني من جوع! سنة متفرقون متشرذمون مطايا لكل من هب ودب!!

فمن هم أهل السنة حسب هذه الإحصائية! سنقسمهم على النحو التالي:

أولاً: الصوفية أعدادهم لا يستهان بها!؛ تيجانية، شاذلية، قادرية، نقشبندية، برهانية، أحمدية، رفاعية، خليلية، إدريسية، كركرية، خلوتية، دسوقية، وغيرهم كثير؛ بجميع طرقهم وراياتهم المزركشة بألوان خزعبلاتهم؛ هم عبارة عن مخدرات للشعوب!، وجسور للطغاة والمحتلين لبلاد الإسلام إلا ما ندر!. فحسب هذا التعداد كل من انتسب لأهل القبلة وليس شيعياً في وقتنا المعاصر يعدونه سنيا! مع أنه ليس كل ما يلمع ذهباً! وليس كل ما يبرق فضة! لكن هكذا يحشرون عباد القبور والمشعوذين ضمن إحصائية أهل السنة! عجب عجب!

ثانياً: المؤسسات الدينية الرسمية المحسوبة على أهل السنة؛ كالأزهر والأوقاف وهيئات كبار العلماء والمجامع الدينية السنية في العالم الإسلامي!؛ ما هي إلا منابر للطواغيت وتعبيد الناس لظلم حكامها! فشيوخها ـ إلا من رحم ربي ـ مشاعل حرق لأهل السنة، وحرب على المجاهدين؛ «مشيخات» سنية؛ ضالة، معاول هدم، ضد كل من يعترض على الطاغوت الذي عينهم في هذه الهيئات!

إنهم سحرة موظفون يحسنون جرائم الحاكم! شيوخ محسوبون على أهل السنة تحت الطلب! يسبحون بحمد أي حاكم! ولو كان هذا الحاكم يعبد اللات والعزى! ويعبد الشيطان الرجيم!

ثالثاً: الأنظمة الحاكمة الجاثمة على صدر الأمة التي تحكم باسم إبليس! أليست محسوبة زورا على أهل السنة؟! هي وجيوشها الجرارة وشرطتها وقضاتها وإعلامها وشيوخها، وقسوسها، وكهنتها، وسحرتها، وأحزابها؛ أليس كل هؤلاء عبابيد الشيطان وفراخه محسوبين على أهل السنة!

رابعاً: السلفية الانبطاحية المنزلية دعاة حبس الإسلام في المساجد والزوايا! ودع قيصر يفعل بالأمة الأفاعيل! أليسوا محسوبين على أهل السنة!؛ أليست سلفية التخدير العقدي محسوبة على أهل السنة بل يزعمون أنهم حماة السنة! رغم أن الطاغوت يستخدمهم للتدليس والتلبيس على السنة.

خامساً: المجلسيون متعاطو الدمقرطة وإدمان الحزبية الغربية! بغية الوصول للحكم بغير ذات الشوكة! فتخلوا عن الشوكة ووسائلها ولاذوا بالدمقرطة وألاعيبها التي طحنتهم طحناً، وأهانتهم وضيعتهم، وسلبت الحكم منهم؛ حيث ظنوا أن الدمقرطة ستثبت أركانهم وأفكارهم! ومن ثم يحكمون بالإسلام متوهمين أن الباطل غافل عنهم! لا يفتر ولا يهدأ للمكر بهم! وما حدث بالجزائر ومصر وغيرها ليس عنا ببعيد!..

سادساً: عوام السنة: وهم السواد الأعظم في تعداد أهل السنة! فهم للأسف عوام تائهون، حائرون، أتباع كل ناعق! غسل إعلام الإفساد أدمغتهم؛ وهو إعلام محسوب إحصائياً على أهل السنة! وصاروا أقرب لسلخ مشوه محسوب بالاسم على أهل السنة! يصدقون الأكاذيب ولو كانت صادمة للعقول!!

سابعاً: المجاهدون: وهم رأس حربة الدفاع عن حياض الإسلام وملح أهل السنة! بل ورثتها التي تتنفس بها بها الأمة عقيدة وعزة وسؤددا. فالمجاهدون! بمثابة قارب نجاة وسط أمواج بشر متلاطمة من أهل السنة! فرغم قلتهم والمؤامرات ضدهم إلا أنهم سطروا

صحائف من ضياء! نعم سطروا صحائف من ضياء، وهم يواجهون الشيطان وحزبه في كل مكان! لكن يا للحسرة وقعت الواقعة وحدث ما لم يكن في الحسبان! لقد بيت الشيطان لهم بليل حيث باض إبليس وفرخ سمومه في حظيرة الغلاة! فكانت الفتنة العمياء والداهية الدهياء قد أطلت برأسها!

فتنة استطار بها العدو فرحاً! واغتم بها المؤمنون حسرة وألماً! كانت الفتنة شاخصة في تنظيم الدولة أليسوا محسوبين في تعداد أهل السنة! تنظيم الدولة الذي شوه الإسلام، وشرخ الجهاد، ومزق الممزق الذي كنا نأمل أن يلتئم؛ فكفّروا وفجّروا وذبحوا قادة المجاهدين وشبابهم!! لاحول ولا قوة إلا بالله! أربعوا على أنفسكم أفيقوا رحمكم الله! لا تذهبوا بعيداً بصراخكم أين أهل السنة! من يعثر عليهم يخبرنا! أين السنة! أين رجالها! أماتوا جميعاً ومات الخبر! مناداة الميت والاستعانة والاستغاثة به حرام! استغيثوا واستعينوا بالله وحده!.

٤ رمضان ١٤٣٦هـ - ٢١ يونية ٢٠١٥

كلمة ع الماشي
الأستاذ مهدي عاكف ظلم حياً وميتاً رحمه الله

رحم الله الأستاذ مهدي عاكف مرشد الإخوان السابق الذي توفي أمس في سجنه؛ قضى نصف عمره في سجون طواغيت مصر!.

لم يرحم عسكر احتلال مصر وقضاة النار شيخوخته وشيبته والأمراض التي تفشت في جسده! صدق الله القائل (كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولاذمة).

مجرد أن ظهر السيسي وعصابته على المسلمين! صالوا على الدين والأنفس والأعراض والأموال!

فهلا راجع قادة الإخوان أنفسهم في خيار سلميتنا أقوى من الرصاص! وأن سياسة كف النفس عن الدفاع عن النفس حرث في دماء الأبرياء!

وأن سياسة التردد فوتت على المسلمين فرصاً سانحة في التخلص من الطواغيت!

بسبب سياسة الارتعاش تمكن السيسي من رقاب المسلمين! ويا للحسرة المسلمون بين قتيل وسجين وطريد! ويساق الأبرياء للموت جراء سلمية وأخواتها!

ينبغي علينا يكون شعارنا ما قاله رسولنا صلى الله عليه وسلم (من لا يَرحم لا يُرحم) لقد ولى عهد القلب المفتوح!

تقبل الله الأستاذ مهدي عاكف شهيداً وألهم الله أهله ومحبيه الصبر والسلوان ودمر الله السيسي وحلفه ومزقهم شر ممزق.

د. هاني السباعي ٣ محرم ١٤٣٩هـ - ٢٣ سبتمبر ٢٠١٧

كلمة ع الماشي

أيهـا الجندي اخلعهـم أو انخلع عنهم

د.هاني السباعي

أيها الجندي! اسأل نفسك: تخدم مَنْ؟ تقاتل في سبيل مَنْ؟ هل تقاتل في سبيل الله أم في سبيل رؤسائك؟ وهؤلاء الرؤساء؛ الضباط وكبار قادة الجيش ورئيس الدولة؛ هل يقاتلون في سبيل الله أم في سبيل أمريكا وحلفها؟! إذا كنت مسلماً حقاً فالقرآن الكريم الذي تؤمن به وضح لك مع أي الفريقين تكون! قال تعالى في محكم التنزيل: (الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا) سورة النساء آية ٧٦. معادلة سهلة! أليس كذلك! هكذا أيها الجندي هما فريقان! فريق يقاتل في سبيل الله! وفريق يقاتل في سبيل الطاغوت! فاختر لنفسك مع أي الفريقين تكون؟

أيها الجندي! قادة جيشك ورئيسك! قد طغوا وتكبروا وظلموا وقتلوا أنفساً بريئة! قادتك ورؤساء مصر الذين تخرجوا في مؤسسة العسكر، ورئيسك السيسي الحالي؛ كلهم خونة صاغراً عن صاغر! تحالفوا مع أعداء الأمة لحرب الإسلام وسجن أبنائه!. رئيسك السيسي طاغوت يعبد طواغيت أكبر منه! ينفذ أوامر أسياده؛ الأمريكان والفرنسيس والإنجليز والروس، وكل من هب ودب من أئمة الكفر والطغيان! فالسيسي خادم وحارس أمين لمصالح الأعداء! يطيعهم في محاربة الإسلام وأهله! فهو عبد لهم! وكلهم عبابيد مناكيد لإبليس اللعين!

اعلم أيها الجندي! أن الله أمرنا جميعاً وأمرك إن كنت مسلماً بحق! «فقاتلوا أولياء الشيطان» الآية. فالجيش الذي أنت تُرسٌ فيه؛ هل يأمرك قادتك بقتال أولياء الشيطان أم بقتال أولياء الرحمن؟! ألست جندياً في جيش يحرس حدود الأعداء! ويحاصر المسلمين

في غزة وسيناءِ وغيرها! ويستأسد عليهم ويترك أعداء الإسلام المغتصبين لفلسطين يعيثون في الأرض فساداً تحت سمعك وبصرك! ألست في جيش يحارب الشريعة! ألست في جيش قتل المسلمين في رابعة والنهضة وكرداسة والإسكندرية ودلجا ورمسيس والجيزة والبحيرة وغيرها!

أيها الجندي! هل يقتل قادتك ورئيسك السيسي بأنفسهم أم بك أنت! فأنت البندقية التي يقتلون بها الأبرياء! وأنت الهراوة التي يبطشون بها! وأنت الذي يعذبون بك المسلمين! فما عذرك أمام الله! لا عذر لك! لا تحتج بأنك عبد المأمور! تلك المقولة المشينة! أنت عبد لله! ولست عبداً لعبد الآمر! والآمر الأكبر لقادتك شيطان رجيم! فيوم القيامة إن متَ على حالك! فأبشر بحشرك مع فراعينك الصغار والكبار! (إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ) سورة القصص آية ٨. أفق أيها الجندي! إذا لم تستطع أن تخلع قادتك بنفسك! فانخلع أنت وانج بنفسك! أضعف الإيمان أن تنخلع من جيش الخزي والعار جيش احتلال مصر!. فخراب مصر بجيش مصر!

أيها الجندي! جيش احتلال مصر أس الداء! وأصل كل بلاء حلّ بأهل مصر والأمة! هم العدو! إما الإسلام وإما العسكر!.

١٨ ربيع أول ١٤٣٧هـ - ٢٩ديسمبر ٢٠١٥

كلمة ع الماشي
الرفيق إبليسوف!
هنيئاً لك عضوية إبليس!!

عضوية نادي إبليس سهلة جداً! تزكية من شيطان إنسي وأن تخلع عُرى دينك عُروة عُروة! بالطبع لو خلعتها دفعة واحدة فلست بحاجة لتزكية! هنا سيمنحك الشيطان وسام الرضا وحسن السلوك! وشهادة تقدير «إبليسوف» بالاعتدال والبراءة من الإرهاب (الإسلام)!! فاعلم حينئذٍ أنك قد سقطت في حبائل الشيطان، وحمأة الضلال المبين، وغرقك في بحر باطل لُجّي؛ ظلمات شرور بعضها فوق بعض!..

أيها الرفيق «إبليسوف»! هنيئاً لك عضوية نادي إبليس وشركاه!!

د.هاني السباعي ١٤ ربيع الثاني ١٤٣٩هـ - ١ يناير ٢٠١٨

كلمة ع الماشي

أيها الفقيه لا تكن قنطرة لتحسين الباطل!

د. هاني السباعي

من عجائب المقدور أنك تجد شيوخا تخرجوا في كليات الشريعة وأصول الدين! يتصدون للفتيا؛ مستخدمين مصطلحات أصولية، وقواعد فقهية؛ هي نحت منظومة إسلامية متكاملة! وينزلونها على واقع بئيس تعيس محارب للإسلام وأهله! فتراهم يسارعون في الرد على شبهات العلمانيين التي لا تنتهي! فليجأ لتأويل آية أو حديث لا يتفق مع قواعد التأويل علمياً! ويلوي عنق قاعدة أصولية أو ينبش في أضابير سجلات الفتاوى! أو دهاليز الفقه لعله يظفر بنتفة من قول عالم تعضد رأيه! بزعم دفع عادية شبهات العلمانيين! ألا يعلم هذا الشيخ المسكين أنه يرقع لطوام العلمانيين من حيث لا يدري! مشكلة هؤلاء الشيوخ أنهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً! لو تأملوا في تأصيلاتهم وتقعيداتهم الفقهية لعلموا أن العلمانيين يتخذون هذه الترقيعات الفقهية تكأة لتحسين باطلهم!! وليعلم هؤلاء الشيوخ أن العلمانيين ومن على شاكلتهم من رافضي شريعة الرحمن؛ لن يرضوا عنهم حتى يتبعوا دين العلمنة الذي يدينون به!! أيها الشيخ أيها الفقيه أيها الأصولي! اتق الله لا تكن قنطرة لتحسين الباطل بزعم دفاعك عن الإسلام.!.

د. هاني السباعي ٢٣ رمضان ١٤٣٧هـ - ٢٧ يونية ٢٠١٦

كلمة ع الماشي
تحفة الأحوذي أم عارضة الأحوذي؟

نص السؤال:

السلام عليكم ورحمة الله. شيخنا هانى ايهما أفضل وأكثر فائدة لطالب العلم كتاب عارضة الأحوذي ام تحفة الأحوذي وجزاكم الله خيرا.

نص جواب الدكتور هاني السباعي

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

الكتابان ـ كما لا يخفى عليك ـ شرح لجامع الإمام الحافظ أبي عيسى الترمذي أما عارضة الأحوذي فللعلامة أبي بكر بن العربي المتوفى ٥٤٣هجري وشرحه نافع ماتع؛ فالحافظ ابن العربي يذكر إسناد الحديث وأطرافه والمسائل الفقهة ولأنه مالكي فإنه يرجح غالبا مذهب الإمام مالك، ويميل لمذهب الأشاعرة في تأويل الصفات.

أما تحفة الأحوذي فللعلامة أبي العلا محمد بن عبد الرحمن المباركفوري المتوفى ١٣٥٣ هجري وهو كتاب ماتع نافع أيضاً فما أسعد من يجمع بين الكتابين. فالعلامة المباركفوري رغم أنه حنفي إلا أنه لم يكن متعصباً لمذهب الأحناف في شرحه وكان مع الدليل حيث دار بالإضافة إلى صحة معتقده.

أما إذا كان لا بد من التفضيل؛ فتحفة الأحوذي للمباكفوري أفضل؛ فقد أجاد في الكلام على أسانيد المرويات وضبط أسماء الرواة وعلل الحديث والمسائل الفقهية وغيرها حيث استفاد من العلماء الذين سبقوه بأكثر من ٦ قرون بعد وفاة العلامة أبي بكر بن العربي رحمه الله. كما أن كتاب المباركفوري به مقدمة مفيدة لطالب العلم.

وصفوة القول أرى أن كتاب تحفة الأحوذي للعلامة المباركفوري أفضل في أبواب ومسالك كثيرة يطول شرحها. وعلى أية حال رحم الله العالمين الحافظين الجليلين؛ أبا بكر بن العربي، وأبا العلا المباركفوري. وجزاك الله خيراً على سؤالك وكل عام أنتم بخير.

٢٠ رمضان ١٤٤٠ الموافق ٢٥ مايو ٢٠١٩هجري

كلمة ع الماشي
أيهما أفضل ترمب أم بايدن

من عجائب المقدور أن العالم الإسلامي لا محل له من الإعراب! مفعول بهم فقط! وكأنه تم بناؤهم على النصب! يتعلقون بالانتخابات الأمريكية جراء قهر الواقع والانسحاق تحت أحذية حكامهم الطواغيت! على أية حال:

كلا الشخصين «ضراط» ولكن ** شهاب الدين «أضرط» من أخيه

فأيهما أفضل القتل بالسيف أم بالغاز أم بالشنق أم بالرصاص! أم بالقصف؟! ترمب أنفع للمسلمين على المدى البعيد.. وبايدن «مسكن» مؤقت للألم! على المدى القصير! لا حل إلا بالانعتاق من رق الحكام الطواغيت ودهسهم! (ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم).

١٦ ربيع الأول ١٤٤٣هـ - ٢نوفمبر ٢٠٢٠

كلمة ع الماشي
براءة الإمام الشافعي من عمائم العلمنة

الإمام الشافعي رحمه الله اطلع على أدلة لدى العلماء بالحجاز ومصر كانت خافية عليه بالعراق؛ فتراجع عن رأيه القديم! فلم يغير فتواه بمناسبة البيئة كما توهم المتسكعون على عتبات الفقه!

الحقيقة أنه لما خرج من العراق واستقر بمصر التقى علماء حديث وفقه ثم استبان له الحق؛ فتراجع عن بعض المسائل التي كان يفتي بها في العراق! فظن البعض أن الإمام الشافعي غير مذهبه بسبب اختلاف الظروف البيئية، والحيايتة للناس في مصر عنها في العراق! وهذا غير صحيح!

لقد تراجع الإمام الشافعي عن الافتاء في بعض المسائل بالعراق لاطلاعه على أدلة أقوى لدى علماء الحجاز ومصر! فالشافعي رحمه الله لم يناقض الكتاب والسنة! ولم يتنازل عن ثوابت الدين! كما يفعل شيوخ الانسحاق العقدي وعمائم العلمنة؛ تحت قهر الواقع المرير الذي تعيشه الأمة حالياً.

د. هاني السباعي ٢٩ جمادى الأولى ١٤٣٧هـ - ٩ مارس ٢٠١٦

كلمة ع الماشي
آفة التردد

التردد في غير محله خور وغفلة! الفرصة إذا لم تغتنمها اغتنمها عدوك! إذا سنحت لك فرصة عض عليها بالنواجذ.. لا تتردد وإلا ضيعت نفسك وأتباعك! قال الشاعر:

إن أمكنت فرصةٌ فانهض لها عجلاً ولا تؤخرْ فللتأخير آفات

كم فرصة ذهبت فعادت غصةً تُشجي بطول تلهف وتندم

مهما روضت الحيات افترستك يوماً! وقديما قالوا: عندما يموت الثعبان يموت سمه! العجب ممن يتغافل عن فطرته ويتعايش مع الأفاعي! فأبشر بعضّها وسمها والموت الزؤام! إذا لم يتخذ القائد قراره في محله نهشت الأفاعي صقوره وزغاليله! قال الشاعر:

وفي اللِّينِ ضعفٌ والشّراسَةُ هيبةٌ ** ومَن لم يُهَب يُحمَل على مركبٍ وعرِ

د.هاني السباعي ٤ شعبان ١٤٣٨هـ - ٣٠ إبريل ٢٠١٧

كلمة ع الماشي
تعقيب موجز على مقال للشيخ حسن زبادي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

لقد نشر الشيخ الفاضل حسن زبادي مقالاً؛ عبارة عن جواب على سؤال أحد القراء بمجموعة (الإسلام والتاريخ) بواتس آب. اطلعت على رده بتاريخ ١٨ رمضان ١٤٤٠هـ الموافق ٢٣ مايو ٢٠١٩ وقد استوقفتني نقطتان في جواب الشيخ الفاضل وهما باختصار:

النقطة الأولى:

أقتبس ما كتبه بالنص: «أما عن المرجئة والإرجاء، فهي أيضاً عقيدة ليست من عقائد أهل السنة المسلمين وهي باختصار شديد، تنص على أن الإيمان (قولٌ بلا عمل)، ويكفي فيه القول باللسان فقط، ولا يحتاج إلى تصديق ويقين واستحضار بالقلب، ولا يحتاج إلى أعمال، ولا اتيان الفرائض ولا الأركان ولا الواجبات ولا السنن ولا النوافل، ولا فعل الحلال ولا ترك الحرام، ولا إلى اتباع ولا عمل.لأن الإيمان عندهم ثابت، ولا يزيد بالطاعات، ولا ينقص بالمعاصي، بل يكفي فيه الادعاء باللسان فقط؟»أهـ

تعليقي على النقطة السابقة:

أقول وبالله التوفيق: هذه العبارة غير دقيقة؛ بل هذا التعريف ينطبق على الكرامية؛ أتباع محمد بن سعيد بن كرام في القرن الثالث الهجري؛ الذي ابتدع بدعة أن الإيمان قول باللسان فقط ولا دخل للقلب في ذلك!

والكرامية على النقيض في تعريف الإيمان من الجهمية أتباع؛ جهم بن صفوان الذي يعرف الإيمان بأنه المعرفة القلبية فقط!! كما أن الكرامية يتناقضون أيضاً مع المرجئة الذين

يعرفون الإيمان بالتعريف اللغوي؛ وهو التصديق القلبي، ولا يدخلون الأعمال في مسمى الإيمان. مع التنبيه أن هناك من المرجئة من يدخلون الأعمال في مسمى الإيمان لكنه ليس ركناً بل يعتبرونه شرط كمال فقط؛ وهذا هو التعريف الشائع عند معظم السلفية المعاصرة.

وعلى أية حال فأشهر تعريف للإيمان عند أهل السنة والجماعة: إقرار بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالجوارح. فتعريف الإيمان له ثلاثة أركان: الركن الأول: إقرار بالقلب. والقلب له عمل كالحب والبغض والخشوع والخضوع والإذعان والانقياد وغيره ذلك. الركن الثاني: قول باللسان. بالطبع للقادر على النطق. الركن الثالث: العمل بالجوارح.

هكذا لا إيمان بدون هذه الأركان الثلاثة مجتمعة؛ فإدخال الأعمال في مسمى الإيمان ركن، وليس شرط كمال كما يزعم يزعم كثير من شيوخ السلفية المعاصرة.

النقطة الثانية:

ذكر عبارة (فعل فعلاً من أفعال الكفر)، وأعتقد أنه لا يخفى على الشيخ الفاضل أن نواقض الإيمان: اعتقاد مكفر، فعل مكفر، قول مكفر. أما المعتقد المكفر فلا يعلمه إلا الله تعالى. مثل من يظهر الإسلام ويبطن الكفر؛ فنعامله على ظاهره. إذن لم يبق إلا نوعان: نواقض عملية أي فعل مكفر مخرج عن الملة؛ كمن بال أو بصق على المصحف مثلاً.

ونواقض قولية: قول مكفر مخرج عن الملة كم سب الله، أو الرسول، أو أي نبي، أو دين الإسلام، أو استهزأ برب العالمين، أو القرآن الكريم؛ ولو بآية واحدة، أو الملائكة مثلاً. مع الأخذ في الاعتبار بضوابط شروط تكفير المعين وانتفاء الموانع حسب ما هو معروف لمن له دربة بالفقه والقضاء الشرعي.

ولمن أراد المزيد فليتفضل مشكوراً بالاستماع لدورة شرعية للعبد الضعيف بعنوان (مسائل الإيمان عند أهل السنة والفرق) في ١١ شريطاً صوتياً متوفرة بالشبكة العنكبوتية

ومفرغة؛ حيث قمت بتحرير مسائل الإيمان عند أهل السنة والفرق، والرد على شبهات المعاصرين الذين يدخلون الأعمال في مسمى الإيمان كشرط كمال، ولا يعتبرون الأعمال ركناً أو حتى شرط صحة في مسمى الإيمان. وقد قمت بفضل الله أيضاً بالرد على شبهات من حصر الكفر بكفر التكذيب فقط، وبدعة اشتراط الاستحلال القلبي!، وأنه لا كفر إلا كفر الاعتقاد فقط!، وأن الكفر العملي هو كفر أصغر!! وغير ذلك من شبهات المرقعين للحكام الطواغيت. نسأل الله تعالى أن ينفع المسلمين بهذه الدورة الشرعية (مسائل الإيمان)

كان هذا مجرد تعليق مختصر. وكل عام وأنتم بخير.

د. هاني السباعي ١٨ رمضان ١٤٤٠هـ الموافق ٢٣ مايو ٢٠١٩

كلمة ع الماشي
وفاة الشيخ محمد بن شاكر الشريف

توفي إلى رحمة الله اليوم ٢١ شعبان ١٤٤٣هـ - ٢٤ مارس٢٠٢٢ العالم الفاضل الشيخ محمد بن شاكر الشريف.

الشيخ محمد بن شاكر الشريف من محافظة قنا بصعيد مصر، تخرج في كلية الهندسة وحصل على شهادة البكالوريوس، وكان قائد مجموعة قنا في تنظيم الفنية العسكرية عام ١٩٧٤ بقيادة الدكتور صالح سرية تقبله الله.. ثم حصل بعد ذلك على ليسانس اللغة العربية في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة. ثم رحل إلى مكة المكرمة واستقر بها منذ عدة عقود حتى وفاته رحمه الله.

كان الشيخ محمد بن شاكر الشريف من العلماء القلائل الذين أفادوا وأجادوا في السياسة الشرعية والواقع المعاصر.

له العديد من الكتب والمقالات النافعة منها:

رسالة بعنوان (أسلمة الديمقراطية.. حقيقة أم وهم).. كتاب (إن الله هو الحكم) ... (وقفات مع تجديد الخطاب الديني).. (تربية إسلامية راشدة).. (قراءة في كتب السياسة الشرعية بين القديم والحديث).. (تحطيم الصنم العلماني).. أهل الذمة والولايات السياسية والعديد من المقالات منها (أدلة أحكام السياسة الشرعية ومصادرها).. (العلمانية وثمارها الخبيثة).. (قواعد في فقه السياسة الشرعية).. (الموقف من الرأي الآخر نظرة شرعية).. وغيرها.

نسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يتغمده الله برحمته، وأن يعفو عنه يغفر له، ويجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأن يدخله الفردوس الأعلى، وأن يلهم أهله الصبر والسلوان.. فإنا لله وإنا إليه راجعون.. ولا نقول إلا ما يرضي رب العالمين.

د.هاني السباعي ٢١ شعبان ١٤٤٣هـ - ٢٤ مارس ٢٠٢٢

كلمة ع الماشي
تشبيه عسكر احتلال مصر بالمماليك!

يحلو لبني علمان؛ تشبيه عسكر احتلال مصر بالمماليك! بالطبع هذه إساءة للمماليك الذين كانوا منارة في الجهاد وحراساً للعلم والعلماء.

أولاً: سلاطين المماليك كانوا مجاهدين بحق ذوي بأس شديد؛ نصروا الإسلام، خاضوا معارك فاصلة ضد أعداء الإسلام؛ هزموا التتار في عين جالوت والمنصورة وحلب وعكا وغيرها، أخرجوا آخر جندي صليبي من ديار الإسلام! كانوا عقبة كأداء أمام الزخف الرافضي في ديار الإسلام.

دولة المماليك حكمت مصر والشام والحجاز قرابة قرنين ونصف من ٦٤٨هـ إلى ٩٢٣هـ؛ يعتبر عصرهم من أزهى العصور العلمية بعد القرن الثالث الهجري.

ثانياً: عصر المماليك عصر الموسوعات الكبرى؛ في العقيدة والحديث والفقه والأصول والتاريخ والتراجم والأدب وغيرها؛ كتبهم شاهدة على علو كعبهم وجليل صنيعهم؛ لا غنى لأي فقيه أو باحث في أي علم من علوم الإسلام إلا والاعتماد على ما تركوه لنا من نفائس وكنوز علمية تفخر بها أي أمة من الأمم! لكنّ بني علمان قوم جاحدون!

ثالثاً: من علماء ذلك عصر المماليك؛ الأئمة الأعلام: العز بن عبد السلام سلطان العلماء، المنذري، النووي، ابن دقيق العيد، ابن تيمية، المزي، ابن مفلح، ابن القيم، ابن بنت الأعز، ابن رجب، الذهبي، ابن كثير، المقريزي، البلقيني، السبكي، ابن الملقن، ابن خلدون، ابن حجر، العيني، ابن تغري بردي، السخاوي، السيوطي، القسطلاني، ابن دقماق، ابن إياس، النويري، القلقشندي، ابن منظور، الصفدي، وابن فرحون، السمهودي وخلق كثير من علماء كانوا ولا يزالون نجوما في سماء التاريخ.

رابعاً: أما جيش احتلال مصر فأسس منذ محمد علي باشا ـ (الذي حكم من ١٨٠٥م إلى ١٨٤٨مـ ثم استمر حكم أبنائه مصر قرابة قرن ونصف) ـ على معاداة الإسلام وأهله؛

جيش احتلال مصر أسس على أعين الفرنسيس والإنجليز والأمريكان.. عسكر مصر؛ غشوم ظلوم جهول خؤون حارس لمصالح أعداء الامة؛ جيش سجّان قتّال لأهل الإسلام!

خامساً: الحقبة العلمانية منذ محمد علي باشا إلى وقتنا المعاصر تعتبر أحط وأردأ حقبة مرت على تاريخ مصر منذ فتحها عمرو بن العاص والصحابة الكرام رضي الله عنهم سنة ٢٠ هـ ، مصر على مدار قرنين في حضيض عقدي وعلمي وأخلاقي وثقافي واجتماعي واقتصادي؛ انحطاط في كافة المناحي الحياتية.

سادساً: وهذه عينة من أسوأ علماء الحقبة العلمانية؛ عصر عسكر احتلال مصر: الشيخ علي عبد الرازق صاحب كتاب «الإسلام وأصول الحكم» ذلك الكتاب الذي يتخذه العلمانيون تكأة للطعن من الشريعة الإسلامية!، شيخ الأزهر حسن مأمون الذي استخدمه العسكر إبان حكم جمال عبد الناصر في تأييد السلطة باعتقال مئات شباب الإخوان، ومحاكمتهم عسكرياً، والتحريض على الشيخ سيد قطب رحمه الله، شيح الأزهر عبد الرحمن تاج، شيخ الأزهر سيد طنطاوي، شيخ الأزهر أحمد الطيب، المفتي حمدي زقزوق، المفتي علي جمعة، سعد الدين الهلالي، المفتي شوقي علام، وزير الأوقاف محمد علي محجوب، وزير الأوقاف مختار جمعة، سعاد، أمينة، ابن كريمة! ومن غير الأزهر؛ حسان، برهامي، مخيون، سعيد رسلان، أسامة القوصي!، وقافلة ضخمة من لاحسي بيادة العسكر! فجيش احتلال مصر عدو صائل على الدين والأنفس والأعراض والأموال! أس الداء وسبب كل بلاء حلّ بمسلمي مصر والشعوب الإسلامية الأخرى.

سابعاً: بعد هذا التطواف السريع حول المقارنة بين المماليك وعسكر احتلال مصر! لقد استبان لنا أنه لا وجه للمقارنة بين الجواهر النفيسة، ونخالة الخردة الخسيسة! ..شتان بين الفحمة والفرقد! بين الثرى والثريا! ما أحسن قول الشاعر:

ألم تر أن السيف ينقص قدره ** إذا قيل إن السيف أمضى من العصا

وأحسن منه قوله تعالى في محكم التنزيل (أفنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون) سورة القلم.

د. هاني السباعي ٧ شوال ١٤٣٧هـ - ١٢ يوليو ٢٠١٦

كلمة ع الماشي
ما هكذا تورد الردود يا شيخ حسن زبادي!!

من فضلك اطرح الأدلة الشرعية ودعك من هذا الأسلوب المستفز!! فهل علماء المذاهب الفقهية الحنفية والمالكية والشافعية ـ رحمهم الله ـ من المتهوكين؟!!

وما قولك في رأي العلامة الشافعي السبكي رحمه الله الذي كان يرى أنّه إذا دلّ الحساب على عدم إمكانية الرؤية، وشهد شاهدان أنّهما رأَيا الهلال، فإنّه يجب عدم قبول شهادتهما، لأنّ الحساب قطعي والشهادة والخبر ظنيان.

وهل أتاك يا شيخ حسن زبادي ـ نبأ المذاهب الفقهية المالكية والشافعية والحنفية الذين اختلفوا حول الحساب الفلكي هل محصور في حالة النفي دون الإثبات؟ أو يشمل الإثبات والنفي معاً؟

وهل الحساب الفلكي محصور في حالة الغيم أم يشمل الصحو أيضاً؟ وهل العمل بالحساب واجب أم جائز؟ وغير ذلك!

هل الشيخ العلامة الفقيه المحدث أحمد شاكر ـ رحمه الله.. كان من هؤلاء المتهوكين الحيارى؟!! وفي أرض الحرمين الشيخ عبد الله بن منيع وغيره من علماء في مشارق الأرض ومغاربها الذين يرون الحساب الفلكي! فهل هؤلاء متهوكون أيضاً؟!!

كان يكفيك أن تحسن الرد كما فعل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.. كان يكفيك أن تفعل كما فعل الشيخ العلام بكر أبو ززيد رحمه الله في رده على القائلين بالحساب الفلكي.. لكنك للأسف لم تفعل!

ولكي لا يظن ظان أنني من المؤيدين للحساب الفلكي في تحديد وانتهاء مطالع الشهور في حالتي الإثبات والنفي.. فأنا العبد الضعيف أرى الحساب بالأهلة وليس

الحساب الفلكي وأعتبر أن المسألة اجتهادية ـ يسع فيها الخلاف ـ أحترم رأي المخالف ولا أقيم القيامة على من يرى الرأي الآخر ولا أصمه بالمتهوك والمتسكع وغير ذلك من ألفظ ممجوجة!!

اتق الله يا شيخ زبادي.. لقد كتبت أنت مقالاً منذ عدة أشهر تحرم فيها صلاة الجماعة في صفوف متباعدة!! وقد رددت عليك رداً مشفوعاً بالأدلة الشرعية وقتئذ لكنك ـ للأسف الشديد ـ لا زلت تكتب دون دليل شرعي منضبط! فمقالك السابق عبارة عن تشكيك في نوايا القائلين بصحة صلاة الجماعة في صفوف متباعدة جراء جائحة كورونا ولم يكن معك أي أثارة من دليل شرعي!!

اتق الله يا شيخ حسن زبادي! ودعك من هذا الأسلوب المستفز الذي لا يتناسب وطالب علم شرعي!

كتبه د.هاني السباعي ٦ذوالحجة ١٤٤١هـ ٢٧ يوليو ٢٠٢٠

كلمة ع الماشي
ثورة بدون جهاز معلومات
ثورة يتلاعب بها عدوها
الثورة قنبلة بشرية في وجه الطغاة

العمود الفقري لأي ثورة وجود مجموعات لجمع معلومات عن العدو! عسكر احتلال مصر يعتقل الثوار بسهولة فائقة! بمعلومات جهاز أمن الدولة الذي تغير اسمه فقط للأمن الوطني!! هذا الجهاز من أخطر الأجهزة التي تقدم معلومات لسفاحي العسكر ولقادة النظام.

فجهاز أمن الدولة أو الأمن الوطني؛ أخطر من الأجهزة الأمنية الأخرى؛ حيث يتعامل مع الشعب مباشرة! فبدون المعلومة يتخبط النظام وقواته الجبارة!

ثورة الشعوب قنبلة بشرية شديدة الانفجار في وجه أعتى الأنظمة الطاغوتية وجيوشها؛ بشرط أن تتحرك بكتل بشرية ضخمة جداً وبسرعة؛ فتغرق الميادين والشوارع بهذه الأمواج البشرية المتلاطمة؛ كالطوفان الذي يدمر كل شيء يقف أمامه من عتاد العسكر وجحوشه!

ثورة الشعوب وإخراجهم إلى الشوارع والميادين في وجه الطغاة الطواغيت؛ يحتاج لنفس طويل وصبر وجلد. ولكيلا تنحرف تيار الثورة عن مساراته فلا بد من إعداد العدة عبر مجموعات لجمع المعلومات، وضبط الأمور إذا حمي وطيس الثورة.

فلابد من تشكيل مجموعات صغيرة؛ لا شغل لها إلا جمع المعلومات عن أعدائها!

فالمعلومات تختصر الطريق على الثوار، ومفيدة في توثيق جرائم نظام العسكر وأنصاره لتكون جاهزة ليوم المحاكمة إن شاء الله مهما طال أمد الصراع!

وليكـن فـي علـم أي ثائـر أن أي جيـش عرمـرم لا يسـتطيع السـيطرة علـى أي شـعب إلا بالبصاصيـن أقصـد المخبريـن! كجهـاز أمـن الدولـة فهـو عيـن النظـام التـي ينبغـى أن تُسـمل لكـي تنجـح الثـورة.

ونؤكـد مـرة أخـرى إن ثـورة بـدون جهـاز معلومـات؛ ثـورة يتلاعـب بهـا عدوهـا! ألا هل بلغت اللهم فاشـهد. إما الإسـلام وإما العسـكر. ارفع رأسـك أنت مسـلم.

د.هاني السباعي ١٦ربيع الثاني ١٤٣٧هـ - ٢٦ يناير ٢٠١٦

كلمة ع الماشي
ثورة بلا أسنان.. أبشر بطول سلامة يا عسكر

أيها المتيّمون بثورة الفرنسيس! لم يسقط سجن الباستيل بفرنسا بتظاهرات سلمية وأخواتها! بل سقط بالقوة خاصة بعد انضمام ضابطين وجنود! ثورة بدون أظافر! ثورة حالمة مخملية فاشلة!

ثورة بلا أسنان؛ ثورة كسيحة قعيدة! قد تقلق الطاغية قليلا لكن سيقمعها بلا رحمة!

إذا ظل الخيار الاستراتيجي «سلميتنا أقوى من البيادة»! فكبر على رجال المسلمين أربع تكبيرات!

سلمية أقوى من الرصاص لآخر طفل مسلم!!

سلمية أقوى من الرصاص لآخر امرأة مسلمة ينتهك عرضها!!

إذا كانت الأخت «سلمية» مصرة على ثورة بلا أظفار.. ثورة بلا أسنان.. فأبشر بطول سلامة يا عسكر!.

د.هاني السباعي ٢٧ جمادى الأولى ١٤٣٧هـ - ٦ مارس ٢٠١٦

كلمة ع الماشي

ثـورة ضالة الطريق!

ثـورة ضالـة الطريـق! ثـورة تائهـة حائـرة! تقودهـا نخبـة مرتعشـة متلجلجـة! ثـورة بـدون عقيـدة واضحـة! كعاصفـة سرعان مـا تهـدأ وتتلاشـى ثـم تذروهـا ريـاح الظالميـن!

ثـورة تسـير بقانـون الطاغيـة التـي ثـارت ضـده!! ثـورة تقلـب وجههـا فـي سـماء الإعـلام لعلهـا تظفـر ببصيـص أمـل مختبـئ وراء تصريـح لزعيـم غربـي!

ثـورة تلهـث وراء تصريـح لبعـض قـادة الغـرب ومـا تنشـره صحفهـم! عـن السيسـي وعسـكر مصـر! ثـورة تقودهـا فضائيـات جوفـاء خاضعـة لرقابـة البلـد المضيـف!

ثـورة كليبـات وأغانـي وأهازيـج وكربلائيـات! ثـورة مسـتميتة فـي التمسـك بتلابيـب سـلمية بنـت سـلبية! ثـورة لا تـدرك أن سـنة اللـه فـي خلقـه التدافـع وديمومـة الصـراع بيـن الحـق والباطـل! وأنـه لا يفـل الحديـد إلا الحديـد! وأن مـن قتـل دون دينـه دون عرضـه دون مالـه فهـو شـهيد!

ثـورة لا تـدرك أن حقـك لـن تأخـذه برضـا عـدوك! ثـورة لا تـدرك أن الباطـل لـن يسـكت عـن الترصـد بالحـق حتـى يسـتغرقه أو يهلكـه! ثـورة يتيمـة مكسـورة الأجنحـة!

ثـورة بـدون أسـنان! ولا حتـى أظفـار تحـك بهـا جلدهـا! ثـورة ناعمـة! بسـكويتية! أو"كـورن فليكـس" بالفراولة!!

ثـورة مخمليـة ضالـة الطريـق! لا تملـك إلا الصـراخ والعويـل! شـعارها: سـلمية بنـت أبيهـا! أقـوى مـن رصـاص العسـكر!

هـل تتوقـع أن تنتصـر مثـل هـذه الثـورة! معـاذ اللـه! ليـس فـي ميـزان عـدل اللـه أن تنتصـر ثـورة بهـذه السـمات!.

د.هاني السباعي ٢٧ ربيع أول ١٤٣٧هـ ٧ يناير ٢٠١٦

كلمة ع الماشي
ثورة منزوعة الولاء والبراء

إن ثورة شعب معظمه مسلم؛ يستحي قادتها من الاستمسكاك بالإسلام وحده! لقيادة هشة عقدياً منسحقة أمام قهر الواقع وضغط أمريكا وأزلامها! ثورة منزوعة الولاء والبراء! ثورة تائهة ضائعة! يتلاعب بها عبابيد العلمنة! إن دعوة ثورة المرتعشين أو سلمية للنخاع الاستراتيجي!! على أساس اصطفاف المواطنة وإقصاء الإسلام؛ دعوة ضالة الطريق المستقيم!؛ دعوة إلى إماتة العمود الفقري لهوية المسلم؛ والعمود الفقري للإسلام الموالاة والمعاداة!

إن لازم دعوة أنصار ثورة المواطنة!؛ إماتة المصطلحات الشرعية مثل: مؤمن.. كافر.. منافق.. فاسق.. ولاء براء.. جهاد.. مجاهد.. ردة.. كفر.. إيمان!

وإحلال مفهوم الوطن والمواطنة بالمعنى الغربي الحديث محل ولاء العقيدة والدين! لقد طفحت مصطلحات في القاموس الإعلامي اليومي: ارفع رأسك أنت مصري! الهوية: مواطن! مصر للمصريين! الخلاف مع الآخر! المصرية أولاً وأخيراً! مصر فوق الجميع.. وهكذا!

وقد وضع اللبنات الأولى لهذا المعبود الجديد (الوطن)!؛ الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي المتوفى ١٢٩٠هـ؛ حيث كتب في مفهوم الوطن والوطنية؛ وقد سلطت الضوء على هذه اللبنات العلمانية الأولى في كتابي عام ٢٠٠٢ «دور رفاعة الطهطاوي في تخريب الهوية الإسلامية» مات الطهطاوي ولم تمت أفكاره التي خربت الهوية الإسلامية!

إن قوام الولاء والبراء؛ الحب في الله والبغض في الله! وليس الحب في الوطن والبغض في الوطن! فالمسلم المصري أقرب للنصراني المصري! من المسلم السوداني أو اليمين وغيره.!

فالموالاة والمعاداة لمعبود نحته اللادينيون اسمه الوطن صار يعظم ويتغنى به في محافلهم! وحلت المواطنة محل الدين! وصار الإسلام غريباً في دياره! وظهرت أجيال بأسماء إسلامية شكلاً! ممسوخة الهوية العقدية!

إن الحنين إلى الديار أمر فطري لا جناح عليه، لا يتناقض وعقيدة الولاء والبراء، لكنه إذا تعارضت الولاءات، فلزام على المسلم أن يقدم ولاء الإسلام على ولاء الأرض وغيره؛ فالرسول صلى الله عليه وسلم رغم حبه لمكة قدم ولاء العقيدة على ولاء الأرض والدم. فمعظم غزواته صلى الله عليه وسلم ضد أبناء الوطن. ثم انتصر ولاء العقيدة على ولاء الوطن. ومن قبل فعل نبي الله إبراهيم عليه السلام عندما تعارض ولاء الأبوة والرحم مع ولاء العقيدة تبرأ من أبيه وقومه. قال الله تعالى: (فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه) التوبة آية ١١٤. وقال تعالى: (قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده) الممتحنة آية ٤.

وهكذا كان منهج الصحابة رضوان الله عليهم؛ ففي غزوة بدر تباينت الولاءات، وتمايزت البراءات، فالمهاجرون يقاتلون آباءهم وأبناءهم وإخوانهم وعشيرتهم من المشركين، وهم بنو وطن واحد، وعشيرة واحدة، بل وعائلة واحدة، فانتصر ولاء العقيدة على ولاء القرابة والدم والأرض.

فلا مرحبا بوطن يعادي الإسلام وشريعته! لا مرحباً بثورة تستحي من جعل الإسلام عقيدة ومنهجاً وسلوكاً وحدها!

أبي الإسلام لا أب لي سواه **إذا افتخروا بقيس أو تميم

ثوروا من أجل إسلامكم! من قتل دون دينه فهو شهيد، من قتل دون ماله فهو شهيد، من قتل دون أهله فهو شهيد. أو كما قال صلى الله عليه وسلم. أخيرا حذار يا مسلم من ثورة منزوعة الولاء والبراء!. ارفع رأسك أنت مسلم.

د.هاني السباعي١٤ ربيع الثاني ١٤٣٧هـ - ٢٤ يناير ٢٠١٦

كلمة ع الماشي
سلمية.. قضاة النار.. عسكر

سلمية وما أدراك ما سلمية! شعار ناعم براق! يناسب السويد وأخواتها! لكنه فتاك قتال وحش مفترس بمصر وأخواتها! الله يقول (وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة)، ورغم ذلك يصر أنصار سلمية للنخاع! على مواجهة البندقية بصيحات سلمية! «يسقط يسقط حكم العسكر» ألم يسمعوا قول الله تعالى (ولا تقتلوا أنفسكم).

إذا كنت عاجزاً فقد أرشدك القرآن الكريم إلى: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة).. لكن هناك أصواتاً لاتزال مصرة على مواجهة البندقية بسلمية ناعمة بدون «خربشة»! آه يا سلمية! كم سجنت أبناءنا وقتلت خيارنا واغتصب العسكر بسببك حرائرنا! سلمية بنت أبيها!! نعم سلمية السلبية «المفترية»! هي وحدها من جرّأت قضاة النار منع النقاب بالجامعات! حتى صار البغاث بأرضنا يستنسر! فهذا عبد بيادة العسكر جابر نصار يطالب منع النقاب بالأماكن العامة أيضاً! هذه بركات سلميتنا أقوى من الرصاص! سلميتنا أضعف من خراطيم مياه العسكر! سلميتنا أهون من نحنحات جلاوزة الأمن! سلميتنا مصيبتنا! أحداث جسام لم تجد قيادات آسرة مؤثرة حاسمة حازمة! لم تجد إلا قيادات مرتعشة ضيعت فرصاً سانحة سهلة غنيمة باردة كانت صالحة لأجيال قادمة!! ونخب فاشلة آيلة للسقوط العقدي! بعضها سقط فعلا ولا أمل في ترميمه العقدي أو الفكري أو حتى النفسي! وجماهير تائهة حائرة أتباع كل ناعق! ينتظرون على من تدور الدوائر ولمن تكون الغلبة! (لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغلبين).. آه ثم آه! يا سلمية! هكذا نتجرع ذل الأخت سلمية! في فمي ماء! من أمن العقوبة أساء الأدب!

د.هاني السباعي ٩ربيع الثاني ١٤٣٧هـ - ١٩يناير٢٠١٦

كلمة ع الماشي
رسالة لمن يعتبر السادات شهيداً
منتصراً في حرب ٦ أكتوبر١٩٧٣

أنور السادات طاغوت مجرم كان يحكم بغير شريعة الرحمن وهذا مناط مكفر.. وكان موالياً لأعداء الإسلام وهذه المولاة ناقض من نواقض الإسلام وهذا أيضاً مناط مكفر لوحده.. بالإضافة إلى استهزائه بشعائر الإسلام وإذلال المسلمين والعلماء والزج بهم في السجون.. ونشر الفسق والفجور في البلاد هو وزوجته جيهان.. أما عن نصر أكتوبر فكان عبارة عن (ربع انتصار)! وبسبب خيانته وغبائه كاد اليهود أن يصلوا إلى القاهرة.. اقرأ من فضلك مذكرات حرب أكتوبر أو العاشر من رمضان لبعض القادة كالشاذلي وغيره.. مصطلح الشهادة نحت إسلامي بحت لا يستحقه إلا من مات على الإسلام.. والسادات قتل يوم زينته وسط جيشه الذي كان يستعرض به قوته ليحكم الشعب بقوانين وضعية ما أنزل الله بها من سلطان.. ثم إننا نقول نحسبه كذلك لمن نعلم صلاحه في الدنيا فما بالك بالخائن الطاغوت المجرم السادات. الخلاصة محمد أنور السادات مرتد.

د. هاني السباعي ١٠ ربيع الأول ١٤٤٤هـ - ٥ أكتوبر ٢٠٢٢

كلمة ع الماشي
جلد الفاجر.. وعجز الثقة

قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «اللهم أشكو إليك جلد الفاجر وعجز الثقة» أقول: ما فائدة المؤمن الثقة؛ إن كان كسول الهمة، كسيح الإرادة، بليد الفكر، مترددا؛ فضرره أكبر من نفعه.

د. هاني السباعي ١٩ من ذي الحجة ١٤٣٧هـ الموافق ٢٢ سبتمبر ٢٠١٦

كلمة ع الماشي
جمهورية عسكرستان! وجيش ضرار مصر

لا أتألى على الله إذ قلت إن مصر لن تنعم بالأمن طالما السيسى وطغمة العسكر في سدة الحكم! هذا الجيش حامي حمى صروح العلمنة! عسكر احتلال مصر الحضانة الجاهلية بكل من هب ودب بالطعن في الإسلام وأهله! هذا جيش ضرار! جيش خبث وخبائث! جيش احتلال مصر وكر الأشرار، ومعقل الخيانة وإشاعة الفاحشة والرذائل. فضح جيش احتلال مصر وأزلامه من؛ قضاء، إعلام، شيوخ، قسوس، شعب سيس ضال تابع لأي ناعق وزاعق!؛ ضرورة شرعية.

وإلى الحائرين المترددين في حكم جيش احتلال مصر أقول: هل عسكر مصر يقاتل في سبيل الله أم في سبيل أمريكا وأعداء الإسلام! هل ينصر المؤمنين ويواليهم! أم ينصر الكافرين ويواليهم! هذا الجيش منذ تأسيسه على معاداة الإسلام وهو ضد تمكين الشريعة الإسلامية! تاريخه المخزي في سجن وسحل وقتل المسلمين وإذلالهم لمصلحة أعداء الأمة!

جيش يعادي المسلمين ويحاربهم ويقتلهم ويتآمر عليهم! جيش يوالي الكفار وينتصر لهم ويحرس مصالحهم ويحاصر المسلمين في مصر وليبيا وفلسطين وسوريا وغيرها! فهل جيش بهذه الصفات والأفعال جيش يقاتل في سبيل الله أم في سبيل الطاغوت! استمع لقول الله تعالى الذي وضح لك أيها المسلم مناط الحكم على عسكر مصر لكي لا تقع في حمأة الارجاء المسبح بحمد الطواغيت! (الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت. فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا) النساء آية ٧٦.

هكذا استبان لنا أن جيش مصر بالاستقراء والتتبع أنهم يقاتلون في سبيل الطاغوت! ورأس الطاغوت الشيطان وأولياؤه! وحتى أولياء الشيطان يطلق عليهم طاغوت! فإبليس كبيرهم! فهو من الطغيان وتجاوز الحد ومحاداة الله وتحديه في حكمه وتشريعه! فهذا أمر رباني للمؤمنين (فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا).

يا شعب مصر! جيشك خائن قاتل، جيشك طاغوت لزام على كل مسلم أن يكفر بالطاغوت (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى). فعلى كل راع أن يحذر أبناءه من الالتحاق بهذا الجيش الطاغوتي جيش مصر وعلى كل راع أن ألا يزوج بناته ومن له الولاية عليهن من هذه الطائفة العسكرية المجرمة ونفس الحكم على طائفة الشرطة.

لقد تغيرت معالم مصر منذ الحقبة العلمانية التي وضع لبناتها الأولى الجهول الأمي تاجر الدخان محمد علي باشا! وسار على نهجه في العلمنة وتنحية الشريعة بنوه! فمصر تتقلب في حقبة العلمنة من سيء إلى أسوأ حتى وصلنا إلى عهد السفاح الخبيث الخسيس الخؤون الغشوم الكفور الظلوم «المسهوك»! السيسي! فصار المرادف لاسم مصر التي فتحها عمر بن العاص والصحابة الكرام رضي الله عنهم؛ صار مرادفها في الحقبة السيسية!: زندقستان، زندستان، كفرستان، شركستان، فسقستان، نفاقستان، فجرستان، خلاعستان، مجونستان، خرابستان، عسكر ستان!

أيها المسلم بمصر حرر بلدك من جيش ضرار! حرر بلدك من عسكرستان! مصر ليست أرض العسكر. مصر أرض الإسلام وستظل كذلك بإذن الله وليذهب جيش احتلال مصر إلى الجحيم.

ارفع رأس أنت مسلم. الإسلام يعلو ولا يعلى عليه. اجهر لا تتردد: إما الإسلام وإما العسكر.

د.هاني السباعي ٢٢ ربيع الثاني ١٤٣٧هـ - ٢ فبراير ٢٠١٦

كلمة ع الماشي
خاطرة عن زوج مغفل

قيل لأحدهم زوجتك تخونك! لم يصدق فاصطحبه صديقه لمراقبتها وترصدها، فخرجت من منزل الزوجية؛ فتأبطها شخص وفتح لها باب سيارته الفارهة! فقال له صديقه: انظر زوجتك يتأبطها شخص غريب! قال الزوج: لابد أن أتأكد! فتتبع السيارة من شارع إلى شارع حتى وقفت أمام فيلا جميلة! وصعدت مع الرجل ثم فتح شرفة مطلة على الشارع وجلسا سويا سويعة! ورنات ضحكاتهما تمزق ستائر غروب الشمس! وصوتها يقطر تغنجا وينفجر أنوثة! وصديقه يصرخ فيه: ماذا تنتظر يا رجل افعل شيئاً! أجابه المغفل: أريد دليلا لا بد من اليقين! دهم الظلام المكان فأغلق الغريب باب الشرفة وأوقد مصباح الحجرة الخافت وتعالت حركات وصيحات وهياج مدغدغ للمشاعر! ثم فجأة خيم صمت رهيب وانطفأ المصباح! فانفجر صديقه غاضبا: ألا تتحرك ألا تغار! زوجتك الآن حيث ترى! ضرب المغفل رأسه بيده رافعا رأسه إلى السماء: إلى متى أظل في هذا الشك حائرا بلا يقين! مع تحيات غفلة وعسكر!

د. هاني السباعي ٩محرم ١٤٣٦هـ الموافق ٢ نوفمبر ٢٠١٤

كلمة ع الماشي
وصف مصر: ... ذئبٌ رأى في جوعه أغناما

ما ذقت يا مصر التحرر مرة ** أعليك قد كان العذاب لزاما

النيل يشكو والقلوب مراجلٌ ** والشعب ممتلئ النفوس ضراما

والسجن يفغر فاه لاستقبالنا ** والسوط فوق ظهورنا أحكاما

هو لعنة نزلت على قومي وما ** زالوا على رغم الهوان نياما

أعفيه من كل الملام فإنه ** ذئبٌ رأى في جوعه أغناما

من مختارات د. هاني السباعي لبعض أبيات هاشم الرفاعي رحمه الله

د.هاني السباعي ١٦ جمادى الأولى ١٤٤١هـ - ١١ يناير ٢٠٢٠

كلمة ع الماشي
الاحتجاج بقصة الصحابي عبد الله بن حذافة وتقبيله لرأس ملك الروم

د. هاني السباعي

سأل سائل كريم: السلام عليكم هل قصة الصحابي عبد الله بن حذافة التي جاء فيها أنه قبل رأس ملك الروم ليطلق سراح الأسرى المسلمين صحيحة؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. أقول وبالله التوفيق:

أولاً صاحب القصة هو الصحابي عبد الله بن حذافة السهمي أسلم قديما وأرسله الرسول صلى الله عليه وسلم إلى كسرى، وشارك في الغزوات مع النبي صلى الله عليه وسلم، والفتوحات مع الخلفاء الراشدين، وشهد فتح مصر ومات بها سنة ٣٣هـ رضي الله عنه.

ثانياً: أما عن القصة: هذه قصة مشهورة في كتب التاريخ والسير، ذكرها ابن سعد في طبقاته، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، وابن الجوزي في المنتظم، وابن الأثير في أسد الغابة، وأبو العرب التميمي في المحن، وممن ذكرها أيضاً بتفاصيلها الحافظ ابن عساكر في تاريخه وغيرهم.

ثالثاً: أقول: لكن رغم شهرة الرواية؛ فسندها ضعيف سواء قصة تقبيل الصحابي عبد الله بن حذافة رضي الله عنه رأس ملك الروم ليحرر أسرى المسلمين، أو قصة (نقرة النحاس)، وما ذكر من تفاصيل في القصة من حبس ملك الروم للصحابي عبد الله بن حذافة، ووضعه في غرفة بمفرده ومعه لحم خنزير مشوي وخمر ممزوج بالدم! كل هذا لم يثبت بسند صحيح.

رابعاً: وقد أورد الحافظ ابن عساكر رحمه الله القصة بطريقين آخرين كما ذكر الشيخ الألباني في الإرواء إنهما طريقان واهيان "في الأولى ضرار بن عمرو وهو ضعيف جداً. وفي الأخرى عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي وعمر بن المغيرة، وعطاء بن عجلان وثلاثتهم متروكون!"انتهى بتصرف راجع كتاب إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ـ الألباني ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ ط١ـ سنة ١٣٩٩هـ ج٨ ص١٥٧.

خامساً: لقد تتبع أسانيد هذه القصة صاحب كتاب دراسات نقدية: "وفي إسناده عند أبي العرب شيخه يحيى بن عبد العزيز لم أجد له ترجمة، وفيه أيضاً عبد الله بن محمد من ولد عبد الله بن حذافة لم أعرفه، وهو الذي يروي قصة عبد الله بن حذافة وهو الذي يروي قصة عبد الله بن حذافة وبقية رجاله ثقات. وفيه عند أبي نعيم شيخ أبي نعيم، وشيخه لم أجد لهما ترجمة، وفيه عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي، قال الذهبي: أحد الضعفاء، وقال ضعفه ابن عدي وغيره. ميزان الاعتدال ٤/٤٨٨. وفيه عطاء بن عجلان الحنفي متروك، بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب. ورواه ابن الجوزي وابن الأثير من طريق أبي نعيم. وفيه عند البيهقي ضرار بن عمرو ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا. التاريخ الكبير ٤/٣٤٠. الجرح والتعديل ٤/٢٦٥. ولعله الملطي الذي ذكر في شيوخ عبد العزيز بن مسلم القمسلي، قال ابن معين: لا شئ، وقال الدولابي: فيه نظر»انتهى بتصرف يسير: راجع دراسات نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية: الدكتور عبد السلام بن محسن آل عيسى ـ مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ـ ط١ لسنة ١٤٢٣هـ ـ ص١٠٨١.

صفوة القول

بعد هذا التطواف السريع حول أسانيد قصة الصحابي عبد الله بن حذافة رضي الله عنه وتقبيله لرأس ملك الروم. أقول نعم القصة مشهورة في كتب التاريخ والتراجم والسير لكن أسانيدها ضعيفة لذلك لا يجوز الاحتجاج بها.

نسأل الله العظيم أن يفقهنا وإياكم في الدين، وأن يرزقنا العلم النافع ويوفقنا وإياكم إلى العمل به.

د. هاني السباعي ١٢ شوال ١٤٤٢هـ ـ ٢٤ مايو ٢٠٢١

كلمة ع الماشي
هل معصية أورثت ذلا وانكساراً أفضل من طاعة أورثت عزا واستكبارا

جواب د. هاني السباعي

سأل سائل كريم عن قول ابن عطاء الله السكندري: السلام عليكم د.هاني سؤال وصلنا لكم: "معصية أَوْرَثَتْ ذُلاًّ وافتقاراً خَيْرٌ مِنْ طَاعَةٍ أَوْرَثَتْ عِزاًّ واسْتِكْبَاراً". هذا قول ابن عطاء الله السكندري، ألا يخالف قوله تعالى: ولا تستوي الحسنة ولا السيئة؟

أقول مستعيناً بالله: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد.

هذه عبارة مسطورة في كتاب الحكم العطائية للعالم الصوفي ابن عطاء الله السكندري؛ أحد أعلام الطريقة الشاذلية المتوفى عام ٧٠٩هـ. وسأختصر ردي على النحو التالي:

أولاً: من الناحية الشكلية هذه العبارة ليست حديثاً نبوياً؛ لنضطر أن نبذل وسعنا لتأويله، فأحاديث النبوية الصحيحة من مشكاة النبوة (ما ينطق عن الهوى. إن هو إلا وحي يوحى) النجم الآيتان: ٣،٤.. فرسول الله صلى الله عليه وسلم قد أوتي جوامع الكلم، واختصر له الكلام اختصاراً؛ ورغم ذلك لم يقل مثل هذه العبارات المبهمة!

ثانياً: كتب وأقوال ابن عطاء الله السكندري بها غموض وإشارات واختصارات أقرب إلى الألغاز!؛ على طريقة علماء الصوفية! لسنا بحاجة إلى التكلف لتفسير، وتوضيح غموض كلامه وإشاراته، وفك طلسماته وألغازه المبهمة!

ثالثاً: ظاهر عبارة ابن عطاء الله السكندري؛ كأنه يفضل المعصية على الطاعة! رغم أنني شخصياً لا أعتقد أنه يقصد ذلك؛ لكن المشكلة في علماء الصوفية أنهم يستخدمون كلمات وعبارات غامضة تثير البلبلة! لذلك انبرى بعض العلماء لتبرير كلام ابن عطاء الله

السكندري؛ كالعلامة المناوي في فيض القدير: «وهذا كله ليس تنويها لارتكاب الخطايا بل المراد أنه إذا أذنب فندم بذله وانكساره نفعه ذلك»أهـ.

رابعاً: ظاهر كلام ابن عطاء الله السكندري يتناقض وقول الله تعالى في محكم التنزيل: (وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ) فصلت آية ٣٤. يقول الشيخ الطاهر بن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير:»وقد علمتَ غير مرة أن نفي الاستواء ونحوه بين شيئين يراد به غالباً تفضيل أحدهما على مُقابله بحسب دلالة السياق كقوله تعالى: (أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون)السجدة ١٨: «أهـ.

أقول: قال تعالى: (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا) النساء آية ٨٧. بالطبع لا أحد. فالذي يعصي الله ورسوله ويموت على ذلك فجزاؤه في قوله تعالى: (وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ) النساء آية ١٤.

كما أن الذي يتوب عن المعصية؛ له خير عميم في الآخرة قال تعالى: (إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا) الفرقان آية ٧٠. وقوله سبحانه وتعالى: (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا) طه آية ٨٢. وهناك آيات وأحاديث كثيرة تبين بشاعة المعصية، وحسن الطاعة وفضل التوبة. فشتان بين الطاعة والمعصية!

خامساً: إذا كان العبد صادقاً في توبته عن المعصية فإن ثمرة هذه التوبة النصوح؛ التقوى والذل والانكسار والخشوع لرب العالمين. أما إذا كان العبد يعمل الطاعات ظاهراً، ولم يتأثر بها قلبه فهذه ليست الطاعة المقصودة شرعاً!

سادساً: من باب (هو الطهور ماؤه) أزيد شيئاً لم يرد في السؤال من باب تعميم الفائدة؛ ابن عطاء الله السكندري كان شديد الخصومة مع شيخ الإسلام ابن تيمية، وكان من المحرضين عليه عندما كان في مصر، كما أنه لم يثبت أن ابن عطاء الله السكندري ناظر ابن تيمية كما يزعم شيوخ الصوفية في عصرنا؛ أن هناك مناظرة جرت بين ابن تيمية وابن عطاء الله السكندري! هذا محض كذب.

صفوة القول

إن ظاهر عبارة العالم الصوفي أحد أقطاب الطريقة الشاذلية؛ ابن عطاءِ الله السكندري؛ تناقض قول الله تعالى ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ﴾. على أية حال نحن لسنا بحاجة إلى التكلف بغية تفسير المجمل والمبهم من كلام ابن عطاء الله السكندري وغيره. ولسنا بحاجة إلى حواشي وتأويلات لشرح عباراته الغامضة! كما أنه إذا كان لا بد من الاطلاع على حكم ومواعظ العلماء فهناك كوكبة من أقول الأئمة الأعلام من أهل السنة ما يغني بفضل الله تعالى؛ كأبي حينيفة، ومالك، والشافعي، وأحمد، والليث بن سعد، والفضيل بن عياض، وسفيان الثوري وابن عيينة، والأوزاعي، وابن الجوزي، وابن قدامة، وابن تيمية، وابن القيم، وابن رجب، وغيرهم من علماء السلف والخلف؛ الذين سطروا صحائف من نور في جبين التاريخ.

٢٦ شعبان ١٤٤٣هـ - ٢٩ مارس ٢٠٢٢

كلمة ع الماشي
الواعـظ الخبير الخرّيت جداً!!

لا يعجبنـي وعـظ مباشـر لبديهيـات معرفيـة علـى طريقـة احـذر كـذا.. إيـاك وكـذا! افعـل هـذا.. لا تفعـل ذاك!! كأنـه ناظـر مدرسـة يخاطـب تلاميـذ فـي «طأبـور» الصبـاح!! للأسـف ينسـى الواعـظ أن وعظـه موجـه لأهـل علـم شـرعي وقـادة لهـم خبـرة عسـكرية! وهـم أدرى بواقـع شـعبهم والمعركـة التـي يخوضـون غمارهـا، والسياسـة الشـرعية التـي ينبغـي مراعاتهـا فـي مثـل هـذه الظـروف. الواعـظ ـ سـواء كان عالمـاً أم طويلـب علـم ـ يرسـم لنفسـه حيثيـة معرفيـة مسـتظلاً بظـلال كليمـات ظاهرهـا النصـح والوعـظ والشـفقة! وباطنهـا «الأسـتاذية“! فلينتبـه الواعـظ الشـفوق أنـه يزكـي نفسـه مـن حيـث لا يـدري أو قـد يـدري! اسـتعلاء معرفـي متدثـر فـي ثـوب وعـظ! بالطبـع واعـظ خبيـر خريـت للنخـاع جـداً.!!

د. هاني السباعي ٣٠ جمادى الأولى ١٤٣٨هـ ـ ٢٧ فبراير٢٠١٧

كلمة ع الماشي
هل اعتقلت طالبان قادة القا عدة

سأل سائل هل ثبت أن طالبان طاردت أو اعتقلت أو ساهمت في قتل قادة القا عدة؟

أقول وبالله التوفيق: أعتقد أن القيادة العامة للقا عدة صاحب الجواب، وينبغي أن يوجه إليهم السؤال. فالعبد الضعيف لم يكن يوماً عضواً في تنظيم القاعدة ولا أنتمي إلى أي تنظيم على وجه الأرض.

على أية حال بحكم متابعتي للحركات الإسلامية أقول:

لم يثبت أن إمارة أفغانستان الإسلامية في عهد الملا محمد عمر تقبله الله، وبعد غزو أفغانستان عام ٢٠٠١ قد طاردت أو اعتقلت أي مهاجر من القا عدة أو غيرها.

لم يثبت أن حركة طالبان في عهد مولوي أختر تقبله الله ولا المولوي هيبة الله؛ قد اعتقلت أو لاحقت أي قائد أو عضو بجماعة القا عدة.

لم يثبت أن حركة طالبان أصدرت بيانا يندد بزعيم القاعدة بعد أحداث ٢٠٠١ أي حتى قبل مقتله ـ تقبله الله ـ ولا بعد مقتله؛ بل إن الشعب الأفغاني تظاهر ضد أمريكا ساخطاً على مقتله رحمه الله تعالى.

لم يثبت أن جركة طالبان شيطنت أو شوهت زعيم القاعدة «الحكيم» ولا أعضاء التنظيم.

لقد ثبت أن معظم من قتل من قادة القاعدة؛ كأبي اليزيد وأبي يحيى الليبي وعطية الله وعزام الأمريكي وأبي الليث وحسام عبد الرؤوف وغيرهم تقبلهم الله جميعاً؛ قد قتلوا في الحدود الباكستانية التابعة لباكستان أي خارج سيطرة طالبان؛ بل إن زعيم القا عدة الشيخ أبا عبد الله رحمه الله؛ قتل عام ٢٠١١ في أبوت آباد بباكستان.

وحتى بموجب الاتفاقية التي تمت بين طالبان وأمريكا بالدوحة التي تنص على أن تتعهد طالبان بعدم شن أي هجمات من أراضيها ضد أمريكا وتقصد بالطبع القا عدة. على الرغم من هذا التعهد لم يثبت أن قامت طالبان بشن حملات مداهمة، ومطاردة القا عدة أو نشر بيانات في المدائن والقرى الأفغانية لملاحقة واعتقال قادة القا عدة وأعضائها!

صفوة القول

لم يثبت أن طالبان منذ نشأتها حتى كتابة هذه السطور أن فعلت مثل ما فعل غيرها!!؛ رغم الغزو الظلوم الغاشم على أفغانستان. فعلى من يحاول أن يقارن نفسه بطالبان أن يتخلق بأخلاقهم.. استقيموا يرحمكم الله.

د. هاني السباعي ١٢ ربيع الأول ١٤٤٢هـ - ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٠

كلمة ع الماشي
هدنة مسمومة

إذا وافقت روسيا على هدنة في ليبيا أو سوريا أو أي مكان فتوقع شراً.. ما دخلت روسيا ودول الاستكبار العالمي الطاغوتي بلداً إلا مزقته وجعلت أهله شيعاً!! المشكلة أن هناك فريقاً من الناس لا يزالون يدمنون تعاطي الغفلة رغم أنهم يصفعون على «أقفيتهم» في كل عام ألف صفعة!! كل هدنة مسمومة وأنتم في غفلة!!

د. هاني السباعي ١٨ جمادى الأولى ١٤٤١هـ - ١٣ يناير ٢٠٢٠

كلمة ع الماشي
خلاف الأحرار والنصرة
كخلاف نور الدين زنكي وصلاح الدين الأيوبي!!

لا وجه للمقارنة بين خلاف نور الدين زنكي وصلاح الدين الأيوبي رحمهما الله! وبين الأحرار والنصرة! صلاح الدين الأيوبي كان تابعاً للسلطان نور الدين زنكي وهو الذي أمر صلاح الدين إعلان إلغاء دولة العبيديين وإعلان سنية مصر وتبعيتها للخلافة العباسية ولنور الدين أيضاً. فالخلاف كان في البداية لتأخر صلاح الدين في إلغاء الدولة العبيدية!. ثم استجاب صلاح الدين وبعد أن استقر له الحكم في مصر طلبه السلطان نور الدين ليأتي للشام فتباطأ وكتب اعتذاراً لنور الدين! وأثناء تبادل الرسائل بين الطرفين توفي السلطان العادل نور الدين زنكي رحمه الله. فلم يكن خلاف عقدي أو منهجي ولم تحدث مواجهة ولا قتال! كما أنه لم يوجد في الجبهتين من يسوق نفسه للفرنجة! لم يوجد من كان يدبج مقالات لتسويغ الباطل وشيطنة أخيه! مع احترامي الشديد للفاضل الذي عقد المقارنة فلكل جواد كبوة! لكنني أخالفه وأقول لقد أبعدت النجعة يا رعاك الله.

د. هاني السباعي ١٩ رمضان ١٤٣٨هـ - ١٤ يونيو ٢٠١٧

كلمة ع الماشي

شاهدٌ تعرف على الجاني وأبلغ الأمن من قبل

ورغم ذلك ترك لينفذ جريمة «لندن بريدج»

نشرت بي بي سي الإنجليزية بتاريخ ٥ يونية٢٠١٧ مقابلة متلفزة مع شخص قال إنه تعرف على أحد الجناة الثلاثة وأنهما تناقشا في الحوادث التي يقوم بها المتشددون فأخبره أنها مبررة! فاتصل بوحدة مكافحة الإرهاب وأخبر الضابط بالتفاصيل ليقوم باللازم! لكنه فوجئ بالإهمال وعدم الرد! حتى حدثت جريمة لندن بريدج!.. العجيب أن هذا السيناريو تكرر مع الحوادث التي ارتكبت في بريطانيا! فالجناة معلومون لدى الأمن كما في حادثة ويستمنستر! وتكرر مع مرتكب جريمة ما نشستر حيث كان عليه شبهات لدى الشرطة وكان يسافر بحرية ورغم ذلك ترك حتى وقعت الواقعة! للأسف! المكر بالمسلمين على قدم وساق! بل مكر الليل والنهار.

د.هاني السباعي ١٠ رمضان ١٤٣٨هـ - ٥ يونية ٢٠١٧

كلمة ع الماشي

وداعاً أبا حذيفة

توفي إلى رحمة الله تعالى الخميس ٢٣ من ذي الحجة ١٤٣٨هـ بمدينة بني سويف بمصر أخي الشيخ المجاهد الخطيب المفوه المصقع مجدي كمال الشهير بأبي حذيفة. قد لا يعرفه الجيل الجديد، لكنه كان ملء السمع والبصر بمدينة بني سويف؛ اعتقل في قضية الجهاد الكبرى عام١٩٨١ ثم سافر إلى باكستان وشارك في الجهاد الأفغاني ضد الاتحاد السوفييتي، أسس مركز النور بمدينة بيشاور وحياة آباد، كان يصول ويجول في معسكرات المجاهدين بأفغانستان، من عاصره يعلم علو كعبه في الدورات الشرعية في

العقيدة وفقه الواقع. كان رحمه الله عضوا في مجلس شورى جماعة الجهاد المصرية؛ كان صداعاً بالحق حيثما كان. ثم ها هو ذا بعد رحلة طويلة من الدعوة والابتلاء من بني سويف إلى باكستان وأفغانستان واليمن والسودان ثم اعتقل في الأردن عام ١٩٩٤ وتم ترحيله لمصر؛ فزج به في سجون الطاغية المخلوع حسني مبارك. كان الشيخ مجدي من الرافضين لمبادرات التراجع التي أشرف عليه ضباط أمن الدولة، تعرض لتعذيب وحشي ثم ابتلي بالمرض حتى أصيب بالشلل، وظل حبيس المرض وهو صابر محتسب حتى علمنا بوفاته بمنزله بمدينة بني سويف تقبله الله في رحمته. أخزى الله طواغيت مصر وجيشها وشرطتها وقضاتها ومن حالفهم ورضي بحكمهم. وأسكن الله الشيخ المجاهد المظلوم مجدي كمال الفردوس الأعلى وألهم الله أهله الصبر والسلوان. لا نقول إلا ما يرضى الرب فإنا لله وإنا إليه راجعون.

د.هاني السباعي ٢٣ ذوالحجة ١٤٣٨هـ - ١٤ سبتمبر ٢٠١٧

كلمة ع الماشي

يا شعب مصر: هذا هوانك مضرب الأمثال!

شعب مستأنس سهل الانقياد لمن غلب! لو صلح الحاكم انصلح حالهم! إذا فسد الحاكم فسدوا وذلوا! يطيعون الحاكم حذو القذة بالقذة شبرا بشبر وذراعاً بذراع! إذا عبد الحاكم اللات والعزى عبدوا!! إذا عبد الحاكم العجل وأمريكا عبدوا!! شعب سلّم زمام أمره لعبابيد مناكيد! شعب مستعد قابل للصلبنة والزندقة والهرطقة! إلا من رحم ربي! صار معظم شعب مصر ـ ويا للحسرة! ـ مضرب الأمثال في الذل والمهانة وعبادة الحاكم؛ يطيعونه وإن باع الدين والبلاد والعباد! ما أحسن وصف الشاعر هاشم الرفاعي رحمه الله إذ قال:

يا أيها الشعبُ الذليلةُ روحهُ ❊❊ هذا هوانُكَ مضربُ الأمثال

فيم التطلّعُ للكرامة والعُلا ❊❊ هلْ تعرفُ الهيجاءَ ذاتُ حِجال

في مصر والذلُّ الرهيبُ يلفُّها ❊❊ عِشنا ولكنْ ليس عيشَ رجال

هكذا حال مصر؛ حاكم ظلوم غشوم! وأنصار طاغوت مدججون بالعتاد والسلاح لإرهاب المسلمين! وعلماء سوء، وقضاة نار، ومال حرام، وإعلام ماجن فاجر كاذب مضلل! وشعب تائه حائر مستأنس؛ يسير في فلك من غلب! فما أتعس شعب مصر بحكامه وعلمائه! الجبن سمة غالبة في الشعب إلا من رحم ربي وهم قليل من شعب مصر! ليتني أكون مخطئاً في الوصف!

د.هاني السباعي ٤ ربيع الثاني ١٤٣٧هـ ـ ١٤ يناير ٢٠١٦

كلمة ع الماشي
أشهر من كتب في المصلحة والفقه المقاصدي

أشهر من كتب في المصلحة والفقه المقاصدي هم: القفال الشاشي في «محاسن الشريعة»، والجويني في «البرهان» والغزالي في «المستصفى»، والآمدي في «الإحكام في أصول الأحكام»، العز بن عبد السلام في «القواعد الكبرى والصغرى». وابن تيمية في: كتابه «بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول» وهو نفس كتابه» درء تعارض العقل والنقل». وابن القيم في: «شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل» و»إعلام الموقعين» و»مفتاح دار السعادة» و»الطرق الحكمية» و»طريق الهجرتين» «وبدائع الفوائد»، والشاطبي في «الموافقات» و»الإعتصام». وولي الله الدهلوي في «حجة الله البالغة».

أما في عصرنا؛ الدكتور مصطفى زيد في «المصلحة في التشريع الإسلامي ونجم الدين الطوفي»، والدكتور مصطفى شلبي في «تعليل الأحكام»، والبوطي في «ضوابط المصلحة في الشريعة». وابن عاشور في «مقاصد الشريعة الإسلامية»، وعلال الفاسي في «مقاصد الشريعة ومكارمها». والدكتور وهبة الزحيلي والدكتور طارق عبد الحليم وغيرهم؛ ولا تزال المؤلفات تترا في الفكر المقاصدي بعناوين محتلفة؛ المقاصد العامة للشريعة أو المصلحة أو تعليل الأحكام أو محاسن الشريعة أو الضرورة وضوابطها.

لكن حذار! من أن تتخذ المصلحة لتزيين الباطل وطمس الحق! كما يفعل بعض الفقهاء المعاصرين! ما أحسن كلام الشيخ سيد قطب تقبله الله شهيدا القائل:» ولقد تتحول مصلحة الدعوة إلى صنم يتعبده أصحاب الدعوة وينسون معه منهج الدعوة الأصيل!»أهـ.

د.هاني السباعي ٢٨ شعبان ١٤٣٨-- ٢٤ مايو ٢٠١٧

كلمة ع الماشي
منع الصلاة في المسجد الأقصى

فلسطين كلها محتلة! فلسطين لنا نحن المسلمين! القدس لما غاب عنها أهل السنة احتلها الصليبيبيون إبان حكم العبيديين الشيعة! ثم استردها أهل السنة وحدهم، ثم احتلها الصليبيون الجدد؛ وفرضوا عليها الانتداب! وقدموها لقمة سائغة لشذاذ الآفاق بخيانة حكام العرب! فلا عجب أن يكون مفتاح الأقصى بيد آل صهيون! حكام دول العالم الإسلامي عبيد العلج ترمب والسنيورة «إيفانكا»! هل سيصرخون في وجه النتنياهو لمنعه الصلاة في الأقصى؟! حكام في خدمة إبليس! شهود زور! لايردون يد أي لامس معاد للإسلام! صم بكم عمي عن حصار شعب قطر! وصمت القبور عن المجازر التي ترتكب بحق المسلمين في كل مكان! فهل سيتحرك هؤلاءِ الموتى إذا دمر آل صهيون الأقصى وسووه بالأرض! هل يظن ظان أن الحكام وجيوشهم وشعوبهم المخدرة عقدياً! سينتفضون لنصرة الأقصى! كبر عليهم أربعاً!!

د.هاني السباعي ٢٠ شوال ١٤٣٨هـ - ١٤ يوليو ٢٠١٧

س

كلمة ع الماشي
لن يرضوا عنكم حتى تتبعوا انحرافهم وتدخلوا جحورهم

للأسف كلما نعب ناعب! وشغب شاغب! انتفضت إدارة الهيئة مذعورة بإصدار بيان «تعقيباً على ما وقع من الشيخ أبي اليقظان المصري من كلام تكلم به تم نشره على العموم جانب فيه الصواب لما حواه من مخالفات شرعية..»أهـ أحسب أن البيان أصدروه بغية امتصاص غضبة المثرثرين الذين ابتسروا كلام الشيخ أبي اليقظان من سياقه! وشنعوا عليه تدليساً وتلبيساً! خذلت الهيئة أخاها رغم أنه لم يخالف الشرع في كلمته! وأخرجوا بياناً تحت ضغط نعيب الطراطيس! وفحيح حفنة المثرثرين على عتبات أوكار إعلام الإفك! فقدموا الشيخ أبا اليقظان قربانا على مذبح المساءلة! كأنه يستبيح الدماء المعصومة بالإسلام! وهم يعلمون أنه براء من هذا البهتان! أشمتوا به بعض الأبواق الإعلامية التي تقطر حقداً وتحريضاً! بيان الهيئة: «أكد على أن ما صدر من أحكام فقهية في ثنايا كلام الشيخ أبي اليقظان (..) هي مخالفة لما جرى الأخذ به في اختيارات الهيئة الفقهية والسياسية في تعاملها مع الخصوم من المسلمين دعت الضرورة لقتالهم»أهـ الهيئة تدين الشيخ أبا اليقظان لأنه خالف اختياراتهم الفقهية! التترس ودفع الصيال بالتدرج من أقل الوسائل إلى أعلاها! معروف لمن له دربة بالفقه! أين خالف الشيخ أبو اليقظان هذه الاختيارات؟! الشيخ أبو اليقظان كان يتكلم عن واقعة خاصة وحالة ضرورة لا يندفع عدوان الصيال فيها إلا بالوسيلة الأعلى التي تتفق وسياق حديث أبي اليقظان! وضرب مثلاً من الواقع أن أحد الجنود تردد فضربه الصيال في رأسه! فهل تظن الهيئة أن الطراطيس وحلف التآكل العقدي سيرضون عنهم بخذلانهم لأخيهم الشيخ أبي اليقظان وإظهاره بالمتهور فقهياً الذي لايراعي حرمة الدماء المعصومة!!.. لا ولن يرضى عنكم الباطل حتى تكونوا مثلهم! لن يرضى عنكم الطراطيس والمثرثرون حتى تتبعوا انحرافهم وتدخلوا جحورهم!!.. يا هيئة التحرير! استقيموا يرحمكم الله.

د.هاني السباعي ١ ذو القعدة ١٤٣٨هـ - ٢٤ يوليو ٢٠١٧

كلمة ع الماشي
مجرد وجهة نظر حول مبادرة الصلح

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

بالنسبة لمبادرة الصلح أرى أنها في مرحلة المهد وأنها وليدة منذ يومين لإصلاح ساحة نزغ الشيطان فيها بين من نحسبهم خيرة شباب الأمة على اختلاف فصائلهم التي ترى الشريعة الإسلامية وحدها حاكمة في كافة المناحي الحياتية.

لذلك لابد من التزود بالصبر؛ بل إلى صبر مضاعف، وألا يتسرب إلى القائمين على المبادرة اليأس بسبب عدم نجاح أول مبادرة للصلح، ورأب الصدع ولم الشمل!

لزام على من يقف على ثغر الدعوة أن يضغط ثم يضغط وألا يرجع القهرى جراء كلمات طائشة من هنا وهناك؛ خاصة التي تخرج من أقلام وأفواه العاكفين على ثغر تيلجرام وأخواته النتية!.

أرى ـ يا رعاكم الله ـ أن يتم كتابة نقاط محددة عن أس الخلاف سواء الشرعي أو الإداري أو عن رؤوس المشاكل التي تعيق الصلح.

فعلى الأقل إن لم يتحدوا في كيان واحد يغيظ الأعداء؛ فليتصالحوا وليتعاهدوا بينهم على عدم التنابز والكف عن القيل والقال وإثارة الشبهات التي تورث الأضغان.

وليكن انشغال هذه الفصائل وهمهم هو التصدي للعدو الصيال ـ النظام النصيري وحلفه ـ في الشام.

فإذا نصرهم الله وهزم أعداء الإسلام؛ فلا بأس بالنظر في مرحلة ما بعد زوال النظام النصيري ولكل حادث حديث.

الأعداء يحيطون بهم من كل مكان بغية استئصال شأفتهم ـ فيا للحسرة ـ أخشى أن يكونوا كمن قال الله فيهم في الشق الأول من آية الحشر (يخربون بيوتهم بأيديهم).

الأمر كما تعلمون جلل وعظيم، لكن للأسف الشديد الذين يتصدون لهذه الواقعات التي تكاد تشيب لها الولدان «صغار»!! لا أقصد أعمارهم، لكن عقولهم إلا من رحم ربي.

فالأمة تُعصف بأمواج متلاطمة من الأعداء! والمسلمون يتنازعون على قارب متهالك! تتلاعب به أمواج عاتية من شياطين البشر!

القارب سيغرق! وقبل أن تمزقه عواصف الأعداء! ستمزقه عواصف الخلافات! لكن العجب العجاب أن كل فصيل سادر في غياهب آرائه وربما حظوظ نفسه! كل فصيل بما لديهم منشغلون غير آبهين ولا معتبرين بأن «إدلب» هي آخر معقل لهذه الثلة المؤمنة رغم تنازعهم!

الشيوخ الفضلاء! لا أريد أن أطيل فأنتم أدرى بما يحدث في الشام وخارجه من مكائد.

صفوة القول من وجهة نظر العبد الفقير أن يتم تحديد رؤوس المشاكل، وكيفية حلها قدر المستطاع ثم كتابة بيان وعرضه على الفصائل المعنية بالأمر والصبر عليهم حتى يتوصلوا إلى قرار أو صيغة معينة للتفاهم بينهم على أرض الواقع في الساحة.

واختيار ثلة من أهل العلم الموثوق بهم من داخل وخارج الشام للمتابعة، وإذا ـ لا قدر الله ـ تعنت فصيل ما أو حركة أو جماعة أو تعنتوا جميعاً؛ فيعاد النظر مرة أخرى في كيفية التصدي لتعنتهم وآخر الدواء الكي! أ ن يكتب الشيوخ الأفاضل بياناً ـ شهادة لله ثم للتاريخ ـ بموقف هؤلاء المتعنتين الذين انشغلوا بحظوظ أنفسهم! على حساب أولوية ذروة سنام الإسلام!

أسأل الله ألا يحدث ذلك، لكن ذكرته من باب الزجر وعلى طريقة قسا ليزدجروا.. وليعلم كل فصيل تعنت في الصلح أو ما ذكره الشيوخ في مبادراتهم أن لهم قسطاً في إراقة دماء المسلمين! وأنهم مشاركون في إطالة أمد عدوان الأعداء في الشام.

هذا ما يحضرني الآن وكتبته على عجالة من باب الدين النصيحة، والمستشار مؤتمن بارك الله فيكم وسدد خطاكم.

د.هاني السباعي ٨ صفر ١٤٣٩-ـ ٢٨ أكتوبر ٢٠١٧

كلمة ع الماشي

شعار السيسي: دعه يفجّر.. دعه يمر

ما وراء الطوارئ ـ حظر النقاب ـ الاعدام ـ تدمير ما تبقى من الأزهر

عبارة آدم سميث في الاقتصاد «دعه يعمل دعه يمر»! السيسي يحرفها ويطبقها في التقتيل والتفجير ليظل حاكماً محمياً من جيش احتلال محلي! جيش مهزوم دائماً لم ينتصر إلا على شعبه! مخابراته تحضر الجريمة وتفتلعها وتسهل لها ثم تتمزق أشلاء الضحايا ويفلت الجاني الحقيقي؛ السيسي وعصابته! لم يفوت الطاغية القزم الذليل فرصة تفجير كنيستي الإسكندرية والغربية! حتى فرض الطوارئ لمدة ٣ أشهر! بالطبع ثلاثة أشهر «مطاطة» يعني ٣ شهور بعد ثلاثين سنة!

إن ظل السيسي في الحكم! لا تتعجب! القذافي كان مسخرة العالم! ورغم ذلك ظل أكثر من ٤٠ سنة يحكم!! هذه ثمرة أكل الخيار الاستراتيجي للأخت «سلمية»! التي تسبب خيارها في سجن وقتل الشباب والشيوخ والنساء! السفاح السيسي يقتدي بأتاتورك الذي ألغى الخلافة وسجن وقتل العلماء وغير حروف اللغة التركية إلى اللاتينية ودمر تركيا عقدياً وسلوكياً!

السيسي مصمم على تخريب دين أهل مصر! بالطبع لا يجرؤ أن يقترب من دين تواضروس!! السيسي اتخذ الإسلام غرضاً للتخريب ليكون الإسلام قرباناً على مذبح أمريكا وكل الملل والنحل المعادية للإسلام!

فها هو ذا يشرع حظر النقاب في المؤسسات الحكومية! فلا لوم إذن على فرنسا وأخواتها! وهذه مجرد مقبلات وجس نبض وسيجرم بعدها النقاب في الأماكن العامة!

والخطوة التالية تعيين امرأة لخطبة وإمامة المصلين رجالا ونساء يوم الجمعة!! لينال ثناء عبدة الشيطان ومحافلهم الدولية!

واليوم أمر عبيده بتعديل قانون الإجراءات الجنائية بزعم تسريع المحاكمات والسماح للقاضي بعدم الاستماع للشهود وتقليص درجات التحاكم لكن بغية سرعة تنفيذ أحكام الإعدام! وكأن قضاة النار؛ قد قصروا في ذبح المسلمين! فهل سيكتفي السيسي بذلك؟ بالطبع لا. سيدمر ما تبقى من الأزهر!

وقد يفتعل حادثة أخرى ليعجل بإعدام بعض قادة الإخوان وعلى رأسهم الدكتور مرسي وبعض شباب سيناء مستغلاً انتشار جيش احتلال مصر في الميادين.

السيسي لو ظل يحكم على طريقة فرعون (ما أريكم إلا ما أرى)! سيغير حروف اللغة العربية إلى اللغة اللاتينية! وقد يفرض اللغة العبرية لغة أخواله!

هذه هي الحقيقة المرة.. فهل سيظل الشعب المسلم يتعاطى حبوب الذل ويعيش في غابة التيه وسراديب الخوف وغيبوبة الخزي والعار بالصمت على هذا السفاح الصيال وعسكره؟!

ماذا بقي للمسلمين بمصر؛ فمقاصد الشريعة كلها اعتدى عليها السيسي؛ عدوان على الدين والنفس والعرض والعقل والمال! فلم الخوف والرسول صلى الله عليه وسلم قال: «من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد»أهـ صحيح الجامع. فهلا استفاق شعبنا أم سيترك السيسي يفتك به على طريقة: دعه يقتل.. دعه يمر!!

ما حياة الإنسان إن صار عبداً يمتطي ظهره شقي مريد

د. هاني السباعي ١٣ رجب ١٤٣٨هـ - ١٠ إبريل٢٠١٧

كلمة ع الماشي
سعد زغلول صنيعة الإنجليز
وذكرى مرو ١٠٠ عام على ثورة ١٩١٩

للأسف ذاكرة شعوبنا سمكية! تنخدع بالشعارات! وتصفق دائماً لجلاديها ومزوري تاريخها! سعد زغلول الذي يوصف بزعيم الأمة! اعترف في مذكراته أنه كان مدمنا للقمار! وسكيراً (بالعامية المصري خمورجي)!! سعد زغلول صنع على أعين الاحتلال البريطاني! هو الذي أخرج قطار الثورة عن مساره!

سعد زغلول أمر زوجته صفية بنزع برقعها أمام جموع غفيرة من الشعب عقب عودته من باريس! زعيم الأمة «الخمورجي» مطية الإنجليز؛ هو الذي خلع بيده نقاب هدى شعراوي! بل هو رائد السفور الحقيقي وليس قاسم أمين وحده! كان سعد زغلول يشترط على النساء اللائي يحضرن خطبه نزع النقاب!!

سعد زغلول عندما صار رئيساً للحكومة تخلى عن مبادئه التي كان يدغدغ بها مشاعر الفقراء! فصار ديكتاتوراً مستبداً عكس الصورة الوردية التي يظهرها حزب الوفد العلماني!! يا لحمرة الخجل! أتحتفلون بذكرى مرور ١٠٠ عام على ثورة ١٩١٩ التي كان أحد أسباب فشلها زعيم الأمة المنكوبة به وبكم! ولله في خلقه شؤون! واسلمي يا مصر!

د. هاني السباعي ٢ رجب ١٤٤٠هـ الموافق ١٠ مارس ٢٠١٩

كلمة ع الماشي
شعوب «مركولة» مخدرة بالكرة تستعذب الذل

ركل يركل ركلاً فهو راكل واسم المفعول «مركول» أي ضربه برجل واحدة ليعدو وأصلها عند العرب في الخيل؛ لكن شعوبنا تأبى إلا أن تكون اسم المفعول! مركولة دائماً من كل من هب ودب! شعوب كرة وخلاعة يهيمون بركل حكامهم الخونة لهم! تصفق شعوب الكرة لجلاديها! «شعب السيس العقيم» أنموذجاً! رغم عدوان جيش احتلال مصر وكافة جيوش العرب على الدين والأنفس والأعراض والأموال! رغم القتل والسجن والتعذيب والأمراض وغلاء الأسعار! لا يزال جمهور عريض من شعب مصر، وغيرهم من شعوب العالم الإسلامي يلهثون وراء مخدر الكرة والرقص! حفريات بشرية تستمتع بالذل ولحس أحذية الطواغيت! إلا من رحم ربي.. شعوب تافهة منزوعة الكرامة والمروءة؛ شعوب تفكر بأقدامها تتوهم انتصارات هوائية! فأذلها الله بحكام فراعين يركلونها! والعجب العجاب أنهم راضون بالدهس والركل وبلحس أحذية الطغاة!! شعوب مركولة لا خير فيهم.

د.هاني السباعي ٦ المحرم ١٤٣٩هـ - ٢٦ سبتمبر ٢٠١٧

كلمة ع الماشي
صنم الوطنية وفقهاء موزمبيق للموزمبيقيين!

لا جناح في النسب للوطن؛ (مصري سوري عراقي باكستاني مغربي هندي صومالي إلخ)، أو النسب لقومية أو عرق أو قبيلة (عرب كرد بشتون بربر إلخ) شرط ألا يتعارض ذلك مع ولاء الدين؛ فرابط فوق كل الروابط.

بمنطق الجاهلية الوطنية المعاصرة! ما كان للصحابة الكرام أن يحكموا الشام والعراق ومصر والمغرب والسند والهند وغيرها.

وبمنطق شعار موزمبيق للموزمبيقيين!! ما كان للمهاجرين الأمويين والعباسيين! أن يحكموا الشام والعراق خراسان السند مصر اليمن الأندلس وغيرها.

وبمقياس صنم الوطنية الذي لامس أمخاخ بعض العمائم! وأنصار شعار موزمبيق للموزمبقيين!؛ ما كان لآل زنكي الترك! وآل أيوب الكرد! والمماليك؛ والعثمانيين؛ أن يحكموا العراق والشام ومصر واليمن وليبيا وتونس والجزائر والحجاز والأناضول القوقاز والبلقان وغيرها من بلاد الله الواسعة بمشارق الأرض ومغاربها!

الشيخ حسن العطار شيخ الأزهر ١٢٤٦هـ - ١٢٥٠ هـ كان أصله مغربيا؛ ولم يعترض عالم مصري على اختياره!.

شيخ الأزهر الخضر حسين تونسي من أصل جزائري؛ بمنطق فقه العصبية الوطنية كيف يتولى مهاجر مشيخة الأزهر ومصر عامرة بالعلماء.

بسبب إحلال ولاء الوطن محل ولاء الدين! تم التضحية؛ بالمهاجرين بأفغانستان والبوسنة! دايتون الشام جاهز لشيطنتهم وطردهم.!

نعم! المسلم يحب وطنه ويحن إليه فهذا شيء فطري؛ بشرط ألا يتعارض والعقيدة.. لكن المصيبة في فقهاء موزمبيق للموزمبيقيين! فشرعنوا إحلال ولاء الوطن محل ولاء الدين!.

أيها المسلم المؤمن المخبت المذعن لرب العالمين: دينك دينك هو لحمك ودمك..

حذار ثم ألف حذار! من فقهاء شعار: موزمبيق للموزمبيقيين!

د. هاني السباعي ٦ صفر ١٤٣٨هـ الموافق ٦ نوفمبر ٢٠١٦

كلمة ع الماشي
عـام الموت وفقد الأحبة

المـوت عشـعش فـي الديـار.. والرعـب يسـري فـي الشـرايين.. والقلـوب يقطنهـا الفـزع.. والأمـل يتـوارى بيـن الضلـوع.. والحـزن يفتـرش الطرقـات.. وعواصـف الهمـوم أحاطـت بالعباد.. والمـرض الفتـاك يحصـد الأرواح.. والـرؤوس تسـقط مـن الأكتـاف كأوراق الشـجر.. وفـي كل بيـت مأتـم وعويـل.. والقبـور ضجـت بسـكانها.. والعقـول دهشـة حائـرة.. والأنفـس لا تـكاد تتنفـس مـن سـم الخيـاط.. والطـب عاجـز كليـل! والطبيـب بحاجـة إلـى طبيـب! .. والـدواء بحاجـة لـدواء! «وكورونـا» يفتـرس مـا تبقـى مـن أمـل! والأرواح ضاقـت عليهـا الأرض بمـا رحبـت! ولا نجـاة إلا بالدعـاء.. ولا كاشـف الضـر إلا رب العالميـن.

د.هاني السباعي ٢٢ ذو القعدة ١٤٤١هـ الموافق ١٣ يوليو ٢٠٢٠

كلمة ع الماشي

يا عبد الله الشريف كف عن المسلمين جشاءك!

صدق الحافظ بن حجر رحمه الله (من تكلم في غير فنه أتى بالعجائب)!

هذه ليست المرة الأولى التي يفتري عبد الله الشريف فيها الكذب! منذ سنوات معدودات؛ كذب على قائد إسلامي تم تسلمه من دولة عربية فأصدر وكيله المحامي بياناً كذب فيها مزاعم هذا الذي اغتر بشهرته كـ (يوتيوبر)!

ثم ها هو ذا يفتري الكذب على شيخ من مفاخر عصرنا! شيخ نشأ على حب الشريعة، والاستمساك بها والذب عنها، وابتلي بسببها منذ عام ١٩٦٦ حتى استطارت أولاد الأفاعي فرحاً بإزهاق روحه ظلما! تقبله الله في الفردوس الأعلى!

من عجائب المقدور أن نرى فسلاً يكذب كفاحاً على نجم في سماء ذروة سنام الإسلام! أين حمرة الخجل؟! بالطبع لا حياء ولا خجل! يكذب هو وغيره على الرجل الصالح ونحن لا زلنا بفضل الله أحياء وكنا شهوداً على سيرة هذا الشيخ الوقور رخمه الله تعالى!

يا عبد الله الشريف! كان يسعك الصمت إذا خشيت حذف الفيديو! أو المساءلة القانونية؟ لكن للأسف الشديد زين لك شيطانك فجعلك تلغ لغت متعمداً الكذب في سيرة هذا الشيخ نشأ وشاب في الإسلام! لولا التحقيقات القانونية ضدي لوضعتك على السفود! لأعرفك قدر الرجل الذين تتجرأ عليهم!

يا عبد الله الشريف! مقامك أن تكون بهلوانا أو «أرجوزاً» لتضحك من يشاهدونك! لقد رد العبد الضعيف على كل هذه الافتراءات التي كتبت وقيلت من قبل عبر وسائل

مكتوبة ومرئية ومسموعة! لكن لا أحسبك تبحث عن الحق! فأنت تبتغي الشهرة وسبق الخبر وكثر المشاهدين!!

يا عبد الله الشريف! أما آن لك أن تكف عن الكذب بغية تكثير سواد المشاهدين؟!

يا عبد الله الشريف! أخشى أن يصيبك هذا الحديث إن لم تتب. إليك القسم الذي يعني أمثالك في الحديث الشريف كما في صحيحي البخاري ومسلم: (... وإيَّاكم والكذب، فإنَّ الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى الَار، وما يزال الرَجل يكذب، ويتحرى الكذب حتى يُكْتَب عند الله كذَّابًا!أهـ

يا عبد الله الشريف! هل تود أن تكون فاجراً وتكبت عند الله كذاباً؟

يا عبد الله الشريف لقد ارتقيت مرتقى صعباً! فقد أدميت رأسك بنطحك هذا الجبل الأشم!:

كناطح صخرةً يوماً ليوهنها** فلم يضرها وأوهي قرنه الوعل

يا عبد الله الشريف! لا تهرف بما لا تعرف! أما تستحي من الله تعالى بافترائك وغمزك ولمزك وكذبك على هذا الرجل الصالح؛ الذي لم أر أنا شخصياً أورع ولا أتقى ولا أزهد ولا أعف ولا أصدق منه في زماننا!

يا عبد الله الشريف! حذار! أنت تقترب من عرين الأسود! مما أنت إلا مجرد فسل أو أقل من زرزور! مع احترامي للزرزور!

فَفي العرينة ريحٌ ليس يقربه ** بنو الثَّعالبِ غابَ الأُسدُ أَم حضروا

وَفي الزرازير جبن وَهي طائرة ** وَفي البزاة شموخٌ وَهي تحتضرُ

يا عبد الله الشريف اتق الله! واستقم! هل من أجل تكثير سواد من يتابعونك! تفتري الكذب على رجل قضى حياته دفاعاً عن شريعة الإسلام وذروته!

يا عبد الله الشريف! اتق الله! وليكن من اسمك نصيب! احذف الحلقة المشينة التي تطفح كذباً وبهتانا!

يا عبد الله الشريف! حذار أن تستخف بمن يفندون افتراءك على شيخ صالح مظلوم تقبله الله تعالى. فسهام الأسحار لا قبل لك بها!

يا عبد الله الشريف! الزم جحرك! وكف عن المسلمين جشاءك!

د.هاني السباعي ٨ محرم ١٤٤٤هـ - ٦أغسطس ٢٠٢٢

عبد الله الشريف وحلقته عن الشيخ الوقور

كلمة ع الماشي د. هاني السباعي

تقدمة لا بد منها: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد/ لقد كتبت مقالاً على عجالة أول أمس ٨ محرم ١٤٤٤هـ ـ ٦ أغسطس ٢٠٢٢ معلقاً على حلقة عن الشيخ الوقور لعبد الله الشريف الـ «اليوتيوبر المشهور»! وكنت قد اكتفيت بمن ردوا عليه من الأفاضل، ولم أذكر اسم الشيخ الوقور بسبب القوانين الجائرة في بريطانيا التي يترتب عليها السجن لو ذكرت أشخاصاً بأسمائهم! قد يفسرونها أنني أشيد بها رغم أنني أوصف الواقع ولا أشيد!! وحالياً يتم التحقيق معي في قضية بسبب خطبة جمعة عام ٢٠١٩ عن ضابط شاب تم ترحيله من ليبيا حيث اتهموني أنني أشيد به رغم أنني قلت لهم إنني أوصف الواقع كما هو ولا أنتمي إلى أية جماعة على وجه الأرض! أقولها حقيقة وليس تقية! لكن الإنجليز لا يقتنعون! ولا يزال التحقيق مستمراً معي في القضية المذكورة وغيرها حتى كتابة هذه السطور. وقد اتصل بي شيخان محترمان لماذا لم أذكر أمثلة عن مخالفات عبد الله الشريف صاحب الحلقة المذكورة؟ بالطبع شكرتهما وأوضحت لهما سبب عدم ذكري لكذبه وافترائه مكتفياً بما كتبه بعض الفضلاء ووضعي الحالي في بريطانيا.. لكن وعدتهما أن أسير على الشوك قدر المستطاع وأكتب أمثلة من مخالفاته في حلقته المشينة عن الشيخ الوقور تقبله الله في الفردوس الأعلى.

أولاً: بداية حلقة عبد الله الشريف المؤرخة ٤ أغسطس ٢٠٢٢ مدة الحلقة ١٨ دقيقة معدة عن الشيخ الوقور رحمه الله ـ وغير لائقة حيث يظهر وهو يتكلم بفلسفة فارغة عن المغامرة بضرب المثل من خلال الغرض من ثمرة التين الشوكي! كأنه يهتم بالأصل وليس بالقشرة! ويقطعه بنفسه في مقدمة ساخرة من «أراجوزياته»! أليس هذا استهزاءً بمقام الموت وهو يتحدث عن شيخ شاب وشاخ في الإسلام وقتل بيد أعداء الإسلام؟!

ثانياً: ما ورد في بداية الحلقة المشينة:

العجيب أن عبد الله الشريف يقول عن نفسه باللهجة المصرية العامية المبتذلة: (إنه رجل بتاع معرفة)! (ويعشق المصادر) و(مصري ومعظم مواضيعه عن مصر)! ثم (لما تيجي تعمل حلقة عن مصري من كان يوم مات في أفغانستان)! و(ها تلاقي اللي مع أفكاره ومتماشيين معها يقولك لا يا حبيب ما اسمهوش مات ده اسمه استشهد يا أرجوز! يا بايع دين)..: و(مش بعيد تلاقي التنظيم بتاعه يهدر دمك). ويشير بعلامة الذبح إلى عنقه! والغريب أنه يقول (سنكون منصفين ونتكلم بكل حيادية)!! ثم يأكل التين ويضحك بعامية في غاية الابتذال: (يا اللاه بينا يا اللاه بينا)!!

أقول وبالله التوفيق رداً على ترهاته وهذيانه:

(١) حكاية التين الشوكي وضربه المثل السخيف للإيحاء بأنه يهتم بالموضوع وليس بالقشرة!! اتضح أنه فارغ من المضمون ومن القشرة! بالطبع: سخرية سمجة! لا تناسب مقتل شخص وقور- تقبله الله تعالى - من أهم شيوخ ذروة سنام الإسلام في وقتنا المعاصر!

(٢) من المضحك المبكي أن يزعم عبد الله الشريف أنه (رجل بتاع معرفة)! (ويعشق المصادر)!.. أقول كما تقول العرب: ثبت العرش ثم انقش! لم يثبت لدينا أنه على معرفة! ولم نر عشقاً للمعرفة على حد زعمه! حيث لم يذكر لنا مصدراً واحداً أو فيديو من الفيديوهات التي يشير إليها حسب قوله! أين حمرة الخجل؟! هربت وولولت!

(٣) ثم يفترض حواراً مشوهاً عن أمة بريئة من المسلمين بقوله؛ بالعامية المصرية: و(ها تلاقي اللي مع أفكاره ومتماشيين معها يقولك: لا يا حبيبي ما اسمهوش مات ده اسمه استشهد يا أرجوز! يا بايع دين)!.

أقول: ألا يخاف الله هذا الرجل «اليوتيوبر»!! عبد الله الشريف؟! تتقول على أناس أبرياء وتنسج من خيالك المريض عبارات لم يقولوها!

أليس هذا افتراء على أناس لم يتفوهوا بها! ألا يعلم هذا اليوتيوبر» عبد الله الشريف معتقد أهل السنة؛ في الذي يقتل وهو يدافع عن الإسلام؟ نقول نحن أهل السنة:

نحسبه شهيداً ولا نزكيه على خالقه! فأي مسلم لزام عليه أن يتأدب مع رب العالمين، فمهما كانت حيثية الشخص، ولو كان الشيخ الوقور، ومهما كانت منزلته وبلاؤه وفقهه وزهده وتاريخه في ذروة سنام الإسلام؛ فما ينبغي أن يمنح صك الشهادة دون تحفظ؛ فلا نقول إلا نحسبه كذلك ولا نزكيه على الله تعالى. فمن الذي أوجب؟! والوجوب مصطلح شرعي!؛ فمن ذا الذي أوجب أن يقال عن مسلم مات أو قتل دفاعاً عن الإسلام في معركة أو غيرها بوجوب الشهادة؟ قل هاتوا برهانكم؟! أليس هذا من اختراعات خياله المريض! أليس هذا رمي أنفس بريئة بالباطل؟! وهل يجوز أن تنسب يا عبد الله الشريف أقوالاً لأناس لم يقولوها؟ ماذا وراءك بالضبط من تلكم الحلقة السوء؟!

(٤) ثم يستمر عبد الله الشريف في غيه بقوله: و(مش بعيد تلاقي التنظيم بتاعه يهدر دمك)!..

أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله! هل وصل الافتراء إلى هذا الحد! تتهم مجموعة من المسلمين ظلماً وزوراً مشوهاً سمعتهم الدينية؛ أنهم يقتلون من خالفهم! وتشير بعلامة الذبح على عنقك! وهذا تكرر منك عدة مرات في الحلقة!! فيا عاشق المصادر!: هات لنا دليلاً واحداً يؤكد مزاعمك! وإلا فأنت مفتر كذاب! أليس كذلك؟! هذه أدبيات ومراجع وإصدارات التنظيم وأزعم شخصياً ـ رغم أنني لست عضواً بأي تنظيم أو جماعة ـ أنني قد اطلعت على كتبهم ومصادرهم؛ فلا يوجد هذا الافتراء الذي نسجه خيالك المريض! أما آن لك أن تتقي الله يا رجل؟!

(٥): ومن المضحكات أيضاً: أنه يقول: (سنكون منصفين ونتكلم بكل حيادية)!!

أقول: لا زلت أبحث عن منصفين وأختهم حيادية!! فلم تكن يا عبد الله الشريف! منصفاً ولا حيادياً!! ولو كنت كذلك ما سمحت لك إدارة يوتيوب بالموافقة على بث الحلقة!! وعلى افتراض الإنصاف والحيادية!

أقول لك: لقد كتبتُ كلمة ع الماشي منذ سنوات، نحتها بقلمي ولا تزال منشورة بفضل الله تعالى، أذكّر القراء الأكارم بها: «من يقف على حياد بين حق وباطل! فهو

مع الباطل! من يقف على الحياد بين ظالم ومظلوم فهو مع الظالم! من يساوي بين باغ ومن بُغي عليه فهو مع الباغي!.ورع لا محل له من الفقه! فتاوى شيوخ بينَ بينَ! ضررها أكثر من نفعها! (فماذا بعد الحق إلا الضلال) (أفنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون»أهـ

أقول: يا أستاذ عبد الله الشريف! لستَ منصفاً ولستَ محايدا! رغم أنه لا يجوز لك في مثل هذا المقام أن تكون محايداً! كان يسعك الصمت إن كنت خائفا! لكن للأسف الشديد أراك قد هرولت لتنال السبق بتحليل مهترئ عبارة عن أكاذيب وأضاليل! ! خاصة بعد خبر مقتل الشيخ بأيام معدودات! لقد حرمت نفسك من خير عميم! لكن ماذا عسانا أن نفعل مع يوتيوبر لم يعتذر عن سابقة له في الكذب على الضابط الشاب المظلوم ـ رحمه الله ـ الذي تسلمته مصر من ليبيا!!

يا أستاذ عبد الله الشريف! إليك نماذج من الأعداء المنصفين:

إذا أردت أن تتعلم الإنصاف بحق! اقرأ ما كتبه على سبيل المثال: الكاتب الأمريكي الشهير (لاري رايت) حيث كان موضوع مادة غلاف مجلة (نيوركر) الأمريكية باللغة الإنجليزية بتاريخ ١٦ سبتمبر ٢٠٠٢ أي بعد عام على أحداث سبتمبر! عن الشيخ الوقور! رغم أن (لاري رايت) غير مسلم وبلاده تعرضت لهجوم ويتكلم عن رجل عدو لهم!؛ سافر من أمركيا إلى بريطانيا، ومصر، وبعض البلدان العربية وغيرها؛ لكي يجمع مادة الكتاب وقابل أقارب الشيخ الوقور، وزار حي المعادي والعيادة الطبية للشيخ الوقور التي كانت لا تزال موجودة حينئذ! لقد قابلني شخصياً في لندن وأرسل لي المجلة بعد صدورها، ثم ألف كتاباً في نفس الموضوع أهداه لي! كان في غاية الإنصاف وهو عدو الشيخ الوقور بل عدو الإسلام!! فهل أتاك نبأ الإنصاف أيها اليوتيوبر المسلم؟!!

وهذا كاتب أمريكي آخر اسمه (بيتر بيرجين) نشر كتابه عام ٢٠٠٦ عن تاريخ القائد الأول للتنظيم والشيخ والوقور من خلال دراسة ميدانية! الكتاب باللغة الإنجليزي في ٤٤٤

صفحة.. ثم كتب كتاباً آخر عام ٢٠١٢ بعد مقتل القائد الأول للتنظيم في ٣٣٩صفحة باللغة الإنجليزية.

تعلّم ـ يا عبد الشريف! ـ الإنصاف من أعداء الإسلام!!.. وهل أتاك نبأ كتاب (الفوقية الإمبريالية الأمريكية) مترجم باللغة العربية للضابط الأمريكي السابق مايكل شومير رئيس وحدة الاستخبارات الامريكية المكلفة بمتابعة قادة تنظيم الشيخ الوقور! كتب على غلاف الكتاب لماذا يخسر الغرب الحرب على الإرهاب! اقرأ يا تيوبر وتعلّم الانصاف!! وإذا أردت المزيد اقرأ ما كتبه نعوم تشومسكي وغيره من المنصفين غير المسلمين!! وحسبك الامثلة المذكورة يا مدعي الإنصاف والحياد في غير محله!! أين حمرة الخجل يا «يوتيوبر» يا مسلم!

(٦) أما عن موضوع الجـ هـ ا د ضد السوفييت وغيرها! فغمز ولمز وكأن الحكيم وكل من ساهم في تلك المرحلة؛ كانوا صنيعة أمريكية أو مرتزقة! لا حول ولا قوة إلا بالله! لقد عاصرنا هذه المرحلة منذ بدايتها باحتلال الاتحاد السوفييت البائد لأفغانستان عام ١٩٧٩ حيث نفر الشباب من كل العامل الإسلامي؛ ولم يثبت أن أمريكا دربتهم أو أنها أعطتهم أسلحة أو أمولاً! وقد رددت ذلك أنا شخصياً على هذه الاسطوانة المشروخة في برامج بقناة الجزيرة وبي بي سي وغيرهما! لماذا تحوم حول الحمى! وتتهكم ـ يا عبد الله الشريف! ـ على وصف (مجـ ا هد ين) كأنهم مرة مع أمريكا! ومرة ضدها! وهكذا دواليك!! وكأن هؤلاء الذين خرجوا من ديارهم وتركوا أوطانهم، وباعوا أنفسهم رخيصة ـ أحسبها لله ـ على ثرى أفغانستان! كأنهم دمى تحركها أمريكا وازلامها! اللهم إن هذا بهتان عظيم!!

(٧) مقارنة جائرة بين صاحب الظلال والمر تد فرج فودة!

هل قتل الهالك جمال عبد الناصر للشيخ سيد قطب ـ تقبله الله ـ الذي كان يدافع عن القرآن وشريعة الرحمن! كقتل الم رتـ د فرج فودة الذي طان يطعن في الإسلام وأصول الدين! فرج فودة الذي شهد على ر د ته الدكتور محمود مزروعة والشيخ الغزالي وآخرون أمام المحكمة! هل أتاك نبأ ذلك.! أم غاب عنك عشقك للمعارف والمصادر!!

ألم تر أن السيف ينقص قدره ** إذا قيل إن السيف أمضى من العصا

صدق الله القائل في محكم التنزيل: (أفنجعل المسلمين كالمجرمين. ما لكم كيف تحكمون) سورة القلم: الآيتان، ٣٥، ٣٦.

(٨) ثالثة الأثافي! زعمه بتكفير الشيخ الوقور للإخوان!:

يقول عبد الله الشريف مفترياً الكذب بالعامية المبتذلة: (اصبر يا عم الناس ومتفرحش كده زي باقي المعيز! اللي قعدوا يرددوا كلام العسكر على الفضائيات من غير ما يعرفوا إن أيمن نفسه له فيديوهات مكفر الإخوان ومشروعهم بحاله).

أقول: زعم عبد الله الشريف أن لديه فيديوهات! وخلال ١٨ دقيقة وهي مدة الحلقة لم ينشر لنا أي فيديو! ولم يعرض أي وثيقة ورقية مصورة تثبت مزاعمه! (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين)! أليس هذا افتراء؟!

على أية حال نظراً لأن هذا الافتراء هو أكبر طامة اقترفها عبد الله الشريف سأدحض ترهاته وافتراءاته وأضاليله على النحو التالي:

الأول: الشيخ الوقور ـ تقبله الله ـ لديه قرابة ٢٠ كتاباً في مجالات متنوعة بالإضافة على عشرات الإصدارات والحوارات المرئية والمسموعة. الثاني: بالنسبة لموقفه من تنظيم الإخوان فلديه أشهر كتاب على الإطلاق بعنوان (الحصاد المر: الإخوان المسلمون في ستين عاما)..

الثاني: هذا الكتاب صدر أول مرة مطبوعاً على الآلة الكاتبة بمصر، والعبد الضعيف قد اطلعتُ عليه عقب صدوره بمصر، ثم بعد عدة أعوام؛ طبع الطبعة الأولى بالأردن، ثم في عام ٢٠٠٥ أي بعد ١٤ سنة نشر طبعة ثانية حيث مرت أحداث وتقلبات بمصر والعالم بأسره؛ فقام الشيخ الوقور بنفسه بإضافة بعض الأحداث وتهذيب موجز للكتاب.

فهذا أقوى كتاب انتقد فيه الشيخ جماعة الإخوان من عشرينيات القرن الماضي (١٩٢٨ـ ١٩٨٨)، أي منذ تأسيس الجماعة إبان الملكية واحتلال الانجليز مصر ومروراً بمرحلة الجمهورية وعلاقة الإخوان بالحكومات المتعاقبة.

الثالـث: ذكـر الحكيـم الإخـوان والشـيخ حسـن البنـا ـ تقبلـه اللـه ـ فـي كتابـه الحصـاد المـر فـي الطبعـة الثانيـة بالنـص: يقـول فـي المقدمـة رداً علـى الذيـن ينتقدونـه فـي خلافـه مـع الإخـوان: «وضربـت لهـم مثـلاً بـأن مثلـي ومثـل الإخـوان المسـلمين كمثـل طبيـب يعالـج مريضـاً بسـرطان المعـدة يوشـك أن يهلكـه ويفتـك بـه، فليـس مـن واجـب هـذا الطبيـب أن يقـول للمريـض: إن مخـك سـليم، وقلبـك سـليم، وعظامـك صحيحـة، ولكـن معدتـك فقـط بهـا سـرطان، بـل مـن واجـب هـذا الطبيـب أن يحـذر المريـض بأنـك تواجـه مرضـاً خطيـراً فتـاكاً، يوشـك أن يستشـري فـي جسـمك، ويتخطـى قـدر الطـب علـى علاجـه، ويـود بـك للهـلاك»أهــ الحصـاد ـ الطبعـة الثانيـة ـ ص٥.

الرابـع: ويقـول الحكيـم عـن الشـيخ حسـن البنـا تقبلـه اللـه نصـاً: «وكان مـن ردي أن الشـيخ حسـن البنـا ـ رحمـه اللـه ـ بـلا شـك رمـز رائـد فـي الحركـة الإسـلامية، أكـره اللـه بالشـهادة، التـي نسـأل اللـه أن يتقبلهـا منـه، ويتقبـل منـه سـائر عملـه الصالـح، ويعلـم اللـه وحـده مـدى الحـب والاحتـرام الـذي أكنـه فـي قلبـي لـه، ولكـن الشـيخ حسـن البنـا ـ رحمـه اللـه ـ فـي النهايـة ليـس معصومـاً، وهـو أيضـاً شـخصية عامـة مـن حـق أي دارس أن يتناولهـا بالدراسـة والنقـد»أهــ الحصـاد ــص٥.

الخامـس: أقـول: هكـذا كلمـا فـي كتـاب الحصـاد اسـم الشـيخ حسـن البنـا يردفـه الحكيـم برحمـه اللـه.. يـا عبـد الشـريف! هـل يجـوز الترحـم علـى كافـر؟!.. أيـن عشـقك للمعـارف والمصـادر؟! فهـل مـر عليـك كتـاب الحصـاد الـذي انتقـد فيـه الحكيـم جماعـة الإخـوان! أخـرج لنـا فيديوهاتـك التـي يكفـر فيهـا الحكيـم جماعـة الإخـوان أيهـا اليوتيوبـر الثؤلـول!

السـادس: جـل تركيـز الشـيخ الوقـور فـي الكتـاب حـول سـلوك الإخـوان طريـق الديمقراطيـة وآلياتهـا مـن انتخابـات، ومسـالك أضـرت بهـم وبالمسـلمين خـلال الحقبـة العلمانيـة.

السـابع: وضـرب الشـيخ الوقـور أمثلـة كثيـرة معتمـداً علـى مصـادر حقيقيـة خـلال السـتين عامـاً المذكـورة.

الثامن: أزعم أنني قرأت الكتاب عدة مرات فلم أعثر على حكم كفّر فيها الشيخ الوقور الحكيم الأديب الأريب ـ تقبله الله ـ قادة الإخوان وجماعتهم؛ سواء التكفير العيني أو النوعي! ولا توجد أي إشارة إلى ذلك في الكتاب!! فمن أين أتى عبد الشريف بهذا الكذب وأين هذه الفيديوهات التي كفّر فيها الحكيم جماعة الإخوان؟!

التاسع: لقد استهل الشيخ الوقور كتابه بقصيدة للسيدة الفاضلة أمينة قطب تقبلها الله ـ نشرتها مجلة المجتمع الكويتية عام ١٩٨٨ بعنوان (خواطر إلى سيد في ذكرى استشهاده) أليس آل قطب جميعاً من الإخوان رحمهم الله تعالى؟

العاشر: لقد سألت الشيخ الوقور قديماً وجهاً لوجه الشيخ حسن البنا؟ قال: الشيخ حسن البنا ـ رحمه الله ـ حاول أن ينهض بالأمة وأن يعيد الاعتبار للمسلمين عبر إعادة الخلافة لكنه سلك طريقاً تحت قهر الواقع المرير فرشح نفسه للانتخابات فأفشلوه من أول تجربة! لكن الجماعة استمرت في نفس طريق الديمقراطية.. المهم أن الشيخ الوقور لم يكفر مؤسس التنظيم ولا أتباعه رغم خلافه مع جماعة الإخوان!

الحادي عشر: الشيخ الوقور في معظم إصداراته يستهلها ببعض الأسماء كالأستاذ كمال السنانيري، وهو قائد إخواني عتيق تقبله الله تعالى. والمستشار عبد القادر عودة وينصح بقراءة كتبه كالتشريع الجنائي في الإسلام وكتاب المال والحكم في الإسلام وغيرهما! وعبد القادر عودة علم من أعلام الإخوان! والشيخ أحمد ياسين ويحيى عياش وشحادة والدكتور الرنتيسي والإخوان عوض الله وغيرهم تقبلهم الله جميعاً.. فهل يجوز الترحم على كافر يا عبد الله الشريف؟

الثاني عشر: هل أتاك نبأ تنظيم الدولة؟. هل تعلم لماذا كفروا الشيخ الوقور وتنظيمه وفروعه عيناً؟ ذلك في أول إصدار لهم (ما كان هذا منهجنا وما ينبغي أن يكون)!.. كان من أسباب تكفيرهم الحكيم وتنظيمه أنه لم يكفر جماعة الإخوان؟! هل تعلم هذا يا عاشق المعرفة والمصادر يا عبد الله الشريف؟

الثالث عشر: على أية حال لن أطيل في موضوع جماعة الإخوان لكن أقول يا عبد الله الشريف! اتق الله لقد ذكرت لك أهم مرجع انتقد فيه الحكيم الإخوان! وكل

إصداراتـه وفيديوهاتـه وصوتياتـه معلومـة ومنشـورة! فلـم يكفـر فيهـا ولـو بالإشـارة قـادة أو أفـراد جماعـة الإخـوان! فعلـى المدعـي البينـة! وإلا فأنـت كـذاب أشـر!

الرابع عشر: بالنسبة لتنظيم الجـ هـ اد: أقدم جماعة للجهاد بمصر أسسها الحكيم مع الشيخ نبيل برعي ثم الرائد عصام القمري وثلة أخرى رحمهم الله تعالى.. لقد سألته مرة وأنا جالس معه هل أنت من أسست الجماعة؟ وهل كنت أنت الأمير أم الدكتور فضل؟ قال أنا كنت الأمير في تلك المرحلة الأولى، لكنه لما ذهب إلى أفغانستان، وأعادوا تأسيس الجماعة من جديد تنازل للدكتور فضل عن الإمارة.. ثم بعد أحداث وخروجهم من باكستان إلى السودان استقال الدكتور فضل أعادوا الشيخ الوقور أميراً من جديد.. والله على ما أقول شهيد. وقد ذكرت سلسلة قصة الجهاد بجريدة الحياة سنة ٢٠٠٢.

الخامس عشر: تنظيم الجـ هـ اد بقيادة الحكيم لم يشارك في اغتيال السادات.. بل تنظيم الجهاد بقيادة المهندس محمد عبد السلام فرج ـ تقبله الله ـ الذي تحالف تنظيمه في القاهرة والجيزة ومحافظات وجه بحري مع الجماعة الإسلامية بقيادة كرم زهدي؛ فقاموا باغتيال السادات، واحتلال مديرية أمن أسيوط عام ١٩٨١. فتنظيم الجـ هـ اد بقيادة الحكيم كان يعتمد على الضباط بهدف التغلغل وقلب النظام في موضوع شرحه طويل.. لكن كيف قبض عليهم جميعاً عام ١٩٨١ بسبب أنهم يعرفون بعضهم دون أن يعلم التنظيم الآخر توقيت اغتيال السادات.. لكن بسبب أن أحد الأشخاص ترك حقيبة بها أسلحة في عيادة الحكيم المهم تم ذكر اسمه وحكم عليه بثلاثة أعوام لما قضاها خرج إلى السعودية منها إلى باكستان ثم أفغانستان. وحكم عليه بالإعدام عام ١٩٩٩ في قضية معروفة إعلامياً بالعائدين من ألبانيا.. وهكذا في رحلة طويلة انتهت بالخبر الذي استطار له الأعداء فرحاً منذ أيام.

السادس عشر: هناك معلومات غير دقيقة ذكرها عبد الله الشريف في حلقته المشينة أعرضنا عنها حيث ذكرها بعض الأفاضل في الرد عليه.

ولمن يرغب في المزيد عن ترجمة الشيخ الوقور فليطلع على مقال قديم لي (الحكيم الذي آثر الجبال على الكهوف والرفاهية والقصور) بموقع رسالة ود.

السابع عشر: أختم كلام بما نقلته عن الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى في مقالي السابق: (من تكلم في غير فنه أتى بالعجائب).. فاتق الله يا أستاذ عبد الله الشريف! تب إلى الله واعتذر عن أقوالك التي رميت بها شيخاً وقوراً.. ما شهدناً عليه إلا أنه كان محباً لدينه ناصراً لشريعته باراً بأمته الإسلامية، جاد بنفسه في نصرة ذروة سنام الإسلام! كان رحمه الله ثابتاً صامداً قوياً صلباً في الحق.. لم يتضعضع، ولم يتزعزع لم يسقط في حمأة التميع العقدي والفكري كما سقط غيره! كان رحمه الله صابراً محتسباً مبتلى في نفسه وأهله وفلذات أكباده! زاهداً صادقاً عفيف النفس! عالماً بالفقه وأصوله والسياسة الشرعية، شاعراً أديباً كان عبارة عن أخلاق تمشي على الأرض.. تقبله الله في الفردوس الأعلى.

الثامن عشر: فيا أستاذ عبد الله الشريف! من حقك أن تختلف مع الشيخ الوقور وتنظيمه.. أنا أيضاً اختلفت معه ومع تنظيمه لكن لا يمنعني أن أشهد بالحق. وينبغي ألا أفتري على الشيخ الوقور وتنظيمه! أنا شخصياً عندما أسأل هل الإسلام يبيح قتل الأبرياء؟ أقول بكل وضوح في جميع وسائل الإعلام التي ظهرت فيها: الإسلام يحرم قتل الإبرياء في أي مكان! هذا سؤال استفزازي! هل يعقل ان يأمر الإسلام بقتل الأبرياء؟! حاشا لدين الإسلام أن يبيح قتل الأبرياء! العجيب أن اليوتيوبر المشهور!! عبد الله الشريف! لم يذكر مرة واحدة خلال ١٨ دقيقة مدة الحلقة الدعاء بالرحمة للشيخ الوقور! أقول ليس من باب وجوب الدعاء بالرحمة! ولكن من باب حق المسلم على المسلم من باب آداب الإسلام!! كان يسعك الصمت ولا ينسب كلام لساكت! يا أستاذ عبد الله الشريف!!

فيا أستاذ عبد الله! اتق الله واستقم واحذف الحلقة المشينة! وإن لم تفعل فأخشى عليك سهام الأسحار! ودعوات المظلومين! فعند الله تجتمع الخصوم. ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

د.هاني السباعي ١٠ محرم ١٤٤٤هـ ـ ٨ أغسطس ٢٠٢٢

كلمة ع الماشي
قناة الشرق تطعن جهرة

في الشيخين عزام وعمر رحمهما الله

دأبت قناة الشرق المصرية التي تبث من تركيا بتقديم أسوأ ما لديها من طعن متعمد مع سبق الإصرار والترصد في ثوابت الإسلام وفي شيوخه الأعلام من السلف والخلف والمعاصرين!! من وراء تسويق هذا العلماني الجهول «طلبة رضوان» الطعان في الإسلام منذ التحاقه بقافلة «شلة العلمنة» بقناة الشرق!

بتاريخ ٣٠ رجب ١٤٣٠هـ استضاف هذا «الطلبة» الشاعر صلاح عبد الله وتسابقا الاثنان طعناً في شيخي المجاهدين؛ العالمين الجليلين الشيخ الدكتور عبد الله عزام والشيخ الدكتور عمر عبد الرحمن تقبلهما الله شهيدين؛ بالغمز واللمز والتصريح! حيث تخرجا في الأزهر ورميهما زوراً بأنهما أس الإرهاب في العالم! وأنهما جهلاء باللغة العربية والفقه!! حتى الشيخ الشعراوي لم يسلم منهما!

هذا حدث ويحدث في قناة الشرق التي تحمي المدعو طلبة رضوان الذي تجشأ غلاً وحقداً على الإسلام وأهله! من يستمع لهذا الفسل! سيظن أن أحمد موسى مخبر نظام السيسي هو الذي يتكلم ويطعن!!

أين قادة الجماعة الإسلامية الذين سلقونا بألسنة حداد! أين هم ممن يطعن في شيخهم كفاحاً مع العلم أن القيادي بالجماعة الإسلامية الدكتور طارق الزمر عضو بلجنة أمناء قناة الشرق!! وا حسرتاه! على من تنكب الطريق واستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير! نعوذ بالله من الحور بعد الكور.

د.هاني السباعي ٣٠ رجب ١٤٣٨هـ - ٢٧ إبريل ٢٠١٧

كلمة ع الماشي

قوافل الشهداء تترا اللهم إنا مغلوبون فانتصر

قصف صليبي حاقد يحصد كل يوم أنفساً زكية من أهل الفريضة الغائبة في خراسان والشام وجزيرة العرب والمغرب الإسلامي.. والحبل على الجرار ولا بواكي لهم! فالصدر معتملٌ.. والعينُ باكيةٌ.. والقلبُ خفقانُ.. وإنا لفراقهم لمحزنون.

أُلام لما أبدي عليك من الأسى ** وإني لأخفى منك أضعاف ما أبدي

وداعاً.. أنصار الفريضة الغائبة! نحسبهم قد فازوا.. اللهم اجعل دماءهم لعنة على قاتليهم ومن حرض عليهم وفرح بمقتلهم.. اللهم أرنا عجائب قدرتك في أعداء الإسلام ومن يواليهم أجمعين. اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم أحدا.

٨ ربيع أول ١٤٤٢هـ - ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٠

كلمة ع الماشي
وا حسرتاه.. لقد أصابهم داء داعش!

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

كانت داعش أول من شرخت ساحة الجهاد عضوياً وأخلاقياً.. اغتروا بقوتهم الطارئة فطفقوا سباً وشتماً وتجريحاً وطعناً في الشيوخ والعلماء وكبار قادة الجهاد وغيرهم!؛ لم يحترموا ذا شيبة ولا صاحب علم وسابقة في الدعوة والجهاد! فانهمر سيل عرم من سوء الأخلاق!، ثم تضعضعت دولتهم، وتفرقوا شذر مذر! لأسباب معلومة يطول شرحها! لكن المصيبة أن من كانوا بالأمس يعيبون على داعش سوء أخلاقهم أصابتهم العدوى!

فيا إسماعيل! هل يليق هذا الأسلوب المشين الذي كتبته بشأن الشيخ الدكتور طارق عبد الحليم؟ هل يليق يا إسماعيل! أن تخاطب الشيخ الدكتور طارق عبد الحليم وقد ناهز السبعين عاما وهو في عمر والدك أو أكبر بهذا الأسلوب؟!

للأسف سأضطر أن اقتبس على مضض!! بعض ما كتبته يا إسماعيل من عبارات مبتذلة غير لائقة بحق الشيخ الدكتور طارق عبد الحليم حفظه الله: هل تليق هذه العبارة (دخل طارق على الخط ليضيف لقاموسه الوسخ كم مسبة مستعجلة مع فشخرة مهترئة، ورش فوقهم شوية بهارات كذب...وجوه مصنوعة من جلد البقر لا يؤثر فيها كلام ولا ضرب) أهـ

فهل تظن يا إسماعيل أنك بمخاطبتك للشيخ الدكتور طارق بعدم الاحترام وتجريدك للقبه العلمي يزيدك رفعة ومنزلة لدى العقلاء؟!!! هذا خطاب يفرح السفهاء والسوقة للأسف الشديد!!! وما هذه الألفاظ الممجوجة (فشخرة)!! (قاموسه الوسخ)!! (ورش فوقهم شوية كذب)! (وجوه مصنوعة من جلد البقر)!! هل أنت متأكد أنك تخاطب جمهوراً محترماً؟ أم أن هذه لغة أشبه بلغة الموالد والأفراح البلدي؟!

اتق الله يا أسماعيل! لا يغرنك من يثني على هذه «الخربشات» اللغوية الممجوجة في بعض غرف التليجرام! .. الشيخ الدكتور طارق عبد الحليم رجل شاب وشاخ في الإسلام وألف وكتب في العقيدة والأصول وكنت نسياً منسياً.. بل إنه التزم دينياً قبلي وقبل معظم الشيوخ في الساحة الجهادية.

الشيخ الدكتور طارق عبد الحليم من أسرة عريقة في العلم؛ جده شيخ الأزهر سليم البشري، وجده الآخر القاضي الشرعي الأديب الشهير الأزهري الشيخ عبد العزير البشري وكوكبة من أهل العلم يطول المقام بسردهم.

فالشيخ الدكتور طارق لم يكن ابن لحظة تاريخية ظهر على حين غرة!.. إذا لم يعجبك كلامه يا إسماعيل رد عليه إن استطعت بأدب واحترام أو أعرض عن كلامه..

فلا حول ولا قوة إلا بالله أفكلما اختلف مع هؤلاء الشباب شيخ أو طالب علم سلقوه بألسنة حداد وجردوه من وقاره ولقبه العلمي؟!!

فالعبد الضعيف رغم أنني أقول بردة بعض الشيوخ مثل الدكتور علي جمعة والدكتور أحمد عمر هاشم والدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر وغيرهم؛ عندما أذكرهم وأرد عليهم أقول شيخ الأزهر الدكتور فلان وهكذا! أذكرهم بألقابهم وصفاً لحالهم وليس مدحاً لهم.. رغم البون الشاسع بين معتقدنا ومعتقدهم ومنهجنا ومنهجهم وهم من هم من الضلال وحسبك أنهم أنصار الطواغيت!!!

لكن للأسف الشديد انتشر داء داعش لدى بعض الشباب!! نجد سوء الأخلاق بمجرد الاختلاف مع شيخ ما!! بل وصل سوء الأدب إلى الحضيض حيث قام أحد الشباب بتعيير الشيخ المقدسي حفظه الله بالعمل بشركة انترنت!!! هل تعيّره لأنه يتكسب بالحلال قوت أولاده من كد يده! ها نحن أولاء نرى شعار بعض شبيبة هذه المرحلة: أنت معي إذن أنت شيخ ودكتور وعالم! إما إذا خالفتنا فأنت لا شئ!!!

هـل هـذا يليـق يـا إسـماعيل؟! هـل هـذا يليـق يـا أبـا محمـود؟ اتـق اللـه أخشـى عليـك ألا تجـد ترياقـاً لـداء داعـش!! اتـق اللـه واحـذف مـا كتبتـه بحـق الشـيخ الدكتـور طـارق عبـد الحليـم، واعتـذر لـه وكـف ـ يـا هـداك اللـه ـ عـن هـذا العبـث!! ألا يشـغلك مصيـر إدلـب وأنـت تسـمع طبـول الحـرب؟!! علـى الأقـل انشـغل بالدعـاء لأهلنـا فـي إدلـب آخـر معاقـل أهـل السـنة! نسـأل اللـه أن يحفظهـم وسـائر بـلاد المسـلمين مـن كيـد الأعـداء وأن ينصرهـم ويثبـت أقدامهـم ويدحـر أعـداء الإسـلام أجمعيـن!!.. اللهـم آميـن!

د. هاني السباعي ٢٨ من ذي الحجة ١٤٣٩هـ ـ ٩ سبتمبر ٢٠١٨

كلمة ع الماشي
صلاة الغائب على شيرين أبو عاقلة!
مسخرة فتاوى شيوخ الانبطاح العقدي
والتدليس على عوام المسلمين!

لا حول ولا قوة إلا بالله هل وصل الحال إلى هذا الحضيض! الصلاة على غير مسلم باطلة شرعاً.. باطلة طلة باطلة. صلاة الجنازة على شيرين أبي عاقلة باطلة رغم أنوف عمائم الخزي وشيوخ العار والشنار! أيها المسلمون الموحدون حذار من فتاوى شيوخ التناقض العقدي! إنهم يلبسون عليكم أمر دينك! استمسكوا بعقيدة التوحيد يرحمكم الله! من عجائب المقدور! صلوا الجمعة أولاً ثم صلوا صلاة الغائب على جثمان مراسلة قناة الجزيرة شيرين أبي عاقلة غير المسلمة!!! على طريقة (مجمع الأديان)!! (يحيا الموحد مع المثلث)!! (يحيا الهلال مع الصـ ليب)!!! تخابيص مميعة فقهاءِ قهر الواقع!! كان ذلك يوم الجمعة ١٣ مايو ٢٠٢٢. اللهم إن هذا منكر لا يرضيك! لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم! اللهم ثبتنا على التوحيد وأمتنا على التوحيد.. اللهم أحينا مسلمين موحدين وأمتنا مسلمين موحدين! وا عقيدتاه...! واعقيدتاه...!

د هاني السباعي ١٢شوال ١٤٤٣هـ

كلمة ع الماشي

وفاة الشيخ محمد عبد الرحيم الشرقاوي المكنى بأبي عبد الرحمن الالكتروني

وردنا اليوم خبر وفاة الشيخ المهندس محمد عبد الرحيم الشرقاوي المعروف بأبي عبد الرحمن الإلكتروني تقبله.. قد توفي ليلة أمس بمصر بمستشفى العجوزة بمحافظة الجيزة بعد إصابته بـ(كورونا).. الشيخ أبو عبد الرحمن الالكتروني من الجيل القديم لتنظيم الجهاد مع كوكبة من المؤسسين كالشيخ الدكتور أيمن الظواهري والضابط الشهيد ـ نحسبه كذلك ـ عصام القمري وغيرهم.. وقد كان من السابقين الذين نفروا إلى الجها د في أفغانستان ضد الاتحاد السوفييتي.. وظل في باكستان إلى أن تم اعتقاله وترحيله إلى مصر وظل في السجن حتى أفرج عنه عام ٢٠١٢.. نسأل الله العظيم أن يعفو عنه ويغفر له ويرحمه ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله الصبر والسلوان .. ولا نقول إلا ما يرضي رب العالمين.. فإنا لله وإنا إليه راجعون.

د.هاني السباعي ١٦ صفر ١٤٤٣هـ ـ ٢٣ سبتمبر ٢٠٢١

كلمة ع الماشي
وفاة الشيخ أبي إبراهيم الحسن الأبياري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

لقد علمت بوفاة أحد حملة القرآن الكريم، وداعية من دعاة التوحيد؛ الشيخ أبي إبراهيم الحسن بن حبيب الله الأبياري تعمده الله برحمته. كان الشيخ أبو إبراهيم ـ حسب ما ذكره أحبابه وتلامذته ـ ناصراً للسنة قامعاً لأهل البدع والعلمنة.. جعل الله ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة. فماذا عسانا أن نقول بعد فقد العلماء إلا أن نسأل الله العظيم ألا يحرمنا أجره ولا يفتنا بعده.. تصداقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح (إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء).. نسأل الله تعالى ألا يقبض أرواحنا إلا وهو راض عنا.. ونسأل الله الغفور الرحيم أن يغفر له ويرحمه ويجعل قبره روضة من رياض الجنة.. وأن يبدله أهلاً خيراً من أهله وداراً خيراً من داره.. وأن يسكنه الفردوس الأعلى.. كما نسأله سبحانه وتعالى أن يلهم أهله الصبر والسلوان. ولا نقول إلا ما يرضي رب العالمين.. فإنا لله وإنا إليه راجعون.

د.هاني السباعي ١٠جمادى الثانية ١٤٤٣هـ ـ ١٣ يناير ٢٠٢٢

كلمة ع الماشي
قناة الجزيرة وفيلمها الهندي وما خفي أعظم

قطر وما أدراك ما قطر!! مدرسة في فن الغش والخداع ودغدغة مشاعر الجماهير! عن طريق بوقها الإعلامي؛ قناة الجزيرة التي بثت برنامجاً مسموماً بعنوان (ما خفي أعظم).

على طريقة كيد النساء؛ ضد ضرائرها في عبادة الشيطان الأكبر؛ السعودية، الإمارات البحرين! قطر عن طريق ذراعها الإعلامي؛ قناة الجزيرة تمارس الشعوذة والكذب والافتراء والبهتان بزعم أن هناك علاقة بين قادة في «تنظيم القاعدة» والنظام البحريني بغية قتل قيادات شيعية!! وعلاقة أخرى مستترة مع نظام آل سعود!! ـ العدو اللدود لتنظيم القاعدة ـ وذلك بشهادة ضابط استخبارات أمريكي باكتشافه أسماء بعض أمراء من آل سعود لدى مذكرة هاتف القيادي أبي زبيدة فك الله أسره!

بالإضافة إلى خربشات «مسحالهم» من استحضار تسجيلات، وصور من هنا وهناك؛ لإيهام المشاهد أن العلاقة بين التنظيم ونظامي البحرين وآل سعود حقيقة لا مرية فيها!

يحاول البرنامج المسموم فكرياً؛ إقناع المشاهد أن تنظيم القاعدة «ميكافيليون»، ومرتزقة من أنصار «بندقية للإيجار»!!.

على أية حال أنبه على أمر مهم: كل من يتابعني يعلم جيداً أنني لا أتبع القاعدة ولا أي تنظيم في العالم! فأنا مسلم أنصر المظلوم، وأنتصر للحق حيث كان. فدحض أكاذيب (ما خفي أعظم)؛ يرجع لقيادة التنظيم حتى لا يلتبس الأمر على عوام الناس.

إن قناة الجزيرة بثت برنامجها (وما خفي أعظم)؛ لتلميع إيران وأفرخها الرافضية وتشويه الجماعات الإسلامية السنية التي تتبى ذروة سنام الإسلام! مع تقديم شهادة حسن سير وسلوك للرأي العام الأمريكي والغربي!

قناة الجزيرة نكاية في آل سعود؛ صارت بوقاً لملالي قم، وللحوثيين، ولحزب اللات، ولنفايات العلمانيين، ولحفريات» «القومجية» البائدة!

من عجائب المقدور أن «قطر» التي تتعاطى العمالة كابراً عن كابر؛ ترمي الشرفاء بالعمالة! ولسان حال الشرفاء يصرخ في قطر وقناتها: رمتني بدائها وانسلت!

قطر تستغل مطاردة أمريكا، وحلفها لأهل ذروة سنام الإسلام! فتفتري عليهم ظلماً وزوراً!!

قطر عن طريق قناة الجزيرة لها دور معلوم في خداع، وتخدير ثورات الربيع العربي خدمة للمشروع الصهيو أمريكي!

قطر لما ضاقت ذرعا بدورها المستتر!! أماطت لثام الغش والخداع، وكشفت عن سوأتها، وقالت للعلج ترامب: هيت لك!!. آل نفطويه أس الداء وسبب كل بلاء حل بأمتنا في وقتنا المعاصر. لن تتحرر الأمة إلا بزوال هذه المحميات النفطية.

يا قناة الجزيرة (ما خفي أعظم) «فيلم هندي» سخيف وفاشل!!

د. هاني السباعي ١٢ ذو القعدة ١٤٤٠هـ - ١٥ يوليو ٢٠١٩

كلمة ع الماشي
عضّ واهرب

"إنهم يصفون عمل المغاور - (رجل العصابات) - ذماً بقولهم: عضّ واهرب، وهو صحيح. عض واهرب، تريث، راقب، عض واهرب مرة ثانية، وهكذا دواليك، دون أن تترك للعدو راحة. يبدو في الظاهر أن هذه التراجعات، هذا الرفض تؤلف موقفاً سلبياً، إلا أنها في الواقع نتائج الريادة العامة لحرب الغوار، التي تطابق غايتها النهائية غاية كل حرب: الظفر وإفناء العدو"أهـ أرنستو تشي جيفارا

من مختارات د. هاني السباعي ٤ صفر ١٤٤٠هـ الموافق ١٦ أكتوبر ٢٠١٨

كلمة ع الماشي
فما قوم لوط منكم ببعيد!

يتعاطون كل المنكرات ثم يدّعون الاستقامة! حياتهم خمر وزمر وفسق ومخدرات عري وفحش وإنزال «بنطال» سروال»!! ثم يدّعون الاستقامة! يتفاخرون بالفاحشة جهرةً.. يتسافدون على بعضهم تسافد القردة وسائر البهائم ثم يدّعون الطهر والاستقامة!!! أف وتف لقوم حياتهم الدياثة والنجاسة..

فإن لم تكونوا قوم لوط بعينهم ** فما قوم لوط منكم ببعيد

د.هاني السباعي ٥ المحرم ١٤٣٩هـ - ٢٥ سبتمبر ٢٠١٧

كلمة ع الماشي
فيا سعد لا تغرر بنفسك وارتحل...!

شعوب في موت سريري إلا من رحم ربي! وهم قليل في ظل هذه الأمواج البشرية المتلاطمة التي يعبث بها حكامها! لقد صال حكامهم الطواغيت على الدين والأنفس والأعراض والعقول والثروات! ورغم ذلك لا تكاد تسمع لهذه الشعوب حساً ولا همساً! شعوب تعيسة بئيسة كسيحة عقدياً وفكرياً وسلوكياً! لم تنتصر لدينها ولا لنفسها فلا تتوقع منهم ثورة لدينها! وهل يثور الميت؟! كأن الشاعر الجاهلي يعني شعوبنا اليوم:

لعمرك لو أصبحت في دار منقذ ** لما ضيم سعد وهو جار لأبياتي

ولَكنّني أَصبحتُ في دارِ غربةٍ ** مَتى يعدُ فيها الذئبُ يعدُ عَلى شاتي

فيا سعد لا تغرر بنفسك وارتحل ** فإنك في قوم عن الجار أموات

د. هاني السباعي ٢٦ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ الموافق ٣ يناير ٢٠١٩

كلمة ع الماشي

قال الشاعر على لسان حال أهل السجون:

إِلى اللَهِ فيما نابَنا نَرفَعُ الشَكوى ** فَفي يَدِهِ كَشفُ المضرة وَالبَلوى

خَرَجنا مِنَ الدُنيا وَنَحنُ مِنَ اَهلِها ** فَلَسنا مِنَ الأَحياءِ فيها وَلا المَوتى

إِذا جاءَنا السَجّانُ يَوماً لِحاجَةٍ ** عَجِبنا وَقُلنا جاءَ هذا مِنَ الدُنيا

وَنَفرَحُ بِالرُؤيا فَجُلَّ حَديثِنا ** إِذا نَحنُ أَصبَحنا ا لحَديثُ عَنِ الرُؤيا

فَإِن حَسُنَت لَم تَأتِ عَجلى وَأَبطَأَت ** وَإِن قَبُحَت لَم تَحتَبِس وَأَتَت عَجلى

د. هاني السباعي ٨ شعبان ١٤٤١هـ الموافق ٢ إبريل ٢٠٢٠

كلمة ع الماشي
قصة منتشرة عن سيدنا عمر رضي الله عنه

سأل سائل عن مدى صحة القصة المنتشر عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وإلحاح كوكبة من كبار الصحابة وبعض أمهات المؤمنين عليه بتغيير لبس الجبة وغيرها!

أقول وبالله التوفيق:

أولاً: إن عدل وزهد الخليفة الراشد أمير المؤمنين الشهيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ متواتر من لدن عصر الصحابة والتابعين وتابعيهم إلى وقتنا المعاصر.

ثانياً: كما أن عمر رضي الله عنه ليس في حاجة لمثل هذه المرويات المعلقة بلا سند! بالإضافة إلى المبالغة في إلحاح الصحابة على سيدنا عمر في مثل هذا الموضع في مأكله وملبسه!

ثالثاً: فحسبه ما ورد من مناقبه رضي الله عنه في كتب الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها كمناقب الصحابة في البخاري ومسلم ومسند الإمام أحمد الذي خصص له فصلا كاملا في مسند عمر!.

رابعاً: بالإضافة إلى ترجمته في الاستيعاب لابن عبد البر، وأسد الغابة لابن الأثير، وسير أعلام النبلاء للذهبي، والإصابة لابن حجر؛ وما ورد في مناقب عمر رضي الله عنه لابن الجوزي وغيره! وترجمته ناصعة في أمهات كتب التاريخ كتاريخ خليفة بن خياط والطبري وابن كثير وابن العماد وخلق كثير.

خامساً: وأما عن الرواية المنتشرة الآن في وسائل التواصل الاجتماعي فأصلها في كتاب «الرياض النضرة في مناقب العشرة» للعلامة محب الدين الطبري المتوفى سنة ٦٩٤هـ حيث ذكر القصة بلا سند! وبناء على أن الرواية بلا سند! فلا يجوز نسبتها إلى الصحابة ولا إلى أمير المؤمنين رضي الله عنه! فقد كان رضي الله عنه رمزا للعدل والزهد والقوة في الحق والرحمة بالمؤمنين بعد الرسول صلى الله عليه وسلم وبعد الصديق رضي الله عنه.

د.هاني السباعي ٢٥ شوال ١٤٣٧هـ - ٣٠ يوليو ٢٠١٦

كلمة ع الماشي

قف ربوع المجد وباك الأزهرا*

قف في ربوع المجد وابك الأزهرا ** واندبه روضاً للمكارم أقفرا

واكتب رثاءَكَ فيهِ نفثةُ موجَعٍ ** واجعل مدادَكَ دمعَك المتحدرا

المعهد الفرد الذي بجهاده ** بلغت بلاد الضاد أعراف الذُّرَى

سار الجميع إلى الأمام وإنه ** في موكب العلياء سار القهقرى

لهفى على صرحٍ تهاوى ركنه ** قد كان نبعاً بالفخار تفجَّرا

من كان بهجةَ كل طرفٍ ناظرٍ** عادت به الأطماع أشعث أغْبَرَا

ما أبقت الأيدي التي عبثت به ** من مجدِهِ عرضاً له أو جوهرا

سل موئل الأفذاذ من أشياخه ** عن معشرٍ كانوا به أسد الشَّرَى

*الشاعر هاشم الرفاع المتوفى ١٩٥٩ رحمه الله يرثي حال أزهر رغم أن الأزهر لم يكن قد وصل إلى ما تحت قاع الحضيض من الهوان والصغار ولحس بيادة العسكر!

من مختارات د. هاني السباعي ٢١ رجب ١٤٣٩هـ الموافق ٧ إبريل ٢٠١٨

كلمة ع الماشي
قل تركستان الشرقية
ولا تقل أقلية الأيغور

لا يزال الإعلام المضلل يغسل أدمغة المسلمين وغيرهم!؛ حيث يصف مسلمي تركستان الشرقية بأقلية الأيغور!!؛ محاباة لدولة الصين المجرمة؛ رغم التظاهر بالتعاطف مع مأساة مسلمي تركستان الشرقية! لكن التلاعب بالمصطلح يحدث هذه البلبلة التي تصب في مصلحة الصين! فكأن أهل تركستان الشرقية «عرقية» متمردة على وطنهم الأم!! رغم أنهم لم يكونوا يوماً تابعين للصين فتركستان الشرقية جغرافياً كانت خارج سور الصين!؛ وهم أتراك أسلموا قديماً في القرن الأول الهجري.. لكن المصيبة الكبرى أن محطات فضائية ناطقة باللغة العربية لا تزال سادرة في غيها وتحريفها للتاريخ والجغرافيا بوصفها لهم بأقلية الأيغور!! يا قوم لا تصدقوا إعلام التضليل الممنهج! قولوا: تركستان الشرقية.. ولا تقولوا: أقلية الأيغور!!..

د. هاني السباعي ٢ جمادى الأولى ١٤٤١هـ ـ الموافق ٣٠ ديسمبر ٢٠١٩

كلمة ع الماشي
نصائح ثورية

يصرخون: افتح الميادين إن كنت رجلاً! يا سيسي! شر البلية ما يضحك! السيسي رغم أنه أحط من رتبة الحمار! إلا أنه ليس بهذه الغفلة التي كان أصيب بها قادة الثورة! لقد اغتنم الفرصة التي كانت بأيديكم يوم أن تخليتم عن الميادين، واكتفيتم برئاسة شكلية هشة! إذا سنحت لك فرصة فاغتنمها وإلا اغتنمها عدوك! هذا ما فعله السيسي وعسكر احتلال مصر! لا ولن يكرروا خطأ الطاغية مبارك بفتح الميادين! فقد استوعبوا الدرس جيداً! العيب في هذه القيادة المرتعشة التي قادت وتقود الجماهير!

لكن قد يقول قائل ماذا عسانا أن نفعل وقد حيل بيننا وبين دخول الميادين بجيوش جرارة من قطعان الجيش والأمن؟

أجل! إذا كنت عاجزاً فأعدوا لهم ما استطعتم من قوة! أضعف الإيمان أن تحاصر من يحاصرك! بديمومة تظاهرات يومية وأسبوعية، والتجهز لحرب «خربشة» شوارع ومدن بأعداد قليلة مدربة على الكر والفر!

أيها المجاهد! أيها الثائر! لا تخف من انتشار الدبابات! فهي مثل السلحفاة في تحركها داخل الشوارع! بجهد عقلي بسيط تستطيع إبطال عملها!

أيها المجاهد! أيها الثائر! اضغط على عسكر احتلال مصر بكثرة إعلان الخروج بمناسبة وغير مناسبة واجعل يوم الجمعة عيداً لك! ووبالاً عليهم! اجعل العسكر يتمدد في كل المدن والأحياء! استعمل حيل حرب المستضعفين مع قوى الاستكبار: حرب البرغوث مع الكلب!

أيها المجاهد! أيها الثائر! عدوك يعتمد على المعلومات! فلابد من تكوين مجموعات صغيرة لجمع المعلومات عن عدوك! حركات ثورية بدون معلومات عن عدوها تفشل سريعاً.

أيها المجاهد! أيها الثائر اجعل عسكر احتلال مصر، وجميع أجهزته الأمنية مستنفرة دائماً مما يؤدي إلى استنزافه اقتصادياً، وإرهاق جنوده جسدياً ومعنوياً خاصة إذا طال أمد المعركة! دغدغ مشاعر جنود عسكر احتلال مصر! حرضهم على التمرد على قادتهم!

أيها المجاهد! أيها الثائر! كلما تمرد ضابط أو جندي فهو مكسب للثورة! فلا تحسبن عدوك غافلاً عنك! حذار من مكره! وشائعاته! إذا لم تترصد للباطل وتقعد له حيث يتحرك! فهو مترصد بك كل مرصد! لن يتركك الباطل حتى يدمغك أو تدمغه!

أيها المجاهد! أيها الثائر! في الثورة الفرنسية لم يستطع سكان باريس اقتحام سجن «الباستيل» إلا بعد انشقاق جنود قلائل وانضمامهم للثوار! لابد من تفتيت العسكر بقدر المستطاع.

أيها المجاهد! أيها الثائر! لابد من نشر الوعي بين عامة الشعب والجنود حول جرائم قادة العسكر وخيانتهم! إصدار فتاوى شرعية بحرمة الانتساب لجيش احتلال مصر، جيش أسس على معاداة الإسلام! وحماية مصالح أعداء الأمة!

أيها المجاهد! أيها الثائر! لزام عليك أيها الثائر! أيها المجاهد! تقوى الله والاعتصام بالله وحده! حذار ثم حذار من الولوغ في الدماء المعصومة بالإسلام!

أيها المجاهد! أيها الثائر! اجعل جيش احتلال مصر يتمدد ويتخبط، ويستمر في ضغطه وجبروته حتى يتذمر بعض قادته أو جنوده، ويضيق به الشعب ذرعاً ومن ثم يترهل ويشيخ! فهنا يتم الانقضاض على جيش العار والخيانة، ويتم إعادة بناء جيش إسلامي مصري جديد يحمي الشريعة ويذود عن الأمة وليس ذلك على الله بعزيز!

أيها المجاهد! أيها الثائر! لا تتعجل النصر! ما عليك إلا الأخذ بسنة الله في خلقه

من إعداد شرعي ومادي وبدني ومعلوماتي! كثرتهم إذا التزمت بالاعتصام بالله وحده (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين) البقرة الآية ٢٤٩، وقوله تعالى (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) محمد الآية ٧، وقوله في محكم التنزيل (وما النصر إلا من عند الله) الأنفال الآية ١٠.. لا تلتفتوا إلى المرجفين الذين يخوفونكم بكثرة جموع جيش مصر وحلفائهم تذكروا قول الله تعالى: (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله. والله ذو فضل عظيم. إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين). آل عمران الآيات ١٧٤ ـ ١٧٥.

اعلم أيها المجاهد! أيها الثائر! أن معركتك مع الباطل طويلة! تحتاج إلى تقوى الله، وثبات وجلد وأخذ بالأسباب، وحيطة وكتمان ومفاجأة عدوك. سيروا على بركة الله انتصروا لدينكم وأعراضكم وأهليكم وأموالكم ولأمتكم! استعينوا بالله واصبروا لعل الله ينزل عليكم شآبيب الرحمة فيظفركم من عدوكم! اللهم عليك! بالسيسي وعسكره وأنصاره وحلفائه، ومن موّله ومن رضي به! اللهم مزقهم شر ممزق، أرح البلاد والعباد من شرور جيش احتلال مصر وجلاوزة الأمن وقضاته وإعلامه ومن فوضهم وأعانهم. اللهم آمين!.

د.هاني السباعي ١٤ ربيع الثاني ١٤٣٧هـ ـ ٢٤ يناير ٢٠١٦

كلمة ع الماشي
قولوها بصراحة شعار الخبز أولاً يجمع! والإسلام يفرق!

مقولة أو شعار «الخبز أولاً الحرية أولاً العدالة أولاً»! أو «عيش حرية عدالة اجتماعية»! شعار مضلل؛ كأن الإسلام جاء لتجويع الناس! كأن الإسلام ضد أن يعيش الإنسان حراً كريماً لا سلطان عليه إلا سلطان الشرع؟! وكأن الإسلام ضد العدل بين الناس؟!.. فهل جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة بالمن والسلوى؟! وهل هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة ومعه العسل واللبن والذهب والفضة؟!

وإذا كانت القضية مصلحة إطعام الشعب أولاً، قبل الحكم بالشريعة؛ فلماذا لم يقبل الرسول صلى الله عليه وسلم عروض قريش له، وكانت أفضل من انتخابات هذا الزمان؛ (إن كنت تريد ملكاً ملكناك، وإن كنت تريد مالاً أغنيناك)، وكان الرسول وصحابته في غاية الاستضعاف في تلك الفترة.

لماذا لم يساوم هؤلاء الكفار ويقبل عروضهم لحماية دعوته وللحفاظ على أرواح هؤلاء الناس من الهلاك نتيجة التعذيب والاضطهاد والتضييق في الأرزاق؟!

ولماذا لم يقبل الرسول صلى الله عليه وسلم عروض قريش بدلاً من الحصار الظالم في «شعب أبي طالب» الذي فرضته قريش على المسلمين وحتى المشركين الذين رفضوا تسليم رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم حمية؟! لقد استمر الحصار ثلاث سنين؛ هلك فيها الأطفال والنساء والزرع والضرع وكان الناس يأكلون أوراق الشجر.

وفي الصحيح من السيرة: (أنهم جهدوا حتى كانوا يأكلون الخبط - شجر يخبط ورقه - وورق السمر، حتى إن أحدهم ليضع كما تضع الشاة)، وكان فيهم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

وروي أنه قال: (لقد جعت حتى إني وطئت ذات ليلة على شيء رطب فوضعته في فمي، وما أدري ما هو إلى الآن)، وفي رواية أن سعداً رضي الله عنه قال: (لقد رأيتني بمكة فخرجت من الليل أبول، فإذا أنا أسمع قعقعة شيء تحت بولي، فنظرت فإذا قطعة جلد بعير، فأخذتها فغسلتها، ثم أحرقتها، فرضضتها بين حجرين ثم استففتها، فشربت عليها الماء، فقويت عليها ثلاثا).

وكان أحدهم يأتي السوق ليشتري شيئاً من الطعام لعياله، فيقوم عدو الله أبو لهب قائلاً: (يا معشر التجار غالوا على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، حتى لا يدركوا معكم شيئاً، فقد علمتم مالي ووفاء ذمتي، فأنا ضامن لا خسار عليكم)، فيزيدون عليهم في السلعة أضعافاً حتى يرجع إلى أطفاله، وهم يتضاغون من الجوع وليس في يديه شيء يطعمهم به.

انظر رحمك الله إلى هذه المحنة القاسية والحصار الظالم، وتأمل جيداً في الحدث لم يتذمر المحاصرون - مسلمهم وكافرهم - على مدار ثلاثة أعوام للضغط على رسول الله ليساوم أو يفاوض صناديد قريش للخروج من هذه المحنة التي كادت أن تهلكهم جميعاً.

لم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم؛ من أجل مصلحة هؤلاء الجياع المحاصرين بشيوخهم ونسائهم وأطفالهم وبهائمهم نقبل عروض قريش القديمة، أو نساومهم في هذه المرحلة للخروج من عنق الزجاجة ليتوفر المناخ المناسب للدعوة بحرية كاملة!

لكن حاشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفعل ذلك، أو أن يساوم على حساب التوحيد وإعلاء كلمة الله تعالى، وما هكذا أراد الله أن يقوم دين الله في الأرض، (أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ) العنكبوت آية ٢]، (وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ) العنكبوت آية ٣.

هكذا فإن الإسلام لا يريد أنصاراً منتفعين – «شلة» منتفعين - يحصلون على غنمه ولا يتحملون غرمه، فلو كان الأمر بهذه المساومات والمفاوضات؛ فمالفرق إذن بين أبي بكر الصديق رضي الله عنه وبين عبد الله بن أبي بن سلول؟! وماذا عسانا أن نميز الخبيث من الطيب؟! وهل كنا سنتعرف على صبر وتحمل بلال بن أبي رباح رضي الله عنه وهو يردد قولته التي صارت شعاراً لأهل الصبر والبلاء؛ «أحد أحد»!.

صفوة القول

هل يعي الثوار الجدد أن شعار «عيش حرية عدالة اجتماعية»! شعار مهين حيث قدموا الخبز على الحرية والعدالة والكرامة! وكأن الإسلام لم يحرر الإنسان من رق الإنسان! أي حرية يتشدقون بها؟! حرية التشكيك في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة؟ حرية الطعن في الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم؟ بل تمادى القوم في عدوانهم على الإسلام عقيدة وشريعة وطفقوا يطعنون في الذات الإلهية تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً!!!

المصيبة أن بعض الشيوخ يبررون هذه الشعارات الخداعة المضللة؛ بزعم تجميع الصف واللحمة الوطنية! هذه لحمة وطنية مسمومة!

أي وطن هذا الذي اتخذوه صنماً يعكفون عليه؛ يوالون فيه ويعادون من أجله! شعارهم: وحدة الصف على حساب وحدة المسلمين تحت راية التوحيد وحده!

لو رفعوا شعار الإسلام وحده لكانوا في غنى عن هذا الهوان! لكنهم يصرون على إقصاء الإسلام! والاستمساك بشعار الخبز وغيره أولا بل وآخراً!!

قولوها بصراحة: لتريحوا وتستريحوا! شعاركم الخبز وغيره أولاً يجمع الأمة! والإسلام يفرقها!! اللهم إن هذا بهتان مبين! ارفع رأسك أنت مسلم! الإسلام يعلو ولا يعلى عليه.

د.هاني السباعي ١٥ ربيع الثاني ١٤٣٧هـ - ٢٥ يناير ٢٠١٦

كلمة ع الماشي
قوم لوط يحظرون النقاب

عندما يحظر الغرب النقاب فلا عجب! فالغرب بزعامة أمريكا اختطفوا النصرانية! وجل همهم تعرية النساء! ونشر الفاحشة! لكن المشكلة أن هناك خنازير بشرية بأسماء إسلامية يشنون حرباً مسعورة على النقاب في بلدان العالم الإسلامي! النجاسة والطهارة متناقضان! العجب أنهم يقترفون المنكرات! يفعلون الفواحش! يتسافدون الرذائل جهرة ثم يدّعون الاستقامة!!

فإن لم تكونوا قوم لوط بعينهم *** فما قوم لوط عنكم ببعيد

د. هاني السباعي ٣ جمادى الثانية ١٤٤١هـ - ٢٧ يناير ٢٠٢٠

كلمة ع الماشي
ما حكم نوال السعداوي
وما حكم من يترحم عليها من الشيوخ؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد.

أقول وبالله التوفيق: نوال السعداوي تواتر عنها عداء مستمر على الإسلام؛ فقد كانت حاملة لواء الشر ضد كل ما هو معلوم من الدين بالضرورة.

نوال السعداوي امرأة همازة غمازة لمازة طعانة بوقاحة وحقد مستمر على القرآن الكريم وعلى العقيدة والهدي الظاهر.

كل ذلك ثابت عنها عبر مقالاتها ومقابلاتها المرئية والمسموعة. فحكمها أنها مرتدة كافرة كفر أكبر، فاسقة فسق أكبر، خارجة عن الملة لا رتكابها نواقض الإسلام القولية والعملية.

أما مسألة الترحم عليها واحتجاج بعض شيوخ الورع البارد! بقوله تعالى (ورحمتي وسعت كل شئ).

فالرد على هذا الاحتجاج ورد في نفس الآية والتي تليها: يقول الله تعالى (... وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ ..) الآيتان ١٥٦ ، ١٥٧. الأعراف.

فهل كانت نوال السعداوي تؤمن أصلاً بالقرآن الكريم؟! وهل كانت نوال تؤمن بآيات الله تعالى؟! هل كانت تؤمن نوال السعداوي بالزكاة وأركان الإسلام التي كانت تحاربها وتزدريها؟! هل كانت نوال السعداوي تتبع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم أم كانت تعاديه؟!!

صفوة القول

أقول: نوال السعداوي خارجة عن الملة؛ لا يجوز حضور جنازتها، ولا الصلاة عليها، ولا يجوز دفنها في مقابر المسلمين.

كما لا يجوز الترحم عليها، فلم يعلم أنها تابت علانية ونحن نحكم بالظاهر. قد أجمع العلماء على أن الاستغفار للكفار، والترحم عليهم لا يجوز بالكتاب والسنة والإجماع.

أما من يترحم عليها من شيوخ؛ وهم يعلمون حالها؛ فلزام عليهم أن يتوبوا إلى ربهم وأن يجددوا إيمانهم؛ فهم شهداء زور يلبسون على عوام المسلمين دينهم.

نسأل الله العظيم أن يحشر نوال السعداوي ومن على شاكلتها مع أم جميل امرأة أبي لهب. هذا ما حضرني للجواب على سؤال السائل الكريم.

د. هاني السباعي ١٠ شعبان ١٤٤٢هـ - ٢٢ مارس ٢٠٢١

كلمة ع الماشي

كلما نفق زنديق ترحموا عليه!!

وفاة الدكتور حسن حنفي رأس الزندقة المعاصرة

هذه عينة من كتابات الدكتور حسن حنفي الذي نعاه وترحم عليه شيخ الأزهر وبعض العلماء المتآكلين عقدياً! :يقول حسن حنفي: (العلمانية أساس الوحي)!... لفظ الجلالة (الله) وألفاظ (الرسول.. الدين الجنة.. النار..إلخ) لم تعد عند حسن حنفي قادرة على التعبير عن مضامينها! وفي تطاوله المستمر على لفظ الجلالة يقول حنفي: (فالله عند الجائع هو الرغيف..) !!..(لا تقدس للقرآن والسنة)!!. (الحجاب كبت جنسي)! تعالى الله عما يقول الزنديق حسن حنفي علواً كبيراً..

من أراد المزيد فليرجع لكتابي (زنادقة الأدب والفكر) ومقالي (التراث والتجديد في فكر حسن حنفي).

الدكتور حسن حنفي من كبار زنادقة العصر، وصاحب مشروع تخريبي لهوية الإمة الإسلامية؛ فلا يجوز الترحم عليه حيث إنه لم يثبت أنه تراجع عن كتبه ومقالاته أو تاب عن ردته.

د. هاني السباعي ١٥ ربيع الأول ١٤٤٣هـ - ٢١أكتوبر ٢٠٢١

كلمة ع الماشي
تحرير القدس
يمر عبر القاهرة ومحميات آل نفطويه

تحرير القدس ودمشق وبغداد وكشمير وكابل وبورما وتركستان الشرقية وصنعاء وغيرها؛ يمر عبر القاهرة ومحميات آل نفطويه ودويلات الطوائف وجيوش الردة؛ فهم جميعاً العدو القريب الذي ينهش في جسد الأمة لصالح أعداء الإسلام.

طالما أن أنظمة أحفاد أبي رغال في سدة الحكم فستظل الامة في هذا التيه والتشرذم والضياع!

إما الأمة وإما أنظمة الخيانة وجيوش العار! نكون.. أو.. لا نكون!

د. هاني السباعي ١١ذو القعدة ١٤٣٤هـ - ١٥ سبتمبر ٢٠١٣

كلمة ع الماشي

ما هكذا تورد الردود يا شيخ حسن زبادي!!

من فضلك اطرح الأدلة الشرعية ودعك من هذا الأسلوب المستفز!! فهل علماء المذاهب الفقهية الحنفية والمالكية والشافعية ـ رحمهم الله ـ من المتهوكين؟!!

وما قولك في رأي العلامة الشافعي السبكي رحمه الله الذي كان يرى أنّه إذا دلّ الحساب على عدم إمكانية الرؤية، وشهد شاهدان أنّهما رأَيا الهلال، فإنّه يجب عدم قبول شهادتهما، لأنّ الحساب قطعي والشهادة والخبر ظنيان.

وهل أتاك يا شيخ حسن زبادي ـ نبأ المذاهب الفقهية المالكية والشافعية والحنفية الذين اختلفوا حول الحساب الفلكي هل محصور في حالة النفي دون الإثبات؟ أو يشمل الإثبات والنفي معاً؟

وهل الحساب الفلكي محصور في حالة الغيم أم يشمل الصحو أيضاً؟ وهل العمل بالحساب واجب أم جائز؟ وغير ذلك!

هل الشيخ العلامة الفقيه المحدث أحمد شاكر ـ رحمه الله.. كان من هؤلاء المتهوكين الحيارى؟!! وفي أرض الحرمين الشيخ عبد الله بن منيع وغيره من علماء في مشارق الأرض ومغاربها الذين يرون الحساب الفلكي! فهل هؤلاء متهوكون أيضاً؟!!

كان يكفيك أن تحسن الرد كما فعل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.. كان يكفيك أن تفعل كما فعل الشيخ العلام بكر أبو زيد رحمه الله في رده على القائلين بالحساب الفلكي.. لكنك للأسف لم تفعل!

ولكيلا يظن ظان أنني من المؤيدين للحساب الفلكي في تحديد وانتهاء مطالع الشهور في حالتي الإثبات والنفي.. فأنا العبد الضعيف أرى الحساب بالأهلة وليس

الحساب الفلكي وأعتبر أن المسألة اجتهادية ـ يسع فيها الخلاف ـ أحترم رأي المخالف ولا أقيم القيامة على من يرى الرأي الآخر ولا أصمه بالمتهوك والمتسكع وغير ذلك من ألفظ ممجوجة!!

اتق الله يا شيخ زبادي .. لقد كتبت أنت مقالاً منذ عدة أشهر تحرم فيها صلاة الجماعة في صفوف متباعدة!! وقد رددت عليك رداً مشفوعاً بالأدلة الشرعية وقتئذ لكنك ـ للأسف الشديد ـ لا زلت تكتب دون دليل شرعي منضبط! فمقالك السابق عبارة عن تشكيك في نوايا القائلين بصحة صلاة الجماعة في صفوف متباعدة جراء جائحة كورونا ولم يكن معك أي أثارة من دليل شرعي!!

اتق الله يا شيخ حسن زبادي! ودعك من هذا الأسلوب المستفز الذي لا يتناسب وطالب علم شرعي!

كتبه د.هاني السباعي ٦ذوالحجة ١٤٤١هـ ٢٧ يوليو ٢٠٢٠

كلمة ع الماشي
الشيخ عبد الحميد كشك
خطيب الخطباء وفارس المنابر في عصرنا

كنت أتمنى أن أكون في الصف الأول بمسجد عين الحياة بحي القبة بالقاهرة؛ لكي أتشرف بالصلاة مباشرة وراء شيخنا عبد الحميد كشك ـ تغمده الله برحمته ـ؛ حيث كنت أستيقظ مبكراً ـ لبعد المسافة بين محل إقامتي ومسجد عين الحياة ـ فيستقلني القطار من بلدنا إلى القاهرة، ثم يستقلني قطار آخر بمحطة «كبرى الليمون» بميدان باب الحديد (رمسيس)؛ لأصل إلى مسجد عين الحياة؛ لكن للأسف لم تتحقق أمنيتي إلا في الصف الثالث أو الرابع!

فكنت أتعجب هل هؤلاء المصلون في الصفوف الأولى ينامون في المسجد؟! وقد كان المسجد تغلق أبوابه قبل بساعة ونصف تقريباً من صعود الشيخ على المنبر! حيث يضيق المسجد بالمصلين، ثم تكتظ ملحقات المسجد والشوارع الجانية بالمصلين في مشهد مهيب!

فأحمد الله تعالى الذي شرفني بحضور خطب الشيخ عبد الحميد كشك ـ وما أكثرها ـ والصلاة وراءه. لقد كان شيخنا عبد الحميد كشك بحق فارس فرسان المنابر، وخطيب خطباء عصرنا، حبيبنا الشيخ عبد الحميد كشك؛ الضرير البصير البليغ الفصيح الأديب الأريب.

أزعم أنني لم أسمع أفصح ولا أبلغ منه! فشيخنا عبد الحميد كشك خطيب مصقع ورع زاهد، لا يمل من يستمع لخطبه ولدروسه وتعليقاته ودعاباته وقفشاته. فما أبلغه وأفصحه! .. كأن الله ألان له الفصاحة والبيان! أحسب أن الله تعالى أحسن خاتمته حيث توفي وهو يصلي قبيل صلاة الجمعة. رحمة الله تعالى على شيخنا عبد الحميد كشك وأسكنه الفردوس الأعلى. اللهم آمين.

د.هاني السباعي ١١ ربيع الثاني ١٤٤١هـ ـ ٨ ديسمبر ٢٠١٩

كلمة ع الماشي
لا تشتر العبد إلا والعصا معه! السيـ سي أنموذجاً

أَكُلَّما اغتالَ عَبدُ السوءِ سَيِّدَهُ ** أَو خانَهُ فَلَهُ في مِصرَ تَمهيدُ

صارَ الخَصِيُّ إِمامَ الآبِقينَ بِها ** فَالحُرُّ مُستَعبَدٌ وَالعَبدُ مَعبودُ

نامَت نَواطيرُ مِصرٍ عَن ثَعالِبِها ** فَقَد بَشِمنَ وَما تَفنى العَناقيدُ

مَن عَلَّمَ «السيسي» المَخصِيَّ مَكرُمَةً *** أَقَومُهُ «السيسُ» أَم جيشهُ الصيدُ

لا تَشتَرِ «السيـ سي» إِلّا وَالعَصا مَعَهُ *** إِنَّ «السيسَ" لَأَنجاسٌ مَناكيدُ

مع الاعتذار لطيف ووزن وترتيب شعر أبي الطيب ـ د هاني السباعي

كلمة ع الماشي
لا تقل: شاء القدر.. وقل: شاء الله

لا تقل «شاء القدر» أو «شاءت الأقدار» أو شاءت المقادير»؛ تلكم أشياء معنوية؛ ومن ثم لا يجوز شرعاً إسناد فعل اختياري لها؛ فالله سبحانه وتعالى هو القادر الفاعل. صفوة الكلام:

قل شاء الله أو قدر الله وما شاء فعل

ولا تقل شاء القدر أو شاءت الأقدار.

د. هان يالسباعي ١٥ صفر ١٤٤٠هـ الموافق ٢٤ أكتوبر ٢٠١٨

كلمة ع الماشي
لا نصر على عدو خارجي
إلا بسحق العدو الداخلي

لم يستقر صلاح الدين الأيوبي بمصر إلا بعد أن طهر الجبهة الداخلية من العبيديين وصادر أموالهم! ثم انطلق فوحد الشام وانتصر على الصليبيين في حطين. لا استقرار لأمة الإسلام ولا نصر لهم على عدو خارجي إلا بدحر العدو الداخلي. العدو القريب هو العين الساهرة على حراسة مصالح الأعداء! إذا لم تسمل عينيه! سمل هو عينيك ومكن عدوك منك!. حكام الردة لبلاد المسلمين؛ السيسي وآل نفطويه وباقي الحكام؛أنموذج للردة والخيانة والخسة والخساسة والحقارة والقذارة تمشي على الأرض!.

د.هاني السباعي ٢٢ شوال ١٤٣٨هـ ١٦ يوليو ٢٠١٦

كلمة ع الماشي
للجهر بالحق حلاوة ولذة رغم مرارتها

الجهر بكلمة الحق حلاوة ولذة في صدر الجاهرة بها. رغم مرارتها. قد يدفع الناطق بها حياته أو سمعته ورغم مرارتها فإنها أحلى وألذ من العسل المصفى إذا كان الجهر بالحق ابتغاء مرضات رب العالمين اللهم لا تحرمنا أن نكون منهم.

د. هاني السباعي شعبان ١٤٣٦هـ الموافق ٢٤ مايو ٢٠١٥

كلمة ع الماشي

أنا أفكر في وعدين: وعد الله أم وعد بوش

الموت الحقيق للمسلم هو تنازله عن دينه

"الموت الحقيقي للمسلم هو تنازله عن دينه أو احتقاره له أو ترك العمل بأحكامه، الموت الظاهري لا يعتبر شيئاً إن قارناه بالموت الديني، وحتى لو وقف العالم كله ضدنا فلن نتنازل عن مبادئنا ومعتقداتنا، ولن ننحرف عن مسيرتنا هذه إن شاء الله العزيز؛ لأن الذي نعتقد به هو ديننا، ولن نتنازل عنه لأن التنازل عن الدين هو الموت للمسلم. أنا أفكر في وعدين: وعد الله، ووعد بوش، وبالنسبة لوعد الله فهو أرحب وأكثر حماية من أي تهديد في الدنيا، وأما وعد بوش فهو زائل مهما طالت عواقب عدم تنفيذه»أهـ من كلمات الملا محمد عمر رحمه الله.

د.هاني السباعي ٤١ محرم ١٤٣٩هـ - ٤ أكتوبر٢٠١٧

كلمة ع الماشي

هدنة مسمومة

إذا وافقت روسيا على هدنة في ليبيا أو سوريا أو أي مكان فتوقع شراً.. ما دخلت روسيا ودول الاستكبار العالمي الطاغوتي بلداً إلا مزقته وجعلت أهله شيعاً!! المشكلة أن هناك فريقاً من الناس لا يزالون يدمنون تعاطي الغفلة رغم أنهم يصفعون على «أقفيتهم» في كل عام ألف صفعة!! كل هدنة مسمومة وأنتم في غفلة!!

د. هاني السباعي ١٨ جمادى الأولى ١٤٤١هـ - ١٣ يناير ٢٠٢٠

كلمة ع الماشي
لولا هؤلاء.. ما اجترأ علينا أولاد الأفاعي

أمريكا رغم قوتها لا تخوض حربا إلا ورطت حلفاءها معها، وقدمت بهائمها، وخنازيرها الحاكمين لبلاد الإسلام؛ وقودا عوضا عن جنودها!

الغرب بقيادة أمريكا لا يقاتلون المسلمين إلا من وراء جدر!! لم يواجهوا جيشاً مسلماً حقيقياً منذ الحروب الصليبية!

قصف وقتل ودمار من وراء جدر!؛ طائرات؛ مصفحات، صواريخ عابرة للقارات!، يتقدمهم قطعان من العملاء والخونة؛ يخضون معارك بالوكالة!!

فلولا الحكام وجيوشهم المحسوبون زوراً على الإسلام وأهله؛ ما استطاع الغرب بزعامة أمريكا تمزيق العالم الإسلامي وافتراسه وإذلاله!

لولا الحكام الخونة الذين لا يردون يد لامس! وإن كان اللامس الشيطان الرجيم نفسه! لولا علماء السلاطين وشيوخ الانبطاح العقدي! لولا تنازع كثير من قادة الفصائل والقوى الرافضة للهيمنة الصهيو صليبية و الرافضية والوثنية! ما اجترأ على أمتنا أشقياء لئام.

لولا خذلان الشعوب الكسيحة لدينها! ورضوخهم لظلم حكامهم إلا من رحم ربي!! ما اجترأ أولاد الأفاعي؛ علوج الغرب بزعامة أمريكا على استباحة بلادنا وتحكمهم في كافة المناحي الحياتية للعالم الإسلامي!

الحكام وجيشوهم أس الداء وسبب كل بلاء حل بأهل الإسلام! فهم الأعين الحارسة لمصالح أعداء الإسلام!!

فلزام على المسلمين القادرين سمل هذه الأعين الخائنة! فلا تحرير إلا بالتحرر من الحكام وجيوشهم! أما غير ذلك فعبث وحرث في الماء!. وإلا فسنة الاستبدال في انتظارهم!..

د. هاني السباعي ١٩ رمضان ١٤٣٩هـ ـ الموافق ٤ يونية ٢٠١٨

كلمة ع الماشي

إطعام الشعب قبل الحكم بالشريعة.. يا طالبان!

شبهات مكرورة

د. هاني السباعي

الآن حصحص الحق، وزهق الباطل، واندحر الاحتلال الأمريكي؛ الذي ارتكب جرائم يشيب لها الولدان على مدار ٢٠ سنة!. وها هي ذي طالبان تسترد حقها، وتصل إلى سدة الحكم بفضل الله ثم بذات الشوكة، ذروة سنام الإسلام، وليس بخيارات الدمقرطة التي خرّبت ودمرت العالم الإسلام! لقد أسقط في أيدي العلمانيين! ومن سار على دربهم في أودية السموم العقدية والفكرية! متسائلين كيف لهذه العمائم واللحى أن تحكم بلداً عريقاً مثل أفغانستان! وكأن طالبان لم تكن تحكم أفغانستان لمدة ٥أعوام قبل الاجتياح الأنجلو أمريكي الصليبي لأفغانستان ٢٠٠١!.

لكن العجب العجاب!؛ من نصائح بعض الشيوخ والعلماء في العالم الإسلام الذي قدموا وصفة تقطر هزيمة وذلاً! تحت قهر الواقع حتى يرضى العالم الغربي عن طالبان بزعمهم!؛ يطالبون قادة إمارة أفغانستان الإسلامية؛ بالتريث في الحكم بالشريعة الإسلامية في كافة المناحي الحياتية! ولزام على طالبان إطعام الشعب أولاً قبل الحكم بالشريعة!! لو قال هذه المقولة علماني! لكان الأمر مفهوماً! فالعلماني ومن على شاكلته في مفاصلة مع الدين أصلاً، ويحارب تحكيم الشريعة الإسلامية في أي مكان! أما أن يخرج هذا الكلام من شيوخ وعلماء ودعاة!! فلا يسعنا إلا الحوقلة والاسترجاع! فهناك خلل عقدي في البنية الشرعية لهؤلاء العلماء!!

فمقولة إطعام الشعب أولاً.. الحرية أولاً.. العدل أولاً...! مقولة مضللة؛ كأن الإسلام جاء لتجويع الناس! كأن الإسلام ضد أن يعيش الإنسان حراً كريماً لا سلطان عليه إلا

سلطان الشرع؟! وكأن الإسلام ضد العدل بين الناس؟!.. فهل جاء رسول الله صلى عليه وسلم إلى أهل مكة بالمن والسلوى؟! وهل هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة ومعه العسل واللبن والذهب والفضة؟!

وإذا كانت القضية مصلحة إطعام الشعب أولاً، قبل الحكم بالشريعة؛ فلماذا لم يقبل الرسول صلى الله عليه وسلم عروض قريش له، وكانت أفضل من دمقراطية هذا الزمان؛ (إن كنت تريد ملكاً ملكناك، وإن كنت تريد مالاً أغنيناك)، وكان الرسول وصحابته في غاية الاستضعاف في تلك الفترة.

لماذا لم يساوم هؤلاء الكفار ويقبل عروضهم لحماية دعوته وللحفاظ على أرواح هؤلاء الناس من الهلاك نتيجة التعذيب والاضطهاد والتضييق في الأرزاق؟!

ولماذا لم يقبل الرسول صلى الله عليه وسلم عروض قريش بدلاً من الحصار الظالم في «شعب أبي طالب» الذي فرضته قريش على المسلمين وحتى المشركين الذين رفضوا تسليم رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم حمية؟! لقد استمر الحصار ثلاث سنين؛ هلك فيها الأطفال والنساء والزرع والضرع وكان الناس يأكلون أوراق الشجر.

وفي الصحيح من السيرة: (أنهم جهدوا حتى كانوا يأكلون الخبط - شجر يخبط ورقه - وورق السمر، حتى إن أحدهم ليضع كما تضع الشاة)، وكان فيهم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

وروي أنه قال: (لقد جعت حتى إني وطئت ذات ليلة على شيء رطب فوضعته في فمي، وما أدري ما هو إلى الآن)، وفي رواية أن سعداً رضي الله عنه قال: (لقد رأيتني بمكة فخرجت من الليل أبول، فإذا أنا أسمع قعقعة شيء تحت بولي، فنظرت فإذا قطعة جلد بعير، فأخذتها فغسلتها، ثم أحرقتها، فرضضتها بين حجرين ثم استففتها، فشربت عليها الماء، فقويت عليها ثلاثا).

وكان أحدهم يأتي السوق ليشتري شيئاً من الطعام لعياله، فيقوم عدو الله أبو لهب قائلاً: (يا معشر التجار غالوا على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، حتى لا يدركوا

معكم شيئاً، فقد علمتم مالي ووفاء ذمتي، فأنا ضامن لا خسار عليكم)، فيزيدون عليهم في السلعة أضعافاً حتى يرجع إلى أطفاله، وهم يتضاغون من الجوع وليس في يديه شئ يطعمهم به.

محنة قاسية وحصار ظالم، ورغم ذلك لم يتذمر المحاصرون - مسلمهم وكافرهم - على مدار ثلاثة أعوام للضغط على رسول الله ليساوم أو يفاوض صناديد قريش للخروج من هذه المحنة التي كادت أن تهلكهم جميعاً.

لم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم؛ من أجل مصلحة هؤلاء الجيا ع المحاصرين بشيوخهم ونسائهم وأطفالهم وبهائمهم نقبل عروض قريش القديمة، أو نساومهم في هذه المرحلة للخروج من عنق الزجاجة ليتوفر المناخ المناسب للدعوة بحرية كاملة!

لكن حاشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفعل ذلك، أو أن يساوم على حساب التوحيد وإعلاء كلمة الله تعالى، وما هكذا أراد الله أن يقوم دين الله في الأرض، (أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ) العنكبوت آية ٢]، (وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ) العنكبوت آية ٣.

هكذا فإن الإسلام لا يريد أنصاراً منتفعين؛ يحصلون على غنمه ولا يتحملون غرمه!، فلو كان الأمر بهذه المساومات والمفاوضات؛ فما الفرق إذن بين أبي بكر الصديق رضي الله عنه وبين عبد الله بن أبي بن سلول؟! وماذا عسانا أن نميز الخبيث من الطيب؟! وهل كنا سنتعرف على صبر وتحمل بلال بن أبي رباح رضي الله عنه وهو يردد قولته التي صارت شعاراً لأهل الصبر والبلاء؛ «أحد أحد»!.

فهذا هو الفرق بين طالبان وبين غيرهم من جماعات دمقرطة الإسلام! أوسلفنة الإسلام حسب مقياس الحكام؛ وإن كان هذا الحاكم يعبد اللات والعزى والبيت الأبيض!! شتان بين الثرى والثريا! فطالبان بفضل الله استمسكوا بالشريعة في كافة المناحي الحياتية، مع الاستمساك أيضاً بذروة سنام الإسلام. ومن ثم فقد أعزعم الله ونصرهم: (ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم) آل عمران آية ١٠١.

صفوة القول

إن أنصار مقولة إطعام الشعب والحرية والعدالة أولاً قبل تحكيم الشريعة!! ما هي إلا شبهات مكرورة! استنسخها بعض ضعاف النفوس متلقفينها من أعداء الإسلام؛ وهم لا يدرون أن هذه المقولة طعن غادر في الإسلام نفسه!!.. كأن الإسلام وشريعته الغراء مرض معد!! ـ حاشا لدين الله! ـ لسان حالهم: فر من شريعة الإسلام فرارك من المجذوم!! لا يزال المغيبون عقدياً يستنكفون عن ذكر الإسلام وحده!! كأن شريعة الرحمن كبت وظلم! وقمع! وتجويع! وتضييق على الأرزاق!! أفّ لهم! ولمن بال في أدمغتهم!! تعساً لمن يقلّبون وجوههم نحو سماوات فضائيات ووسائل تواصل؛ بغية استجداء تأييد عالم غربي منافق ملطخة أيديهم بدماء الأبرياء!! عقول متكلسة عقدياً، مرتعشةً فكرياً ومنهجياً!! للأسف يستمرئ البعض التلذذ بعبودية الطواغيت وما يردده أزلامهم!! كل ذلك من أجل الفرار من ذات الشوكة!!

فهل يعي هؤلاء أن شعار إطعام الشعب والحرية والعدالة أولاً قبل الحكم بالشريعة الإسلامية!؛ شعار مهين! كأن الإسلام لم يحرر الإنسان من رق الإنسان! أي حرية يتشدقون بها؟! حرية التشكيك في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة؟ حرية الطعن في الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم؟ بل تمادى القوم في عدوانهم على الإسلام؛ عقيدة وشريعة، وطفقوا يطعنون في الذات الإلهية تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً!!!

المصيبة أن بعض الشيوخ يبررون هذه الشعارات الخداعة المضللة؛ بزعم تجميع الصف واللحمة الوطنية! هذه لحمة وطنية مسمومة! أي وطن هذا الذي اتخذوه صنماً يعكفون عليه؛ يوالون فيه ويعادون فيه!

لماذا يستحون من ذكر الإسلام وحده! لماذا يخجلون من الحكم بالشريعة الإسلامية وحدها! لماذا يصرون على تنحية الإسلام من سدة الحكم؟! لماذا يصرون على الاستمساك بشعارات بالية؟!

لم هذه التعتعة! ولم هذه الثأثة والفأفة! أعلنوها مدوية: لتريحوا وتستريحوا!؛ إطعام الشعب وغيره أولاً يجمع الشعب! والإسلام يفرق!! اللهم إن هذا بهتان مبين! ارفع رأسك أنت مسلم! الإسلام وحده يعلو ولا يعلى عليه.

كلمة ع الماشي
من باع الدين لن ينقذ الأقصى؟!

فلسطين كلها محتلة! فلسطين لنا نحن المسلمين! القدس لما غاب عنها أهل السنة احتلها الصليبيبون إبان حكم العبيديين الشيعة! ثم استردها أهل السنة وحدهم، ثم احتلها الصليبيون الجدد؛ وفرضوا عليها الانتداب! وقدموها لقمة سائغة لشذاذ الآفاق بخيانة حكام العرب! فلاعجب أن يعبث بنوصهيون بالأقصى واستباحة دماء غزة بل أهل فلسطين أجمعين! لا عجب أن يخرج النتن لسانه لملياري مسلم! لا عجب أن يختال النتنياهو منتفشاً كالديك الرومي!! أمام حكام عبابيد مناكيد مرتدين ويدورس بحذائه النجس على جيوش خانعة خائنة لا ترهب إلا شعوبها!! حكام في خدمة إبليس! شهود زور! لا يردون يد أي لامس معاد للإسلام! صم بكم عمي عن حصار شعب فلسطين! وصمت القبور عن المجازر التي ترتكب بحق المسلمين في كل مكان! فهل سيتحرك هؤلاء الموتى إذا دمر آل صهيون الأقصى وسووه بالأرض! هل يظن ظان أن الحكام وجيوشهم وشعوبهم المخدرة عقدياً! سينتفضون لنصرة الأقصى! كبر أربعاً على شعوب أخصاها حكامها!!..
من باع الدين فلن ينقذ المسجد؟!

د.هاني السباعي ٢٠ شوال ١٤٣٨هـ- ١٤ يوليو ٢٠١٧

كلمة ع الماشي
المدخلية ورم خبيث مطية الطواغيت

السلفية المدخلية اصطنعت على أعين المخابرات! يسلقون المؤمنين المخالفين للحكام بألسنة حداد! وقع المدخلية في أحد نواقض الإسلام؛ موالاة حكامهم الطواغيت.

ربيع المدخلي شيخهم الذي علمهم الترقيع للطواغيت. المدخلية فرقة خبيثة ظهرت بعد حرب الخليج لتبرير كفريات الحكام! هم خوارج على علماء المسلمين المخالفين للحكام الطواغيت! مرجئة غلاة مع الطواغيت.

رؤوس شياطين مدخلية مصر؛ بلطجة فكرية انحراف عقدي مطية للطواغيت! رسلان والقوصي ومحمود عامر وزهران وعبد العظيم بدوي وعلى حشيش وماهرعطية ورضواني ومدخلية حفتر. حكمهم حكم الطواغيت لا يجوز الصلاة وراءهم ولا عليهم إذا ماتوا على مدخليتهم المناصرة للطواغيت.

د. هاني السباعي ٦ ذو القعدة ١٤٣٨هـ - ٢٩ يوليو ٢٠١٧

كلمة ع الماشي
وصف مصر: ذئبٌ رأى فى جوعه أغناما

ما ذقتٍ يا مصر التحرر مرة *** أعليك قد كان العذاب لزاما

النيل يشكو والقلوبُ مراجلٌ *** والشعب ممتلىء النفوس ضراما

والسجن يفغر فاه لاستقبالنا *** والسوط فوق ظهورنا أحكاما

هو لعنة نزلت على قومى وما *** زالوا على رغم الهوان نياما

أعفيه من كل الملام فإنه *** ذئبٌ رأى فى جوعه أغناما

مختارات د. هاني السباعي من أبيات للشاعر هاشم الرفاعي رحمه الله

كلمة ع الماشي
من يأت بالكلب العقور لبابه ....

يصرخون.. يتساءلون كيف ومتى ولماذا يتمكن الطواغيت دائماً من حكمهم وإذلالهم؟! بالطبع من أنفسهم! من أغفل الحزم عوقب بغفلته! من ارتعش في قراره سلم نفسه لسجانه! من تردد في اغتنام الفرصة اغتنمها عدوه وسحقه! ولله في خلقه شؤون! صدق الشاعر:

إذا كنتَ في أمرٍ فكن فيه ناصحاً ⁂ وإنْ تستنبْ فاخترْ خياراً لأهله

ومن يأتِ بالكلب العقور لبابه ⁂ فعُقر جميع الناس من سوءِ فعله

د. هاني السباعي ٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ الموافق ٣٠ ديسمبر ٢٠١٨

كلمة ع الماشي
الموت الحقيقي للمسلم هو تنازله عن دينه

"الموت الحقيقي للمسلم هو تنازله عن دينه أو احتقاره له أو ترك العمل بأحكامه، الموت الظاهري لا يعتبر شيئاً إن قارناه بالموت الديني، وحتى لو وقف العالم كله ضدنا فلن نتنازل عن مبادئنا ومعتقداتنا، ولن ننحرف عن مسيرتنا هذه إن شاء الله العزيز لأن الذين نعتقد به هو ديننا، ولن نتنازل عنه لأن التنازل عن الدين هو الموت للمسلم. أنا أفكر في وعدين: وعد الله، ووعد بوش، وبالنسبة لوعد الله فهو أرحب وأكثر حماية من أي تهديد في الدنيا، وأما وعد بوش فهو زائل مهما طالت عواقب عدم تنفيذه»أهـ من كلمات الملا محمد عمر رحمه الله.

د.هاني السباعي ١٤ محرم ١٤٣٩هـ - ٠٤ أكتوبر ٢٠١٧

كلمة ع الماشي

من يملك سلاحك يملك قرارك.. لا تتطلع لغير السماء

إلى من تسللت إلى نفسه السآمة والملال من طول مشقة ذروة سنام الإسلام.. إلى من تساومه شياطين الإنس على تنكب الطريق! وإلقاء السلاح والرضا بالقعود مع الخوالف! بزعم أنه لا طاقة له بإبليس وجنوده! إلى من انسحق تحت قهر واقع مرير! أفق يا من أدمنت تعاطي الغفلة! كيف تستسلم وبلادك محتلة مباشرة أو بالوكالة! لا تأمن لداعم إن زين لك أن الفلاح في إلقاء السلاح!! حذار من الداعم فالسم في ملمسه الناعم! من يملك سلاحك يملك قرارك.. لا تستعصم إلا بالله وحده.

صدق الشيخ سيد قطب ـ تقبله الله شهيداً ـ القائل:

أخي إنني ما سئمت الكفاح ** ولا أنا ألقيت عنّي السلاح

و إن طوقتني جيوشُ الظلام ** فإني على ثقة بالصباح

أخي فامض لا تلتفت للوراء ** طريقك قد خضبته الدماء

و لا تلتفت ههنا أو هناك ** و لا تتطلع لغير السماء

د. هاني السباعي ١٦ محرم ١٤٤٠ هـ الموافق ٢٦سبتمبر ٢٠١٨

كلمة ع الماشي

هل انتصر شعب بالأغاني والأماني ع الرمال

هل انتصر شعب بالأغاني والأماني ع الرمال!؟

هل انتصر شعب بالتظاهر والتزلف للضلال؟!

هل زال طاغية بسلمية لآخر طفل في البلاد؟!

هل بالأغاني والأماني يحيا الوليد بن الشـ هيد!!

د. هاني السباعي ١١ من ذي القعدة ١٤٣٧هـ-١٤ أغسطس ٢٠١٦

كلمة ع الماشي
هل سقط طاغية بصراخ أرملة؟
لماذا تتألم وحدك؟!

هل حمت سلمية شعبا من شظايا قنبلة! هل سقط طاغية بصراخ أرملة! لو ترمل الشعب كله ما سقط طاغية ولا عسكره! الفرار من ذات الشوكة يريح الطاغية! المشكلة أن هناك من يتألم ويتبرم ويضجر ويصرخ من ظلم الطواغيت ولا يفعل شيئاً!

- "إن جيلا يتبرم بالحالة التي هو فيها ويكتفى بالتبرم بدلاً من أن يجتهد فى إزالة بواعثه إن جيلا هذا شأنه؛ مقضى عليه بالزوال"أهـ أدولف هتلر.

- الإسلام منحك الحرية وحماك بالجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر! لكيلا يتسلط عليك الطغاة! ولتعيش حياة كريمة لا جبن فيها.. ولا ذل.!.

- لماذا تتألم وحدك! إذا كان لابد أن تتألم فليتألم عدوك معك! ارفع رأسك أنت مسلم إما الإسلام وإما العسكر!

د. هاني السباعي ٧ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ - ٢٤ يناير ٢٠١٨

كلمة ع الماشي
وفاة شقيقتي الكبرى
إنا لله وإنا إليه راجعون

السلام عليكم.. توفيت صباح اليوم الجمعة شقيقتي الكبرى التي كانت بمثابة أمي الثانية.. نسأل الله العظيم أن يعفو عنها ويغفر لها ويرحمها ويسكنها فسيح جناته.. وأن يجعل قبرها روضة من رياض الجنة.. ويلهمنا وأولادها الصبر والسلوان.. رجاء التكرم لا تنسوها من صالح دعائكم. اللهم إن عبدك الضعيف قد توفي والده وخمسة من إخوته وأخواته منذ ان خرج مضطراً من مصر.. اللهم اغفر لهم وارحمهم.. اللهم لا تقبض أروحنا إلا وأنت راض عنا.. اللهم لا تحرمنا أجرها وأجرهم ولا تفتنا بعدهم.. اللهم إني لفراقها وفراقهم لمحزون.. لا نقول إلا ما يرضي الرب إنا لله وإنا إليه راجعون.

هاني السباعي ٧محرم ١٤٤٤هـ - ٥أغسطس ٢٠٢٢

كلمة ع الماشي
داعش والأماكن «الرخوة».. حادث مانشستر أنموذجا

ما دخلت داعش ساحة إلا أفسدتها! خرب البغدادي ـ خليفة الأزارقة الجدد خوارج العصر ـ الشام! رغم أن دمشق كانت على وشك التحرر من السفاح بشار وشبيحته!.

لكن الفتى الغارق في أوهام خرافته! مزق الشام شر ممزق! كفر قتل فجر واستحل دماء معصومة بالإسلام! اتخذته قوى الاستكبار تكأة للمزيد من التنكيل والتدمير بالإسلام وأهله!

خربت داعش العراق وها هي ذي الموصل بأيدي جحوش الروافض! الرقة بسوريا آخر معاقلهم محاصرة! خاض الحراقيص حروباً فاشلة وهلك آلاف الشباب جراء حمل كاذب «خرافة خلافة البغدادي"!

لم يتبق لضجيج داعش إلا بعض فلول شاردة تتربص بأماكن رخوة كالملاهي والمقاهي والأسواق وغيرها! لإحراز أي نصر ولو على حساب أبرياء لا ناقة لهم ولا جمل في حروب داعش الطائشة! كما حدث في تركيا فرنسا بلجيكا بريطانيا وغيرها!

والحادث الذي تم أمس ببهو قاعة احتفالات بمدينة مانشستر وأسفر عن مقتل ٢٢ وجرح ٥٩ بريطانياً ثم تبين أن داعشياً من أصل ليبي قد فعلها! لاحظ أن عمليات داعش دائماً بأماكن رخوة!

فأي بطولة تحرزها داعش في تفجير ملهى أو مقهى أو سوق!! فهل عقوبة الغناء والرقص في الشريعة الإسلامية القتل والتفجير؟! بالطبع لا. لكن «داعش» لا تعترف بهذا!.

فالبغدادي وعصابته كفروا المسلمين وقتلوا قادة المجاهدين فما بالك بغير المسلمين؟! داعش لا يعنيها المصالح والمفاسد! لا يعنيها الأضرار التي تلحق بالمسلمين! ملايين البريطانيين والأوروبيين خرجوا في تظاهرات عارمة معترضين على الحروب التي تشنها حكوماتهم!

لكن منهج الخوارج لايهتم بهذه المعايير! المهم اللقطة الهوليودية! وغسل أدمغة أنصارهم حدثاء الأسنان!! لو كانوا صادقين فإيران على مرمى حجر من العراق! ورغم ذلك لم نسمع عن عملية واحدة ضد إيران الرافضية!!.

المشكلة في الغرب أن كثيراً من وسائل إعلامه يتعاملون مع المسلمين على طريقة «السيئة تعم والحسنة تخص»!! فالمسلمون في جميع أنحاء العالم نددوا ولا يزالون يندون بالعمليات المشينة التي تقوم بها داعش وغيرها ضد الأبرياء!!

ورغم هذا التنديد الجلي إلا أن الحكومات الغربية تسن قوانين جائرة ضد المسلمين! فالمسلمون بين سندان داعش ومطارق القوانين الغربية المتربصة بهم!

في الحقيقة إن تنظيم الدولة أوهن من خيط العنكبوت! وتضخيم الإعلام لعملياته يجعله يستقطب بعض الصبية بغية القيام بعمليات في أماكن رخوة! يضفي عليها طابع بطولة مزورة! بينها وبين البطولة بعد المشرقين! داعش شوهت الإسلام وأضرت بالمسلمين ضرراً كبيراً.

د.هاني السباعي ٢٦ شعبان ١٤٣٨هـ - ٢٣ مايو ٢٠١٧

كلمة ع الماشي

درنـة.. لا بواكي لها!!!

نتنياهـو يقصـف غـزة! وسيسـي يقصـف درنـة بليبيـا فـي نفـس اليـوم! فتتشـتت وسـائل الإعلام في تغطية الجريمتيـن! ومجلس أمـن المسـتكبرين صامـت لا يشـجب! أسـكت الله حسـهم! سيسي يجامل أخواله! النتن يجامـل ابن أختـه! سيسـي يغطـي علـى انبطـاح شـرطة احتلال مصر وذلهـا بالواحـات! وعزل رئيـس الأركان! جيش الكفتـة ابـن أمهـم المثاليـة؛ فيفـي وإلهـام وشـلة العوالـم! جيـش حـارس لحـدود ومصالـح الأعـداء! جيـش مهـزوم دائمـاً لـم ينتصـر إلا على الأبرياء فـي رابعـة والنهضـة وغيرهـا!! جيـش منبطـح علـى بطنـه فـي كل معاركـه! جيش «هيـت لـك» لأمريكا والنتنياهـو ومـن يدفـع أكثر! جيـش يسـتأسـد علـى أطفـال وعجائـز ونسـاء درنـة تقبـل الله قتلى درنـة شـهداء! دمـر الله جيـش احتـلال مصـر وحلفـه! كل طيـار شـارك فـي قصـف درنـة غـزة سـوريا سـيناء وغيرهـا؛ قاتـل مرتـد مـوال لأخـس وأحقـر أعـداء الإسـلام! لا عـذر لأي ضابـط أو جنـدي بجيـش احتـلال مصـر المحـارب للإسـلام وأهلـه! تفسـخ أنكحتهـم ومـن مـات منهـم ولـم يتـب لا يدفـن فـي مقابـر المسـلمين.

د.هاني السباعي ١١ صفر ١٤٣٩هـ - ٣١ أكتوبر ٢٠١٧

كلمة ع الماشي
الأب الابن الزوجة.. واللص

اقتحم لص منزلا؛ فهمس الابن: أبي أبي في بيتنا لص! رد الأب متثائباً: نم يا بني هذه أضغث أحلام! ترك الابن فراشه وتسلل ماشياً على أطراف أصابع قدميه النحيلتين! ليرقب ما يحدث من جلبة وصخب في جنبات البيت! هلع مذعورا! أبي أبي! اللص دخل غرفة أمي! أجاب الأب بكل برود! حتى لو دخل فلن يستفزني! أصيب الابن بصاعقة صقيع أبيه! أعاد الولد الكرة فشاهد أمراً مروعاً! أبي أبي! اللص يغتصب زوجتك! رد الأب اهدأ لن يستفزني! ومرت الأيام ودخل نفس اللص! صرخ الطفل صرخة ارتج لها سقف البيت! أبي أبي! اللص أنجب من زوجتك! فانزعج الأب غاضباً موبخاً طفله الصغير! ألم أقل لك لن يستفزني هذا اللص اللعين! اللهم أني صائم!

مجرد خاطرة د. هاني السباعي ١٥ رمضان١٤٣٦هـ ٢ يوليو ٢٠١٥

كلمة ع الماشي
شيوخ بن لكن!!

يعطي شيوخ «العلمسة»! لعوام المسلمين من طرف اللسان حلاة! شيوخ بينَ بينَ! فتوى تحت الطلب! ذئاب ضارية أشداء على شباب الإسلام الموحد المجاهد! وجمال مستنوقة مع أعداء الإسلام! يتكلمون عن التوحيد والجهاد حسب مقياس الداعم! وإن كان الداعم عبداً للصلبنة! والصهينة! والدمقرطة! والدمقرطة «مرمطة»! يرفع أحدهم عقيرته نعم! إنه مسلم ولكن! فقيه ولكن! مجاهد ولكن! يريد حكم الشريعة ولكن!! هم سوس ينخر في عقيدة الإسلام! وهل أفسد الدين إلا الحكام الطواغيت وشيوخ ولكن!! كأن «لكن» تصرخ ليتني لم أكن «لكن»!. ما أتعس المسلمين! بشيوخ بن لكن!!.

د.هاني السباعي ١٤ شعبان ١٤٣٨هـ - ١١ مايو ٢٠١٧

كلمة ع الماشي

تصريح وزير دفاع أمريكا شراك خداعي للإخوان

"ليس كل الإخوان المسلمين إرهابيين"! هكذا صرح وزير دفاع أمريكا! يعني بالفصيح إن الإخوان إرهابيون لكن ليس كلهم! تصريح مخدر لقادة الإخوان للتحكم في شبابهم والرضا بفتات ما يمليه عليهم قهر الواقع! لكن تستطيع أمريكا ومجلس أمنها إرهاب الإخوان بتصنيف بعض الجمعيات أو الأفراد التابعين لهم على قائمة الإرهاب! وإذا اعترض الإخوان فالجواب جاهز ليس كل الإخوان إرهابيين!! هذا مثل قولهم مكافحة الإرهاب! ويقصدون مكافحة الإسلام! ومثل قولهم ليس كل المسلمين إرهابيين! من باب فرق تسد! في الحقيقة فإن رإس الإسلام هو المطلوب! لا تريد أمريكا وحلفها إلا أن يكون المسلمون عبيداً! وهل للعبد رأي مع سيده!

د.هاني السباعي ٢١ رمضان ١٤٣٨هـ - ١٥ يونيو ٢٠١٧

كلمة ع الماشي

هذا ترمب!.. جاءكم يعلمكم دينكم

هرول حكام أكثر من ٥٠ دولة محسوبة زوراً على الإسلام إلى الرياض! لنيل صكوك الغفران من علج الأمريكان راعي البقر والخنازير ترمب بن أبيه! ولي نعمهم ومثبت عروشهم ونافخ كروشهم! فما على العبيد إلا الرضوخ لخليفتهم المستعصم بالصليب والدولار ترمب! وفي مقابل تعليمهم دينهم الذي ارتضاه لهم ترمب "أمير المؤمنين" به! استلم عربون الجزية ٤٦٠ مليار دولار! من آل نفطويه وهم صاغرون! شاهت وجوه المتآمرين وخليفتهم ترمب بن أبيه! لن تتحرر القدس وبغداد ودمشق والقاهرة وصنعاء وغيرها وهذه العاهات البشرية تحكم بلاد المسلمين!

د.هاني السباعي ٢٤ شعبان ١٤٣٨هـ - ٢٠ مايو ٢٠١٧

كلمة ع الماشي

إذا كان القاتل غير مسلم فلا يوصم بالإرهاب! ولا تذكر ديانته!

هجوم على كنيس يهو دي ببنسلفانيا بأمريكا

قام علج نصراني أمريكي يدعى «روبرت باورز» بهجوم مسلح على كنيس يهو دي في بنسلفانيا بأمريكا؛ مما أدى إلى مقتل ١١ شخصاً وإصابة أخرين.. دقق في تعليق علج العلوج ترمب، وجميع وسائل الإعلام الأمريكية والغربية لوصف الحدث ووصف الجاني!! «هجوم دموي".. "حادث فظيع بسبب الكراهية" .. لم يذكروا "جريمة إرهابية"! أما وصف الجاني «رجل أبيض يميني متطرف»!! لم يذكروا أنه نصراني إرهابي!!.. وهذا ديدن الإعلام الغربي مع الجرائم التي يرتكبها النصارى الإرهابيون! ولننعش ذاكرة القارئ الكريم بأنموذجين على سبيل المثال وليس للحصر:

الجريمة الأولى: النصراني الإرهابي النرويجي «بريفيك» صاحب مجزرة أطفال النرويج٢٠١١ قتل ٧٧ تلميذا كرها للإسلام! أعلن صراحة أنه ارتكب جريمته لأنه يخشى أسلمة النرويج وأوروبا! قال في المحكمة أنه غير نادم ورغم ذلك حكموا عليه بالسجن ٢١ سنة فقط! كما أنه مؤيد من الجماعات النصرانية اليمينية الفاشية في النرويج وأوروبا! وصف في الإعلام النرويجي والغربي بالقاتل فقط! لم تذكر ديانته النصرانية! لم يوصم بالإرهاب!

الجريمة الثانية: تفجير مبنى الحكومة الإتحادية الأمريكية في «أوكلاهوما سيتي» عام ١٩٩٥ حيث أصر القاتل النصراني المتعصب لنصرانيته « تيموثي ماكفي» أمام المحكمة أنه لا يشعر بالندم! رغم أنه قتل ١٦٨ أمريكيا وإصابة المئات من الأشخاص وتدمير المبنى بالكامل وعشرات السيارات! لم يوصم بالإرهاب ولم يستحضروا ديانته إعلامياً! لأنه بكل بساطة ليس مسلما! أنت مسلم إذن أنت إرهابي في نظر إعلام أولاد الأفاعي!!.

هـذه هـي الصـورة النمطيـة التـي غرسـها الإعـلام فـي العقـل الجمعـي الغربـي: الإسـلام يعنـي الإرهـاب! الأصـل فـي المسـلم أنـه إرهابـي! وأي جريمـة يرتكبهـا مسـلم ولـو كانـت مخالفـة مرور!! فالجريمـة إرهابيـة ويوصـم مرتكبهـا بإرهابـي مسـلم!! فكأن مصطلـح الارهـاب ومشـتقاته حكـر علـى الإسـلام وأهلـه! فـإذا قيـل مكافحـة الإرهـاب فاعلـم أنهـم يقصـدون مكافحـة الإسـلام!! هـذه مفـردات ونحتيـات قامـوس الإعـلام الغربـي وأزلامـه مـن إعـلام الـردة والعـار المحسـوب زوراً علـى المسـلمين!!.

الغـرب الـذي قتـل فـي الحـرب العالميـة الثانيـة (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥) قرابـة مـن ١٠٠ مليـون نسـمة؛ نصـارى ووثنيـون ضـد بعضهـم؛ لا يوجـد بينهـم مسـلم واحـد!! ولـم تكـن جماعـات جهاديـة فـي تلكـم الحقبـة؛ بـل كان قـادة هـذه الجماعـات فـي أصـلاب آبائهـم!! الغـرب الـذي أذاق البشـرية الويـلات هـو أس الإرهـاب!

هـذه عينـة مـن قـادة الإرهـاب الـذي ولـدوا فـي الغـرب كلهـم «صناعـة غربيـة»! وكلهـم نصـارى؛ هتلـر، موسـيليني، فرنكليـن روزفلـت الـذي أمـر باعتقـال ١٠٠ألـف أمريكـي مـن أصـل يابانـي كانـوا يقيمـون فـي أمريـكا!، هـاري ترومـان الـذي أمـر بقصـف اليابـان بقنبلتيـن ذريتيـن فـي هيروشـما وناجازاكـي!، ريجـان، جـورج بـوش الأب والابـن، تونـي بليـر، أثنـار، بريلسـكوني، أوبامـا الـذي تسـع فـي اسـتخدام طائـرات «دورون» التـي قتلـت آلاف المسـلمين فـي خراسـان وباكسـتان وأفغانسـتان واليمـن والصومـال والعـراق وغيرهـا، ترمـب، وقطـار الإرهابييـن السـفاحين الـذي لا ينتهـي! رمتنـي بدائهـا وانسـلت!!

د. هاني السباعي ١٩صفر ١٤٤٠هـ الموافق ٢٨ أكتوبر ٢٠١٨

كلمة ع الماشي
ليت جيش الكفتة يغزو ليبيا!!

لا تندهش! فجيش احتلال مصر ما دخل معركة إلا سُحق فيها! ليت السيسي يرسل كلاب كفتته الضالة من جنود إبليس! ليدفنهم أسود الإسلام بليبيا في صحرائها وقراها ومدنها! لو كان السيسي ومن يموله من آل نفطويه؛ نهيان وسعود؛ رجالاً لنزلوا بجيش بري بدلا من القصف الجوي الذي لا يقوم به إلا الجبناء الأخساء! يا جيش الكفتة! ليوث ليبيا في انتظاركم! طرابلس ومدائن ليبيا وفيافيها ليست كنزهة رابعة والنهضة!! جهزوا توابيتكم! وإلا ستعودون إلى مصر على أسياخ كفتة معجونة برمال ليبيا المحرقة!!

د.هاني السباعي ٤ رمضان ١٤٣٨هـ - ٣١ مايو ٢٠١٧

كلمة ع الماشي
الشيطان البريطاني توني بلير
في ثياب الواعظين

من عجائب المقدور أن يعظ الشيطان! ويصم الأبرياء بالإرهاب! وهو أحد سدنة الإرهاب الوالغ في دماء المسلمين! السفاح توني بلير رئيس وزراء بريطانيا الأسبق كتب تقريراً نشر بتاريخ ١أكتوبر ٢٠١٧ ضد العبد الفقير؛ نشره معهد باسمه يقطر حقداً وكذباً وبهتاناً ثم تتلقفه وسائل إعلام التطبيل والدجل على أنه حق لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه!

المجرم توني بلير صاحب كذبة امتلاك العراق أسلحة دمار شامل! وصنع قنبلة نووية في ٤٥ دقيقة! بلير قاتل ملايين المسلمين في أفغانستان والعراق!

توني بلير نصراني حقود استبدل معتقده الأنغليكاني إلى الكثلكة! كذب صريح على شعبه! توني بلير مجرم مرتزق عمل مستشاراً للطاغوت القذافي! وخادما بأجر للسفاح السيسي!

يقتات بلير على موائد الطغاة قتلة شعوبهم! وما نشره توني بلير من كذب وافتراء عني ليس أول مرة؛ بل الإعلام المعادي للإسلام نشر نفس هذه المعلومات المهترئة عدة مرات ورددت عليها ودحضتها وكل من يتابع موضوع داعش يعلم أنني من الذين فندوا شبهاتهم وتبرأت من سفكهم لدماء الأبرياء! يكررون الكذبة حتى يظنها الغافل حقيقة!

توني بلير مجرم بلطجي ديمقراطي «مودرن»! بمنصب رئيس حكومة سابق! خبيث كذاب أشر! توني بلير إرهابي بريطاني مسنود من قوى الاستكبار العالمي!

يبرز توني بلير على فترات في ثياب الواعظين! العجيب أن سدنة معبد الدمقرطة لم يحاكموه حتى الآن!.

د.هاني السباعي ١١ المحرم ١٤٣٩هـ - ١ أكتوبر ٢٠١٧

كلمة ع الماشي
وصف مصر: ذئبٌ رأى فى جوعه أغناما

ما ذقتِ يا مصر التحرر مرة *** أعليك قد كان العذاب لزاما

النيل يشكو والقلوبُ مراجلٌ *** والشعب ممتلئ النفوس ضراما

والسجن يفغر فاه لاستقبالنا *** والسوط فوق ظهورنا أحكاما

هو لعنة نزلت على قومى وما *** زالوا على رغم الهوان نياما

أعفيه من كل الملام فإنه *** ذئبٌ رأى فى جوعه أغناما

مختارات د. هاني السباعي من أبيات للشاعر هاشم الرفاعي رحمه الله

كلمة ع الماشي
بعض مطالب محور الشر قد تنفذها قطر

عندما يصرح وزير خارجية أمريكا أن بعض مطالب دول الحصار لقطر صعبة التنفيذ! فاعلم أن بعض المطالب الأخرى سهلة التنفيذ! مثل ترحيل قيادات حركة حماس لتركيا مثلا! أزعم أن أسرع المطالب تطبيقاً طرد أو تسليم الأسماء البارزة من المعارضين المسلمين المصريين المقيمين بقطر! فلا بواكي لهم! ومطالب أخرى سهلة التنفيذ؛ تغيير خطاب قناة الجزيرة ضد سياسة ثنائي الشر؛ آل سعود وآل نهيان؛ السلالة القرمطية! أما البحرين فهي ولاية لآل سعود! ورابعهم سيسيهم (شفاط الرز)! كذلك قطع الدعم أو تخفيضه عن بعض القنوات الإعلامية المعارضة لهيمنة آل نفطويه لاحسي أحذية نتنياهو! وترمب بن أبيه!. أيها الحائرون بادروا بالرحيل قبل أن تضطر قطر لترحيلكم! وإلا.. ولات ساعة مندم!

د.هاني السباعي ٣ شوال ١٤٣٨هـ - ٢٧ يونيو ٢٠١٧

كلمة ع الماشي
وفاة ناصر التوحيد والموحدين الشيخ فوزي السعيد

توفي إلى رحمة الله تعالى اليوم بالقاهرة؛ فضيلة الشيخ العالم العامل الداعية الكبير الشيخ فوزي السعيد (٧٤ سنة)، خطيب مسجد التوحيد في قلب القاهرة؛ لقد عاش للتوحيد وسجن من أجل التوحيد إبان عهد الطاغوت المخلوع مبارك، وخسيس مصر الطاغوت السيسي الذي لم يكتف بسجنه بل جمد أمواله عن طريق قضاة النار جمد الله الدماء في عروقهم. لقد كان مسجد التوحيد مركزاً لنشر العلم النافع، وعموم الخير لعوام وفقراء المسلمين، وظل الشيخ فوزي السعيد يعلم وينشر الخير حتى استولى على المسجد عسكر احتلال مصر بقيادة السيسي المرتد الخؤون الظلوم أخزاهم الله جميعاً ومزقهم كل ممزق.

لا يسعنا في هذا المقام إلا الاسترجاع فإنا لله وإنا إليه راجعون، نتوجه بخالص العزاء لأهل الشيخ والأمة الإسلامية في مصابنا الجلل. نسأل الله أن يلهم عائلته الصبر والسلوان. أحسب أن له من اسمه نصيباً ففائز وسعيد إن شاء الله. نسأل الله العظيم أن يجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأن يدخله الفردوس الأعلى. اللهم آمين.

د. هاني السباعي ١٢ ربيع الثاني ١٤٤١هـ - ٨ ديسمبر ٢٠١٩

كلمة ع الماشي
شعوب كورة ورقص وهلوسة! تستمتع بالذل!!

شعوب كورة وخلاعة! يركلها حكامها الخونة! ورغم ذلك تصفق لجلاديها! شعب السيس العقيم أنموذجاً! رغم عدوان جيش احتلال مصر وكافة جيوش العرب على الدين والأنفس والأعراض والأموال! رغم القتل والسجن والتعذيب والأمراض وغلاء الأسعار! لايزال جمهور عريض من شعب مصر، وغيرهم من شعوب العالم الإسلامي يلهثون وراء مخدر الكورة والرقص! شعوب كورة ومغنى وهلوسة! تستمتع بالذل ولحس أحذية الطواغيت! إلا من رحم ربي!.

د.هاني السباعي ٦ المحرم ١٤٣٩هـ ـ ٢٦ سبتمبر ٢٠١٧

كلمة ع الماشي
وأحقر منك لم تلد النساء

واقعنا المعاصر: فسطاط صهيو صليبي رافضي وثني، وجيوش ردة محسوبة على الإسلام.. وفسطاط إسلام به أخلاط من مسلمين؛ رأس حربتهم مجاهدون لكنهم ـ للأسف ـ متشرذمون! فمن رحم هذا الواقع المرير؛ ولد سلخٌ شيطاني اسمه حكام بلاد العرب والمسلمين، ومن نخالة هذا السلخ الجديد خرج السيسي؛ يسطو على حكم مصر؛ التي فتحها الصحابة الكرام رضي الله عنهم! وهذا من عجائب المقدور!

أقولها مع الاعتذار لشعر أبي الطيب ـ لمن يتوهم ذرة خير بخسيس مصر:

من علّم السيسي مكرمة ** أجيشه السوسُ أم آباؤه السيسُ

إلى الكفور الغشوم الظلوم الجهول الحقود الحسود؛ سيسي مصر عدو الإسلام:

وأغدر منك لم تر قط عيني ** وأحقر منك لم تلد النساءُ

خلقتَ مبرءاً من كل خيرٍ ** كأنك قد خلقتَ كما تشاءُ

مع الاعتذار لطيف شعر سيدنا حسان بن ثابت رضي الله عنه

د. هاني السباعي ٧ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ ـ ٢٤ يناير ٢٠١٨

كلمة ع الماشي

"الأزهر: شيوخ تحت طلب البيادة؛ صكوك غفران
فتاوى عصمة طواغيت، استحلال دماء مسلمين
شرعنة باطل! اشنقوا أحقر سيسي بأمعاء عمائم الشيطان»أهـ
د. هاني السباعي ١٢ فبراير ٢٠١٤

كلمة ع الماشي

"أفريقيا الوسطى: المسلمون يذبحون في كل مكان
وعلماء يكتفون ببيان يتيم تخصيص خطب الجمعة للدعاء!
آه يا علماء الانكسار دمرنا جبن الحكام»أهـ
د. هاني السباعي ١٧ فبراير ٢٠١٤

كلمة ع الماشي

"لماذا لا يعير علماء الحرمين اهتماما بالولاء والبراء!
لأن بقاءهم مرهون بالحكام كيف يتبرؤون من أولياء
نعمتهم! وهم أصل الداء والبلاء!»أهـ
د. هاني السباعي ١٧ فبراير ٢٠١٤

كلمة ع الماشي

هل تنتظر من حكام العرب شرف الانتصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟!! هيهات هيهات!! هؤلاء الحكام عبابيد مناكيد خارجون عن ملة الإسلام! فكلهم كلب وعبد بلا استثناء!

الحاكمونَ همُ الكلابُ، مع اعتذاري *** فالكلاب حفيظةٌ لوفاءِ

وهمُ اللصوصُ القاتلونَ العاهرونَ *** وكلُّهم عبدٌ بلا استثناء

إنْ لمْ يكونوا ظالمين فمن تُرى *** ملأ البلادَ برهبةٍ وشقاءِ

إنْ لم يكونوا خائنين فكيف *** ما زالتْ فلسطينٌ لدى الأعداءِ

مختارات من شعر أحمد مطر د. هاني السباعي ٢٠ جمادى الأولى ١٤٤١هـ الموافق ١٥ يناير ٢٠٢٠

كلمة ع الماشي
ومن أنتم حتى يكون لكم عندُ

من عجائب المقدور أن حدثاً عالة؛ يتمسح بعتبات العلماء؛ لما طر شاربه؛ تراه يتقحم مسائل العلم مجترئاً: أنا أرى .. أنا لا أرى.. أنا أقول.. أنا متوقف.. هذا عندي جائز.. هذا عندي غير حائز.. ينبغي.. لا ينبغي!!!!!!

صدق الشاعر في أمثاله:

أتانا من الأعراب قوم تفقهوا* *وليس لهم في الفقه قبل ولا بعد.

يقولون هذا عندنا غير جائز* * ومن أنتم حتى يكون لكم عندُ

د. هاني السباعي ١٢ جمادى الثانية ١٤٤٠هـ الموافق ١٧ فبراير ٢٠١٩

كلمة ع الماشي

إذا مدحك شيطان إنسي! ومنحك وسام الرضا وحسن السلوك!

ووصفك بأنك لست إرهابيا! فاعلم أنه جردك من عقيدتك!

وأنك سقطت في وحل الشرور وظلمات الباطل

د. هاني السباعي ٢٦ ذو الحجة ١٤٣٨هـ - ١٧ سبتمبر ٢٠١٧

كلمة ع الماشي
ما كل من حمل البندقية مجاهد

من يحمل سلاحا ليس بالضرورة أنه مجاهد أو شجاع! فما كل من حمل البندقية مجاهد! ولا كل من خاض المعارك عنترُ! من يحمل سلاحاً بغير ضابط من الشرع الحنيف هو قاتل للقتل ليس مجاهداً لنصرة الحق مصطلح الجهاد نحت إسلامي بحت فمن يقاتل في سبيل الله وحده فهو المجاهد.

د.هاني السباعي ٢٩ ذو الحجة ١٤٣٨هـ - ٢٠ سبتمبر ٢٠١٧

كلمة ع الماشي
تمنت هي.. وفعل هو..

تمنت الأمة وفعل هو! ولما فعل هو.. لامته هي!

تتمنى هي ولا تفعل! ستظل هي كما هي ...!!

حتى يقودها هو ويجعلها تفعل كما يفعل هو...!!

د.هاني السباعي ٢٠ ربيع الأول ١٤٣٨هـ- ١٩ ديسمبر ٢٠١٦

كلمة ع الماشي
يستثمرون في الظلم

يستثمرون في الظلم! ويقتاتون بالشعارات! ثم يتساءلون: لم لا ينصرهم الله وهم مسلمون! هل نصروا شريعة الإسلام بحق لينصرهم! هل كفوا ظلمهم عن عباده لينصرهم! أين حمرة الخجل! «كيف يقدس الله أمة لا يُؤخذ من شديدهم لضعيفهم» حديث صحيح.

د هاني السباعي ٢٢ رمضان ١٤٣٧هـ، ٢٧ يونيو ٢٠١٦

كلمة ع الماشي
لـم الخوف من ذكـر الحكم بما أنزل الله؟!

لـم الخوف مـن مجـرد ذكـر الحكـم بمـا أنـزل اللـه؟! ألسـنا مسـلمين! أليـس شـعب مصـر مسلما! لقـد اسـتعبد هـذا الشـعب فراعيـن وطواغيـت قبـل الإسـلام! ثـم لمـا لا مـس الإسـلام شـغاف قلـوب أجدادنـا استمسـكوا بـه واعتصمـوا بحبـل اللـه المتيـن! فهداهـم اللـه إلـى عـز الدنيا والآخرة! ثـم لمـا أقصـى الإسـلام عمـداً مـن سـدة الحكـم! تـاه بنـوه فـي صحـراء الهمـوم! ضـل بنـوه فـي أسـر الطواغيـت ووصايتهـم! تلاعبـت بهـم الأمـم؛ شـردهم الصليبيـون وحلفهـم، شـرذموهم، مزقوهـم شـر ممـزق! لـم الخـوف! ولـم هـذا الـولاء والمناصـرة لأوهـام بشـرية متخبطـة! ولنعـرات خداعـة مضللـة! هـل تحسـبون العـزة فـي التحالـف مـع أعدائكـم! هـل تحسـبون دسـاتير الغـرب والشـرق وعلمنتهـم تحيـي عزتكـم التـي دفنهـا الطغـاة! لا عـزة لكـم إلا بالحكـم بشـريعة ربكـم! فهـذا ربكـم الـذي تؤمنـون بـه وتصدقـون كتابـه الكريـم يحـذر ينـذر يوضـح لكـم طريـق العـزة والكرامـة: (الَّذِيـنَ يَتَّخِـذُونَ الْكَافِرِيـنَ أَوْلِيَـاءَ مِـن دُونِ الْمُؤْمِنِيـنَ أَيَبْتَغُـونَ عِنـدَهُـمُ الْعِـزَّةَ فَـإِنَّ العِزَّةَ لِلّـهِ جَمِيعًا) النسـاء آية ١٣٩.

د.هاني السباعي ٨ شعبان ١٤٣٨هـ - ٤ مايو ٢٠١٧

كلمة ع الماشي
أخطاء القائد

"توجـد خمسـة أخطـاء خطيـرة تؤثـر علـى القائـد العسـكري: الطيـش، الجبـن، حـدة طبـع متسـرعة، الحساسـية، القلـق المفـرط"أهـ الفيلسـوف الصينـي سـون تـزو.

مختارات د. هاني السباعي ١٤ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ - ٣١ يناير ٢٠١٨

كلمة ع الماشي
آفة التردد

التردد في غير محله خور وغفلة! الفرصة إذا لم تغتنمها اغتنمها عدوك! إذا سنحت لك فرصة عض عليها بالنواجذ.. لا تتردد وإلا ضيعت نفسك وأتباعك! قال الشاعر:

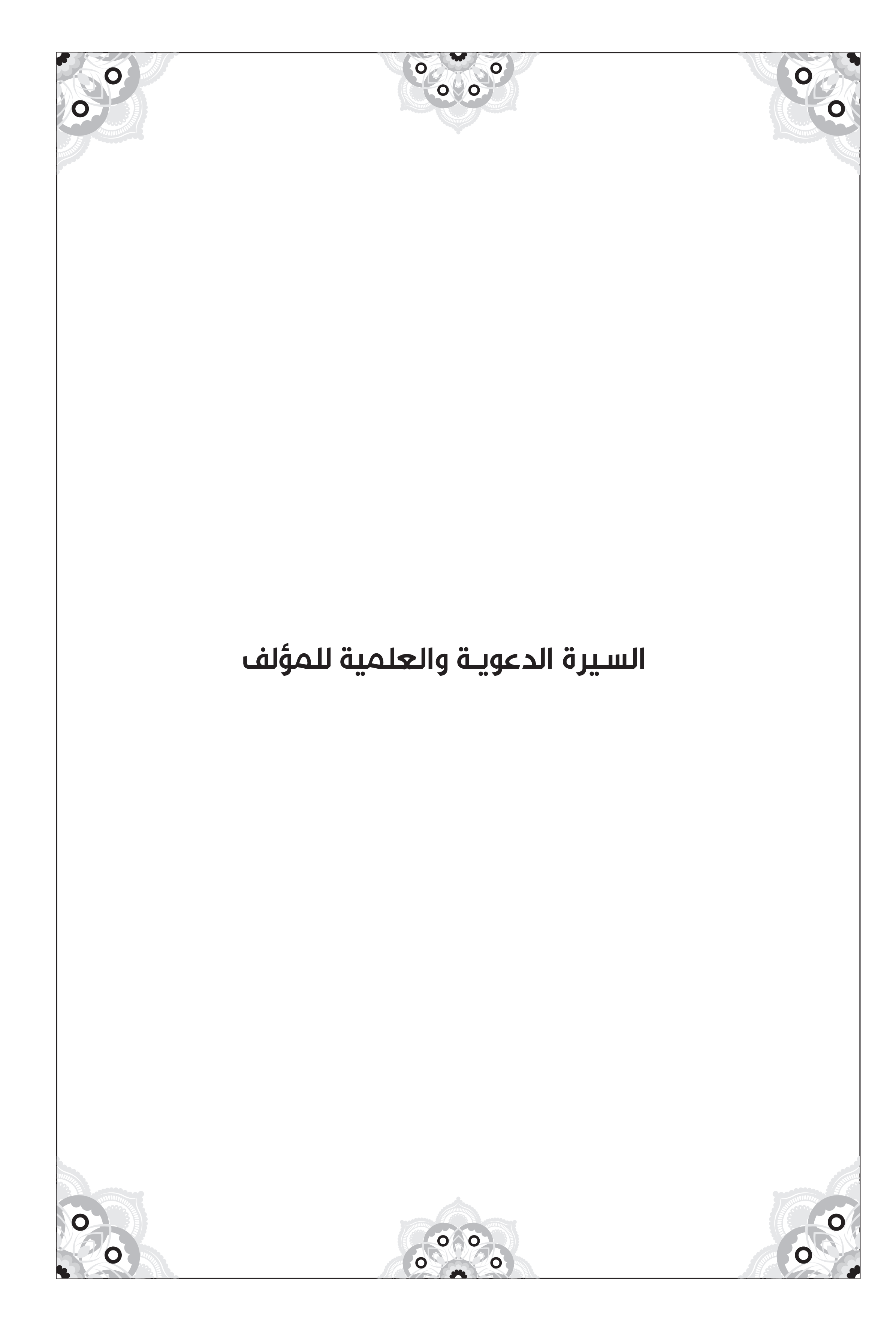
إن أمكنت فرصةٌ فانهض لها عجلاً ولا تؤخرْ فللتأخير آفات

كم فرصة ذهبت فعادت غصةً تُشجي بطول تلهف وتندم

مهما روضت الحيات افترستك يوماً! وقديما قالوا: عندما يموت الثعبان يموت سمه! العجب ممن يتغافل عن فطرته ويتعايش مع الأفاعي! فأبشر بعضّها وسمها والموت الزؤام! إذا لم يتخذ القائد قراره في محله نهشت الأفاعي صقوره وزغاليله! قال الشاعر:

وفي اللِّينِ ضعفٌ والشّراسَةُ هيبةٌ ⁂ ومَن لم يُهَب يُحمَل على مركبٍ وعرِ

د.هاني السباعي ٤ شعبان ١٤٣٨هـ - ٣٠ إبريل ٢٠١٧



السيرة الدعوية والعلمية للمؤلف

السيرة الدعوية والعلمية للدكتور هاني السباعي
إعداد المهندس أبو العز
المشرف على موقع المقريزي

* تنبيه: نشرت هذه السيرة كاملة مطبوعة في كتيب بلندن يوم الأربعاء ٢٩ ربيع الأول ١٤٣٠هـ الموافق ٢٥ مارس ٢٠٠٩م. ونحن ننشرها الآن مختصرة مع ملاحظة أننا نعدلها كل فترة ثم نعيد نشرها.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

مقدمة:

إن الدافع على كتابة هذه السيرة الذاتية الدعوية العلمية لفضيلة الشيخ الدكتور هاني السباعي هو كثرة إلحاحي عليه بكتابة ذلك لأنني أعلم أن الشيخ مستهدف والأعمار بيد الله، أو لا قدر الله تعالى قد يُغيب بسبب أو لغيره فأخبرته بفكرتي فتردد ثم وافق على أن يمليها عليّ ثم أكتبها وأصوغها. فقلت له لستُ كاتباً مثلك فلتكبتها أنت أفضل بصياغتك! فقال أكتبها أنا ثم ترتبها وتنسقها أنت لتكون بسيطة لأنه لو كتبها بأسلوبه لطالت وربما قد يحتاج إلى أسابيع ليهذبها وقد يفوت المقصود من نشرها! فاستجبت راضياً رغم أنني لست من أهل الكتابة وسيكون عملي عبارة عن إضافة لقب الشيخ أو الدكتور لأنه يكتب عن نفسه (التقيت) (فعلت) (درست) (خطبت) وهكذا فأتركها أحياناً وأترك أسلوبها كما هو دون تدخل مني وأحياناً أتدخل في هذه الإضافات البسيطة وإلا فإن الكاتب الأصلي والحقيقي هو الشيخ الدكتورهاني السباعي لأنني عرضتها عليه وقام بتعديل بعض العبارات قبل نشرها. وما أنا إلا منسق وناقل لما كتبه عليّ تحقيقاً لرغبته. نسأل الله التوفيق والسداد.

أقول وبالله التوفيق:

لقد أملى علي الشيخ الدكتور هاني السباعي سيرته الذاتية قراءة وكتابة فقمت بجمعها ونقدمها لكم مختصرة ونوجزها على النحو التالي:

سيرة الدكتور هاني السباعي الدعوية في مصر

أولاً: البداية في مكتب تحفيظ القرآن الكريم

لقد تعلم الشيخ الدكتور هاني السباعي في كتّاب المدينة (مكتب تحفيظ القرآن) على يد الشيخين رزق وحامد رحمهما الله وحفظ خمسة أجزاء من القرآن الكريم مع تعليم مبادئ اللغة العربية الأولية التي كانت تدرس في (الكتّاب)، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية النموذجية بمدينة القناطر الخيرية ثم بالمدرسة الإعدادية للبنين بمدينة القناطر الخيرية ثم مدرسة الثانوية العامة بنين بالقناطر ومنها إلى أولاً التحق بكلية الآثار جامعة القاهرة ثم تركها بسبب دراسة التماثيل ثم التحق بكلية الحقوق وتخرج فيها، وكان يرى أنه ممكن أن يفيد إخوانه المعتقلين الإسلاميين والتواصل معهم، فاشتغل في مهنة المحاماة بعد خروجه من المعتقل وشارك في معظم قضايا الإسلاميين في منتصف الثمانينات إلى عام ١٩٩٣م ثم اختفاؤه وهروبه إلى أن وصل لندن عام ١٩٩٤م.

ثانياً: بداية الالتزام

لقد التزم الشيخ الدكتور هاني السباعي في مسجد الجمعية الشرعية بمدينة القناطر الخيرية وكانت تتمسك بالهدي الظاهر في دعوتها من لحية وعمامة وحجاب ونقاب وغيرها. وكان تأثره الحركي أثناء التغطية الإعلامية لقضية (جماعة المسلمين) (التكفير والهجرة) سنة ١٩٧٧م.

ثم شرع في حضور دروس الشيخ عبد اللطيف مشتهري رئيس الجمعية الشرعية للعاملين بالكتاب والسنة وكان يلقيها أسبوعياً في مسجد الجلاء بالقاهرة. وكان يحضر دروس التجويد للشيخ محمود رحمه الله بالجمعية الشرعية ثم دروس الشيخ عرفان بالجمعية

الشرعية بمسجد الجلاء بالقاهرة ودروس الشيخ محمود عبد الوهاب فايد الفقيه الشاعر الثائر الصابر رحمه الله تعالى..

ثم طفق يتردد على أشهر المساجد في القاهرة والجيزة فكان يتردد على مسجد أنصار السنة (العزيز بالله) منذ تأسيسه وتوسيعه والاستماع لخطب ودروس الشيخ الدكتور محمد جميل غازي وكان يتردد على بيته في منطقة حلمية الزيتون لسؤاله والتعلم منه. وكان يتردد أيضاً على مسجد الفتح بالمعادي وخاصة في أيام الاعتكاف في رمضان ومسجد عمر بن الخطاب في الخلفاوي بشبرا الذي كان يرأسه ويؤمه الشيخ عبد الواحد رحمه الله. ثم لما شرع الشيخ حافظ سلامة ببناء مسجد النور في العباسية بالقاهرة كان هذا المسجد بمثابة قلعة للمؤتمرات والمحاضرات الأسبوعية لكبار المشايخ والدعاة في ذلك الوقت مثل الشيخ محمد الغزالي وقادة الإخوان كالأستاذ عمر التلمساني ومصطفى مشهور وغيرهم من مشاهير الحركة الإسلامية. بالإضافة إلى تردد الشيخ الدكتور السباعي واستماعه لخطب ومحاضرات الشيخ الزاهد عبد الحميد كشك رحمه الله تعالى. ومن أراد الرقائق فعليه بمسجد أنس بن مالك بالمهندسين قلعة جماعة التبليغ في ذلك الوقت والاستماع إلى خطب ومواعظ الشيخ إبراهيم عزت رحمه الله تعالى فقد كان الشيخ الدكتور هاني السباعي يحبه ويجله ويتأثر بمواعظه والمسجد في ذلك الوقت كان فعلاً كخلية النحل.

بالإضافة إلى مشاركة الشيخ ومواظبته على حلقات دروس تعليم القرآن الكريم اليومية بعد صلاة الفجر وكان يلقيها الشيخ بهجت في تبادل مع الشيخ محمود رحمهما الله بمسجد الجمعية الشرعية في القناطر الخيرية. وفي ذلك الوقت كان يذهب إلى بعض المشايخ المقرئين ليزداد من تعلم وحفظ القرآن الكريم حتى حفظ نصفه وأكمل حفظ القرآن الكريم بعد ذلك في معتقل أبي زعبل ومزرعة طرة وسجن القلعة وكان يخطب ويؤم المعتقلين في الزنزانة في ذلك الوقت.

وكان الشيخ يجوب القرى المجاورة لمدينة القناطر في الوعظ والإرشاد مع مجموعة من الشباب والأقران في ذلك الوقت ثم صار مسئولاً عن الدعوة ووكيلاً ثم رئيساً لمجلس

إدار الجمعية الشرعية بالقناطر الخيرية وهي مؤسسة كبيرة تتبعها عدة فروع في قرى ملحقة بمركز القناطر وهذه الجمعية لديها مركزاً لتحفيظ القرآن الكريم ومركزاً طبياً في كافة التخصصات ومركزاً لفصول التقوية لطلاب المراحل الدراسية المختلفة مع عدة مشروعات لكفالة الأيتام وغيرها من مشروعات خيرية.

وإبان العدوان الشيوعي السوفييتي على أفغانستان عام ١٩٧٩م قام الشيخ الدكتور هاني السباعي ومجموعة من إخوانه الدعاة في ذلك الوقت بحملات دعوية مكثفة في القرى والمدن والعديد من المساجد والأندية الثقافية لتفهيم الناس حول الوضع المأساوي في أفغانستان في المحافظات والقرى والمساجد، وكان يقود فريقاً من الشباب المتحمس المتطوعين لنشر صور الجرحى والعمليات العسكرية وصور قتل الأطفال مع صور أيضاً المجاهدين، وكانت هناك حملات تبرع سخية من كافة طوائف الشعب المصري المسلم في تلك الفترة بالإضافة إلى المؤتمرات الجماهيرية والندوات والصلوات في المساجد والدعاء لمجاهدي أفغانستان، والمد الإسلامي كان على أشده آنذاك.

ثالثاً: الدروس التي كان يلقيها في مصر وبعض البلاد الإسلامية

(١) كان يلقي درساً شبه يومي عقب صلاة الفجر في مسجد الجمعية الشرعية بالقناطر قراءة في صحيح البخاري شرح ابن حجر العسقلاني من فتح الباري من الجزء الأول حتى نهاية كتابة المغازي أي إلى الجزء الثامن ثم توقف عند بداية كتاب التفسير من صحيح البخاري.

(٢) كان الشيخ الدكتور هاني السباعي يلقي عقب صلاة العصر درساً في الفقه أكمل فيه فقه العبادات من كتاب فقه السنة.

(٣) كان يلقي درساً أسبوعياً كل يوم خميس وجمعة بين المغرب والعشاء في مسجد الجمعية الشرعية بالقناطر ثم مسجد عمر بن عبد العزيز بمنطقة بولاق الدكرور بمحافظة الجيزة في التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية ومشاكل الأقليات المسلمة في العالم الإسلامي.

وكان قد شرع في شرح سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من كتاب البداية والنهاية لابن كثير مروراً بفتوحات الصحابة والتابعين حتى خلافة الوليد بن عبد الملك.

(٤) للشيخ الدكتور هاني السباعي شرح مسجل للعقيدة الطحاوية في أربعة إِشرطة كاسيت مدة الشريط الواحد ساعة ونصف مسجلة في مسجد عمر بن الخطاب بالقناطر الخيرية.

(٥) شرح كتاب قواعد التحديث للقاسمي والمنظومة البيقونية في مصطلح الحديث.

(٦) شرح ولخص وهو معتقل في سجن أبي زعبل كتاب شذور الذهب لابن هشام وكان يحضر دروسه بعض الطلبة في كلية التربية قسم اللغة العربية.

(٧) شرح ولخص بعد خروجه من المعتقل كتاب (قطر الندى وبل الصدى) وكتاب شذا العرف في فن الصرف للعلامة الحملاوي وكان معظم الطلبة من طلاب المعاهد الأزهرية ثم لما ذهب إلى السودان كان يشرح نفس هذا الكتاب (شذا العرف) لإبراهيم رحمه الله وهو الابن الأكبر للشيخ محمد شرف (أبي الفرج اليمني) فك الله أسره. .

(٨) شرح ولخص كتاب أصول الفقه للشيخ أبي زهرة مستعيناً بكتب أصول الفقه المقارن المعاصر للشيخ مصطفى شلبي والدكتور عبد المجيد مطلوب والدكتور عبد الكريم زيدان.

(٩) للشيخ الدكتور هاني السباعي دروس ومناظرات مع جماعة التبليغ وبعض جماعة التوقف والتبين والصوفية وغيرهم في مسجد الجمعية الشرعية بالقناطر وبعض المساجد الأخرى المحيطة بمركز المدينة.

(١٠) للشيخ السباعي دروس وخطب جمعة في مواضيع متنوعة في الشريعة الإسلامية بالإضافة إلى خطب العيدين الفطر والأضحى التي كانت تقام في حدائق القناطر الفسيحة التي يؤمها الألوف من الناس لأداء الصلاة.

(١١) كان يلقي بعض الدروس في دولة عربية لمجموعة من الشباب ويشرح لهم كتاب (بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد) شرحاً وتلخيصاً.

(١٢) وكان يلقي دروساً في السيرة النبوية في بلد إسلامي وله دروس مسجلة على شرائط كاسيت كيف تدار الدولة الحديثة.

(١٣) كتب رسالة في أحكام الديار وتقسيمها قبل أن يظهر كتاب العمدة وكتاب الجامع وكان يدرس هذا البحث على كثير من الشباب في مختلف المحافظات المصرية.

(١٤) قام باختصار وشرح أحكام الجهاد والردة من كتاب المغني لابن قدامة قبل أن تظهر الكتب المشهورة حالياً وكان يركز في دعوته للشباب المتمسك بدينه على قراءة أحكام الجهاد والردة من كتاب المغني لأهميته.

(١٥) قام بتدريس وتلخيص كتاب الصواعق المرسلة للحافظ ابن القيم ودرس كتاب العقيدة الوسطية لابن تيمية شرح العلامة الدكتور محمد خليل هراس وذلك في السجن ولمجموعة من الشباب في مدينة القناطر الخيرية.

(١٦) قام وهو في السجن بكتابة متن سلم الوصول للحكمي قبل ان يظهر المتن مطبوعاً في الآونة الأخيرة.

(١٧) بعد خروجه من السجن قام بكتابة متن الخرقي في الفقه الحنبلي كاملاً قبل أن يظهر مطبوعاً في الآونة الأحيرة.

(١٨) كان يحفظ عدة متون مثل متن العقيدة الطحاوي ومتن سلم الوصول والمنظومة البيقونية في مصطلح الحديث ونصف متن الخرقي وكان يحفظ حوالي مائتي بيت من ألفية ابن مالك في النحو وعددا لا بأس به من ألفية السيوطي في علم الحديث.

(١٩) كتب رسالة في حكم النقاب لخصها من بعض كتب التفسير والفقه قبل شيوع الكتب التي أفردت كتباً للنقاب مؤخراً وكانت هذه الرسالة يصورها الشباب ويوزعونها في المدارس وبعض المعاهد الأزهرية والكليات الجامعية في مصر في ذلك الوقت.

(٢٠) شرح كتاب تأويل مختلف الحديث لا بن قتيبة الدينوري في دروس رمضانية في مسجد الجمعية الشرعية بالقناطر الخيرية.

(٢١) له بحث في خيار الرؤية (قضايا البيوع) في الشريعة الإسلامية دراسة مقارنة.

(٢٢) كتب وهو في سجن مزرعة طرة بمصر رسالة بسيطة بعنوان (بديع الكلمات من بديع المقامات) وهي عبارة عن قاموس لغوي مختار للكلمات الغريبة والبديعة من قامات بديع الزمان الهمذاني والحريري.

رابعاً: العلماء والمشايخ الذين درس على أيديهم وحضر دروسهم

(١) فضيلة الشيخ محمد عبد اللطيف مشتهري رئيس الجمعية الشرعية للعاملين بالكتاب والسنة بجمهورية مصر العربية رحمه الله تعالى.

(٢) فضيلة الشيخ الدكتور محمد جميل غازي خطيب ورئيس جمعية أنصار السنة رحمه الله تعالى.

(٣) الشيخ الدكتور محمد مصطفى شلبي وله كتاب قيم من أفضل من كتب في هذا الشأن (تعليل الاحكام) بالإضافة إلى كتابه النافع في أصول الفقه.

(٤) الأستاذ الدكتور محمد بلتاجي حسن كان عميداً لكلية دار العلوم ورئيساً لقسم الشريعة الإسلامية بالجامعة وكان يشرح لنا في قسم الدراسات العليا قسم الشريعة الإسلامية كتابه الماتع (عقود التأمين من وجهة الفقه الإسلامي) وبالإضافة إلى كتبه الأخرى في مجالات شتى في الشريعة الإسلامية ككتابه الملكية الفردية في النظام الإسلامي.

(٥) الأستاذ الدكتور عبد المجيد مطلوب رئيس قسم الشريعة الإسلامية في كلية الحقوق جامعة عين شمس وكان قد عرض عليه منصب الإفتاء فرفض وقال قولته الشهيرة (لا أكون شيخ هلال)! عملت معه حواراً في مجلة الفرقان التي كنت رئيس تحريرها. لقد درس لنا كتابه أصول الفقه ثم كتاب الفضالة في الشريعة الإسلامية في قسم الدراسات العليا وله مساهمات وكتابات في الفقه الإسلامي متنوعة.

(٦) الأستاذ الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف الأسبق كان يدرس لنا أحكام الزواج والطلاق في الفقه الإسلامي.

خامساً: أما عن الشيوخ والعلماء والدعاة الآخرين نخص منهم

أ) فضيلة الشيخ الداعية البليغ الزاهد الورع عبد الحميد كشك لقد التقيته وكنت أواظب على حضور معظم خطبه في مسجد عين الحياة بحدائق القبة بالقاهرة إلى أن اعتقله السادات في قرارات التحفظ الشهيرة سنة ١٩٨١م ثم توفي وهو ساجد قبيل ذهابه لصلاة الجمعة في ٢٥ من شهر رجب ١٤١٧ هـ الموافق ٦ من ديسمبر ١٩٩٦م رحمه الله رحمة واسعة.

ب) الشيخ الدكتور عبد الرشيد صقر التقيته وزرته في بيته في شارع مسرة بشبرا واستمعت إليه وإلى دروسه وخطبه في مسجد المنيل حتى أوقفته وزارة الأوقاف بناء على طلب مباحث أمن الدولة لأن خطبه كانت مؤثرة جداً ومسجد المنيل كان قريباً من سفارة العدو الإسرائيلي بالجيزة. توفي رحمه الله في نفس الأسبوع الذي توفي فيه الشيخ عبد الحميد كشك عام ١٤١٧هـ الموافق ١٩٩٦م.

ج) الأستاذ الشيخ محمد الغزالي استمعت إلى خطبه ودروسه ومحاضراته سواء في مسجد النور بالعباسية أو في نقابة المحامين والمؤتمرات الطلابية التي كانت تعقد في جامعات القاهرة وعين شمس والأزهر رغم ما في منهجه من اعوجاج وانحراف واضح.

د) فضيلة الشيخ الداعية طه عبد الله السماوي الذي كان يتكلم العربية بطلاقة بدون تكلف لا يلحن فيها كأنه يملك ناصيتها! التقيته في سجن أبي زعبل واستمعت إليه وإلى شعره وآرائه وثباته وحتى مرات قلائل بعد خروجه ولقد ظلم هذا الشيخ ظلماً كثيراً من النظام المرتد في مصر ومن معظم قيادات الحركة الإسلامية رحمه الله رحمة واسعة.

هـ) فضيلة الشيخ صلاح أبو إسماعيل لقد التقيته شخصياً في مرات عديدة واستمعت إلى دروسه وإلى خطبه سواء في المساجد أو المؤتمرات أو المعسكرات الصيفية ولقد

تغير في آخر حياته إلى أفضل حال نحسبه كذلك، وله شهادة تاريخية في قضية الجهاد الكبرى عام ١٩٨٤م ثم شهادته الأقوى والأوضح في ردة النظام وقضاته في قضية (الناجون من النار) ثم توفي بعدها في الجزيرة رحمه الله.

و) الشيخ محمد عمر إلياس المشهور بالشيخ عبد الله بن عمر قتل شهيداً نحسبه كذلك في أحداث الحرم في فتنة جهيمان عام ١٤٠٠هـ كان يركز على الجانب العقدي في خطبه بطريقة فريدة في غاية الحسن والحماس من استمع إلى خطبه اليوم يظن أنه يعيش بيننا الآن كنا في مسجد الجمعية الشرعية قد جمعنا معظم خطبه ودروسه ولكن للأسف الشديد علمت فيما بعد أن تركت مصر أنهم قد مسحوها خوفاً من الأمن! أتمنى أن تكون هناك بقية من خطبه محفوظة لدى أحد محبيه لتنشر وتنزل في المواقع في الأنترنت ليستفيد الشبيبة الجدد من هذا الشيخ الذي سابق أقرانه وزمانه في فهم أصول الدين والعقيدة بمراحل. رحمه الله رحمة واسعة.

ز) الأستاذ عمر التلمساني المرشد العام للإخوان المسلمين (الأسبق) التقيته عدة مرات في مقر مجلة الدعوة في سوق التوفيقية بالقاهرة وفي مؤتمرات عدة في مساجد مختلفة وفي لقاءات بجامعة القاهرة.

ح) الأستاذ مصطفى مشهور التقيته وأجريت معه حوار لمجلة القلم الحق في مقر مجلة الدعوة بسوق التوفيقية والتقيته في مناسبات عدة ودعوته لإلقاء محاضرة في مسجد الجمعية الشرعية بالقناطر في عام ١٩٧٩ و١٩٨٠ فلبى واستمعت إليه وإلى أجوبته وكان أكثر قيادات الإخوان التزاماً وتمسكاً وتفهماً للحركات الإسلامية الأخرى.

ط) الشيخ الداعية المجاهد حافظ سلامة التقيته واستمعت إليه عدة مرات في مسجد النور بالعباسية ومؤتمرات أخرى وكان معي في سجن القلعة والتقيته عدة مرات ونحن في عربة الترحيلات إلى نيابة أمن الدولة أو المحكمة وكان على رأس المتهمين في قضية إعادة تنظيم الجهاد في منتصف عام ١٩٨٢م لا يزال على قيد الحياة نسأل الله أن يبارك في عمره وأن يحفظه بحفظه الجميل.

ي) الأستاذ الشاعر جمال فوزي شاعر الإخوان المعروف التقيته في مقر مجلة الدعوة بسوق التوفيقية وكان كبير السن مثقفاً مهذباً متواضعاً يستقبلك ببشاشة.

ك) الشيخ الفقيه الشاعر الأديب الموسوعي الصادع بالحق محمود عبد الوهاب فايد أحد علماء الأزهر والجمعية الشرعية رحمه الله.

وهناك العديد من المشايخ كالشيخ حسن أيوب والشيخ آدم والشيخ العدوي والشيخ عرفان رحمهم الله والدعاة وطلبة العلم من مختلف الحركات الإسلامية من سلفية وإخوان وجماعة إسلامية وجهاد وتبليغ وتكفير وبراءة وتوقف وتبين وناجون من النار وغيرهم ما لو ذكرنا أسماءهم لطال المقال.

سادساً: ومن قيادات الحركات الجهادية الإسلامية

قال لي الشيخ الدكتور هاني السباعي إنه التقى بكثير من قيادات الجماعة الإسلامية والجهاد سواء الذين ثبتوا على الحق أو الذين تراجعوا نسأل الله أن يرد من تراجع منهم إلى الحق ونخص منهم على سبيل المثال:

(١) الشيخ المجاهد الزاهد الدكتور أيمن الظواهري حفظه الله تعالى وجعله شوكة في حلوق أعداء الإسلام فهو أنموذج للتواضع ونكران الذات والتفاني في خدمة إخوانه وكان مضرب المثل في الصبر على شظف العيش هو وزوجته الشهيدة أم محمد نحسبها كذلك ولا نزكي على الله أحداً لقد قتلت بصواريخ الغدر الأمريكية إبان العدوان الغاشم البربري على أفغانستان عام ٢٠٠١م في منطقة خوست ومعها ابنها محمد وإحدى بناتها وخمس أسر مصرية كانوا في نفس البيت رحمهم الله جميعاً.

(٢) الشيخ الصوام القوام الصابر المحتسب المهندس محمد الظواهري كان كأخيه في دماثة الخلق والأدب الإسلامي الرفيع وكان مثالاً للتواضع وأنموذجاً لتعلم كيفية التكتم وكان يطبق قول الرسول صلى الله عليه وسلم (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) لقد سلمته دولة الإمارات غدراً وعدواناً إلى زبانية مصر منذ عام ١٩٩٧م ولا يزال مصراً على رفض تراجعات أمن الدولة نسأل الله أن يثبته على الحق.

(٣) القائد العملاق المتواضع بحق المجاهد بحق الشيخ الشهيد أبو عبيدة البنشيري (علي أمين الرشيدي) الذي استشهد غرقاً في بحيرة فكتوريا عام ١٩٩٦م كان محبباً مهتماً بأحوال المسلمين في كل مكان خاض معارك مشرفة في أفغانستان رحمه الله رحمة واسعة.

(٤) الشيخ الشهيد نحسبه كذلك البطل المقدام محمد عاطف أبو سنة الشهير بأبي حفص المصري بطل شجاع كريم شهم ذو دعابة في هيبة ووقار مع تواضع وصبر وجلد عظيم خاض معارك مشرفة في أفغانستان ذاع صيته وظهرت نجابته وحنكته وإدارته خارج مصر ولا سيما بعد تعرفه على صنوه وتوأمة روحه الشهيد أبي عبيدة البنشيري. قتل مع كوكبة من الشهداء في قصف صاروخي على المنزل الذي كانوا يقيمون فيه في الأيام الأولى للاحتلال الأمريكي الغاشم لأفغانستان سنة ٢٠٠١م.

(٥) الشيخ الضابط أبو خالد عبد العزيز الجمل شخصية لا يصلح إلا أن يكون قائداً إذا جلست معه قد لا تصدق أن هذا الرجل كان يوماً ضابطاً مصرياً عمل في الجيش المصري لأنك ستجد شخصية متدينة يكثر من قراءة القرآن الكريم والاستشهاد بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويواظب على الأذكار ويحب الشعر ومدرباً محترماً. لقد سلمته دولة اليمن إلى زبانية مصر. ثم حكم عليه بالمؤبد وظل حتى أطلق سراحه بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ثم سافر إلى الشام أرض الرباط.

(٦) الأخ الصديق المجاهد ثروت صلاح شحاته مثال للكرم والشهامة والتواضع وحب إخوانه وكان ومعه بعض الأخوة سبباً في انتشار الفكر الجهادي في القاهرة والشرقية والقليوبية ومحافظات وجه بحري بصفة خاصة بل له تأثير من خلال علاقاته مع بعض الإخوة في وجه قبلي. بعد غزو أمريكا لأفغانستان هرب منها لإيران فاعتقلته السلطات الإيرانية لسنوات ثم أطلق سراحه وسافر إلى ليبيا ومنها إلى مصر فقبض عليه بعد انقلاب السيسي عام ٢٠١٣ ومهدد بتنفيذ حكم إعدام ظلما بحق نجاه الله وإخوانه.

(٧) الأخ الصديق عادل عبد المجيد أعرفه منذ أن كان طالباً في كلية الحقوق جامعة عين شمس وقابلته في مسجد النذير بالزاوية الحمراء إبان فتنة اعتداء النصارى على مسجد النذير بالقاهرة ثم توطدت العلاقة أثناء وبعد السجن في مصر ثم رحل إلى لندن واستقر فيها طالباً للجوء السياسي وهو الآن معتقل ظلماً في بريطانيا منذ عام ١٩٩٩م بزعم طلب محاكمته في أمريكا. نسأل الله أن يفك أسره وإخوانه المسجونين وأن يرده إلى أهله ويحفظه الله بحفظه الجميل.

(٩) الأخ الصديق الشيخ المجاهد الأصولي أبو عمرو مرجان مصطفى سالم لقد اجتهد ووصل إلى منزلة عالية في العلوم الشرعية له كتاب التبيان في أحكام الكفر والإيمان من خمسة أجزاء وتعليقات مفيدة في شرحه لأجزاء من صحيح البخاري، تولى رئاسة اللجنة الشرعية في تنظيم الجهاد ثم عين قاضياً في بعض القضايا الخاصة بجماعة الجهاد وله أبحاث شرعية مثل الحكم والتشريع والمناطات المكفرة، ورسالة تعريف الجهاد وبيان مقاصده ورسالة في حكم العمليات الاستشهادية، ورسالة في الرد على شبهة أن المجاهدين لا راية لهم ولا منهج، وأبحاث وفتاوى أخرى قيمة ونافعة! وله نزعة استقلالية نزيهة وآراء في السياسة الشرعية سديدة! رحله النظام السوري إلى مصر إبان حكم المخلوع مبارك وأطلق سراحه بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ثم اعتقل عقب انقلاب السيسي ثم توفي في سجن طرة العام ٢٠١٥ تقبله الله في الشهداء.

(١٠) الأستاذ منتصر الزيات المحامي الشهير رجل اجتماعي يواسي أصدقاءه وإخوانه في محنهم بحكم تجربتي الشخصية معه كان يعلم الكثير عن أبناء الحركة الإسلامية لا سيما الجهادية بجميع فروعها ولم أعلم أنه وشى بأحدهم، فأنا على سبيل المثال لما أردت الهروب من مصر كان يعلم أنني سأخرج ولما سلمت عليه شدد علي وقال أرجوك لا تخبرني أين ستذهب! وفعلاً لم يعلم أين ذهبت! وسافرت! دعاني قديماً لإلقاء محاضرات في مسجد عمر بن عبد العزيز الذي كان يدرس فيه الشهيد نحسبه كذلك محمد عبد السلام فرج صاحب الفريضة الغائبة، ومسجد آخر بشارع زنين ببولاق الدكرور، وهناك

التقيت الشهيد نحسبه كذلك أحمد النجار الذي اختطفه الأمريكان من ألبانيا وحكم عليه بالإعدام في مصروكان حافظاً لكتاب الله داعية معروفاً وكان أحد أقطاب الحركة الجهادية!

والعديد من قيادات الحركة الجهادية في ذلك الوقت سواء ثبتوا الآن أم تغيروا! أنا أحكي على فترة قديمة مثل سمير خميس ومحمد عبد اللطيف وغيرهم. كان الأستاذ منتصر الزيات قلبه مع تنظيم الجهاد وعقله مع الجماعة الإسلامية! تعرض لفتن في السجن وبعده واعتقل عدة مرات اتهم في قضية إعادة تنظيم الجهاد الكبرى وكان على رأس القائمة. كريم شهم لقد دافع عن أبناء الحركة الإسلامية من منتصف الثمانينات وحتى وقتنا الحالي. كان الداعي الأول لمبادرات ما يسمى بوقف (العنف) العمل المسلح ضد الحكومة المصرية وروج لمبادرة الأخ خالد إبراهيم أمير الجماعة الإسلامية بأسوان وجهت إليه جماعة الجهاد حملة انتقاد واسعة في مجلة (المجاهدون) ونشرة (كلمة حق) التي كان يشرف عليه شخصياً الدكتور أيمن الظواهري. لقد نصحته بعد صدور كتابه (الظواهري كما عرفته) أن يكتب اعتذاراً عن بعض العبارات التي وردت في الكتاب فوافق وطلب مني أن أنشر تعليقاً وتعقيباً على الأخطاء التي قيلت في حق الدكتور أيمن الظواهري ونشرها في الطبعة الثانية وفي جميع الصحف التي نشرت هذه الأكاذيب عن فترة سجن الدكتور أيمن الظواهري في تلكم الفترة! بل إنه نشر بياناً في الصحف قرر فيه عدم نشر الطبعة الثالثة من نفس الكتاب المذكور! وأعتقد أنه لا يزال يكن كل احترام للدكتور أيمن الظواهري ولدوره القيادي والتاريخي للحركة الإسلامية الجهادية في مصر وعلى مستوى العالم! أما عن موضوع المبادرة أعتقد أن الأستاذ منتصر مع التأكيد على اختلافي معه في هذا الموضوع من أساسه! لم يكن يتصور أن الأمور ستصل إلى حد الانهيار التام والانحطاط الخلقي خاصة مع تراجعات الدكتور سيد إمام! لقد اتسع الخرق على الراقع! وخرج زمام هذه التراجعات والمبادرات عن الباعث الذي انطلقت بسببه بزعم تخفيف الضغط على شباب الجماعة الإسلامية في السجون والإفراج عن قيادته التاريخية! فصار أحدهم يتزلف إلى النظام لدرجة أن يصرح مختار حمزة في مجلة

المصور أن من يخالف فكر الجماعة سيبلغ عنه أمن الدولة! وصار الحبل على الجرار! حتى قال أحد زعمائهم السادات قتل شهيداً!! وبعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ لاتزال قيادة الجماعة الإسلامي مصرة على غيها وتراجعاتها عن الحق.

(١١) الشيخ المجاهد المحتسب الزاهد أحمد سلامة مبروك ع قضى سبع سنوات في السجن في قضية الجهاد الكبرى عام ١٩٨١ من الرعيل الأول المؤسس لتنظيم الجهاد، كان متأثراً جداً بشخصية الشهيد نحسبه كذلك الرائد عصام القمري. كان أحمد سلامة مبروك شديداً على نفسه لا يلبس إلا كفافاً ولا يأكل إلا كفافاً، كتوماً لا يتكلم كثيراً حسن العبادة اختطفته المخابرات الأمريكية من أذربيجان وسلمته إلى زبانية التعذيب في مصر وتعرض لتعذيب وحشي ثم لحملات ترغيب وترهيب شديدة لكي يوافق على تراجعات الدكتور سيد إمام لكنه رفض وكتب عدة بيانات أرسلها من السجن إلى الصحف ينفي فيها أية موافقة له على تراجعات أمن الدولة. وأطلق سراحه بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ثم سافر إلى سوريا وله بصمات طيبة في النصح والإرشاد للشباب حتى استشهد بطائرة الغدر الأمريكية عام ٢٠١٦ تقبله الله شهيدا.

(١٢) الشيخ العلامة الزاهد الورع رفاعي سرور من الرعيل الأول للحركة الإسلامية الجهادية كان الشيخ الدكتور أيمن الظواهري يثني عليه كثيرا ويقول لقد استفدت منه كثيرا. اتهم في قضية الجهاد الكبرى عام ١٩٨١ وظل في السجن عدة سنوات. واعتقل أبناؤه إبان حكم مبارك وبعد انقلاب السيسي ٢٠١٣ اعتقل ابنه الأكبر يحيى وزوج ابنته فرج الله عنهما وجميع أسرى المسلمين. الشيخ العلامة رفاعي سرور له مؤلفات جادة وتحليلات صائبة كان نسيج وحده في الكتابة والدعوة اقرأ إن شئت عندما ترعى الذئاب الغنم وأصحاب الأخدود وقدر الدعوة وحكمة الدعوة التصور السياسي للحركة الإسلامية في النفس والدعوة المسيح بن مريم تصور سلفي وعلامات الساعة الكبرى وغيرها. كان الشيخ رفاعي خفيف الظل باسما ضحوكاً رغم ورعه وزهده كتب لي مقدمة لكتابي مصادر السيرة النبوية توفي وهو يتوضأ بمسجد بالمطرية رحمه الله عام ٢٠١٢.

(١٣) المقدم عبود الزمر لقد زرته عدة مرات في السجن، عقلية منظمة طموح كان يأمل أن يحقق أتباعه أشياء كثيرة لكنه أصيب بخيبة الأمل فيهم ونظراً لطول مكثه وعدم تحرك أتباعه خارج السجن بأية أعمال إيجابية انضم إلى الجماعة الإسلامية مع ابن عمه الدكتور طارق عبد الموجود الزمر أطلق سراحهما بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وللأسف انتكسا. نعوذ بالله من الحور بعد الكور. نسأل الله أن يردهما للحق.

(١٤) الشيخ الأصولي الفقيه المناظر البارع مصطفى شامية من قيادات الجهاد القدامى له باع طويل في مناظرات جماعات التكفير والشوقيين خاصة في مكتبته بمنطقة شبرا الخيمة له رسائل شرعية قيمة (رسالة في أسباب اختلاف الحركات الإسلامية) ومن أفضل من تكلم عن قضية العذر بالجهل وبين وضعها الطبيعي في العمل الإسلامي استعرضها بالتفصيل قبل أن تظهر الكتابات الحديثة مثل كتاب الجامع وبعض المشايخ الذي كتبوا فيما بعد حول قضية العذر بالجهل! يعتبر الشيخ مصطفى شامية من أفضل المنظرين الأصوليين ومن أحسن المشايخ فهما لعبارات شيخ الإسلام ابن تيمية وكان يرد على القطبيين في غاية الروعة والدقة، وكان من أوائل من رد على الشيخ الدكتور عبد المجيد الشاذلي في كتابه حد الإسلام. كان الشيخ مصطفى شامية فقيراً مبتلى صبوراً وكان صاحب عبادة له سمت هادئ ولديه علاقة أخوية حميمة مع فضيلة الشيخ رفاعي سرور الشيخ الداعية الزاهد صاحب الكتب الشرعية النافعة الفريدة في بابها مثل عندما ترعى الذئاب الغنم وقدر الدعوى وعلامات الساعة الكبرى وأصحاب الأخدود وغيرها! والشيخ مصطفى شامية من أقران الدكتور محمد تامر والاخ الدكتور تامر له حكاية طيبة عندما كنا في سجن أبي زعبل وكان التعذيب على أشده وقد حلقوا لنا رؤوسنا ولحانا بالقوة وبالضرب ولما وضعونا في الزنزانة وكان كل أخ يشعر بحزن لا يعلمه إلا الله من هذا الهوان الذي لا نستطيع دفعه وخاصة أنهم شوهوا أشكالنا! ثم أدخلوا علينا شاباً ناله من الإيذاء ما قد نالنا أو يزيد ثم حانت صلاة العشاء فقمنا وتقدم للصلاة وقرأ ما تيسر من سورة يوسف بصوت جميل كأنه قادم من السماء أبكانا وأراح قلوبنا وأزال الله عنا هذه الغمة فيما بعد والحمد لله. ثم قابلت الدكتور تامر فيما بعد مرات قليلة في شهادة في قضية تعذيب

تقريباً في إحدى محاكم القاهرة. وكان لغوياً درعمياً خريج كلية دار العلوم بجامعة القاهرة حتى نال درجة الدكتوراة ثم صار محققاً للعديد من الكتب النافعة وأهمها كتاب الإحكام في أصول الأحكام لا بن حزم وهي عبارة عن أصل رسالة الدكتوراة التي حصل عليها وكانت بعنوان (مصادر الأحكام عند ابن حزم الظاهري دراسة أصولية مقارنة) وكانت تحت إشراف أستاذنا الدكتور محمد بلتاجي رحمه الله، ويعتبر من أفضل التحقيقات المطبوعة، وكنت أود أن يكثر من التعليقات المفيدة في الهامش وأن يشير إلى الحكم على صحة الحديث بدل اكتفائه بذكر المصدر ورقم الحديث! فيا حبذا لو تدارك ذلك في طبعة ثانية! ولكنه آثر الاختصار خشية الإطالة أو بسبب ضغط الناشر! غير أني لا أعلم عنه أية أخبار إلا ما أطلع عليه من تحقيقاته للكتب، نسأله سبحانه وتعالى أن يثبتنا وإياه والشيخ مصطفى شامية وإياكم على الحق.

(١٥) الأخ الشهيد الدكتور علاء محي الدين: قبض الله روحه طاهرة نقية قبل التراجعات المهينة! فلم يغير ولم يبدل الدكتور علاء محي الدين المتحدث الإعلامي للجماعة الإسلامي كان شعلة من الحركة يجوب البلاد طولاً وعرضاً لا يهدأ حتى أطفأت نور بركته الدعوية رصاصة غدر أمن الدولة في منطقة الطالبية بالهرم فأردته قتيلاً شهيداً نحسبه كذلك. وقد قابلته عدة مرات ودعوته في بيتي واستضفته ليلقي خطبة الجمعة في مسجد الجمعية الشرعية بالقناطر عدة مرات يأتي متخفياً ثم أحضر له ملابس بديلة حتى يستطيع الهروب من رقابة الأمن في المسجد! رحمه الله رحمة واسعة!

(١٧) ومن الحركة السلفية هناك العديد من الأسماء أخص بالذكر من مشاهيرهم الشيخ حجازي محمد حجازي الشهير بالشيخ أبي إسحاق الحويني تعرفت عليه عن طريق أخ صديق اسمه الدكتور محمد أبو حجر ثم زارنا الشيخ الحويني في الجمعية الشرعية وكنت رئيساً لإدارتها في ذلك الوقت وزرته في مكتبته في كفر الشيخ وكان الأخوة السلفيون في كفر الشيخ في تلكم الفترة على قلب رجل واحد ثم فجأة دب فيهم الخلاف بسبب أتباع الشيخ أسامة عبد العظيم الذي قلل من علم الشيخ الحويني وسخر

من مؤلفاته كتابه (جنة المرتاب)، ثم وصل الأمر أنهم اختلفوا حول إمامة صلاة العيد التي كانت تقام في استاد مدينة كفر الشيخ! وتبدلت الأحوال وباض الشيطان وفرخ في عقول بعض هؤلاء المتعصبين! فلا حول ولا قوة إلا بالله! أما الشيخ الحويني فمن أحسن مشايخ السلفيين التزاماً هو والشيخ الدكتور محمد إسماعيل الذي لم أقابله إلا في سجن أبي زعبل في مرات عابرة في القسم الصناعي! أما الشيخ أبو إسحاق فأعرفه شخصياً وأعرف حماه الشيخ حسين شراقة الذي زارني في بيتي وقدمته لخطبة جمعة وكان يتردد بين فينة وأخرى يزورنا في مسجد الجمعية الشرعية! ولا أعلم هل لايزال حياً أم توفاه الله تعالى! فقد كان رجلاً أحسبه من الصالحين! وآخر مرة التقيت الشيخ الحويني كان في محافظة كفر الشيخ سنة ١٩٩٠م تقريباً وأتابع أخباره من وسائل الإعلام.

لكنني سألت الدكتور هاني السباعي هل قابلت الشيخ أسامة بن لادن. نفى وقال بالنص: للأسف الشديد لم أتشرف بلقاء الشيخ المجاهد أسد الإسلام والمسلمين أسامة بن لادن رافع راية التوحيد حفظه الله ورعاه. وهناك أسماء أخرى لم نشأ ذكرها خشية الإطالة ولأسباب أخرى نتركها لفطنة القارئ.

سيرة علمية دعوية مختصرة للدكتور هاني السباعي:

* حاصل على درجة دكتوراه في إثبات جريمة القتل العمد في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقوانين الوضعية.

* حاصل على درجة ماجستير في القصاص في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقوانين الوضعية.

* حاصل على إجازة في قراءة القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية بطرق ثلاث مسندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

* حاصل على إجازة في قراءة القرآن الكريم برواية البزي وقنبل عن ابن كثير المكي من طريق الشاطبية.

* له عدة مؤلفات وأبحاث ومقالات وخطب وحوارات باللغة العربية والإنجليزية.

*رئيس مجلس إدارة الجمعية الشرعية بالقناطر الخيرية من عام ١٩٨٧ إلى عام ١٩٩٠.

*كاتب متخصص في التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية.

*مستشارا تاريخي لمركز الدراسات الإسلامية بأستراليا.

*مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن.

بعض مؤلفاته

(١) كتاب دور رفاعة الطهطاوي في تخريب الهوية الإسلامية ـ إصدارات مركز المقريزي بلندن عام ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.

(٢) كتاب الصراع بين المؤسسات الدينية والأنظمة الحاكمة من إصدارات مركز المقريزي بلندن عام ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م؟ وطبعة ثانية عام٢٠١٩ مطبوعات المكتب العالمي للكتاب بإستنبول بتركيا.

(٣) كتاب القصاص (دراسة مقارنة الشريعة الإسلامية بالقوانين الوضعية من إصدرارت مركز المقريزي بلندن ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.

(٤) كتاب إثبات جريمة القتل العمد (دراسة مقارنة الشريعة الإسلامية بالقوانين الوضعية من إصدارت مركز المقريزي بلندن عام ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

(٥) كتاب مسائل في الإيمان باللغة الإنجليزية إصدارات عام١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م.

(٦) كتاب العدو القريب باللغة الإنجليزية طبع حديثاً.

(٦) كتاب مصادر السيرة النبوية. طبع بمصر عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

(٧) كتاب أي الفريقين أحق بالعقل يا بندكتوس. طبع بعدة لغات العربية والإنجليزية والفرنسية.

(٨) العلمانيون وثورة الزنج. مطبوع.

(٩) الإرهاب في المنظومة الغربية مطبوع.

(١٠) العدو القريب أس الداء. مطبوع باللغتين العربي والإنجليزية.

(١١) التاريخ الأسود لدويلات الطوائف قديما وحديثاً. مطبوع.

(١٢) هل يقال لمبتدع علامة. مطبوع.

(١٣) المورسكيون الجدد مسلمو فرنسا. مطبوع.

(١٤) القدس لنا ونحن أولى بها. مطبوع.

(١٥) يزيد بن معاوية وحكام عصرنا.

(١٦) التجلية في الرد على التعرية.

(١٧) قصة الجهاد. مطبوع

(١٨) الحصاد المر لشيخ الأزهر طنطاوي. مطبوع.

(١٩) حكم التحاكم للقوانين الوضعية. مطبوع.

٢٠) زنادقة الأدب والفكر قديما وحديثا. مطبوع.

(٢١) حسن حنفي أنموذج للزندقة. مطبوع.

(٢٢) هل كان لنصارى مصر دور في مقاومة المحتل قديما وحديثا. مطبوع

(٢٣) كارلوس مانديلا سلام وتحية. مطبوع.

(٢٤) رسالة لعبد المأمور. مطبوع.

(٢٥) تسريح الجيوش العربية ضرورة شرعية. مطبوع.

(٢٦) ثورة الشعوب العربية رهان خاسر. مطبوع.

(٢٧) إذا نزلوا ساحة قتال أفسدوها. مطبوع.

(٢٨) القومية وأثرها على وحدة الأمة الإسلامية. مطبوع.

(٢٩) المصير المخيف قرابين على عتبات الناتو بليبيا. مطبوع.

(٣٠) سقوط الحضارة الغربية في جوانتانامو. مطبوع.

(٣١) مملكة القش. مطبوع

(٣٢) فتوى توحيد الأذان من كيتشنر الإنجليزي إلى وولش الأمريكي. مطبوع.

(٣٣) التعليق على البديل الثالث لآل الزمر. مطبوع

(٣٤) رسالة هادئة لقادة الإخوان أي الفريقين أحق بالاتباع. مطبوع.

(٣٥) حكم المماثلة في العقوبة بحث شرعي مبسط. مطبوع.

(٣٦) حكم إمامة المرأة للرجال في الصلاة. مطبوع.

(٣٧) حكم قضاء القاضي بعلمه. بحث شرعي مبسط مطبوع.

(٣٨) حكم ضرب المتهم وخداعه بحث شرعي مبسط. مطبوع.

(٣٩) تعليق أولي على وثيقة ترشيد الجهاد. مطبوع.

(٤٠) فرسان بالليل دعار بالنهار! مطبوع.

(٤١) فلا رجعت ولا رجع الحمار حسن نصر اللات سيد الأمة! مطبوع.

(٤٢) لماذا التيار السني. مطبوع.

(٤٣) إعادة النظر في كتابة التاريخ الإسلامي. مطبوع.

(٤٤) دورة شرعية في مسائل الإيمان والفرق ١١ شريط.

(٤٥) دورة شرعية في مصادر السيرة النبوية ١٣ شريط.

(٤٥) دورة شرعية في الولاء والبراء ١٠ شرائط.

(٤٦) دورة في القضاء الشرعي ١٧ شريطا.

(٤٧) دورة في القضاء الجنائي الإسلامي ٨ شرائط.

(٤٨) تفريغ دورة القضاء الجنائي الإسلامي الصوتية في كتاب مطبوع من إصدارات مؤسسة تحايا الإعلامية.

(٤٩) تفريغ دورة مسائل الإيمان كاملة في كتاب مطبوع من إصدارات مؤسسة تحايا الإعلامية.

(٥٠) تفريغ دورة الولاء والبراء كاملة في كتاب مطبوع مؤسسة التحايا.

(٥١) كتاب زنادقة الأدب والفكر. مطبوع.

(٥٢) كتاب ثورة التوابين مطبوع.

(٥٣) الخليفة المفترى عليه عبد الله بن الزبير. مطبوع

(٥٤) حكم قتل المسلم بالكافر. بحث شرعي. مطبوع.

(٥٥) حكم ضرب المسلم وخداعه. بحث شرعي مطبوع.

(٥٦) كتاب العثمانيون وإبادة الأرمن. طبع بعدة لغات. مطبوعات الكتاب العالمي بإستنبول.

(٥٧) أكثر من ١٠٦٩ خطبة جمعة صوتية ومرئية.

(٥٨) كتاب الأكذوبة الكبرى إبادة العثمانيين للأرمن. مطبوع بعدة لغات العربية والإنجليزية الفرنسية.

(٥٩) شرح كتاب الطرق الحكمية للعلامة ابن القيمة ١١٤ درساً صوتياً.

(٦٠) شرح كتاب تحرير الأحكام للعلامة بدر الدين ابن جماعة دروس صوتية.

(٦١) عشرات الحوارات المقروءة والمسموعة والمرئية في العديد من وسائل الإعلام المحلية والعالمية مثل الجزيرة والعربية وبي بي سي والعالم وروسيا اليوم وآي إن بي وغيرها من محطات وحوارات مكتوبة في صحف ومجلات عالمية عديدة.

(٦٢) حوار منتدى الحسبة أسئلة وأجوبة في أربع مجموعات في قضايا شرعية مختلفة. مطبوع.

(٦٣) سلسلة مقالات هذا جدك يا ولدي من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٨: الناصر صلاح الدين الأيوبي. سيف الدين قطز. الظاهر بيبرس. صقر قريش. موسى بن نصير. طارق بن زياد. عبد الرحمن الناصر بالأندلس. عبد الله بن ياسين شيخ المرابطين. يوسف بن تاشفين. سيعاد طبعها قريبا إن شاء الله.

مع تحيات مركز المقريزي للدراسات التاريخية

الأربعاء ٢٩ ربيع الأول ١٤٣٠هـ الموافق ٢٥ مارس ٢٠٠٩م.

ما صحة حديث (نعم الطعام الزبيب)
وحديث (نعم الإدام الخل) ٥
حقيقة ما يتداول عن كتاب تنبأ ٧
سؤال وجواب جزل تجديد عقد ٨
سؤال عن حديث ابن عمر لو كنت مسبحاً لأتممت صلاتي
وحكم السنن الرواتب والنوافل المطلقة للمسافر ١٠
حكم من أفشى سر مسلم
وشهر به عبر وسائل التواصل الاجتماعي ١٤
حكم الشرع في الاعتداء الجنسي على معتقل ١٨
سأل سائل أنه شاهد فيديو لجماعة كبيرة من المسافرين كانوا يصلون
جلوساً على متن طائرة. فهل صلاتهم صحيحة؟ ١٢
حكم الصلاة خلف محمد بن عبد الكريم العيسى
الذي عينه محمد بن سلمان خطيباً وإماماً يوم عرفة؟............................... ٢٢
ما حكم المدخلية وغيرهم الذين يقاتلون مع حفتر حكم الصلاة خلف المدخلية
الذين يدعون بالنصر للطاغوت حفتر............ ٢٤
أم ألقت طفليها في النيل ما حكمها شرعاً؟.. ٢٧
حكم تهنئة قيادات بعض الجماعات الإسلامية
لغير المسلمين بأعيادهم ورأس السنة وحضور كنائسهم؟ ٣١
هل يجوز الصلاة وراء شيوخ
وقادة سلفية حزب النور ٣٤
حكم من بايع البغدادي
فقتل وكانت له سابقة جهاد ٣٧
ما حكم قابيل الذي قتل أخاه هابيل
وهل يصح أن يقال إنه مشرك؟... ٤٠
هل يجوز قراءة القرآن.. ٤٥
في بيت العزاء للتذكرة ٤٥
قناة الشرق تطعن جهرة
في الشيخين عزام وعمر رحمهما الله.. ٤٦
قناة الجزيرة وفيلمها الهندي وما خفي أعظم....................................... ٤٧
كتب يعتبرونها أصل بذرة الغلو!!
حذار...! إنكم تسيئون.. ٤٩
ما صحة الرواية عن امرأة
جاءت شاكية لسيدنا دواد عليه السلام
بأن طائراً خطف منها خرقة بها مال لها؟.. ٥١
صلاة الغائب على شيرين أبو عاقلة!
مسخرة فتاوى شيوخ الانبطاح العقدي والتدليس على عوام المسلمين! ٣٥

الحكم الشرعي في قضاة ومفتي مصر
قضاة ومفتي مصر يستحلون دماء معصومة بالإسلام
قضاة محكمة النقض سدنة القوانين الجاهلية المعاصرة ٥٤
سؤال عن الرجوع في الهدية ٥٨
الاحتجاج بقصة الصحابي عبد الله بن حذافة... ٥٩
وتقبيله لرأس ملك الروم ٥٩
سؤال عن حديث ابن عمر
لو كنت مسبحاً لأتممت صلاتي
وحكم السنن الرواتب والنوافل المطلقة للمسافر ٦٢
كتاب شمس المعارف الكبرى
حكم إصرار الزوجة على الاحتفاظ بالكتاب... ٦٦
قصة منتشرة عن سيدنا عمر رضي الله عنه... ٦٩
براءة الإمام الشافعي من عمائم العلمنة ٧١
تعقيب موجز ٢٧
حكم الشرع في الاعتداء جنسياً على معتقل ٧٥
تفجير كنيستي الإسكندرية وطنطا
من المستفيد؟... ٧٨
سأل سائل عن حكم لعن بشار بعينه؟... ٨٠
سؤال ما حكم انتفاع شخص بمال جائزة
مسابقة أحد البنوك مع العلم أن السحب عشوائي؟... ٨١
سؤال عن حكم مال الأب
الذي التحق بخدمة النظام النصيري ٨٣
سؤال عن نظام السيسي
اذا وجدت حيلة لعدم دفع فواتير المياه
والكهرباء هل أفعل؟... ٨٤
سؤال من قاض شرعي بالشام للدكتور هاني السباعي
الاستعانة بغير مسلم
وما المقصود باليد العليا في الاستعانة... ٨٥
ما حكم نوال السعداوي... ٨٦
وما حكم من يترحم عليها من الشيوخ؟... ٨٦
بعض مطالب محور الشر قد تنفذها قطر ٨٨
هل سيكون مصير أردوغان
مثل مصير ضياء الحق! ٨٩
هل يحق للزوجة أن تمتنع عن خدمة بيت زوجها وهل لها أن ترفض تحضير
الطعام لأهله وضيوفه ٩١

هل يحق لنا أن نأخذ الزكاة ونحن من آل البيت؟
هل يجوز إخراج الزكاة للفقراء الأقارب؟
وهل يجوز إخراج الزكاة لأحد العاملين بالصيدلية؟.......... ١٠٠
هل يجوز اشتراك شخصين
في شراء أضحية واحدة نظراً لغلاء الأسعار؟.......... ١٠٢
هل يجوز دفع الضريبة العقارية
التي أمر بها نظام السيسي بمصر.......... ١٠٣
بيانات بيانات بيانات.......... ١٠٧
البيان رقم ١ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م.......... ١٠٨
تعليق عاجل
قناة الجزيرة وصفقة خسيسة
مع نظام الطاغية مبارك ضد الشعب المصري.......... ١٠٨
البيان رقم ٢ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
يا أهل مصر .. ألا هل بلغت.......... ١٠٩
البيان رقم ٣ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
التحذير من سرقة ثورة الشعب المصري المسلم
يا ثوار مصر حذار من سليم العوا سيسرق ثورتكم!.......... ١١١
البيان رقم ٤ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
إلى الجيش المصري ضباطاً وجنوداً:
إلى متى ستظلون تحمون عروش الظالمين؟!.......... ١١٢
البيان رقم ٥ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
يا قناة الجزيرة إن كنت أسأت في اليوم الأول فقد أحسنت في الأيام التالية.......... ١١٦
البيان رقم ٦ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
محاولة تصفية مئة إسلامي بسجن استقبال طره.......... ١١٨
البيان رقم ٧ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
يا لجنة الجبناء ! ألزموا جحوركم!.......... ١٢١
البيان رقم ٨ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
الجيش المصري: أليس فيكم رجل رشيد؟!.......... ١٢٤
البيان رقم ٩ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
شريعة الله .. أم شريعة الثوار .. زفرات مكلوم!.......... ١٢٧
البيان رقم ١٠ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
ليبيا ليست روما القديمة .. يا سيف البهتان!
القذافي الصغير! .. من شابه أباه فما ظلم!.......... ١٤٣
البيان رقم ١١ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
من ثمرة ثورة الشعب المصري بعد فضل الله
الإفراج عن معتقلين بعد قرابة عشرين عاماً من الظلم!.......... ١٤٦

البيان رقم ١٢ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
خبر عاجل
وفاة والدة شقيقين معتقلين حسرة عليهما بعد سماع حديث وزير الداخلية
وفاة والدة الدكتور أحمد زكي والدكتور أشرف زكي...١٤٩
البيان رقم ١٣ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
خبر عاجل .. خبر عاجل
ظهورالشاهد الوحيد على مقتل السلفي سيد بلال أنقذوه قبل فوات الأون
أنقذوا سامح عبد السلام معروف .. سلم إلى أهله بين الحياة والموت ١٥١
البيان رقم ١٤ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
الإفراج عن دفعة جديدة بعد سنوات طويلة وراء القضبان!..١٥٣
البيان رقم ١٥ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
خبر عاجل جداً
اضراب ٢٥ معتقلاً إسلامياً بسجن استقبال طره
لا يزال مجرمو أمن الدولة يتحكمون في السجون المصرية!..١٥٦
البيان رقم ١٦ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
(وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد)
الضابط يأمرهم بالطواف عراة حول شجرة .. مبارك أكبر جمال أكبر!!
جوانتنامو خمس نجوم .. مقارنة بسجون الطاغية المخلوع!
الاعتداء الجنسي حتى الموت .. الشرب من ماء المجاري القذرة!!
مدرب حراس مرمى النادي الأهلي الضابط أحمد سليمان كان يعذبهم..............................١٥٩
البيان رقم ١٧ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
خبر عاجل
الفرعونية الأمنية تميز بين السجناء في الإفراج!!
الإفراج عن ١٣ من الجماعة الإسلامية
محكوم على بعضهم بثلاثين سنة من المحكمة العسكرية ١٧١
البيان رقم ١٨ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
أنقذوهم
إضراب أكثر من ٦٠ معتقلا إسلامياً عن الطعام بسجن العقرب......................................١٧٥
البيان رقم ١٩ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
خبر عاجل
الإفراج عن دفعة جديدة من الصادر ضدهم أحكام عسكرية ١٨٠
البيان رقم ٢٠ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
شيخنا الدكتور طارق عبد الحليم! .. فصبرٌ جميلٌ على مصابكم الجلل.............................١٨٢
البيان رقم ٢١ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
تدهور صحة المهندس نزار سلطان المعتقل بسجن استقبال طره ١٨٤

البيان رقم ٢٢ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
الشيخ عادل عوض شحتو لا يزال معتقلاً منذ ٢٠ سنة بدون محاكمة!
أقدم معتقل سياسي في مصر!! لم يرحموه وأهله!..١٨٥
البيان رقم ٢٣ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
الشيخ أحمد سلامة خطف من أذربيجان .. ولا يزال في استقبال طره
أنموذج لتلفيق القضايا .. وفبركة التهم للأبرياء..١٨٧
البيان رقم ٢٤ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
لماذا لم يتم الإفراج عن هؤلاء المظلومين حتى الآن؟!
اعتقالات .. أحكام عسكرية .. ظروف صحية متدهورة ١٩٠
البيان رقم ٢٥ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
أسماء المفرج عنهم من العقرب والاستقبال والوادي وبرج العرب
الشيخ محمد الظواهري نجاه الله من أشفار الموت!! ١٩٥
البيان رقم ٢٦ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م ١٩٨
خبر عاجل جداً
إعادة اعتقال الشيخ المهندس محمد الظواهري واقتياده إلى مكان مجهول
قوات أمن ضخمة حاصرت منزله والشوارع المحيطة به في منطقة فيصل..١٩٩
البيان رقم ٢٧ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
إضراب القيادي الشيخ مجدي سالم عن الطعام بسجن العقرب ٢٠١
البيان رقم ٢٨ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
مأساة سجناء ليمان طره على رأسهم الشيخين المغربي والأسواني ٢٠٣
البيان رقم ٢٩ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
الحكومة العميلة بالعراق
تنوي تنفيذ حكم الاعدام في زوجة الشهيد أبي حمزة المهاجر ٢٠٦
البيان رقم ٣٠ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
قائمة بأسماء المعتقلين مهداة للمجلس الأعلى للقوات المسلحة
إلى متى سيظلون في المعتقل رغم وجوب الإفراج عنهم قضائيا؟! ٢٠٩
البيان رقم ٣١ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
اتفاق بين إيران ومصر حول تسليم إسلاميين وأسرهم قريباً
مأساةٌ ... في إيران .. قريباً في موقع المقريزي بإذن الله ٢١٢
البيان رقم ٣٢ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
المتسلفون الجدد!!
يهاجمون الشيخ طارق عبد الحليم لأنه ليس شيخاً فضائيا! ٢١٥
البيان رقم ٣٣ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
(وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) آل عمران ١٦٩
استشهاد أسامة حسن .. شقيق زوجة الدكتور أيمن الظواهري ٢١٩

البيان رقم ٣٤ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
كشف بأسماء المحكوم عليهم في محاكمات عسكرية
وقضوا ثلاثة أرباع المدة في ظل النظام الطاغية المخلوع!.. ٢٢٢
البيان رقم ٣٤ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
كشف بأسماء الإسلاميين المصريين المحكوم عليهم بالإعدام
والمطلوب إلغاء الأحكام بأثر رجعي والإفراج الفوري ٢٢٤
بيان ٣٧ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
الإفراج عن أولاد الشهيد أبي حمزة المهاجر وأمهم لا تزال سجينة
وصول الأطفال الثلاثة إلى اليمن واستقرارهم مع خالهم
زوجة الشهيد أبي عمر البغدادي في سجن الرصافة!! ٢٢٦
بيان ٣٨ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
الأسيرة المغربية الدكتورة ضحى أبو ثابت تضرب عن الطعام.. ٢٢٨
البيان رقم ٣٩ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
خبر عاجل
الإفراج عن الشيخ محمد الأسواني بعد ٣٠ سنة ٢٣٠
البيان رقم ٤٠ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
كشف بأسماء المحكوم عليهم بالاعدام .. والمحبوسين احتياطياً
إلى متى سيظلون في السجون ؟! ٢٣٢
البيان رقم ٤١ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
كشف ببقية أسماء الإسلاميين في السجون المصرية.. ٢٣٧
.. أشهرهم أحمد سلامة .. ومرجان سالم .. شوقي سلامة ٢٣٥
البيان رقم ٤٢ لسنة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م
الإفراج عن أربعين إسلامياً و لم يبق إلا القليل.. ٢٤١
مقتل القائد مصطفى أبي اليزيد.. ٢٤٦
استشهاد القاضي الشرعي لإمارة القوقاز الإسلامية.. ٢٥٥
بداية التعرية رداً على التراجعات المغربية.. ٢٥٩
مأساة الدكتورة ضحى الأسيرة المغربية ٢٦٥
استمرار تعذيب الإسلاميين في سجن الوادي الجديد بمصر.. ٢٦٩
الأمن المصري يختطف قيادي الجهاد حسام الخواص
بسبب رفضه للتراجعات ٢٧١
بأي ذنب قتلوا.. ٣٧٢
قوات الاحتلال الأمريكي والناتو قتلة أطفال المسلمين ونسائهم.. ٢٧٣
بيان
البراءة من ياسق سيد إمام
رسالة من المعتقلين في السجون المصرية.. ٢٨٤

بيان حرورية تنظيم الدولة
قال الله تعالي «لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ» آل عمران آية ١٨٧.
حقيقة «تنظيم الدولة» بقيادة إبراهيم بن عواد
توصيف التنظيم وحقيقة عقائده.. ٢٨٨
حماس تقتل العائذ ببيت الله
استشهاد الشيخ الدكتور أبي النور المقدسي ٣٠٢
بيانات التيار السني لإنقاذ مصر
التيار السنيّ لإنقاذ مصر .. منهج وحركة.. ٣٠٨
البيان الأول
البيان رقم ١ لسنة ١٤٣٣هـ ــ ٢٠١٢
التيار السُنيّ لانقاذ مصر ٣١٠
البيان رقم ٢ لسنة ١٤٣٣هـ ــ ٢٠١٢م
(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) (المائدة: آية٢)
أسباب الإنتساب للتيار السني وكيفية العُضوية ٣١٧
البيان رقم ٣ لسنة ١٤٣٣هـ ــ ٢٠١٢م
.بمناسبة مرور عام على ثورة لم تكتمل
ثورة التصحيح ٢٥ يناير ٢٠١٢
في سبيل إقامة الحجة.. ٣١٩
البيان رقم ٤ لسنة ١٤٣٣هـ ــ ٢٠١٢م
التيار السنيّ لإنقاذ مصر
.بمناسبة المجرزة الكروية ببورسعيد
هلموا إلى ثورة التحرير .. يا شباب الإسلام ٣٢٢
البيان رقم ٥ لسنة ١٤٣٣هـ ــ ٢٠١٢م
التيار السنيّ لإنقاذ مصر
على طريق الثورة - المؤامرة والمتآمرون... ٣٢٥
البيان رقم ٦ لسنة ١٤٣٣هـ ــ ٢٠١٢م
التيار السني لإنقاذ مصر
العصيان المدنيّ .. آخر الدواء... ٣٢٧
البيان رقم ٧ لسنة ١٤٣٣هـ ــ ٢٠١٢م
التيار السنيّ لإنقاذ مصر
إلى الشعب المصريّ المسلم
اخرجوا إلى الميادين العامة ولا ترجعوا إلا بحقكم ٣٣٠
البيان رقم ٨ لسنة ١٤٣٣هـ ــ ٢٠١٢م
التيار السنيّ لإنقاذ مصر
النداء الأخير .. لجمعة الزحف والتطهير ٣٣٣

الشيخ أبو حمزة المصري وإخوانه في بيلمارش..حياتهم في خطر
(وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إلا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) (البروج:٨)
سجناء بيلمارش مهددون بالموت البطيئ.. ٣٣٥
قيادة الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة
على وشك الظهورعلى قناة فضائية لإعلان تراجعاتها.. ٣٣٨
قيادة الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة
على وشك الظهورعلى قناة فضائية لإعلان تراجعاتها.. ٣٤٤
رسالة استنكار
من أسرى جوانتنامو لرسالة سامي الحاج لرؤساء العرب ٣٥٠
بيان
المعتقلون المسلمون في سجن بيلمارش يضربون عن الطعام.. ٣٥٢
ابن الشيخ الليبي نُحر و لم ينتحر
قتلوه لأنه رفض تراجعاتهم.. ٣٥٤
عرب أفغانستان المنسيون فى إيران ٧٥٣
هل بدأت رحلتهم نحو السجون الأمريكية والعربية ؟؟؟.. ٣٥٧
رد من الدكتور هاني السباعي على تقرير العربية نت ٣٥٩
كلمة ع الماشي
تفجير مسجد بئر العبد .. وتاريخ قتل المصلين!! ٢٦٣
مأساة محمد وزوجته منى في جوانتنامو النمسا
(وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ).. ٣٦٤
بيان.. ٣٧٠
حول جريمة التطاول على الرسول صلى الله عليه وسلم في برنامج الاتجاه المعاكس
(إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً)
(الأحزاب:٥٧) ٣٧٠
أخيراً ترجل فارس ذروة سنام الإسلام
ولا عجبٌ للأسد إن ظفرتْ بها كلاب الأعادي
. نم قرير البال أبا محمد ٣٧٢
أبا الليث! هنيئاً لك لقاء الأحبة!
المعتقلون بسجن الوادي الجديد بمصر ٣٧٨
أيها الشانئون .. بحري لا تكدره الدلاءُ !
تعليق أولي على وثيقة ترشيد العمل الجهادي.. ٣٨٧
بيان
حول ترحيل الشيخ أبوحمزة المصري من بريطانيا الى الولايات المتحدة.. ٣٩٥
استشهاد الدويدار ٣٩٦
وداعاً أيها الحبيب المفارق! وداعاً أبا إسماعيل!
استشهاد الدويدار ٦٩٣

الشيخ إبراهيم الحضيف يعاني من السرطان في سجن الحائر..٣٩٩
بيان
وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ
الحكومة البريطانية ترفض إقامة الدكتورهاني السباعي وأسرته
وتطالبهم بالرحيل خلال ستة أشهر ٤٠١
بيان
الجهاديون في السجون المصرية
يفندون أكاذيب بعض وسائل الإعلام وأبواق أمن الدولة بشأن التراجعات ٤٠٩
وفاة العيدروس
بقلوب مؤمنة صادقة ينعي مركز المقريزي للدراسات التاريخية
الشيخ ابراهيم العيدروس ٤١٤
رسالة من والد المعتقل محمد محمود وزوجته منى في النمسا
يناشد فيها مختطفي الرهينتين النمساويين بإطلاق سراحهما..٤١٥
كلمة ع الماشي
حول أحداث إدلب الأخيرة
وأحيانا على بكر أخينا..٤٢٦
بمناسبة عيد ميلاد الطاغية المستبد حسني مبارك
مركز المقريزي يؤيد ويدعو الشعب المصري ٤٢٩
مركز المقريزي يؤيد دعوة الإضراب العام في مصر يوم ٦ إبريل ٢٠٠٨م ٤٣١
وداعاً أسد الهندكوش! طأ بعرجتك الجنة ٤٣٢
الحكومة اليمنية ترحل ابنة الشهيد عوض وزوجها بالقوة..٤٣٦
مجلس الأمن يطارد الشيخ أبا حمزة المصري في سجن بيلمارش ٤٣٩
بيان
نفي وتكذيب ٤٤٣
انتحروا أم نحروا ؟!..٤٤٥
اعتقلوا ممدوح إسماعيل لأنه لا بواكي له ٤٥٠
تحالفات الإخوة الأعداء في أفغانستان..٤٥٣
عائلة عراقية موصلية
تطالب قوات الاحتلال الأمريكي بالإفراج عن نجلهم ٤٥٦
حياة الإسلامي عبد المنعم جمال الدين في خطر
أنقذوا ابني قبل فوات الأوان..٤٥٨
بيان من طلاب العلم الأجانب بمصر
حبا لمصر ودفاعا عن شرفها ٤٦١
سجون سرية في عقرة للعراقيين العرب
تديرها البيشمركة الكردية وتمارس فيها أقسى أنواع التعذيب
نداء استغاثة..٤٦٥

شهادتي في الشيخ أبي محمد المقدسي...٤٦٨
محاكمة غير عادلة في الدنمارك للشيخ سعيد منصور ٤٧٠
التعليق على طلب الرئيس مبارك بتعديل المادة رقم ٧٦ من الدستور.........................٤٧٢
الشيخان فوزي السعيد وسيد العربي
أولى من إطلاق سراح الجواسيس والخونة...٤٧٤
صرخة من جماعة جند الله المعتقلين
في سجن استقبال طره في مصر ٤٧٦
إيران تسلم أمير الجماعة الإسلامية المهندس مصطفى حمزة إلى مصر ٤٧٨
صفقة مشبوهة بين السفارة البريطانية
والمجلس القومي لحقوق الإنسان في القاهرة...٤٨١
قاتل الدكتور الرنتيسي هو حسني مبارك
بعد اجتماعه المشؤوم مع بوش شارون..٤٨٣
النظام الليبي يغتال ثلاثة إسلاميين
في شهر رمضان الكريم...٤٨٥
الشيخ رفاعي طه لم ينفذ فيه حكم الإعدام
والسلطات المصرية تضغط عليه ليوقع على تراجعات الجماعة الإسلامية ٤٨٧
المخابرات السورية تخطف إسلامياً جزائرياً
من مقهى للإنترنت وترحله على طائرة خاصة إلى الجزائر ٤٩٠
بشأن قرار تجميد أرصدة مدير مركز المقريزي
مجلس الأمن جوانتانامو الأمم المتحدة...٤٩٣
لماذا اعتقلت قطر شقيق منفذ العملية
من الذي يشرف على التحقيق بالضبط، الفرنسيون...٤٩٧
أم الأمريكان أم الإنجليز أم القطريون؟
ولماذا كل هذا التكتم والتعتيم؟ ٤٩٧
جريمة جديدة من جرائم وزارة الداخلية المصرية
وفاة القيادي بالجماعة الإسلامية هشام عبد العزيز بسجن طره...................................٥٠٠
الإسلامي خالد فكري مهدد بالترحيل من بريطانيا إلى مصر......................................٥٠٢
بيان بقلم مجموعة من الدعاة
الإسلام الغائب الحاضر
في دعاوى التغيير والإصلاح ٥٠٥
اعتقال الداعية الكبير الشيخ رفاعي سرور
ولا يزال ابنه المهندس عمر معتقلاً في سجن أبي زعبل..٥٠٩
استشهاد القيادي هشام الحناوي في الشيشان
والأمن المصري يعتقل ابنه حمزة في زنزانة انفرادية ٥١٢
صرخة من جماعة جند الله المعتقلين
في سجن استقبال طره في مصر ٥١٦

الأمن اليمني يخطف شابين جزائريين
ويرحلهما قسراً إلى مكان مجهول ٥١٨
الإسلامي سيد عجمي مهدد بالترحيل من ألمانيا إلى مصر ٥٢٠
اغتيال الشيخ أحمد ياسين تقبله الله أمر دبر بليل ٥٢٣
(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل إحياء عند ربهم يرزقون)
قاتل الدكتور الرنتيسي هو حسني مبارك
بعد اجتماعه المشؤوم مع بوش شارون.. ٥٢٥
يستنكر البلطجة الأمريكية على قناة الجزيرة
ويستنكر موقف الجزيرة السلبي من إقصاء بعض الدعاة.................................. ٥٢٧
الشهيد سيد قطب وقناة الجزيرة
افتراءات برنامج (ممنوعون) على شهيد الإسلام ٥٢٨
حوارات مكتوبة
حوارات مكتوبة
حوارات مكتوبة.. ٥٣٢
قصة الجهاد ٥٣٣
قصة الجهاد (جريدة الحياة اللندنية)... ٥٤٦
قصة الجهاد (جريدة الحياة اللندنية)... ٥٦١
قصة الجهاد (جريدة الحياة اللندنية)
حوار جريدة أخبار اليوم اليمنية
مع الدكتور هاني السباعي عام ٢٠٠٧ .... ٥٨٣
حوار جريدة البديل المصرية
مع الدكتور هاني السباعي ٢٠٠٨
حول كتاب التعرية للدكتور سيد إمام.. ٥٩٧
حوار جريدة الحياة مع الدكتور هاني السباعي عام ٢٠٠٣
حول تراجعات الجماعة الإسلامية.. ٦٠٤
حوار جريدة الشموع اليمنية
مع الدكتور هاني السباعي عام ٢٠٠٧ .... ٦١٤
حوار حريدة الحياة مع الدكتور هاني السباعي عام ٢٠٠٦ .... ٦٢٤
حوار موقع العربية
مع الدكتور هاني السباعي عام ٢٠٠٧ .... ٦٢٧
حوار جريدة أخبار اليوم اليمنية
مع الدكتور هاني السباعي عام ٢٠٠٧ .... ٦٣٤
حوار العربية نت ٢٤٧
مع الدكتور هاني السباعي ٢٠٠٦ .... ٦٤٧
الرد على حوار الحياة مع الدكتور سيد إمام عام ٢٠٠٧ .... ٦٥٣

حوار جريدة الدستور المصرية عام ٢٠٠٧
مع الدكتور هاني السباعي
الرد على أسئلة الصحفي خالد محمود بجريدة الدستور المصرية ٦٦٤
كلمات متنوعة ع المشي ٦٨٢
أول السقوط
كلمة ع الماشي ٦٨٣
من يقف على حياد بين حق وباطل! فهو مع الباطل ٦٨٣
كلمة ع الماشي ٦٨٤
يا شعب مصر: هذا هوانك مضرب الأمثال! ٦٨٤
كلمة ع الماشي
إبليس شهيداً!..
كلما نفق جلواز منحوه صك الشهادة والغفران!! ٦٨٥
كلمة ع الماشي
ابك مثل النساء على ملك ضيعته
كلمة ع الماشي ٦٨٦
كلمة ع الماشي
أفي كلّ يوم تحت ضبني شُوَيْعِر ٦٨٧
كلمة ع المَاشي
حسرة مقاتل
أكلت يوم أكلتُ ذراعَ أخي ٦٨٨
كلمة ع الماشي
لإسلام والهوان لا يجتمعان ٦٨٩
كلمة ع الماشي
ارفع رأسك أنت من الواق واق!! ٦٩٠
كلمة ع الماشي ٦٩١
إذا كان القاتل غير مسلم فلا يوصم بالإرهاب! ولا تذكر ديانته!
هجوم على كنيس يهو دي ببنسلفانيا بأمريكا
د. هاني السباعي ٦٩١
كلمة ع الماشي
إسلاميون بنكهة علمانية لا مانع لديهم أن يحكمهم أبو جهل!
كيف تعامل المسلمون مع المرتدين تاريخيا
ردة ولا أبا بكر لها!! ٦٩٣
كلمة ع الماشي
أطلقوا سراح أخيكم
توقير شريف المعروف بأبي حسام البريطاني
وسائر إخوانكم المعتقلين ٦٩٨

كلمة ع الماشي
الإسلام والهوان لا يجتمعان
د. هاني السباعي ٧٠١
كلمة ع الماشي
هل صارت إدلب مصيدة ومقبرة
لمن شارك في الجهاد الأفغاني ٧٠٢
كلمة ع الماشي
الأسود مهابة وإن كانت حبيسة ٧٠٤
كلمة ع الماشي
الثورة قنبلة بشرية في وجه الطغاة
ثورة بدون جهاز معلومات ثورة يتلاعب بها عدوها ٧٠٥
كلمة ع الماشي
الثورة لا تباع ولا تشترى ولا تخلق من الفراولة!! ٧٠٧
كلمة ع الماشي
كتب يعتبرونها أصل بذرة الغلو!!
حذار...! إنكم تسيئون لكتاب ربكم من حيث لا تشعرون!.. ٧٠٨
كلمة ع الماشي
ثرثرة على سطح «النت» على مقولة التوحيد أولاً
ضجيج وعجيج على كلام الشيخ المقدسي قديماً .. هل من جديد؟!.. ٧١٠
كلمة ع الماشي
الثوري والمجاهد مصطلحان بحاجة لتحرير
هذه خاطرة قصيرة كتبتها منذ عدة سنوات أعيد نشرها.
الثوري والمجاهد مصطلحان بحاجة لتحرير.. ٧١٧
كلمة ع الماشي
ما بعد الفوضى الخلاقة.. ٧١٩
الزيفُ شعارُ المرحلهْ ٧٢١
كلمة ع الماشي
الحب والبغض في الجماعة والزعيم
ولاء و براء بلا حدود!! ٧٢٩
كلمة الماشي
الأمير فخر الدين باشا العثماني المفترى عليه
الرد على اتهمات آل نفطويه ٧٣٠
كلمة ع الماشي ٣٣٧
الشيخ القرضاوي بين يدي ربه ٧٣٣
كلمة ع الماشي
اللادينية هي الحل! حسب العلماسيين الجدد! ٧٣٥

كلمة ع الماشي
السلطان محمود الغزنوي نجم في سماء التاريخ ٧٣٧
كلمة ع الماشي
السيسي أفضل زعيم في العالم!!
السيسي لا يسقط بسخرية ولا تسريب.. ٧٣٩
كلمة ع الماشي
الطبيبة التي خدمتهم يعترضون على دفنها بقريتها!! ٧٤٠
كلمة ع الماشي
الفقيه.. والسفيه!... ٧٤١
الأب الابن الزوجة.. واللص ٧٤٢
كلمة ع الماشي
تعزية ومواساة في وفاة والد الشيخ أبي قتادة... ٧٤٣
كلمة ع الماشي
المداومة على قراءة قصار المفصل في المغرب ٧٤٤
كلمة ع الماشي ٧٤٤
كلمة ع الماشي
الأنموذج المفضل لدى الغرب
إما العسكرة وإما اللبننة
لا حل إلا التخلص من جيوش الردة في العالم الإسلامي.. ٧٤٥
كلمة ع الماشي
كلمة ع الماشي
المؤمن هو الأعلى... ٧٤٧
كلمة ع الماشي ٧٤٨
كلمة ع الماشي
تعس عبد الكرة!..
انفض السامر مولد كأس العالم ٧٤٩
كلمة ع الماشي
أي مصر هذه التي يعظمونها بزعامة «سيسي خرع»!! ٧٥٠
كلمة ع الماشي
أين هم أهل السنة الذين تستنجدون بهم! ٧٥١
كلمة ع الماشي
الأستاذ مهدي عاكف ظلم حياً وميتاً رحمه الله ٧٥٥
كلمة ع الماشي
أيها الجندي اخلعهم أو انخلع عنهم.. ٧٥٦
كلمة ع الماشي
الرفيق إبليسوف!
هنيئاً لك عضوية إبليس!! ٧٥٨

كلمة ع الماشي
أيها الفقيه لا تكن قنطرة لتحسين الباطل! ٧٥٩
كلمة ع الماشي
تحفة الأحوذي أم عارضة الأحوذي؟ ٧٦٠
كلمة ع الماشي
أيهما أفضل ترمب أم بايدن ٧٦٢
كلمة ع الماشي
براءة الإمام الشافعي من عمائم العلمنة ٧٦٣
كلمة ع الماشي
آفة التردد ٧٦٤
كلمة ع الماشي
تعقيب موجز على مقال للشيخ حسن زبادي ٧٦٥
كلمة ع الماشي
وفاة الشيخ محمد بن شاكر الشريف ٧٦٨
كلمة ع الماشي
تشبيه عسكر احتلال مصر بالمماليك! ٧٦٩
كلمة ع الماشي
ما هكذا تورد الردود يا شيخ حسن زبادي!! ٧٧١
كلمة ع الماشي
ثورة بدون جهاز معلومات
ثورة يتلاعب بها عدوها
الثورة قنبلة بشرية في وجه الطغاة ٧٧٣
كلمة ع الماشي
ثورة بلا أسنان.. أبشر بطول سلامة يا عسكر ٧٧٥
كلمة ع الماشي
ثورة ضالة الطريق! ٧٧٦
كلمة ع الماشي
ثورة منزوعة الولاء والبراء ٧٧٧
كلمة ع الماشي
سلمية.. قضاة النار.. عسكر ٧٧٩
كلمة ع الماشي
رسالة لمن يعتبر السادات شهيداً
منتصراً في حرب ٦ أكتوبر١٩٧٣
كلمة ع الماشي
جلد الفاجر.. وعجز الثقة ٧٨٠

كلمة ع الماشي
جمهورية عسكرستان! وجيش ضرار مصر ٧٨١
كلمة ع الماشي ٣٨٧
خاطرة عن زوج مغفل.. ٧٨٣
كلمة ع الماشي
وصف مصر: ... ذئبٌ رأى في جوعه أغناما ٧٨٤
كلمة ع الماشي
الاحتجاج بقصة الصحابي عبد الله بن حذافة
وتقبيله لرأس ملك الروم ٧٨٥
كلمة ع الماشي
هل معصية أورثت ذلا وانكساراً أفضل
من طاعة أورثت عزا واستكبارا... ٧٨٧
كلمة ع الماشي
الواعظ الخبير الخرّيت جداً!! ٧٩٠
كلمة ع الماشي
هل اعتقلت طالبان قادة القا عدة ٧٩١
كلمة ع الماشي
هدنة مسمومة
كلمة ع الماشي
خلاف الأحرار والنصرة
كخلاف نور الدين زنكي وصلاح الدين الأيوبي!!.. ٧٩٣
كلمة ع الماشي ٧٩٦
يا شعب مصر: هذا هوانك مضرب الأمثال!
كلمة ع الماشي
أشهر من كتب في المصلحة والفقه المقاصدي.. ٧٩٧
كلمة ع الماشي
منع الصلاة في المسجد الأقصى ٧٩٨
كلمة ع الماشي
لن يرضوا عنكم حتى تتبعوا انحرافهم وتدخلوا جحورهم ٧٩٩
كلمة ع الماشي
مجرد وجهة نظر حول مبادرة الصلح ٨٠٠
كلمة ع الماشي
شعار السيسي: دعه يفجّر.. دعه يمر
ما وراء الطوارئ ــ حظر النقاب ــ الاعدام ــ تدمير ما تبقى من الأزهر ٨٠٢
كلمة ع الماشي
سعد زغلول صنيعة الإنجليز
وذكرى مرو ١٠٠ عام على ثورة ١٩١٩ .... ٨٠٤

كلمة ع الماشي
شعوب «مركولة» مخدرة بالكرة تستعذب الذل.. ٨٠٥
كلمة ع الماشي
صنم الوطنية وفقهاء موزمبيق للموزمبيقيين! ٨٠٦
كلمة ع الماشي
عام الموت وفقد الأحبة ٨٠٨
كلمة ع الماشي
يا عبد الله الشريف كف عن المسلمين جشاءك!.. ٨٠٩
عبد الله الشريف وحلقته عن الشيخ الوقور ٨١٢
كلمة ع الماشي
قناة الشرق تطعن جهرة ٨٢٢
كلمة ع الماشي
قوافل الشهداء تترا اللهم إنا مغلوبون فانتصر.. ٨٢٣
كلمة ع الماشي
وا حسرتاه.. لقد أصابهم داء داعش! ٨٢٤
كلمة ع الماشي
صلاة الغائب على شيرين أبو عاقلة!
مسخرة فتاوى شيوخ الانبطاح العقدي
والتدليس على عوام المسلمين!.. ٨٢٧
كلمة ع الماشي
وفاة الشيخ محمد عبد الرحيم الشرقاوي
المكنى بأبي عبد الرحمن الالكتروني.. ٨٢٨
كلمة ع الماشي
وفاة الشيخ أبي إبراهيم الحسن الأبياري ٨٢٩
كلمة ع الماشي
قناة الجزيرة وفيلمها الهندي وما خفي أعظم.. ٨٣٠
كلمة ع الماشي
عضّ واهرب
كلمة ع الماشي ٨٣٢
فما قوم لوط منكم ببعيد!
كلمة ع الماشي ٣٣٨
فيا سعد لا تغرر بنفسك وارتحل...!
كلمة ع الماشي ٨٣٣
كلمة ع الماشي
قصة منتشرة عن سيدنا عمر رضي الله عنه.. ٨٣٤

كلمة ع الماشي
قف ربوع المجد وباك الأزهرا* ٨٣٦
كلمة ع الماشي
قل تركستان الشرقية
ولا تقل أقلية الأيغور ٨٣٧
كلمة ع الماشي
نصائح ثورية..٨٣٨
كلمة ع الماشي
قولوها بصراحة شعار الخبز أولاً يجمع! والإسلام يفرق! ٨٤١
كلمة ع الماشي
قوم لوط يحظرون النقاب..٨٤٤
كلمة ع الماشي
ما حكم نوال السعداوي
وما حكم من يترحم عليها من الشيوخ؟..٨٤٥
كلمة ع الماشي
كلما نفق زنديق ترحموا عليه!!
وفاة الدكتور حسن حنفي رأس الزندقة المعاصرة ٨٤٧
كلمة ع الماشي
تحرير القدس
يمر عبر القاهرة ومحميات آل نفطويه..٨٤٨
كلمة ع الماشي
ما هكذا تورد الردود يا شيخ حسن زبادي!! ٨٤٩
كلمة ع الماشي
الشيخ عبد الحميد كشك
خطيب الخطباء وفارس المنابر في عصرنا ٨٥١
كلمة ع الماشي
لا تشتر العبد إلا والعصا معه! السيـــ سي أنموذجاً
كلمة ع الماشي
لا تقل: شاء القدر.. وقل: شاء الله..٨٥٢
كلمة ع الماشي
لا نصر على عدو خارجي
إلا بسحق العدو الداخلي
كلمة ع الماشي
للجهر بالحق حلاوة ولذة رغم مرارتها ٨٥٣

كلمة ع الماشي
أنا أفكر في وعدين: وعد الله أم وعد بوش
الموت الحقيق للمسلم هو تنازله عن دينه
كلمة ع الماشي
هدنة مسمومة.. ٨٥٤
كلمة ع الماشي
لولا هؤلاء.. ما اجترأ علينا أولاد الأفاعي ٨٥٥
كلمة ع الماشي
إطعام الشعب قبل الحكم بالشريعة.. يا طالبان!
شبهات مكرورة.. ٨٥٦
كلمة ع الماشي
من باع الدين لن ينقذ الأقصى؟! ٨٦٠
كلمة ع الماشي
المدخلية ورم خبيث مطية الطواغيت
كلمة ع الماشي
وصف مصر: ذئبٌ رأى فى جوعه أغناما ٨٦١
كلمة ع الماشي
من يأت بالكلب العقور لبابه ....
كلمة ع الماشي
الموت الحقيقي للمسلم هو تنازله عن دينه ٨٦٢
كلمة ع الماشي
من يملك سلاحك يملك قرارك.. لا تتطلع لغير السماء
كلمة ع الماشي
هل انتصر شعب بالأغاني والأماني ع الرمال ٨٦٣
كلمة ع الماشي
هل سقط طاغية بصراخ أرملة؟
لماذا تتألم وحدك؟! ٨٦٤
كلمة ع الماشي
وفاة شقيقتي الكبرى
إنا لله وإنا إليه راجعون.. ٨٦٥
كلمة ع الماشي ٨٦٦
داعش والأماكن «الرخوة»..
حادث مانشستر أنموذجا ٨٦٦
كلمة ع الماشي
درنة.. لا بواكي لها!!! ٨٦٨

كلمة ع الماشي
الأب الابن الزوجة.. واللص
كلمة ع الماشي
شيوخ بن لكن!! ٨٦٩
كلمة ع الماشي
تصريح وزير دفاع أمريكا شراك خداعي للإخوان
كلمة ع الماشي
هذا ترمب!.. جاءكم يعلمكم دينكم ٨٧٠
كلمة ع الماشي
إذا كان القاتل غير مسلم فلا يوصم بالإرهاب! ولا تذكر ديانته!
هجوم على كنيس يهو دي ببنسلفانيا بأمريكا.................................. ٨٧١
كلمة ع الماشي
ليت جيش الكفتة يغزو ليبيا!!.. ٨٧٣
كلمة ع الماشي
الشيطان البريطاني توني بلير
في ثياب الواعظين ٨٧٤
كلمة ع الماشي
وصف مصر: ذئبٌ رأى في جوعه أغناما
كلمة ع الماشي
بعض مطالب محور الشر قد تنفذها قطر ٨٧٥
كلمة ع الماشي
وفاة ناصر التوحيد والموحدين الشيخ فوزي السعيد.............................. ٨٧٦
كلمة ع الماشي
شعوب كورة ورقص وهلوسة! تستمتع بالذل!!
كلمة ع الماشي
وأحقر منك لم تلد النساء ٨٧٧
كلمة ع الماشي
كلمة ع الماشي
كلمة ع الماشي ٨٧٨
كلمة ع الماشي
كلمة ع الماشي ٨٧٩
ومن أنتم حتى يكون لكم عندُ ٩٧٨
كلمة ع الماشي
كلمة ع الماشي ٨٨٠
ما كل من حمل البندقية مجاهد ٨٨٠

كلمة ع الماشي
تمنت هي.. وفعل هو..
كلمة ع الماشي
يستثمرون في الظلم ٨٨١
كلمة ع الماشي
لم الخوف من ذكر الحكم بما أنزل الله؟!
كلمة ع الماشي
أخطاء القائد ٨٨٢
كلمة ع الماشي
آفة التردد ٨٨٣
السيرة الدعوية والعلمية للمؤلف ٨٨٤
السيرة الدعوية والعلمية للدكتور هاني السباعي
إعداد المهندس أبو العز
المشرف على موقع المقريزي ٨٨٥



سيرة علمية دعوية مختصرة للدكتور هاني السباعي:

- حاصل على درجة دكتوراه في إثبات جريمة القتل العمد في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقوانين الوضعية.
- حاصل على درجة ماجستير في القصاص في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقوانين الوضعية.
- حاصل على إجازة في قراءة القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية بطرق ثلاث مسندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- حاصل على إجازة في قراءة القرآن الكريم برواية البزي وقنبل عن ابن كثير المكي من طريق الشاطبية.
- له عدة مؤلفات وأبحاث ومقالات وخطب وحوارات باللغة العربية والإنجليزية.
- رئيس مجلس إدارة الجمعية الشرعية بالقناطر الخيرية من عام 1987 إلى عام 1990.
- متخصص في الفقه الجنائي المقارن والتاريخ الإسلامي والسيرة النبوية.
- مستشار تاريخي لمركز الدراسات الإسلامية بأستراليا سابقاً.
- مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن.